



كتاب

بِحَجَّةِ الرَّائِدِ وَشَرِّهِ عَلَى الْوَارِدِ

في

المترادف والمتوارد

تأليف الشيخ ابراهيم اليازجي اللبناني
عفي عنه

الجزء الأول

طبعة ثانية

مُطْبَعَةُ الْقَائِدِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ خَرِصِيَا

سنة ١٩١٣

حق الطبع محفوظ

بِسْمِ اللَّهِ الْمُبْدِي الْمُعِدِّ ﴿١﴾

الحمد لله الذي تَرَادَفَتْ سَوَائِغُ 'الْآثَةِ' وَتَوَارَدَتْ أَلْسِنَةُ الْخَلْقِ
عَلَى حُدِّ نِعَمَاتِهِ وَبَعْدُ فَإِنَّ مِنْ أَطْلَعَ عَلَى الْمَانُورِ مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ
وَاسْتَفْرَى مَا جَاءَ بَعْدَهُمْ مِنْ كَلَامِ الْمُتَرَسِّلِينَ مِنْ فُحُولِ عُلَمَاءِ
الْأَدَبِ وَتَدَبَّرَ مَا لَمْ فِي أَسَالِيبِ اللُّغَةِ مِنْ الْإِتْسَاعِ وَالْإِبْدَاعِ
وَالْتَّلَاعِبِ بِقَوَالِبِ الْفَلْظِ لِإِبْرَازِ صُورِ الْمَعَانِي حَاسِرَةً^١ دُونَ قِنَاعِ
أَيَّنَ أَنْ هَذِهِ اللُّغَةُ قَدْ انْفَرَدَتْ عَنْ سَائِرِ اللُّغَاتِ فَصَاحَةً وَبَيَانًا
كَمَا انْفَرَدَ أَرْبَابُهَا فِي مَذَاهِبِ الْبَلَاغَةِ تَبَسُّطًا وَأَفْتِنَانًا وَحَسَبُ النَّازِلِ
أَنْ يُسَرِّحَ طَرَفَهُ فِي بَلِيغٍ مَقْذُوفٍ وَيَتَأَمَّلَ مَا جَاءَ مِنَ الْبِدَائِعِ فِي
مُحَكَّمِ فُصُولِهَا مِنْ مِثْلِ مَقَالَةِ الثُّعْمَانِ لِكِسْرَى فِي التَّنْضِيقِ^٢ عَنْ أَحْسَابِ
الْعَرَبِ وَمَا وَرَدَ عَنِ الْإِمَامِ عَلِيِّ بْنِ نَوَائِجِ الْأَمْثَالِ^٣ وَرَوَائِعِ
الْخُطَبِ^٤ وَمَا جَاءَ بَعْدَ ذَلِكَ مِنْ أَقْوَالِ مَصَاقِعِ^٥ 'الْخُطَبَاءِ' فِي صَدْرِ

١ الْآلَاءُ النِّعَمُ مُرَدِّهَا إِلَى كِسْرِ فَتَنْتَحِ وَفَتْحَتَيْنِ وَفِيهِ لُغَاتُ أُخْرَى وَسَبَقَتْ النِّعْمَةُ قَبْلَ
وَاتَّسَمَتْ ٢ الْمَقُولُ ٣ تَتَّبَعُ ٤ الْمُتَاتِقِينَ فِي صِنَاعَةِ الْإِنْشَاءِ ٥ أَيْ
تَأَمَّلُ ٦ مِنْ حَسَرَتِ الْمَرْأَةِ عَنْ رَأْسِهَا أَوْ وَجْهِهَا إِذَا كَشَفَتْهُ ٧ أَيْ الدِّفَاعُ
٨ كَانَ مِنْ حَدِيثِ ذَلِكَ أَنَّ الثُّعْمَانَ بْنَ الْمُنْذِرِ وَقَدْ عَلِيَ كِسْرَى وَعِنْدَهُ وَقُودُ الْمُلُوكِ مِنَ الْهِنْدِ
وَالصِّينِ وَالرُّومِ وَغَيْرِهَا وَتَذَكَّرُوا أَقْوَامَهُمْ وَبُلُوكَهُمْ فَتَكَلَّمَ الْمَلِكُ الثُّعْمَانُ وَاقْتَضَرَ بِالْعَرَبِ
وَفَضَّلَهُمْ عَلَى سَائِرِ الْأُمَمِ وَلَمْ يَسْتَنْتِ الْقُرْسُ فَدَخَلَ كِسْرَى مِنْهُ شَيْءٌ وَتَكَلَّمَ فَطَعَنَ فِي الْعَرَبِ
فَاجَابَهُ الثُّعْمَانُ جَوَابًا طَوِيلًا لَا يَحِلُّ لَهُ هُنَا ٩ هِيَ مِثْلُ مِثْلٍ مِنَ الْبَلِغِ الْكَلَامِ رَوَاهُ الْجَاهِظُ
وَنَقَلَهَا التَّعَالِي فِي كِتَابِ الْأَعْجَازِ وَالْإِيْجَازِ ١٠ هِيَ خَطْبُهُ الْمَشْهُورَةُ الَّتِي جَمَعَهَا الشَّرِيفُ
الرَّمْثِيُّ وَقِيلَ لِأَخِيهِ الرُّضِيِّ وَقَدْ طُبِعَتْ مِنْذُ سِنَوَاتٍ مَشْرُوحَةً بِقَلَمِ الْعَلَامَةِ الشَّيْخِ مُحَمَّدِ بْنِ
مُتَوَكِّلٍ الدِّيارِ الْمِصْرِيِّ ١١ جَمَعَ مَصْنَعٌ بِكِسْرِ الْمِيمِ وَهُوَ الْبَلِيغُ

الاسلام من مثل زياد^١ والحجاج^٢ وسواهما من أمراء الكلام ثم ما وشته^٣ أقلام بلقاء^٤ الكتاب من مثل عبد الحميد^٥ ومن قفا^٦ أثره كأبن المقفع^٧ والصاحب^٨ وابن العميد^٩ الى أناس لا يأخذهم الاحصاء بمن ذهبوا كل مذهب في صناعة التحجير^{١٠} والانشاء^{١١} فانه يجد هنالك ما يرؤع فؤاده عجباً بل يملك حواسه طرباً من الفاظها كأنها قطع التير^{١٢} الا أنها السمع طواعية وليانا ومعان^{١٣} كأنها أخذ^{١٤} السحر

١ هو زياد المعروف بابن ابيد وله حديث ليس هنا موضعه كان واليا من قبل معاوية على البصرة وله فيها خطبة المروفة بالبراء وهي مشهورة . وذكر ان عمر بن الخطاب استكفاه قبل ذلك امرا وكان حدثا فقام فيه مقاماً مرضياً فلما عاد اليه حضر وعند عمر المهاجرون والاصار فخطب خطبة لم يسموا بثلثها فقال عمرو بن العاص لله هذا التلام لو كان ابيه من قريش لساى الرب بصاه ٢ هو الحجاج بن يوسف الثقفي كان حاملا لمبد الملك بن مروان وابنه الوليد على الرقاق وخراسان وخطبه مشهورة ٣ نقشته وديجته

٤ هو عبد الحميد بن يحيى كاتب مروان بن محمد بن مروان آخر ملوك بني امية . قال ابن خلكان كان في الكتابة وفي كل فن من العلم والادب اماماً وهو من اهل الشام وعنه اخذ المتوسلون ولزموا طريقتة ومجموع رسائله مقدار الف ورقة . قال ابراهيم بن العباس الصولي وقد ذكر عبد الحميد عنده ما تحببت كلام احد من الكتاب قط ان يكون لي مثل كلامه ٥ هو عبد الله بن المقفع مترجم كتاب كيلة ودمنة وصاحب الدرة البهيمية التي قال فيها الاصمعي انه لم يصف في قفا مثلاً وماتلته من البلاغة اشهر من ان ينبه عليها

٦ هو ابو القاسم اسمعيل بن عباد وزير مؤيد الدولة ابن بويه الديلمي كان نادرة اهل الادب في البلاغة والترسل وله مؤلفات كثيرة منها كتاب في متن اللغة مياه المحيط توجد منه نسخة خطية في دار الكتب الخديوية بالقاهرة وكتاب الكافي في الرسائل وكتاب الكشف عن مساوئ شعر المتنبي وغير ذلك ٧ هو ابو الفضل محمد بن العميد الكاتب المشهور كان وزير ركن الدولة بن بويه والد عضد الدولة . قال ابن خلكان وكان متوسماً في علوم الفلسفة والنجوم واما الادب والترسل فلم يقاربه فيه احد في زمانه . قال الثعالبي في كتاب البيضة كان يقال بدت الكتابة بعبد الحميد وختمت بابن العميد ٨ تحسين الكلام وتربيته ٩ الذهب ١٠ جمع اخذة بالضم وهي الرقية

الا أنها الصُّبحُ وضوحاً وبيانا بل يَمَثُلُ بين يديه رياضاً مُدْبِجَةً
الأزهار وجناناً تجري من تحتها الأنهار قد صاحت بلابل
القصاحة على أفنان مخائنها الضافية الظلال ولاحت وجوه الملاحه
في عُدران مناهلها الصافية الزلال وفاعمت نسمات معانيها العذبة
تُغور فواغي المناظرها المبهريّة فابتنست عن يرض لآلى رطبة
تُردي بجبانك القرائد الدُرّيّة بل بجُك القرائد الدُرّيّة

وانما الفضل في ذلك كَلِّهُ اللُّغة اذ هي القالب الذي به تلبس
المعاني أشكالتها واللباس الذي تستوفي به زينتها وجالها وقد
كانوا هم المالكين لأعناقها المتصرفين في وضعها واشتقاقها
يُقبلونها على وجوه شتى من الإستهارة والكناية وسائر فنون المجاز
بحيث تجد للمعنى الواحد عدة قوالب تتراوح بين الإطناب
والإيجاز الى حدّ يسم غيرها من اللغات بطابع الإعجاز

يَبْدَ أن اللُّغة لم تبلغ هذا المبلغ من الكمال والاتساع في
وجوه الاستعمال الا بعد أن تعاقب عليها ما شاء الله من
الازمنة تلافيها البليغ البليغ الى أن استتب لها هذه المزية

١ منقشة بالوان مختلفة ٢ الاثنان التصون واحدها فتن والحائل جمع خيلة وهي
الشجر الكثير الملتف . ويقال ظال ضاف اي مد يد سابع ٣ لثمت ٤ جمع فاقية
وهي زهر كل شجر طيب الريح ٥ نسبة الى البهر وهو الفرجس وقيل الياسمين
٦ الملباتك جمع حبكة وهي ما حبك بضمه الى بعض . والقرائد كبار الدر واحدها فريدة
٧ المراد بالقرائد هنا مطلق النجوم . والحرك بضمه تين طرائق النجوم في السماء . ويقال
كوكب دري بالكرم في الانصح وبالسز ويدونه اي ثاقب ٨ استقامت

الْبَيْتَةُ وَتَتَابَعِ اسْمُهَا عَلَى ذَلِكَ حَتَّى رَسَخَتْ مَلَكُوتُهَا فِي الْأَلْسِنَةِ
ثُمَّ تَقْلَعُهَا الْمُتَأَخِّرُونَ عَنِ الْمُتَقَدِّمِينَ بِتَكَرُّرِ الرِّوَايَةِ وَتَتَابَعِ السَّمَاعِ
وَحَمَلِ الْقَرَائِعِ عَلَى مُحَاكَمَتِهَا بِمَا اسْتَقَرَّ مِنْ هَيْئَتِهَا فِي الطِّبَاعِ فَلَمْ
تَبْرَحْ نَازِلَةً مِنْهُمْ مَنَزِلَتِهَا مِنْ أَرْبَابِهَا بَيِّنَةً أَنَّهَا اكْتَسَبَتْ نَاعِمَ الْخُرْ
بَعْدَ خَشْنِ طَبَائِعِهَا فَكَانَتْ بِهَا نَجْوَى الضَّمَاثِ فَضْلًا عَنْ حَدِيثِ
الْأَقْلَامِ فِي الدَّفَائِرِ أَوْ تُطَقُّ الْأَلْسِنَةُ عَلَى الْمَنَارِ حَتَّى إِذَا غَرَبَتْ
شَمْسُ ذَلِكَ الْعَصْرِ وَانْقَلَبَتْ حَالُ ذَوِيهَا بَطْنًا لَطْفًا أَلْقَى الدَّهْرُ
حَبْلَهَا عَلَى غَارِبِهَا بَعْدَ إِذْ تَجَاوَبَ صِدَاها بَيْنَ مَشَارِقِ الْأَرْضِ
وَمَغَارِبِهَا فَاقْتَرَتْ أَوْدِيَّتُهَا وَتَقَوَّضَتْ أُنْدِيَّتُهَا وَخَرَّسَتْ شَقِيقَتُهَا
خَطِيبِهَا وَمَنْطِقَتُهَا وَجَعَتْ أَقْلَامُ كُتَّابِهَا بَعْدَ أَنْ جَرَّصَتْ بِرَبِّقَتِهَا
وَطَوَّيَتْ مَهَارِقَهَا فَهِيَ الْيَوْمَ مِنْ مُودَعَاتِ الْخَزَائِنِ وَقَدْ أَصْبَحَتْ
فِي جُمْلَةِ الدَّفَائِنِ اللَّهُمَّ إِلَّا أَلْفَاظًا نَدَرْتُ عَلَى أَلْسِنَةِ الشُّعْرَاءِ
يَتَدَاوُلُونَهَا فِي اغْرَاضِهِمْ مِنْ نَحْوِ التَّشْبِيبِ وَالِاسْتِجْدَاءِ^١ وَالْمَدْحِ
وَالرِّثَاءِ هِيَ جُلْمًا وَصَلَّ إِلَيْنَا مِنْ رَشَحِ ذَلِكَ الْمَعِينِ^٢ الْمُتَدَفِّقِ وَمَا

١ القفيلة الطامرة ٢ الثياب الحريرية ٣ مسارة ٤ مستعار من
البحر إذا حمل التي حمله أي رسته على غاربه وترك يذهب أين شاء . والغارب ما بين السام
والغنى • الأندية جمع ناد وهو مجتمع القوم ويطلق على القوم المجتمعين . ويقال تقوض
البناء إذا تهدم وتقوض الجميع إذا تفرقوا ٦ هي ما يتدلى من شدة البحر الهائج شبه
الجراب يهدر فيها فتتار الخطيب إذا هدر بمنطقه ٧ غصت ٨ جمع هرق
بضم الميم وفتح الراء وهو الصمغة ٩ شذت وخرجت عن إخوانها ١٠ التنزل
في النساء ١١ طلب الطعام ١٢ الماء الجاري على وجه الأرض

أَقْلَهُ نَدَاً لَا يَقْصَعُ غُلَّةَ صَادِرٍ وَلَا يُمِيدُ بِلَّةَ مَنْطِقٍ^١ وما خلا ذلك
فان الكاتب منا لا يجد الا هذه الألفاظ المبتدلة والأوضاع المأبىة
وقد يُخطئ^٢ غَرَضَهُ منها فَيَلْبَأُ الى الكلمات الأعجمية فضلاً عن أنه
لا يُقْلِي^٣ للمعنى الواحد الا لفظاً لا يَتَمَدَّاهُ وَوَجْهاً من التمييز لا
يَجِدُ السبيل الى سِوَاهُ

على أننا لا نُنْكِرُ أن اللُغَةَ في هذا المَصر قد اِنْتَمَشَتْ من عِثارها
وَأَخَذَ المَتَادِبُونَ في إِحْيَاءِ ما دُرِسَ من مَعَالِمِهَا وَطُيَسَ من آثارها
وَنَشِطَتْ هِمَمُهُمُ لِلطَّبْعِ على غِرَارِ المُتَقَدِّمِينَ^٤ من اهل هذا اللسان
وَتَحْدِيثِ^٥ كُتُبِهَا اَلْكِتَابُ في جَمَالِ البَلَاغَةِ ومَجْلَى اليَانِ يَدُ أَنَّهُمْ
رُبَّمَا قَعَدَتْ بِهِمُ الذَّرَائِعُ عَنِ الوُقُوعِ على ضَائِلَتِهِمْ من اللفظ الفصيح
وأَعْوَرَتْهُمْ القَوَالِبُ في تَصْوِيرِ ما يَتِمَثَّلُ لَهُمْ من الحَوَاطِرِ على الأَسْلُوبِ
العَرَبِيِّ الصَّحِيحِ اِذَا العَرَبِيَّةُ اليَوْمَ لُغَةُ أَقْوَامٍ لَسْنَا مِنْهُمْ وان لم يكن
غَيْرَنَا اولئك الاقوامِ وقد دَرَجُوا^٦ وَدَرَجَتْ مَعَهُمْ فَلَمْ تَعْنِ بِنَا وَلَمْ
تَعْنِ بَانْتِمَائِنَا^٧ الى اللَحْمِ والعِظَامِ ولذلك رَأَيْتُ ان أَخْذِرُ المُشْتَبِلِينَ
بِهَذِهِ الصِّنَاعَةِ وان كُنْتُ أَقْلَهُمْ بِضَاعَةٍ بِأن أَجْعَلَ لَهُمْ من مُتَرَادِفِ

١ إلقاء القليل لا مادة له ٢ الفلة حرارة الطش والسادى الضئيل وقصه
إي سكنه ٣ البلة بالكسر التدويع ويقال فلان بلى لسان وما احسن بلة لسانه وهي
سلامته واستبراره على المنطق ٤ يجد ٥ انتمشت ٦ جمع ملهم بالفتح
وهو الاثر يستدل به على الطريق ٧ الطبع الصياغة يقال طبع السيف والدرهم وغيره
يقول هو ابتداء صنعه . وانترار المثال يصنع الشيء على منته ٨ مباراة ٩ الوسائل
١٠ اقرضوا ١١ االبينا

ألفاظ هذه اللثة وتراكيبها ما يجعل نأدها منهم على حبل الذراع
ويُسَدِّد أفلانهم للجري على مُحْكَم أسلوبيها بما يهيء لهم من بُعد
المتناول وانفساح الباع وقد نَسَقَتْ ما جَمَعَتْهُ من ذلك في هذا
الكتاب ورتبته على المعاني دون الالفاظ لتسهيل اصابة الغرض
منه على الطلاب وَجَعَلْتُ مدار الكلام فيه على الانسان وما
يَتَمَلَّقُ به من الصفات والافعال وما يَكْتَنِفُهُ من الاشياء ويعرض
له من الشؤون والاحوال ووصف ما يَجِدُهُ في مُزاوَلَةِ الامور
ومُعالِجَةِ الاشياء وما يَنْتَظِمُ به حال مُجْتَمَعِهِ من أحكام السياسة
والقضاء الى غير ذلك من المعاني التي تُعَرِّضُ في طريق القلم او
يَحُومُ حَوْلَهَا طائر الفكر مما يتمثل لحاطر المنشيء وفهم المعرب
وتَمَتَّأُوْله أغراض اِكِتَابَةِ والشعر وقد استكَثَرْتُ لكل واحد
من تلك المعاني ما اسْتَطَعْتُ من القوالب ولم اتجاوِز في تَحْيُرِها
الفصيح المأنوس من كل ما يَجُوزُ استعماله للكاتب بحيث يَجِدُ
الطالب منها ما شاء من مُفْرَدٍ ومرتَّبٍ وحقيقة ومجاز وكلها طالمة
من مَلَبَسِي الرِّقَّةِ والجَزَالَةِ في ابهى طرازٍ وقسمتها الى اثني عشر
باباً تَنْطَوِي تحتها اغراض الكتاب وكل باب منها يَتَفَرَّعُ الى
عِدَّةِ فصول وهذه سياقة الابواب

-خ-

الباب الاول في المُلَقَّ وذِكْر احوال الفِطْرَة وما يَتَّصِلُ بِهَا .
الباب الثاني في وَصْف التَّرَائِزِ وَالْمَلَكَّاتِ وما يَأْخُذُ مَاخُذَهَا
وَيُضَافُ إِلَيْهَا

الباب الثالث في الاحوال الطَّيْبَةِ وما يَتَّصِلُ بِهَا وَيُذَكَّرُ مَعَهَا
الباب الرابع في حَرَكَاتِ النَّفْسِ وَانْفِعَالَاتِهَا وما يَلْحَقُ بِذَلِكَ
الباب الخامس في الاصول والانساب والطَّبَقَاتِ وما يَتَّصِلُ
بِهَا وَيُضَافُ إِلَيْهَا

الباب السادس في الْعِلْمِ وَالْأَدَبِ وما إِلَيْهَا
الباب السابع في سِيَاقَةِ أحوالِ وَأَفْعَالِ شَيْءٍ مِمَّا يَعْضُرُ فِي
الْأَلْفَةِ وَالْمُجْتَمَعِ وَالتَّقَلُّبِ وَالْمَلَأَشِ
الباب الثامن في مَعَالِجَةِ الْأُمُورِ وَذِكْرَ أَشْيَاءَ مِنْ صِفَاتِهَا وَأَحْوَالِهَا
الباب التاسع في السَّائِسِ وَالْوَاظِعِ وما يَمْرِضُ الْمُجْتَمَعَ مِنْ
الْفُتُوقِ وَالْفِتَنِ وَتَدَارُكِهَا

الباب العاشر في الْأَرْضِ وَجَوِّهَا وَذِكْرَ مَا يَتَعَاقُ بِهِمَا مِنْ
الْحَوَادِثِ

الباب الحادي عشر في الدَّهْرِ وَأَحْوَالِهِ

الباب الثاني عشر في الشُّؤُنِ الْأُخْرَوِيَّةِ

ولما تمَّ جمعه على هذا اللَّسَقِ سَمَّيْتُهُ نُجْعة الرَّائِدِ^١ وشرعة^٢
 راردي المتراذِفِ والمتوارِدِ. وانا اسأل الله ان يكون قد وُحِبَّ
 به من السَّلامة ما يُكسِبُه رِضَى الْمُصِفينِ من جَهاِذَةِ الْأَدبِ وأن
 يَمُتَّضَ من الاتِّفَاعِ بِهِ ما لا يُؤَسِّفُ في جَنْبِهِ على أَنْصَبِ^٣ انه تعالى
 نالكَ كِفْلٌ وهو حسبنا ونعم الوكيل



١ النجعة الاسم من الاتِّجَاع وهو الذَّهاب لطلب الكلأ في مواضعه والرَّائِد الذي يفتقد
 نوم في التماس النجعة ٢ المكان الذي تردده الشاربة ٣ كلاهما بمعنى الإلفاظ
 بدالة على شيء واحد غير ان ذلك فيها قد يكون من اصل الوضع كالانسان والبشر والاسد
 الليث والوبر والحمار وقولك جاء. وأتى وعطش وطمس^٤ ورأى الشيء. وابصره وهو قليل في
 لغة ولا يكون على الاصح الا من وضعين اي من وضع قبيحتين ويسى بالمتوارد لتوارد
 فظين فيه على معنى واحد. وقد يكون من طريق الاستعمال إما بالاشتقاق كالمطس للاضف
 الجسم للقم والمجيا للرجه والصارم للسيف والمجبرة للدواة او بنقل اللفظة عن اصل مدلولها من
 ريق المجاز كما تسمى العين بالقلعة والرماح بالاسل وكما يسمى الوجه بالديباجة والصدر بالمجم^٥
 العقل بالحصاة وكما تقول هذا امر اللع نفسي وشرح صديقي واقر عيني. او من طريق الكناية
 كما تقول هو سبط الانامل فسبح الجانب موطناً الأكتاف وهو الذي يطلق عليه المترادف
 وجود الفظين معاً في اللغة الواحدة وعليه أكثر مدار الوضع والاستعمال واليه ينصرف كل ما
 كر عند الاطلاق ولذلك قدَّمناه في تسمية الكتاب ٤ جمع جبهذ بالكسر وهو
 قناد الخيزر ٥ يبيى ويسر ٦ قب

الباب الاول

في الخلق وذكر احوال الفطرة وما يتصل بها



فصل

في الخلق

يُقال بَرَأَ الخلق ، وفطرهم ، وجبهم ، وخلقهم ، وأسرههم ،
وذرائهم ، وأنشأهم ، وكونهم ، وصورهم ، ومنواعم ، وأوجدهم ،
وأحدثهم ، وأبدعهم ، وأبدأهم * وهو الخلق ، والخلقة ، والعالم ،
والكون ، والبرية ، والائام بالقصر والمد ، والورى * ويُقال صاغ
الله فلانا صيغة حسنة ، وخلقه خلقاً سوياً ، وأسره أسراً شديداً ،
وأفرغه في قالب الكمال ، وخلقه في أحسن تقويم ، وكونه من
أجل الناس صورة ، وأكملهم خلقه وأنعم ، شكلاً ، وأحسنهم
هيئة ، وأطفهم نشأة ، وأعد لهم تكويناً ، وأكرمهم طينة ، وأسلمهم
فطرة ، وأشد لهم يئنة ، وأقراهم جبلة ، وجيلة * وتقول طيسع
فلان على الكرم ، وجبل على الأريحية ونُبت على المروة ، وطوري
على الشر ، وبني على الحرص ، ورُكب في طبعه البخل ، ورُكز

في طبيعته الجبن * وان فلانا لرجل كريم الخليفة ، حر الضريبة ،
لذن الصريمة ، صنع الفريضة ، لطيف الملكة ، جبل المناقب ،
حلو الشائل * وإنه ليفعل ذلك بجبلته ، وطبعه ، وطبيعته ، وخلقه ،
وسيجته ، وسيجته ، وسليقته ، وشنشته ، وشيشته ، وخيمه *
ويقال فلان ميمون النقية ، وميمون الريغة ، اي الطيبة



فصل في

في قوة البنية وضعها

يقال رجل قوي البنية ، شديد الأسر ، مستحيم الخلق ،
مجمع الخلق ، معسوب الخلق ، مجدول الخلق ، مدمج الخلق ،
ومندمج الخلق ، وثيق التركيب ، ضليع ، مرير ، متماسك ، وانه
لدويرة ، وانه لمرير القوى ، وممر القوى ، ملزز الخلق ، مكثيز
اللحم ، صلب العصل ، متين العصب ، شديد البضة ، مدمج
الأعضاء ، موثق الآراب ، شديد الأضلاع ، غليظ الأنواع ،
هبط العصب ، شديد الأوصال ، فم ، الأوصال ، شديد
المفاصل ، مكرب المفاصل ، ريان ، المفاصل ، عجل ، الذراعين ،

١ لين ٢ كرم ٣ الخلق ٤ اي قوي لم يهرم ولم ينف ٥ قوي شديد الاضلاع
٦ من اسرار الجبل وهو شدة قتله ٧ من قوى الجبل وهي طاقاته التي ينتل بعضها على
بعض ٨ القلعة من اللحم ٩ الاضلاع ١٠ صقاع النظام ١١ مستوي
١٢ بمن المفاصل ١٣ عتلى ١٤ غليظ متدل ١٥ فضخم

مفتول الساعدين ، عريض المنكبين ، تام الخلق ، وافي الشطاط ،
عظيم البسطة ، ضخم الارباب ، ضخم التقطيع * وان في
خلقه لقوة ، وشدة ، ووثاقة ، وضلعة ، ومثانة ، وصلابة *
وانه لرجل يتبع اي شديد المفاصل والمواصل ، ورجل عظيم الاجلاد
والتجاليد ، وهي جماعة الشخص ، ورجل مصك ، اي قوي
شديد الخلق ، ورجل حشب اي في جسده صلابة وشدة عصب ،
وانه لذو وجرة اي عظيم الخلق ، وانه لرجل ابد وهو العظيم
الخلق المتباعد بمضه من بعض

ويقال في خلاف ذلك هو خوار ، هشيم ، مئين ، ضيف
الخلق ، ضيف البنية ، قي ، ضاوي ، قضيف ، مطروق ،
نحيف البدن ، رقيق البدن ، ضئيل الجسم ، صغير الخلة ، دميم
الشخص ، دميم الاعضاء ، دقيق العظام ، دقيق الشوى ، هش
العظام ، رخو العظام ، خريح العظام ، خريح المفاصل ، رخو الفقار ،
رهل اللبأت ، رهل البآدل ، مترهل العضل ، مسترخي

١ الطول ٢ هي طول الجسم وكاله ٣ القد والقامة ٤ بتشديد الياء وهو في
تقدير فاعول ثم اعل اعلال مري ونحوه ٥ فيه رخاوة وضف ٦ نحيف او حقير
٧ حثير ٨ الاطراف ٩ خريزات الظهر ١٠ الرهل المسترخي . واللبات
جمع لبة وهي وسط الصدر والجمع على جعل كل جزء منها لبة كما يقال هو شديد المتاكب .
قالت اخت يزيد بن الطرية

ففي قد قد السيف لا متأرف ولا رهل لباته وبآدله

١١ جمع بأدلة وهي اللحمة بين الابط والثندوة

المُفَاصِلُ ، مُرْتَبِكُ الْمُفَاصِلِ ، سَرِيقُ الْمُفَاصِلِ ، وَمُسْرِقُهَا ، وَقَدْ
سَرِقَتْ مِفَاصِلُهُ ، وَانْسَرَقَتْ ، وَهُوَ مُنْسَرِقُ الْقُوَى ، خَازِنُ الْقُوَى ،
مَسْلُوبُ الْمُنَّةِ * وَإِنْ بِهِ لَضُعْفٌ ، وَضَوَى ، وَقَضَافَةٌ ، وَنَحَافَةٌ ،
وَرِيقَةٌ ، وَضَالَّةٌ ، وَدَمَامَةٌ ، وَرَهْلًا وَسَرَقًا ، وَخَوْرًا * وَيُقَالُ هُوَ
ضَنْبِلُ الْأَجْلَادِ كَمَا يُقَالُ عَظِيمُ الْأَجْلَادِ ، وَفُلَانٌ مَا يَبْصَدُغُ ثَمَلَةً
مِنْ ضَمْنِهِ * وَانْه لِسِقْطٌ ، نَاقِصُ الْخَلْقِ ، مُخَدَّجُ الْخَلْقِ ، أَكْثَمُ ،
مُودُونٌ ، وَمُودَنٌ ، زَمَنٌ ، مُعَوَّةٌ ، مَأْوَفٌ ، أَكْسَحُ ، مُقَمَّدٌ ،
سَطِيجٌ ، خَبُولٌ * وَبِهِ خِدَاجٌ ، وَكَنَمٌ ، وَزِمَانَةٌ ، وَعَاهَةٌ ،
وَأَفَةٌ ، وَكَسَحٌ ، وَكُسَاحٌ ، وَقُمَادٌ ، وَخَبَلٌ * وَيُقَالُ فُلَانٌ نَقْدٌ
بِالْكَسْرِ وَهُوَ الْقَبِيلُ الْجِسْمُ الْبَطِيءُ الشَّابُّ ، وَانْه لِبُخْدُورِيٌّ ،
وَمُتَرَقِّمٌ ، وَهُوَ الَّذِي لَا يَشِبُّ ، وَهُوَ غُلَامٌ مَقْصُوعٌ ، وَقَصِيعٌ ،
وَقَصِيعٌ ، وَانْه لَكَادِي الشَّابِّ ، كُلُّ ذَلِكَ بَعْضِيٌّ ، وَقَدْ قَصِيعُ
بِضَمِّ الصَّادِ وَكَرَهَا ، وَقَصِيعُ اللَّهِ شَبَابُهُ ، وَأَكْدَى اللَّهِ شَبَابَهُ



١ يعني مسترخي ٢ ضيف ٣ القوة ٤ أي يقتل ٥ يعني ناقص وقد
أخذه إله إذا التفت لغير غام ٦ يعني ناقص الخلق ٧ قالوا هو القصير المنق
الضيق المنكبين الناقص الخلق مع قصر الأرواح واليدين ٨ مبتلى بأفة في جسمه . ومثله
المعوى والمأوف ٩ زمن اليدين والرجلين وأكثر ما يستعمل في الرجلين ١٠ حاجز
عن القيام لزمانة يـ ١١ هو الذي يولد ضعيفاً لا يقدر على القيام والقعود فهو أبداً منهبط
١٢ في إضائه نساد

فصل ١٠

في حسن النظر وقبحه

يُقال فلان جميل المنظر ، جميل الخلق ، حسن الصورة ،
 وضيء الطلعة ، ووضاؤها ، صبيح الوجه ، واضح السنّة ، غريد
 الخلق ، أغر الطلعة ، ألبج الفرّة ، ازهر اللون ، مُشرق
 الجبين ، وضاح المحيّا ، رقيق البشرة ، صافي الأديم ، مليح
 القسيمة ، حسن الملامح ، حسن الشكل ، ظريف الهيئة ،
 بديع المحاسن ، مُفرط الجمال ، سوي الخلق ، مطعم الخلق ،
 حسن الحيلة ، أهيف القد ، سبط القوام ، مُعتدل الشطاط ،
 معتدل الأعضاء ، مُتناسب الأعضاء ، مُخلّق الجسم ، لطيف الخلق ،
 حسن التقطيع * وقد أفرغ في قالب الجمال ، ووُسِم بِمِيسَمِ
 الحُسن ، وتسربل بالملاحه ، وارتدى بالظرف ، وتفرّق في
 وجهه ما الجمال ، ولاحت عليه ديباجة الحُسن * وانه لقسيم
 ووُسِم ، وانه لقسيم وُسِم ، وانه لقسيم الوجه ، ومقسّم الوجه ،
 ذو حُسن بارع ، وجمال رائع ، وروني مُعجب ، وبهاء مؤنق *

١ يعني الوجه ٢ مشرق الوجه ٣ ابيض حسن ٤ الوضاح الايض اللون
 الحسنه والمحيّا الوجه ٥ الجلد ٦ الوجه او الاتف ونواحيه ٧ ما يلح من
 الوجه وهي جمع بلا واحد ٨ مستوي ٩ تام ١٠ ما يوصف به من هيئة ولون
 ونحوها ١١ مستوي القامة ١٢ الطول ١٣ تامه معتدله ١٤ القد
 ١٥ معجب ١٦ حسن معجب

وهو من ذوي الميئات ، ومن أهل الرؤا^١ ، وان له رؤا^٢ باهرا ،
 وجهارة^٣ رائمة ، وشاردة^٤ حسنة ، ويزنة^٥ لطيفة ، وهيشة جميلة *
 وقد رأيت له نضرة ، وزهرة ، وأثقا ، وزونقا ، وقسامة ، ووسامة ،
 وصباحة ، وملاحة ، ووضاعة ، وطراة ، وغضاضة ، وبضاضة ،
 وزوغة وبهجة * وفلان شاب طري^٦ ، غيساني^٧ ، وغساني^٨ ، وانه
 لرجل متدذ ، وهو الحسن النظيف الثوب يشبه بعضه بعضا *
 وبنو فلان شباب روفة^٩ ، غمر المعارف^{١٠} ، بيض المسافرين^{١١} ، حسان
 الجير والسير^{١٢} ، كأنهم اللؤلؤ المكنون^{١٣} ، يلكون الطرف^{١٤} ،
 ويلاون العين حسنا

وتقول امرأة فتانة المحاسن ، بارعة الشكل ، حسنة الأعضاء ،
 مليحة المعارف^{١٥} ، لطيفة التكوين ، جميلة المجرّد^{١٦} ، حسنة الحاسر^{١٧} ،
 بضة القشر^{١٨} ، واضحة اللبات^{١٩} ، رقافة البشرة^{٢٠} ، لدنة^{٢١} الماطف^{٢٢} ،
 مشوقة القد^{٢٣} ، رشيقة القد^{٢٤} ، هيفاء القوام ، محطوطة المتئين^{٢٥} ، عبلة^{٢٦}

١ حسن المنظر ٢ بمعنى رؤا ٣ هي الهيئة واللباس ٤ بمعنى الشارة
 ٥ حسن الهيئة ٦ كلاما بمعنى المالح القد المفرط الجمال ٧ حسان ٨ بيض
 الوجوه ٩ بمعنى الوجوه ١٠ اللون والهيئة ١١ المصون في الصدق
 ١٢ الوجه وما يظهر منها ١٣ ما انكشف منها للنظر كالوجه واليد ١٤ بمعنى
 جبلة المجرّد ١٥ بضة اي رخصة والقشر بمعنى الجلد ١٦ واضحة اي يضاعة .
 واللبات جمع لبة وهي وسط الصدر وقد ذكرت ١٧ براقية ١٨ لينة
 ١٩ محطوطة اي محدوده مستوية . والمتان جانب الصاب ٢٠ ممتدة

الساعدين ، طِفلة^١ الكافين ، طِفلة الانامل ، طِفلة البنان ، تَلَمَّ
 الجيد ، بعيدة مَهْوَى الثُرط^٢ ، حَوْرَاءَ العينين^٣ ، دَعَجَاءَ الحَدَقِ^٤ ،
 كَحَلَاءَ الجُفُونِ ، وَطَفَاءَ^٥ الأهداب ، ساجية الطرف^٦ ،
 فاترة اللحظ ، أَسِيلَةُ الحَدِّ ، ذُلْفَاءَ الأنف^٧ ، لا تُفَتِّحِ العين على
 أتم منها حُسناً ، ولا يَقَعِ الطرف على أجمل منها صُورَةً ، كأنها
 نُحُوطٌ^٨ بان ، وكأنها قضيب خَيْرُزَان ، وكأنها ظَنِيٌّ^٩ من غِلَابِ
 عُسْفَانٍ^{١٠} ، ورثم^{١١} من آرام وَجَرَةٍ ، وهَاءُ^{١٢} حاج من مَهَا الصَّريمِ
 وَجُودُورٌ^{١٣} من جاذِرِ جاسم ، وكأنها دُمِيَّةٌ^{١٤} عاج ، وكأنما هي
 دُمِيَّةٌ من دُمَى الثُّصُورِ ، وَحُورِيَّةٌ من حُورِ الجَنَانِ * وقد قَرَأْتُ
 في وَجْهِهَا نُسخة الحُسْنِ ، وانما هي الحُسْنُ مُجَسِّمًا ، والجَمَالُ
 مُمَثِّلًا * ويُقَالُ فُلَانَةٌ تَغْتَرِّقُ الأبصار أي تشغَلُها بالنظر إليها عن
 النظر إلى غيرها لحُسْنِهَا ، وَلِفُلَانَةٍ مُلَاةٌ^{١٥} الحُسْنِ وَغَمُودُهُ وَبِرْزُئُهُ^{١٦}
 أي يَبَاضُ اللون وطُولُ القَدِّ وَحُسْنُ الشَّعْرِ * وتقول على فُلَانَةٍ
 مَسْحَةٌ من جَمَالٍ ، وَرَوْعَةٌ من جَمَالٍ ، أي شيء منه * وعليها

١ رخصة ٢ طويلة المتق ٣ القُرط ما يعلق في شحمة الأذن . وبعد مواء كناية
 عن طول المتق ٤ المحور شدة سواد العين في شدة ياضها ٥ الدمع سواد العين مع
 سحبا ٦ طويلة ٧ ساكنة النظر وهو كناية عن الفتور ٨ طويلة مسترسلة
 ٩ صغيرته مع استواء الارنية ١٠ خشن ١١ خزال ١٢ مكان . ومثله وجرة
 والصريم وجاسم ١٣ ظلي خالص البياض ١٤ بقرة وحشية وهي توصف بحسن العيون
 ١٥ ولد البقرة الوحشية ١٦ صورة ملونة ١٧ ملحفة ١٨ ضرب من
 القلائد طويلة

عُقبَةُ الجَمال اي أثرُهُ وهيئُهُ * وهي ذات مِيسَم اي عليها أثر
الجَمال * وانها لحَسنة شَائِب الوجَة وهي اول ما يظهر من حُسنها
لعين الناظر اليها

ويقال في ضِدِّ ذلك هو قَبِيج المَنظر ، بَشِيع المَنظر ، فطِيع
المَنظر قَبِيج الصُورة ، دَمِيع الحِلقة ، شَنِيع المِراة ، مَسِيخ مُشوهُ
الحَلق ، مُتخاذِل الحَلق ، مُتفاوت الحَلق ، مُتخاذِل الاعضاء ،
جَهْم الوجِه ، شَتِيم المُحيا ، كَرِيه الطَّلعة ، كَرِيه الشَّخص ، سَتِي
المَنظر ، سَمِج المَنظر ، قَبِيع المِينة ، قَبِيع الشَّكل ، قَبِيع المَلامح ،
كَرِيه المِثُوم ، مُنكَر الطَّلعة ، جافي الحِلقة * وإِنَّه لَتَبْدَاهُ
النواظِر ، وَتَبَوُّوا عَنْ مَنظَرِهِ الأَحْداق ، وَتَفَادَى مِنْ شَخْصِهِ
الأَبصار ، وَتَغَضَّ عَنْ مَرَاتِهِ الجُنُون ، وَتَقَذَّى بِهِ النواظِر ،
وَتَقَطَّعَ الآمَاق ، وَلَا يَقِفْ عَلَيْهِ الطَّرَف * وان بِهِ قُبْحاً ، وَشَناعةُ
وَبَشاعةُ ، وَقَطاعةُ ، وَدَمامةُ ، وَشَنامةُ ، وَجُهومةُ ، وَسَاجةُ * وهو
أَقْبَح خَلَقَ اللهُ صُورة ، وَأَقْبَح مِنْ الجاحِظ ، وَأَقْبَح مِنْ القِرْد ،
وَأَقْبَح مِنْ أَيْ زَنَهُ وهي كَنية القِرْد * وانما هو صُورة العُيوب ،
ومِثال المُساوئ ، وَمُجْتَمَع المُفاسِح ، وما هو الا هُولة من الهول

١ لا يوافق بضمه بضاً . والمتخاذل بمناء ٢ غليظ سمج ٣ كَرِيه الوجِه
٤ ما يلعج من الوجِه وتقدمت قريبا ٥ اي المَنظر ٦ اي لا تمجيبها مِراة
٧ تتجافى ٨ تشاماه

وذلك اذا تناهى في الشَّح والمؤلة ما يَفْزَع به الصبي* ويُقال ان
فُلاناً لَمَسْنَا بَشَح الميم اي قيسح وان كان محباً، يستوي فيه الواحد
وغيره مذكراً وموئثاً* ويُقال ان في هذه الجارية لَنظرة اذا
كانت قيسحة، وفي وجه فُلانة رَدّة، وفي وجهها بعض الرَدّة وهي
الشَّح اليسير وذلك اذا كانت جميلة فاعتراها شيء من الخبال'



﴿٩﴾ فصل في

في السن والمزال

يقال رَجُل سَمِين، تَار، عَجَل، حَلِيم، شَحِيم، رَيْيل، جَسِيم
حَادِر، خَذَل، بَدِين، وِبَادِن، وِمِبْدَان، مُتْدَاخِل الخلق، مَتْرَاكِب
اللحم، مُكْتَبِر العَصَل، غَلِظ الرِّبَلَات، صَنَحَم الجَبْنة، مَتَلَى البَدَن،
سَمِين الضواحي* وانه لَكَدِين، وذو كِدْنَة، وذو جِبْلة، وانه
لَحَسَن الكِدْنَة، جَيَّد البَضْمَة، خَاطِي البَضِيع* وقد تَرَّ الرجل،
وَحَدَّر، وَتَرَبَّل لَحْمُه، وَتَرَاكِب، وَاكْتَنَز، وَامْتَلَأ* وان به
لَسِمْنَا، وَتَرَادَة، وَعِبَالَة، وَجَسَامَة، وَحَدَارَة، وَخَدَالَة، وَرِبَالَة،
وَبَدَانَة* وَيُقَال رَجُل بَدِين بَطِين، وَمِبْدَان مِبْطَان، اذا كان
سَمِيناً صَنَحَم البطن، وَرجل مُقَاض اي واسع البطن أو اذا
اتَّسع اسفل بطنه، وقد اتَّداح بطنه اي اتَّسع، وكذا اذا اتَّمتَّع

١ القصاد يشوه المضو ٢ جمع ربة وهي كل لحمه غليظة ٣ هي من الانسان ما
يرز للشهي كالكتفين والمنكبين ٤ القطعة من اللحم وقد ذكر ٥ مكتد اللحم

وتَدَلَّى من سِنَن او عُلَّة ، ورجل حايي الشراسيف^١ اذا كان
مُشْرِفَ الجَنِين ، وامرأة شَبَقَى الوِشاح اذا كانت مُمَاضِة ضَخْمَة
البطن ، وشَبَقَى الدِرْع اذا كانت ضَخْمَة الحَلَق ، وامرأة عَصِلَة
اذا كانت مَكْتَنَزَة سَجَة ، ورجل مُطَهَّم اذا كان سَمِينَا فاحش
السِّمَن ، وقد اسْتَفَار الشَّحْم فيه اي كَثُرَ وتَفَشَّى ، وانه لَمُتَفَقِّئٌ
شَحْبًا ، وكَأَنَّمَا دُمٌ بالشَّحْم دَمًا ، وانه لَقَطِيعُ القِيَام اي منقطع
القِيَام لِسِمَنه ، وقد غَرَا السِّمَنُ قَلْبَهُ يَغْرُوهُ غَرَوًا اي لَزِقَ بِهِ وَعَطَاهُ *
ويقال رجل يَحِاج اذا كان كثير اللحم غليظه ، ورجل يَحِجَاج ،
ويَحِجَاجَة ، اذا كان سَمِينًا ثم اضطرب لحمُه واسترخى وقد تَجَجِجَ
لحمُه ، وهو رَهْل الجسم وبه رَهْل اذا كان سَمِينَا في رَخَاوَة *
ويُقال بَقْلَان مَسْحَة من سِنَن اي شي منه

ويقال وَجَه مُطَهَّم وهو المتنفخ في استدارة واجتماع ، ووجه
جَهْم وهو الغليظ المجمع السنج ، ووجه رِيَّان وهو الغليظ الكثير
اللحم وهو مذموم * وَجَنُ الْخَصْ وأَبْخَصْ ، اي لَحِيم متنفخ ،
وكذلك رجل الْخَصْ وأَبْخَصْ اي متنفخ الجفن . الا ان اللَّخْصَ
في الجفن الاعلى والبَخْصُ في الاسفل * وَشَفَة هَدَلَاء اي غليظة
مسترخية * وَعُنُقُ غَلْبَاء اي غليظة اللحم ، ورجل أَغْلَب اذا كانت

١ الشراسيف اطراف الاضلاع . وحبث الشراسيف اي طالت ثدياها ٢ التقيص
٣ اي كان شحمه ينفق بطنه من بعض وشحما يميز بحول من القاعل ٤ طلي

عُنْثُهُ كَذَلِكَ * وساعد قَعْمٌ ، وَغَيْلٌ ، وَرَيَّانٌ ، اي سمين غليظ *
وكذلك مَفْصِلٌ رَيَّانٌ ، وهو رَيَّانُ الْمَفَاصِلِ ، وهي رَيَّانُ الْمَفَاصِلِ ،
وقد ارتَوَتْ مَفَاصِلُهُ ، وَتَرَوَتْ * وَفَحِذْ لَفَاءً اي مكتنزة ضَخْمَةٌ
ورجل أَلَفٌ اذا تدافى فَحِذَاهُ من السَّيْنِ * ويقال رجل أَبَدٌ اذا
تباعد فحذاه من كثرة لحمها ، ورجل أَحْدَرٌ اذا كان ممتلئاً الفخذين
مع دِقَّةِ أَعْلَاهُ * وساق خَذَلَةٌ ، وَغَامِضَةٌ ، اي سينة ممتلئة *
وَمِرْفَقٌ ، وَكُتْبٌ أَدْرَمٌ اذا غَطَّاهُ الشَّحْمُ واللحم حتى خفي حَجْمُهُ ،
وارأَةٌ دَرْمَاءٌ اذا كانت لا تستين كعوبها ومرافقها ، وهي دَرْمَاءُ
المرافق ، وَدَرْمَاءُ الْكُتُوبِ ، وَغَامِضَةُ الْكُتُوبِ * وَقَدَمٌ كَرَّشَاءٌ
اذا كَثُرَ لَحْمُهَا واستوى أَحْصَاهُ وَقَصُرَتْ اَصَابِعُهَا ، وَقَدَمٌ حَبْنَاءٌ
وهي الكثيرة لَحْمِ الْبَخْصَةِ ، ورجل أَمْسَحَ الْقَدَمَ اذا كانت قَدَمُهُ
مستوية لا أَحْصَصَ لَهَا * ويقال امرأة خَذَلَاءٌ اي ممتلئة الذراعين
والساقين ، وهي خَرَسَاءُ الْأَسَاوِرِ ، وَخَرَسَاءُ الدِّمَاجِ ، وَخَرَسَاءُ
الْخَلَاحِلِ ، وَشَبَقَى الْخَلَاحِلِ ، وَغَامِضَةُ الْخَلَاحِلِ ، وَكَلِيمُ الْجِلْجَلِ ،
وَخَرَسَاءُ الْجُبُولِ ، كل ذلك من الكناية
ويقال في ضِدِّ ذلك رجل ضَامِرٌ ، مَهْزُولٌ ، وَهَزِيلٌ ، شَفَتْ

١ تقارب ٢ موصل الذراع بالضد ٣ العظم الناشئ عند موصل الساق بالقدم
وهما كعبان ٤ ما لا يسبب الارض من باطن القدم ٥ لحم القدم ٦ جمع
دمليج وهو ما يميل في الضد كالسوار في المعصم ٧ اي ساكنة الخللخال

سَاهِمٌ ، مَنْقُوفٌ ، نَحِيفٌ ، قَضِيفٌ ، ضَبِيلٌ ، نَحِيلٌ ، وَنَاحِلٌ ،
 ضَاوِيٌّ ، خَاسِفٌ ، ضَارِعٌ ، أَعْجَفٌ ، مَنُوكٌ الْجِسْمُ ، مَعْرُوقٌ ،
 وَمَعْرُوقُ الْعِظَامِ ، بَادِيُ الْعِظَامِ ، مُنَقَّفُ الْعِظَامِ ، دَقِيقُ الشَّيْبِ ،
 نَحِيلُ الظِّلِّ * وَيَقَالُ رَجُلٌ مَهْلُوسٌ إِذَا كَانَ يَأْكُلُ وَلَا يُرَى أَثَرُ ذَلِكَ
 فِي جِسْمِهِ * وَرَأَيْتُ فُلَانًا ضَارِعَ الْجَسَدِ ، مَخْرُوطِ الْجِسْمِ ، سَاهِمِ
 الْوَجْهِ ، مَنْقُوفِ الْبَدَنِ ، لَاصِبِ الْجِلْدِ ، مُتَضَمِّرِ الْوَجْهِ ، وَقَدْ
 اخْتَلَّ لَحْمُهُ إِذَا نَقَصَ وَهَزِلَ ، وَلَصِبِ جِلْدُهُ إِذَا لَزَقَ بِالْعِظَمِ ، وَتَضَمَّرَ
 وَجْهُهُ إِذَا انضَمَّتْ جِلْدَتُهُ هُزَالًا * وَتَقُولُ شَفَةُ الْمَرْضِ وَالْحَزَنِ ،
 وَطَوَاهُ ، وَهَزَلَهُ ، وَخَدَّدَهُ ، وَأَضْبَرَهُ ، وَأَنْخَفَهُ ، وَأَنْحَلَهُ ، وَأَضَوَاهُ ،
 وَأَعْجَفَهُ ، وَأَضْرَعَهُ وَهَلَسَهُ ، وَأَذْهَبَ لَحْمَهُ ، وَأَذَابَ شَحْمَهُ ، وَبَرَى
 جُجْمَانَهُ ، وَتَرَكَهَ كَالشَّنِّ وَغَادَرَهُ عِظَامًا تَتَمَعَّمُ^١ ، وَغَادَرَهُ جِلْدًا عَلَى
 عِظَامٍ * وَقَدْ أَصْبَحَ كَالْحِلَالِ^٢ ، وَأَصْبَحَ مِثْلَ الْحَيَالِ ، وَعَادَ كِهَلَالِ
 الشَّكِّ * وَإِنْ بِهِ شُفُوفًا ، وَضُمُورًا ، وَضُمْرًا ، وَهُزَالًا ، وَشُخُوتًا ،
 وَسَهَامًا ، وَنَحَافَةً ، وَقَضَافَةً ، وَضَّالَةً ، وَنُحُولًا ، وَضَوَى ، وَعَجَفًا
 وَضُرُوعًا * وَتَقُولُ بَنُلَانٌ مَسْحَةٌ مِنْ هُزَالٍ كَمَا تَقُولُ بِهِ مَسْحَةٌ مِنْ
 سَعْنٍ أَيْ شَيْءٍ

١ من قولهم عرق العظم إذا أكل ما عليه من اللحم ٢ ظاهر ٣ بمعنى ما قبله
 ٤ جبهه ٥ القرية البالية ٦ تركه ٧ يسع لها صوت إذا تحركت
 ٨ العود تتحلل به الانسان ٩ الذي لم تثبت رؤيته لدقته

ويقال رجل رشيق ، أهيف ، مشوق ، ومشيقي * وانه لرشيق
 القد ، أهيف القامة ، مشوق القوام ، مُرهف الجسم ، رقيق البدن ،
 منطوي البطن ، ضامر البطن ، مهضم البطن ، هضم الكشح ،
 مخضر الكشح ، لطيف الكشح ، لطيف الجوانح ، طاوي الحشا ،
 مخطوف الحشا * وانه لسمور الجسم اي قليل اللحم شديد أسر
 العظام والعصب * وانه لظلمات المفصل اذا كانت مفاصله صلابا
 لا زهلا فيها * ويقال امرأة مبتلة اي لم يتراك لحما ، وهي ذات
 خضر مبتل ، وبديل * وهي امرأة ضامرة الموشح ، غرقى الوشاح ،
 جائلة الوشاح ، سلسة الوشاح ، كل ذلك بمعنى ضمور الحصر
 ويقال ونجه ظلمات ، وأعجف ، اي معروق وهو نقيض الریان ،
 ووجه سهل ، ومصفح ، اي قليل اللحم ، ووجه مخروط ، ومسنون ،
 اذا رقق واستطال وهو نقيض المطم * وعين ظميا ، اي رقيقة
 الجفن * وكذلك شفة ظميا ، ولثة ظميا ، وعجفاء ، اي قليلة
 اللحم * ويقال امرأة مسحاة الثدي اذا لم يكن لثتها حجم *
 ورجل ممسوح العضد اذا لم يكن على عضده لحم * ورجل عاري
 الاشاجع اي قليل لحم الكف ، والاشاجع اصول الاصابع المتصلة
 بعصب ظاهر الكف * ورجل أرسح ، وأزل ، وأمسح ، اذا لم

١ ما بين الحاصرة الى الضلع الخلف ٢ هو ما اضطمت عليه الضلوع ٣ خلق
 ٤ استرخاء • لحم الانسان

يكن على فخذيه لحم ، وانه لناسل الفخذين * ورجل ممسوح
الأتين اذا لزقت ألتناه بالمظم ولم تعظما * ورجل حش
الساقين ، وأحش الساقين ، وأظلى الساقين ، اي دقيقتها * ورجل
منخوص الكمين بالنون اي مروقها ، ومنخوص القدمين بالباء اي
قليل لحمها

ويقال رجل قصد اي ليس بالنحيف ولا الجسم ، وهو رجل
صدع بفتحين اي بين السمين والمزيل ، وكل شيء بين شيئين فهو
صدع * وتقول ابتل الرجل ، وتبأل ، وثاب اليه جسمه ، اذا حسنت
حاله بعد المزال



فصل في

في الطول والقصير

يقال رجل طويل ، وطوال بالضم ، سكب ، صب ، شطب ،
ومشطوب ، ومشطب ، مشذب ، طويل القامة ، طويل الامة ،
وطويل الثلة ، سبط الجسم ، مديد القامة ، بسيط القامة ، طويل
النجاد ، تام الطول ، تام الشطاط ، وافي التقطيع * فان زاد طوله
فهو طوال بالضم ، والتشديد ، وهو طويل بائن ، وبائن الطول ، وهو
رجل غلاق ، مفرط الطول ، فاحش الطول * وفلان كأنه الرمح

وكان قدّمه قدّ القنّاء ' وهو أطول من ظلّ الرُمح ' وأطول من شهر الصّوم ، وكأنّما هو سارية ' ، وكأنّه عيدانة النخل ' وكأنّه النخلة السّخوق ' ، وكان ثيابه في سرحة ' ، وكأنّه عوج بن عوق ' ، وانه ليفزع الناس طولاّ اي يملوهم ويطوّلهم ، ورأيتّه وقد غمّر الجماجم بطول قوائمه * ويقال رجل مضطرب الخلق اذا كان طويلا غير شديد الأثر ، ورجل خطي ، ومتاحل ' اي طويل مضطرب ، ورجل أسقف وهو الطويل في النخاء * ويقال ان فلانا لأهوج وهو الطويل في حق ، وانه لأهوج الطول

ويقال في ضدّ ذلك رجل قصير ، وقصير القامة ، متردّد ، دحداح ، قزّمة ، متآزف ، وانه لمتآزف الخلق ، متقارب الخلق ، متداني الخلق ، متقارب الأطراف ، قصير الخطى ، وقصير الخطو * فان زاد قصرة فهو حنزاب ، ثمّ بحتّر ، فان زاد ايضاً فهو نفاش ونفاشي بضمّ أولهما وهو القصير جدّاً اقصر ما يكون * فان كان قصيرا حقيرا فهو ديمة ، ودائمة * فان كان قصير في غلظ فهو حادر ، ومكثّل * وفي فقه الثعالي اذا كان مُفْرِطُ القصر يكاد الجلوس

١ الرمح ٢ هود ٣ أطول ما يكون من النخل ٤ الطويلة
 • شجرة طويلة . والكلام هنا على القلب اي كان في ثيابه سرحة وهو من قول هنّرة
 بطل كان ثيابه في سرحة يحدّى نعال السبت ليس بتوأم
 ٦ رجل كانت العرب تغرب به المثل في الطول وتروي منه احاديث ليس هنا موضع ذكرها ، ويقال ابن حنق وابن حناق

يُوْأْزِيهِ فَهُوَ حِثَّائُوْ وَحَنْدَلٌ . عَنْ اللَّيْثِ وَابْنُ دُرَيْدٍ ، فَإِذَا كَانَ الْقِيَامُ لَا يَزِيدُ فِي قَدِّهِ فَهُوَ حِثْرَقْرَقَةٌ عَنْ الْأَصْمَعِيِّ * وَتَقُولُ رَجُلٌ مُزْلَمٌ وَمُزْنَمٌ وَهُوَ الْقَصِيرُ الْخَفِيفُ الظَّرِيفُ ، وَرَجُلٌ مَمْتَذٌّ مِثْلُهُ وَهُوَ الْمَزْلَمُ الْخَفِيفُ الْحَيْثَةُ

وَيَقَالُ فِيمَا بَيْنَ ذَلِكَ هُوَ رَبْعٌ ، وَرَبْعَةٌ ، وَرَبْعَةُ الْقَوَامِ ، وَهُوَ رَبْعَةٌ بَيْنَ الرِّجَالِ ، وَهُوَ مَرْبُوعُ الْقَامَةِ ، وَمَرْبُوعُ الْخَلْقِ * وَتَقُولُ هُوَ رَبْعَةٌ إِلَى الطُّوْلِ ، وَرَبْعَةٌ إِلَى الْقِصَرِ ، إِذَا كَانَ بَيْنَ الرَّبْعَةِ وَالطُّوْلِ أَوْ الرَّبْعَةِ وَالْقَصِيرِ * وَيَقَالُ هُوَ صَدَعٌ بَيْنَ الرِّجَالِ أَيْ مَتَوَسِّطٌ بَيْنَ الطُّوْلِ وَالْقَصِيرِ وَتَقْدَمُ قَرِيْبًا

وَيَقَالُ وَجْهٌ مَسْنُونٌ ، وَمَغْرُوطٌ ، إِذَا طَالَ فِي رِقَّةٍ ، وَرَجُلٌ مَغْرُوطُ الْوَجْهِ وَمَغْرُوطُ اللَّحْيَةِ إِذَا كَانَ فِيهِمَا طَوْلٌ مِنْ غَيْرِ عَرَضٍ * وَإنَّهُ لِرَجُلٍ أَسْبَلُ اللَّحْيَةِ إِذَا كَانَ طَوِيلًا ، وَكَذَلِكَ أَسْبَلُ الْعَيْنَيْنِ إِذَا كَانَ طَوِيلَ الْإِهْدَابِ ، وَعَيْنٌ سَبْلَاءٌ * وَخَدَّ أَسِيلٌ إِذَا كَانَ طَوِيلًا مُسْتَرَسِلًا غَيْرَ مُرْتَفِعِ الْوَجْهَةِ ، وَخَدَّ أَسَجَحَ أَيْ سَهْلٌ طَوِيلٌ قَلِيلُ اللَّحْمِ وَاسِعٌ * وَخَدَّ جَعْدٌ أَيْ قَصِيرٌ يَجْتَمِعُ وَهُوَ خِلَافُ الْأَسِيلِ * وَرَجُلٌ أَخْطَمٌ أَيْ طَوِيلُ الْأَنْفِ * وَأَرْنَبَةٌ وَارِدَةٌ أَيْ طَوِيلَةٌ مُقْبِلَةٌ عَلَى السَّبَلَةِ * وَيَقَالُ رَجُلٌ وَارِدُ الْأَرْنَبَةِ أَيْ طَوِيلُ الْأَنْفِ وَهُوَ مِنَ الْكُنْيَةِ * وَأَنْفٌ أَكْزَمُ أَيْ قَصِيرٌ وَهُوَ قِصَرٌ فِيهِ قَبِيْحٌ مَعَ

انفتاح المنخرين ، ورجل مُقَعَد الأنف اي في مَنْخَرِهِ سَعَةٌ وَقَصْرٌ *
 وأُذُنٌ شَرْفَاءٌ ، وَخَطَلَاءٌ ، اي طويلة مُشْرِفَةٌ ، وَأُذُنٌ سَكَّاءٌ
 اي قصيرة لازقة بالرأس ، ورجل أَشْرَفٌ ، وَأَسْكٌ * وَعُنُقٌ جَيْدَاءٌ ،
 وَتَلَمَاءٌ ، وتليمة اي طويلة ، وَعُنُقٌ وَقْصَاءٌ اي قصيرة ، ورجل
 أَجِيدٌ وَأَتْلَعٌ ، وَتَلِيعٌ ، وَأَوْقَصٌ * ويقال رجل مُسْتَرِيقُ العُنُقِ اي
 قصيرها * ومن الكناية امرأة بعيدة مَهْوَى القُرْطِ اي بعيدة ما
 بين شحمة الأذن والعاتق كناية عن طول العُنُقِ * ورجل قصير
 الأَخْدَعَيْنِ اي قصير العُنُقِ ، والأَخْدَعَانِ عِرْقَانِ فِيهَا * ويقال
 رجل سَبَطَ الْأَنَامِلِ اي طويل الاصابع * ورجل أَكْزَمَ الْأَصَابِعِ
 اي قصيرها ، وَيَدٌ كَزَمَاءٌ اذا كانت اصابعها كذلك ، ورجل
 أَقْعَدٌ اذا كان كَثُرَ اليَدَيْنِ وَالرِّجْلَيْنِ قصير الاصابع * ورجل خَطِلٌ
 القوائم اي طويلها * وَقَدَمٌ مُلْسَنَةٌ اي فيها طُولٌ وَدِقَّةٌ كهيئة اللسان *
 وَقَدَمٌ جَعْدَةٌ اي قصيرة ، ورجل مُلْسَنُ الْقَدَمَيْنِ ، وَجَعْدُ الْقَدَمَيْنِ *
 ويقال قَدَمٌ كَرَشَاءٌ اذا كَثُرَ لَحْمُهَا وَاسْتَوَى أَخْمَصُهَا وَقَصُرَتْ
 اصابعها وقد ذكر



فصل في

في الاطوار والاسنان

تقول قد كان ذلك في صَبَائِهِ ، وَحِدَانِهِ ، وَآفَاتِهِ ، وفي صدر

أَيَّامِهِ ، وَأَوَّلَ نَشَاتِهِ ، وَفِي حَدَاثَةِ سِنِّهِ ، وَطَرَاةِ سِنِّهِ ، وَحِينَ كَانَ
وَلِيدًا ، وَإِذَا هُوَ حَدَّثُ ، وَحَدِيثُ السِّنِّ ، وَغَضُّ ، الْحَدَاثَةِ ،
وَعَرِضُ الصَّبَا * وَرَأَيْتُهُ عَلَامًا أَمْرَدَ ، دُونَ الْبُلُوغِ ، وَدُونَ
الْإِدْرَاكِ ، وَدُونَ الْحُلْمِ ، وَدُونَ الْمَرَاهِقَةِ * وَقَالَ فَلَانُ الشَّعْرِ
وَهُوَ صَيٌّ ، وَفَعَلَ ذَلِكَ وَهُوَ لَمْ يَبْلُغِ الْحُلْمَ ، وَلَمْ يَبْلُغِ مَبَالِغِ الرِّجَالِ .
وَتَقُولُ تَرَمَرَعُ الصَّيِّ إِذَا تَحَرَّكَ لِلْبُلُوغِ ، وَرَاهَقَ ، وَأَخْلَفَ ،
وَالْمَ ، إِذَا قَارَبَ الْبُلُوغَ ، وَقَدْ تَاهَزَ الْإِدْرَاكِ ، وَتَاهَزَ الْحُلْمُ ،
وَرَاهَقَ الْحُلْمُ ، وَشَارَفَ الْإِحْتِلَامَ ، أَيْ قَارَبَهُ * وَتَقُولُ قَدْ بَلَغَ
النُّلَامَ ، وَأَدْرَكَ ، وَاحْتَلَمَ ، وَبَلَغَ الْحُلْمَ ، وَنَشَأَ ، وَشَبَّ ، وَفَتِيَ ،
وَأَيْفَعَ * وَقَدْ ارْتَفَعَ عَنِ سِنِّ الْحَدَاثَةِ ، وَجَاوَزَ حَدَّ الصِّغَرِ ، وَبَلَغَ
سِنَّ الرُّشْدِ ، وَسِنَّ التَّكْلِيفِ ، وَصَارَ فِي حَدِّ الرِّجَالِ * وَيَقَالُ
بَلَغَ النُّلَامَ الْيَنْتُ أَيْ الْحُلْمَ وَوَقْتُ الْمَوَاضَعَةِ بِالذَّنْبِ وَهُوَ مِنَ الْكِنَايَةِ *
وَأَنَّهُ لَنُلَامٍ بَلَغَ ، وَنَاشَى ، وَغُلَامٍ يَافِعَ ، وَلَا يَقَالُ مُوَفِّعَ ، وَهُمْ غُلَامٌ
نَشَأَ بِنَتَحْتَيْنِ ، وَغُلَامٌ يَفْعَةٌ ، وَأَيْفَاعٌ ، وَهُمْ أَيْفَاعٌ صِدْقٌ * وَعَرَفَتْ
فُلَانًا وَهُوَ شَابٌّ ، وَفَتَى ، وَإِذَا هُوَ فَتَى ، وَفَتَى السِّنِّ ، وَإِذَا هُوَ فَتَى
نَاشَى ، وَشَابُّ طَرِيدٌ ، وَكَانَ ذَلِكَ الْأَمْرُ فِي شَبَابِهِ ، وَفِي شَبَابِهِ ،

١ طرء ٢ بمعنى غرض ٣ البلوغ ٤ مقارنة البلوغ ٥ أي السن
التي يطالب فيها بالأحكام الشرعية ٦ الأم ٧ أي نعم الألفاظ ٨ مقببل
الشباب لو قد طرأ شاربته أي بهت

وفي فَنَاتِهِ ، ووُلِدَ لُفْلَانٌ فِي فَنَاتِهِ * ويقال غُلَامٌ شَابِلٌ وهو المتبلى .
 الْبَدَنُ نَعْمَةٌ ، وشَبَابًا ، وقد شَبِلَ فِي بَنِي فُلَانٍ أَي دَبَا وَشَبَّ وَلَا
 يَكُونُ إِلَّا فِي نَعْمَةٍ * ويقال لِلْغُلَامِ إِذَا اسْرَعَ شَبَابُهُ وَسَبَقَ لِدَاتِهِ
 قَدْ غَلَا بِهِ عَظْمٌ ، وكذلك الْجَارِيَةُ ، وَالاسْمُ مِنْ ذَلِكَ الْغُلُوءُ ، وَهِيَ
 سُرْعَةُ الشَّبَابِ * وَالْغُلُوءُ أَيْضًا أَوَّلُ الشَّبَابِ وَشُرْتُهُ يُقَالُ فَسَلَ
 ذَلِكَ فِي غُلُوءٍ شَبَابِهِ * وَتَقُولُ قَدْ عَذَرَ الْغُلَامُ ، وَاحْتَطَّ ، وَعَذَرَ
 خَذَاهُ ، وَخَطَّ وَجْهَهُ ، وَبَقَلَ وَجْهَهُ ، وَخَرَجَ وَجْهَهُ ، وَطَرَ شَارِبَهُ ،
 وَبَتَّ عِذَارَهُ ، وَخَطَّ عِذَارَهُ ، وَخَطَّ عَارِضَاهُ ، وَخَطَّ السَّوَادَ فِي
 عَارِضِيهِ ، كُلُّ ذَلِكَ إِذَا بَدَأَ الشَّعْرَ فِي وَجْهِهِ * وَيُقَالُ التَّفَّ وَجْهَهُ
 الْغُلَامُ إِذَا اتَّصَلَتْ لِحْيَتُهُ * وَتَقُولُ فُلَانٌ فِي شَرْخٍ شَبِيئَةٍ ، وَفِي
 أَفْرَةِ الشَّبَابِ ، وَعُفْرَتِهِ ، وَعُفْثَوَانِهِ ، وَرَيْمِهِ وَرَيْمَانِهِ ، وَإِبَانِهِ ،
 وَحِدَانِهِ ، وَغِيدَانِهِ ، وَغَيْسَانِهِ ، وَغَسَانِهِ ، وَغُلُوءَانِهِ ، وَمَيْعَتِهِ ، وَأَيْقَتِهِ ،
 وَرَوْقِهِ ، وَرَيْقِهِ ، وَرَوْنَقِهِ ، وَطَرَأَتِهِ ، وَطَرَارَتِهِ ، وَتَرَارَتِهِ ، وَغَضَارَتِهِ ،
 وَنَضَارَتِهِ ، وَهُوَ مُقْتَبِلُ الشَّبَابِ ، وَمُؤْتَنِفُ الشَّيْبَةِ ، كُلُّ ذَلِكَ بِمَعْنَى
 أَوَّلِ الشَّبَابِ * وَهُوَ شَابٌ غَيْسَانِيٌّ وَغَسَانِيٌّ ، وَهُوَ الْجَمِيلُ كَأَنَّهُ عُصْنٌ
 فِي حُسْنِ قَامَتِهِ وَاعْتَدَالِهِ ، وَشَابٌ عُدَانِيٌّ ، وَعُدَانِيُّ الشَّبَابِ ، وَهُوَ
 النَّاعِمُ الطَّرِيٌّ ، وَكَذَلِكَ شَابٌ أَمْلَدٌ ، وَأَمْلَدَانِيٌّ * وَهُوَ عُصْنٌ

الشَّبابُ، وَغَضُ الْإِهَابِ بَضٌ، لِلْجَسْمِ، لَذَن الْقَوَامُ، رِيَانُ الشَّبابِ،
رَخَصَ الْجَسَدَ، رَخَصَ الْبَنَانُ، نَاعِمَ الْأَطْرَافِ * وَلَقِيْتُهُ وَهُوَ فِي
غِلَالِ الشَّبابِ، وَرَوْنَقُ الشَّبابِ، وَرَبِيعُ الْعُمُرِ، وَفِي مَرَحِ الشَّبابِ،
وَمَلَدَ الشَّبابِ، وَفِي مَنِمَةِ النَّشَاطِ * وَانْه لِيَخْتَالُ فِي بُرْدِ الشَّبابِ،
وَيَخْطُرُ فِي مَطَارِفِ الشَّبابِ، وَيَمِيسُ فِي رِدَاءِ الشَّبابِ، وَقَدْ تَرَقَّقَ
فِي عِطْفِيهِ، مَاءُ الشَّبابِ * وَيُقَالُ فُلَانٌ فِي حُمَيَّا الشَّبابِ، وَفِي
عَرَبِ الشَّبابِ، أَيِ فِي حَدَثِهِ وَنَشَاطِهِ، وَانِي أَخَافُ عَلَيْكَ عَرَبَ
الشَّبابِ * وَتَقُولُ قَدْ اسْتَحَارَ شَبَابُ الرَّجُلِ، وَتَحْيَرُ، أَيِ تَمَّ وَامْتَلَأَ،
وَرَأَيْتُهُ وَهُوَ مَمْلُوءٌ قُوَّةً وَشَبَابًا، وَلَقِيْتُهُ بِشَحْمِ كَلَاهِ أَيِ يَحْدِثَانِهِ
وَنَشَاطِهِ * وَيُقَالُ اسْتَوَى الرَّجُلُ، وَاجْتَمَعَ، وَبَلَغَ أَشُدَّهُ، وَغَضَّ
عَلَى نَاجِذِهِ، وَعَلَى نَاجِذِيهِ، وَغَضَّ عَلَى نَاجِذِ الْحُلُمِ، إِذَا تَنَاهَى
شَبَابُهُ وَبَلَغَ كَمَالَ الْبُنْيَةِ وَالْعَقْلِ * وَرَجُلٌ مُسْتَوٌ، وَمُجْتَمِعٌ، وَمُجْتَمِعُ
الْأَهْدِ

وَتَقُولُ قَدْ كَبِرَ الرَّجُلُ، وَأَسَنَّ، وَشَاخَ، وَهَرِمَ وَوَلَّى، وَعَلَتْهُ
كِبَرَةٌ، وَمَسَّهُ الْكِبَرُ، وَبَلَغَهُ الْكِبَرُ، وَبَلَغَ مِنَ الْكِبَرِ عِتْيًا * وَعَلَتْ
مِنْهُ، وَارْتَفَعَتْ سِنَّتُهُ، وَطَمَنَ فِي السِّنِّ، وَشَابَتْ أَثَرَاهُ * وَقَدْ نَاهَزَ
الْحُسَيْنُ، وَحَبَا لِلْحُسَيْنِ، وَهَدَفَ لَهَا، وَحَيَّاهَا، أَيِ قَارَبَهَا *

١ الجلد ٢ دغص ٣ لبن القامة ٤ اطراف الاصابع ٥ اي الاصابع
٦ ثيابها ٧ اول ٨ يتغير ٩ سال ١٠ جانيبه ١١ قد تحولت
١٢ للمساويف له في الصبر

وَأَخَذَ بَعَثَ الْحُسَيْنَ ، وَبَخِشَ الْحُسَيْنَ ، أَيِ أَوْلَاهَا * وَأَرَبَى عَلَى
 الْحُسَيْنِ ، وَأَرَمَى ، وَأَوْقَى ، وَذَرَفَ ، وَتَيْفَ ، وَأَرَدَمَ ، أَيِ زَادَ *
 وَهُوَ أَخُو خَمْسِينَ ، وَأَخُو تِسْعِينَ ، وَهُوَ أَسْنُ مِنْ فُلَانٍ ، وَأَسْنُ
 مِنْهُ بِكَذَا بَسْنِينَ * وَيُقَالُ نَاهَزَ فُلَانُ الْعُمَرَيْنِ إِذَا قَارَبَ الثَّمَانِينَ ،
 وَلَيْسَ الْمَاهِمُ الثَّلَاثُ أَيِ الشَّعْرُ الْأَسْوَدُ ثُمَّ الْأَشْمَطُ ثُمَّ الْأَبْيَضُ
 كِتَابِيَّةٌ عَنْ بُلُوغِهِ غَايَةَ السِّنِّ * وَإِنْ فُلَانًا لِرَجُلٍ كُنْتُ أَيِ مُسِنَّ
 يَقُولُ كُنْتُ كَذَا وَكُنْتُ كَذَا * وَتَقُولُ قَدْ عَمَّرَ الرَّجُلُ ، وَكَكَلَأَ
 عُمُرُهُ ، وَمُدَّ لَهُ فِي الْعُمُرِ ، وَتَنَفَّسَ بِهِ الْعُمُرُ ، أَيِ طَالَ عُمُرُهُ وَتَأَخَّرَ *
 وَجَمَلَ اللَّهُ فِي عُمُرِكَ مُتَنَفِّسًا ، وَبَلَّغَكَ اللَّهُ أَنْفَسَ الْأَعْمَارِ ، وَأَكَلَأَ
 الْعُمُرُ ، أَيِ اطْلَوَلَهُ * وَفَسَحَ اللَّهُ فِي مُدَّتِكَ ، وَمَدَّ فِي عُمُرِكَ ، وَفَسَحَ
 اللَّهُ لَكَ فِي الْبَقَاءِ ، وَأَمْتَعَ اللَّهُ بِكَ ، وَمَلَأَكَ عُمُرَكَ ، وَأَمْلَأَكَهُ ، أَيِ
 اطَالَهُ وَمَتَمَكَ بِهِ * وَأَنْسَأَ اللَّهُ فِي آجَلِكَ ، وَأَنْسَأَ اللَّهُ آجَلَكَ ، أَيِ
 مَدَّ فِيهِ وَآخَرَهُ * وَاللَّهُمَّ زِدْنِي نَفْسًا فِي آجَلِي أَيِ سَعَةً وَمُتَنَفِّسًا *
 وَتَقُولُ قَدْ تَقَضَّى شَبَابُ الرَّجُلِ ، وَادْبَرَ شَبَابُهُ ، وَاخْلَقَ شَبَابُهُ ،
 وَذَوَى شَبَابُهُ ، وَأَخْلَقَتْ جِدَّتُهُ ، وَذَهَبَتْ طَرَأَتُهُ ، وَذَهَبَتْ بَلَّتُهُ ،
 وَذَوَى عُمُودُهُ ، وَخَوَى عُمُودُهُ ، وَاعْوَجَّتْ قَنَاتُهُ ، وَتَقَوَّسَتْ قَنَاتُهُ ،

١ الذي اختلط سواده بياضه ٢ ذهب ونفي ٣ دث ٤ ذيل ٥ أي
 طرأته ٦ خوى أي هدم والمراد بيموده قتار الظلم كناية عن إجدد إليه ٧ أي
 قانته والقناة الرمح

وَانْحَنَى صُلْبُهُ ، وَأَنَادَا صُلْبُهُ ، وَانْخَرَعَ مَتْنُهُ ، وَرَقَّ جِلْدُهُ ، وَدَقَّ عَظْمُهُ ، وَوَهَنَ عَظْمُهُ ، وَفَنِيَ شَبَابُهُ ، وَنَضَبَ مَعِينُ شَبَابِهِ ، وَرَثَ بُرْدُ شَبَابِهِ ، وَأَنهَارُ جُرْفِ شَبَابِهِ ، وَذَهَبَتْ تَلْيَةُ شَبَابِهِ أَيِ بَقِيَّتِهِ * وَقَدْ بَرَى الدَّهْرُ عَظْمَهُ ، وَالْأَنَ شِرَّتَهُ ، وَنَقَضَ رِثَتَهُ ، وَالْأَنَ عَرِيكَتَهُ ، وَرَدَّهُ عَلَى حَافِرَتِهِ ، وَعَرَكَهَ عَرَكَ الْأَدِيمِ * وَرَأَيْتُهُ شَبِيحًا كَبِيرًا ، هَرِمًا ، هِمًّا ، رَعِشًا ، قَانِيًا ، مُتَهَدِّمًا ، قَدْ تَنَاهَتْ بِهِ السِّنُّ ، وَطَوَى رَاحِلَ الشَّبَابِ ، وَصَحِبَ الْأَيَّامَ الْحَالِيَةَ ، وَبَلَغَ سَاحِلَ الْحَيَاةِ ، وَوَقَفَ عَلَى ثَنِيَّةِ الْوَدَاعِ * وَانْهَ لَشَيْخُ يَفْنٍ ، قَدْ أَبْلَاهُ تَنَاسُخُ الْمُلُوكِ ، وَأَخْلَقَهُ تَعَاقُبُ الْجُدَيْدِينَ ، وَحَطَمَتِ السِّنُّ الْعَالِيَةَ ، وَأَرَعَشَهُ الْكِبَرُ ، وَقَيَّدَهُ الْهَرَمُ ، وَصَقَّدَتَهُ السِّنُّ ، وَخَذَلَتْهُ قُوَّتُهُ ، وَوَلَّتْ شِدَّتُهُ ، وَذَهَبَتْ مُتْنُهُ ، وَسُحِلَتْ مِرْيَتُهُ ، وَأَذْبَرَ غَرِيْدَهُ ، وَأَقْبَلَ هَرِيْدَهُ ، وَرَدَّ إِلَى أَرْضِ الْعُمُرِ * وَقَدْ أَصْبَحَ شَيْخًا

-
- ١ بمعنى انحنى ٢ انخرع أي اقتطع واللتن جانب الصلب وهما شتان عن عيين وشال
 ٣ نضب أي غار . والمعين الماء الجاري ٤ أنهار تهدم . والجرف جانب الرادي
 ٥ نشاطه وحدته ٦ من مرة الجبل وهي ما أحكم فتلته من طاقاته ٧ أي كسر
 لغوته ٨ يقال رجع على حافرتي في الطريق الذي جاء منه . أي رده بعد قوته
 إلى الضعف ٩ الجلد ١٠ الماضي ١١ عتبة ١٢ كبير ١٣ الليل
 والتهار . وتناسخها تداولها هذا مرة وهذا مرة ١٤ الجديدين بمعنى الملوك والمتعاقب
 التناج ١٥ قيده ١٦ قوته ١٧ السهل إن تقتل الجبل على طاق واحد
 والمريرة الجبل المنقول على طاقتين . أي جعل جبله المبرم سهيلا ١٨ الفرير الخلق
 الحسن . وأقبل هريده أي ساء خلقه مأخوذ من هريز الكلب إذا نبج وكثر عن أيا به
 ١٩ أحسه أي سن الحرف

أَدْرَدَ ، وَأَدْرَمَ^١ ، وَأَصْبَحَ وَمَا فِي فِيهِ حَاكَّةٌ ، وَمَا فِي فِيهِ صَارْفٌ ،
وَأَصْبَحَ يَتَقَمَّقُ حَيَاهُ^٢ مِنَ الْكِبَرِ * وَرَأَيْتُهُ شَيْخًا يَدِبُ عَلَى الْعَصَا^٣
وَقَدْ اخَذَ رُمِيحَ أَبِي سَعْدٍ أَيِ اتَّكَأَ عَلَى الْعَصَا هَرَمًا ، وَقَدْ أَصْبَحَ
يَقُومُ عَلَى الرَّاحَتَيْنِ ، وَيُوشِكُ أَنْ يَنَالَ الْأَرْضَ بِوَجْهِهِ مِنَ الْكِبَرِ *
وَأَنَّهُ لَشَيْخٌ مَاجٍ أَيِ يَمِيجُ رِيْقُهُ^٤ وَلَا يَسْتَطِيعُ حَبْسَهُ مِنَ الْكِبَرِ *
وَقَدْ أَصْبَحَ خَذُولُ الرَّجُلِ أَيِ لَا تَتَّبِعُهُ رِجْلَاهُ إِذَا مَشَى * وَأَصْبَحَ
قَطِيعَ الْقِيَامِ أَيِ مُنْقَطِعَ الْقِيَامِ لُضْمِهِ * وَأَصْبَحَ لَا يَحِيلُ بَعْضُهُ بَعْضًا ،
وَلَا يَمْلِكُ بَعْضُهُ بَعْضًا * وَأَصْبَحَ لَا يَتْنِي وَلَا يَتْلِكُ أَيِ إِذَا أَرَادَ النَّهْوُ
لَمْ يَقْدِرْ فِي مَرَّةٍ وَلَا مَرَّتَيْنِ وَلَا فِي الثَّلَاثَةِ

وَتَقُولُ قَدْ بَدَتْ فِي فَلَانٍ أَقْلَاحِي^٥ الشَّيْبَ وَأَقْهَوَانُهُ^٦ ، وَتَنَامُهُ^٧ ،
وَقَبِيرُهُ * وَرَأَيْتُهُ أَشْمَطَ^٨ ، وَأَذْرَأَ^٩ ، وَأَشَيْبَ ، وَرَأَيْتُ بِرَأْسِهِ نَبْذًا^{١٠}
مِنَ الشَّيْبِ * وَقَدْ عَلَاهُ الْمَشَيْبُ ، وَوَحْطَهُ^{١١} ، وَخَوَصَهُ^{١٢} ، وَوَشَعَهُ^{١٣} ،
وَوَشَعَهُ ، وَشَاعَ فِيهِ ، وَنَشِيعَهُ ، وَنَشِيعَهُ ، وَلَوَحَهُ ، وَعَلَنَهُ ذُرَّاءَ مِنْ

١ كلاما الذاهب الانسان ٢ المراد بالحاكة السن وبالعصارف الناب من الصريف
وهو صوت الانسان اذا احتك بعضها ببعض ٣ العصيان فكان وتقمقعا اصطلاحا
٤ كنية الكبر وقيل المراد به لقمان الحكيم وقيل غير ذلك ٥ يلفظه ٦ جمع
اقصوان وهو زهر ايض معروف ٧ ثبت اذا دب ايض فصار كاللجج ٨ اي
اوائله ٩ واصل القنبر رؤوس سامير حلق الدرع تبيض من اللبس وسائر الدرع اسود
١٠ قد اخلط سواد شعره بالبياض ١١ بمعنى اشط ١٢ شينا يسيرا ١٣ خالعه
١٤ بدا فيه ١٥ وأكثر الافعال الآتية متقاربة للمعاني

الشَّيْبُ ، ورَأَى في رَأْسِهِ رَاعِيَةَ الشَّيْبِ ، وَبَدَتْ فِيهِ رَوَاعِي
 الْمَشِيبِ * وقد شَابَتْ لِمَتُهُ ، وشَابَ صُدْغَاهُ ، وحَلَّ الشَّيْبُ
 قَمُودِيَهُ ، وأَخَذَ الشَّيْبُ بِنَاصِيَتِهِ ، وَعَلَا مَفْرَقَهُ بِحُصَايِهِ ، وقد
 اشْتَبَّ رَأْسُهُ ، وَخِيطَ الشَّيْبُ في رَأْسِهِ ، وفي عَارِضَتِهِ ، وَلَتَمَهُ
 الشَّيْبُ وَعَمَمَهُ ، وَلَقَعَ الشَّيْبُ رَأْسَهُ وَلِحْيَتَهُ ، وقد تَلَقَعَ بِالْمَشِيبِ ،
 واشْتَمَلَ رَأْسَهُ شَيْئاً ، وطَارَ غُرَابُهُ ، وَتَوَرَّ عَصْنُ شَبَابِهِ ، وَأَقَمَر
 لَيْلُ شَبَابِهِ ، وَأَنْصَحَ " في لَيْلِهِ فَجَرَ الْمَشِيبِ ، وَأَصْبَحَتْ فَخْمَةٌ
 شَبَابِهِ رَمَاداً * وَيُقَالُ اسْتَطَارَ الشَّيْبُ في الرَّجُلِ إِذَا كَثُرَ وَانْتَشَرَ ،
 وَأَجْعَدَ الشَّيْبُ فِيهِ إِذَا كَثُرَ وَأَسْرَعَ * وَالْمُخَلَّدُ الَّذِي أَبْطَأَ شَيْبُهُ
 وَيُقَالُ هُوَ لِدَّةُ فُلَانٍ ، وَتَرْبُهُ ، وَسِنُّهُ ، وَرِنْدُهُ ، إِذَا كَانَ مَسَاوِيلاً لَهُ
 فِي الْعُمُرِ * وَهُوَ سَوْنُ أَخِيهِ وَسَيْفُهُ ، وَشَوْعُهُ ، وَشَيْعُهُ ، إِذَا وُلِدَ
 بَعْدَهُ وَلَيْسَ بَيْنَهُمَا وَلَدٌ ، كُلُّ ذَلِكَ يَسْتَوِي فِيهِ الذَّكْرُ وَالْأُنْثَى *
 وَيُقَالُ هُمَا طَرِيدَانِ إِذَا وُلِدَ أَحَدُهُمَا عَلَى عَقَبِ الْآخَرِ وَكُلٌّ مِنْهُمَا
 طَرِيدٌ أَخِيهِ * وَيُقَالُ فُلَانٌ أَشْفُ مِنِّْي أَيُّ أَكْبَرَ قَلِيلاً * وَعَيْنُ فُلَانٍ
 أَكْبَرُ مِنْ أَمْدِهِ أَوْ أَصْغَرُ مِنْ أَمْدِهِ إِذَا كَانَتْ رَرَائِهِ تُخَالِفُ سِنُّهُ
 قَوْلُهُمْ أَنَّهُ أَكْبَرُ أَوْ أَصْغَرُ مِمَّا هُوَ حَقِيقَةٌ

١ أول ما يظهر من ياضه قبل أن يشو ٢ أول ما يدومته ٣ الشعر المجاوز
 شعمة الأذن ٤ جانبي رأسه ٥ شعر مقدم الرأس ٦ أي غلب ياضه على سواده
 ٧ صار كالحيط ٨ جانب وجهه ٩ أي انتشر الشيب في رأسه مستعاراً من اشتغال
 التار ١٠ كتابة عن سواد الشعر ١١ أزهى ١٢ إضاءة



في الخواس وانما لما وما يتعلق بها

هي الخواس، والمشاعر، والمدارك، والقوى الحاسة، والقوى
 المدركة، وهي أعضاء الجس، وآلات الجس، والآلات المدركة * وقد
 حسنت بالشيء، وأحسسته، وأحسست به، وشعرت به، وأدركه،
 ووجدته * وهذا من الأشياء المحسوسة، ومن الأجرام المدركة
 وقد أدركت جرم الشيء، وأدركت حجه، وأدركت شكله،
 وأدركت مخصصاته * وهذا أمر لا تدركه الخواس، ولا تتناول
 المشاعر، ولا تتعلق به المدارك، ولا يتأله الجس، ولا يقع تحت الجس،
 ولا تتولاه حاسة، ولا يفيض اليه بحاسة، ولا تصوّره حاسة، ولا
 تطالع عليه الخواس، ولا يتشئل لعالم الجس، ولا يبرز لمشهد الخواس
 وقد غاب عن مشهد الجس، وغاب عن رمى المدارك، وفات طود
 المشاعر * وفلان حساس، شديد الجس، لطيف الخواس، صادق
 الشعور، دقيق الإدراك * وطراً على فلان من الشيخوخة والمرض
 ما ضُف لاجله جسّه، وبطل بعض حواسّه، وذُهب منه جس
 كذا، وتطلت حاسة كذا * ومات فلان وهو صحيح الخواس
 وموفور الخواس

فصل ٢٦

في البصر

تقول رأيتُ الشيءَ ، وأبصرتهُ ، وعايتهُ ، وأنستهُ إيناساً ،
 وشاهدتهُ ، ووقعَ عليه بَصْرِي ، وأخذتهُ عيني ، واكتحلتُ به عيني *
 وقد أثبتُ الأمرَ عن مُعَايَنَةٍ ، وأثبتهُ بالمُشَاهَدَةِ ، ورأيتُهُ رَأْيَ الْعَيْنِ ،
 وشَهِدْتُهُ شَهِودَ عِيَانٍ * وتقول ما عَجَمْتُكَ عَيْنِي مُنْذُ زَمَانٍ أَيِ مَا
 أَخَذْتُكَ * وفُلَانٌ بَرَأْنِي مِنِّي ، وَمَعَانٍ ، وَمَنْظَرٍ ، إذا كان بحيث
 تَرَاهُ ، وهو بِمَكَانٍ لَا تَرَاهُ الطَّوَارِفُ أَيِ الْعُيُونِ * ويقال رَأْيُ عَيْنِي
 فُلَانًا يَفْعَلُ كَذَا أَيِ رَأْيَتُهُ يَفْعَلُ كَذَا وَجَمَلُهُ يَفْعَلُ حَالِ اغْتِنَتْ عَنْ
 خَيْرِ الْمَبْتَدَأِ كَمَا تَقُولُ عَهْدِي بِفُلَانٍ يَفْعَلُ كَذَا * وتقول رُفِعَ لِي الشَّيْءُ
 إذا أَبْصَرْتَهُ مِنْ بَعِيدٍ * وَلَقِيْتُهُ أَدْنَى عَائِنَةٍ أَيِ ادْنَى شَيْءٍ تُدْرِكُهُ
 الْعَيْنُ * وَمَرُفُلَانٌ فَلَمْ أَرَهُ إِلَّا لَمَحًا ، وَالْأَلْمَحَةُ ، وهو النَّظَرُ الْخَفِيفُ
 السَّرِيعُ ، وَقَدْ لَمَحْتُهُ ، وَلَمَحْتُ إِلَيْهِ ، وَلَمَحْتُ * وَلَحْنُهُ يَبْصُرِي
 لَوْحَةً إذا رَأَيْتَهُ ثُمَّ خَفِيَ عَنْكَ * وَلَقِيْتُهُ عَيْنَ عُنَّةٍ إذا رَأَيْتَهُ عِيَانًا وَلَمْ
 يَرَكْ * وتقول نَظَرْتُ إِلَى الشَّيْءِ ، وَرَمَقْتُهُ ، وَاجْتَلَيْتُهُ ، وَرَمَيْتُهُ
 بَبْصَرِي ، وَحَدَجْتُهُ بَبْصَرِي ، وَرَشَمْتُهُ بِنَظَرِي ، وَسَرَحْتُ فِيهِ نَظَرِي ،
 وَأَجَلْتُ فِيهِ نَظَرِي ، وَأَدْرْتُ فِيهِ نَظَرِي ، وَقَلَبْتُ فِيهِ طَرْفِي ،
 وَرَفَمْتُ إِلَيْهِ طَرْفِي ، وَرَجَعْتُ فِيهِ بَبْصَرِي ، وَصَوَّبْتُ فِيهِ طَرْفِي

وَصَدَّدَتْهُ ، وَحَقَّقَتْ النِّظْرُ إِلَيْهِ ، وَتَأَمَّلَتْهُ ، وَتَوَسَّسَتْهُ ، وَتَفَرَّسَتْهُ ،
وَجَسَّسَتْهُ بِعَيْنِي ، وَجَعَلَتْ عَيْنِي تَمُجُّهُ ، وَقَدْ حَدَقْتُ إِلَيْهِ بِبَصَرِي ،
وَنَظَرْتُ إِلَيْهِ بِجَمَاعِ عَيْنِي ، وَحَمَلْتُ إِلَيْهِ ، وَأَتَارْتُ إِلَيْهِ بِبَصَرِي ،
وَحَدَدْتُهُ ، وَأَسَفَّمْتُهُ ، وَدَقَّقْتُ فِيهِ النَّظْرَ ، وَأَنَمْتُ فِيهِ النَّظْرَ ،
وَأَطَلْتُ فِيهِ النَّظْرَ ، وَأَدَمْتُهُ ، وَأَدَمَّتْهُ ، وَنَظَرْتُ إِلَيْهِ نَظْرًا مَلِيًّا ،
وَأَتَبَّمْتُ بَصَرِي ، وَرَمَمْتُهُ بِبَصَرِي ، وَتَهَدَّدْتُهُ بِنَظَرِي ، وَجَعَلْتُهِ قَيْدَ
عِيَانِي ، وَرَاعَيْتُهُ ، وَرَاقَبْتُهُ ، وَرَاقَمْتُهُ ، وَرَاقَمْتُهُ * وَتَقُولُ رَوَتْهُ إِلَيْهِ
رُتُّوا إِذَا أَدَمْتَ النَّظْرَ فِي سُكُونِ طَرَفٍ ، وَرَجُلٌ فَاتَرَ الطَّرْفَ ،
وَسَاجِي الطَّرْفَ ، إِذَا كَانَ يَنْظُرُ فِي سُكُونٍ * وَسَارَقَهُ النَّظْرَ ،
وَخَالَسَتْهُ النَّظْرَ ، وَنَظَرْتُ إِلَيْهِ خُلْسَةً ، وَتَقَدَّدْتُهُ بِنَظَرِي ، وَتَقَدَّدْتُ إِلَيْهِ
بِنَظَرِي ، كُلُّ ذَلِكَ بِمَعْنَى النَّظَرِ الْخَفِيِّ * وَيُقَالُ فُلَانٌ يَنْظُرُ مِنْ
طَرَفٍ خَفِيٍّ إِذَا كَانَ يُسَارِقُ النَّظْرَ وَهُوَ نَاقِسُ هَيْبَةٍ أَوْ عَمَّا * وَيُقَالُ
نَظَرَ إِلَيْهِ عَنْ عُرْضٍ ، وَعَنْ عُرْضٍ ، إِذَا نَظَرَ إِلَيْهِ مِنْ جَانِبٍ * وَشَرَزَهُ ،
وَنَظَرَ إِلَيْهِ شَرَزًا ، إِذَا نَظَرَ إِلَيْهِ بِمُؤَخَّرِ عَيْنِهِ نَظَرَ الْقَضْبَانِ * وَمِثْلُهُ
لَحَظَّهُ وَهُوَ أَشَدُّ مِنَ الشَّرَزِ * وَشَفَنَهُ إِذَا نَظَرَ إِلَيْهِ بِمُؤَخَّرِ عَيْنِهِ نَظَرَ
الْمُبْغِضِ أَوْ الْمُتَعَجِّبِ * وَرَاقَمَهُ إِذَا نَظَرَ إِلَيْهِ شَرَزًا نَظَرَ الْعَدَاوَةِ *
وَأَذَلَّمَهُ بِبَصَرِهِ إِذَا نَظَرَ إِلَيْهِ نَظَرَ مُتَسَخِّطٍ * وَيُقَالُ رَأَيْتُهُمْ يَتَمَارَضُونَ
النَّظَرَ أَيِ يَنْظُرُ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ بِالْعَدَاوَةِ وَالْبَغْضَاءِ * وَتَقُولُ نَظَرَ
إِلَيْهِ نِظْرَةً ذِي عَلَقٍ أَيِ نِظْرَةً يُحِبُّ * وَيُقَالُ اشْتَاَفَ الرَّجُلُ إِذَا

تَطَاوَلَ وَنَظَرَ، وَقَدْ اشْتَفَ الشَّيْءَ، وَجَلَّى بَصَرَهُ إِلَيْهِ، إِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ
وَنَظَرَ * وَنَشُوفٌ إِلَى الشَّيْءِ، وَتَطَلَّعَ إِلَيْهِ، إِذَا نَظَرَ إِلَيْهِ مِنْ مَوْضِعٍ
عَالٍ وَتَطَاوَلَ لِبَصَرِهِ * وَاسْتَشْرَفَهُ، وَاسْتَكَنَّهُ، وَاسْتَوْضَحَهُ، إِذَا
رَفَعَ بَصَرَهُ إِلَيْهِ وَبَسَطَ كَنَّهُ فَوْقَ حَاجِيهِ كَالْمَسْتَظِلِّ مِنَ الشَّمْسِ *
وَتَنَوَّرَ النَّارَ، وَلاَحَ إِلَيْهَا، إِذَا نَظَرَ إِلَيْهَا مِنْ بَعِيدٍ * وَتَبَصَّرَ الشَّيْءَ،
وَقَرَسَهُ، إِذَا نَظَرَ إِلَيْهِ هَلْ يُبَصِّرُهُ * وَاسْتَشَفَّ الثَّوْبَ إِذَا نَشَرَهُ
فِي الْمَوَآءِ يَطْلُبُ عَمَّا إِنْ كَانَ فِيهِ * وَاسْتَحَالَ الشَّخْصَ، وَاسْتَرَاهَ
إِذَا نَظَرَ إِلَيْهِ هَلْ يَتَحَرَّكُ * وَتَفَضَّ الْمَكَانَ، وَاسْتَفَضَّهُ، إِذَا نَظَرَ
جَمِيعَ مَا فِيهِ حَتَّى يَعْرِفَهُ * وَكَذَلِكَ اسْتَمْنَضَ الْقَوْمَ إِذَا تَأَمَّلَهُمْ *
وَعَرَضَ الْجُنْدَ إِذَا أَمَرَ عَلَيْهِ نَظَرَهُ لِيُخْتَبِرَ أَحْوَالَهُ، وَقَدْ عَرَضَهُ
عَرَضَ عَيْنٍ إِذَا أَمَرَهُ عَلَى بَصَرِهِ لِيَعْرِفَ مِنْ غَابٍ وَمَنْ حَضَرَ *
وَصَفَّحَ الْقَوْمَ إِذَا عَرَضَهُمْ وَاحِدًا وَاحِدًا * وَصَفَّحَ وَرَقَ الْكِتَابِ
إِذَا نَظَرَ فِيهِ وَرَقَةً وَرَقَةً * وَقَدْ تَصَفَّحَ الْكِتَابَ إِذَا نَظَرَ فِي صَفْحَاتِهِ،
وَتَصَفَّحَ الْقَوْمَ إِذَا تَأَمَّلَ وُجُوهَهُمْ وَنَظَرَ إِلَى جِلَابِهِمْ وَصُورِهِمْ يَتَعَرَّفُ
أَرْهَمَ * وَتَقَوْلَ طَرَفَ الرَّجُلِ بَعَيْنِهِ إِذَا حَرَّكَ جَفْنَيْهَا * وَأَرْمَشَ
بَعَيْنَهُ إِذَا طَرَفَ كَثِيرًا بَضْمًا * وَرَأَى بَعَيْنَيْهِ إِذَا حَرَّكَ حَدَقَتَيْهِ
أَوْ قَلْبَهُمَا * وَتَخَاذَرَ إِذَا صَبَقَ جَفْنَيْهِ لِيُحْدِدَ النَّظَرَ * وَخَاوَصَ، وَتَخَاوَصَ،
إِذَا غَضَّ مِنْ بَصَرِهِ شَيْئًا وَهُوَ فِي ذَلِكَ يَحْدَقُ النَّظَرَ كَأَنَّهُ يَقَوْمُ

سهما، وكذلك اذا غمض بصره عند النظر الى عين الشمس * وشخص
 بصره، وشخصا بصره، وبرق بصره، اذا فتح عييه وجعل لا
 يطيرف * وبرق بصره ايضا اذا غاب سواد عينه من الفزع *
 ويقال شخص الميت يصره اذا رفع اجفانه الى فوق وليث لا
 يطيرف * وشق بصر الميت اذا نظر الى شيء لا يرتد طرفه اليه *
 وتقول نكس الرجل بصره، وأطرق بصره، اذا ادخى عينه
 ينظر الى الارض * وغض بصره، وأغضاه، وكسره، اي خفضه
 وكفه، وقد أغضى عن الشيء، وغض طرفه عنه، وحول بصره،
 وصرفه، وقصره، وكفه، وردّه، وأعرض عنه بطرفه، ومال منه
 بظريه * وتقول رجل حاد البصر، وحديد البصر، حديد الطرف،
 نافذ البصر، شانه البصر، وشاهي البصر على القلب كل ذلك بمعنى،
 وانه ل ذو طرفٍ مطرح اي بعيد النظر، وذو عين غريبة اي بعيدة
 المطرح، وهو رجل غرب العين، وقد انفسح طرفه، اذا لم يرده
 شيء عن بُعد النظر * وهو أبصر من قوس، وأبصر من عقاب،
 وأبصر من نسر، وأبصر من غراب، وأبصر من حية، وأبصر من
 الزرقاء * ورجل كليل البصر اي ضعیفه، وقد كَلَّ بصره، وخسأ،
 وأعيا، ورتق ترنيقا، وقد شُفِيت له الأشباح اي صار يرى الشخص
 اثنين لضعف بصره * ويقال لقيت فلانا مُرْنَقَةً عيناه اي منكسر

الطَرْف من جُوع او غيره * ويقال عَشِيَ الرجل اذا لم يُبصر
بالليل * وجهر اذا لم يُبصر بالشمس * وجَهرَت الشمس المسافر
اذا غَلَبَت على بَصَرِهِ فَتَحَيَّرَ * وقد سَدِرَ بَصَرُهُ اذا تَحَيَّرَ من شِدَّةِ
الحَرِّ فلم يُحسِّن الإدراك * وزاغَ بَصَرُهُ اذا تَحَيَّرَ من خوف ونحوه *
وحَسَرَ بَصَرُهُ اذا اعتراه كلال من طول مَدَى او من طول النظر
الى الشيء * وهو حَسِير * وقَيَّرَ الرجل اذا تَحَيَّرَ بَصَرُهُ من النظر الى
الثلج * وقد تَرَقَّى بَصَرُهُ ، وانتشرَ بَصَرُهُ ، والياضُ مُفَرَّقٌ للبَصَرِ *
وهذا يَرَقُّ يَخْطَفُ البَصَرَ ، وشُطاع يكاد يُلْسُ البَصَرَ ، اي يذهب
به * وتقول كَفَّ بَصَرُهُ ، وكَفَّ بَصَرُهُ ، اي عَمِيَ ، وهو رجل
كُفِيَ ، ومكفوف ، وقد ذَهَبَ بَصَرُهُ ، وأظلمَ بَصَرُهُ ، وأتَمَّعَ
بَصَرُهُ ، واختلسَ بَصَرُهُ ، وطلَّفتُ عَيْنَهُ ، وابيضَّتْ عَيْنُهُ ، وذَهَبَ
ضَوْءُ عَيْنِهِ ، وأذهب الله كَرِيمَتَهُ * ويقال غارت عَيْنُهُ ، وخَسَفَتْ
وَرَسَبَتْ ، وهَجَمَتْ ، وَبَحِقَتْ ، وساخت ، اذا غابت في الرأس *
وأَعْرَتْها انا ، وخَسَفْتُها ، وَبَحَقْتُها ، وَبَخَسْتُها ، وَفَقَّأْتُها ،
وقَلَمْتُها وقُرْتُها قَوْراً ، وَسَمَلْتُها * وعينُ غائِرةٌ ، وخَسِيفةٌ ، وَبَحْقاءُ ،
ورَجُلٌ باخقُ العين * ويقال عينُ قائِمةٌ ، وعينُ ساذِةٌ ، وهي التي
ذهبَ بَصَرُها والحَدَقَةُ صحيحةٌ * والعين الساذِةُ ايضا المفتوحة لا
تُبصرُ بَصَراً قَوِيّاً * والأَكَمَةُ الأَعْمَى يَخْلَقَةُ



﴿١٥﴾ فصل في

في السمع

تقول سَمِعْتُ الرجلَ يقول كذا ، واسْتَمَعْتُهُ ، وسَمِعْتُ كَلَامَهُ ،
وسَمِعْتُ صَوْتَهُ ، وآتَسْتُ صَوْتَهُ ، وَوَجَدْتُ جِسْمَهُ ، وسَمِعْتُ لَهُ رِكْزًا ،
وسَمِعْتُ لَهُ جِسًّا ، وَحَصِيلًا ، وما سَمِعْتُ لَهُ جِسًّا وَلَا جَرَسًا *
وقد سَمِعْتُ كذا ، وَفَرَعَ سَمْعِي ، وَرَمَيْتُ بِسَمْعِي ، وَوَرَدَ عَلَيَّ
سَمْعِي ، وَوَقَعَ فِي سَمَاعِي ، وَبَلَغَ مَسَامِعِي ، وذلك سَمْعٌ أَذُنِي ،
وَسَمَاعٌ أَذُنِي * وهذا كَلَامٌ مَا اسْتَكَّ فِي مَسَامِعِي مِثْلُهُ ، وَمَا سَكَّ
سَمْعِي مِثْلُهُ ، وَمَا اسْتَأْذَنَ عَلَى مَسْمَعِي مِثْلُهُ * وتقول سَمِعْتُ
أَذُنِي فَلَانًا يَقُولُ كذا ، وَسَمِعْتُ أَذُنِي ، كما تقول رَأَيْتُ عَيْنِي *
وقال ذلك سَمْعٌ أَذُنِي ، وَسَمَاعٌ أَذُنِي ، وَسَمْعًا قَالَهُ ، أَي قَالَهُ مُسَمِّيًا
وهو من وضع المصدر المجرد موضع المزيد وانتصابه على الحال *
وتقول سَمِعْتُ لَهُ ، وَآلِيَهُ ، وَأَصْنَيْتُ لَهُ ، وَأَصْنَحْتُ لَهُ ، وَأَرَعَيْتُهُ
سَمْعِي ، وَرَاعَيْتُهُ سَمْعِي ، وَأَقْبَلْتُ عَلَيْهِ بِسَمْعِي ، وَرَفَقْتُ لَهُ بِحِجَابِ
سَمْعِي ، وَأَلْقَيْتُ إِلَيْهِ السَّمْعَ * وتقول لِمَنْ تُحَدِّثُهُ سَمْعَكَ إِلَيَّ ،
وَسَمَاعَكَ إِلَيَّ ، وَسَمَاعَ كَعْذَارٍ ، أَي اسْمَعْ * وتقول تَسْمَعُ فَلَانٌ
إِلَيَّ حَدِيثَ الْقَوْمِ ، وَانْه لَيْسَتْ رِقَ السَّمْعِ ، إِذَا كَانَ يَتَسَمَّعُ غَتْفِيَا ،

١ صوتا خفيا ٢ الجرس بالفتح والكسر الصوت الخفي أيضا وقيل هو بالفتح ويكسر
مع الحسن للأزدواج ٣ كلاما بمعنى دخل

وقد أَرَهَفَ أُذُنُهُ لَاسْتِراقِ السَّمْعِ * وهم بِمَسْمَعٍ مِنْهُ اِى بِحَيْثُ يَسْمَعُ
 كَلَامَهُمْ ، وَفُلَانٌ بَرَأَى مِنِّي وَمَسْمَعٌ ، وَهُوَ مِنِّي مَرَأَى وَمَسْمَعٌ ،
 وَمَرَأَى وَمَسْمَعًا ، وَالنَّصَبُ فِي هَذَا الْاٰخِرِ عَلَى الظَّرْفِيَّةِ كَمَا تَقُولُ هُوَ
 مِنِّي مَزَجَرِ الْكَلْبِ * وَيَقَالُ تَوَجَّسْتُ الشَّيْءَ ، وَتَوَجَّسْتُ الصَّوْتُ ،
 اِذَا تَسَمَّعْتَ اِلَيْهِ وَاَنْتَ خَائِفٌ ، وَتَوَجَّسْتُ بِالشَّيْءِ اِذَا احْسَسْتَ بِهِ
 فَتَسَمَّعَ لَهُ ، وَالتَّوَجُّسُ التَّسْمَعُ اِلَى الصَّوْتِ الْخَفِيِّ وَقَدْ اَوْجَسَتْ
 اُذُنِي كَذَا وَتَوَجَّسَتْ اِذَا سَمِعْتَ حَسًّا * وَتَقُولُ رَجُلٌ حَدِيدُ
 السَّمْعِ ، وَحَادَةُ السَّمْعِ ، وَاِنَّهُ لَرَجُلٌ نَدَسٌ وَهُوَ السَّرِيعُ الْاِسْتِمَاعِ
 لِلصَّوْتِ الْخَفِيِّ * وَهُوَ اَسْمَعُ مِنْ فَرَسٍ ، وَاَسْمَعُ مِنْ خُلْدٍ ، وَاَسْمَعُ
 مِنْ يَنْمَعٍ وَهُوَ وَلَدُ الذَّنْبِ مِنَ الصَّبْعِ * وَتَقُولُ ثَقُلَ سَمْعُهُ اِذَا
 صَمُفَ حَسَّ اُذُنُهُ ، وَفِي سَمْعِهِ وَاُذُنُهُ ثَقُلَ * وَاِنَّهُ لَحَيَّرَ الْاُذْنَ اِذَا
 كَانَ لَا يَسْمَعُ سَمْعًا حَيِّدًا * فَاِنْ زَادَ عَلَى ذَلِكَ قُلْتَ فِي اُذُنِهِ وَقَرَّ ،
 وَقَدْ وَقَرَّتْ اُذُنُهُ بِفَتْحِ الْقَافِ وَكُسرِهَا وَوُقِرَتْ عَلَى الْمَجْهُولِ وَهِيَ
 مَوْقُورَةٌ * فَاِنْ زَادَ اَيْضًا قُلْتَ طَرَشَ وَهُوَ اَهْوَنُ الصَّمِّ * فَاِنْ
 ذَهَبَ سَمْعُهُ كُلُّهُ قُلْتَ صَمَّ الرَّجُلُ ، وَسَكَ ، وَصَمَّتْ اُذُنُهُ ، وَاسْتَكَّ
 سَمْعُهُ ، وَحَفَّ سَمْعُهُ ، وَرَجُلٌ اَصَمَّ ، وَاَسَكَ * فَاِنْ اشْتَدَّ صَمُّهُ
 حَتَّى لَا يَسْمَعَ صَوْتَ الرَّعْدِ فَهُوَ اَصْلَخَ ، وَاَصْلَجَ بِالْجِيمِ ، وَيَقَالُ فِي
 التَّوَكِيدِ اَصَمَّ اَصْلَخَ ، وَاَصَمَّ اَصْلَجَ * وَتَقُولُ وَقَرَّ اللهُ اُذُنَهُ ،

وَأَصَمَّهَا ، وَخَتَمَ عَلَى سَمِيهِ ، وَجَمَلَ فِي أُذُنِهِ وَقَرَأَ ، وَاللَّهُمَّ قَرِ أُذُنَهُ



فصل في

في الذوق

تَقُولُ ذُقْتُ الطَّعَامَ وَالشَّرَابَ ذَوْقًا ، وَذَوَاقًا ، وَطَعِمْتُهُ طَعْمًا بِالضَّمِّ ، وَطَعَمْتُهُ ، وَفِي الْمَثَلِ تَطَعَّمَ تَطَعَّمَ أَيِ ذُقْ تَشْتَهُ * وَطَعَامُ مُرِّ الْمَذَاقِ ، وَالْمَذَاقَةُ ، وَمرَّ الطَّعْمُ بِالْفَتْحِ ، وَالْمَطْعَمُ ، وَقَدْ وَجَدْتُ طَعْمَهُ * وَيُقَالُ تَذَوَّقْتُ الشَّيْءَ إِذَا ذُقْتَهُ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ * وَتَلَمَّظْتُ بِهِ إِذَا تَبَيَّنَ طَعْمُهُ فِي فَيْكِ * وَتَمَطَّظْتُ بِهِ إِذَا ضَمَمْتَ شَفَتَيْكَ وَصَوَّتَ بِالِلسَانِ عَلَى النَّارِ الْأَعْلَى وَذَلِكَ عِنْدَ اسْتِطَابَةِ الشَّيْءِ * وَيُقَالُ قَطَعْتُ الشَّيْءَ إِذَا تَنَاوَلَهُ بِأَطْرَافِ أَسْنَانِهِ فَذَاقَهُ ، وَلَنَظَ الْمَاءَ وَالشَّرَابَ إِذَا ذَاقَهُ بِطَرَفِ لِسَانِهِ ، وَقَدْ شَرِبَهُ لِمَا ظَلَا بِالْكَسْرِ إِذَا ذَاقَهُ كَذَلِكَ * وَطَعَامٌ وَشَرَابٌ لَذِيذٌ وَلَذٌ ، طَيِّبٌ ، شَهِيٌّ ، وَإِنِ هُوَ لَطِيْبُ الطَّعْمِ ، وَشَهِيُّ الطَّعْمِ ، وَلَذِيذُ الْمَطْعَمِ ، وَقَدْ لَذْنِي ، وَلَذِذُهُ ، وَاسْتَلَذُّهُ ، وَاسْتَطَبَّهُ * وَهَذَا طَعَامٌ طَيِّبُ الْمَضَاغِ بِالْفَتْحِ وَهُوَ مَا يُضَغُّ مِنْهُ * وَشَرَابٌ طَيِّبُ الْمَنْزَعَةِ أَيِ طَيِّبُ الْمَقَطْعِ * وَشَرَابٌ طَيِّبُ الْخُلْفَةِ أَيِ طَيِّبُ آخِرِ الطَّعْمِ * وَهَذِهِ لُقْمَةٌ كَرِيمَةٌ ، وَمُضْنَةٌ شَهِيَّةٌ ، وَهَذَا طَعَامٌ مُسْتَطَرَفٌ أَيِ مُسْتَطَابٌ * وَيُقَالُ طَعَامٌ

١ ما خلف الفراشة من إعل القم . والفراشة مرقع اللسان من باطن الحنك الأعلى

٢ بمعنى لقمة

قَدِيدٍ، وَقَدِيدٌ أَيُّ شَيْءٍ حَلَبَ الطَّعْمَ وَالرَّيْحَ، وَإِنْ لَهُ قَدَاةٌ وَقَدَاوَةٌ،
يَكُونُ ذَلِكَ فِي الشِّوَاءِ وَالطَّيْخِ * وَطَعَامٌ وَشَرَابٌ بَشِيعٌ،
وَمُسْتَبَشِعٌ، وَانَّهُ لِبَشِيعِ الطَّعْمِ، وَكَرِيهِ الطَّعْمِ، وَخَيْثُ الطَّعْمِ،
وَرَدِي. الطَّعْمُ * وَانَّهُ لِيَكُونُ عَنْهُ الذَّوْقُ، وَتَنْقِصُ مِنْهُ النَّفْسُ،
وَتَدْفَعُهُ اللَّهُاءُ، وَلَا يُسَيِّمُهُ الْخَلْقُ، وَلَا يَسْتَرْهُ الْجَوْفُ * وَهَذَا
شَرَابٌ غَيْرُ ذِي نَفْسٍ أَيُّ كَرِيهِ الطَّعْمِ لَا يَتَنَفَسُ شَارِبُهُ * وَقَدْ
اصْتَبَشَعْتُهُ، وَتَكَرَّهْتُهُ، وَغَنَنْتُهُ، وَأَيْبَنْتُهُ، وَتَفَرَّزْتُهُ عَنْهُ، وَإِنِّي لَا تَفَرِّزُ
مَنْ أَكَلَ كَذَا، وَهَذَا طَعَامٌ تَفَرَّزُهُ نَفْسِي، وَتَفَرَّزْتُهُ، وَإِنْ فِيهِ
لِقَازَاةٌ بِالسَّحَبِ * وَتَقُولُ قَوَّجَرُ الْمَاءِ وَالذَّوَاءِ إِذَا شَرِبَهُ كَارِهَا،
وَتَجَرَّعَهُ إِذَا تَابَعَ الْجَرَّعَ مَرَّةً أُخْرَى كَالْمَتَكَارِهِ وَلَا يَكَادُ يُسَيِّمُهُ *
وَلِنَظَرِ الطَّعَامِ مِنْ فِيهِ، وَمِجَّ الشَّرَابِ وَالْمَانِعِ، إِذَا أُلْقَاهُ مِنْ فِيهِ
لِكَرَاهَةٍ أَوْ غَيْرِهَا، وَأَعْقَاهُ إِعْقَاءً إِذَا أزالَهُ مِنْ فِيهِ لِمَرَاتِهِ، وَفِي
الْمَثَلِ لَا تَكُنْ حُلَاوًا فَتُسْتَرْطَ وَلَا مَرًّا فَتُغَيَّ

وَتَقُولُ هَذَا طَعَامٌ حُلُوٌّ، وَانَّهُ لَصَادِقُ الْحَلَاوَةِ، تَحْضُ الْحَلَاوَةُ،
خَالِصُ الْحَلَاوَةِ * وَتَمَرٌ وَعَسَلٌ نَحْتٌ وَجَمِيتٌ، أَيُّ شَدِيدِ الْحَلَاوَةِ *
وَهُوَ أَحْلَى مِنَ الْمُنِّ، وَأَحْلَى مِنَ الْقَنْدِ، وَأَحْلَى مِنَ الشَّهْدِ، وَأَحْلَى مِنَ

١ أي ينفر ٢ اللحمة المشقة على الخلق ٣ لا يسهل مدخله فيه ٤ يحده
حريثاً وهو الحني الذي لا يثقل على المعدة ٥ يتطلع ٦ حمل نصب
السكر

الضَرْبُ^١، وإنما هو الشَّهْدُ المَصْنُوعُ، والسَّكْرُ المَكْرَرُ * وطعامُ رُزْءٍ
وقد مرَّ هذا الطَّعامُ في في يَمَرٍ رَادةٍ وأمرُ إمرأَةٍ أي صارُ رُزْءاً،
وأمرُّهُ أنا صَبْرُهُ كذلك * وهذه البَقْلَةُ من أَرَادَ البُقُولَ وهي
الرُّزْءُ منها * فإذا اشْتَدَّتْ رَادَتُهُ فهو مَقَرٌّ ومُتَمَرٌّ ومُنَقٌّ * وهو
أَمَرٌ من الصَّبْرِ، وأَمَرٌ من الصَّابِ، وأَمَرٌ من الحَنْظَلِ، وأَمَرٌ من
العَلَقَمِ^٢، وكأنما هو الصَّبْرُ السُّطْرِيُّ^٣، وكأنه نَتِيعُ الحَنْظَلِ، وإنما هو
الرُّزْءُ * ويقالُ ماءٌ غَلِيظٌ أي رُزْءٌ * وهذا ماءٌ يَلِجُ بالكسرِ،
وعَيْنٌ مِلْحَةٌ، ومِياهٌ مِلْحَةٌ وأملاحٌ، وقد مَلَحَ الماءُ مُلُوحةً،
ومَلَاحةً * ومَلَحْتُ الطَّعامَ واليَدَ، ومَلَحْتُهُ، وأمَلَحْتُهُ، إذا جَمَلْتِ
فِيهِ مِلْحاً، وطعامٌ وَسَمَكٌ مملوحٌ ومِلِجٌ * وزَعَتُ القِدْرَ إذا
أَكثَرْتَ مِلْحاً، وهذا طعامٌ مَزْعُوقٌ * ويقالُ سَمَكٌ قَرِيبٌ وهو
المملوحُ ما دامَ في طَرَأَتِهِ، وسَمَكٌ مَمْقُورٌ وهو الذي أُتِيقَ في ماءٍ
ومِلِجٌ أو في خَلٍّ ومِلِجٌ * والنَّتَرُ بفتحِ تينِ عَيْنِ الماءِ المِلِجِ * والمُضَاضُ
مِثَالُ غُرَابِ الماءِ الذي لَا يُطَاقُ مُلُوحةً * وهو ماءٌ أُجَاجٌ، وقُفَاعٌ،
وزُعَاقٌ، وحُرَاقٌ، وهو الشَّدِيدُ المملوحُ أو الذي جَمَعَ مُلُوحةً ومرارةً،
وإنَّه لَماءٌ يَمَقُّ عَيْنَ الطَّائِرِ * ويقالُ ماءٌ مَسُوسٌ إذا كَانَ بَيْنَ

١ السِّلُّ الأَيْضُ ٢ شَجَرٌ مَرَّ لَهُ حِمَارَةٌ كَالْبَلْبِ ٣ شَجَرُ الحَنْظَلِ أو شَرَه .
والعَلَقَمُ أَيْضاً شِدَّةُ الماءِ مرارةً ٤ المنسوبُ إلى سَطْرِيَّ جَزِيرَةٍ بِحَرِّ الحَنْظَلِ يَجْلِبُ مِنْهَا
الصَّبْرُ ٥ شَجَرٌ مَرَّ مِثَالُ الرِّيحِ

العُذْب والمِلْح ، وماء شُرُوبٍ مِثْلُهُ * وهذا طَعام حَامِضٌ ، وانه
لشديد الحَمَض ، والحُمُوضَةُ ، وقد حُمِضَ بالضمِّ وأَحْمَضْتُهُ إِحْمَاضًا *
وَلَبَنٌ وَنَبِيذٌ حَازِرٌ ، وَحَزَرٌ بِالْفَتْحِ ، إذا حُمِضَ فَحَذَى اللِّسان وهو
فوق الحامض * وَخَلٌّ حَازِقٌ ، وَثَقِيفٌ ، وبَاسِلٌ ، إذا اشْتَدَّتْ
حُمُوضَتُهُ كَذَلِكَ * وَقَدْ حَزَرَ الحامضُ فاهُ ، وَحَذَقَهُ ، وَحَذَاهُ يَحْذِيهِ ،
وَحَمَزَهُ ، وَمَضَّهُ ، إذا لَذَعَهُ وَقَرَصَهُ * وَيَقَالُ جَاءَنَا بِصَرِيَّةٍ تَرَوِي
الْوَجْهَ أَيِ تَقْضِيهِ وَالصَّرِيَّةُ اللَّبَنُ الحَامِضُ * وَالْحَازِقُ أَيضًا الْحَيْثُ
الحُمُوضَةُ لِنَسَادِ فِيهِ * وَفِي مَعْدِيَةِ حَزَازٍ وَزَانُ شَدَادٍ وَهُوَ الطَّعامُ
يَحْمُضُ فِي الْمِدَّةِ لِنَسَادِهِ * وَيَقَالُ هَذِهِ رُمَانَةٌ حَازِرَةٌ أَيِ فِيهَا
حُمُوضَةٌ ، وَإِنْ فِيهَا لِحَازَةٌ وَهِيَ اللَّذَعُ الْيَسِيرُ ، وَكَذَلِكَ رُمَانَةٌ مُزَّةٌ
بِالضَّمِّ وَفِيهَا مَزَازَةٌ وَهِيَ الحُمُوضَةُ الْقَلِيلَةُ أَوْ بَيْنَ الْحَلَاوَةِ وَالْحُمُوضَةِ ،
وَقَدْ تَمَزَّزَ الرَّجُلُ إِذَا أَكَلَ الْمَزَّ * وَطَعامٌ حَرِيفٌ بِالتَّشْدِيدِ وَفِيهِ
حَرَافَةٌ وَهِيَ طَعْمُ الْحَرْدَلِ وَنَحْوِهِ ، وَقَدْ حَمَزَ الْحَرْدَلُ فَاهُ ، وَحَذَاهُ ،
وَقَرَصَهُ ، وَلَذَعَهُ * وَإِنِّي لَا أَجِدُ لِهَذَا الطَّعامِ حَرَوَةً وَهِيَ الْحَرَارَةُ مِنْ
حَرَافَتِهِ * وَيَقَالُ فِي هَذَا الطَّعامِ أَوْ الشَّرَابِ عِرْقٌ مِنْ حُمُوضَةٍ أَوْ
غَيْرِهَا أَيِ شَيْءٍ يَسِيرُ * وَقَدْ أَصَابَ هَذَا الطَّعامُ خُلَّالٌ وَهُوَ عَرَضٌ
يَعْرِضُ فِي كُلِّ جُلُوفٍ فَيَغَيِّرُ طَعْمَهُ إِلَى الحُمُوضَةِ * وَهَذَا طَعامٌ تَفِدٌ ،
وَمَسِيخٌ ، وَمَلِيخٌ ، وَصَلِفٌ ، أَيِ لَا طَعْمَ لَهُ ، وَفِيهِ تَفَاهَةٌ ، وَمَسَاخَةٌ ،
وَمَلَاخَةٌ ، وَصَلَفٌ ، وَقَدْ مَسَخَ كَذَا طَعْمَهُ إِذَا أَرَاهُ * وَهَذَا

طَعامٌ كُفِّنَ اِى لا يُلح فيه ، وما عَذِب ، وزَلال ، وفُرات ،
ورُضاب ، وسَلَسال ، اذا كان خالِصا لا مُلوحة فيه * ويقال رَجُل
حَثِرَ اللِّسان كما يقال حَثِرَ الأذُن اِى لا يَجِد طَعم الطَعام



❦ فصل ❦

في الثَمِّ

تقول شَمِيتُ الشَّيْءَ ، وشَمِيتُ رائِحتَهُ ، واشممتُها ، ونَشِفتُها ،
وتَشَفَّتُها ، ونَشِيتُها ، واستَنَشِيتُها ، وسُفَّتُها ، وأسَفَّتُها ، وقد
وَجَدْتُ رِيحَ الشَّيْءِ ، ووَجَدْتُ نُشوتَهُ ، واستَرَوَحْتُ مِنْهُ رِيحا
طَيِّبَةً ، وهو طَيِّبُ الشَّيْءِ ، والنَّشِقُ ، والنُّشوة * وتقول أَذْنْتُ
الرَّوْضَةَ ، وريحَتُها أَرلُحُها ، اذا وَجَدْتُ رِيحَها * وأراحَ السَّيْعُ
الإنسَ والصَّيْدَ ، واستراحه ، وأروَّحَه ، واسترَوَّحَه ، وأنشاه ، اذا
وَجَدَ رِيحَه * وكذلك الصَّيْدُ اذا وَجَدَ رِيحَ السَّيْعِ والإنسان *
وتَشَمَّتُ الشَّيْءَ اذا أَدْنَيْتَهُ مِنْ أَنْفِكَ لِتَجْذِبَ رائِحتَهُ ، وكذلك اذا
شَمِمَتْهُ فِي هُلَّةٍ * ويقال عَنَا الكَلْبُ لِلشَّيْءِ اذا اتاه فَشَمَّهُ ، وفُلانٌ
يَتَّبَعُ أَنْفَهُ اذا كان يَتَّشَمُّ الرائِحةَ فَيَتَّبِعُها

وتقول انتشرت رائحةُ الشَّيْءِ ، وسَطَمَتْ ، وفاحت ، وثَبَّتْ ،
وهاجَتْ ، وارتفعت ، وضاعت ، وتَضَوَّعت ، وتَشَوَّرَتْ * وقد نَمَّ
الشَّيْءُ اذا سَطَمَتْ رائِحتُهُ * وشَمِيتُ رائِحتَهُ ، وريحَهُ ، وريحَتَهُ ،

وعرقه ، وكشّره ، وبثّه * وإنه لحاذ الرائحة ، ذفر الريح ، ذكي
 العرف * وان له حدة ، وذفرا ، وذكا ، وشذا ، كل ذلك يقال
 في الطيب والحديث * وتقول نفح الطيب ، وفار ، وفنا ، وأريج ،
 وتوهج * وله أريج ، ووهج ، وأريج ، ووهيج * ووجدت أريج
 الطيب ، وأريجه ، ونشاه ، ورياه ، ونفحته ، وفوحته ، وفوحته ،
 وفوحته ، وفودته ، وفنوته ، وفنوته ، وفنوته ، وفنوته ،
 ونسبه * ويقال سطعتي رائحة المسك اذا طارت الى انفك ،
 وفنمت فلانا رائحة الطيب ، وفنمته ايضا بالمهلة ، اذا ملأت
 خياشيمه * وهذا مسك خطام اي يملا الخياشيم * وأريج المكان
 بالطيب ، وتنسم ، اذا ملأته رائحته ، وقد أفهم المسك البيت ،
 وافنمت البيت برائحة العود * وهذا شي طيب ، وطيب الريح ،
 مسكي الأريج ، عتري النفس ، عتري السيم * وهو أطيب
 من ريحانة ، وأطيب من فاغية ، وأطيب من كافورة ، وأطيب
 من فارة مسك ، وأطيب من جونة عطار * وتقول تطيب الرجل ،
 وتطر ، وتمهد نفسه بالطيب ، وتضج به ، وتلطخ ، وتغلف ،

١ جمع خشوم وهو اقمى الاف ٢ نسبة الى المهر وهو النرجس او الياسمين
 ٣ كل نبات طيب الريح ٤ كل زهر طيب الريح ٥ القطعة من الكافور
 ٦ وهاء المسك من حيوانه . وستذكر هذه الاشياء قريبا ٧ سقط منقش مجلد يمل
 فيه الطار طيبه ٨ اي طيبها مرة بعد اخرى

وَتَدْلُكَ * وَتَدَهْنُ بِالذَّهْنِ ، وَتَطْلِي بِهِ ، وَأَدَهْنُ وَأَطْلِي عَلَى اقْتَلْ ،
وَرَتَّقْ ، وَتَصْبُغْ * وَقَدْ رَوَى رَأْسَهُ بِالذَّهْنِ ، وَسَنَسَمَهُ ، إِذَا أَشْبَعَهُ
مِنْهُ * وَيُقَالُ مَنَسَغَ الذَّهْنَ فِي رَأْسِهِ ، وَغَلَّهُ ، إِذَا أَدَخَلَهُ تَحْتَ
شَعْرِهِ * وَتَلَفَعَتِ الْمَرْأَةُ بِالطِّيبِ إِذَا جَعَلَتْهُ عَلَى مَلَائِمِهَا وَهِيَ الْقَمِ
وَالْأَنْفِ وَمَا حَوْلَهَا * وَرَقَّقَ الطِّيبُ فِي الثَّوْبِ اجْرَاهُ ، وَرَدَّعَ
قَبِيصَهُ أَوْ جَسَمَهُ بِالطِّيبِ إِذَا لَطَخَهُ بِهِ ، وَبِالثَّوْبِ وَالْجَسَمِ رَدَّعَ
مِنَ الطِّيبِ وَهُوَ الْأَثَرُ * وَقَدْ عَمِقَ الطِّيبُ بِالْجَسَمِ وَالثَّوْبِ ، وَصَبَّكَ
بِهِ صَاكًا ، وَصَاكَ بِهِ صَوَّكًا ، إِذَا تَعَلَّقَ بِهِ وَبَقِيََتْ رَائِحَتُهُ ، وَإِنِّي
لَأَجِدُ لِهَذَا الثَّوْبِ بَنَّةً طَيِّبَةً * وَيُقَالُ إِنَّا ضَارٍ بِالشَّرَابِ وَبِيتِ
ضَارٍ بِاللَّخْمِ إِذَا اعْتَادَهُ حَتَّى يَبْقَى فِيهِ رِيحُهُ * وَيُقَالُ رَجُلٌ عَطِرٌ ،
وَمِعْطِيرٌ ، أَيُّ يَتَعَمَّدُ نَفْسَهُ بِالطِّيبِ وَيُكَثِّرُ مِنْهُ ، وَهِيَ عَطِرةٌ وَمِعْطِيرٌ ،
وَقَدْ تَطَيَّبَ الرَّجُلُ ، وَمَسَّ أَفْخَرَ طَلِيهِ ، وَمَرَّ وَقَدْ شَرِقَ جَسَدُهُ
بِالطِّيبِ أَيُّ امْتَلَأَ مِنْهُ * وَرَجُلٌ عَمِيقٌ وَامْرَأَةٌ عَمِيقَةٌ تَفُوحُ مِنْهَا رَائِحَةٌ
الطِّيبِ ، وَإِنْ فُلَانًا لَيَنْضَحَ طَيِّبًا أَيُّ يَفُوحُ * وَتَقُولُ بَخْرُ ثَوْبِهِ ،
وَجَرَمُهُ ، وَأَجَرَمَهُ ، إِذَا طَيَّبَهُ بِالْبُخُورِ وَهُوَ دُخَانُ الطِّيبِ ، وَقَطَرُهُ
إِذَا بَخَّرَهُ بِالْفُطْرِ وَهُوَ الْغُودُ ، وَقَدْ تَبَخَّرَ الرَّجُلُ ، وَاجْتَمَرَ ، وَاسْتَجَمَرَ
وَتَقَطَّرَ * وَهِيَ الْمَجْمَرَةُ ، وَالْمَبْخَرَةُ ، وَالْمِدْخَنَةُ ، وَالْمَقْطَرَةُ ، لَمَّا يُوقَدُ فِيهِ
الْبُخُورُ * وَأَلْقَيْتُ الشَّدَا فِي الْمَجْمَرَةِ وَهُوَ كَسَرَ الْغُودِ
وَيُقَالُ عَمَّا الطِّيبِ ، وَدَافَهُ دَوْفًا ، وَطَرَاهُ ، إِذَا خَلَطَهُ * وَدَافَ

المِسْكُ ايضاً ونحوه اذا سَحَقَهُ وَبَلَّهْ، وداكّه دَوَكَا اذا سَحَقَهُ وَأَنعَمَ
دَقَّهُ * وهو المَدْقُ بضمّتين، والمِدْوَكُ، والقَهْرُ، للحَجَرِ الذي يُسْحَقُ
به الطيب وغيره * والمداك، والصّلاية، ويقال الصّلاة ايضاً
بالممز، للحَجَرِ المريض يُسْحَقُ عليه * والمِنحاز ما يُدَقُّ فيه وهو
المَاوَن * وَفَقَّ الطيب اذا استخرج رائحته بشيء يُدْخِلُهُ عليه *
وَحَمَرَهُ اذا تَرَكَ اسْتِمَالَهُ حَتَّى يَجُودَ، وقد اخْتَرَّ الطيب، وَوَجَدَتْ
مَنْهُ ثَمَرَةٌ طَيِّبَةٌ وهي الاسم من الاختار * وَذَبَجَ قَارَةَ المِسْكِ اذا
شَقَّهَا واستخرج ما فيها، والقَارَةُ وعاءُ المِسْكِ من حَيَوَانِهِ، وهي
الناجفة ايضاً، واللَّطِيْمَةُ * وقد فَضَضْتُ لَطِيْمَةَ المِسْكِ، وفُلَانٌ يَفْضُ
عَلَى ذَوَارِهِ لَطَائِمَ المِسْكِ * وَرَبَّ الدُّهْنَ، وَطَيَّبَهُ، وَرَوَّحَهُ،
وَنَشَّاهُ، اذا جَمَلَ فِيهِ طَيِّباً، وقد مَسَّكَ الدُّهْنَ والشَّرَابَ، وَصَنَدَلَهُ،
وَعَنْبَرَهُ، وهاتان الاخيرتان من كلام المولدين * وهو الطيب،
والعِطْرُ، لكل جَوْهَرٍ طَيِّبٍ الرِّيحِ * والأَفْأَاءُ الروائح الطيِّبَةُ *
والشَّمَامَاتُ ما يُنَشَّمُ من الروائح الطيِّبَةِ * والرَّيْحَانُ كلُّ نَبْتٍ
طَيِّبِ الرِّيحِ * والفَاغِيَةُ كلُّ زَهْرٍ رَائِحَتُهُ طَيِّبَةٌ * والأَبْزَارُ، والأَفْأَاءُ،
والتَّوَابِلُ، ما يُطَيَّبُ بِهِ النِّعْدَاءُ كَالْفُلِّ والقِرْفَةِ والتَّعْنَعِانِ وغير ذلك *
ويقال طَلَامٌ قَدِيٌّ، وَقَدِيٌّ، اذا كان طَيِّبُ الطَّعْمِ والرِّيحِ وتَقَدَّمَ قَرِيباً
تَقُولُ شَمِيتُ قَدَاةَ القَدْرِ وَقَدَاةَ طَلَامِ بَنِي فُلَانٍ
وتَقُولُ أَرَوَحُ الشَّيْءِ، وَتَنْتُنُ بِكُلِّثِ التَّاءِ، وَأَنْتُنُ، وقد تَمَيَّرَتْ

رِيحُهُ، وَخَبُثَ رِيحُهُ، وَهُوَ نَتْنٌ، وَنَتْنٌ، وَمُنْتِنٌ، وَانْه لَكْرِيه الرِّيحِ
وَحَيْثُ الرِّيحِ، وَانْ فِيهِ لَنْثًا، وَنَتَانَةٌ، وَهُوَ أَنْتَنٌ مِنْ جَوْدَبٍ^١،
وَأَنْتَنٌ مِنْ حَيْفَةٍ، وَأَنْتَنٌ مِنْ حُشٍّ^٢، وَأَنْتَنٌ مِنَ الْحُقُوسَةِ^٣، وَأَنْتَنٌ
مِنَ الظَّرْيَانِ^٤، وَأَنْتَنٌ مِنْ مَرَقٍ وَهُوَ الْيَلْدُ الَّذِي لَمْ يَسْتَحْكَمْ دِبَاعُهُ فَقَسَدَ *
فَإِذَا اشْتَدَّ نَفْثُهُ قِيلَ دَفِيرٌ، وَهُوَ دَفِيرٌ، وَانْ فِيهِ لَدَفَرًا يَسُدُّ الْحَيَاشِيمَ *
وَيَقَالُ إِنَّ لِهَذَا الشَّيْءِ حَرُوءَةً وَهِيَ الرَّائِحَةُ الْكَرِيهَةُ مَعَ حِدَّةٍ فِي
الْحَيَاشِيمِ، وَانْ لَهُ رَائِحَةٌ تَسُورُ فِي الْحَيَاشِيمِ، وَتَأْخُذُ بِالنَّفْسِ، وَتَأْخُذُ
بِالْحُلُقِ، وَتَأْخُذُ بِالْكَظْمِ وَهُوَ مَخْرَجُ النَّفْسِ * وَيَقَالُ وَسَنَ الرَّجُلِ^٥
وَأَسِنٌ، إِذَا دَخَلَ بِثَرَا فَنَفِثَ عَلَيْهِ مِنْ نَفْثِهَا * وَتَنَوَّرَتْ فِي أَنْفِهِ
رِيحٌ كَذَا غَلِيظَ بِهِ، وَاسْتَدَارَ رَأْسُهُ، وَسَدِرَ، وَأَغْمِيَ عَلَيْهِ، وَرُتِحَ بِهِ *
وَدَمَنَهُ رِيحٌ الْحَيْفَةِ ذَمِيًا إِذَا اخَذَتْ بِنَفْسِهِ، وَذَمَى فُلَانٌ فِي أَنْفِي
بَصَانِيهِ إِذَا آذَاكَ بِخُبْثِ رِيحِهِ * وَتَقُولُ خَلْفَ اللَّحْمِ وَغَيْرُهُ إِذَا
أَرَوَحَ، وَفُلَانٌ لَا يَأْكُلُ اللَّحْمَ إِلَّا خَالِفًا وَهُوَ الَّذِي تَجِدُ مِنْهُ
رُوحِيَّةً، وَقَدْ نَشَمَ اللَّحْمُ تَنْشِيًا، وَخَشِمَ خَشْمًا، وَأَخْشَمَ، إِذَا تَغَيَّرَ
وَابْتَدَأَتْ فِيهِ رَائِحَةٌ كَرِيهَةٌ * وَانْ لِلْحَمِّ غَابٌ، وَغَيْبٌ، إِذَا بَاتَ
فَقَسَدَ، وَقَدْ غَبَّ اللَّحْمُ، وَقِيلَ هُوَ انْ بَيْتَ لَيْلَةٍ فَسَدَ أَوْ لَمْ يَفْسُدَ *
فَإِذَا أَنْتَنَ قِيلَ صَلٌّ، وَأَصْلٌ، وَزَهْمٌ، وَتَهْمٌ، وَزَنْجٌ، وَخَزْجٌ،

١ لفافة الرجل ٢ خلا ٣ دويبة مثقاة الرِّيح ٤ ثلب ٥ رائحة المفان
يُحاطَفُ الْجَمُّ إِذَا فَسَدَتْ وَتَغَيَّرَتْ وَهِيَ لَكْرٌ ٦ تصغير رِيحٍ والمراد بها هنا رِيحُ الْحَيْفَةِ

وَحَرْنٌ، وَزَخْمٌ، وَخَمٌ، وَأَخَمٌ * وَأَكْثَرُ مَا يُسْتَمَلَّ خَمٌ
 وَأَخَمٌ فِي الْمَطْبُخِ وَالْمَشْوِيِّ وَصَلَّ وَأَصَلَ فِي النَّبِيِّ، وَغَلَبَتِ الزَّخْمَةُ
 فِي لَحْمِ السِّبَاعِ وَالزَّخْمَةُ فِي لَحْمِ الطَّيْرِ وَهِيَ مَا تَجِدُهُ مِنْ رِيحٍ
 لَحْمِيٍّ مِنْ غَيْرِ تَغْيِيرٍ، وَكَذَلِكَ السَّمَكُ فِي السَّمَكِ * وَيُقَالُ خَمٌ
 اللَّبَنُ أَيْضًا، وَأَخَمَ، إِذَا غَيَّرَهُ حُبْتُ رَائِحَةِ السِّقَاءِ * وَنَيْسَ السَّمْنِ
 وَالذَّهْنِ وَالزَّيْتِ وَالْوَدَكِ، وَقِيَمَ، وَكَذَلِكَ كُلُّ شَيْءٍ حَلَبٌ إِذَا
 تَغْيِيرَتْ رِيحُهُ، وَفِيهِ قَمَّةٌ بِالتَّحْرِيكِ وَهِيَ الْأَسْمُ مِنْ ذَلِكَ، وَقَدْ
 قَمِيتَ يَدُهُ مِنَ الزَّيْتِ وَنَحْوِهِ إِذَا اتَّسَخَتْ * وَعَطِنَ الْحِلْدَ إِذَا وَضَعَ
 فِي الدِّبَاغِ وَتُرِكَ حَتَّى فَسَدَ وَأَنْتَنَ وَهُوَ عَطِنٌ * وَعَيْنُ الطَّعَامِ إِذَا
 فَسَدَ لِدُخَانِهِ خَالَطَهُ، وَهُوَ عَيْنٌ، وَمَمْتُونٌ * وَأَجْنُ الْمَاءِ أَجْنَا
 وَأُجُونَا إِذَا طَالَ مُكُنُّهُ فَتَغْيِيرَ إِلَّا أَنَّهُ شُرُوبٌ يَكُونُ فِي الطَّعْمِ وَاللَّوْنِ
 وَالرَّيْحِ، وَكَذَلِكَ صَلَّ الْمَاءِ وَهُوَ مَاءٌ صَلَّالٌ، وَقَدْ أَصْلَهُ الْقِدَمُ أَيْ
 تَغْيِيرَهُ * وَأَيْسَنَ الْمَاءُ، وَتَأَسَّنَ، إِذَا تَغْيِيرَ فَلَمْ يُشْرَبْ إِلَّا عَلَى كُرْهِه * فَاذَا
 أَنْتَنَ حَتَّى لَا يُطَاقَ شُرْبُهُ قِيلَ جَوِي بِكَسْرِ الْوَاوِ وَهُوَ جَوِيٌّ * وَيُقَالُ
 لِلْمَاءِ الْمُتَغْيِيرِ جِيَّةً بِالْكَسْرِ، وَهُوَ الصَّرَى أَيْضًا بِمُتَحْنَتَيْنِ * وَالْجِيَّةُ
 الرِّكَّةُ الْمُتَنَتِنَةُ، وَهِيَ رَكَّةٌ صَارِيَةٌ * وَالصَّرَ بِمُتَحْنَتَيْنِ نَتْنٌ رِيحُ
 الْبَحْرِ خَاصَّةً

وَتَقُولُ تَغَلَّ الرَّجُلُ إِذَا تَرَكَ الطَّيِّبَ أَوْ الْاِغْتِسَالَ فَتَغْيِيرَتْ

رائحته ، وهو ثَقِيلٌ ، واردة تَفِلَةٌ ومثقال * وأَصْنٌ اذا تَغَيَّرَتْ رائحة
مناينه ، ومعاطف جسمه ، وبه صُنَانٌ بالضم * وَسِهْكَ سَهْكَ ،
وَصَيْكٌ ، اذا خَبُثَ ريح عَرَقِهِ ، وهو سِهْكَ ، وَسِهْكَ الرِّيح * وانه
رجل صَبِيرٌ وهو اليابس اللحم على العظم تفوح منه رائحة العَرَق *
ويقال للعرَق المُنْتِن صُمَاح بالضم ، وهو ايضا ريح العَرَق المُنْتِن
يقال انه لَيَنْضَوِعُ صُمَاحا * وبَخِرَ الرجل بَخْرًا اذا انْتَنَ قُوهُ ، وهو
أَبْخَر * وَخَلَفَ قُوهُ خُلُوفًا اذا تَغَيَّرَ ريحُه لَصُومٍ او مَرَضٍ ، وهو
خَالِفُ الغَم ، وبفيه خِلْفَةٌ بالكسر وهي اسم منه ، ونوم الضَحَى مختلفة
للغم اي داعية لتغَيَّرِ ريحِهِ * والنَّكْمَةُ ريح الغم ما كانت ، وانه لَطِيبُ
النَّكْمَةِ ، وَخَيْثُ النَّكْمَةِ ، وقد نَكِمَتْه بفتح الكاف وكسرهما اذا
شَبِيتَ رائحةُ فَمِهِ ، واستنكمتُهُ فَنَكَةً في أنْفِي اذا أَمَرْتَهُ أَنْ يَنْفُسَ
لَتَنْشَمَ رائحته ففعل * ويقال نُكِيَ الرجل على ما لم يُسَمَّ فاعله اذا
تَغَيَّرَتْ نَكْمَتُهُ من نُخْمَةٍ عَرَضَتْ لَهُ

وتقول زُكِمَ الرجل على ما لم يُسَمَّ فاعله اذا عَرَضَ لَهُ انْسِدَادٌ فِي
أَنْفِهِ من رَطُوبَةٍ زُرِّيَّةٍ فضايق مُتَنَفِّسُهُ وَضَعَفَ شَمُّهُ ، وهو مَزْكُومٌ
وبه زُكَامٌ بالضم ، وقد انغمَزُ الزُّكَامُ ، وانغمَزَ اي انفرج * وَخَشِمَ
على المجهول ايضا اذا عَرَضَتْ لَهُ سُدَّةٌ فِي أَنْفِهِ من دَاءٍ اعْتَرَاهُ ، وهو
مَخْشُومٌ وبه خُشَامٌ بالضم ايضا * وَخَشِمَ خَشْمًا اذا سَقَطَتْ خَيَاشِيمُهُ

وانسدَ مُتَنَفِّسُهُ فهو أخْشَم وهو الذي لا يكاد يَشَم شيئا ولا يجد
ريح طيب ولا ثَن * وان في أَنفِهِ لَسُدَّةٌ ، وسُدادا بالضم فيها ،
وهو داءٌ ، يَسُدُّ الأنفَ يأْخُذُ بالكَطْمِ ، ويمنع نسيم الريح * ويقال
مسكٌ كُديٌّ ، وكُدِرَ ، أي لا رائحة له .



فصل في

النس

تقول لَمَسْتُ الشيءَ ، وَمَسَّيْتُه ، وَمَسَّهُ بَسِينٌ واحدة مع فتح الميم
وكسرها ، وَلَا مَسَّهُ ، وَمَأْسَسْتُهُ ، وَجَسَّيْتُه ، واجتَسَّيْتُه ، وَأَفْضَيْتُ
إِلَيْهِ يَدَيَّ ، وبَاشَرْتُهُ يَدَيَّ * وشيْءٌ أَبْنُ الْمَأْسِ ، وَلَبِنُ الْمَسِّ ، وَالْمَسِّ ،
وَالْمَسَّةُ ، وَالْمَجَسُّ ، وَالْمَجَسَّةُ ، وهو المكان الذي تَقَعُ عَلَيْهِ يَدُكَ إِذَا
لَمَسْتَهُ * وقد وَجَدْتَ مَسَّ الشيءِ ، وَمَمَسَّهُ ، وَمَلَسَهُ ، وَمَجَسَّيْتَهُ ،
ووجدتُ حَجَبَهُ ، وَحَيْدَهُ ، وهو مَلَسَهُ ، النَّاقِىُ فَحَتَّ يَدُكَ * وتقول
ليس لِرَفِيقِهِ حَجَمٌ أَي نَتْوٌ ، وذلك إِذَا غَطَّاهُ اللَّحْمُ فَلَا يُوجَدُ لَهُ مَسٌّ
مِنْ وَرَاءِ الْيَلْدِ * ويقال جَسَّ الطَّيِّبُ اللَّيْلُ ، وَجَسَّ الْعِرْقُ ، إِذَا
وَضَعَ يَدَهُ عَلَيْهِ لِيَخْتَبِرَ نَبْضَهُ ، وذلك الْمَوْضِعُ مِنْهُ مَجَسَّةٌ * وَجَسَّ
الرَّجُلُ الْكَبْشَ ، وَغَبَطَهُ ، وَغَمَزَهُ ، وَضَبَّتَهُ ، إِذَا وَضَعَ يَدَهُ عَلَى ظَهْرِهِ
وَأَلْتَمَسَ لِيَعْرِفَ سِمَتَهُ مِنْ هُزَالِهِ ، وَفِي الْمَثَلِ أَفْوَاهُهَا بِجَاسُهَا وَالضَّمِيرُ

للإيل اي اذا رأيتها تُجيد الأكل عَلِمْتَ أنها سمينة فأغناك ذلك
 عن جَسَمِها * ويقال تَلَمَسَ الرجل الشيء اذا تَطَلَّبه باللمس ،
 وَعَيْثُ في طَلَب الشيء اذا طَلَّبه باليد من غير أن يُبَصِّرَهُ ، يقال
 عَيْثُ الأعمى وَعَيْثُ الذي في الظلمة اذا جَسَّ ما حَوَّلَهُ يَطْلُبُ شيئاً ،
 وَعَيْثُ الرجل في الكِنانة اذا ادار يَدَهُ فيها يَطْلُبُ السَّهم
 وتقول شيء لَيْنٌ ، وَلَيْنٌ بالتخفيف ، لَدَنٌ ، ناعمٌ ، رَخَصٌ ،
 طَفْلٌ ، بَضٌّ ، هَشٌّ ، خَرَجٌ ، رِخْوٌ * وانه هَشٌّ المَكْسِرُ ، لَدَنٌ
 المَطِيفُ ، رِخْوٌ المَجْبِيَّةُ ، لَيْنٌ المَسُّ ، بَضٌّ المَلَمَسُ * وفيه لَيْنٌ ، وَلِيَانٌ ،
 وَلُذُونَةٌ ، وَلُذُونَةٌ ، وَلُذُونَةٌ ، وَلُذُونَةٌ ، وَلُذُونَةٌ ،
 وَخَرَجٌ ، وَخَرَاةٌ * وهو أَلْيَنُ من الْعَيْنِ ، وَأَلْيَنُ من الشَّمْعِ ، وَأَلْيَنُ
 من الشَّحْمِ ، وَأَلْيَنُ من تَخَلُّ التَّعَامِ ، ومن زَيْفِ الرِّثَالِ ، ومن
 نَعَبُ القَرْخِ ، وكأنه الْعَيْنُ المنفوشُ ، والمَطْبُ المندوفُ * وهذه
 كِسْرَةٌ لَدَنَةٌ ، وَهَشَّةٌ * وَتَوْبٌ لَيْنٌ * وَعُودٌ وَتَبَتْ خَرَجٌ ، وَخَوَارٌ *
 وكذلك ارض خَوَارَةٌ وهي اللَّيْنَةُ السَّهْلَةُ ، وَأَرْضٌ خُورٌ بالضم *
 وَغُصْنٌ رَطْبٌ ، وَرَطِيبٌ ، وَأَمْلَدٌ ، وَرَوُودٌ * وَبَنَانٌ رَخَصٌ ، وَناعمٌ ،
 وَطَفْلٌ * وَوَسَادٌ وَطِيٌّ ، وَوَيْثِيرٌ ، وَدَمِثٌ ، وَبِهْ وَطَاءَةٌ ، وَطَاءَةٌ مِثَالُ

١ الصوف ٢ ريش ٣ الزف صغار الريش ٤ والريثال اولاد النعام ٥ اول
 ما يبدو من الريش ٥ القطن ٦ اطراف الاصابع وهو اسم جنس واحده بنانة
 ٧ متكا

دَمَّةٌ، وَوَنَارَةٌ، وَدَمَانَةٌ * وَوَطْأَتُهُ اَنَا، وَوَثَرْتُهُ، وَدَمَشْتُهُ، وَفِي الْمَثَلِ
 دَمَّتْ لَجَنُكَ قَبْلَ النَّوْمِ مُضْطَجِعًا * وَفُلَانٌ يَتَكَبَّرُ عَلَى خُورِ الْحَشَايَا
 وَهِيَ الثَّرُشُ اللَّيْنَةُ * وَهَذَا عَجِينٌ رَخَفَ أَيِ يَخُو كَثِيرَ الْمَاءِ، وَقَدْ
 رَخَفَ رَخَافَةً، وَأَرْخَفَهُ هُوَ، وَأَمْرَخَهُ إِذَا أَكْثَرَ مَاءَهُ فَاسْتَرَخَى *
 وَتَقُولُ دَعَعْتُ الثُّوبَ إِذَا أَلَنْتَ خُشْتَهُ * وَصَحْتُ الْحَبْلَ إِذَا
 ذَلَكْتَهُ لَيْكِنَ * وَدَعَعْتُ الْأَدِيمَ، وَمَعَكْتَهُ، وَمَصَحْتَهُ، وَعَرَكْتَهُ،
 وَمَلَعْتَهُ، وَمَرَّتُهُ، وَمَلَدْتُهُ، إِذَا ذَلَكْتَهُ وَلَيْتَهُ * وَهَذَا ثُوبٌ جَرَدَ
 إِذَا سَقَطَ زِيْبَرُهُ، وَلَانٌ وَهُوَ بَيْنَ الْخَلْقِ وَالْجَدِيدِ، وَقَدْ جَرَدَ الثُّوبُ،
 وَانْجَرَدَ * وَصَلْتُ الْعِمَا عَلَى النَّارِ تَصْلِيَةً، وَتَصَلَيْتُهَا، إِذَا لَوَحَتْهَا
 عَلَى النَّارِ وَلَيْتُهَا لَتَقَوْمَهَا * وَثِي، صُلْبٌ، وَصَلِبٌ، وَصَلْبٌ وَزَانٌ
 دُمْلٌ، قَاسٌ، شَدِيدٌ، مَتِينٌ، عَاسٍ، جَاسٍ، وَجَاسٍ أَيْضًا بَتَرَكِ
 الْحَمَزِ * وَفِيهِ صَلَابَةٌ، وَقَسَاوَةٌ، وَشِدَّةٌ، وَمَتَانَةٌ، وَعَسَاوَةٌ، وَجُسُوءٌ،
 وَإِنْ فِيهِ لَجُسَآةٌ بِالضَّمِّ * وَهُوَ أَصْلَبُ مِنَ الْحَدِيدِ، وَأَصْلَبُ مِنَ
 الصَّوَانِ، وَأَقْسَى مِنَ صَلْدِ الصَّفَا، وَمَنْ يَقْطَعُ الْجُلُودَ، وَأَقْسَى
 مِنَ الصُّلْبِ، وَالصُّلْبِيُّ، وَهُوَ حَجَرُ الْمِسْنِ، وَأَصْلَبُ مِنَ خَوَارِ
 الصَّفَا وَهُوَ الَّذِي لَهُ صَوْتٌ مِنْ صَلَابَتِهِ * وَيُقَالُ صَخْرٌ أَصَمٌ،

١ الجلد ٢ ما يملأ الثوب الجديد شبه الزغب ويقال فيه الزغب أيضا بالكسر
 ٣ البالي ٤ سجنها ٥ جمع مغاة وهي الصخرة الصلبة ٦ الصخر وكذلك
 الجلد بالفتح

وحافر أصم، وهو الشديد الصلابة، وصفاء صماء، وخيل صم السنايك، * وحجر صلد وهو الصلب الأملس، وكذلك جين صلد، وحافر صلد، وصلدم، والميم زائدة * وأرض صلدة، وجلدة، اي صلبة شديدة، وأرض مسيكة، ومسك اي لا تنشف الماء لصلابتها * وحافر وقاح بالفتح اي صلب باق على الجبارة، وقد استوقح الحافر اي صلب، ووقحه اذا صلبته بالشحم المذاب * ويقال وقح الحوض اذا مدده بالطين والصفائح حتى يصلب فلا ينشف الماء * ويقال لحم وقح تارز اي صلب، وعجين تارز اي شديد، وقد أترزت عجيتها * وسهم عصيل، وأعصل، اذا كان صلبا في اعوجاج، وشجرة وقناة عصلة، وعصلاء، وهي العوجاء لا يتدر على تقويمها لصلابتها * وكذا قاة كزاة وخشبة كزاة وهي اليابسة المعوجة * ويقال قوس كزاة اي في عودها ينس من الانعطاف، وذهب كز اي صلب جدا، والاسم من ذلك كله الكرز بفتحين * وحديد ذكر، وذكير، وهو اشد الحديد وأيسره وهو المعروف بالفولاذ، تقول ذكرت الفأس والسكين وغيرها اذا وصلت حدهما بقطعة من الحديد الذكر، وسيف مذكر، وذكر، وهو الذي مثته حديد أنثى وشفرته ذكر * وتقول أمهت

١. جمع سنبك بالضم وهو طرف الحافر ٢. تشرب ٣. سدّ خصاص حجارتها وهو ما ينشأ من الخلل ٤. ربح ٥. ظهره ٦. خلاف الذكر اي لين ٧. حده

السِّيفَ وَالسِّكِّينَ إِمَامَةً، وَاسْمُهُ أَيْضًا إِهَاءٌ عَلَى الْقَلْبِ إِذَا سَقَيْتَهُ الْمَاءَ، وَهُوَ يُعْمَى لِيَصْلُبَ * وَتَقُولُ جَمَدُ الْمَاءِ، وَقَامٌ، وَتَرَزٌ، وَجَسًا، وَقَرَسٌ، وَخَشَفٌ * وَهُوَ الْجَمْدُ، وَالْجَمَدُ، وَالْجَلِيدُ * وَالْجَلِيدُ أَيْضًا يَتَكَوَّنُ مِنَ التَّنْدَى فَيَجْمَدُ، وَكَذَلِكَ الضَّرِيبُ، وَالصَّبِيعُ، وَالسَّقِيطُ * وَجَسَ السَّنُّ وَالْوَدَكُ إِذَا جَمَدَ * وَعَقَدَ الرَّبُّ وَالْعَسَلُ وَشَوْهًا، وَانْعَدَ، وَتَمَعَدَ، إِذَا غَلَطَ وَاشْتَدَّ، وَاعْتَدُّهُ أَنَا، وَعَقَدْتُهُ تَعْقِيدًا، وَهُوَ عَقِيدٌ * وَقَدْ خَثَرَ الرَّبُّ، وَتَخَثَرَ، وَتَلَزَجَ، وَتَلَجَنَ، إِذَا اشْتَدَّ وَتَمَطَّطَ * وَيُقَالُ شَيْءٌ قَصِيمٌ، وَقَصِيفٌ، إِذَا كَانَ قَاسِيًا سَرِيعَ الْانْكَسَارِ * وَشَيْءٌ مَرْنٌ إِذَا كَانَ صُلْبًا فِي لِينٍ، وَرُمَحٌ مَرْنٌ، وَفِيهِ رُورَةٌ، وَرَمَانَةٌ

وَتَقُولُ شَيْءٌ أَمْلَسُ، نَاعِمٌ، أَخْلَقُ، صَقِيلٌ، وَهُوَ صَقِيلُ الْمَنْ، مُسْتَوِي الصَّفْحُ، سَهْلُ الْمَلَسِ * وَفِيهِ مَلَاةٌ، وَمُلُوسَةٌ، وَنُعُومَةٌ، وَخَلَقٌ، وَصَقْلٌ بِقَتْحَيْنِ عَنِ الْمَصْبَاحِ * وَقَدْ صَقَلْتُهُ، وَمَلَسْتُهُ، وَنَعَمْتُهُ، وَخَلَقْتُهُ، وَأَمْلَسْتُهُ هُوَ، وَأَمْلَسَ بِتَشْدِيدِ الْمِيمِ * وَهُوَ أَنْتُمْ مِنَ الدِّيَابِجِ، وَأَنْتُمْ مِنْ خَدِّ الْعَذْرَاءِ، وَأَصْقَلُ مِنَ الْوَدَعِ، وَأَصْقَلُ مِنَ صَفْحَةِ الْإِرَاءَةِ * وَيُقَالُ جَبِينٌ صَلَتَ وَهُوَ الْمُسْتَوِي الْأَمْلَسُ، وَرَجُلٌ صَلَتَ الْوَجْهَ وَالْخَدَّ أَيِ مَصْقُولَهَا * وَسَجَدَ فُلَانٌ عَلَى خُلْفَاءِ

جَبْهَتِهِ، وَضَرَبَتْهُ عَلَى خُلْفَاءَ مَنْتِهِ، وَهُوَ مُسْتَوَاهَا وَمَا أَمْلَسَ مِنْهَا،
وَسُجِبُوا عَلَى خَلْقَاتٍ جِيَاهِمِ * وَيُقَالُ صَفَاءُ خَلْقَاءَ، وَهِيَ الْمَلْسَاءُ.
الْمُصَنَّةُ لَا وَصْمٌ فِيهَا، وَكَذَلِكَ صَخْرٌ أَخْلَقَ * وَحَجَرٌ وَحَافِرٌ
مُدْمَلَجٌ، وَمُدْمَلَقٌ، وَمُدْمَلِكٌ، وَخُلِقَ، أَيِ أَمْلَسَ مُدَوَّرٌ، وَكَذَلِكَ
السَّهْمُ إِذَا كَانَ أَمْلَسَ مُسْتَوِيًا * وَعُودٌ سَبِطٌ، وَسَنَحٌ، أَيِ لَا عُقْدَةَ
فِيهِ * وَيُقَالُ حَجَرٌ صَلْدٌ أَيِ صَلْبٌ أَمْلَسَ وَتَقَدَّمَ قَرِيبًا، وَصَخْرَةٌ
مُدْلَصَةٌ أَيِ مَلْسَاءٌ، وَقَدْ دَلَّصَتْهَا السُّيُولُ أَيِ دَمَلَكْنَهَا وَأَخَذَتْ
مَا تَتَأَمَّنُ مِنْ نَوَاحِيهَا * وَدِرْعٌ دِلَاصٌ أَيِ مَلْسَاءٌ بَرَّاقَةٌ، وَدِرْعٌ دَرِمَةٌ
إِذَا ذَهَبَتْ خُشُونَتُهَا وَانْسَحَقَتْ * وَدِرْعٌ أَسَحٌ وَهُوَ ضِدُّ الْأَحْرَشِ
وَذَلِكَ إِذَا زَالَ مَا عَلَيْهِ مِنَ التَّنَشُّ، وَقَدْ انْسَحَلَتِ الدَّرَاهِمُ إِذَا
أَمْلَسَتْ * وَيُقَالُ هَذَا ثَوْبٌ مَا لَهُ ظِلٌّ أَيِ زَيْبٌ كُنَايَةً عَنْ
مَلَأَتِهِ * وَتَقُولُ صَقَلْتُ السَّيْفَ، وَجَلَوْتُهُ، وَدَسْتُهُ، وَحَادَثْتُهُ، وَهُوَ
سَيْفٌ مَصْقُولٌ، وَصَقِيلٌ، وَسَيْفٌ مُحَادَثٌ، وَمُحَادَثٌ بِالصِّقَالِ *
وَيُقَالُ سَيْفٌ قَشِيبٌ أَيِ حَدِيثُ الْعَهْدِ بِالْجِلَاءِ * وَنَحَتْ الْحَشَبَةَ،
وَسَوَّيْتُهَا، إِذَا قَشَرْتَهَا وَأَزَلَّتْ مَا فِيهَا مِنْ أَوْدٍ، وَقَدْ أَنْعَمْتُ نَحْتَهَا *
وَكَذَلِكَ نَحَتْ السَّهْمَ، وَبَرَيْتُهُ، وَهُوَ سَهْمٌ نَجِيتٌ، وَبَرِيٌّ * وَيُقَالُ

١ جانب الصلب وهما متان يكتنفان الصلب من يمين وشمال ٢ صخرة ٣ التي
لا جوف لها ٤ صلب وهو الشق اليسير ٥ يبرز ٦ لانت ٧ شبه
الرفب يملأ التراب الجديد وذكر قريبا ٨ إعراب

نَجَفْتُ السَّهْمُ ايضاً اذا بَرَيْتَهُ وَعَرَضْتَهُ ، وكذلك كل ما عُرِضَ *
وَلَمَسْتُ الْإِكْفَ اذا أَمَرَدْتُ عَلَيْهِ يَدَكَ فَسَوَّيْتَهُ او نَحَتَّ ما كان
فيه من ارتفاع وأود ، وإِكْفَ ملبوس ، وملبوس الأحناء *
وَزَلْتُ الرِّجْلَ اذا أَدْرَجْتَهَا وَأَخَذْتَ مِنْ حُرُوفِهَا ، وكذلك السَّهْمُ
وَالْعَصَا اذا أَزَلْتَ ما فيها مِنْ حَيْدٍ وَتَوَّه * وشرَجْتُ الْحَشْبَةَ اذا
نَحَتَّهَا فَأَزَلْتَ ما فيها من الحروف ، وَخَشَبْتُ مُشْرِجَةً اذا كانت
مُطَوَّلَةً لا حروف لنواحيها * وَسَفَنْتُ الْقِدْحَ وَالسَّوْطَ وَالصَّفْحَةَ وغير
ذلك اذا حَكَكْتَهَا بِالسَّفْنِ بفتحين وهو قِطْعَةٌ خَشَنَاء من جلد
صَبَّ او جلد سمكة يُسَحَّجُ بها الشيء حتى تذهب عنه آثار البري
والنحت ، وسَفَنْتُه تسفيناً مبالغة * وَدَرَمْتُ أَظْفَارِي اذا سَوَّيْتُهَا بعد
القَصِّ * وَحَطَّ الْحَذَّاءُ الْأَدِيمُ اذا صَقَلَهُ وَنَقَشَهُ بِالْحِطِّ وَالْحِطَّةِ
وهي حديدية او خَشْبَةٌ مَنْطُوفَةٌ الطَّرْفُ يُصَقَّلُ بها الْجِلْد * وتقول
جَرِدَ الثَّوبُ ، وانجَرَدَ ، اذا زال زِينَتُهُ ، وهو ثَوْبٌ جَرِدٌ وقد تقدَّم *
وَجَرَدَتِ الْجِلْدُ ، وَشَحَنَتْهُ ، وَكَشَطَتْهُ ، اذا رَزَعَتْ شَعْرَهُ * ويقال
رجل أَمَطٌ ، وَأَمْلَطٌ ، اذا لم يكن على بَدَنِهِ شَعْرٌ * وهو أَجْرَدُ الْحَذِّ ،
أَرْطُ الْحَالِجِ ، أَثْطُ الْمَارِضِ ، وهو الْكُوسَجُ * وهو أَزْرَعُ الرَّأْسِ

١ البردئة ٢ جمع حنو بالكسر وهو من الإكاف وشوه كل عود معوج من حيدانه
٣ ما شغص من نواحي الشيء ٤ السهم بلا نصل ولا ريش ٥ يملك ويكشط
٦ صانع الاحذية ٧ الجلد ٨ جانب الوجه

إذا انحسر الشعر عن جانبي جَبْته ، فاذا زاد قليلا فهو أَجْلَحُ ، ثم
أَصْلَحُ ، ثم أَجْلَى ، ثم أَجَلُهُ ، وذلك إذا زال الشعر عن أكثر رأسه *
ويقال أَدْمَجَتِ الماشطة ضَفائِرَ المرأة إذا أَدْرَجَها وَمَلَسَتْها ، وكل
شيءٍ أدرج في مَلَاسَةٍ فهو مُدْمَجٌ * وَرَدَّ البناءُ ، وَمَلَطَهُ ، وَسَبَّعَهُ ،
إذا طَيَّنَهُ وَمَلَسَهُ ، وكذلك مَلَطَ الحوضُ ، وَسَبَّعَهُ ، وسَقَطَهُ * وهو
المَالِقُ ، والمَالِجُ ، والمِلَقُ ، والمِسْبَعُ ، لِلخَشَبَةِ الْمَلَسَاءِ يُطَيَّنُ بها *
وسَلَفَ الأرض إذا سَوَّاهَا بِالسَّلَفَةِ وهي الحَجَرُ نُسَوَّى به الأرضُ ،
قال في لسان العرب قال أبو عُيَيْدٍ وَأَحْسَبُهُ حَجْرًا مُدْمَجًا يُدْهَجُ
به على الأرض لَنَسَوِي * وتقول شيءٌ خَشِنٌ ، وَأَخْشَنُ ،
وَأَحْرَشٌ ، وفيه خُشُونَةٌ ، وَخُشَانَةٌ ، وَخُشْبَةٌ ، وَحُرْشَةٌ * وهو
أَخْشَنُ من مِسْحٍ ، وَأَخْشَنُ من لِفَةٍ ، وَأَخْشَنُ من المِرْدِ ، وَأَخْشَنُ
من ظَهَرِ الضَّبِّ ، وَأَخْشَنُ من السَّقَنِ وهو جلد الضَّبِّ ، ونحوه وذكُر
قريبا * وَحَيَّةٌ حَرَشَاءٌ خَشِنَةٌ الْجِلْدُ * ودينارٌ ودرهمٌ أَحْرَشٌ إذا كان
جديدا عليه خشونة النقش * ومَلَأَتْهُ خَشْنَاءٌ إذا كانت خَشِنَةً
الْمَسَّ يَلْدَتُها أو لخشونة نسجها * وهذه حُلَّةٌ شوكَاءٌ عليها خشونة
الجِلْدَةِ * وكذا دِرْعٌ قَشْنَاءٌ إذا كانت جديدة لم تنسحقْ بَعْدُ ، وفيها
قَضَضٌ بفتحين * ويقال أعطاني مَشَوْشًا أَمْسَحَ به يدي وهو
المُنْدِيلُ الحَشِينُ تُمَسَّحُ به الأيدي ، وَالْمَسَّ الْمَسْحُ بالشيءِ الحَشِينِ

للتطيف، وكذلك الحج وهو اشد من المش، تقول مَحَجَّتِ الطَّيْنِ
وَالْوَسَخَ ونَحَوَهُ اِذَا مَسَحَتْهُ حَتَّى يَبَالَ الْمَسْحَ مَا تَحْتَهُ لَشِدَّةِ مَسْحِكَ
اِيَاهُ * وتقول نَحَتِ النَّجَارُ الْحَشْبَةَ وَتَرَكَ فِيهَا مَنَقْفًا وَذَلِكَ اِذَا لَمْ
يُنِيعْ نَحْتَهَا فَتَرَكَ فِيهَا مَا يَحْتَاجُ اِلَى النَّحْتِ * وَخَشَبَ السَّهْمَ نَحَوَهُ
اِذَا رَأَاهُ الْبَرْبَرِيُّ الْأَوَّلُ قَبْلَ أَنْ يُسَوَّى، وَكَذَلِكَ السِّيفُ اِذَا بَدَأَ
طَبْعُهُ وَذَلِكَ اِذَا بَرَدَ وَلَمْ يَصْفُلْهُ، وَسَهْمٌ وَنِيفٌ خَشِيبٌ لَمْ يُسَوَّ
وَلَمْ يُصْفَلْ * وَإِنْ فِيهِ لَأَمْنَا وَهُوَ الْإِنْخِفَاضُ وَالْإِرْتِفَاعُ وَالْإِخْتِلَافُ
فِي الشَّيْءِ * وَيُقَالُ حُرُودٌ ذُو عُنْدٍ، وَأَبْنٌ، وَعُجْبَرٌ، وَحُيُودٌ، وَحُرُودٌ
وَهِيَ مَا تَنَأَى عَنْ مُسْتَوَاهُ، وَكَذَلِكَ قَرْنٌ ذُو حُيُودٍ، وَجِدٌ، وَهِيَ مَا فِيهِ
مِنْ تَنُوءٍ * وَالْحُيُودُ أَيْضًا حُرُوفٌ قَرْنُ الْوَعْلِ * وَيُقَالُ حَبْلٌ مُحَرَّدٌ
اِذَا ضَمُرَ فَصَارَتْ لَهُ حُرُوفٌ لِأَعْوِجَاجِهِ وَذَلِكَ أَنْ تَشْتَدَّ إِغَارَتُهُ
حَتَّى يَتَعَمَّدَ وَيَتَرَاكِبَ، وَجَاءَ بِجَبَلٍ فِيهِ حُرُودٌ * وَقَدْ فُلَانٌ السَّيْرَ
فَحَرَدَهُ، وَحَيْدَهُ، اِذَا جَمَلَ فِيهِ حُيُودًا * وَيُقَالُ مَكَانٌ حَزَنٌ اِذَا
غَلِظَ خَشِنَ، وَفِيهِ حُزُونَةٌ * وَمَكَانٌ وَطَرِيقٌ وَغَرٌ كَذَلِكَ، وَانْه
لَشَدِيدِ الْوَعُورَةِ وَقَدْ تَوَعَّرَ الْمَكَانُ، وَانْه لِمَكَانٍ شَيْزٌ، وَشَيْشٌ،
وَمَكَانٌ شَرَسٌ، وَأَرْضٌ شَرَسَاءُ * وَوَقَعُوا فِي حَرَّةٍ مُضْرَسَةٍ،
وَمُضْرُوسَةٍ، اِذَا فِيهَا كَاضِرَاسُ الْكِلَابِ مِنَ الْجِبَارَةِ، وَالْحَرَّةُ مِنَ
الْأَرْضِ مَا كَانَتْ ذَاتَ جِبَارَةٍ نَخْرَةٍ سُودٍ وَالْجَمْعُ الْحَرَارُ * وَتُسَمَّى

تلك الجبارة نَسفاً ونَسفاً بالفتح وبالتحريك واحدها نَسفة
بالوجهين، وقد دَلَّكَ قَدَمَهُ بالنسفة والنسينة أيضاً وزان سَفِينة
وهي الحَجَرُ منها يُحَكُّ به الوَسَخُ من الأقدام * وهذا بِنَاءٌ مُضَرَّسٌ
إذا لم يَسْتَوِ فصار كالأضراس، وقد تَضَرَّسَ البِنَاءُ، وتضارَسَ *
والتضريس أيضاً كل تَحْزِيزٍ وَتَبَرُّا يكون في ياقوتة أو لؤلؤة أو
خَشَبَةٍ يكون كالضرس، وعود فيه تضاريس * وتقول بئر وَجْهُهُ
وتَبَرُّ، وَوَجْهُهُ بئر وبه بئر وهو خُراج صغير يَخْرُجُ بالجلد * وَحَثِرَتْ
عَيْنُهُ وبها حَثَرٌ وهو عَبٌّ أَحْمَرٌ يَخْرُجُ بالأجنان، ويقال حَثِرَ العسل
ونحوه إذا تَحَبَّبَ وهو حَازِرٌ، وَحَثِرَ * وَشَرِئَتْ يَدُهُ إذا غَلِظَ ظَهْرُهَا
من البرد وَتَشَقَّقَتْ * وَشَتْنَتْ كَفَّهُ، وَشَدَّتْ، إذا خَشِنَتْ وَغَلِظَتْ،
وَرَجُلٌ شَتْنٌ الْكَفَّ، وَشَتْنُ الأصابع، وَشَتْلُهَا * ويقال رجل
أَشْعَرٌ إذا كان على جميع بَدَنِهِ شَعْرٌ، وهو خلاف الأملط * وَرَقَبَةٌ
زَغَبَاءٌ إذا كَسَاهَا الزَّغَبُ وهو صِغارُ الشَّعْرِ، ورجل أَرِيشٌ، ورأسٌ،
إذا كان كثير شعر الأُذُنِ والرَّيشُ شعر الأذن خاصة * والزَّغَبُ
أيضاً ما يكون على صِغارِ القِثَاءِ يُشَبِّهُ زَغَبَ الوَرْدِ، وَقِثَاءٌ زَغَبَاءٌ *
والتَّسَنَّى شَوْكُ السُّبُلِ ونحوه وقد أَسْنَى الزَّرْعُ إذا خَشِنَ أَطْرَافُ
سُنْبُلِهِ * ويقال شجرة شَانِكَةٌ، وشَاكَةٌ، أي ذات شوك *
وشَوْكْتُ الحَانِطُ أي جَعَلْتُ عَلَيْهِ الشَّوْكَ * ويقال شَوْكُ التَّمْرِ

وَحَمٌّ، اذا خَرَجَتْ رُؤُوسُ رِيَشِهِ * وَشَوْكُ شَارِبِ الثَّلَامِ اذا
 خَشُنَ مَسَّهُ * وَحَمُّ الثَّلَامِ اذا بَدَتْ لِحْيَتُهُ * وَشَوْكُ الرَّاسِ بعد
 الحُلِيِّ، وَحَمٌّ ايضاً اذا نَبَتَ شَعْرُهُ * وَيُقَالُ تَشَعَّتْ رَأْسُ الْمِسْوَكِ^١
 وَالْقَلَمِ وَالْوَبْدِ، وَانْتَكَتْ، وَتَنَكَّتْ، اذا تَفَرَّقَتْ أَجْزَاؤُهُ وَتَنَقَّشَ طَرَفُهُ
 وَتَقَوَّلَ شَيْءٌ، حَارٌّ، وَحَارَّ الْمَجَسَّةُ، وَشَخْنٌ، وَسَخِينٌ، وَحَامٍ *
 وَفِيهِ حَرَارَةٌ، وَشُخُونَةٌ، وَشُخْطَةٌ، وَخَنِيٌّ، وَخَجِيٌّ * وَهُوَ آخَرٌ مِنْ
 الْجَمْرِ، وَآخَرٌ مِنَ الْوَطَيْسِ^٢، وَآخَرٌ مِنَ الْإِنَائِي^٣، وَآخَرٌ مِنَ
 الرِّمْفَاءِ^٤، وَآخَرٌ مِنْ دَمْعِ الصَّبِّ^٥، وَمِنْ قَلْبِ الْمَاشِقِ، وَمِنْ فُؤَادِ
 النَّاسِكِ^٦، وَآخَرٌ مِنْ نَارِ الْمُتَنَيِّ^٧، وَقَدْ وَجَدْتُ حَرَارَةَ الشَّيْءِ^٨
 وَمَسَنِي لَفْعُهُ، وَشَعَرْتُ مِنْهُ بَوَهْجٍ، وَوَهْجٌ، وَوَهْجَانٌ، وَهُوَ
 حَرَارَةُ الشَّيْءِ تَجِدُهَا مِنْ بَعِيدٍ * وَتَقُولُ لَفَعْتَهُ النَّارَ، وَلَذَعْتَهُ^٩
 وَلَمَعْتَهُ، وَمَحَشْتَهُ، وَكَوَّتَهُ، وَأَحْرَقْتَهُ، اذا اصَابَتْ جِلْدَهُ * وَرَأَيْتَ
 بِجِلْدِهِ لَمْعَ النَّارِ وَهُوَ أَثَرُهَا فِيهِ * وَدَنَا مِنَ النَّارِ فَتَحَشَّتْ يَدُهُ او
 ثَوْبُهُ، وَبَالِدَ الثَّوْبِ حَشٌّ، وَحَرَقَ، وَقَدْ امْتَحَشَ الثَّوْبُ اذا
 تَشَبَّطَ مِنْ أَحَدِ جَوَانِيهِ * وَيُقَالُ سَلِعَ جِلْدُهُ بِالنَّارِ، وَتَسَلَّعَ، اَي
 تَشَقَّقَ، وَبِجِلْدِهِ سَلَعٌ بِفَتْحَتَيْنِ * وَسَفَعْتَهُ النَّارَ وَالشَّمْسُ، وَلَوَّحْتَهُ^{١٠}

١ المود تدللك به الامتان ٢ التنور ٣ الحجارة تصب عليها القدر ٤ الرملة

الحجارة ٥ الماشق ٦ التي قلقت ولدها ٧ إشارة الى قوله

فني فؤاد المحب نار جوى آخر نار الجحيم ابردها

وهو من قول بعضهم وقد اشتد يدا من الشر فقال هذا البيت لو طرح في نار المتني لاطفأها

إذا لَفَحَتْه لَفْحًا يَسِيرًا فَتَغَيَّرَتْ لَوْنُ بَشَرَتِهِ، وَرَأَيْتُ عَلَيْهِ سَفْمًا مِنَ
النَّارِ وَهُوَ الْأَثَرُ مِنْ تَغْيِيرِ لَوْنِهِ * وَيُقَالُ سَفَمْتُ يَجْلَدُهُ يَمِيسَمُ أَيِ
كَوْنَتْهُ فَبَقِيَ أَثَرُ الْكِيِّ، وَالْمِيسَمُ الْحَدِيدُ يُحْمَى وَيُكَوَّى بِهِ، وَكَذَلِكَ
الْمِكْوَاةُ، وَقَدْ وَسَمْتُ الدَّابَّةَ وَغَيْرَهَا إِذَا أَعْلَمْتَهُ بِالنَّارِ، وَهُوَ الْوَسْمُ،
وَالسِّمَةُ، وَالْوِسَامُ * وَصَعَمْتُ الرَّجُلَ بَكَيٍّْ أَيِ وَسَمْتُهُ عَلَى رَأْسِهِ
أَوْ وَجْهِهِ * وَتَقُولُ صَالِيَةُ النَّارِ وَبِالنَّارِ إِذَا قَامَتْ حَرًّا، وَقَدْ اصْطَلَى
بِهَا، وَتَصَلَّاهَا، وَأَصْلَيْتُهُ نَارًا حَامِيَةً * وَهِيَ النَّارُ، وَاللَّفْطَى، وَالسَّعِيرُ،
وَالْوَقْدُ، وَالصِّلَاةُ، وَالصَّلَى * وَقَدْ اضْطَرَمَّتِ النَّارُ، وَذَكَّتْ،
وَشَبَّتْ، وَانْتَبَتْ، وَاشْتَمَلَتْ، وَاتَّقَدَتْ، وَاسْتَرَتْ، وَاحْتَدَمَتْ،
وَالْتَقَطَتْ، وَتَأَجَّجَتْ، وَتَأَجَّجَتْ، وَتَوَهَّجَتْ، وَتَلَذَّعَتْ، وَفَحَرَتْ *
وَهِيَ نَارُ ذَاتِ وَهْجٍ، وَوَهْجٌ، وَأَجِيجٌ، وَأَجِيجٌ، وَشُبُوبٌ،
وَضُرَامٌ، وَلَفْطَى، وَلَيْبِبٌ، وَلَهَبٌ، وَزَفِيرٌ، وَحَرِيقٌ، أَيِ اضْطِرَامٍ
وَتَلَهُّبٍ * وَأَمَّا لِشَدِيدَةِ الْحَرِّ، وَالْحَرَارَةِ، وَالْفَجِّ، وَالسُّمَارِ، وَالْأَوَارِ *
وَهَذَا لَهَبُ النَّارِ، وَلَيْبِبُهَا، وَلِسَانُهَا، وَشُوَاطِئُهَا * وَيُقَالُ
أَجَّتِ النَّارُ، وَانْتَبَجَتْ، وَتَأَجَّجَتْ، وَزَفَرَتْ، إِذَا سُمِعَ صَوْتُ
الْتِهَابِهَا، وَقَدْ سَمِعْتُ لَهَا أَجِيجًا، وَزَفِيرًا، وَحَفِيفًا، وَحَسِيسًا،
وَحَدَمَةً، وَكَلَجَةً، وَسَمِعْتُ لَهَا مَعَمَّةً وَهِيَ صَوْتُ الْحَرِيقِ فِي
الْقَصَبِ * وَتَقُولُ شَبَّتِ النَّارُ، وَأَوْقَدْتُهَا، وَأَنْقَبْتُهَا، وَأَضْرَمْتُهَا،
وَأَشْعَلْتُهَا، وَصَبَرْتُهَا، وَأَجَجْتُهَا، وَأَلْمَجْتُهَا، وَأَذَكْتُهَا * وَيُقَالُ لَهَا

تُثَقَّبُ به النار من دِفَاقِ المِيدَانِ وكُسَارِ الحَطَبِ ثِقَابٌ، وشِبَابٌ،
 وشِبَاعٌ، وضِرامٌ، ووَقْصٌ، وقد شِئْتُ النار إذا أَلْقِيَتْ عليها ما
 تُذَكِّيها به، ووَقِصْتُ عليها إذا كَثُرَتْ عليها المِيدَانُ، ويقال شِئْتُ
 النار في الحَطَبِ إذا اضرمتها فيه * والثِقَابُ أيضا ما اقْتَدَحَتْ عليه
 من جِرْقَةٍ أو عُطْبَةٍ، وكذلك الحِرَاقُ، والحِرَاقَةُ بالضم فيهما، والرِيَّةُ
 بالتخفيف، وقد قَدَحْتُ بالزُّنْدِ وهو العُودُ تُقَدَحُ به النار، وَقَدَحْتُ
 بِالْمِظْرَةِ وهي الحجر يُقَدَحُ به * وَوَرَى الزُّنْدُ يَرِي إذا خَرَجَتْ
 نَارُهُ وهو خِلَافُ خَوَى وَصَلَدَ، وكذلك ثَقَبَ الزُّنْدَ، وَتَنَقَّ،
 وَأَوْرِيَتْهُ اَنَا، وَوَرِيَتْهُ، وَاسْتَوْرِيَتْهُ * ويقال أيضا وَرَتْ النار من
 الزُّنْدِ إذا خَرَجَتْ، وَأَوْرِيَتْهَا اَنَا، وَوَرِيَتْهَا، وَانْقَبَتْهَا أي اسْتَخْرَجَتْهَا *
 وهو الحَطَبُ، والوُقُودُ، والمِصْلَاءُ، والصَّلَى، لكل ما يُسْتَوْقَدُ به *
 والضِرامُ ما لَا جَزَلَ له من الحَطَبِ وهو خِلَافُ الجَزَلِ * والحَصَبُ
 والحَصْبُ أيضا بضاد مُعْجَبَةٌ، ما يُدْمَى به في النار من حَطَبٍ
 وغيره، وقد حَصَبَتِ النار، وَحَصَبْتُهَا إذا أَلْقِيَتْ فِيهَا * وتقول
 رَفَعْتُ النار، وَأَرَدْتُهَا، وَهَيَّجْتُهَا، وَحَصَبْتُهَا، أيضا بِالْمُعْجَمَةِ، إذا
 حَبَّتْ فَاَلْقَيْتُ عليها الحَطَبَ لَتِدَ * وَحَاطَيْتُهَا إذا أَحْبَبْتُهَا بالتفخ *
 وَحَضَّأْتُهَا إذا فَتَحْتُهَا لِلتَّهْبِ، وهو المِحْضَاءُ، والمِحْضَبُ، والمِيسَرُ،
 والمِحْشُ، والمِحْشَةُ، لما تُنْهَرَكُ به النار إذا حَبَّتْ * وتقول هذا مَارِجٌ

من نار وهو النار التي انقطع دُخانها * والجُفرة، والجذوة،
والذُكوة، والبصوة، والضربة، القطعة المشتعلة من النار *
والضربة ايضا السعة او الشيعة في طرفها نار * والشعلة يشبه
الجذوة وهي قطعة الحشب تُشعل فيها النار، وكذلك القبس،
والشهاب * وقيل الشعلة ما كان في قَيْلة او سراج والقبس النار التي
تأخذها في طرف عُود * وقد قَبَسْتُ منه نارا، واقْبَسْتُها، اي
طلبتها فأقْبَسْتُ من ناره، وقَبَسْتُ، أي اعطاني قَبَسًا * ويقال لما
تُقَبَس به النار من عُود ونحوه يُقَبَس، ومقباس * والشرر،
والشرار، ما تَطَاير من النار * والسِفْط، الشرر من الزند عند
الاشتداد * والحسكيل ما تَطَاير من الحديد المُحمى عند الطبخ *
وتقول هذا ماءٌ حَمِيم اي حار، وقد أحمى الماء، وحمته، اي
أسخنته، ويُستعمل الحميم اسما بمعنى الماء الحار، وكذلك الحمية،
وهذا حميمٌ أَنِ اي قد بَلَغ النهاية في الحرارة * والحمة بالفتح العين
الحرارة يُستشفى بها * والنطول الماء الحار يُطَبِّخ فيه الدواء، ويُصَبَّ
على العضو، وقد نَطَلَ رأسه بالنطول اذا صبّه عليه قليلا قليلا *
والكمادة خِرقة دَيسَةٌ تُسَخَّن وتُوضَع على موضع الوجع، وقد
كَمَدَ العضو تكميدا اذا فَعَلَ بِهِ ذلك والاسم الكِمَاد * والسَّوْم

١ الجريدة من التخل ٢ الشبة من الشيع وهو اب ٣ الضرب ٤ ملحظة
بالشحم ونحوه

بالمفتح الريح الحارة، وكذلك الحرور، والجمع السائم والحرار،
واكثر ما تكون السّوم بالنهار والحرور بالليل * ويقال ارض
رَمِيضَة، ورَمِيضَة الحِجَارَة، اذا حَمِيت من شِدَّة وَقَع الشَّمْس *
والرَّمِيضَة الرَّمْلَة الحَارَّة، وقد رَمِضَ الرجل اذا احْتَرَقَ قَدَمَاهُ
من الرَّمِيضَة * والرَّمِضُ الحِجَارَة المَحْمَاة بِالشَّمْس او النَّار واحْدَثَهَا
رَمِيضَة * والمَلَّة الرَّمَاد الحَار * وان في هذا الرَّمَاد لِمَهْلًا بِالضَّمِّ وهو
بَيَّة الصَّبَر في الرَّمَاد يُبْدِيهِ اذا حَرَكْتَهُ * ويقال حَلَبَن النَّار اذا ذَفَنَهَا
لِتَلَا تَطْفَأ * وَكَبَتِ النَّارُ كَبَوْا اذا عَلَاهَا الرَّمَاد، وهي نَارٌ كَابِيَة
وَكَبَيْتَهَا تَكْبِيَة اذا غَطَيْتَهَا بِالرَّمَاد

وتقول شي: بارد، خَصِر، صَرِد، وانه لشديد البَرْد، والبُرودة
والْحَصَر، والصَّرْد بفتحين وبالإسكان * وهو أبرد من الثلج،
ومن الصَّبِيع، وأبرد من عَصْرَس وهو البَرْد او البَلِيد، وأبرد
من حَرَجَف، ومن صَرَصَر، وهي الريح الباردة، وأبرد من جَرِيَاء
وهي التَّكْبَاء بين الشَّمال والدُّبُور * وهذا ماء بَرْد من الوصف
بالمصدر، وبارد، ورؤود، وخَصِر، وشَبِم * وريحٌ صِرٌّ، وصَرَصَر،
ومصراد، اي شديدة البَرْد * ويومٌ وَلِيلٌ قَرٌّ، وقَارٌّ، وقَارِس،
وصَرِد، وخَصِر، ويومٌ ذُو قُرٍّ، وذو قَرَّة، وقد قَرَّ يَوْمُنَا * فان اشتدَّ
رَدُّهُ قِيلَ ازْهَرَ اليَوْم وهو ذُو زَهْرٍ * وَجَنَّتْ في غَدَاةٍ شَمِيَّة

وذاث شَبَمٌ ، وفي غُدَاةِ سَبْرَةٍ ، وأَعُوذُ بِاللّٰهِ مِنْ سَبَرَاتِ الشِّتَاءِ .
وهي النَّدَوَاتُ البَارِدَةُ * وتَقُولُ بَرَدْتُ الْمَاءَ ، وَبَرَدْتُهُ تَبْرِيدًا ،
وقَدْ جَمَلْتُهُ فِي الْبَرَادَةِ وَهِيَ الْإِنْيَاءُ يُبْرَدُ فِيهِ الْمَاءُ * وَنَلَجْتُ الْمَاءَ
إِذَا جَمَلَتْ فِيهِ التَّلَجُ لِيُبْرَدَ ، وَهُوَ مَاءٌ مَثْلُوجٌ * وَسَقَيْتُهُ فَأَبْرَدْتُ
لَهُ أَيَّ سَقَيْتُهُ بَارِدًا ، وَقَدْ ابْتَرَدَ الرَّجُلُ بِالْمَاءِ الْبَارِدِ إِذَا شَرِبَهُ لِيُبْرَدَ
بِهِ كَيْدَهُ * وَيُقَالُ ابْتَرَدَ بِالْمَاءِ أَيْضًا ، وَتَبَرَّدَ بِهِ ، وَأَقْتَرَّ بِهِ ، إِذَا
اغْتَسَلَ بِهِ ، وَذَلِكَ الْمَاءُ يَرُودُ ، وَقُرُورٌ بِفَتْحِ أَوَّلِهَا ، وَقَدْ تَبَرَّدَ
الرَّجُلُ فِي الْمَاءِ ، وَاسْتَنْقَعَ فِيهِ ، إِذَا مَكَثَ فِيهِ لِيَتَبَرَّدَ ، وَلُبَسَ الْكَتَّانَ
مَبْرَدَةً لِلْبَدَنِ * وَهُوَ الْبَرْدُ ، وَالْقُرُ ، وَالصِّرُ ، وَالْقِرَّةُ ، وَقَدْ بَرَدَ
الرَّجُلُ ، وَقُرَّ عَلَى مَا لَمْ يُسَمَّ فَاعْلُهُ ، وَهُوَ مَقْرُورٌ ، وَيُقَالُ الْقُرُّ بَرَدَ
الشِّتَاءُ خَاصَّةً ، وَالصِّرُ شِدَّةُ الْبَرْدِ ، وَكَذَلِكَ الْقُرْسُ ، وَالْخَشْفُ *
وَقَدْ قَرَسَ الْبَرْدُ ، وَخَشَفَ ، إِذَا اشْتَدَّ * وَبَرْدٌ قَارِسٌ ، وَقَرِيسٌ
وَخَاشِفٌ * وَقَرَسَ الرَّجُلُ أَيْضًا إِذَا اشْتَدَّ عَلَيْهِ الْبَرْدُ ، وَقَدْ أَقْرَشَهُ
الْبَرْدُ ، وَقَرَسَهُ تَقْرِيسًا * وَصَرِدَ إِذَا وَجَدَ الْبَرْدَ سَرِيعًا ، وَهُوَ صَرِدٌ
مِنْ قَوْمٍ صَرَدَيٍّ ، وَانْهَ لِرَجُلٍ مِصْرَادٌ إِذَا كَانَ لَا يَصْبِرُ عَلَى الْبَرْدِ ،
وَفِي الْمَثَلِ وَهُوَ أَصْرَدُ مِنْ عَيْنِ الْحَرْبَاءِ لِأَنَّهُ أَبَدًا يَسْتَقْبِلُ الشَّمْسَ *
وَرُبَّمَا اسْتَعْمِلَ الْمِصْرَادَ بِمَعْنَى الْقُوَى عَلَى الْبَرْدِ وَهُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ *
وَتَقُولُ أَقْشَرَ الرَّجُلَ مِنَ الْبَرْدِ ، وَقَفَّ قُفُوفًا ، وَقَفَقَفَ ، وَتَقَفَقَفَ ،
وَتَقَرَّقَ ، وَقُرِقَ ، وَأَرْقَفَ عَلَى الْمَجْهُولِ فِيهَا ، إِذَا أَخَذَتْهُ رِيعَةٌ

البرد، وبات يُرعد من البرد، يَرْتَعِدُ، وَيَرْتَيْشُ، وَيَرْتَجِفُ،
ويَنْفِضُ * وقد قَفَقَهُ البرد، وَقَرَقَهُ، وَأَخَذَتْهُ قُشْعْرِيَةٌ من البرد،
ورِعْدَةٌ، ورِعْشَةٌ، ورَقَنَةٌ بفتحين، وَقَفَقَنَةٌ، وَقَرَقَنَةٌ، وَأَخَذَهُ
شَفِيفُ البرد وهو لَذْعُهُ * وتقول قَفَّ جِلْدُهُ، وَاقْشَعَرَّ، وَقَفِصَ،
وَشَنَجَ، وَتَشَنَّجَ، اذا تَقَبَّضَ من البرد، وقد قَفَصَهُ البرد قَفْصًا،
وَشَنَبَهُ تَشْنِيبًا * ويقال اسْتَقَفَّ الشَّيْخُ اِي تَقَبَّضَ وانضَمَّ وَتَشَنَّجَ *
وبات فُلَانٌ يَكْزُ من البرد اِي يَتَقَبَّضُ * ويقال قَفَقَتْ
أَسْنَانُهُ، وَتَقَفَقَتْ، وَتَقَرَّقَتْ، اذا اصْطَلَكْتَ من البرد، وَسَمِعْتَ لَهُ
قَفَقَنَةً وهي اضْطِرَابُ الْحَنَكَيْنِ وَتَقَمُّعُ الْأَضْرَاسِ ' من البرد، وقد
قُرِفَ الرَّجُلُ، وَتَقَرَّقَ، اذا خَصِرَ حَتَّى تَقَرَّقَ ثَنَائِيَاهُ بِمَضْأِهَا
بعض * وانه لَيَجِدُ فِي أَسْنَانِهِ شَفِيفًا اِي يَرْدًا * وَخَصِرَ الرَّجُلُ اذا
آلَمَهُ البرد فِي أَطْرَافِهِ، وَقَدْ خَصِرَتْ يَدُهُ وهي خَصِيرَةٌ، وَأَخْصَرَهَا
الْقُرْ * ويقال قَرَسَ الْمُتَرَوِّدُ اذا لَمْ يَسْتَطِعْ تَحْمُلًا بِسَيْدِهِ مِنْ شِدَّةِ
الْخَصْرِ، وَقَرَسَ الْبَرْدُ أَصَابَهُ اذا أَيْلَسَهَا فلا يَسْتَطِيعُ ان يَمْلِكَ *
وقَدْ قَفِصَتْ أَصَابُهُ، وَأَرْزَتْ، وَشَنَجَتْ، وَتَقَفَّتْ، اذا تَقَبَّضَتْ
مِنَ الْبَرْدِ وَيَبَسَتْ، وهي قَفِصَةٌ، وَأَرْزَةٌ، وَشَنَجَةٌ * وَأَصْبَحَ الْجَرَادُ
قَفِصًا اذا أَصَابَهُ الْبَرْدُ فَلَمْ يَسْتَطِعْ ان يَطِيرَ * ويقال مَاتَ فُلَانٌ صَرْدًا
اِي مِنَ الْبَرْدِ، وَقَدْ هَرَأَ الْقُرْ، وَأَهْرَأَ، اذا اشْتَدَّ عَلَيْهِ حَتَّى كَادَ

يُقْتَلُ أَوْ قَتَلَهُ * وَكَزَّ الرَّجُلُ عَلَى الْمَجْهُولِ إِذَا أَصَابَهُ الْكَزَّازُ بِالضَّمِّ
 وَهُوَ تَشْنُجٌ يُصِيبُ الْإِنْسَانَ مِنَ الْبَرْدِ الشَّدِيدِ وَرُبَّمَا قَتَلَ
 وَتَقُولُ فِيمَا بَيْنَ ذَلِكَ قَتَرَ الْحَرِّ، وَسَكَّنَ، وَانْكَسَرَ، وَبَاخَ بُوْخَا،
 وَخَبَا، وَانْفَثَا، وَقَدْ سَكَّنَتْ قَوْرَتُهُ، وَانْكَسَرَتْ حِدَّتُهُ، وَخَبَا سُمَارُهُ،
 وَقَتَرَ أَوَارُهُ * وَالْقُتُورُ يَكُونُ مِنْ حَرٍّ وَيَكُونُ مِنْ بَرْدٍ، تَقُولُ قَتَرَ
 الْحَمِيمُ إِذَا انْكَسَرَ حَرُّهُ، وَقَتَرَ الْقُرُورُ إِذَا انْكَسَرَ بَرْدُهُ، وَكَذَلِكَ
 انْفَثَا، وَقَتَرْتُهُ أَنَا وَفَنَاتُهُ، تَقُولُ فَنَاتَ الْقِدْرُ إِذَا سَكَّنَتْ غَلِيَانَهَا بَاءً
 بَارِدًا، وَفَنَاتَ الْمَاءُ الْبَارِدُ إِذَا سَكَّنَتْ بَرْدَهُ بِالنَّسْخِينِ، وَقَدْ فَنَاتَ
 الشَّمْسُ مِنْ بَرْدِ الْمَاءِ إِذَا كَسَّرَتْ مِنْهُ * وَتَقُولُ اصْطَلَى الْمَقْرُورُ
 بِالنَّارِ وَتَصَلَّى بِهَا، إِذَا تَسَخَّنَ بِهَا، وَقَدْ صَلَّى يَدَهُ بِالنَّارِ * وَضَحِيَ
 لِلشَّمْسِ، وَاسْتَضَحَى لَهَا، إِذَا رَزَّ لَهَا يَسْتَدْفِي بِحَرِّهَا * وَقَدْ دَفَى
 مِنَ الْبَرْدِ دَفَاً، وَدَفَاً، وَهُوَ دَفَاًنٌ، وَهِيَ دَفَايٌ، وَهَمَّ دِفَاً، وَتَدَفَا
 بِالثُّوبِ وَغَيْرِهِ، وَادَفَاً عَلَى الْقَتْلِ، وَاسْتَدَفَاً * وَالْدِفْ مَا يُدْفِئُكَ،
 يُقَالُ مَا عَلَى فُلَانٍ دِفٌّ، أَيْ ثَوْبٌ يُدْفِئُهُ، وَتَقُولُ اقْدُدْ فِي دِفِّ هَذَا
 الْحَائِطِ أَيْ فِي كِنْتِهِ * وَيُقَالُ كَهْمَكَ الْمَقْرُورُ إِذَا تَنَفَّسَ فِي يَدِهِ
 لِيُسَخِّنَهَا، وَشَيْخُ كَهْمٍ وَهُوَ الَّذِي يَكْمِكُهُ فِي يَدِهِ
 وَتَقُولُ شَيْءٌ رَطَبٌ، وَرَطِيبٌ، نَدِيٌّ، خَضِيلٌ * وَبِهِ رَطُوبَةٌ،
 وَنَدَى، وَنَدَاوَةٌ، وَنُدُوءَةٌ، وَخَضَلٌ * وَقَدْ رَطَبَ الشَّيْءُ بِالضَّمِّ

وَنَدَى، وَتَرْتَبْ، وَتَنْدَى، وَخَصِلَ، وَأَخْضَلَ * وَرَطَبُهُ اَنَا،
وَنَدِيَّتُهُ، وَأَخْضَلْتُهُ، وَبَلَّغْتُ * وَقَدْ ابْتَلَّ الشَّيْءُ، تَبَلَّلَ، وَبِهَ بَلَّلَ،
وَبَلَّةً بِالْكَسْرِ، وَبُلَالَةً بِالضَّمِّ * وَيُقَالُ مَا فِي سِقَانِهِ بِلَالٌ بِالْكَسْرِ
وَمَا فِي الرِّكْبَةِ بِلَالٌ أَيْ مَا يُبَلَّلُ بِهِ * وَهَبَّتْ عَلَيْنَا رِيحٌ بَلِيلٌ،
وَبِيلَةٌ، وَهِيَ الرِّيحُ الْبَارِدَةُ مَعَ نَدَى، وَأَنَّا لَرِيحُ بَلَّةٍ، أَيْ فِيهَا بَلَلٌ *
وَتَقُولُ نَدَيْتَ يَلْتَأُ إِذَا كَانَتْ ذَاتَ نَدَى، وَكَذَلِكَ الْأَرْضُ إِذَا
وَقَعَ فِيهَا النَّدَى وَهُوَ الْقَطَرُ يَنْعَقِدُ مِنْ نُجَارِ الْجَوِّ * وَالسَّدى النَّدى
بِالْبَلِّ خَاصَّةً، وَقَدْ سَدَيْتِ الْأَرْضُ وَسَدَيْتِ اللَّيْلَةُ إِذَا كَثُرَ سَدَاها *
فَإِنْ زَادَ عَلَى ذَلِكَ فَهُوَ الطَّلُّ وَهُوَ بَيْنَ النَّدى وَالْمَطَرِ، وَقَدْ طُلَّتِ
الْأَرْضُ عَلَى الْمَجْهُولِ، وَطَلَّهَا النَّدى، وَرَوْضٌ مَطْلُولٌ * وَأَصْبَحَ
الرَّوْضُ خَضِيلاً بِالنَّدَى، وَأَصْبَحَ مَكْثَلًا بِالْحَبَابِ وَهُوَ الطَّلُّ يُصْبِحُ
عَلَى النَّبَاتِ، وَقَدْ سَالَ عَلَيْهِ رُضَابُ النَّدى وَهُوَ مَا تَقَطَّعَ مِنْهُ عَلَى
الشَّجَرِ * فَإِنْ كَانَ النَّدى مَعَ سُكُونِ الرِّيحِ أَوْ مَعَ الْحَرِّ فَهُوَ لَثَقٌ،
وَوَمْدٌ، وَهُوَ نَدَى يَحِيْءُ فِي صَمِيمِ الْحَرِّ فِي الْأَمَاكِنِ الْمُجَاوِرَةِ لِلْبَحْرِ *
وَقَدْ لَثِقَ الْيَوْمُ، وَوَمَدَ إِذَا رَكَدَتْ رِيحُهُ وَكَثُرَ نَدَاهُ، وَيَوْمٌ لَثِقٌ،
وَوَمْدٌ * وَيُقَالُ لَثِقَ الطَّائِرُ إِذَا ابْتَلَّ رِيْشُهُ بِالْمَاءِ * وَبَثُوبُ فُلَانٍ
لَثَقٌ بِفَتْحَيْنِ وَهُوَ الْبَلَلُ مِنَ عَرَقٍ أَوْ مَطَرٍ * وَجَاءَ وَقَدْ أَخْضَلْتَهُ
السَّمَاءُ حَتَّى خَضِلَ أَيْ بَلَّغَتْهُ بَلًّا شَدِيدًا * وَجَاءَ وَثُوبُهُ يَرِفُ مِنَ

المطر أي يَقْطُر من البَلَلْ ، وكذلك الشَّجَر إذا كان يَقْطُر بالندى
وقد رَفَّ رَفِيفاً ، وثوبٌ وشَجَرٌ رَفِيفٌ * وتقول بَكَى الرَّجُلُ
حتى أَخْضَلَ لِحْيَتَهُ ، وَأَخْضَلَ ثَوْبَهُ ، وقد أَخْضَلَتْ لِحْيَتُهُ من
البُكَاءِ * وَخْضَلَ شَعْرَهُ تَخْضِيراً إذا بَلَّهَ بالماءِ أو الدهن ليَذْهَبَ
شَعْمُهُ ، وقد رَوَى رَأْسُهُ بالدهن ، وَسَفَسَقَهُ ، إذا وَضَعَ عليه الدهن
بِكُفْيِهِ وَعَصَرَهُ لِيَتَشَرَّبَ ، وَسَفَسَقَ الدهن في رَأْسِهِ إذا أَدْخَلَهُ
تَحْتَ شَعْرِهِ * وتقول ثَرِيتَ الأَرْضُ إذا تَدَيَّتْ ، وهي أرضٌ ثَرِيَّةٌ
بالتخفيف والتشديد ، وَمَكَانٌ ثَرِيانٌ وأَرْضٌ ثَرِيانٌ * وإنْهَا لأَرْضٌ
عَدِيقَةٌ أي في غاية الرِّيِّ ، وأَرْضٌ تُثْجِجُ الثَّرَى ، وتَقِيءُ النَّدَى ، وأَرْضٌ
تُثْجِجُ المَاءَ بَجَاءٍ ، إذا كانت رِيّاً من النَّدَى * وإنْهَا لأَرْضٌ بَحَّاجَةٌ
الثَّرَى وهو التُّرابُ النَّدِيّ تَسْمِيَةً بالمصدر * وهذه أرض ذاتِ رِزٍّ
بالكسر والفتح وهو ما تَحْلُبُ من الأرض من المَاءِ ، وقد ثَرَّتْ
الأرض وهي أرضٌ ثَرَّازَةٌ ، وَسَبَخَةٌ ثَرَّازَةٌ ، وَنَشَاشَةٌ ، وَنَشَاشَةٌ ،
أي لَا يَحِيفُ ثَرَاهَا ، وَالسَّبَخَةُ بِفَتْحِهَا الأرض ذاتُ الِزِّ والمِلح
وقد سَبَخَتْ الأرضُ سَبْخاً وهي سَبْخَةٌ بكسر الباءِ * ويقال غَمِغَتْ
الأرض إذا أصابها نَدَى وثَقُلَ وَخَامَتْ ، وهي أرضٌ غَمِغَةٌ أي كثيرة
المياه رَطْبَةٌ المَوَّاءِ ، وهي خِلَافُ النَّزْهَةِ * ويقال غَمِغَ النَّبَاتُ إذا
كَثُرَتْ عليه الأَنْدَاءُ ، حتى أَفْسَدَتْهُ وَوُجِدَتْ لِرِيحِهِ نَحْمَةٌ ، وهو نباتٌ

غَيِّقُ * وتقول رَشَحَتِ الْجُرَّةُ وَالْحَايِصَةُ، وَنَضَحَتِ، إِذَا كَانَتْ رَقِيقَةً فَخَرَجَ الْمَاءُ مِنَ الْخَزَفِ، وَكَذَلِكَ الْقِرْبَةُ إِذَا سَالَ الْمَاءُ مِنْ خُرْزَاهَا * وَقَدْ سَرَبَتِ الْقِرْبَةُ، وَمَرِحَتْ، وَتَطَقَّتْ، إِذَا كَانَتْ لَا تُمْسِكُ الْمَاءَ، وَسَرَبَ الْمَاءُ مِنْهَا، وَانْسَرَبَ، وَزَرِبَ، وَنَطَفَ، أَيِ سَالَ، وَمَاءٌ سَرَبَ، وَقِرْبَةٌ سَرِبَتْ، وَمَرِحَةٌ * وَمَرَحَتُ الْقِرْبَةُ تَمْرِجًا، وَسَرَبُهَا تَسْرِيًا، إِذَا مَلَأَتْهَا لَتَتَفَيَّحَ عُيُونُ الْخُرْزِ فَتَسْتَدَّ * وَيُقَالُ نَثَ الْحَمِيتُ، وَمَثَ إِذَا رَشَحَ مَا فِيهِ مِنَ السَّمَنِ، وَقَطَرَ الْإِنَاءَ، وَوَدَفَ، إِذَا سَالَ مِنْهُ الْمَاءُ قَطْرَةً قَطْرَةً، وَوَكَّفَتِ الدَّلْوُ إِذَا قَطَرَتْ بِالْمَاءِ، وَوَكَّفَ السَّقْفُ إِذَا قَطَرَ مِنْهُ الْمَاءُ وَقْتَ الْمَطَرِ * وَيُقَالُ رَشَحَ الرَّجُلُ إِذَا عَرِقَ، وَقَدْ رَشَحَ عَرَقًا، وَتَرَشَّحَ عَرَقًا، إِذَا نَدِيَ بِهِ، وَتَنَحَّحَ الْعَرَقُ مِنْ جِلْدِهِ، وَتَحَلَّبَ، وَانْحَلَبَ، أَيِ رَشَحَ * وَانْه لِيَنْضَحَ بِالْعَرَقِ، وَيَتَحَلَّبَ عَرَقًا، وَيَتَصَبَّبَ عَرَقًا، وَيَرْفَضُ عَرَقًا، وَيَتَبَضَّعُ عَرَقًا، وَيَتَفَصَّدُ عَرَقًا، إِذَا جَرَى عَرَقُهُ وَسَلَ، وَجَاءَ فَلَانٌ يَتَفَصَّدُ جَبِيئُهُ عَرَقًا، وَقَدْ سَالَتْ مَنَايِحُهُ وَهِيَ تَخَارِجُ الْعَرَقَ مِنَ الْجِلْدِ، وَتَتَحَتَّ مَمَارِقُهُ، وَمَمَاطِقُهُ، وَأَعْرَاضُهُ، وَهِيَ الْمَوَاضِعُ الَّتِي تَعْرِقُ مِنَ الْبَدَنِ، وَهُوَ رَجُلٌ عَرِقَ، وَعُرْقَةٌ بَضْمٌ فَتُفْصَحُ فِيهَا، إِذَا كَانَ كَثِيرَ الْعَرَقِ * وَتَقُولُ عَمَلْتُ الرَّجُلَ، وَغَسَمْتُهُ، إِذَا الْقَيْتَ

١ جمع خرزة بالغم وهي كل ثقبه ويخطها ٢ ثقب ٣ الرق لا شرطه
يمل فيه السمن

عليه الثياب ليعرق * ويقال نث الرجل نثيثا، ومث مثيثا، اذا عرق من يمينه فرأيت على سحنته وجلده مثل الدهن * ويقال ايضا عرق الخائط اذا ندي، وكذلك الزجاج اذا تجب عليه البخار من الهواء * وتقول بض الماء من الصخر، ونض، اذا سال قليلا قليلا * وقد بض الصخر، ونض، اذا رشح مأوه كذلك، ويثر بضوض، ونضوض، وقد بضت حوالب البئر وهي منابع مائها * ويقال رششت الماء، ونضضته، ونضضته بالمعجمة وهو دون النضج * وقد نضجت المكان، ونضضته، وثرثته، اذا رششته بالماء، والبحر ينضج الساحل، وينضخه، وموج نضاح، ونضاخ، وقد تنفس الموج اذا نضج الماء * وشنت الماء اذا رششته رشا متفرقا، تقول شنت الماء على الشراب وشنت الماء على وجهي، فان صيته صبا متصلا قلت سننته بالمهملة * ويقال غست الشيء في الماء، وقمسته، وممسته، ومقلته، وغططته، وغطسته، وغطسته وقد صبغت يدي في الماء اي غمستها، وكذلك اللقمة اذا غمستها في الحل او غيره، وما تغمس فيه من ذلك صبغ وصباغ بالكسر فيها، وقد اصطبغت بكذا اذا اتخذته صباغا * ونقت الشيء في الماء وغيره، وأنقته، اذا غمسته فيه وأقرنته، وهو منفع، ونقيع، وذلك الماء نقاعة بالضم * ودقت الشيء في الماء، وثرثته، وممرسته، ومردته، ومردته، اذا أنقته فيه وعالجته بيديك حتى

يَذُوبُ او يَلِينُ * وَوَدَّتَ الْجِلْدَ إِذَا بَلَغَتْهُ بِالْمَاءِ او دَفَنَتْهُ فِي الثَّرَى
لِيلَيْنِ * وَبَرَدَ الشَّيْخُ الْحَبِزَ صَبَّ عَلَيْهِ الْمَاءُ وَبَلَّهْ، وَفُلَانٌ يَأْكُلُ
خُبْزَهُ بَرُوداً، وَبَرُوداً

وَتَقُولُ جَفَّ الشَّيْءُ، وَيَبَسَ، إِذَا ذَهَبَتْ رُطُوبَتُهُ، وَجَعَّقَتْهُ أَنَا
تَجْفِيفًا، وَيَبَسْتُه، وَأَبَيْسْتُه، وَبِهِ جَفَافٌ، وَجُفُوفٌ، وَيُبْسُ،
وَيُيُوسُ * وَتَقُولُ تَجَفَّفَ الثَّوْبُ إِذَا جَفَّ وَفِيهِ بَعْضُ النَّدَاوَةِ، فَإِذَا
تَمَّ جَفَافُهُ قِيلَ قَفَّ قُفُوفًا، وَقَدْ نَشِفَ الثَّوْبُ الْمَاءَ وَالْعَرَقَ إِذَا
تَشَرَّبَهُ، وَتَنَشَّفَهُ إِذَا تَشَرَّبَهُ فِي هُلَّةٍ، وَكَذَلِكَ التَّدِيرُ إِذَا تَشَرَّبَ
الْمَاءَ، وَهُوَ غَدِيرٌ نَشِيفٌ أَيْ يَنْشِفُ الْمَاءَ، وَأَرْضٌ نَشِيفَةٌ، وَقَدْ نَشَّ
التَّدِيرُ وَالْحَوْضُ إِذَا جَفَّ مَاؤُهُمَا، وَالْدَّنُّ يَنْسَقُطُ الشَّرَابُ أَيْ
يَتَشَرَّبُهُ * وَيُقَالُ نَشِيفَ الْمَاءِ أَيْضًا إِذَا جَفَّ، وَقَدْ نَضَبَ الْمَاءُ فِي
الْأَرْضِ، وَنَضًا، وَغَارَ، وَغَاضَ، إِذَا ذَهَبَ فِيهَا، وَيُقَالُ أَيْضًا غَيْضَ
الْمَاءِ عَلَى الْمَجْهُولِ وَغَاضَهُ اللَّهُ، وَهُوَ مَاءٌ مَنِيضٌ، وَمَاءٌ غَائِرٌ، وَغَوَّرَ
عَلَى الْوَصْفِ بِالْمَصْدَرِ * وَيُقَالُ غَاضَ فُلَانٌ الدَّمَعَ، وَغَيَّضَهُ، إِذَا
حَبَسَهُ عَنِ الْجَرِيِّ، وَقَدْ غَاضَ الدَّمَعُ إِذَا نَقَصَ وَجَفَّ، وَرَقًا
الدَّمَعُ إِذَا جَفَّ وَانْقَطَعَ، وَكَذَلِكَ الدَّمُ وَالرِّقُّ * وَيُقَالُ تَرَقَّتْ
عَبْرَتُهُ إِذَا تَفَدَّتْ، وَأَثَرُهَا هُوَ * وَقَبَّ الْجُرْحُ إِذَا جَفَّ وَانْقَطَعَ
سَيْكَلَانُهُ * وَجَسِدَ الدَّمُ إِذَا يَبَسَ، وَدَمٌ جَسَدٌ مِنَ الْوَصْفِ بِالْمَصْدَرِ

وجاسيد، وجسيد، اي جامد قديم وهو خلاف النافع * وتقول
 ذَبَلُ فُوهُ، وَعَصَبُ فُوهُ، اذا جَفَّ وَيَسَ رِيثُهُ، وقد عَصَبَ الرِيقَ
 بِنِيهِ، وَخَدَعَ الرِيقَ بِنِيهِ * وقيل خَدَعَ الرِيقَ اذا خَثَرَ وَاثَنَ يَكُونُ
 ذَلِكَ فِي وَقْتِ السَّحَرِ * وَيُقَالُ عَصَبَ الرِيقَ فَاهُ اذا لَمِصَ بِهِ
 وَأَيَسَهُ * وانه لَمُصُورُ اللِّسَانِ اِي يَأْسُهُ عَطَشًا * وتقول ذَوَى
 الْعُودِ وَالْبَثْلُ، وَذَبَلُ، اذا ذَهَبَتْ نُدُوهُ، وَأَذَوَاهُ الْحَرُّ وَالْمَطَشُ،
 وَأَذَبَلَهُ * وَهَاجَ الْبَقْلُ وَالزَّرْعُ اذا اصْفَرَ وَأَخَذَ فِي الْيُسِّ، وَكَذَلِكَ
 الْأَرْضُ اذا اصْفَرَّ زَرْعُهَا، وَزَرَعُ هَانِجٍ، وَهِنِجٍ * وَصَوَّحَ الزَّرْعَ،
 وَتَصَوَّحَ، اذا يَسَّ أَعْلَاهُ، وَقَدْ صَوَّحَتْهُ الشَّمْسُ * وَقَفَّ النَّبَاتُ،
 وَقَبَّ اذا جَفَّ وَتَنَاهَى يُسُّهُ، وَهُوَ جَيْفُ الثَّنْبِ، وَقَيْفُهُ، وَقَيْبُهُ،
 وَيَيْسُهُ * وَقَلَعَ فُلَانٌ الْحَشِيشَ مِنْ أَرْضِهِ وَهُوَ الْكَلَالُ الْيَابِسُ *
 وَأَصْبَحَ نَبَاتُ الْأَرْضِ هَشِيماً وَهُوَ الْيَابِسُ الْمُتَكَسَّرُ * وَالْمُشِيمُ أَيْضاً
 الشَّجَرُ الْيَابِسُ الْبَالِي وَاحِدُهُ هَشِيمَةٌ * وَالْقُفْلُ قَرِيبٌ مِنْهُ وَهُوَ
 الشَّجَرُ الْيَابِسُ، وَكَذَلِكَ الْقَيْلُ، الْوَاحِدَةُ قَمْلَةٌ، وَقَفِيلَةٌ، وَقَدْ قَمَلَتْ
 الشَّجَرَةُ قُفُولاً * وَيُقَالُ أَيْضاً قَفَلَ الْجِلْدُ اذا يَسَّ، وَسَقَاةٌ قَافِلٌ،
 وَشَيْخٌ قَافِلٌ، وَقَحْلٌ، وَقَعْلٌ، اذا يَسَّ جِلْدُهُ عَلَى عَظْمِهِ، وَقَدْ قَعَلَ
 جِلْدُهُ قُحُولاً وَأَقَحَلَهُ الصَّوْمُ وَالْكِبَرُ * وَتَقُولُ قَدَدْتُ الْحَمَّ اذا
 مَلَحْتَهُ وَجَفَّقْتَهُ فِي الشَّمْسِ وَهُوَ قَدِيدٌ * وَوَشَقْتُ الْحَمَّ، وَوَشَنْتُهُ،
 اذا أَغْلَيْتَهُ فِي مَاءٍ مَلِحٍ ثُمَّ رَفَعْتَهُ وَتَرَكْتَهُ حَتَّى يَجِفَّ، وَهُوَ الْوَشِيقُ.

والوَيْشِيَّةُ، وقد أَثْنَقَ الرجل إذا أَخَذَ وَشِيْقَةً * وتقول شَرَرْتُ
اللحم والأَقِطُ والملح، وشَرَرْتُهُ بالتشديد، وشَرِيْتُهُ على الإبدال، إذا
بَسَطْتُهُ على خَصْفَةٍ أو غَيْرِهَا لِيَجِفَ، ويقال لما شَرَرْتُهُ من ذلك
إشارة بالكسر، والإشراة أيضا اسم لما يُسَطُّ عليه من شُقَّة أو
خَصْفَةٍ ونحوها * وَسَطَحْتُ التَّمْرَ والعِنَبَ وغيرَهُ إذا بَسَطْتُهُ على
المُسَطَّح بكسر الميم وفتحها والمسطاح وهو مكان مُسَوٍّ يُسَطُّ
عليه التَّمْرُ ونحوه لِيَجِفَ، وَيُسَيَّي الجَرِينُ، والمِرْبَدُ * وقد قَبَّ اللحم
والتَّمْرُ وغيرُهُ قُبُوبًا إذا يَبَسَ وَلَشِفَ * وهو الْقَسْبُ للتَّمْرِ اليابس
يَتَقَتُّ في النَّم * والحَشَفُ لما يَبَسَ منه من غير أن يُنَوِّيَ فَصَلَبَ
وقَسَدَ * والزَّيْبُ لما سُطِّحَ من العِنَبِ فَذَوِيَ، ورُبَّمَا اسْتُمِيلَ في
التَّيْنِ، وقد زَبَّ فُلَانٌ عَنَبَهُ وَتَيَّنَهُ إذا سَطَحَهَا زَبِيْبًا * وفُلَانٌ
يَتَقَوَّتُ بالعَسَم وهو الحُبُّزُ اليابس * وهذه أَرْضُ ذاتِ قُلَاعٍ وهو
الطِّينُ اليابس، وكذلك الْمُدَرُّ، القِطْعَةُ مِنْهَا قُلَاعَةٌ وَمُدَرَّةٌ، وقد
أَصْبَحَ الْفَدِيدُ قُلَاعًا وهو الطِّينُ الذي يَنْشَقُّ إذا نَضَبَ عَنْهُ الْمَاءُ *
والصَّلَامُ الطِّينُ الذي يُعْمَلُ مِنْهُ الْقَعَّارُ إذا يَبَسَ، وهو صَلَمَالٌ
مالم تُصَيِّبْهُ النَّارُ فإذا طُلِخَ فهو قَعَّارٌ وَخَزَفٌ

١ لبن جفف يطبخ به ٢ قفة كبيرة للتمر تنسج من ورق النخل ٣ ينقد نواه
ذيل • القطة من الماء تبقى بعد السيل ٦ جف

الباب الثاني

في وصف الثرائز والمكسات وما يأخذ مأخذها ويضاف إليها



فصل ١٠

في كرم الاخلاق ولونها

يُقال فلان كريم الخليفة، شريف الملكة، سريّ الاخلاق،
نذيل النفس، حرّ الحلال، محمود الشامل، أدعيّ الطباع، كريم
المخير، كريم المحير، صدق المعجم، محمود المكسر، حرّ الطينة،
محض الضريبة، جزل المروءة، شريف المساعي، أغرّ المكاديم *
وإنه لمن تُتوسّم فيه تخايل الكرم، ويُقرأ في أيسرته عنوان
الكرم، ويجول في غرته ماء الكرم، ويقطر من شمائله ماء
الكرم، ويقوح من خلاصه عرف الكرم، وإنه لينطق الكرم من
بحايسن خلاليه، ويتنثل الكرم في منطيقه وأفعاله * وقد خلق الله
فلان من طينة الكرم، وصاغه من معدن العشق^١، وأنبتته من
أرومة الحرية، وجمع فيه خلال القوة^٢ * وهو بريق الكرام

١ أي الباطن ٢ يعني المخير. وكذا المعجم والمكسر ٣ يعني محمود ٤ خالص
الطينة ٥ عظيم ٦ المكاديم وهي جمع مساة ٧ شريف أو واضح ٨ تنغيل
٩ دلائل ١٠ خلوط جبهته ١١ أي وجهه ١٢ يعني الكرم ١٣ اصل
١٤ الحلال الحاصل والقوة هنا يعني الكرم والسخاء

وَتَلِيَّةُ الْأَحْرَارِ، وَرَيْبُ الْكَرَمِ، وَتَوَامُ النَّجَابَةِ، وَصَنُوءُ الْمُرُوءَةِ،
وُخْلَاصَةُ الْحَسَبِ، وَغُصَادَةُ الْكَرَمِ * واني لم أرَ أكرمَ منه أخلاقاً،
ولا أنبلَ فِطْرَةً، ولا أطيبَ عُصْرًا، ولا أخلصَ جَوْهَرًا، كَانَ
أَخْلَاقُهُ سُبُكَّتَ مِنَ الذَّهَبِ الْمُصَنَّى، وَكَانَ شِمَالُهُ عُصِرَتَ مِنَ
قَطْرِ الْمُزْنِ

وتقول في ضد ذلك هو لثيم الضريبة، ذني الملكة، خسيس
الشئشينة، خسيس النفس، صغير الهمة، سافل الطبع، زمن
المرؤة، لثيم الحسب، جند القفا، لثيم القذال، لثيم السبال، دون
ساقط، نذل، رذل، فسل، وغد، وغب، وغل، رضيع، وراضع،
وهو رضيع اللوم، ولثيم راضع * وقد تبرأت منه المرؤة، وسدت
عليه طرق الكرم، وهو بطرق اللوم أهدى من القطا * وإنما
فعل ذلك بلوئمه، وخسته، ودنايته، وشغاليته، ونذالته، ورذالته،
وقساليته، ووغادته، ورضاعته * وأنه لدني الأصل والقرع، لثيم

١ بمعنى بقية ٢ من قولهم ربّ التلام أي رباه وهو ربيب بني فلان ٣ أكرم
والحسب ٤ آخر ٥ جمع مزنة وهي السحابة البيضاء ٦ من الزمان وهي العاعة
٧ بمعنى لثيم الحسب وكذا لثيم القذال والقذال موخر الرأس ٨ جمع سبلة وهي
شعر الشارب ٩ هو الرذل الذي لا مروءة له ١٠ رذل دنيء . وشله الوض
والوخل ١١ قيل هو الخسيس من الأعراب الذي إذا نزل به ضيف رضع بفيه شاته لتلا
يسمع الضيف ثم قيل لكل لثيم . وقيل هو الذي رضع اللوم من فدي اسمه ورضيع اللوم من
هذا ١٢ من قول الشاعر

فيم بطرق اللوم أهدى من القطا فإن سلكت سبل المكارم ضلت

الحَمْلُ والوَضْعُ، وقد غُذِيَ اللُّؤْمُ فِي اللَّبَنِ، وَدَبَّ فِي اللُّؤْمِ وَشَبَّ،
وإن اللُّؤْمَ حَشَوُ جِلْدِهِ، وَمِلَّ ثِيَابَهُ، وإن جِلْدَهُ ائْتَضَحَ لُؤْمًا، وإنه
لَتَجْرِي عُصَارَةُ اللُّؤْمِ فِي دَمِهِ، وإنه لَيَرَعَفُ اللُّؤْمُ مِنْ أَثْنِهِ، وَيُجْبَهُ
مِنْ مَسَامِيهِ * وهو أَلَمٌ مِنْ أَسْلَمَ، وَأَلَمٌ مِنْ مَاقَطَ، وَأَلَمٌ مِنْ
رَاضِعٍ * وفي المَثَلِ لَا يَمِيزُ مَسَكُ السَّوِّ عَنْ عَرَفِ السَّوِّ، يُضْرَبُ
لِلرَّجُلِ اللَّشِيمِ يَكْتُمُ لُؤْمَهُ جُهْدَهُ فَيُظْهِرُ فِي أَفْوَالِهِ

فصل في

في الجود والبخل

يَقَالُ فُلَانٌ جَوَادٌ، سَخِيٌّ، جَدِيٌّ، أَرْيَحِيٌّ، سَمَحٌ، سَجَلٌ،
كَرِيمٌ، مِعْطَاءٌ، وَهُوبٌ، بَذُولٌ، فَيَاضٌ، فَيَاحٌ، نَفَاحٌ، طَالِقُ الْيَدَيْنِ،
خَطِلُ الْيَدَيْنِ، وَخَضِلُهُمَا، وإنه لَخَطِلُ الْيَدَيْنِ بِالْمَعْرُوفِ، سَبَطُ
الْيَدَيْنِ، سَبَطُ الْكَفَّيْنِ، سَمَحُ الْكَفَّيْنِ، سَبَطُ الْأَنْامِلِ، سَبَطُ الْبَتَانِ،
ثَرًّا الْأَنْامِلِ، نَدِي الرَّاحَةِ، رَحَبُ الصَّدْرِ، رَحَبُ الْبَاحِ، بَسِيطُ

١ يشرح ٢ من الرخاف وهو سيلان الدم من الألف ٣ يلقظه . والمسام جمع
مسَمٍّ وهو الثقب يتنفس منه الجلد ٤ هو اسلم بن ذرعة حكى أنه ولي خراسان قبله إن
الفرس كانت تضع في فم كل من مات دوما فاعذ ينش التواويس فضرِبَ به المثل في اللؤم
٥ هو عبد البعد . وتقول العرب فلان ساقط بن ماقط بن لاقط تلصّب بذلك . قالوا
الساقط عبد الماقط والملاقط عبد اللاقط واللاقط عبد متق ٦ الذي يرضع شاته وقد تقدم
٧ المسك بالفتح جلد السخلة وهي الصنبر من أولاد الضبان والمنز . والعرف الرائحة . أي
المسك الحديث لا يدم رائحة خبيثة ٨ سريم عند الإصطاء ٩ لذيها ١٠ من
قولهم حين ثرة أي غزيرة الماء

الباع، بسِيط الكَفّ، رُحِب الذِرَاع، رُحِب الجَنَاب^١، خَصِيب
الجَنَاب، فَسِيح الجَنَاب، سَهْل الفَنَاء^٢، مُدَمَث^٣ الفَنَاء، مُوطَا^٤
الأَكْناف^٥، غَمَر الرِّدَاء، غَمَر الخُلُق^٦، غَمَر النِّقِيبَة^٧، خِصَم^٨
الكَرَم، ضَافِي^٩ المَعْرُوف، كَثِير العُرْف^{١٠}، كَثِير التَّوَال، سَبَط التَّوَال^{١١}،
جَزَل^{١٢} العَطَاء، وَاسِع العَطَاء، كَثِير الأَيَادِي^{١٣}، غَزِيذ الفَوَاضِل^{١٤}،
كَثِير التَّوَافِل^{١٥}، جَزِيل المَوَارِف، كَثِير السَّيَب^{١٦}، كَثِير التَّبَرُّع^{١٧}،
كَثِير التَّطَوُّل^{١٨}، جَم^{١٩} الإِفْضَال، جَم المَبْرَات، جَزِيل الصِّلَات^{٢٠}،
سَنِي^{٢١} المَوَاهِب، فَيَاض اللّٰهِي^{٢٢}، مِعْطَاء اللّٰهِي، غَمَر النَّدَى، عَظِيم
السَّجَل^{٢٣}، غَرَب المَصْبَة^{٢٤}، كَرِيم المَوْزَة^{٢٥}، كَرِيم المَعْتَمَر^{٢٦}، أَيْن المَوَد
لَيْن المَهْتَمَر^{٢٧}، عَمِد التَّرَى^{٢٨}، نَدِي الصَّفَاة^{٢٩}، مُتَبَرِّع^{٣٠} بالتَّوَال، يَتَخَرَّق

- ١ الجانب والناحية ٢ ما اتسع أمام الدار ٣ مسهل ٤ موطأ بمعنى مدمث .
والأكناف جمع كنف بفتحين وهو الجانب ٥ كلاًها بمعنى كثير المعروف ٦
غمر الخلق ٧ من قولهم بحر خضم أي كثير الماء ٨ كثير فاضل ٩ بمعنى المعروف
١٠ كثير ١١ التعم ١٢ بمعنى التعم أيضاً ١٣ الطايا وكذلك الموارف
١٤ العطاء ١٥ الإعطاء من غير سؤال ١٦ التغفل ١٧ كثير ١٨ الطايا
١٩ نفيس ٢٠ الطايا ٢١ أي العطاء . والسجل في الأصل الدلو ٢٢ القرب
الدلو العظيمة . والمصبية بمعنى المصب . وإضافة القرب إليها من باب إضافة الوصف إلى
الموصوف كأنهم توهموا فيه معنى الوصف بالكثرة كما تقول هو اسد القلب ٢٣ أي
كريم عند السؤال من قولهم هزرت فلانا للغير إذا حركته وهزرت من ادبيته
٢٤ بمعنى ما قبله والمتمصر مصدر إمتصره إذا انتجع عطاء . ٢٥ من قولك إمتصرت
الفنن إذا أخذت برأسه فأملته إليك ٢٦ أي كثير المعروف . ومعنى العمد الكثير
النودة . والثرى التراب الندي ٢٧ الصخر . أي مخفي الطبع ٢٨ يقال تبرع
بكذا إذا أهبط يهبط سؤال وقد ذكر قريباً

بالمطاة^١، ولا يُليق^٢ دِرْهَمًا * وهو من ذَوِي الحود، والسفَاة،
والأَرِيحِيَّة، والتَّنْدَى، والسَّاح، والسَّامحة، والكَرَم والبَذل * وانه
لَيَرْتاح^٣ للتَّنْدَى، وَيَخْفَ للمعروف، وَيَهْتَزَّ للمطاة، وَيَهْتَشُّ^٤ للبَذل
وقد أَخَذَتْهُ أَرِيحِيَّة الكَرَم، وَمَلَكَتْهُ هِزَّة الأَرِيحِيَّة، وَجَذَبَ
الكَرَم بَضِيْعَهُ، وَمَدَّتْ الأَرِيحِيَّة بَاعَهُ * وانه لَسَفِيط النفس، وَمَذِل
النفس، اي سَخِيها طَيْبها * وما رَأَيْتُ أَسْحَى منه يَدًا، ولا أُنْدَى
بَنَانًا، ولا أَطْوَلَ يَدًا بِمَرُوف، ولا أَبْسَطَ كَفًّا بِثَالٍ، وانه لرجل
عَمَر البَدِيهة اي يَفَاحِي^٥ بِالنَّوَالِ الواسع، وهو غَرَّ البَدِيهة بالنَّوَالِ،
وانه لِيَمْفُو على مُنِيَةِ التَّنْيِ، وَيَمْفُو على سَوَالِ السَّائِلِ، اي يَزِيدُ
عَطَاؤَهُ عَلَيْهِمَا وَيَفْضُلُ، وانه لِيَأْرِي الرِّيحَ جُودًا، وَيُأْرِي القَيْثَ،
وَيُأْرِي السَّحَابَ، وهو أَجُودُ من حَاتِمٍ، وَأَجُودُ من كُفْبِ بنِ
مَامَةِ * وتَقُولُ فُلَانٌ وَايِي التَّنْدَى، وَنُجْمَةُ المَكَارِمِ، وَمَرَادُ العَالِي^٦،
وَبَحْرُ النَّوَالِ، وَغَيْثُ المَرْوُوفِ * وَإِنَّ لَهُ الكَرَمَ الجَمَّ، والكَرَمَ
العِدَّة^٧، وقد بَسَطَ عِثَانُ المَكَارِمِ، وَبَسَطَ بَاعُ المَسَاعِي^٨، وله في

١ يتوسع فيه ٢ يحك ويستقي ٣ ينشط. ومثله ينف ويهتز ٤ من الفاشة
وهي طلاقة الوجه ٥ ضده. اي حركه للمطاة ٦ الاسم من الاتساع وهو خروج
القوم لطلب الكلا في مواضعه ٧ المراد بالفتح المكان الذي يقصده الزائد وهو الذي
يرسل في طلب النجدة. والعالي القاصد والناثر ٨ من قولهم ماء عذب اي جار لا
ينقطع ٩ من بسط هتان القوس عند الجري ١٠ المساعي واحدها مساع

المُكَارِمُ غُرَدٌ وَأَوْضَاحٌ* وَلَهُ غُرَدُ الْمَكَارِمِ وَحُجُولُهَا* وَانْهَ لِمَنْ قَوْمٌ
سَنَوْا لِلنَّاسِ الْكَرَّمَ، وَفَجَرُوا يَتَابِعِ النَّسْدَى، وَيِهِمْ تَعَرَّفَ السَّخَاءُ،
وَالِإِهِمْ تَنْهِي السَّامَةِ، وَيِهِمْ يُقْتَدَى فِي الْبَذْلِ* وَانْ فُلَانَا لَكَرِيمٌ،
مُرَزَّأٌ أَيُّ يُصِيبُ النَّاسُ مِنْ مَالِهِ وَنَفْعِهِ* وَمَا هُوَ إِلَّا هَشِيمَةُ كَرَمٍ
إِذَا كَانَ لَا يَمْتَنِعُ شَيْئًا* وَانْهُ لِرَجُلٍ مُرَهَّقٍ أَيُّ مِضْيَافٍ تَرَهُّهُ
الضُّيُوفُ كَثِيرًا* وَانْهُ لَكثير الرَّمَادِ، وَعَظِيمِ الرَّمَادِ، وَجَبَانِ
الْكَلْبِ، أَيُّ كَثِيرِ الضُّيُوفِ* وَقَدْ أَذَالَ فُلَانٌ مَالَهُ إِذَا ابْتَذَلَهُ
بِالْإِنْفَاقِ* وَإِنَّهُ لَتَتَرَبَّعَ يَدُهُ بِالْجُودِ أَيُّ تَفِيزُ* وَانْ يَدِيهِ لَتَتَرَاوِحَانِ
بِالْمَعْرُوفِ أَيُّ تَتَعَاقَبَانِهِ* وَهُوَ نَفَاحُ الْيَدَيْنِ بِالْخَيْرِ أَيُّ مِعْطَاً لَهُ،
وَلَا تَرَالُ لَهُ نَفَاحَاتُ مِنَ الْمَعْرُوفِ* وَفُلَانٌ لَوْ مَلَكَ الدُّنْيَا لَقَيْحَهَا
فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ أَيُّ لَفَرَقَهَا* وَيُقَالُ فُلَانٌ يَتَسَخَّى عَلَى أَصْحَابِهِ،
وَيُقْتَدَى عَلَى أَصْحَابِهِ، أَيُّ يَتَكَلَّفُ السَّخَاءَ.

وَيُقَالُ فِي ضِدِّ ذَلِكَ هُوَ بَخِيلٌ، شَحِيحٌ، لَيْسَ، ضَنِينٌ، جَعْدٌ،
مُسْكَةٌ، ضَيْقٌ، لَحِزٌ، لَصِبٌ، كَزٌ، حَصُورٌ، وَحَصِرٌ* وَفِيهِ بُخْلٌ،
وُشْحٌ، وَلُؤْمٌ، وَضَنٌ، وَضَنَةٌ، وَمُسْكَةٌ، وَإِمْسَاكٌ، وَضَيْقٌ، وَلَحِزٌ،
وَلَصِبٌ، وَكَزَازٌ، وَحَصَرٌ* وَانْهُ لِرَجُلٍ لَحِزٌ لَصِبٌ، وَرَجُلٌ صَالِدٌ،

١ القرد جمع غرة وهي البياض في جبهة القرد . والاولاض جمع وضع بفتحسين وهو
بياض الفرة والتعجيل . اي له اعمال مشهورة في الكرم ظاهرة ظهور البياض في القرد
٢ الغشبية في الاصل الشجرة اليابسة يشبه بها الرجل الكريم اي هو كالغشبية من الشجر
ياخذها الجاهل كيف شاء ٣ تشاء

وَصَلُودٌ، وَأَصْلَدٌ، وَهُوَ الشَّدِيدُ الْبُخْلُ وَقَدْ صَلَدَ صَلَادَةً * وَانْه
لِرَجُلٍ ذَنِي الْحِرْصِ، لَثِمِ الْمَهْزَةِ، جَامِدِ الْكَفِّ، وَجَادِ الْكَفِّ،
جَعْدُ الْكَفِّ، جَعْدُ الْأَنَامِلِ، كَحَزْ الْأَنَامِلِ، أَكْزَمُ الْيَدِ، أَكْزَمُ
الْبَنَانِ، حَصِرَ الْيَدَيْنِ، مُقَلَّ الْيَدَيْنِ، ضَبَقَ الصَّدْرُ، حَرَجَ الْفَنَاءُ،
نَكِدَ الْحَظِيرَةَ، صَالِدَ الزَّنْدِ، كَدُودٌ، نَاضِبُ الْحَيْرِ، بَيْكِي، الْحَيْرِ،
مَصْدُودٌ عَنِ الْحَيْرِ، مَصْرُوفٌ عَنِ الْمَكَارِمِ، مُدْفَعٌ عَنِ الْمَكَارِمِ،
مَقْبُوضُ الْيَدِ عَنِ الْحَيْرِ * وَانْه لِرَجُلٍ كَابٍ أَيْ يُنْدَبُ لِلْخَيْرِ
فَلَا يَتَدَبَّ لَهُ، وَانْ فِيهِ لِرَيْثَةٍ عَنِ الْحَيْرِ وَهِيَ الْأَمْرُ يَحْسُبُكَ مِنْ
الشَّيْءِ، وَهُوَ رَجُلٌ قَصِيرُ الْبَنَانِ أَيْ قَلِيلُ الْحَيْرِ * وَانْه لِرَجُلٍ
جَعْدٌ، نَكْدٌ، وَجَعْدٌ، نَكْدٌ، لَا يَبِضُّ حَبْرُهُ، وَلَا يُبْشِرُ شَجَرُهُ،
وَلَا تَحْتَلِبُ صَفَاتُهُ، وَلَا تُنْدِي صَفَاتُهُ، وَلَا تُنْدِي يَمِينُهُ، وَلَا تُنْدِي
أَمْدِي يَدَيْهِ الْأُخْرَى، وَلَا يَهْتَزُّ لِمَرْوَفٍ، وَلَا يَنْقَعُ غَلَّةَ ظَلَمَانَ،
وَهُوَ أَبْخَلُ مِنْ مَادِرٍ، وَأَبْخَلُ مِنْ كِلَابِ بَنِي زِيَادٍ * وَيُقَالُ فِي

-
- ١ قصير ٢ يابس منقبض ٣ بمعنى جعد ٤ حرج أي ضيق . والقناة الساحة
إمام الدار وذكر قريباً • النكد القليل الحير . والحظيرة ما يبنى حول الفم ونحوها من
أشجار الشجر . يراد بذلك بخله بالقرى فلا يخرج من حظيرته خير ٥ يقال صلد الزند
إذا لم يخرج ناراً عند الاقتراح ٦ من قولهم يترك دود إذا كان لا يبال مأوئاً إلا يهد
٨ من نضوب الماء إذا غار ذاهباً في الأرض ٩ قليل من بكأت الثاقبة إذا قل لبنها
١٠ من حنان القوس أي لا يطلق حنانه في الكرم ١١ كلامها بمعنى القليل الحير
١٢ يشرح ١٣ يبيل ١٤ رجل من بني هلال بن عامر يضرب به المثل في البخل
١٥ يضربون المثل ببخل هذه الكلاب لشدة بخل أربابها فانها لا تزال جائعة حريصة على ما تاله

الكناية هو تظيف المطبخ، وتظيف القدر، وفي بعض رسائل
الشمالي قال الجّاز لرّجل رَحِمَ اللهُ أبَاكَ فَلَقَدْ كَانَ تَظِيفٌ مِنْدِيلٌ
الْحَوَانُ قَلِيلُ الصَّابُونَ وَالْأَشْثَانُ * ويقال نَفَسَ عَلَيْهِ الشَّيْءُ
وبالشيء أي ضَنَّ عَلَيْهِ بِهِ وَلَمْ يَرَهُ أَهْلًا لَهُ * وَأَعْطَاهُ كَذَا ثُمَّ تَبِعْتَهُ
نَفْسُهُ إِذَا ادْرَكَهُ الْحَرَصُ قَدِيمٌ



فصل في

في الشجاعة والجلين

يُقَالُ فُلَانٌ شُجَاعٌ، بَطْلٌ، بَاسِلٌ، شَدِيدٌ، بَيِّنٌ، وَمَقْدَامٌ،
جَرِيٌّ، فَاتِكٌ، صَارِمٌ، ثَبِتٌ، نَجِيدٌ، ذِمْرٌ، بُهْمَةٌ، صِمَةٌ *
وهو ثَبِتُ الْجَنَانِ، وَاقِرُ الْجَنَانِ، ثَبِتُ الْقَدَرِ، جَمِيعُ الثَّوَادِ،
جَرِيٌّ، الصَّدْرُ، جَرِيٌّ، الْمُقَدَّمُ، رَابِطُ الْجَاشِ، وَرَبِيطُ الْجَاشِ،
قَوِيٌّ الْجَاشِ، صَدَقَ اللَّقَاءُ، صُلِبَ الْمُعْجَمُ، صُلِبَ الْمَكِيرُ،
صَلَبَ النَّبْعُ، صَالِبُ الْعُودِ، صَادِقُ الْبَاسِ، مُشِيعُ الْقَلْبِ * وهو

١ المتدليل الذي تمسح به الأيدي بعد الطعام . والحوان المائدة ٢ التي تتسل به
الأيدي ٣ ثابت القلب ٤ يقال جنان واقري لا يستخفه القزع ٥ أي
ثابت الموقف . وإصل القدر الموضع الصعب الكثير الحجارة لا تكاد الدابة تنفذ فيه . ويقال
فرس ودجل ثبت القدر أي ثابت في موضع الزلل والاضاعة على معنى في ٦ أي غير
متفرق الغرم ٧ مصدر بمعنى الإقدام ٨ الجاش رواج القلب عند القزع ويراد
به القلب نفسه . وهو رابط الجاش ويربط الجاش أي يربط قلبه ويحبسه من اللزج ٩ أي
ثبت اللقاء ١٠ من هجم العود إذا تناوله بأسنانه ليعتبر صلاحته من لينة ١١ موضع
الكسر من العود وغره ١٢ الصليب الصلب . والنبع ضرب من الشجر ١٣ جري .

من ذَوِي الشَّجَاعَةِ، والبَسَالَةِ، والشِدَّةِ، والبَأْسِ، والإِقْدَامِ،
والْحِمَاةِ، والجُرْأَةِ، والصَّرَامَةِ، والتَّجَدُّةِ * وأَقْدَمَ على ذلك بَنَاتُ
جَنَانِهِ، وصَّرَامَةُ بَأْسِهِ، وِرْيَاطَةُ جَآشِهِ، وقد رَبَطَ لذلك الامر
جَآشًا * وانه لَذُو مَصْدَقٍ في اللِّقَاءِ، وانه لَصَادِقُ الْحَمَلَةِ، وانه
لَصَدَقَ الْمُلَاحِمِ * وهو رَجُلٌ مِفْوَارٌ، قَتَاكَ، يَحْرَبُ، مِصْدَامٌ،
يَسْتَرْ حَرْبٌ، وَيَحْتَسِرْ حَرْبٌ، وِرْزْدَى حَرْبٌ * وهو ابنُ كَرِيمَةٍ،
وَحَوَاضُ عَمْرَاتٍ، وهو فَارَسٌ بُهْمَةٌ، وَكَبْشٌ سَكِينَةٌ، وَلَيْثٌ
عَرِينَةٌ، وهو أَسَدٌ خَادِرٌ * وهو أَشْجَعُ من أُسَامَةِ، ومن لَيْثِ
غَيْرَيْنِ، وَلَيْثٌ خَفَّانٌ، ومن أَسْوَدٌ يَثْثَةُ، وَأَسْوَدُ الشَّرَى، ومن
لَيْثٌ غَيْلٌ، وَلَيْثٌ غَابَةٌ، وَلَيْثٌ خَفِيَّةٌ، وَأَجْرًا من ذِي لِبْدَةٍ، وهو
الْأَسَدُ، وَأَجْرًا من السَّيْلِ، ومن اللَّيْلِ، وَأَجْرًا من فَارَسِ
خَصَافٍ * وتَقُولُ في دِرْعِ فُلَانٍ أَسَدٌ، وَرَأَيْتُ مِنْهُ رَجُلًا قَدْ
جَمَعَ ثِيَابَهُ على أَسَدٍ * ويقالُ للرجلِ الشُّجَاعِ هُوَ حَمِيلُ بَرَّاحِ أَيِ

-
- ١ ثبات واقدم ٢ اي صلب ٣ كثير الفارات ٤ شديد الحرب
٥ بمعنى محرب ٦ كلامها الذي يبيع الحرب ويوقدها واصل المسر والمحق ما تمرك
به النار ٧ المردي المحبر يرى به وفلان مردي حرب ومردي حروب اي يرى الحروب
بنفسه ٨ اسم للحرب ٩ شداقد ١٠ البهمة هنا بمعنى الجيش ١١ قائد الجيش
١٢ الليث الاسد . والعريضة مأواه ١٣ عقيم في الحدر وهو الاجمة ١٤ علم جنبي
للأسد ١٥ موضع يوصف بكثرة الاسود . ومثله خفان وبثثة والشرى ١٦ بمعنى
غاية وكذلك الخفية ١٧ الشعر المقرأكب على كنفه الاسد ١٨ هو مالك بن عمرو
النصائي يضرب به المثل في الجرأة وخصاف اسم فرسه

كَأَنَّهُ لَبَّائِهِ قَدْ شُدَّ بِالْجَبَالِ، وَهُوَ أَيْضًا اسْمٌ لِلْأَسَدِ * وَيُقَالُ
فُلَانٌ حَيَّةٌ ذَكَرَ أَيُّ شُجَاعٍ شَدِيدٍ، وَهُوَ حَيَّةُ الْوَادِي إِذَا كَانَ
شُجَاعًا مَانِعًا لِحَوَازِهِ * وَانْه لَذُو مَسَاعٍ وَمَدَاعٍ وَهِيَ الْمُنَاقِبُ فِي
الْحَرْبِ خَاصَّةً * وَبَنُو فُلَانٍ أَسُودُ الْوَقَائِعِ، وَأَحْلَاسُ الْخَيْلِ،
وَحَاطَةُ الْحَرِيمِ، وَمَانِعُو الْحَرِيمِ، وَنَحَاةُ الْحَقَائِقِ، وَسُقَاةُ الْخُوفِ،
وَأَبَاءُ الذِّلِّ

وَتَقُولُ فِي خِلَافِ ذَلِكَ هُوَ جَبَانٌ، فَشِلٌّ، وَهَلٌّ، هَيَّابٌ،
رِعْدِيدٌ، رَعَشٌ، خَوَارٌ، خَرِيعٌ، وَرَعٌ، ضَرَعٌ، مَنْخُوبٌ، وَنَخِيبٌ *
وَانْه لِمَنْخُوبِ الْقَلْبِ، مَخْلُوعُ الْفُؤَادِ، وَاهِي الْجَاشِ، خَوَارُ الْعُودِ،
خَرِيعُ الْعُودِ، رِخْوُ الْمَجْمَمِ، رِخْوُ الْمُنْمَزِ، هَشٌّ الْمَكْسِرِ * وَفِيهِ
جُبْنٌ، وَجَبَانَةٌ، وَفَشْلٌ، وَوَهْلٌ، وَخَرَعٌ، وَرِعْشَةٌ، وَفِيهِ جُبْنٌ
خَالِعٌ * وَانْه لِحُشْلٍ فَشِلٌّ، وَفَشْلٌ وَهْلٌ، وَوَرَعٌ ضَرَعٌ، وَهَاعٌ
لَاعٌ * وَهُوَ فَرَأٌ^١ مَا يُقَاتِلُ، وَمَا وَرَاءَهُ أَلَا الْقَشْلُ وَالْخَوَرُ * وَهُوَ

١ أي ملازمون لظهورهما . والاحلاس جمع حلس بالكسر وهو كساء رقيق يجعل تحت
المرج ٢ - حاطة أي حنطة . والحريم كل ما تحسبه وتقاتل عنه ٣ كل ما تحق حمايته
٤ جمع خف وهو الموت ٥ الذي يردد عند القتال جبنًا . والرعش مثله ٦ كل
ذلك بمعنى الضيف الذي لا جلد له ٧ مخلوع القلب ٨ أي ضيف القلب ٩ من
غزت العود ونحوه إذا ضغطت عليه يذك لتقومه ١٠ أي شديد يخلع قلب صاحبه
١١ أي نهاية في الجبن . واصل الحشل يفتح فككون وهو البيضة التي استخرج جوفها ثم
أطلق على كل فارغ الجوف والمراد به هنا الجبان الذي قد خنع فؤاده جبنًا . وكبرت شينه
مع القشل للازدواج ١٢ ويقال مائع لائع أيضًا وهو الأصل فيها أي جبان جزوع
١٣ حمار الوحش

أَجَبَنَ من صافراً، وَأَجَبَنَ من صِفْرٍ، وَأَجَبَنَ من كِرْوَانٍ،
وَأَجَبَنَ من ثُرْمَلَةٍ، وَأَجَبَنَ من رُبَاحٍ * ويقال رَجُلٌ قَصِيفٌ،
وَقَصِيفٌ إذا كان ضعيفاً سريع الانكسار * وقد انخَرَعَ الرَّجُلُ إذا
ضَعُفَ وانكسر، وَضَرَبَ بِذَقَةِ الارضِ إذا جَبُنَ وخاف * وَوَرَدَ
عليه من الهول ما خَلَعَ قَلْبَهُ، وَهَزَمَ فُؤَادَهُ، وَزَلَزَلَ أَقْدَامَهُ،
وَكَسَرَ بَاسَهُ، وَقَلَّ غَرْبُهُ، وَثَلَمَ حَدَّهُ، وَكَسَرَ فُوقَهُ، وَفَتَّ فِي
سَاعِدِهِ، وَأَوْهَنَ سَاعِدَهُ * وَقَدْ أَحْجَمَ عن قِرْنِهِ، وَنَكَلَ، وَنَكَصَ،
وَانْخَزَلَ، وَتَقَاعَسَ، وَتَرَاَجَعَ، وَتَرَادَّ، وَارْتَدَّ، وَانْكَفَأَ * ويقال كَهَمَّتْ
فُلَانًا الشَّدَائِدُ إذا حَبَّيْتَهُ عن الإقدام

وتقول شَحَبْتُ الرَّجُلَ، وَجَرَّائَتُهُ، وَشَبَّيْتُهُ، وَذَرَّيْتُهُ، وَشَدَّدْتُهُ،
وَشَحَذْتُ عَزَمَهُ، وَأَرَهَفْتُ بَاسَهُ، وَقَوَّيْتُ جَاشَهُ * وَرَأَيْتُهُمْ
يَتَذَامِرُونَ عَلَى الْقِتَالِ، وَيَتَحَاذُونَ، وَيَتَحَاثُونَ * وَبَنُو فُلَانٍ
كَالْيَابِ الْمُتَدَاعِيَةِ كُلَّمَا حَيَصَتْ مِنْ جَانِبٍ تَهْتَكُ مِنْ آخَرٍ



١ كل ما لا يصيد من الطير ٢ طائر ضعيف يضرب به المثل في الجبانة ٣ طائر
آخر يقال هو الحجل ٤ انقى الثلب ٥ ولد القرد ٦ بمعنى ثلم حده ٧ من
فوق السهم وهو مشق رأسه حيث يقع الرتر ٨ كلاماً بمعنى اضيف عزيمه ٩ القرن
بالكسر الكفو في الحرب. واحجم منه كف هية. وكذا ما يليه من الافعال ١٠ من
شحذ السكين والسياف إذا حدّده ليمضي ١١ بمعنى شحذت ١٢ التي قد آذنت بالي
١٣ نهطت ١٤ تهرقت

فصل في

في الالفة والاستكانة

يُقال فلان أَيْفٌ، وأَنْوَفٌ، أَيْ، حَيٌّ، أَشْمٌ، مُتَرَعٌ،
 شريف الطَّبْعِ، عالي الهِمَّةِ، عزيز النفس، عزيز الأنف، حَيٌّ
 الأنف، أَشْمٌ الأنف، أَشْمُ المَطِيسِ، شديد الأخْدَاعِ، شديد
 الشَكِيَّةِ، شديد المِرْدَةِ، شديد الحُمَا، أَيْ الضِّيمِ، وآبِي الضِّيمِ
 لَا يَمُوتُ لَمُوتٍ، وَلَا يَطْمِئِنُّ إِلَى غَضاضَةٍ، وَلَا يَصْبِرُ عَلَى خَسْفٍ،
 وَلَا يُقِيمُ عَلَى مَذَلَّةٍ، وَلَا يَلِينُ جَنْبَهُ لِحَادِثٍ، وَلَا يُرِي مِنْ نَفْسِهِ
 الِاسْتِكَانَةَ، وَلَا يَلْبَسُ مَلَابِسَ الْهَوَانِ، وَلَا يَقِفُ مَوْقِفَ الْفُتُوحِ، *
 وهو من قَوْمِ أَنْفٍ، أَبَاةٌ، ثُمَّ الْأَنْوَفُ، ثُمَّ الْمَطِيسُ، ثُمَّ
 الْمَرَايِفُ، ثُمَّ الْعَرَانِينُ، * وقد أَيْفٌ من كَذَا، وَحَيٌّ، وَتَكَيْفٌ،
 وَاسْتَكْنَفٌ، وَانْتَحَى، وَأَخَذَتْهُ لَذْلُكَ الْأَمْرِ حَمِيَّةٌ، وَحَمِيَّةٌ، وَأَنْفٌ،
 وَأَنْفَةٌ، وَإِبَاءٌ، وَنَحْوُهُ * وقد حَيٌّ من ذَلِكَ أَنْفَاءً، وَثَارَتْ بِهِ الْحَمِيَّةُ،

١ بمعنى الالف ٢ حرق في النقي وشدة الاخضع كناية عن انتصاب النقي عزاً وانفة
 ويقال في ضده هو لين الاخضع وسيذكر قريباً ٣ من شكية اللجام وهي الحديدية
 المعترضة في فم الفرس يكنى بشدتها من عزته وامتناعه ٤ هي في الاصل العجل المقتول
 من طائفتين وقد ذكرت والمراد بها هنا عزة النفس ٥ بمعنى الحية ٦ يضم ويذل
 ٧ اطمان اليه سكن ٨ والغضاضة الذل والانتصاة ٨ هوان وشقة ٩ الخضوع والذل
 ١٠ هو التذلل في المسئلة ١١ يعني الاتوف ١٢ جمع حزين وهو ما صلب من
 علم الالف

وَعَصَفَتْ فِي رَأْسِهِ النَّخْوَةَ، وَزَّتْ فِي رَأْسِهِ سَوْدَةً الْأَنْفَةِ،
وَمَلَكْتَهُ عِزَّةَ النَّفْسِ، وَأَدْرَكْتَهُ حِمْيَةً مُتَكَرَّةً * ويقال فلان
أَزْرَوْهُ عَنْ مَقَامِ الذَّلِّ أَيُّهُ هُوَ بِنَحَاةٍ عَنْهُ، وَانْه لَيْرَبًا بِنَفْسِهِ عَنْ
مَوَاطِنِ الذَّلِّ، وَيَتَجَافَى بِهَا عَنْ مَطَارِحِ الْهَوَانِ، وَيَنْزِعُ بِهَا عَنْ
مَوَاقِفِ الصَّرَاعَةِ، وَيَصُونُهَا عَنْ مَعَرَّةِ الْإِمْتِهَانِ، وَيُكْرِهِيهَا
عَنْ خُطْطِ الْإِبْتِدَالِ * وَهُوَ يَتَرَفَّعُ عَنْ هَذَا الْأَمْرِ، وَيَتَنَالَى
وَيَتَجَالَى، وَيَتَأَبَّهُ، وَيَتَنَزَّهُ، وَيَتَكَرَّمُ، وَيَتَكَارَمُ * وَانْه لَرَجُلٌ ذُو
حِفَاطٍ، وَحِفَاطَةٌ، وَهِيَ الْحِمْيَةُ وَالنَّصَبُ لَانْتِهَاكَ حُرْمَةِ أَوْ ظُلْمِ ذِي
قَرَابَةٍ، وَقَدْ أَحْفَظَهُ الْأَمْرَ، وَاحْتَفَظَ مِنْهُ، وَأَخَذَتْهُ مِنْ ذَلِكَ حِفْظَةً،
وَحِفِظَةً، وَفِي الْمَثَلِ إِنْ الْحِفَاطُ يُذْهِبُ الْأَحْقَادَ أَيُّهُ إِذَا ظَلِمَ
جَمِيعُكَ حِمْيَتٌ لَهُ وَإِنْ كَانَ فِي قَلْبِكَ عَلَيْهِ حَقْدٌ * وَتَقُولُ غَضِبْتُ
لِفُلَانٍ إِذَا كَانَ حَيًّا، وَغَضِبْتُ بِهِ إِذَا كَانَ مَيِّتًا، وَذَلِكَ إِذَا احْتَدَى
عَلَيْهِ فَغَضِبْتَ لِنَظَرِ حِمْيَةٍ وَاسْتِكْفَا * وَتَقُولُ غَارَ الرَّجُلُ عَلَى
أَمْرَاتِهِ، وَغَارَتْ عَلَيْهِ، وَانْه لِيَمَارِ عَلَيْهَا مِنْ ظِلَالِهَا، وَمِنْ شِمَارِهَا،
وَيَمَارِ عَلَيْهَا مِنَ النَّسِيمِ، وَرَجُلٌ غَيُورٌ، وَامْرَأَةٌ غَيُورٌ، وَرِجَالٌ وَنِسَاءٌ
غُيْرٌ بَضْمَتَيْنِ * وَيَقَالُ رَجُلٌ شَقُونٌ، وَشَانِحٌ، وَشَيْحَانٌ، إِذَا كَانَ

١ وَجَّهَتْ ٢ حَذَتْ ٣ جَمَزَ ٤ يَرْفَعُهَا وَيَتَرَفَّعُ ٥ يَصْدُقُ
٦ يَمِيلُ ٧ الذَّلُّ ٨ شَيْنٌ ٩ يَأْزِمُهَا ١٠ الْخَطُّ جَمْعُ خَطَةٍ بِالنَّمِ
وَهِيَ الْحَالَةُ وَالشَّانُ ١١ وَالْإِبْتِدَالُ الْإِمْتِهَانُ ١٢ بِمَعْنَى يَتَرَدَّدُ
١٣ التُّوْبُ بِإِلْسَانِ نَحْتِ التَّجَابُ

غَيُورًا كَثِيرَ الْمُرَاقَبَةِ وَالنَّظَرِ، وَانْه لِرَجُلٍ مُشْفِشٍ وَمُشْفَشٍ إِذَا
كَانَتْ بِهِ رِعْدَةٌ وَاجْتِلَاطٌ غَيْرَةٌ وَإِشْفَاقًا عَلَى حُرْمِهِ * وَيُقَالُ قَعْدَ
فُلَانٍ مَقْعَدَ ضُنَاءَةٍ وَضُنَاءَةً بِالضَمِّ فِيهَا، أَي مَقْعَدَ أَنْفَةٍ، وَذَلِكَ
إِذَا أُلْجِيَ إِلَى حَالٍ لَا تَرَبُّبًا بِهِ فَأَخَذَتْهُ لَذَلِكَ أَنْفَةٌ وَعِزَّةٌ نَفْسٍ
وَيَقُولُ فِي خِلَافِ ذَلِكَ هُوَ مِنْ أَهْلِ الْمَهَانَةِ، وَالذِّلَّةِ،
وَالضَّرَاعَةِ، وَالصَّنَارِ، وَالْمَمَاتَةِ، وَالضَّمَّةِ، وَالْهَوَانِ، وَالْإِبْتِدَالِ *
وَمِنْ يُسَامُ الذَّلُّ، وَيَرْضَى بِالْحَسَفِ، وَيَسْتَكِينُ لِلْإِمْتِهَانِ، وَيَقَرُّ
عَلَى الضَّمِّ، وَيُنْفِضِي عَلَى التَّقْدَى، وَيَطْرِفُ عَلَى الْمَضَضِ، وَيَشْرَبُ
عَلَى الشَّحْبِ * وَمِنْ لَا يُبَالِي بِالصَّنَارِ، وَلَا يَسْتَوْحِشُ لِلْإِمْتِهَانِ،
وَلَا تَوَلِّهِ النُّضَاضَةَ، وَلَا يُضِنُّ الْهَوَانَ، وَلَا تَعْمَلُ فِيهِ الْمُحْفَظَاتُ،
وَلَا يَنْضِضُ فِيهِ لِلْحِمَةِ عِرْقٌ، وَلَا تَأْخُذُهُ أَنْفَةٌ وَلَا عِزَّةٌ نَفْسٍ *
وَانْه لِرَجُلٍ يَهِينُ ذَلِيلٌ قِيٌّ صَاغِرٌ ذَنِي الطَّبَعِ صَغِيرُ الْهَمَّةِ،
يَهِينُ النَّفْسِ، حَقِيرُ النَّفْسِ، ذَلِيلُ النَّفْسِ، ذَلِيلُ الْأَنْفِ، لَيْنُ
الْأَخْدَعِ، لَنْ الشُّوْكَهَ ضَارِعُ الْحَدِّ، ضَارِعُ الْجَنْبِ، رَوْوَمٌ لِلضَّمِّ *
وَقَدْ ذَلَّ الرَّجُلُ، وَتَذَلَّ، وَقَوَّ، وَصَغُرَ، وَتَصَاغَرَ، وَتَحَاقَرَ، وَتَضَاعَلَّ،

١ اضطر ٢ أي لا ترفعه ولا تشرفه ٣ يكلف ٤ الهوان والمثقة وقد ذكر
٥ ينضم ٦ الأعضاء أطباق الجنون. والقذى ما يقع في العين من غبار وغبرة. أي يصير
على المكروه ٧ يطرف بمعنى ينفضي. والمضض الالم يقال مض الكحل عنه إذا ألمها وأحرقها
وهذا والذي يليه بمعنى ما قبله ٨ ما احتضر في الحلق من عظم وغبرة ٩ الأمور التي
توجب الإلقة والنضب ١٠ عرق في العنق وقد مر ١١ أي قد أله ورضي به

وَضَرَعَ، وَخَشَعَ، وَاسْتَكَانَ، وَاسْتَعَذَى، وَوَضَعَ خَذَهُ، وَطَاطَأَ
قَصَرَتَهُ، وَبَذَلَ مَقَادَتَهُ، وَأَقْرَ بِالذَّلِّ، وَاعْتَرَفَ بِالضَّيْمِ، وَانْقَادَ
لِلْهَوَانِ، وَاسْتَسْلَمَ لِلْأَمْتِهَانِ، وَاسْتَنَامَ لِلضَّعَةِ، وَتَطَأَمَنَ لِلصَّغَارِ،
وَأَلَفَ مَضَاجِعَ الذِّلَّةِ، وَرَضِيَ بِالذَّلِّ صَاحِبًا * وَقَدْ ابْتَذِلَ، وَامْتَنَ،
وَأَذِيلَ، وَاسْتَذِلَ، وَضُرِبَتْ عَلَيْهِ الذِّلَّةُ، وَجُمِلَ عَلَى الْحَسَفِ، وَقَدْ
بُرَّةَ الْهَوَانِ، وَوُطِئَ وَطَاءَ الْعَمَالِ

فصل في

في الكبير والتواضع

يَقَالُ فُلَانٌ مُتَكَبِّرٌ، مُتَجَبِّرٌ، مُتَعَزِّمٌ، مُتَجَرِّفٌ، مُتَطَرِّفٌ،
مُتَطَرِّسٌ، مُتَأَبَّهٌ، مُتَبَذِّخٌ، شَامِخٌ، مُنْتَفِخٌ، تَبَاهٌ، يُحْتَالُ * وَانَّهُ
لَشَدِيدُ الْكِبَرِ، وَالْكِبَرِيَاءِ، وَالْجَبَرِيَّةِ، وَالْجَبَرُوتِ، وَالْعَظْمَةِ،
وَالْعَجَرَةِ، وَالنَّطْرَفَةِ، وَالنَّطْرَسَةِ، وَالْأُبَّةِ، وَالْبَذَخِ، وَالشُّمُوحِ،
وَالْتِيَةِ، وَالْخِيَلَةِ * وَانَّهُ لَرَجُلٌ مَزْهُوٌّ، مَنخُوٌّ، مُعْجَبٌ بِنَفْسِهِ،
ذَاهِبٌ بِنَفْسِهِ، وَفِيهِ زَهْوٌ، وَغُخْوَةٌ، وَعُجْبٌ، وَإِعْجَابٌ * وَفُلَانٌ مِنْ
أَهْلِ الزَّهْوِ وَالْبَأْوِ وَهُوَ الْكِبَرُ وَالْفَخْرُ * وَقَدْ ذُهِمِ الرَّجُلُ، وَنُخِيَ،
وَانْتَحَى، وَزَهَاهُ الْكِبَرُ، وَذَهَبَ بِهِ التِّيَةُ، وَذَهَبَ بِنَفْسِهِ مَذْهَبٌ

١ بمعنى استكان اي خضع وذل ٢ اي ذلله ٣ طأطأ خفض . والقصة اصل
المنق ٤ اي استسلم وانقاد ٥ اي انقاد له . وكذلك اعترف ٦ سكن
وطأمان ٧ الخفى وخضع ٨ بمعنى امتن ٩ اوجب ١٠ حلقته يجعل في
انف البعير يشد بها الزمام

الكِبَر والخَيْلَاءُ، وَأَقْبَلَ يَحْتَالُ تَيْهَا، وَيَنْظُرُ عُجْبًا، وَيَمْسُ اخْتِيَالًا،
وَيَتَبَخَّرُ زَهْوًا، وَيَجْرُ أَذْيَالَهُ كِبَرًا، وَجَاءَ، وَهُوَ يَجْرُ فَضْلَ ذَيْلِهِ،
وَيَرْفُلُ فِي أَذْيَالِهِ، وَيَسْحَبُ أَذْيَالَ الْعُجْبِ، وَقَدْ اتَّخَفَ يَجْلِبَابُ
الْكِبَرِ، وَارْتَدَى بِرِدَاءِ الْكِبَرِ، وَامْتَطَى ظَهْرَ التَّيْهِ * وَيُقَالُ مَرَّ فُلَانٌ
مُسْبِلًا إِذَا طَوَّلَ ثَوْبَهُ وَارْسَلَهُ إِلَى الْأَرْضِ إِذَا مَشَى كِبَرًا وَاخْتِيَالًا،
وَجَاءَ، وَقَدْ جَرَّ مَبْلَهُ بِالتَّحْرِيكِ وَهِيَ الثَّيَابُ الْمُسْبِلَةُ * وَقَوْلُ مَنْ
الْكُنَايَةُ صَرَّ الرَّجُلُ خَدَّهُ، وَلَوَّى أَخْدَعَهُ، وَلَوَّى عِذَارَهُ، وَلَوَّى
يَشْدُقُهُ، وَتَفَعَّ شِدْقِيهِ، وَمَطَّ حَاجِيَهُ، وَشَمَخَ بَأْنَفَهُ، وَزَمَخَ بَأْنَفَهُ،
وَزَمَّ بَأْنَفَهُ، وَأَشَمَّ بَأْنَفَهُ، وَزَفَعَ رَأْسَهُ كِبَرًا، وَجَاءَ عَاقِدًا، عُنْتُهُ،
وَتَانِيَا عِطْفَهُ، وَجَاءَ يَنْظُرُ فِي عِطْفِهِ، وَيَتَّبِعُ صُعْدَاهُ، وَيَتَّبِعُ
ظِلَّ لَيْتِهِ، وَبُحَارِي ظِلَّ رَأْسِهِ * وَيُقَالُ مَرَّ فُلَانٌ يَتَّبِيعُ أَيِ
يَتَبَخَّرُ وَيَنْظُرُ فِي ظِلِّهِ وَهُوَ مِنَ الْخَيْلَاءِ * وَفُلَانٌ رَجُلٌ أَصِيدٌ وَهُوَ
الرَّافِعُ رَأْسَهُ مِنَ الْكِبَرِ، وَفِيهِ صَيَدٌ بِمَقْتَحِنٍ، وَقَدْ سَمَدَ الرَّجُلُ
سَمُودًا وَهُوَ سَامِدٌ إِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ وَنَصَبَ صَدْرَهُ تَكْبَرًا * وَهُوَ

١ يتبختر ٢ يضع يديه ويرفعها في المشي اختيالاً ٣ بمعنى يتبختر ٤ يمر
ذيله ويتبختر ٥ إمالة واعرض به كبراً ٦ هرق في التقي وهو كناية عن تصغير
الخذ ٧ جانب لحية ٨ جانب فم ٩ دفعه كبراً ١٠ بمعنى شمع.
ومثله زم واشم ١١ بمعنى لا رياء ١٢ جانبه وهو من لدن الراس إلى الورك
١٣ الصعداء النفس إلى فوق ١٤ أي يرفع رأسه ويتبع حركة صعدائه ١٥ اللثة شعر
الرأس إذا جاوز شحمة الأذن ١٦ أي ينصب رأسه حتى تقع قدمه عند ظل لنته وكذا يحاري
ظل رأسه

رجل أشوش إذا كان ينظر بمؤخر عينه تكبرا، وهو يتشاوش في نظره إذا كان ينظر كذلك * وانه لرجل عاتٍ وعتي، إذا استكبر وجاوز الحد، وفيه عتو وعتي * وقد تمدى الرجل حده، وجاوز قدره، وعدا طوره، واستطال عجا، وترفع كبرا، ونأى بجانبه، وسما بنفسه تها واستكبارا * وهو أزهي من ديك، وأزهي من غراب، وأزهي من وعل الحلاء، وأخيل من مذلة * ويقال فيات المرأة شرها إذا حركته من الخيلاء

وتقول في خلاف ذلك هو متواضع النفس، متطامن النفس، متطامن الجانب، خافض الجناح، متجافٍ عن مقاعد الكبر، ناهٍ عن مذاهب العجب، لا يخذوه حادي الخيلاء، ولا يثني أعطافه الزهو، ولا يتهادى بين أذيال الله * وقد تواضع الرجل، وتطامن، وتطاطأ، وتسرع، وتدلى * وتقول تطأمنت لفلان تطأمن الدلالة وهم الذين يترعون بالدلالة، وقد هضمت له نفسي وأوطأته خدي، وفزشت له خدي، وجملت له خدي أرضا وتقول قد كسرت من نخوة الرجل، وطأطأت من إشرافه،

١ يعني ما قبله ٢ تيس الجبل . والحلاء المكان الخالي ٣ أخيل من الخيلاء . وهي الكبر . والمذلة المهانة . يشنن الامة تهاون وهي تلجخر ٤ منخفض ٥ من خفض الطائر لجناحه إذا ضمه للوقوف ٦ متبحر ٧ بعيد ٨ يسوقه ٩ يتأيل ويبتخر ١٠ جمع دلو . وترع بالدلو إذا جذبها من البئر ١١ وضمت ١٢ مكثته إن بطأ خدي أي يدوسه ١٣ خضبت من ارتفاعه

وطأنت من كِبَرِهِ، وَأَقَمْتُ من صَعَرِهِ،^١ وَرَدَدْتُ من نُخْوَةِ بَأْوِهِ،
وَنَكَسْتُ سَامِي بَصَرِهِ،^٢ وَرَدَدْتُ من سَامِي طَرْفِهِ، وَصَفَرْتُ نَفْسَهُ
إِلَيْهِ * وَقَوْلُ قَد سَوَى الرَّجُلَ أَخَذَعَهُ، وَاسْتَقَامَتْ أَخَذَعُهُ،
وَاعْتَدَلَ صَعَرُهُ، وَانْخَفَضَ جَنَاحُ عُجْبِهِ، وَأَقْلَعَ^٣ عن كِبَرِهِ، وَأَلْقَى
رِدَاءَ الْكِبَرِ عن مَنَكِييِهِ، وَقَدْ تَصَاعَرَتْ إِلَيْهِ نَفْسُهُ، وَتَحَاوَرَتْ،
وَتَضَاءَلَتْ، وَتَقَاوَرَتْ * وَيُقَالُ لِلْمَشْكُورِ سَوَى أَخَذَعَكَ،
وَلَا تُعْجِبْكَ نَفْسُكَ، وَإِنَّ فِي رَأْسِكَ لُنُورَةً^٤ وَلَا تُطِيرَنَّ نُفُوسُكَ،
وَلَا تُزْعَنَّ الثُّرَّةَ الَّتِي فِي أَنْفِكَ، وَلَا تُقِيمَنَّ صَيْدَكَ، وَلَا تُقِيمَنَّ
صَعَرَكَ * وَمِنْ كَلَامِ الْحَاجِّ إِنْ فِي عُنُقِكَ لَصَيْدًا لَا يُقِيمُهُ إِلَّا السَّيْفُ

فصل في

في سهولة الخلق وتوفره

يُقَالُ فَلَانٌ سَهْلٌ الْإِخْلَاقُ، سَلِسٌ الطَّبَاعُ، لَيْنٌ الرِّيَاسَةُ،
لَذَنُ الضَّرِيَّةِ، سَبَطُ الْخَلِيقَةِ، دَيْمُ الطَّبَعِ، وَطِيءُ الْخُلُقِ،
سَجِيحُ الْخُلُقِ، لَنَ الْجَانِبِ، لَيْنُ الْعُطْفِ، رَقِيقُ الْحَاشِيَةِ،

١ ألت بمعنى قومت . والصعر ميل الخد وقد مر ٢ يقال ما يصره إلى كذا أي ارتفع وطمح . ونكست خفضت ٣ كف ٤ أي لا تعجب بنفسك ٥ أي كبراً وعزواً ٥ واصل الثرة ذباب ضخم اخضر يلسع ذوات الحافر وربما دخل في انف الحمار فيمضي حائلاً على وجهه لا يرده شيء فشبه به حال المتكبر الذي يركب رأسه في الأمور ٦ لين الخلق ٨ مستمر الخلق ٨ لين سهل ٩ بمعنى دمت . وكذلك السجيع ١٠ بمعنى جانب

لَيْنِ الْحَاشِيَةِ، لَيْنِ الْجَنَاحِ، خَافِضِ الْجَنَاحِ، رَضِيَّ الْإِخْلَاقِ،
 سَهْلِ الْجَانِبِ، سَهْلِ الشَّرِيعَةِ، مُطَرِّدِ الْخُلُقِ، مُنْجِمِ الْإِخْلَاقِ،
 سَمَحِ الْمَقَادَةِ، سَلِسِ الْقِيَادَةِ، سَهْلِ الْمَطْفِ، هَشِّ الْمَكْسِرِ، سَمَحِ
 الْعُودِ، آيْنِ الْفِشْرِ، لَيْنِ الْأَجَمِ، لَيْنِ الْمُتَهَيَّرِ*، وَانْه لِرَجُلٍ هَيْنِ
 لَيْنٍ، وَهَيْنِ لَيْنٍ، وَانْه لِدُو مَلَيْنَةٍ أَيْ لَيْنِ الْجَانِبِ*، وَفِي خُلْفِهِ لَيْنٌ،
 وَلِيَانٌ، وَسُهُولَةٌ، وَسَلَاسَةٌ، وَدَمَانَةٌ، وَلَدُونَةٌ، وَسُبُوطَةٌ، وَوَطَآءَةٌ،
 وَسَعَةٌ، وَسَبَاحَةٌ، وَهَوَادَةٌ*، وَانْه لِيَأْخُذَ الْأُمُورَ بِالْمَلَايِنَةِ، وَالْيَاسِرَةِ،
 وَالْمُسَامَحَةِ، وَالْمُسَاهَلَةِ، وَالْمُسَاهَاةِ^١، وَالْإِغْمَاضِ، وَالتَّرْخِصِ*، وَانْ
 أَخْلَاقَهُ أَسْلَسَ مِنَ الْمَاءِ، وَأَلَيْنَ مِنَ الْعَيْنِ^٢، وَأَلَيْنَ مِنَ

أَعْطَافِ النَّسِيمِ

وَتَقُولُ فِي ضِدِّهِ هُوَ شَرِسٌ، شَكِيسٌ، عَسِيرٌ، شَمُوسٌ، ضَرِسٌ،
 لَصِبٌ، تَنِقٌ، سَيِّئُ الْخُلُقِ، ضَيِّقُ الْخُلُقِ، فَيَجَّ الطَّبْعُ، صَبَبُ الْإِخْلَاقِ،
 فَظُّ الْإِخْلَاقِ، مُتَوَعِّرُ الْإِخْلَاقِ، جَافِي الطَّبْعِ، غَلِظَ الطَّبْعُ، خَشِنَ

١ من شريعة الماء وهي مورد الشاربية يستقي منه بغير رشاء. ٢ من اطراد الماء وهو
 نتاج جريه. وكذا ما بعده يقال السجم الماء إذا جرى وسال ٣ كلامها بمن سهل
 الاتقياد واصلها في الدابة نقاد. والقياد بالكسر ما تقاد به الدابة كالقود ٤ الجانب أو
 المكان الذي يطف منه الشيء. ويجوز فتح الماء على المصدر ٥ أي مكان الكسر
 واصله في الودود ونحوه ٦ يقال عود سمح أي لا عقدة فيه ٧ من قولهم هجعت
 العود إذا اخذته بمقدم إصبعك لتختبر صلابته من لينه ٨ من قولهم هصرت العود
 واهتمرت إذا أخذت برأسه فأملت له إليك ٩ رخصة ١٠ بمعنى المساهلة. وكذا ما
 بهذا ١١ الصوف

المراس، صَبَبَ الرِيكة، رَيْضُ الخُلق، شديد الشكيمة، صَبَبَ
 المقادة، صَبَبَ الحَبْلُ، شديد الخلاف، شديد التَّصَبُّبِ، لا تَنْحَلْ
 أَرْبَتَهُ، ولا تَلِينْ صَفَاتِهِ، ولا تُسَلِّ مَرِيضَتَهُ، كأنه قد من صَخْر،
 وكأنا طُلِعَ، من جُلُود، وكأن أخلاقه صُلِدَ الصِّفا * ويقال في
 التَّوكِيدِ هو شَرَسُ ضَرَسٍ، وشَكِسُ لَكِسٍ، وهذا الأخير إِتِّبَاعٌ *
 وهو في مُتَعَيِّ الشَّرَاسَةِ، والشَّكَّاسَةِ، والشَّيْثَانِ، والضَّرَاسِ،
 والقَطَاظَةِ، والجَفَاءِ، والنُّشُونَةِ، والنِّلاظَةِ * وانه لَيَتَشَدَّدُ في
 الامور، وَيَتَصَلَّبُ، وَيَتَصَبَّبُ، وَيَتَمَدَّدُ، وَيَتَأَرَبُ، وَيَتَمَتُّ،
 وَيَتَسَّرُ، وَيَتَوَعَّرُ * ويقال زَكِبَ فُلَانٌ عُرْعُرَهُ أَي سَأَ خُلُقَهُ *
 وان فُلَانًا لِرَجُلٍ يَحْكُ، ومُحَاكُ، اذا كان لجوجا عَسِرَ الخُلُقِ * وانه
 لَنَزَقِ الخِلَاقِ، أَي يَنَاصِمُ في صِفَارِ الامور * وانه لِرَجُلٍ مُبِلٌ وهو
 الَّذِي يُعْيِيكَ، ان يُتَابِعَكَ على ما تُريدُ * وانه لَذُو دَفْعَاتٍ، وذو
 دَفْعَاتٍ، اذا كَانَ رَدِيَّ الاخلاقِ * وجَاءَنَا فُلَانٌ مُعَرِّدًا اذا
 شَرِبَ فُسَاءً خُلُقَهُ وَأَذَى عَشِيرَهُ، وهو عَرِيدٌ * وانه لِرَجُلٍ سَوَّارٍ
 وهو الَّذِي يُعْرِيدُ في سَكْرِهِ * ويُقال عَرِمَ الفُلَامُ عَرَامَةً اذا سَاءَ

١ من قولهم دابة روض اذا لم تقبل الرفاضة او لم تتم رياضتها ٢ اي صبب الخلق .
 واصله من شكيمة اللجام وهي الحديدية المفترضة في فم القرس يكنى بشدها عن شدته وصعوبة
 مراسه . ويقال ايضا فلان ذو شكيمة وهو بمعناه ٣ بمعنى الخلق ٤ عقدته
 • يقال سجل الحبل اذا فتل على طاق واحد . وللبريرة الحبل المتناول على طائفتين . والأكلام
 في سني ما تقدمه ٦ اي خلق ٧ مصدر حاقه في الامر خاصمه ٨ يميزك

خُلْفُهُ، وَقَدْ عَرَمَنَا الصَّبِي، وَعَرِمَ عَلَيْنَا، وَفِيهِ غُرَامٌ بِالضَّمِّ

فصل في

في الحلم والسفه

يَقَالُ فُلَانٌ حَلِيمٌ الطَّبْعُ، وَاسِعُ الْخُلُقِ، وَاسِعُ الْحَبْلِ، وَاسِعُ
السِّرْبِ، رَحْبُ الصَّدْرِ، رَحْبُ الْمَجْمُ، وَاسِعُ الْمَجَسَّةِ، وَوَاسِعُ
الْمَجَسِّ، وَاسِعُ الْأَنَاءِ، بَعِيدُ الْأَنَاءِ، رَحْبُ الْبَالِ، وَقُورُ النَّفْسِ،
رَاجِحُ الْحِلْمِ، رَاسِخُ الْوُطْأَةِ، زَيْنُ الْحَصَاةِ، سَاكِنُ الرِّيحِ،
رَاكِدُ الرِّيحِ، وَاقِعُ الطَّائِرِ، سَاكِنُ الطَّائِرِ، سَاكِنُ الْقَطَاةِ، خَافِضُ
الطَّائِرِ، خَافِضُ الْجَنَاحِ، مَحْتَسِبٌ، يَنْجَادُ، الْحِلْمُ، دَصِينٌ، زَيْنٌ، وَزَيْنٌ،
رَكِينٌ، رَفِيقٌ، وَادِعٌ، وَقُورٌ، حَصِيفٌ، دَرَمِيزٌ، مُشِيدٌ، وَمُتَوَبِّدٌ،
مُتَّانٌ، مُتَبَتِّتٌ * وَمَعَهُ حِلْمٌ، وَوَقَارٌ، وَسَكِينَةٌ، وَرَجَاحَةٌ، وَرَزَانَةٌ،
وَوَزَانَةٌ، وَرَصَانَةٌ، وَرَكَانَةٌ، وَرَفِيقٌ، وَدَعْمَةٌ، وَمَوْذُوعٌ، وَحَصَافَةٌ،
وَرَمَازَةٌ، وَنُودَةٌ، وَأَنَاءَةٌ * وَهُوَ بَعِيدُ غُورٍ، الْحِلْمُ، فَسِيحٌ رُقْعَةٌ الْحِلْمِ،

- ١ يعني الخلق وقد ذكر ٢ أي البال ٣ أي الصدر مأخوذ من جَمَّ البقر وهو
- يجمع ماؤها ٤ كلاهما بمعنى الصدر ٥ من وطأه القدم أي وقور مثبت
- ٦ واحدة الحصى أصفار الحجارة وتستمر للقل. والرزانة النقل والوقار ٧ بمعنى ساكن
- ٨ واحدة القطا وهي طائر معروف ٩ يقال خفض الطائر جناحه إذا ضمه إلى جنبه
- ليسكن من طيرانه ١٠ يقال احتبى الرجل إذا جمع ظهره وساقيه بهامة ونحوها .
- ويستعمل الاحتباء كناية عن الحلم ونقضه كناية عن الطيش ١١ من نجاد السيف وهو
- حماته ١٢ كل ذلك بمعنى الوقور ١٣ متان ١٤ من الدمة وهي السكينة
- ١٥ مستحكم القل ١٦ حائل زين ١٧ زين متان ١٨ قمر

طويل جبل الأناة، واسع فُسحة الصبر، راجح حِصاة المقل *
 وإِنَّه لا تُصدعُ صفاةِ حِلْمِهِ، ولا تُستثار قِطَاةُ رَأْيِهِ، ولا يُستزل
 عن حِلْمِهِ، ولا يُدْهَفُ عن وقَّارِهِ، ولا يُخْفَزُ عن رَزَائِتِهِ، ولا يَحُلُّ
 حُبُونَتُهُ الطَّلَشَ، ولا يَسْتَفِزُهُ رِزْقُ، ولا يَسْتَحِفُّهُ غَضَبُ، ولا
 يَزُوعُ حِلْمُهُ رَانِعُ، ولا يَنْسِفُهُ رَأْيُهُ مُنْصِفُهُ * وهو الطُّودُ لا تُقلِّله
 المَوَاصِفُ، والبحر لا تُكْذِرُهُ الدِّلاَّ،^١ وإن له حِلْمًا أثبت من ثَبِيرِ^٢،
 وحِصَاةٍ أوفر من رَضْوَى، وصَدْرًا أَوْسَع من الدِّهْنِ^٣ * وقد
 عَجِبَ عن فُلَانٍ إذا احتلَّ غِيَّهَ ولم يؤْخِذْهُ، وتَنَمَّدَ^٤ جَهْلَهُ بِحِلْمِهِ،
 وتَلَقَّى مَهْوُونَتَهُ بطولِ أَنَانَتِهِ، واحتلَّ جِنَائِيَّتَهُ بِسَمَةِ صَدْرِهِ، وبَسَطَ
 على إِسْكَاتِهِ جَنَاحَ عَفْوِهِ * وهو رَجُلٌ حَوْلٌ، ومُحْتَمِلٌ، وهو أَحْلَمُ
 من مَعْنٍ بن زَانِدَةٍ، وأَحْلَمُ من الأُخْفِ بن قَيْسٍ

ويُقَالُ في خِلَافِ ذَلِكَ هو سَفِيهٌ، رِزْقٌ، رَهَقٌ، زَهَقٌ،
 زَهَفٌ، خَفِيفٌ، طَائِشٌ، وَطَّاشٌ * وإنه لَنَزِيقُ الطَّبْعِ، حَادُّ الطَّبْعِ،
 حَادُّ الْبَادِرَةِ^٥، طَائِشُ الْحِلْمِ، سَخِيفُ الْحِلْمِ، مُتَدَفِّقٌ^٦ الْحِلْمِ، قَصِيرُ
 الْأَنَاءَةِ، نَزِيقُ الْقَطَاةِ^٧، خَفِيفُ الْحِصَاةِ^٨ * وإن فِيهِ لَسَفَهَا، وَسَفَاهَةٌ،

١ الصدم الشق في شيء صلب ٢ يستخف ٣ يعجل ٤ الاسم من الاحتباء
 ٥ بمعنى يستخفه ٦ يفزع ويقلق ٧ يحمله على السفه وهو الخفة والبلش
 ٨ الجبل العظيم ٩ جمع دلو ١٠ اسم جبل - وكذلك رضوى ١١ موضع من
 بلاد قيم يشرب به المثل في السمة ١٢ متر ١٣ ما يفرط من الإنسان عند الغضب
 ١٤ من تدفق الأناء - أي إذا حرك بالغضب تدفق حليمه كما يتدفق الأناء بما فيه
 ١٥ الطائر المعروف وقد ذكر ١٦ أي العقل وقد مر قريباً

وهم قوم طاشة، وطياشون، وطاشة الأحلام، وقوم أخفاء المام^١
 سُفَهَاءُ الاحلام * وفي المثل اذا تلاحت^٢ الخُصوم تسافَحت الخُلولوم *
 واللجاج^٣ سَفَهَاءُ للأحلام * وينال لذي الطيش ازجر^٤ عنك غراب
 الجمل، وازجر^٥ أحباء طيرك اي جوانب خِفَتِكَ وطيشك *
 وفلان لا يتالك^٦ خِفَّةً وطيشاً * وتقول حمد الرجل بمد تَرْقَه^٧
 وتحلم، وترزن، وتقر، وسكنت طيرته، وهبجت فوزته، وفاء^٨
 الى وقاره، وقد وَقَّذَه الجلم اي سَكَنَهُ

فصل في

في الطلاقة والعبوس

يُقال فلان طلق الوجه، وطلق الوجه، طلق المحيا بشوش
 الطلعة، متهلل الثرة^٩، وضاح^{١٠} المحيا، حسن البشر^{١١}، بادي البشر^{١٢}
 باسم الثمر، ضاحك السن، أبلج^{١٣} الثرة، أنيس الطلعة، مشرق^{١٤}
 الديباجة^{١٥}، قريب منال البشر * وانه لرجل هش^{١٦}، وهش بش^{١٧}
 وانه لا غر بسام^{١٨}، طيب النفس، فكه الأخلاق، يتألق^{١٩} في جينه
 ضوه البشر، ويترقق^{٢٠} في وجهه ماء البشر، ويطرّد^{٢١} في جينه ماء
 البشر، ويفتر^{٢٢} البشر في وجهه، ويطلق وجهه بشرا * ودخلت

١ الرّياس ٢ تشاقت ٣ الخسومة ٤ دابة الى السفه ٥ جاد
 ٦ مثلاً في الوجه ٧ ابيض بياض ٨ الطلاقة ٩ ظاهر ١٠ مشرق ١١ بشرة
 الوجه ١٢ يلمع ١٣ يجري ١٤ من الحاراد الماء وهو تتابع جريه ١٥ يهشم

وُسُفِي فِي وَجْهِ الرَّمَادِ * وَدَخَلْتُ عَلَيْهِ فَتَجَمَّعَنِي وَنَجَّهَنِي لِي^١
وَتَهَزَّعَ لِي^٢ وَتَبَسَّسَ^٣ وَتَكَشَّرَ^٤ وَكَرَّمَهُ لِي مِنْ وَجْهِهِ^٥ وَكَرَّشَ مِنْ
وَجْهِهِ^٦ وَغَضَّنَ مِنْ جَبْهَتِهِ^٧ وَصَكَّ^٨ وَجْهِي بِجَبْهَتِهِ^٩ وَغَيَّضَ مَاءَ
بِشْرِهِ^{١٠} وَطَوَّى بِسَاطِ أَلْسِنِهِ^{١١} وَلَمْ يُبْدِ لِي وَاضِحَةً^{١٢} وَلَمْ يُوضِعْ
بِضَاحَكَةً^{١٣} وَلَمْ يُعَرِّفْنِي ابْتِسَامَةً^{١٤} وَبَشَّرْتُهُ بِكَذَا^{١٥} فَمَا حَرَكَ مِنْهُ هِزَةً^{١٦}
وَلَا هَزَ لَهُ عِطْفًا^{١٧} وَلَا بَسَطَ لَهُ غَضًّا^{١٨} وَلَمْ يَرُدَّهُ إِلَّا عُبُوسًا^{١٩} وَقَطُوبًا^{٢٠}
وَكُلُوبًا^{٢١} وَبَسْرًا^{٢٢} وَكُفًّا^{٢٣} وَشُهْمًا^{٢٤} وَشَتَامَةً^{٢٥} وَكَرَاهَةً^{٢٦} وَجُحُومَةً^{٢٧}
وَانْقِبَاضًا^{٢٨} وَاشْمِئَازًا^{٢٩} وَاكْفَهْرَارًا^{٣٠} وَابْتِسَارًا^{٣١} وَتَهَزُّعًا^{٣٢} وَتَكَشُّرًا^{٣٣}
وَيُقَالُ لِلْعُبُوسِ قَبِيحٌ اللَّهُ كَلَّحَتْهُ وَهِيَ الْفَمُّ وَمَا حَوَالِيهِ * وَفُلَانٌ كَانَ
وَجْهَهُ شَتَّةً وَهِيَ الْقُرْبَةُ الْبَالِيَّةُ^{٣٤} وَإِنْ فِي جَبْهَتِهِ لَمَزَاوِي وَهِيَ مَا تَكَشَّرَ
مِنْ عُضْوُونَهَا * وَفُلَانٌ مَا يَسْتَهْشَهُ^{٣٥} النَّعِيمُ



فصل في

في الظرف والمجاة

يُقَالُ فُلَانٌ ظَرِيفٌ^١ كَيْسٌ^٢ نَذْبٌ^٣ لَيِّقٌ^٤ لَوَزَعِيٌّ^٥ زَوْلٌ^٦

-
- ١ يقال سفت الريح التراب إذا ذره . ٢ أي أثير وجهه فكأنه قد ذر عليه الرماد
٣ أي استقبلني بوجه عابس ٤ يعني تابس ٥ أي قلب وعبس ٦ أي قبض جلد
وجهه ٧ شنجها حتى ظهرت عضونها وهي مكاسر الجلد ٨ أي لعن وأصل الصك
الضرب الشديد بشيء عريض ٩ الراضحة والضاحكة لمن التي تبدو ضد الضحك .
وكلمته فما أوضح بضاحكة أي لم يبد ستا ١٠ نشاطا وإرتياحا ١١ جانباً
١٢ من عضون الجبهة وقد ذكر ١٣ يستغفه ويظهر فيه هشاشة وإرتياحا

خفيف، مُتَوَقِّدٌ، ذَكِيّ القُوَاد، طَيِّب النفس، فِكِه الأَخلاق،
 رقيق الثَّمائِل، حُلُو الثَّمائِل، ظريف الطَّبْع، رقيق حَوَاشِي الطَّبْع،
 لطيف المَلَكَة، لطيف الرُّوح، خفيف الظِّل، بارع الظَّرْف،
 حُلُو المَآشِرَة، ظريف المَآضِرَة، عَذْب الأَخلاق، عَذْب المُنْطِق *
 وَمَعَه ظَرْفٌ، وَكَيْسٌ، وَنَدَابَة، وَلَبَقٌ، وَخَفَة، وَذَكَاءٌ، وَفَكَاهَة،
 وَرِقَة، وَلُطْفٌ، وَعُذُوبَة، وَحَلَاوَة * وَانْه لَرَجُلٌ ظَرِيفٌ خَفِيفٌ،
 وَرَجُلٌ عَمِيقٌ لَبِيقٌ، وَانْه لَيَتَوَقَّدُ ذَكَاءٌ، وَيَكَادُ يَذُوبُ ظَرْفًا، وَيَكَادُ
 يَسِيلُ الظَّرْفُ مِنْ أَعْطَافِهِ، وَيُعَصِّرُ الظَّرْفُ مِنْ شِمَائِلِهِ،
 وَيَكَادُ يُبَازِجُ الأَرْوَاحَ لِرَبْقِهِ، وَتَشْرَبُهُ النُّفُوسُ لِعُذُوبَةِ مَذَاقِهِ *
 وَيُقَالُ غُلَامٌ حَرِيكٌ أَيْ خَفِيفٌ ذَكِيٌّ، وَغُلَامٌ بَزِيعٌ وَهُوَ الظَّرِيفُ
 الذَّكِيُّ الَّذِي يَتَكَلَّمُ وَلَا يَسْتَحْيِي، وَقَدْ بَزِعَ الغُلَامُ بِالضَّمِّ، وَتَبَزَّعَ
 وَفِيهِ بَزَاعَة بِالْفَتْحِ

وَتَقُولُ فِي ضِدِّهِ هُوَ قَدَمٌ، فَظٌ، غَلِظٌ، كَثِيفٌ، جَامِدٌ،
 سَمِجٌ، ثَقِيلٌ، كَلٌّ، وَخَمٌ، وَغَمٌ، عِبَامٌ، عُتْلٌ، جَلْفٌ، جَافٍ،
 خَشِنٌ * وَانْه لِحُسْنِ السَّبَالِ، غَلِظُ الطَّبْعِ، سَمِجُ الأَخْلَاقِ، ثَقِيلُ
 الرُّوحِ، ثَقِيلُ الوَطْأَةِ، ثَقِيلُ الظِّلِّ، كَثِيفُ الظِّلِّ، ثَقِيلُ الشَّخْصِ،

١ هو الذي عند الكلام مع ثقل ورجاوة وقلة فهم ٢ يعني ثقل ٣ ثقل
 كثيف ٤ ثقل أحق ٥ ثقل هي ٦ جاف غليظ . ومنه الجلب وأكثر
 ما يوصف به جفاة الأعراب ٧ أي الشوارب وتد ذكر

ثَقِيلُ الْحَرَكَةِ، مُظْلِمُ الْمَوَآءِ، بَارِدُ النَّسِيمِ، جَامِدُ النَّسِيمِ * وهو
 أَكْثَفُ مِنْ حَبَابَةٍ، وَأَثْقَلُ مِنَ الْكَابُوسِ، وَأَثْقَلُ مِنْ رَقِيبٍ عَلَى
 حَاشِقٍ * وَإِنْ فِيهِ لَقَدَامَةٌ، وَفَطَاظَةٌ، وَغِلَاظَةٌ، وَكَثَافَةٌ، وَسَمَاجَةٌ،
 وَثِقْلًا، وَوَخَامَةٌ، وَعَبَامَةٌ، وَجَلَافَةٌ، وَجَفَاءٌ، وَخُشُونَةٌ * وَإِنَّهُ لَحَيٌّ
 الرُّوحِ، وَشَجِيءُ الصَّدْرِ، وَأَذَى الْقَلْبِ، وَقَذَى الْعَيْنِ، يَنْفِضُ
 الْهَيْئَةَ، يَمَقُّوتُ الطَّلْمَةَ، كَرِهَ انْتِدَمًا، مَشَنُو الْعِشْرَةِ عَمِيءُ الْمُنَاطِقِ،
 مُسْتَهْجِنُ الْحَدِيثِ وَالْإِشَارَةِ، تَجَبُّهُ أَحْسَنُ مِنْ بَشَاشَتِهِ،
 وَتَكْلُفُهُ أَحْسَنُ مِنْ ابْتِسَامِهِ، وَهُوَ أَثْقَلُ مَا يَكُونُ إِذَا تَلَطَّفَ،
 وَأَبْنَضُ مَا يَكُونُ إِذَا تَجَبَّبَ



فصل في

في الذكاء والبلادة

يَقَالُ فُلَانٌ ذَكِيٌّ، فُطِنٌ، فُهِيمٌ، زَكِينٌ، نَدِيمٌ، بَضْمُ الدَّالِ
 وَكُسْرُهَا، لَوْذَمِيٌّ، أَلْمِيٌّ، أَرْوَعٌ، حَاذِ الذِّهْنِ، مُتَوَقِّدُ الذِّهْنِ،

١ كناية من اكتمل إدراك الوجوه بغيره فكان المواء حوله مظلم لا نور فيه ٢ أي
 إذا حضر اقتضت الصدور فكان النسيم لا يتحرك ٣ القطعة من الضباب ٤ ما يقع
 على صدر الثائم بالليل يجمعه الحراك والتنفس ويسمى التبدل والجاثوم والباروك ٥ خصص
 ٦ ما يقع في العين من غبار ونحوه ٧ أي الوجه ٨ الوفاة والقدر ٩ مبنض
 ١٠ عاجز عن الكلام ١١ مستنقع ١٢ قبيح ١٣ هو التكسر في
 جوس ١٤ فطن صادق الحديث ١٥ سريع الفهم ١٦ كلاما الذكي التردد
 ١٧ ذكي حديد القواد

صافي الذهن، شهم الفؤاد، ذكي القلب، خفيف القلب، ذكي
المشاعر، حديد الفؤاد، مَرَهْفُ الذهن، حديد الفهم، دقيق
الفهم، سريع الفهم، سريع التِطَنَّة، سريع الإدراك، صادق
الحدس، شاهد اللَّب، يَقِظُ الفؤاد، مُتَلَبِّبُ الذِّكَا. * وقد فِطِنَ
لِلْمَسْئَلَةِ، وَتَفَطَّنَ لَهَا، وَشَعَرَ لَهَا، وَشَفَّ لَهَا، وَتَبَّهَ لَهَا، وَطَلَّنَ لَهَا،
وَهَبَّهَا، وَذَهَبَهَا، وَزَكَّيْنَهَا، وَلَقَّنَهَا، وَلَحَّنَهَا، وَقَهَّبَهَا، وَتَقَهَّبَهَا،
وَلَقَّهَا. * وانه لَقِطْنُ ذَهْنٍ، وَلَقِنُ زَكَيْنٌ، وَلَحِنُ لَقِينٌ، وَتَقِفُ لَقْفٌ،
وانه لآيَةٌ من آيات الله في ذِكَا الفهم، وَصَمَاءُ النَّفْسِ، وَلَطَافَةُ
الْحُسْنِ، واني لم أَرَّ أَرْشَحُ مِنْهُ فُؤَادًا، وَلَا أَسْرَحُ تَنَاوُلًا، وهو
أَذْكَى من إِيَّاسٍ. * وان فَلَاحًا لِيُبَارِيَهُ فَهْمُهُ سَمْعُهُ، وَيَسْبِقُ قَلْبُهُ
أُذُنَهُ، وانه لَيَفْهَمُ مِنَ الْإِيمَاءِ قَبْلَ اللَّفْظِ، وَمِنَ النَّظَرِ قَبْلَ الْإِيمَاءِ،
وانه لَيَكْتَفِي بِالْإِشَارَةِ، وَيَحْتَزِي بِسِيرِ الْإِبْرَةِ، وَتَكْفِيهِ اللَّحْمَةُ
الدَّالَّةُ، وَيَسْتَنِي بِالرَّمْزِ عَنِ الْمَبَارَةِ. * وتقول عَرَفْتُ هَذَا فِي لَحْنٍ
كَلَامِهِ، وَفَهَّمْتُ مِنْ عُنْوَانِ كَلَامِهِ، وَتَبَّيَّنَتْهُ مِنْ فَحْوَى كَلَامِهِ،

١ الحواس والمراد بها الحواس الباطنة ٢ من أرفاف السيف وهو تزيينه وتحميده
٣ حاضر القتل ٤ اذكي ٥ هو إياس بن معاوية المزني كان قاضي البصرة وله
أحاديث مشهورة. ويقال اذكن من إياس ٦ يساقى ٧ بمعنى يكتفي ٨ هي
اللفظ القليل يدل على المعنى الكثير ٩ حركة الشفتين ١٠ اللحن والسوان الدلالة
تشير بها إلى الشيء ليفهم بها إلى غيره تقول لحن لي فلان بلسن فطنت. ويقال جعل فلان
كذا وكذا لحنا لحاجته وعنوانا لحاجته أي دليلا يفهم منه مقصوده بالقصوى ١١ بها
يرك من مذهب الكلام . والعروض مثله

ومن عَرُوضِ كَلَامِهِ، وَتَوَسُّمَتُهُ من مَعَارِيضِ لَفْظِهِ، وَقَدْ تَفَطَّاتُ
لَهُ فِي مَطَاوِي كَلَامِهِ، وَاسْتَشَفَّتُهُ من وِرَاءِ لَفْظِهِ، وَتَلَقَّيْتُهُ
من بَيْنِ مَتَانِي لَفْظِهِ، وَأَدْرَكْتُهُ من أَوَّلِ وَهْلِهِ، وَأَشْرَيْتُهُ من
أَوَّلِ رَمْزِهِ

وَتَقُولُ فِي صِدِّهِ هُوَ بَلِيدٌ، فَدَمٌ، غَيْبٌ، أَلْبَهُ، غَافِلٌ، وَمُنْفَلٌ،
ضَمِيفٌ، الْإِدْرَاكُ، بَطِيءٌ، الْحَسُّ، مُظْلِمٌ، الْحَسُّ، ذِمِّنٌ، الْفُطْنَةُ، سَقِيمٌ
الْفَهْمُ، بَلِيدُ الْفِكْرِ، غَلِيظُ الذِّهْنِ، مُتَخَلِّفُ الذِّهْنِ، صَلْدُ الذِّهْنِ،
مُنْفَلِقُ الذِّهْنِ، مُصَنَّتُ الْقَلْبِ، أَغْلَفُ الْقَلْبِ، عَيْمَةٌ، الْفَوَادُ،
خَامِدُ الْفُطْنَةِ، خَامِدُ الذِّكَا، مُطَفَأُ شَمْعَةِ الذِّكَا، مُظْلِمُ الْبَصِيرَةِ،
أَعْيَى، الْبَصِيرَةِ، أَمَى الْبَصِيرَةِ * وَفِيهِ بِلَادَةٌ، وَقَدَامَةٌ، وَغَبَاوَةٌ،
وَعَيْبٌ، وَبَلَهٌ، وَبَلَاهَةٌ، وَغَفْلَةٌ * وَانْهَ لَسَبَى السَّمْعِ، سَبَى الْجَلَابَةِ
لَا يَتَّبَعُهُ لِلْحَنِّ، وَلَا يَفْطِنُ لِنَزْوَى، وَلَا يَأْتِيهِ لِمَعَارِيضِ الْكَلَامِ، وَلَا

-
- ١ أي تفرسته وتبينته ٢ جمع معراض وهو أن يشار إلى المعنى من عرض أي
من جانبه من غير أن يصرح به ٣ من مطاوي الثوب . وكذلك الثاني فيما يجيء
٤ يقال استشفقت الشيء إذا بصرت من وراء ستر رقيق ٥ أسرحت تناوله
٦ أي من أول شيء ٧ أي فهمته وخالط قلبي ٨ تحريك الشفة وقد ذكر
٩ حين قليل التهم مع ثقل وزخاوة ١٠ من الزمان وهي العادة ١١ يقال حبر
مصمت أي لا جوف له ولا يدخله شيء وباب مصمت أي مغلق . وكلاهما محتمل هنا
١٢ أي كأن على قلبه خلافا ١٣ بمعنى أي ١٤ من الشيء وهو سوء البصر
١٥ من قولهم في المثل إساءة سمعاً فإساءة جارية يضرب لمن يسمع الشيء على غير حقيقته
ويجب كذلك . والجلابة بمعنى الاجابة وهي اسم كالطاعة من اطاع ١٦ ما يقصده
المتكلم في كلامه يقال هرفت ما ينزى من هذا الكلام أي ما يريد

يَكَاد يَذْهَنُ شَيْئاً، وَلَا يَكَاد يَبِيْ قَوْلَا، وَلَا يَكَاد يَفْقَهُ قَوْلَا،
وَلَا يَسْتَفِيْ بِنُورِ بَصِيْرَةٍ، وَلَا يَقْدَحُ بِزِيَادِ فَهْمٍ * وَانْه لَسْتَسْتَجِمُ
عَلَيْهِ الْمَدَارِكُ الظَّاهِرَةُ، وَتَسْتَسِرُّ عَلَيْهِ الْأَشْبَاحُ الْمَائِلَةُ، وَيُسَافِرُ فِي
طَلَبِ الْمُنَى أَمْسَالَا وَهُوَ لَا يَفُوتُ أَطْرَافَ بَيَازِهِ، وَيُنْضِي إِلَيْهِ
رَوَاجِلَ ذِيْنِهِ، وَهُوَ عَلَى حَبْلِ ذِرَاعِهِ * وَمِنْ كِتَابَاتِهِمْ هُوَ عَرِيضُ
الْقَفَا، وَعَرِيضُ الْوَسَادِ، يَمْنُونُ عِظَمَ الرَّأْسِ وَهُوَ دَلِيلُ الْقَبَاوَةِ
وَفَلَانُ أَبْلَدُ مِنْ كَيْسَانَ، وَمِنْ مَرَوَانَ الْكَاتِبِ



فصل في

في الكيس والحق وذكر الجنون والحرف

يقال فلان أريب، ليب، كيس، وكيس بالتخفيف، فطن،

-
- ١ يفتل ويضم ٢ يفظ ويجدير ٣ بمن فيهم ٤ قتلهم ٥ قمن
٦ جمع شيع وهو ما بدا لك شخصه من الناس وفيهم استعيرت هنا للمعاني الظاهرة
٧ التافة ٨ المقد العليا من الأصابع ٩ الرواحل الركائب وانضاعا مرلما
١٠ هرق في اليد وهو مثل في القرب ١١ مؤخر المنق ١٢ كناية عن مرض القفا
١٣ رجل كان يستعمل أبا هبيدة التحوي المشهور وكان يكتب غير ما يسم ويقرأ غير
ما يكتب قال الجاحظ امليت عليه يوما
عجبت لمشر عدلوا بحشر أبا عمرو
فكتب أبا بشر وقرأ أبا حفص ١٤ رجل من أهل بغداد كان كاتباً على الخراج
وهو الذي يقول فيه بعضهم من آيات
لوقيل كم خيس وخمس لازتأى يوما وليته يمد ويحب
والآيات مشهورة ١٥ حائل داه ١٦ حائل ظريف

عاقِل، أصيل، نبيل، داي، نكر، ومُنكر، نهي، حَيي،
 حَصيف، ثيت، رصين، جَزَل، وافر اللب، مُستحِيف اللب،
 مُستحِكِم العقل، مُشَبَّع "العقل" راجع الحِصاة * وعنده كَيْس،
 وفطنة، وبُبل، ودَهَاء، ودَهِي، ونُكْر، وإزْب، وأُرْبَة،
 وحِصَافَة، وبَاتَة، ورِصَانَة، وجَزَالَة * وهو من ذوي العقل،
 واللب "أ"، والحِصَاة، والجبر، والجبي، والثهي * وهو من ذوي
 الألباب، وذوي الأحلام، وأولي الابصار * ومن ذوي القول
 الثاقبة، والقول الوافرة، والأحلام الجزلة، والأحلام الراجحة،
 والأفهام الثيرة، والأذهان الصافية * وهو يرجع الى عقل أصيل،
 ولُبَر رصين، ورأي جميع "أ"، وقلب واع "أ"، وقلب عَول * وهو
 من أكل الرجال عقلا، ومن اسدّهم رأيا، وهو من أكياس قومه،
 ودُهَاتِهِمْ، ومناكيرهم، وهو أَكَيْس الكَيْس، وهو أَكَيْس من
 أَنْ يَفْعَلَ كَذَا، وأَعْل من أَنْ يَفْعَلَ كَذَا، وهذا أمر لا يَفْعَلُهُ ذو
 نُفْيَة، ولا يَفْعَلُهُ ذو أُرْبَة، وذو حِصَاة، وذو مِرَّة، وذو مُسْكَة *
 وإن فلانا لَرَجُلٌ مَنَاهَا أي ذو عقل ورأي، وأنه لَذُو نَكَرَاء وهي

-
- ١ ثابت الرأي عاقل ٢ ذكي ٣ ذوفطنة وجوده رأي ٤ ذوفطنة وذكاء
 ٥ ذولوعة بالغم وهي العقل ٦ من الحِصَاة وهي بمنى العقل ايضا ٧ مستحكم
 العقل ٨ ثابت العقل ٩ عاقل اصيل الرأي ١٠ بمنى مستحكم العقل
 ١١ متين من اشباع التوب وهو أكثر غزله ١٢ بمنى العقل . وكذا ما يليه
 ١٣ أي غير منشتر ١٤ حافظ ١٥ كلامها بمنى للعقل

اسم بمعنى النكر، واني لم أرَ أغزر منه عقلاً، ولا أنفذ بصيرة،
ولا أصبح تميزاً، ولا أوسع معقولا، ولا أبعد مدارك * وانه
لرجل بعيد الخور اي عاقل، ورجل خراج ولّاج اي كثير الظرف
والاحتيال، وهو داهية من الدواهي، وداية من البواقع، وهو
داية الدهر، وداية البواقع * ويقال رُمي فلان بجبر الأرض
اذا رُمي بداهية من الرجال * وفلان رأسه رأس حية اذا كان
متوقفاً شهما عاقلاً * وفلان حية الوادي، وحية الأرض، وحية
الحطاط، وشيطان الحطاط، اذا كان نهاية في الدهاء والخبث
والمقل * ويقال للرجل الداهية انك لإحدى الكثر وصماء النمر
وهي الحية تسكن قرب موية في متع فلا تُقرب * وفلان داهية
النمر اذا كان نهاية في الدهاء والإرب

ويقال في ضدّ ذلك هو أحق، أخرق، أنوك، رقع،
سخيف، سقيط، فسل، مائق، ناقص العقل، خفيف العقل،
سخيف العقل، ضيف التمييز * وفيه حقّ وسخافة، وخرق،
ونوك، ورقاعة، وسخف، وسخافة، وموق * وهو أحق من
هبة، وأحق من دغة، وأحق من المهورة إحدى خدمتيها،

١ بسن داهية ٢ شجر تألفه الحيات ٣ صنف من الحيات ٤ لقب يزيد
بن ثروان من بني قيس بن ثعلبة ويقال له ذو الودعات كان يضرب به المثل في الحق
٥ لقب امرأة من بني عجل كانت تصحق واسمها مارية بنت متعج ٦ متى خدمة
وهي الخلل

ومن المبهودة من نَعَمُ أبياها، وأحق من طالب ضائنه ثمانين وهو
أعراي بَشَر كِسْرَى بَشْرَى سُرْبَهَا فقال سَلْنِي حاجتك فقال
أَسْأَلُكَ ضَانًا ثمانين * وانه لَرَجُل سَرِفِ العقل، وسَرِفِ
القُواد، اي فاسده * وَرَجُل مَأْفُون، وَأَفِين، اي ناقص العقل
وفي المثل ان الرِّقِينَ تُنْطِي أَفْنَ الْاَفِين، وَالرِّقِينَ جَمْع رَقَّة وهي
الْقِصَّة، وقد أَفِنَ لِرَجُل، وَأَفِنَ، وفيه أَفْنٌ، وَأَفْنٌ، وَأَفْنُهُ الدَّاءُ
وغيره، يقال الْبُطْنَةُ تَأْفِنُ الْفِطْنَةَ * وَالْمَأْفُوكُ مثل الْمَأْفُون وقد أَفِكَ
الرَّجُلُ عَلَى مَا لَمْ يَسْمَ فاعله * ويقال فُلَانٌ مَا يَمِيشُ بِأَحْوَرٍ، وما
يميشُ بِمَقُولٍ، اي لَا عَقْلَ لَهُ يَرْجِعُ إِلَيْهِ * وهو رَجُلٌ لَا حَصَاةَ لَهُ
وَرَجُلٌ غَيْرُ ذِي مُسْكَةٍ، وَرَجُلٌ مُنْهَدِمُ الْجُفْرِ، * وَمُنْهَدِمُ الْجَالِ، *
وإنَّمَا هُوَ جُرْفٌ مُنْهَالٌ * وتقول كَلِمَتُهُ فَمَا رَأَيْتُ لَهُ دَكْزَةً، وَدَكْزَةٌ
عَقْلٌ، اي ثَبَاتٌ عَقْلٌ * وَسَمِعْتُ مِنْهُ كَلِمَةً فَانْتَمَزْتُهَا فِي عَقْلِهِ
اي وَجَدْتُ فِيهَا مَا اسْتَضَعَفْتُهُ لِأَجْلِهِ، وقد اسْتَحَقَّتْ الرَّجُلُ،
واسْتَضَعَفْتُ عَقْلَهُ، وهو رَجُلٌ مُحَقَّقٌ اي يُوصَفُ بِالْحَقِّ * وَإِنْ فِي
عَقْلِهِ لَمُيْزَةٌ، وَغَيْثَةٌ، وَعُودَةٌ، وهي الْعَيْبُ وَالضُّعْفُ، ويقال
لَيْسَتْ فُلَانًا عَلَى غَيْثَةٍ فِيهِ اي عَلَى فُسَادِ عَقْلٍ * ويقال رَجُلٌ

١ ايل ٢ كثرة الاختلاف من الطعام ٣ البئر الواسعة التي لم تملأ اي لم تبن
بالحجارة ٤ جانب البئر ٥ الحرف جانب الوادي اذا اخذ السيل اصله فيقي املاه
مشرفا. وانهال الدراب والرمل اذا تساقط وتهدم ٦ اي حاشيته

خَطْلٌ، وَأَهْوَجٌ، وَأَرَعَنٌ، وَهُوَ الْأَحْقُّ الْحَجَلُ، وَمَمَّهْ خَطْلٌ،
وَهَوَجٌ، وَرَعَنٌ، وَرُعُونَةٌ * وَالْأَرَعَنُ أَيْضًا الْأَحْقُّ الْمُسْتَرْخِي،
وَكَذَلِكَ الْأَرَعْلُ بِاللَّامِ، وَفِيهِ رَعَالَةٌ، وَرَعْلَةٌ بِالْفَتْحِ، وَمِنْ كَلَامِهِمْ
فَلَانُ كُلُّمَا أَزْدَادَ مِثَالَةَ زَادَهُ اللَّهُ رَعَالَةً أَيْ كُلُّمَا أَزْدَادَ رِزْقًا زَادَهُ اللَّهُ
حُفْمًا * وَيُقَالُ أَيْضًا رَجُلٌ أَهْوَجٌ، وَأَرَعَنٌ، وَأَوْكَمٌ، إِذَا كَانَ
أَحْقُّ فِي طُولٍ، وَهُوَ أَهْوَجُ الطُّوْلِ، وَأَرَعَنُ الطُّوْلِ * وَيُقَالُ هُوَ
أَحْقُّ بَاتٍ أَيْ شَدِيدُ الْحَقِّ، وَأَحْقُّ مَاجٍ وَهُوَ الَّذِي يَسِيلُ لِمَا بِهِ
مِنْ فَمِهِ، وَأَحْقُّ دَالِعٌ وَهُوَ الَّذِي لَا يَزَالُ دَالِعُ اللِّسَانَ وَهُوَ غَايَةُ
الْحَقِّ * وَهُوَ أَحَقُّ تَاكٌ، وَأَحَقُّ يَلْبَغُ بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ، أَيْ نِهَائِيَّةٌ فِي
الْحَقِّ، وَإِنَّهُ لَنِي قَرَارَةُ الْحَقِّ، وَانْهَ لِهَالِكُ حُفْمًا * وَهُوَ أَحَقُّ فَالِكٌ
إِذَا لَمْ يَتَأَسَّكْ مِنْ حُفْمَةٍ، وَقَدْ تَفَكَّكَ الرَّجُلُ، وَفِيهِ فَكَّةٌ بِالْفَتْحِ *
وَيُقَالُ هُوَ أَحَقُّ فَالِكٌ إِذَا كَانَ يَتَكَلَّمُ بِمَا يَدْرِي وَمَا لَا يَدْرِي
وَحُطَّاهُ أَكْثَرُ مِنْ صَوَابِهِ، وَهُوَ فَالِكٌ تَاكٌ، وَهُوَ فَكَّالٌ بِالْكَلامِ *
وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا أَفْرَطَ فِي الْحَقِّ نَاطِلَةٌ مُدَّتْ بِمَاءٍ وَالتَّاطِلَةُ الْحَنَاءُ
فَكَلِمَا أَزْدَادَتْ مَاءً قَلَّ تَمَاسُكُهَا

وَيُقَالُ فِيمَا فَوْقَ ذَلِكَ قَدْ اخْتَلَطَ الرَّجُلُ، وَخُوِلَطَ، وَجُنَّ،
وَوُجِلَ، وَاخْتَبِلَ، وَعُرِضَ، وَأُلِيسَ، وَأُلِقَ، وَقَدْ اخْتَلَطَ عَقْلُهُ،
وَاخْتَلَّتْ، وَالتَّاتُ، وَخُوِلَطَ فِي عَقْلِهِ، وَدُخِلَ فِي عَقْلِهِ، وَاسْتَبِ
عَقْلُهُ * وَبِهِ اخْتِلَاطٌ، وَجُنُونٌ، وَجَنَّةٌ، وَخَبَلٌ، وَخَبَالٌ، وَعَرَضٌ،

والأس، واللاق، وأولق، ولوثة، ودخل * وقد مسه الجنون،
ومسه الشيطان، وخبطه، وتخطه، ومسه طيف الجنة، واعتراه
طائف من الجنون، وبه مس من جنون، ومس من خبال،
وتخطه من مس، وقد مسته مواس الخبل * ويقال أعقبه الطائف
إذا كان الجنون يُعاودُه في أوقات * وتقول وله الرجل، وتوله،
وتدله، إذا ذهب عقله من عشق أو من غلبة حزن أو فرح،
وتلهه الحب وغيره، ودله، وهو إليه، ولهان * وقد هام في
الحب إذا ذهب على وجهه، وبه هيام بالضم والكسر وهو الجنون
من العشق، وهيمه الحب، وتهيمته فلانة، وقد استهم في حُبها،
وهو مُستهم بها، ومُستهم القلب * وتقول عنه الرجل بالكسر
عته، وعثاها، وعثاه، وعته على ما لم يُسم فاعله، إذا نقص عقله،
من غير جنون، وبه عثاية بالتخفيف، وهو عته، ومثوه، وقد
تعت الرجل * فإذا بدا فيه الجنون ولم يستحكم قيل نال الرجل
قولا، وقد بدا فيه طرف من الجنون، وعراه شيء من جنون،
وأصابه ألم، ولثة، وصابة، وهي ألمس الخفيف، والرجل ملموم،
ومُعاب * والمهوس قريب من اللثم يقال رجل مهوس، ومُصعب،
إذا كان يحدث نفسه، ورجل مُوسوس بالكسر كذلك وبه
وسواس بالفتح، وهي الوسوسة، وقد اعترتهُ الوسواس * فإذا
تَنَاهَى جنونه واستحكم قيل قول الرجل قولا وهو أقول،

وقد أَطْبَقَ عَلَيْهِ الْجُنُونُ، وَبِهِ جُنُونٌ مُطْبِقٌ، وَرَأَيْتُهُ وَقَدْ جُنَّ
جُنُونُهُ، وَنَارُ نَارٍ جُنُونُهُ، وَهَبَّتْ عَوَاصِفُ جُنُونِهِ * وَيُقَالُ أَقْبَلَ
الرَّجُلُ إِذَا عَقَلَ بَعْدَ سَهْمَةٍ * وَأَفْرَقَ الْمَجْنُونُ إِذَا أَفَاقَ، وَقَدْ رَاجَعَهُ
عَقْلُهُ، وَتَابَ إِلَيْهِ عَقْلُهُ

وَتَقُولُ قَدْ خَرَفَ الشَّيْخُ، وَاقْتَدَ إِفْنَادًا، وَسُيِّهَ، وَأَهْتَرِ بِصِيفَةٍ
الْمَجْهُولِ فِيهَا، إِذَا ضُفِّ عَقْلُهُ مِنَ الْهَرَمِ * وَبِهِ خَرَفٌ، وَقَدْ
وَسَّهَ بِفَتْحَيْنِ فِيهِنَّ، وَهَتَرَ بِالضَّمِّ * وَقَدْ أَخْرَفَهُ الْهَرَمُ، وَاقْتَدَه
الْكِبَرُ، وَبَلَغَ فَلَانٌ هَرَمًا مُفْنِدًا * وَرَأَيْتُهُ وَقَدْ رَكَ عَقْلُهُ، وَأَفْنَى رَأْيُهُ
وَخَرَجَ رَأْيُهُ، وَطَفِنَتْ شَمْلَةُ ذَهَبِهِ، وَقُلْتُ شَبَابَةُ عَقْلِهِ، وَلَمْ يَبْقَ لَهُ
رَأْيٌ وَلَا مَشْهُدٌ، وَقَدْ خَرَجَ عَنِ التَّكْلِيفِ، وَتَقَطَّ عَنْهُ التَّكَالِيفُ،
وَاصْبَحَ لَا يُسْأَلُ عَمَّا يَفْعَلُ، وَرَدَّ إِلَى ارْتَدَّلِ الْعُمَرُ، وَعَادَ لَا يَعْلَمُ مِنْ
بَعْدِ عِلْمٍ شَيْئًا * وَيُقَالُ لِلشَّيْخِ إِذَا أَقْدَقَ قَلْدَ حَبْلِهِ أَيُّ تَرِكَ وَشَاتَهُ
فَلَا يُلْتَمَسَ إِلَيْهِ رَأْيُهُ



١ قد ٢ ضف ٣ قلت ٤ من شبابة السيف وهي حدة ٥ إشارة
إلى قولهم رأي الشيخ خير من مشهد الغلام والرأي رأي البصيرة والمشهد الحضرة والبيان .
أي لم يبق يوثق برأيه ولا مشده ٦ هو من الشيخوخة والخرف ٧ مبتعد من
الهمير إذا أهمل طريقه جهل هتقه وتركوه يلعب حيث شاء

الباب الثالث

في الاحوال الطبيعية وما يتصل بها ويُذكر معها

فصل

في النوم والسير

يقال نام الرجل، ورَقَدَ، وَهَجَعَ، وَهَجَدَ، وَتَهَجَّدَ * وهو النوم،
والنيام، والرُقَادُ، والرُقُودُ، والمُهِجُوعُ، والمُهِجُودُ * ويقال الرُقَادُ
النوم الطويل نَقْلَهُ التالبي، وهو يَنْدُ التَّهْوِيمُ * والمُهِجُوعُ والمُهِجُودُ
النوم بالليل خاصة * والمُهِجُودُ ايضاً والتَّهَجُّدُ السَّهَرُ وهو من الأضداد *
وأَتَيْتُهُ حين هَدَأَتِ العين، وَهَدَأَتِ الرجلَ، وَهَدَدَتِ الأصواتُ،
وَسَكَّنَتِ الحَرَكَاتِ، وَسَكَّنَتِ الجوارحَ، وَحين ضُرِبَ على
الآذَانِ، وَضُرِبَ على الأَصِغَةِ، اي حين نام الناس * وهذا
ليلُ نائمٍ، وقد نام ليلُ القَوْمِ اي ناموا فيه وهو من الإسناد
المجازي * وتقول نَسَ الرجلُ بالفتح، وَوَسَنَ، وَكَرَى، وقد أَخَذَهُ
النَّعَاسُ، وَخَالَطَهُ الوَسَنُ، وطاف به الكرى، وَتَمَضَّضَ الكرى
في عَيْبِهِ، وَتَمَضَّضَتِ عَيْنُهُ بالنَّعَاسِ، وَسَهَرَ حَتَّى تَنَى النَّعَاسُ رَأْسَهُ،
وَحَتَّى أَصْنَى النَّعَاسُ الرُّؤُوسَ، وَمَالَتِ الْأَعْنَاقُ مِنَ الْعُكْرِ،

١ الأعضاء. ولا تكاد تطلق الا على عوائل الجسد كاليدَيْنِ والرجلين ٢ اي تمتع
المسح كناية عن النوم ٣ جمع صاغ بالكسر وهو ثقب الاذن ٤ امال

وَدَبَّتِ السِّنَّةُ فِي الْجَنُونِ * وَرَأَيْتُهُ وَقَدْ عَلَّتَهُ وَسَنَةٌ وَعَرَّثَهُ نَعْسُهُ
وَبَدَّتْ فِي أَجْفَانِهِ قُتْرَةُ الْكَرَى، وَرَأَيْتُ بَيْنَهُ كَثْرَةً مِنَ السَّهَرِ اِي
انِكساراً وَغَلَبَةً نُعَاسٍ، وَقَدْ رَانَ عَلَيْهِ النُّعَاسُ، وَرَانَ بِهِ سَكْرُ الْكَرَى،
وَرَانَ الْكَرَى فِي عَيْنِهِ، إِذَا غَلَبَهُ النُّعَاسُ، وَأَخَذَتْهُ نَمَلَةٌ وَهِيَ النُّعْسَةُ
الْقَالِبَةُ، وَانْهَ لِرَانِيبٍ، وَرَانِيبُ النَّفْسِ مِنَ النُّعَاسِ، إِذَا خَثَرَتْ نَفْسُهُ
مِنْ خَطَأِطِهِ، وَقَدْ هَاضَمَهُ الْكَرَى، وَبِهِ هَيْضَةُ الْكَرَى اِي تَكْسِيرُهُ
وَتَفْتِيرُهُ * وَتَقُولُ نَادِ الرَّجُلَ نَوْدَا، وَنَوْدَا بِالضَّمِّ، وَنَوْدَانَا، إِذَا
تَمَّائِلَ مِنَ النُّعَاسِ، وَقَدْ خَفَقَ بِرَأْسِهِ إِذَا حَرَّكَهُ وَهُوَ نَاعَسٌ، وَهُوَ
وَتَهَوَّمَ بِمِثْلِهِ * وَقَدْ رَتَّقَ النَّوْمُ فِي عَيْنِهِ تَرْيِقًا إِذَا خَاطَطَهَا، وَوَقَّذَهُ
النَّوْمُ، وَأَقْصَدَهُ، إِذَا غَلَبَهُ وَصَرَعَهُ * وَتَقُولُ أَخَذَتْ عَيْنِي
وَمَلَكْتِي عَيْنِي، وَغَلَبَتْ عَيْنِي، وَسَرَقَتْ عَيْنِي، إِذَا غَلَبَكَ النَّوْمُ
فَأَفْقَيْتَ * وَيُقَالُ تَهَالَكَ الرَّجُلُ عَلَى الْقِرَاشِ إِذَا تَسَاقَطَ عَلَيْهِ مِنَ
غَلَبَةِ النُّعَاسِ، وَقَدْ أَخَذَ مَضْجَعَهُ، وَأَخَذَ مَرْقَدَهُ، وَأَوَى إِلَى فِرَاشِهِ،
وَاضْطَجَعَ عَلَيْهِ، وَاسْتَلَقَى، وَأَلْقَى عَلَيْهِ أَرْوَاقَهُ وَهِيَ جَسَدُهُ وَأَطْرَافُهُ *
وَأَلْقَى رَأْسَهُ عَلَى وِسَادِهِ، وَوِسَادَتُهُ، وَخَدَّتُهُ، وَمَصْدَقَتُهُ، وَبَاتَ
فُلَانٌ مُتَوَسِّدًا ذِرَاعَهُ، وَفُلَانٌ يَنَامُ عَلَى حُرِّ الْوَسَائِدِ * وَهَذَا يَهَادُ
وَطِي * وَوِطَاءٌ وَثِيرٌ، وَوَنَارٌ دِيمٌ، وَفُلَانٌ يَسْتَوِطِي الْأَهْدَةَ *
١ شَتَّ وَتَلَقَّتْ ٢ نَامَ عَلَى ظَهْرِهِ ٣ كَلَامُهَا عَنِ الْمَضْجَعِ . وَكَذَلِكَ الْمَضْجَعَةُ
٤ حَرَّ كُلِّ شَيْءٍ فَاحْرَهُ وَجِيدَهُ ٥ اِي فِرَاشَ لَيْلٍ . وَكَذَا مَا يَبْدُو ٦ يَهْدِيهِ
الْوَطِيءُ مِنْهَا

١ شَتَّ وَتَلَقَّتْ ٢ نَامَ عَلَى ظَهْرِهِ ٣ كَلَامُهَا عَنِ الْمَضْجَعِ . وَكَذَلِكَ الْمَضْجَعَةُ
٤ حَرَّ كُلِّ شَيْءٍ فَاحْرَهُ وَجِيدَهُ ٥ اِي فِرَاشَ لَيْلٍ . وَكَذَا مَا يَبْدُو ٦ يَهْدِيهِ
الْوَطِيءُ مِنْهَا

وَيُقَرِّشُ خُورَ الْحَشَايَا * وهو السرير لما يُرْفَعُ عَلَيْهِ الْفِرَاشُ *
وَالْحَبْسُ، وَالْحَبْسُ، وَالْمِرْمَةُ، وَالتَّمْطُ، لما يُبْسَطُ فَوْقَ الْفِرَاشِ لِلنَّوْمِ
عَلَيْهِ، وَقَدْ حَبَسْتُ الْفِرَاشَ، وَحَبَسْتُهُ تَحْيِيْسًا، إِذَا طَرَحْتَ عَلَيْهِ
يَحْبَسَا * وَالنِّيمَ بِالْكَسْرِ، وَالنَّمَامَةُ، الْقُطِيفَةُ يَتَدَثَّرُ بِهَا النَّائِمُ *
وَالِكِلَّةُ بِالْكَسْرِ السِّتْرُ الرقيقُ يُخَاطُ كَالَيْتِ يُتَوَقَّى بِهِ مِنَ الْبُعُوضِ *
وَتَقُولُ هَوَمَ الرَّجُلُ أَيْضًا، وَتَهَوَمَ، إِذَا نَامَ نَوْمًا خَفِيفًا، وَمَا نِمْتُ
غَيْرَ تَهْوِيْمَةٍ، وَغَيْرَ تَهْوِيْمٍ، وَمَا ذُقْتُ النَّوْمَ إِلَّا غِرَارًا، وَالْأَمَضْمَضَةُ،
وَمَا نِمْتُ إِلَّا إِنْغَافَةً، وَفُلَانٌ مَا يَنَامُ إِلَّا هُجُوعًا، وَالْأَمْتَهْجَاعُ، كُلُّ
ذَلِكَ النَّوْمِ الْقَلِيلِ * وَغَفَقَ الرَّجُلُ تَغْفِيْقًا إِذَا نَامَ وَهُوَ يَسْمَعُ حَدِيثَ
الْقَوْمِ، وَهُوَ نَوْمٌ فِي أَرْقٍ * وَالسُّبَاتُ بِالضَّمِّ النَّوْمُ الْخَفِيفُ الْمُتَمَطِّعُ
كَنَوْمِ الْمَرِيضِ وَالشَّيْخِ الْمُسِنِّ * وَقِيلَ السُّبَاتُ وَالتَّهْوِيْمُ ابْتِدَاءُ
النَّوْمِ إِذَا أَخَذَ فِي الرَّأْسِ * فَإِذَا زَادَ عَلَى ذَلِكَ وَسَكَنَتْ الْحَوَاسُ
فَهُوَ الْإِنْغَافُ. وَقَدْ أَغْفَى الرَّجُلُ * فَإِذَا طَالَ نَوْمُهُ وَاسْتَحْكَمَ فَهُوَ
الرُّقَادُ وَتَقَدَّمَ قَرِيْبًا، وَقَدْ نَامَ الرَّجُلُ مِلًّا عَيْنَيْهِ، وَمِلًّا جُفُونَيْهِ *
فَإِذَا ثَقُلَ نَوْمُهُ حَتَّى لَا يَنْتَبِهَ بِالصَّوْتِ قَبْلَ اسْتَيْقَالِ الرَّجُلِ عَلَى مَا لَمْ
يُسَمِّ فَاعِلُهُ وَهُوَ مُسْتَقَلٌّ، وَقَدْ أَثْقَلَهُ النَّوْمُ، وَوَجَدْتُهُ فِي ثِقَلَةِ النَّوْمِ
بِالْفَتْحِ * فَإِنْ زَادَ أَيْضًا قِيلَ مَسْبُغٌ تَسْبِيْغًا وَهُوَ أَشَدُّ النَّوْمِ وَأَثْقَلُهُ *

وانه لَيَنْطُ في مَنَامِهِ، وَيَخْطُ، اي يَنْخَرُ، وَتَرَكَهُ وله غَطِيطٌ،
وَحَطِيطٌ * وَبَهْتُهُ فَاِذْغَزْ، وما تَرَمَزَ، اي ما تَحَرَّكَ * وانه لرجل
تَوَدُّمٌ، وَتَوْدَمَةٌ، اي كثير النوم، وهو أَتَوَدُّمٌ من قَهْدٍ * ويقال للكثير
النوم يا تَوَدُّمَانِ وهو خاصٌ بِالْبِدَاءِ * وَأَخَذَ الرَّجُلَ نَوَامٌ بِالضَّمِّ اذا
جَعَلَ النومَ يَمْتَرِيهِ كَثِيرًا، وهذا طَلَامٌ مَنَوْدَمَةٌ بِالْفَتْحِ اي يدعو الي
النوم * ويقال أَصْبَحَ فُلَانٌ كَرِيانَ الْفَسَادِ اي نَارِيسًا، وَأَصْبَحَ
رَائِبًا اذا قَامَ مِنَ النومِ خَاثِرَ الْبَدَنِ وَالنَّفْسِ، وَأَصْبَحَ مُهْبِجًا مُرْهَلًا اذا
انْتَبَهَتْ مَحَاجِرُهُ مِنْ كَثْرَةِ النومِ * وتَقُولُ فُلَانٌ يَنَامُ الصُّبْحَةَ بِالضَّمِّ
وَالْفَتْحِ وهي نَوْمَةُ النَّدَاةِ، وَقَدْ تَصَبَّحْتُ الْيَوْمَ اذا نِمْتَ الصُّبْحَةَ
وهذا امرٌ أَلَذُّ مِنْ إِغْفَاةِ الْفَجْرِ * وَفُلَانٌ تُمَجِّجُهُ نَوْمَةُ الضُّحَى، وانه
لِيَنَامُ نَوْمَةَ الْحَرَقِ وهي نَوْمَةُ الضُّحَى، وَاِرَاءَةُ تَوَدُّمِ الضُّحَى، وَرَقُودُ
الضُّحَى، وَمِيسَانَةُ الضُّحَى، اي تَنَامُ اِلَى ارْتِفَاعِ الضُّحَى مِنْ نَعْمَتِهَا *
وَفُلَانٌ يَنَامُ الْقِيلُولَةَ، وَالْقَائِلَةَ وهي نَوْمَةُ نِصْفِ النَّهَارِ، وَقَدْ قَالَ
الرَّجُلُ يَتَقَبَّلُ وَيَتَقَبَّلُ * وانه لِيَنَامَ نَوْمَةَ الْحَقِيقِ وهي النومُ بَعْدَ الْعَصْرِ *
ويقال حَمَمَتِ الْمَرْأَةُ فِي رَأْسِ الصَّبِيِّ اذا نَوَمَتْهُ بِصَوْتِ تَرْقِيهِ لَهُ،
وَرَبَّيْتُهُ تَرْيِيًا، وَأَهْدَأْتُهُ اذا ضَرَبْتَ يَدَيْهَا عَلَى جَنْبَيْهِ قَلِيلًا
قَلِيلًا لِيَنَامَ، وَهَدَدْتُهُ فِي هَدْيِهِ اذا حَرَكْتَهُ لِيَنَامَ

ويقال في خلاف ذلك سهر الرجل وسهده وهجه وتهجد * وهو السهر والسهد بفتحين والسهر والسهد والسهار السهاد بالضم * وبات فلان ساهرا وسهران وهم في ليل ساهركا يقال في ليل نائم ورجل سهرة بضم فتح اي كثير السهر * وقد أجا ليله سهرا اذا لم يمه فيه، وغلب في ترك النوم للعبادة وكذلك الهجود والتهجد وهو قيام الليل للصلاة، واكثر ما يستعمل الهجود في النوم والتهجد في السهر * وتقول اكثلات عيني اذا لم تتم مراقبة لأمر تحذره، وأكلأنا أسهرتها ورجل كلو العين، وحافظ العين، وشقذ العين، وشديد العين، اذا كان قويا على السهر لا يخلبه النوم، وانه لكأو الليل اذا كان لا ينام فيه * وأرق الرجل أرقا، وانترق، اذا ذهب نومه، وهو أرق وأرق، وقد أرقه المم والوجع، وأرقه، وأسهره، وأسده، وسهده * وبات فلان يسار النجم، ويكلأ النجم، ويرصد النجم، ويرقب الكواكب، ويرعى القرقدين، ويقلب طرفة في النجوم * وقد هجر النوم وجفا الرقاد، واكتحل السهاد، وبات لا يطعم النوم، ولا يذوق الكرى، ولا يطمين جنبه الى مضجع، وقد نأ به فراشه،

١ من السهر وهو الخلود للحدث ليلا ٢ اي يراقب ٣ نما نعيمان عند القطب . ويقال رعى النجم اذا راقبه ينتظر مفيبه . وهو كناية عن سهر الليل كله لان القرقدين لا ينامان ٤ يذوق ٥ اي لم يواظقه ولم يطمئن عليه

وَقَلَّوْا وَسَادُهُ وَأَقْضَ عَلَيْهِ مَضْجَعُهُ وَنَبَا جَنْبُهُ عَنِ الْفَرَّاشِ وَتَجَافَى
جَنْبُهُ عَنِ الْمَضْجَعِ * وَبَاتَ فُلَانٌ يُدَامِرُ اللَّيْلَ كُلَّهُ أَيُ يُكَادُهُ سَهْرًا *
وَقَدْ مَذِلَ عَلَى فَرَّاشِهِ إِذَا لَمْ يَتَقَارَّ عَلَيْهِ * وَانْهَ لِرَجُلٍ قَرَعَ أَيُ
لَا يَنَامُ * وَقَدْ بَاتَ يَتَقَرَّعُ عَلَى فَرَّاشِهِ أَيُ يَتَقَلَّبُ لَا يَأْخُذُهُ نَوْمٌ *
وَبَاتَ لَيْلَهُ يَتَمَلَّلُ قَلَقًا وَيَتَقَلَّبُ أَرْقًا * وَيَقُولُ مَنْ طَالَ سَهْرُهُ
أَصْبَحَ^١ لَيْلُ أَيُ أَصْبَحَ يَالَيْلُ وَهُوَ تَمَنَّى * وَتَقُولُ مَا اكْتَحَلْتُ بَنَوْمٍ *
وَمَا اكْتَحَلْتُ بِنُمُضٍ * وَمَا اكْتَحَلْتُ عُمَاضًا * وَلَمْ تَنَلْ عَيْنِي عُمَاضًا * وَمَا
أَغْتَمَضْتُ الْبَارِحَةَ * وَمَا اغْتَمَضْتُ عَيْنَايَ * وَمَا خَدَعْتُ فِي عَيْنِي نَعْسَةً
وَمَا تَمَضَّضْتُ مُقَلَّتِي بِكَرَى * وَمَا مَضَّضْتُ عَيْنِي بَنَوْمٍ * وَانْ فُلَانَا
لَطَوِيلَ اللَّيْلِ * وَقَدْ بَاتَ بَلِيلٌ بَطِيءِ الْكَوَاكِبِ^٢ * وَبَاتَ بَلِيلَةً
النَّابِغَةُ * وَبَلِيلَةُ الْمَسُوعِ * وَبَاتَ بَلِيلٌ أَنْقَدَ^٣ * وَفُلَانٌ لَا يَنَامُ حَتَّى

١ أي لم يستقر . وذلك أن من أصيب بالارق يكثر التقلب في فراشه وربما تحول من مكان إلى آخر وكلما تحول إلى جانب جرت وساده معه فجعل ذلك كتابته عن الارق وطول التقلب ٢ أي خشن واصله أن يقع فيه التفض بنحتين وهو منار الحصى ٣ أي لم يلبس على ٤ تباعد ٥ بمعنى يتقلب ٦ من قولهم أصبح أي دخل في الصباح ٧ أي لا تكاد كواكبه تخرج مكانها كناية عن طولها وبطء طلوع الصباح . وهو من قول النابغة الذبياني

سكّني لهم يا ليلة ناصب وليل أقاسيه بطيء الكواكب

٨ هي الليلة المشار إليها في البيت المتقدم . ويهوز أن تكون هي المذكورة في قوله فبت كافي سلورتي ضيلة من الرقش في آياتها السم نافع

أي كان حية دقيقة الجسم رفشاً أي منطقة بسواد وياض قد اجتمع السم في آياتها باتت تواليه في تلك الليلة فلم ينم ٩ الذي لسمته انقرب . ومثل بعضهم ما درأوه فقال الصباح إلى الصباح . ويهوز أن يكون الذي لسمته الحية أي لدخته وكانوا يمنونه النوم فلا يذب السم فيه بزعهم ١٠ هو القنفذ يقال إنه لا ينام

يَنَامُ ظَالِعُ الْكِلَابِ

وتقول أَيْقَطُ الرجل من منامه، وَنَبَهُ، وَبَشَهُ، وَأَهَيْتَهُ *
وَيَقِظُ هو، واستيقظ، وَتَبَهُ، وَانْتَبَهُ، وَانْبَثَ، وَهَبَ * وهو يَقِظُ،
ويَقِظَانُ، من قوم أَيْقَاطُ، وَيَقَاطِي * وانه لرجل سريع النُّبْه بالضم
اي الانتباه * ويقال لثانم أصبح اي اسْتَيْقَظَ، وتقول أصبح
تومان وهو الكثير النوم وقد ذكر * ويقال رجلٌ بَعَثُ بالفتح،
وَبَيْثُ وزان كَيْفَ، اي لا تَرَالْ مَهْمُوهُ تُؤْذِقُهُ وَتَبْشُهُ من نومه



فصل في

في الجوع والشبع

يقال جاع الرجل، وَغَرِثَ، وَسَبَّ بكسر السين وقتحها سَبَا،
وَسَبَا، وَسُفَوِيَا، اذا وَجَدَ الحاجة الى الطَّام * وهو جَائِعٌ، وَغَرِثَ،
وَسَبَّ، وَسَاغَبَ، وَجَوَعَانٌ، وَغَرْنَانٌ، وَسَفْنَانٌ، من قوم جُوعٌ،
وَجِيَاعٌ، وَغَرَاثٌ، وَغَرَائِي، وَسَفَابٌ * وهو جَائِعٌ نَاعٍ إِبَاعٌ، وقيل
النائع العطشان * ويقال التَّرَثَ الجوع الشديد، والسَّبَّ الجوع
مع التعب، ويقال جَاءَ فلان سَاغِبَا لَأَغْبَا وهو توكيد في المعنى واللَّغْبُ

١ الذي أصيب برج في إحدى قوائمه وهو لا ينام لما به من الوجع وقيل لانه ينيح
الكلاب الليلة كلها ليعردها عنه ٢ قيل هو من قولهم ناع النمن اذا قايلى اي متايلى
جوعا وهو من توكيد الشيء يلزم منه كذا في قولهم هو حيث نيت على ما حقه
للشيخ الرضي

المُعيّ تَعَبًا * فان وَجَدَ الجُوعَ مع البَرْدِ قِلَ خَرِصَ خَرَصًا وهو
 خَرِصٌ * ويقال طَوِي الرجل بالكسر طَوَى، وطَوَى ايضًا بكسر
 الطاء، اذا خَلَا جَوْفُهُ وَضُرَّ بَطْنُهُ من الجُوعِ، وَخِصَّ خَمَصًا يَمْثَلُهُ،
 وهو طَوِيٌّ وطَاوٍ، وَطَبَّانٌ وَخَنِيصٌ، وَخُنْصَانٌ، وهذه الاخيرة
 وَحَدَّهَا بالضمُّ وباقي أَخَوَاتِهَا بالفتح، وهو طَاوِي البطن، وَخِصَّ
 البطن، وَقَدْ خِصَّ بَطْنُهُ، وَخَمَصَ الجُوعُ بالفتح خَمَصًا * فاذا
 تَعَمَّدَ الحُلُوَّ عن الطَّامِ قَبْلَ طَوَى بالفتح يَطْوِي طَيًّا وهو طَاوٍ،
 وَقَدْ طَوَى نَهَارَهُ جَانِمًا، وطَوَى بَطْنَهُ عن جَارِهِ اذا آثَرَهُ بِطَماهِ،
 وفلان يَطْوِي كَذَا يَوْمًا اي لَا يَأْكُلُ وَلَا يَشْرَبُ * وتقول
 تَجَوَّعَ الرجل، وَلَيْثَ يَوْمُهُ مُتَجَوِّعًا، اذا أَخْلَى جَوْفُهُ عن
 الطَّامِ لَشْرَبِ دَوَاءٍ أو غَيْرِهِ، وَقَدْ أَمْسَكَ عن الطَّامِ، وَخَلَا عَنْهُ،
 وَأَخْلَى إِخْلَاءً * ويقال خَوَى الرِّجْلُ اذا تَتَابَعَ عَلَيْهِ الجُوعُ، وَخَوَى
 بَطْنُهُ اذا خَلَا من الطَّامِ، وهو خَاوٍ، وَخَاوِي البطن، وَبِهِ خَوَى
 بِتَحْتَيْنِ وَيَمْدًا * وَقَدْ أَطَّتْ أَمْعَاؤُهُ، وَأَطَّ جَوْفُهُ، وَقَرَّرَ بَطْنُهُ، اذا
 صَوَّتَ من الجُوعِ، وَسَمِعَتْ أَطْلُطُ بَطْنِيهِ وَقَرَقَرَةُ بَطْنِهِ، وَقَرَّاقِرُ
 بَطْنِهِ * وَمِنْ كَلَامِهِمْ نَقَّتْ ضَفَادِعُ بَطْنِهِ، وَنَقَّتْ عَصَافِيرُ بَطْنِهِ،
 وصاحت عَصَافِيرُ بَطْنِهِ، اذا قَرَقَرَتْ أَمْعَاؤُهُ من الجُوعِ * وتقول
 بات الرجل على الطَّوَى، وعلى الحَوَى، وَبَاتَ خَاسِمًا، وَبَاتَ

على الحُنف، اي على الجوع، ويُقال ايضا بات الحُنف بغير حَرْف وهو منصوب على تَرْع الحافض * ويقال شَرِب القوم على الحُنف اي على غير ثَقُل، وشَرِبْتُ على الرِيق، وعلى رِيق النَّفْس، ورِيقَةُ النَّفْس، وآتَيْتُهُ على رِيقِ نَفْسِي، وآتَيْتُهُ رَيْقًا، ورائقًا، اي لم أَطْعَمُ شيئًا * ويقال ما تَمَلَّ شَرَابَهُ بشي. اي لم يَأْكُلْ قبل ان يَشْرَبَ طَعَامًا، وقد شَرِبَ على غير ثِمْلَةٍ وهي بَقِيَّةُ الطَّامِ في المِدَّةِ يقال ما بَقِيَْتُ في جَوْفِهِ ثِمْلَةٌ * وتقول ما تَلَمَّظْتُ بشي. اليوم، وما تَلَمَّجْتُ شي، وما ذُقْتُ لَأَظًا، ولا لَأَجًا، ولا لَوَاكًا، ولا لَوَاقًا، ولا لَوَاسًا، ولا مَضَاغًا، ولا ذَوَاقًا، اي لم أَذُقْ شيئًا * ويقال ضَرِمَ الرجل ضَرَمًا، وضَرِمَ شَذَاهُ، اذا اشْتَدَّ جُوعُهُ، وهو ضَرِيمٌ، وضَرِمَ الشَذَاهُ، وقد تَلَهَّبَ جُوعًا، والتَّهَبَ جُوعًا، وسُيرَ على ما لم يُسَمَّ فَاعِلُهُ وهو مسعور، وقد أَصابَهُ سُعارُ الجوع، وأصابَهُ سُعارٌ مِنَ الجوع، وبات حَاصِبًا، ومَعْصُوبًا، ومُعَصَّبًا بِفَتْحِ المَشْدُودَةِ وكسرها، اذا عَصَبَ بَطْنُهُ بِمِصَابَةٍ مِنْ شِدَّةِ الجوع * وقد جَدَّ بِهِ الجوع، وَبَلَغَ مِنْهُ الجوع وَأَخَذَ حَاقَ الجوع، وَأَخَذَتْهُ لَعْوَةُ الجوع اي حِدَّتُهُ، وانه لرجل لَاعٌ، ولاعٌ، اي سريعُ الجوع قليلُ الصَّبْرِ عَلَيْهِ، ورجل قَصِيفُ البَطْنِ عن الجوع اي ضَعِيفٌ عن احْتِمَالِهِ * وقد أَخَذَهُ جُوعٌ أَدْقَعُ

وَجُوعٌ ذَيْمُوعٌ، وَأَصَابَتْهُ جُوعَةٌ شَدِيدَةٌ، وَخَنَصَةٌ شَدِيدَةٌ، وَسُغْبَةٌ شَدِيدَةٌ، وَضُورَةٌ شَدِيدَةٌ، وَأَصَابَهُ جُوعٌ يُصَدِّعُ الرَّأْسَ، وَجُوعٌ يَلْحَسُ الْكَبِدَ، وَيَلْحَفُ الْكَبِدَ، وَجُوعٌ يَمُضُّ بِالْشَّرَاسِيفِ، وَقَدْ كَادَ يَمُذُّ مِنَ الْجُوعِ * وَيَهْلِكُ مِنَ الْجُوعِ * وَهُوَ أَجْوَعُ مِنْ ذِئْبٍ، وَأَجْوَعُ مِنْ كَلْبٍ، وَأَجْوَعُ مِنْ لَعْوَةٍ أَيْ كَلْبَةٍ، وَأَجْوَعُ مِنْ كَلْبَةٍ حَوَمَلٍ * وَيَقَالُ خُفَّتِ الرَّجُلُ مِنَ الْجُوعِ، وَخُفَّ مِنَ الْجُوعِ عَلَى مَا لَمْ يُسَمِّ فَاعْلَهُ فِيهَا، إِذَا ضَعُفَ وَاسْتَرْخَى، وَبِهِ خُفَّتْ مِنَ الْجُوعِ، وَخُفَّاتٌ بِالضَّمِّ، وَرَأَيْتُهُ خَافَتْ الصَّوْتِ مِنَ الْجُوعِ إِذَا ضَعُفَ صَوْتُهُ، وَقَدْ خُفَّتْ صَوْتُهُ خُفُوتًا * وَرَأَيْتُهُ وَقَدْ رَتَقَتْ عَيْنَاهُ مِنَ الْجُوعِ أَيْ انْكَسَرَ طَرَفُهُ * وَيَقَالُ أَرَسَبَ الْقَوْمُ إِذَا ذَهَبَتْ أَعْيُنُهُمْ فِي رُؤُوسِهِمْ مِنَ الْجُوعِ * وَتَقُولُ شَحَذَ الْجُوعُ مَمِدَّتَهُ أَيْ ضَرَمَهَا وَقَوَّاهَا عَلَى الطَّامِ * وَأَصْبَحَ الْقَوْمُ ضَرَّاسِي إِذَا أَصْبَحُوا جِيَاعًا لَا يَأْتِيهِمْ شَيْءٌ إِلَّا أَكَلُوهُ مِنَ الْجُوعِ، وَاحْدُهُمْ ضَرِيرٌ عَلَى قَمِيلٍ * وَيَقَالُ ضَرِمَ الرَّجُلُ أَيْضًا، وَضَرِمَ إِذَا غَضِبَ مِنَ الْجُوعِ، وَهُوَ ضَرِيمٌ وَضَرِيرٌ * وَقَدْ اشْتَدَّتْ بِهِ سَخْفَةُ الْجُوعِ وَهِيَ خِفَّةٌ تَعْتَرِي الْجَانِعَ وَسَخْفُهُ الْجُوعُ تَسْخِيفًا، وَقِيلَ سَخْفَةُ الْجُوعِ دَقُّهُ وَهَزْأُهُ * وَبَابُ

١. كَلَامُهُمَا الْجُوعُ الشَّدِيدُ يَرْجِعُ صَاحِبُهُ هَذَا إِلَى بَلْعٍ بِالذَّقَاءِ وَهِيَ الْغَرَابُ

٢. مِنْ قَوْلِهِمْ لَحَسَ اللَّحْثُ الصَّوْفَ وَغَوَّهَ إِذَا أَكَلَهُ ٣. بِمَعْنَى يَلْحَسُ ٤. الْغَرَابُ
الْإِضْلَاحُ مَا يَلِي الْبَطْنَ ٥. بِمَعْنَى يَهْلِكُ ٦. قَالُوا هِيَ امْرَأَةٌ مِنَ الْعَرَبِ جَوَّهَتْ
كَلْبَتَهَا حَتَّى أَكَلَتْ ذَنْبَهَا

فلان يَتَصَوَّرُ من الجوع، وَيَتَلَمَّعُ من الجوع، اي يتألم وَيَتَلَوَّى،
وبات يَتَلَوَّى من الجوع تَلَوَّى الحية * ومن أمثالهم يَشْنُ الضَّجِيعِ
الجوع * ويقال تَصَوَّرَ الذِّبَّ والكلب وغيره اذا صاح من
الجوع * ورأيتُ بني فلان يَتَضَاعَفُونَ من الجوع اي يَصْبِحُونَ
وَيَبْئَاكُونَ

وتقول في خلافه قد شَبِعَ الرجل من الطعام شَبَعًا بِكسر فَشَحْ،
واصاب شَبْعَهُ، وشَبِعَ بطنه بالكسر والإسكان وهو المقدار الذي
يُشْبِعُهُ، وهو شَبْعَانُ من قوم شَبَاعٍ، وشَبَاعِي، وعِنْدَهُ شُبْعَةٌ من
طعام بالضم اي قَدَّرَ ما يَشْبَعُ به مَرَّةً * ويقال أَكَلَ القوم حتى
صَدَرُوا، وحتى هَنُوا، اي حتى شَبِعُوا، وأطعمتهم حتى أَصْدَرْتُهُمْ
وقد أَصْفَتُ لَهُمْ إِصْفَاقًا اذا جِثَّتْهُمُ من الطعام بما يُشْبِعُهُمْ *
وَأَكَلَ فلان حتى امْتَلَأَ، وامتَلَأَ، وكَشِيَ، وتَكَشَّى، وانفَخَ،
وقد نَفَخَ الطعام، وأثْقَلَهُ، وانه لَيَجِدُ نَفْخَةً بَثْلِيثِ التُّونِ، وثَقْلَةً
بالضَّح وبفَتْحَتَيْنِ * ويقال تَضَلَّعَ من الطعام اذا امْتَلَأَ حتى تَمَدَّدَتْ
أَضْلَاعُهُ * وقد كَظَلَهُ الطعام اذا مَلَأَهُ حتى لا يُطِيقَ النَّفْسَ، واكْتَظَّ
هو، وبه كِظَّةٌ بالكسر * وأَصَابَهُ مُلَاةٌ، ومُلَاةٌ بالضم فيها، وهو
يُثْقَلُ بِأَخْذِ فِي الرَّأْسِ كَالزُّكَّامِ من امْتِلَاءِ المِدَّةِ * وانه لرجل
أَكُولٌ، بَطِينٌ، ومِبْطَانٌ، رَغِيبٌ، رَحِيبٌ، وهو رَغِيبُ الجُوفِ،
ورَغِيبُ البطنِ، ورَحِيبِهِ، وان به لِيْطَنَةٌ بالكسر، ورُغْبًا بالضم

وبضمتين، وفي المثل البطنة تأفن^١ الفطنة * ورجل مبطن الضحى،
ومبطن الشبي، اذا امتلأ في هذين الوقتين * وهو رجل يلغام،
وتلغامة، وهلقامة، ولهم، وزرد، وملهم، ويبلغ بكسر أولهما،
اذا كان كثير الاكل شديد الابتلاع * وانه لرجل جراف بالضم،
وجاروف، وهو الكثير الاكل لا يُبقي ولا يَذَرُ * ورجل جروز
وهو الأكول السريع الاكل، وانه ليجرُز الطعام جرزا اذا أكله
أكلا وجيا * ورجل سراطي بالضم وهو الكثير الاكل السريع
الابتلاع * ويقال التمتظ الشيء اذا طرّحه في فيه سريما *
وغذمة، واغذمه، اذا أكله بظفأ وشدة نهم، ورجل عذم بضم
فتح، وهو يتنذم كل شيء اي يأتي عليه نهما * وقد صُرم في
الطعام اذا جدّ في أكله لا يدفع منه شيئا، وقم ماعلى الخوان،
واقمه، اذا أتى عليه، وهو يغم بكسر أوله * ويقال فلان يُدمن^٢
الاكل إدمان النجاج، وانه لينهش نهش السباع، وينضم خضم
البراذين، ويلقم لقم الجبال * وانه لرجل مسحوت الجوف،
ومسحوت المدة، اذا كان لا يشبع من الطعام، وهو رجل نهم،
وسره، وجشع، اذا كان شديد الشهوة للطعام شديد الحرص

١ تفسد ٢ يترك ٣ سريما ٤ يفتنه وينفده ٥ مائدة الطعام
٦ يدم ٧ اناث الضبان ٨ هو الاكل يجمع النعم او باقى الاضراس ويسمى
قرىبا ٩ جمع برذون بكسر الباء وفتح الذال وهو الجاني الخلقه من الخيل التليظ الاضواء
يتخذ للحمل غالبا

عليه، وإن به لَنَهَمُ الصَّيَّانِ * وتقول في التوكيد هو نَهَمٌ لِنَهَمٍ،
ونَهَمٌ قَرِمٌ، والقَرَمُ في الأصل شهوة اللحم خاصة * ويقال
جَرَدَبَ الرجل، وجَرَدَمَ، إذا أَكَلَ يمينه وسَتَرَ الطعامَ بشماله
لئلا يَتَنَاولَهُ غَيْرُهُ، وهو رجل جَرَدَبَانٌ، وجُرْدُبَانٌ

وتقول قد هَجَعَ غَرَثَ الرجل إذا سَكَنَ من ضَرَبِهِ ولم يَشَبَعْ
بعد، وأَهَجَمَهُ هو سَكَنَهُ، وقام عن الحوان وبه خصاصة بالفتح
إذا لم يَشَبَعْ * وانه لرجل أَرُوم إذا كان قليل الرُّذْ من الطعام،
وقد قَلَّ طَمَهُ بالضم أي أكله، وانه لحفيف الزاد أي قليل الأكل *
ويقال ما لك لا تَمْرَأُ أي ما لك لا تأكل، وقد مَرَيْتُ أي أكلتُ
وشَبِيتُ * ويقال أَهَمَ من الطعام، وأَقْعَى عنه، واقشَى، إذا
ارتدَّتْ شهوَتُهُ عنه من غير مَرَضٍ * فان كان لَمَرَضٍ قِلَ خَلَفَ
عن الطعام خُلُوفًا، وقد أصبح خالفا أي ضميحا لا يشتهي الطعام *
ويقال أَرَجِمَ الطعام بفتح الجيم وكسرها، وأَكْرَمَ عنه، إذا
كَرِهَهُ ومَلَّه من المداومة عليه، وقد أكلتُ كَذَا حتى أَجَمْتُهُ



فصل في

في تفصيل هيئات الأكل وضروبه وما يتبع ذلك

من تفصيل أحوال الأكل

يُقال لَيَمْتُ الطعام بالكسر، والتَّمَمْتُه، إذا أَخَذْتَهُ بِيَدِكَ،

وَتَلْمِئُهُ إِذَا لَعِمَتْهُ فِي مُهْلَةٍ * وَهِيَ اللَّعْمَةُ بِالضَّمِّ لِلْمِقْدَارِ الَّذِي يُوَضَعُ
فِي الْفَمِ، وَكَذَلِكَ الْمُضْنَةُ وَالْأُكْلَةُ، وَهَذِهِ مُضْنَةٌ طَلِيَّةٌ، وَلَعْمَةُ
كَرِيمَةٌ * وَذُقْتُ مِنْ هَذَا الطَّامِ لُؤْسَةً بِالضَّمِّ وَهِيَ أَقَلُّ مِنَ اللَّعْمَةِ *
وَتَقُولُ مَضْنَتُ اللَّعْمَةِ إِذَا طَلَحْتَهَا بَيْنَ أَضْرَائِكَ، وَلُسْتُهَا لَوْسًا إِذَا
قَلَبْتَهَا بِلسَانِكَ، وَلُكْتُهَا لَوْكًا إِذَا قَلَبْتَهَا وَمَضْنَتَهَا، وَعَلَكْتُهَا إِذَا
لُكْتُهَا لَوْكًَا شَدِيدًا، وَلَجَلَجْتُهَا إِذَا أَدْرَتَهَا فِي فَمِكَ مِنْ غَيْرِ مَضْغٍ
وَلَا إِسَاقَةَ * وَفُلَانٌ يَعْشِشُ الطَّامَ، وَيَهْيِسُهُ أَيْضًا بِأَلْمُهُلَةِ، إِذَا مَضْنَهُ
وَقُوهُ مُضْنَمٌ، وَهُوَ الْقَمْسُ وَالْمَيْسُ، وَالْقَمْسُ أَيْضًا أَكَلَ الْعَجُوزُ
الدَّرْدَاءَ * وَهَذَا طَّامٌ لَيْنٌ الْمَضَاغُ، وَشَدِيدُ الْمَضَاغِ، وَهُوَ مَا يُضْغَعُ
مِنَهُ، وَتَمْرَةٌ ذَاتُ تَمَضْنَةٍ أَيْ صُلْبَةٍ مَتِينَةٍ تُضْغَعُ كَثِيرًا، وَلَعْمَةُ
عَلِيكُ، وَعَالِكَةُ، أَيْ مَتِينَةُ الْمُضْغَةِ * وَتَقُولُ قَطَمَ الشَّيْءِ إِذَا
تَنَاوَلَهُ بِأَطْرَافِ أَسْنَانِهِ فَذَاقَهُ * وَلَسَجَهُ، وَمَطَمَهُ، إِذَا أَكَلَهُ بِأَدْنَى
فِيهِ * وَقَضِيهِ بِالْكَسْرِ إِذَا كَسَرَهُ بِأَطْرَافِ أَسْنَانِهِ وَأُكْلَهُ، خَاصًّا
بِالشَّيْءِ الْيَابِسِ * وَكَنَمَ الْفِتَاءَ وَالْجَزَرَ وَنَحْوَهُ إِذَا أَدْخَلَهُ فِي فِيهِ
فَكَسَرَهُ * وَخَضَمَهُ إِذَا أَكَلَهُ بِجَمِيعِ فَمِهِ أَوْ بِأَقْصَى الْأَضْرَاسِ،
وَمِثْلُهُ كَشَأَهُ وَهُوَ أَنْ يَأْكُلَهُ خَصْمًا كَمَا يُؤْكَلُ الْفِتَاءُ وَنَحْوُهُ * وَكَشَمَهُ،
وَكَشَأَهُ أَيْضًا، إِذَا أَكَلَهُ أَكْلًا عَنِيفًا * وَيُقَالُ مَشَعَ الْفِتَاءُ وَنَحْوَهُ
إِذَا أَكَلَهُ فَسَمِعَ لَهُ جَرَسٌ عِنْدَ الْمُضْغِ * وَكَزَمَ الْفُسْتَقَةَ وَنَحْوَهَا

كَمَرَهَا بِمُقَدَّم فِيهِ وَاسْتَخْرِجَ مَا فِيهَا لِيَاكُلَهُ * وَتَقَفَ الرُّمَانَةُ إِذَا
قَتَرَهَا لِيَسْتَخْرِجَ مَا فِيهَا * وَتَمَدَّ الصَّنْفَةُ وَنَحَوَهَا إِذَا تَنَازَلَهَا بَيْنَهُ
فَمَصَّ جَوْفَهَا * وَمَكَ الْعَظْمُ وَامْتَكَّهُ وَتَمَكَّكَهْ إِذَا امْتَصَّ مَا
فِيهِ مِنَ الْمَخْ * وَامْتَخَّهْ وَتَمَخَّخْهُ إِذَا أَخْرَجَ مُخَّهْ امْتِصَّاصًا أَوْ
غَيْرَهُ وَهِيَ مُكَاكَاةُ الْعَظْمِ وَمُكَاكَاةُ * وَنَحَاحَتُهُ * وَمَشَّ الْعَظْمُ
وَامْتَشَّهْ وَتَمَشَّهْ إِذَا مَصَّهْ مَمْضُوعًا * وَالْمَشَّاشُ بِالْفَمِّ رُؤُوسَ
الْعِظَامِ اللَّيْنَةِ الَّتِي يُمَكِّنُ مَضْغُهَا * وَعَرَقَ الْعَظْمُ وَاعْتَرَقَهُ
وَتَعَرَّقَهُ إِذَا أَخَذَ الْقَحْمَ عَنْهُ نَهْشًا بِأَسْنَانِهِ * وَخَرَطَ الْمُتَقَوِّدَ
وَاخْتَرَطَلَهُ إِذَا وَضَعَهُ فِي فِيهِ وَأَخْرَجَ مُشْشُوشَهُ عَارِيًا * وَيَقَالُ
سِفْنَتُ السَّوِيْقِ * وَنَحَوَهُ * وَقَبِضَتُهُ بِالْكَسْرِ فِيهَا * وَاسْتَقَمَّتْهُ
وَاقْتَمَعَتْهُ إِذَا أَخَذَتْهُ غَيْرَ مَلْتَوْتٍ * وَهُوَ السَّقُوفُ بِالْفَتْحِ
وَالْقَبِيحَةُ وَهَذِهِ سُقَّةٌ مِنَ سَوِيْقٍ * وَقُبْحَةُ بِالْفَمِّ فِيهَا * وَهِيَ
الْقَدَرُ الَّذِي يَمْلَأُ الْفَمَ مِنْهُ * وَلَمِيتُ الْغَسْلَ وَنَحَوَهُ إِذَا أَخَذَتْهُ
بِأَصْبَعِكَ أَوْ بِالْمِلْقَةِ وَحَمِلْتُ لَهُ الدَّوَاءَ لَعُوقًا بِالْفَتْحِ أَيْضًا وَهُوَ اسْمُ
لَا يُلْقَى وَيَقَالُ لَمَّا تَأْخُذُهُ الْإِصْبَعُ أَوْ الْمِلْقَةُ لَمَقَةً بِالضَّمِّ * وَلَطَعْتُ
الشَّيْءَ * وَلَجِسْتُهُ إِذَا أَخَذَتْهُ بِلِسَانِكَ * وَفُلَانٌ يَأْكُلُ وَيَلْقَى
أَصَابِعَهُ وَيَلَطُّهَا أَيْ يَمْصُهَا وَيَلْحَسُ مَا عَلَيْهَا * وَانْهَ لِرَجُلٍ لَطَاعَ

١ ما يكون في جوف العظم ٢ ما يبقى من المتقود بعد ذهاب الحب ٣ شيء
يُخْذَلُ مِنْ دَلِيْقِ الْخِطَةِ أَوْ الشَّعِيرِ إِذَا طَحَنَ طَحْنًا خَلِيطًا ٤ مَهْلُولٌ بَيَّاءٌ أَوْ غَيْرُهُ

إذا كان يفعل ذلك * ورأيتُه يتلَمَط بالطعام، ويتلَمَج، إذا أخذ
 بلسانه ما يبقِي في الفم بعد الأكل أو أخرج لسانه فَمَسَحَ بِهِ شَفَتَيْهِ
 وتقول بَلِيعُ الطعام، وسَرَطُهُ، وَزَرَدَهُ بالكسر فيهنّ، وابْتَلَمَهُ
 واستَرَطَهُ، وازدَرَدَهُ، وازدَرَمَهُ، إذا أَحْدَرَهُ في حَلَقِهِ، وَلَمَمَهُ
 والْتَمَمَهُ، إذا ابْتَلَمَهُ بِمَرَّةٍ، وقد دَبِلَ اللَّقْمَةُ ودَبَلَهَا تَدْيِيلًا، إذا
 جمعها بأصابعه وكبرها، وهي الدُّبْلُ، والثُّبْرُ بضم فتحة للثَّمِ الضخام *
 وتقول ساغ الطعام في حَلَقِهِ إذا انحدر، وانسَرَطَ في حلقه إذا سار
 فيه سَيْرًا سَهْلًا * وهذا طعام زَرَدَ بفتح فكسر أي لَينَ الانحدار،
 وانه كطعام سَهْلٍ الزَدَرَدُ، وطعام سَانِعٍ، وَسَنَعٍ، هَنِئٌ، مَرِيٌّ،
 نَاجِعٌ، صَالِحٌ، حميد المَاقِبَةِ، محمود المُنْعَبَةِ * وقد هَنُوَ الطعام بالضم
 إذا ساغ ولذَّ، ومَرُوَ بتثنية الرَاءِ، إذا خَفَّ على المِدَّةِ وانحدر عنها
 طَيًّا، وهَنَانِي الطعام، وَهَنًا لِي، وأمرأني إمرَاءً، وَهِنْتُه إذا
 بالكسر، وَهِنَاتُهُ، وَهِنَاتٌ بِهِ، واستَهْنَاتُهُ، واستَرَاتُهُ * وتقول
 أَكَلْتُ الشَّيْءَ هَيْنًا مَرِيثًا أي سَانِنًا حميد المُنْعَبَةِ، وقد هَنَانِي ومَرَانِي
 بنير أَرَفٍ في الثاني لِلْمُزَاجَةِ، فإذا لم تَذْكُرْ هَنَانِي قُلْتَ أَمَرَانِي
 لا غير

وتقول غَصَّ بالطعام غَصَصًا بفتح جيم إذا وَقَفَ في حَلَقِهِ لا يكاد
 يُسِيغُهُ، وهو غَاصٌّ بِاللَّقَمَةِ، وَغَصَّانٌ * وَشَجِي بِالْعَظْمِ وَلِحْوِهِ إذا

اعترض في حلقه، وكُدِّي بالمَظْم مثله وهذا للكلب خاصة *
وقد أَغَصَ الشيء، وأشجَاه، وفي حلقه غُصَّة بالضم، وشَجَى
بفتحين نسيمةً بالمصدر * ويقال اعْصَرَ من غُصَّته إذا شَرِب الماءَ
عليها قليلا قليلا * وقد سَافَتِ النُصَّةَ وجازت، وحارت، إذا
انحدرت، وأساعها هو، وأجازها، وأحارها * ويقال لما نُسِغَ به
النُصَّةُ يسواغ بالكسر، والماء يسواغ النُصص

وتقول نَحِمَ الرجل من الطعام، وعن الطعام، واتَّخَمَ بالتشديد
إذا ثَقُلَ على مَعِدَّتِهِ فلم يَسْتَمِرَّهُ، واجْتَوَاهِ مثله، وقد أَتَخَمَهُ الطعامُ،
وأصابته منه تُخْمَةٌ بضم ففتح، ورَدَّةٌ، ووبلةٌ بالتحريك فيها،
وهذا طعامٌ مَتَخَمَةٌ أي يُتَخَمُ عنه، وانه لطعامٌ وخيمٌ، وقد وَخِمَ بالضم
وَحَامَةً، وتَوَخَّمَهُ انا، واستَوَخَّمَهُ إذا لم يَسْتَمِرَّهُ ولم يَحْمَدْ مَفْئِدَهُ *
وهذا طعامٌ ثَقِيلٌ، غَلِيظٌ، شاقٌّ، بَطِيءٌ، المضم، عَمِيرُ المضم،
وقد شَقَّ الطعامُ على مَعِدَّتِهِ، وثَقُلَ على مَعِدَّتِهِ، ونَالَتهُ منه ثَقْلَةٌ
بالفتح، وثَقْلَةٌ بالتحريك * ويقال طعامٌ مِرْيَاحٌ أي نَفَّاحٌ تَكْثُرُ عنه
الرياحُ في البطن * وتقول بِشِمَ من الطعام إذا كَثُرَ منه فَنَالَتهُ عنه
تُخْمَةٌ وَكُزْبٌ، وقد أَبْشَمَهُ الطعامُ * وَعَرَبَتِ مَعِدَّتُهُ إذا فَسَدَتْ مِمَّا
يُحْمَلُ عليها، وأَصْبَحَ عَرِيًّا، وَعَرَبَ الْمِئِدَةُ * وان في مَعِدَّتِهِ لَذَرِيًّا
وهو داءٌ يَعرِضُ لما فلا تَهْضِمُ الطعامَ وَيَفْسُدُ فيها ولا تُنْصِئُهُ، وقد
ذَرَبَتْ مَعِدَّتُهُ، وهو ذَرَبَ الْمِئِدَةَ * ويقال نَمِجَ الرجل إذا اتَّخَمَ

عن أكل الضأن خاصة * وقِصْ، وقِصْ، اذا أكلُ حُلوا على
 الرقيق وشرب عليه ماء، فوجد لذلك حرارة في حلقه ومحموضة
 في معدته * وفي جوفه خَزَازٌ مثال كَتَّان وهو الطعام يَحْمَضُ في
 المِعدة * وأصابته حَزَّةٌ بالفتح وهي حُرقة في فم المِعدة من مَحْمُوزة
 الطعام * ويقال سَرَفَتِ المرأة اذا أَفْسَدَتِه بكثرة اللَّبَنِ
 وتقول غَيَّتِ الرجل اذا ثَقُلَ الطعام على مِعدته فصَيَّرَه
 كالسكران، ونَعَمَتِ الطعام بالفتح اذا صَيَّرَه كذلك * وبات ثَقِيلُ
 النَّفْسِ، وخِيثَ النَّفْسِ، وخَاثَرَ النَّفْسِ، وَلَيْسَ النَّفْسُ، ورَائِبُ
 النَّفْسِ، وَتُخْلِطُ النَّفْسُ، اي غير طَلِبٍ ولا نَشِيطٍ * وقد ثَقُلَتْ نَفْسُهُ
 وَخَبَثَتْ، وَخَثَرَتْ، وَلَيْسَتْ، وَمَقِصَتْ، وَقَلَصَتْ، وَغَثَبَتْ
 وَغَنَبَتْ، ورَابَتْ، ورَانَتْ، واختَلَطَتْ * وتقول نَارَتْ نَفْسَهُ
 لِلنَّهْيِ، وجَاشَتْ، وَجَشَّاتْ، وَنَهَضَتْ، وارتفعت * وقد قَاَ ما في
 جَوْفِهِ، وهَامَعَهُ، وَقَذَفَهُ، وَأَطْلَمَهُ * وهو النَّهْيُ، تسميةً بالمصدر
 والهَوَاعِي بالضم، والظُّلْمَاءُ بضم فتح * وأَخَذَهُ قِيَاءً بالضم اذا
 جَمَلَ يَكْثُرُ النَّهْيُ * وقد ذَرَعَهُ النَّهْيُ، اذا سَبَّهَ وَغَلَبَهُ * فاذا تَكَلَّفَهُ
 قِيلَ تَقِيًا الرَّجُلُ، واستَقَاءَ، وَتَهَوَّعَ * وقد نَهَزَ الرَّجُلُ اذا مَدَّ
 بِنَفْسِهِ وَنَآءَ، بِصَدْرِهِ لِيَتَهَوَّعَ * وَقِيَاءُ الدَّوَاءِ، وَهَوَّعَهُ، وذلك الدَّوَاءُ
 قِيَوٌ بالفتح على قُمُولٍ * ويقال قَلَسَ الرَّجُلُ اذا خَرَجَ الطعام من

حَلَقَهُ إِلَى فِيهِ بِقَدَرِ مِلٍّ. الْفَمُ أَوْ دُونَهُ، وَهُوَ قَلَسَ مَا لَمْ يَتَكَرَّرْ فَأَذَا
تَكَرَّرَ وَغَلَبَ فَهُوَ قِيٌّ.

وَتَقُولُ أَكَلَ فُلَانٌ كَذَا فَأَوْرَثَهُ خَلْفَهُ بِالْكَسْرِ وَهِيَ أَنْ يَكْثُرَ
تَرَدُّدُهُ إِلَى الْخَلَاءِ، وَأَخَذَهُ مُشَاءً بِالضَّمِّ وَهُوَ لَيْنُ الْبَطْنِ، وَقَدْ
اخْتَلَفَ الرَّجُلُ، وَمَشَى بَطْنُهُ، وَانْخَرَطَ، وَاسْتَطَلَقَ، وَأَسْهَلَ عَلَى
الْمَجْهُولِ * وَأَخْلَقَهُ الدَّوَاءَ وَالطَّعَامَ، وَأَمْشَاهُ، وَخَرَطَهُ، وَحَدَرَهُ،
وَأَطْلَقَ بَطْنَهُ، وَأَسْهَلَهُ * وَأَخَذَهُ مِنْ ذَلِكَ هَيْئَةً بِالْفَتْحِ إِذَا أَخَذَهُ
قِيَاءً وَقِيَامَ جَمِيعًا

فصل في

فِي الْعَطَشِ وَالرَّيِّ

يُقَالُ عَطِشَ الرَّجُلُ، وَظَلِيَ، وَصَدِيَ، وَحَرَّ، وَاتَّاحَ، وَهُوَ
عَطِشٌ، وَظَلِيٌّ، وَظَالِيٌّ، وَصَدِيٌّ، وَصَادِيٌّ، وَعَطِشَانٌ، وَظَلْمَانٌ،
وَصَدْيَانٌ، وَحَرَّانٌ، وَمُتَّاحٌ * وَبِهِ عَطِشٌ، وَظَلْمَاءٌ، وَظَلْمَاءٌ،
وَصَدْيٌ، وَحَرَّةٌ بِالْكَسْرِ وَالْفَتْحِ، وَلُوحٌ بِالضَّمِّ * وَهُوَ عَطِشَانٌ
نَظْشَانٌ لِاتِّبَاعِ وَتَوَكُّدِ * وَانْهَ حَرَّانُ الصَّدْرِ، وَحَرَّانُ الْجَوَانِحِ،
وَانْهَ لَذُو أَضْلَاعٍ جَرَارٍ، وَذُو كَيْدٍ حَرِيٌّ * وَمِنْ كَلَامِهِمْ أَشَدَّ
الْعَطَشِ حَرَّةٌ عَلَى قِرَّةٍ بِالْكَسْرِ فَيَعْمَا إِذَا عَطِشَ فِي يَوْمٍ بَارِدٍ، وَتَمُوذُ

بالله من الحِرَّة تحت القِرَّة * فاذا اشتدَّ عطشُه قيل لِب الرجل،
 وسُير، وُعِل على ما لم يُسم فاعله فيهما، واغْتَل، وهام، وهاف،
 واحتاف، وسَهف * وهو اللَّب، واللَّهبة، واللَّهاب، والسَّمار،
 والفلة، والغُل، والفَل، والتليل، والميام، والهيَّف، والسَّهف *
 ورجل لَهَبان، ومسعود، ومنفلول، ومُقتَل، وهائم، وهَيَّان،
 وأهيم، وهائف، وهَيَّان، وساهف، وسافه على القلب * وقد
 جَعَدَه العطش، وجَدَّ به العطش، وبلغ منه العطش، وأخَذَه عطش
 فاحش، وعطش فادح، وعطش مُبرح، وأخَذَه سُمار العطش
 وهو اليَّهاب، وأخَذَه أوام شديد، وأوار شديد، وهو شِدَّة
 العطش واحتدَّاه، وعَطِش حتى صَرَ صِماخه، وحتى سَمِع لصِباخه
 صريدا، اذا طَلَّت أذُنُه وصَوَّت صِماخُه من العطش، ويقال للعطشان
 انه لصادي الصِماخ وهو من الكناية * وقد تَأَجَّجَ صَدْرُه عَطْشا،
 والتَّهَبَ أحشأؤه من العطش، وأذكى العطش صدره، وألْهَب
 العطش ضُلوعه، وهذا عطش يُصلي الضُلوع * وجاء فلان يَتَلَمَّع
 من العطش كما يقال يَتَلَمَّع من الجوع اي يَتَأَلَم وَيَتَلَوَّى، وكذلك
 الكلب اذا دَلَع لِسَانَه عَطْشا * وقد لَاحَه العطش، ولَوَّحَه اي
 غَيَّرَه وأضَرَّه * وتقول جيد الرجل على ما لم يُسم فاعله اذا

١ شاق ٢ من مبرح ٣ لاسر اذا جده ٤ ثقب اذنه ٥ نرقد ٦ الحب ٧ يبرق

أَخَذَهُ جَهْدَ الْمَطَشِ، وهو مجود، وبه جُود بالضم وهو أشدّ العطش وأفحشه * ويقال أَخَفَّ رَأْبِ الْمَطَشِ اللُّوْحُ، ثم الظَّنُّ، ثم الصَّدَى، ثم الثَّلَّةُ، ثم المَيَامُ، ثم الأَوَامُ وهو أن يشتدّ العطش حتى يَصْبِجَ المَطْشَانِ، ثم الجُود وهو القاتل، ذَكَرَ أَكْثَرَهُ الثَّمَالِيُّ * ويقال رجلٌ مِعْطَاشٌ ومِطْطَاءٌ ومِصْدَاءٌ، وصِيفٌ، إذا كَانَ شديدَ العطش لا يَصْبِرُ عَنِ الْمَاءِ، ورجلٌ أَوَارِيٌّ مثله نَقَلَهُ الرَّخْشَرِيُّ * ويقال سَهَفَ الرَّجُلُ أَيضاً إِذَا عَطِشَ وَلَمْ يَدَوِّ، وَهُوَ سَاهَفَ فِيهَا * فَإِنْ كَانَ ذَلِكَ دَاءً حَتَّى يَشْرَبَ وَلَا يَدَوِّ فَهُوَ سُهَافٌ بِالضَّمِّ، وَعُطَاشٌ، وَالرَّجُلُ سَاهَفٌ، وَسَهَوَفٌ * وَهَذَا طَلَامٌ وَشَرَابٌ مَسْفَةٌ، وَمَسْفَةٌ أَيضاً بِتَقْدِيمِ الْفَاءِ، أَيْ يَمِثُّ عَلَى كَثْرَةِ شُرْبِ الْمَاءِ، وَكَذَا طَلَامٌ ذُو مَشْرَبَةٍ، وَذُو شَرَبَةٍ بِالتَّحْرِيكِ، أَيْ مُعْطِشٌ مَنِ أَكَلَهُ شَرِبَ عَلَيْهِ * وَقَوْلُ هَذَا يَوْمٌ ذُو شَرَبَةٍ بِالتَّحْرِيكِ أَيضاً أَيْ شَدِيدُ الْحَرِّ يُشْرَبُ فِيهِ الْمَاءُ، وَلَمْ يَزَلْ فِي شَرَبَةٍ هَذَا الْيَوْمَ أَيْ عَطِشَ * وَيَقَالُ سَفَّ الرَّجُلِ الْمَاءَ يَسْفَهُ بِالتَّحْسِينِ، وَسَفَّهُ، وَسَفَّهُ بِالْكَسْرِ فِيهَا، إِذَا أَكْثَرَ مِنْ شُرْبِهِ وَلَمْ يَدَوِّ، وَقَدْ بَجَرَ الرَّجُلُ، وَبَجَرَ وَنَجَرَ، إِذَا امْتَلَأَ بِطَنُهُ مِنَ الْمَاءِ أَوْ اللَّحْنِ وَلِسَانُهُ عَطْشَانٌ * وَإِنَّهُ لَرَجُلٌ مَزُوفٌ، وَزَيْفٌ، إِذَا عَطِشَ حَتَّى يَبْسُتَ عُرْوُوقُهُ وَجَفَّ لِسَانُهُ، وَهُوَ مَمْصُورُ اللِّسَانِ أَيْ يَابِسُهُ

عَطْشًا، وَقَدْ ذَبِلَ فُؤهُ، وَعَصَبَ فُؤهُ، وَطَلَّى فُؤَهُ، إِذَا نَبَسَ رِيْقَهُ مِنَ
الْعَطَشِ، وَعَصَبَ الرِّيْقَ بِنَفْسِهِ، وَخَدَعَ الرِّيْقَ بِنَفْسِهِ، إِذَا جَفَّ عَلَيْهِ،
وَهُوَ عَاصِبُ الْغَمِّ، وَعَاصِبُ الرِّيْقِ، وَيُقَالُ عَصَبَ الرِّيْقَ فَاهُ إِذَا
لَصِقَ بِهِ وَأَيِسَهُ * وَبِفِيهِ طَلَّى بِفَتْحَيْنِ مِنَ التَّسْمِيَةِ بِالمَصْدَرِ،
وَطَلَّانِ أَيْضًا بِالتَّحْرِيكِ، وَهُوَ الْيَاضُ يَمْلُو اللِّسَانَ لِعَطَشٍ أَوْ
غَيْرِهِ * وَيُقَالُ جَاءَتِ الْحَيْلُ تَصِلُ عَطْشًا إِذَا صَوَّتَتْ أَجْوَاهُهَا
مِنَ الْعَطَشِ * وَقَدْ لَابَتْ حَوْلَ الْمَاءِ، وَحَامَتْ حَوْلَ الْمَاءِ، إِذَا
اسْتَدَارَتْ حَوْلَهُ مِنَ الْعَطَشِ وَهِيَ لَا تَصِلُ إِلَيْهِ مِنْ زِحَامٍ أَوْ غَيْرِهِ *
وَقَدْ حَلَّأَتْهَا عَنِ الْمَاءِ إِذَا حَبَسَتْهَا عَنِ الْوُرُودِ * وَتَقُولُ مَا زِلْتُ
أَتَنَظَّمُ الْيَوْمَ، وَأَتَلَوَّحُ، وَأَتَصَدَّى، أَيْ أَتَصَبَّرُ عَلَى الْعَطَشِ * وَطَلَّ
فُلَانٌ يَوْمَهُ عَازِبًا، وَعَذُوبًا، إِذَا لَمْ يَأْكُلْ مِنْ شِدَّةِ الْعَطَشِ،
وَقَدْ عَذَبَ عَذْبًا وَعَذُوبًا، وَقَوْمٌ عَذُوبٌ وَعُذْبٌ بَضْمَتَيْنِ

وَتَقُولُ رَوَيْتُ مِنَ الْمَاءِ رِيًّا بِالكسْرِ، وَارْتَوَيْتُ، وَتَرَوَيْتُ،
وَبَضَمْتُ، وَتَقَمْتُ * وَقَدْ نَضَحْتُ عَطْشِي، وَقَذَأْتُ عُثْيِي، وَقَصَمْتُ
ظُلْمِي، وَشَقَيْتُ أَوَامِي، وَبَرَدْتُ فُؤَادِي، وَرَدْتُ كَيْدِي *
وَهَذِهِ شَرِيَّةٌ رَاعَتْ فُؤَادِي أَيْ بَرَدَتْ غُلَّةَ دُوعِي، وَمَا دُقْتُ
شَرِيَّةٌ أَنْتَقَعَ مِنْهَا، وَلَا أَنْصَحَ لِفُلَانٍ، وَلَا أَبْرَدُ عَلَى كَيْدٍ * وَهَذَا
مَاءٌ سَائِغٌ، سَلِسٌ، عَذْبٌ، رُضَابٌ، سَلْسَالٌ، قَرَاحٌ، ذُلَالٌ،

فَرَاتٍ كُلِّ ذَلِكَ الْعَلِيبِ السَّهْلِ الْإِنْخِدَارِ * وَمَا نَاقِصٌ بِاضْعٍ
 نَاجِعٌ غَيْرٌ أَيْ مَرِيٍّ * وَقَدْ شَرِبْتُ الْمَاءَ وَجَرَعْتُهُ وَبَلَغْتُهُ
 وَاجْتَرَعْتُهُ وَابْتَلَمْتُهُ وَأَسْتَنْتُهُ * وَهِيَ الْجُرْعَةُ وَالْبَلْغَةُ بِالضَّمِّ
 لِلْمِقْدَارِ الَّذِي يُجَرَّعُ بِمَرَّةٍ وَكَذَلِكَ النُّبْةُ وَقَدْ نَبَتْ الْمَاءُ إِذَا
 بَلَغَتْ نُبْةً نُبْةً * وَيَقَالُ مَصِصْتُ الْمَاءَ بِالْكَسْرِ وَامْتَصَصْتُهُ
 إِذَا أَغَذَيْتَهُ بِشَفَتَيْكَ يَجْذِبُ النَّفْسَ وَرَشَقْتُهُ وَارْتَشَقْتُهُ كَذَلِكَ
 وَهُوَ فَوْقَ الْمَصِّ وَفِي الْمَثَلِ الرَّشْفُ أَنْتَعَ أَيْ أَرَوَى لِلثَّلَّةِ
 وَتَمَصَّصْتُهُ وَتَرَشَقْتُهُ وَتَمَزَّزْتُهُ إِذَا امْتَصَّصْتُهُ فِي مُهْلَةٍ * وَتَرَمَقْتُهُ
 إِذَا شَرِبْتَهُ شَيْئًا بَعْدَ شَيْءٍ * وَاعْتَصَرْتُ بِهِ إِذَا شَرِبْتَهُ قَلِيلًا قَلِيلًا
 وَذَلِكَ عِنْدَ النُّصَةِ * فَاذَا شَرِبْتَهُ مِنْ غَيْرِ مَصٍّ قُلْتَ عَيْتَهُ عَبَاءً
 وَالْمَبَّ أَيْضًا الشُّرْبُ مِنْ غَيْرِ تَنْفُسٍ وَهُوَ أَنْ يُتَابَعَ الْجَرْعُ مِنْ غَيْرِ
 إِبَانَةِ الْإِنَاءِ * وَقَدْ جَرَجَرِ الْمَاءُ إِذَا صَبَّ فِي حَلْقِهِ فَسَمِعَ لَجْرَعَهُ
 صَوْتٌ وَدَغَرِقَ الْمَاءُ فِي حَلْقِهِ إِذَا صَبَّ صَبًّا مُتَصِلًا * وَيَقَالُ
 غَنَثَ الرَّجُلُ بِالْكَسْرِ إِذَا تَنَفَّسَ بَيْنَ جُرْعَةٍ وَأُخْرَى وَقَدْ غَنَثَ
 فِي الْإِنَاءِ نَفْسًا أَوْ نَفْسَيْنِ يُقَالُ إِذَا شَرِبْتَ فَأَغْنَثَ وَلَا تَعْبُ *
 وَيَقَالُ تَمَتَّ نَفْسًا إِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ عِنْدَ الشُّرْبِ لِيَتَنَفَّسَ * وَيَقَالُ
 شَرَعَ الْوَاردُ فِي الْمَاءِ إِذَا تَنَاوَلَهُ بِيَدِهِ مِنْ مَوْضِعِهِ وَلَمْ يَشْرَبْ بِكَفِّهِ
 وَلَا بِإِنَاءٍ * وَكَرَّعَ فِي الْحَوْضِ وَالْإِنَاءِ إِذَا أَمَالَ عُقْمَهُ إِلَيْهِ فَشَرِبَ

منه، يقال أكرع في هذا الإناء نفسا أو نفسين، وقد جذبتُ منه
 كذا نفسا اي كريت * وتقول نَشَحَ الشارب، وتَنَفَّرَ، اذا
 شرب دُونَ الرِيّ، وقد نَشَحَ دَابَّه، وعَمَرها، وصَرَدَها، اذا
 سقاها كذلك، يقال انشَحُوا خَيْلَكُمْ نَشْحا اي اسقوها سَقِيّا
 يَفْتَأُ غُلَّتْها وان لم يُرَوِّها، وقد سَقَوْا خَيْلَهُم تَصْرِيدا * وصَدَرَت
 الشاربة وبها خصاصة اذا لم تَرَوْا وصَدَرَت بِمَطَشِها * ويقال
 قَبَصَه اذا قَطَعَ عليه شُرْبَه قبل أن يَرَوِّي * وتقول شَرِبَ فلان
 حتّى تَضَلَّع اي انتفخت أضلُعُه، وشَرِبَ حتّى تَحَبَّبَ اي صار
 بَطْنُه كالحَبِّ وهو الحاية * ويقال تَضَلَّع فلان شَبعا وتَحَبَّبَ رِيّا
 اذا امتلأ أكلا وشربا، والتَضَلَّع الامتلاء من الطعام ايضا وقد
 ذَكَر * وقد نَبَرَ من الماء نَفرا اذا اكثَر منه * وَسَقَه الماءُ
 والشراب، وساقَه، اذا شَرِبَه بغير رِفْق * وَشَفَّ ما في الإناء،
 واشتَفَّه، وتَشافَّه، اذا تَقَضَّى شُرْبَه، وفي المثل ليس الرِيّ من
 التَّشافِّ يُضَرَّبُ في ترك الاستِقْصاء * ويقال تَفَنَّرَ بالماء اذا
 شَرِبَه من غير شَهْوَةٍ * وَتَفَمَّحَه، وَتَفَمَّجَه، اذا تَكَارَه على شُرْبِه
 وهو أن يَشْرَبَ بعد الرِيّ * وَتَوَجَّرَه اذا شَرِبَه كَارِها لانيّة
 عِلَّة كانت * وَتَجَرَّعَه اذا تَابَعَ جَرَّعَه مرّة بعد أخرى كالْتِكَارِه *
 والزقاقِ مثال شَدَاد الذي يَشْرَبُ على المائدة وفي فيه الطعام

ويقال حسا الطائر اذا شرب، وقد نَقَبَ الماءَ اذا أَخَذَهُ بِمِقْطَارِهِ
ثم رَفَعَ رَأْسَهُ، وكل أَخَذَ نَفْثَةً بِالْفَتْحِ، ومقدار ما يأخذه
نَفْثَةً بِالضَمِّ * وَعَبَتِ الدَّابَّةُ الماءَ اذا شَرِبَتْهُ وهو الجَرَجُ الْمُتَدَارِكُ
وقد ذُكِرَ * وَمَضَتِ الشَّاةُ بِالضَّادِ الْمُعْجَمَةِ اذا شَرِبَتْ وَمَعَصَرَتْ
شَفْتَيْهَا * وَوَلِغَ الْكَلْبُ وَالسَّبْغُ بِفَتْحِ اللامِ وكسرها يَلْغُ بِفَتْحَتَيْنِ
اذا تَنَاوَلَ الماءَ بِلِسَانِهِ

وتقول غَصَّ الشارب بالماء، وَشَرِقَ بِهِ، اذا وَقَفَ فِي حَلْقِهِ
لا يَكَادُ يُسِيْنُهُ، وَرَجُلٌ غَصَّانٌ، وَشَرِقٌ، وَاكْثَرُ مَا يُسْتَعْمَلُ
النَّصَصُ فِي الطَّامِ وَالشَّرْقُ فِي الماءِ وَالرِّيقِ، وَأَخَذَتْهُ شَرْقَةً
كَانَتْ فِيهَا رُوْحُهُ، وَهِيَ الْمَرَّةُ مِنَ الشَّرْقِ * وَجِزَّ بِالْمَاءِ اذا
غَصَّ بِهِ فِي صَنْدَرِهِ، وَبِالرَّجْلِ جَازَ بِالْإِسْكَانِ، وَهُوَ جِزَّ مِثَالِ
كَيْفَ * وَيُقَالُ جَرَضَ بِرِيْقِهِ اذا غَصَّ بِهِ لا يَكَادُ يُسْتَعْمَلُ
فِي غَيْرِ الرِّيقِ، وَالرَّجُلُ جَرَضَ، وَذَلِكَ الرِّيقُ جَرَضَ بِفَتْحَتَيْنِ
تَسْمِيَةً بِالصَّدْرِ، وَالاسْمُ الْجَرِيضُ عَلَى فَيْعِلٍ وَمِنْهُ الْمَثَلُ حَالِ
الْجَرِيضِ دُونَ الْقَرِيضِ



١ المتابع ٢ كل مقترس من الحيوان ٣ أي قضي عليه ٤ الشر. والمثل
لجوش بن منقذ الكلابي وكان أبوه قد منه قول الشر فرض حتى أشرف على الموت فرب
له أبوه وقال يا بني قل ما أحببت فقال ذلك . والمراد بالجرىض هنا النصص عند الترفع اذا
حجز المحضر من إجلال ريقه

فصل في

في الشراب والسكر

يقال فلان يُعاقِر الخمر، ويُعاقِر الدن، ويعاقِر الكأس، اذا كان مُواظبا على شرب الخمر، وهو مُدمن للخمر، ومُدمن للشرب، مُولع بالشراب، منهوم بالخمر، مُنهمك في الخمر * وانه لمستهتر بالشراب اذا كان شديد الولوع به لا يُبالى ما قيل فيه، وانه لمتخلّص في الشراب اذا انهمك فيه ولازمه ليلا ونهارا، وانه يُسافِه الشراب اذا شربه جُرَافا من غير تقدير، وانه لفرق في الخمر اذا تناهى في شربها والاكتار منه، وقد ظَلَّ يَتَفَقَّ الشراب اذا شربه يومه أجمع * وانه لرجل شرّوب، وشرّيب، وبخير، ومسكر، وقد أفرط في الشرب، وأسرف، وأسهب، وأمعن، وما زال مُواظبا عليه، ومُثابرا عليه، ومُلحّا عليه، ومُلظّا به * وانه ليقتضي اوقاته بين الكؤوس، والاكواب، والأقداح، والجامات، والأباديق، والبَواصي، والدنان، والتواجيد، والرواقيد، والعمار، والنقل * وما زال مُقاعدا للدنان، ومُجائبا للدنان، ومُغامرا

-
- ١ جمع كوب بالضم وهو كوز مستدير الراس لا عروة له ٢ آنية من فضة يشرب فيها ٣ جمع باطية وهي آفء كبير من الزجاج يوضع بين ايدي المتأدبين يشرفون منه ٤ جمع دن بالفتح وهو خاية الشراب ٥ جمع ناجود وراقود وهما ضربان من الدنان ٦ الريحان يزرن به مجلس الشراب ٧ ما يشفكه به على الشراب ٨ اي قاعدا بازانها . والمفاعلة هنا على تشبيه الدن بالرجل القاعد . وكذا ما بعده ٩ مفاعل من الجثو وهو الجلوس على الركبتين ١٠ مقبلا كناية عن الاتصاف

للكؤوس، وقد بات يرشِفُ الراح، ويترشِفُها، ويترزها، اي
يتمصصها، وبات يرشِفُ كُفْرُ الكأس، ويرشِفُ كُفْرُ الكأس،
ويرشِفُ رُضابُ الكأس، ويرشِفُ حَبُّ الكأس، ويرشِفُ
أَفَاقِيْقُ الكأس، وبات يَتَفَوَّقُ شَرَابَهُ، ويَتَحَصَّاهُ، ويترزُهُ،
اي يَشْرِبُهُ شيئاً بعد شيء * وتقول نادمُ الرجل اذا جالسته
على الشراب، وشاربُهُ اذا شَرِيتَ مَعَهُ، وهو نَدِيمِي، ونَدَمَانِي،
وشَرِيبِي، وبين الرجلين رِضاعُ الكأس اذا كانت بينهما مُنادمة *
وقد عَاطَيْتُهُ الكأس، ونَازَعْتُهُ الكأس، ونَاقَلْتُهُ الكأس، وتَماطَلَتَاها،
وتَناذَعَتَاها وتَناقَلَتَاها * وَمَلَأْتُ لَهُ الكأسَ وَأَتَرَعْتُها، وَاَدَهَقْتُها،
وَأَصَفَقْتُها، وَأَطَفَقْتُها، وَمَلَأْتُ لَهُ الكأسَ الى أَصبارِها اي الى
أَعاليها، وَهَذِهِ كَأْسٌ مَلَأَى، وَكَأْسٌ دِهَاقٌ، وَسَمِيتُهُ كَأْساً رَوِيَةً
اي مَلَأَى، وَقَدْ اشْتَفْتُ مَا فِي الكأسِ اذا شَرِبَهُ كُلَّهُ، وَشَرِبْتُ
حَتَّى قَرَعَ جَبْهَتَهُ بِالْإِنَاءِ اذا اشْتَفْتُ مَا فِيهِ * وتقول شَرِيتُ
كَأْسَ فُلَانٍ، وَشَرِيتُ نَجْبَةً بِالْفَتْحِ، وَنَجْبَتُهُ بِالضَمِّ، وَشَرِيتُ عَلَى
ذِكْرِهِ، وَعَلَى سَلَامَتِهِ، وَعَلَى صِحَّتِهِ، وَأَشْرَبْتُ هَذَا الكأسَ

١ مستعار من ثمر الانسان وهو الانسان التي في مقدم فيه والمراد به الحبيب البيض التي
على وجه الكأس ٢ يعني يرشِف . والرف ايضا التقييل ما طرف الشفتين ٣ اصله
قطع الريق في القدم واستمير هنا لا ذكر ٤ التفافيم من الهوآء تصفر على وجه الشراب .
وهي ايضا ما جرى على الانسان من الماء كقطع القوارير ٥ من افاديق اللبن وهي ما
اجتمع في الضرع بين الحلبتين ٦ من قولهم تفوق الفصيل انه اذا رضعها فورا فورا
والقواق ما رجع من اللبن بعد الرضاع او الحلب

سُرورا بك، وسُرورا بما فيك * ويقال شَهِدْتُ يقال بني
فلان اي تجلس شرابهم، ودَخَلْتُ عليهم وقد انتظم بهم مجلس
الراح، وأدبرت بينهم الكؤوس، وسُمي عليهم بالأقداح، وطيف
عليهم بالراح * وهذه حلقة الشرب فتش فسكون وهم القوم
يَشْرَبُونَ، وقد اصطبَحوا شَرابهم اذا شربوه صباحا، واغْتَبَقُوهُ
اذا شربوه مساء، وهو الصُّبُوح، والغُبُوق، لما يُشْرَب في هذين
الوقتَين * ويقال وَغَلَ الرجل على القوم، وأتاهم واغلا، اذا
دَخَلَ عليهم في شرابهم من غير أن يدعوه او يُنْفِقَ مَعَهُمْ مثل ما
أنفقوا، وهو مثل الوارث في الطعام * وقد تَنَاهَدَ القوم،
وتَخَارَجُوا، اذا أَخْرَجَ كل واحد منهم نَفَقَتَهُ على قَدَرِ نَفَقَةِ صاحبه،
يكون ذلك في الشراب والطعام، وبين القوم مُنَاهَدَةً، وتَخَارَجَةً،
وما يُخْرِجُهُ الواحد من ذلك يَهْد بالكسر يقال هَاتِ يَهْدُكَ *

وتقول فلان يَشْرَبُ الخمر صِرْفًا بالكسر، ومصرفًا، اي خالصة
بغير مَزْج، وهذه خمرٌ بَخْتُ، وخمرٌ صَرْدٌ، وخمرٌ صِرَاحٌ،
وصِرَاحِيَةٌ بالضم فيهما، اذا لم تُشَبَّ بِمِزَاج، وكذلك كَأْسٌ
صِرَاحٌ، وانه لِيُبَاحَتِ الخمر، وَيُبَاحَتِ الكَأْسُ، اي يَشْرَبُهَا بغير
مَزْج * وقد مَزَجَهَا فلان، وشَابَهَا، وَقَطَبَهَا، وشَعَشَعَهَا،
وَمَقَرَّتْهَا، وَصَفَّتْهَا، وشَبَّهَا، وَقَطَبَهَا، اذا مَزَجَهَا بِالْمَاءِ، وقد

تُقَطَّعُ فِيهَا الْمَاءُ أَي تَفْرَقُ وَامْتَزَجَ * وَهُوَ الْإِزْجُ وَالشَّيَابُ
وَالْقِطَابُ بِالْكَسْرِ فِيهِ * لِأَمْتَزَجَ بِهِ، وَهَذَا شَرَابٌ كَثِيرُ
الْقِطَابِ، وَقَدْ قُتِلَ الْخَمْرُ بِالْإِزْجِ، وَكَثُرَتْ نَحْمَاها بِالْمِزْجِ
وَكَثُرَتْ سَوْدَتُهَا بِالْمَاءِ، وَهَذَا شَرَابٌ مَزْجٌ مِنَ الْوَصْفِ بِالْمَصْدَرِ
أَي مَمْزُوجٌ، وَرَاحٌ مَزْجٌ، وَقُطِبَ * وَانْ لِهَذِهِ الْخَمْرُ نَوَازِي
وَجَادِعٌ، وَقَدْ طُفَا عَلَيْهَا الْحَبَابُ، وَالْحَبُّ، وَالْحَبُّ أَيْضًا بِكَسْرِ
فَتْحٍ، كُلُّ ذَلِكَ الْفَقَاقِعُ عِنْدَ الْمَزْجِ * وَيُقَالُ عَرَّقَ الشَّرَابَ
وَالْكَأْسَ، وَأَعْرَقَهُ، إِذَا جُمِلَ فِيهِ عِرْقًا مِنَ الْمَاءِ وَهُوَ الْقَلِيلُ مِنْهُ *
وَهِيَ الْخَمْرُ، وَالرَّاحُ، وَالسُّلَافُ، وَالشُّمُولُ، وَالْمُدَامُ، وَالرَّحِيقُ،
وَالْمُقَارُ، وَالْقَهْوَةُ، وَالْحُمَيَّا، وَالصَّهْبَاءُ، وَالْكَيْتُ * وَهِيَ ابْنَةُ
الْحَانِ، وَابْنَةُ الْكَرْمِ، وَابْنَةُ الْعِنَبِ، وَابْنَةُ الْعُنْفُودِ، وَدَمُ الْعُنْفُودِ،
وَحَلَبُ الْمَصِيرِ * وَهِيَ ذَوْبُ التَّيْرِ، وَذَوْبُ النُّضَارِ، وَذَوْبُ
الْيَاقُوتِ، وَإِكْبِيرُ السُّرُورِ، وَتَرْيَاقُ الْهُمُومِ * وَهَذِهِ خَمْرٌ عَنِيْقَةٌ
وَعَاتِقٌ، وَمُعْتَقَةٌ، وَقَدْ عَتَقَتِ الْخَمْرُ عِتْقًا بِالْكَسْرِ، وَعَتَّقْتُهَا أَنَا تَعْتِيقًا،
وَهَذَا شَرَابٌ أَلَدٌ مِنْ مُعْتَقَةِ الدَّيْرِ، وَمِنْ الْبَابِلِيِّ الْمُتَّقِ، وَمِنْ الْخَمْرِ
الصَّرِيفَةِ، وَالْخَمْرُ الدَّارِيَّةُ، وَالْخَمْرُ الْجُرْجَانِيَّةُ، وَالْخَمْرُ الْيَسَانِيَّةُ،

١ حُدَّتْهَا ٢ الذَّهَبُ . وَكَذَلِكَ النُّضَارُ ٣ نَسَبَةٌ إِلَى صَرِيفِينَ وَهِيَ مَوْضِعٌ
بِالْعِرَاقِ ٤ نَسَبَةٌ إِلَى دَارِينَ وَهِيَ مَوْضِعٌ بِالشَّامِ ٥ نَسَبَةٌ إِلَى جُرْجَانَ وَهِيَ مَوْضِعٌ
بِخَارِسَ ٦ نَسَبَةٌ إِلَى يَسَانَ وَهِيَ قَرْيَةٌ بِالشَّامِ

والخمر البيرونية * وتقول فلان يشرب النبيذ وهو ما أنقع من
العنب او غيره حتى يشتد، وانه يشرب الجمعة بالكسر وتخفيف
العين وهي نبيذ الشعير، ويشرب المزرد بالكسر ايضا وهو نبيذ
الدرة، ويشرب الفضيح وهو نبيذ التمر، ويشرب البتع بالكسر
مع سكون التاء، وقتحا وهو نبيذ العسل، ويشرب السكر
بفتحين وهو شراب تر يتخذ من التمر والكشوث والاس *
وتقول طبخ الشراب اذا أهلاه حتى يتمد، وهو المنصف اذا
طبخ حتى يذهب نصفه، والثلث اذا طبخ حتى يذهب ثلثه،
فان كان من عصير العنب فهو الطلاء بالكسر * وتقول قد اخبر
الشراب، وأدرك، وبلغ، أنه بالفتح والكسر، اذا جاد وصلح
للشرب، وقد غلى الشراب، وفار، وجاش، وأزبد، وهدر
هدرا وتهدارا، اذا ارتفع وطفأ عليه الزبد، وكذلك الإناة،
وشراب هدار، وإناء، وباطية، هذور، وشرب فورة العطار وهي
طفاوتها وما فار منها * ويقال تجرد العصير، وركد، اذا سكن
من غليانه، وصرحت الخمر اذا انجلي زبدها فخلصت، وقد تصرح
الزبد عنها اي انجلي * وروقت الشراب، وصفيته، اذا خلصته
من كدر فيه، وهو الراووق والمصفاة، لما يصفى به الشراب،

١ نبت كليبوط يطلق بالافسان لا اصل له في الارض ٢ إناء كبير من الزجاج
يحمل فيه الشراب وذكرته قريبا

وقد صَفِّتُهُ بِالْفِدَام وهو ما يُوضَع في فم الإبريق من لَبَف ونحوِهِ،
وَصَفِّتُهُ، وَصَفِّتُهُ إِذَا حَوَّلْتَهُ مِنْ إِتَاءٍ إِلَى آخَرٍ لِيَصْنُو *
والرَّأُووقُ أَيْضًا التَّاجُودُ الَّذِي يُرَوَّقُ فِيهِ الشَّرَابُ أَيْ يُتْرَكُ حَتَّى
يَصْفُو، وَقَدْ صَفَا الشَّرَابُ، وَرَاقٌ، وَأَخَذْتُ صَفْوَهُ بِالْفَتْحِ
وَصَفْوَتَهُ بِالتَّثْنِيَةِ، وَهِيَ مَا صَفَا مِنْهُ * وَهَذَا شَرَابٌ لَا كَدَرَ فِيهِ
وَلَا عَكْرٌ، وَهُوَ مَا انْتَشَرَ فِيهِ مِنْ خَائِزِهِ، وَشَرَابٌ كَدِرٌ
وَعَكِرٌ * فَإِنْ رَسَبَ فِي أَسْفَلِهِ فَهُوَ دُرْدِيٌّ مِثَالُ كُرْسِيٍّ، وَتُنْفَلُ
بِالضَّمِّ، وَتَأْفَلُ، وَهُوَ السَّيْطُ لِدُرْدِيٍّ الْخَمْرُ خَاصَّةً، وَهَذَا شَرَابٌ
ذَهَبَ صَفْوُهُ وَبَقِيََتْ خُنَادَتُهُ بِالضَّمِّ أَيْ عَكَارَتُهَا وَوَسَخُهُ، كَذَا
فِي الْأَسَاسِ * فَإِنْ سَقَطَ عَلَيْهِ شَيْءٌ مِنَ الْمَوَآءِ مِنْ ذُبَابَةٍ أَوْ تَبَنَةٍ
وَنَحْوِهَا فَطَفَا عَلَى وَجْهِهِ فَهُوَ قَذَى بِمُتَحَنِّنٍ وَإِحْدَثُهُ قَذَاةٌ، وَقَدْ
قَذَى الشَّرَابُ بِالْكَسْرِ * وَتَقُولُ عَطَبْتُ الشَّرَابَ إِذَا عَاجَلْتَهُ
لِيَطِيبَ، وَهَذَا شَرَابٌ سَلِسٌ أَيْ لَيْنٌ الْإِنْخِدَارُ سَهْلٌ سَانِعٌ، وَقَدْ
سَلَسْتُ الشَّرَابَ إِذَا صَيَّرْتَهُ سَلِيًا وَهَذِهِ مِنْ اسْتِثْقَاتِ الْمُؤَلَّدِينَ *
وَهَذَا شَرَابٌ مَطْيَبَةٌ لِلنَّفْسِ أَيْ تَطِيبٌ بِهِ نَفْسٌ شَارِبِهِ * وَشَرَابٌ
طَلَبُ الْمُنَزَّعَةِ أَيْ طَلَبٌ مَقْطَعُ الشُّرْبِ * وَشَرَابٌ طَلَبُ الْخَلْفَةِ
أَيْ طَلَبُ آخِرِ الطَّعْمِ * وَانَّهُ لَشَرَابٌ خِتَامُهُ مِسْكٌ، وَخِتَامُهُ عَنَبَرٌ،
أَيْ يُخْتَمُ مَقْطَعُهُ بِرِيحِهِمَا * وَتَقُولُ سَكِرَ الرَّجُلُ، وَتَبَلٌ، وَنَشِيٌّ،

وانثى، ورُف على ما لم يُسم فاعله، وهو سكران، ونيل،
 ونشوان، ومنزوف، ورُيف، وقد أخذ منه الشراب، وقال
 منه الشراب، وأخذت الحمر مأخذها فيه، ودبت فيه الكأس،
 وتمشت فيه حميا الكأس، وتمشت الحمر في مفاصله، وخالطت
 الحمر لحمه ودمه، ودبت الحمر في عظامه * وتقول فتر الرجل من
 الشرب، وغدر، وتقدر، اذا ضعف واسترخت مفاصله، وبه
 فُتار بالضم وهو ابتداء النشوة، وقد فتره الشراب، وخدره،
 ويقال ختره الشراب بالتاء المثناة اذا أفسد نفسه وتركه
 مسترخيا، وهوده الشراب اذا فتره فأنامه، وقد بصرعته الحمر
 اذا طرخته من السكر، وبات فلان صريع الكأس * وخشمه
 الشراب تخشيا اذا تثورت ريقه في خيشومه فأسكرته، وتخشم
 الرجل، ويقال هو سكران تخشم اي شديد السكر * ورأيت
 وقد غلب عليه الشراب، وران عليه الشراب، وعملت فيه الصبأ،
 وذهب به الشراب كل مذهب، وأخذ منه كل مأخذ، وبلغ
 منه كل مبلغ، وانه لسكران طافح اي ملآن من الشراب،
 وقد شرب حتى طفع، وسكران ما يئث اي لا يقطع امرا *
 وجاء فلان وعليه آثار الشراب، وعليه أمارات السكر، وقد
 نتم عليه الشراب، وعيقت به أنفاس الحميا، ولاحت عليه أريجية

١ السكر ٢ اي ثارت ووثت ٣ اقصى الانف ٤ علامات ٥ اي دل عليه برهانه

الصَّهْبَاءُ، وَلَمِيتَ بِمِطْقِيهِ الشُّمُولُ * وقد رَنَحَتْ الحمر إذا أَخَذَهُ
دُور السُّكْرِ، وَمَرَّ يَتَرَنَحُ مِنَ السُّكْرِ، وَيَمِيدُ، وَيَتَّايَحُ،
وَيَتَّأَيِلُ، وَمَرَّ يَتَخَلَّجُ فِي مِشْيَتِهِ أَيِ يَتَّأَيِلُ كَأَنَّهُ يَجْتَذِبُ نَفْسَهُ
مَرَّةً يَمْنَةً وَمَرَّةً يَسْرَةً، وَرَأْيُهُ يَتَعَكَّسُ فِي مِشْيَتِهِ أَيِ يَتَجَانَفُ
فِي طَرِيقِهِ فَيَعْدِلُ ذَاتَ الْيَمِينِ وَذَاتَ الشِّمَالِ، وَرَأْيُهُ يَتَّبَاعُ أَيِ
يُحْدِثُ بِنَفْسِهِ مِنَ السُّكْرِ، وَقَدْ مَشَى مُتَطَرِّحًا إِذَا كَانَ يَتَسَاقَطُ
فِي مَشْيِهِ * وتَقُولُ بَقْلَانُ نُخَارَ مِنَ السُّكْرِ وَهُوَ صُدَاعُ الْحَمْرِ
وَأَذَاهَا، وَالنُّخَارُ أَيْضًا بَقِيَّةُ السُّكْرِ، وَرَجُلٌ غَمُورٌ، وَخَيْرٌ إِذَا
كَانَ فِي عَقَبِ نُخَارٍ، وَرَأْيُهُ فِي رَأْسِهِ فَضْلَةُ نُخَارٍ * وَيَقَالُ
عَرَبِدَ الرَّجُلُ إِذَا سَاءَ خُلُقُهُ وَأَذَى نَدِيَّتِهِ فِي سُكْرِهِ، وَانْهَ لِرَجُلٍ
مُعْرِيدٌ، وَعَرِيدٌ، وَانْهَ لِسَوَّارٍ، وَسَوَّارُ الشَّرَابِ، إِذَا كَانَ مُعْرِيدًا



فصل في

في الاختلال والصحة

تَقُولُ وَجَدْتُ فُلَانًا شَاكِيًا، وَمَرِيضًا، وَعَلِيلًا، وَوَصَبًا *
وَقَدْ اشْتَدَّتْ عَلَيَّ شَكَائُهُ، وَشَقَّ عَلَيَّ مَرَضُهُ، وَشَقَّتْ عَلَيَّ عِلَّتُهُ،
وَأَعَزَّ عَلَيَّ أَنْ أَرَى بِهِ دَاءً، أَوْ وَصَبًا، أَوْ وَصَمًا، أَوْ وَجَعًا،

١ ما يشأ منها من الخفة والحشاشنة ٢ جانيه • والطف من لدن الراس الى الوركين
٣ أي صعبت وشقت

او أَلْمَا * وقد شكَا الرجلُ، واشتَكَى، وَرَضَ، وَاعْتَلَّ، وَوَصَبَ،
وَوَجَعَ، وَأَلِمَ، وانه لَيُوجَع رَأْسُهُ، وَيُوجَعُ رَأْسُهُ، وقد أَلِمَ
عُضْوٌ كَذَا، وشكَا عُضْوٌ كَذَا، واشتَكَاهُ، ورَأَيْتُهُ يَتَوَجَّعُ، وَيَتَأَلَمُ،
وينشَكِي * وتقول ما شَكَائِكَ، وما شَكَيْتِكَ، اي مِمَّ تَشْكُو *
ويقال الشَّكَاةُ أَقْلَ الْمَرَضِ وأَهْوَنُهُ، وكذلك الشَّكْوُ والشَّكْوَى،
والوَصَبُ دَوَامُ الْوَجَعِ، وقد أَوْصَبَهُ الدَّاءُ إذا تَأَثَّرَ عَلَيْهِ * ويقال
أَخْطَفَ الرَّجُلُ إذا مَرِضَ يَسِيرًا ثُمَّ بَرَأَ سَرِيعًا، وَأَخْطَفَهُ الْمَرَضُ
إذا خَفَّ عَلَيْهِ فلم يَضْطْجِعْ لَهُ * وتقول اني لأَجِدُ في نَفْسِي قَتْرَةً
وهي كَالضَّمَّةِ، وقد فُتِرَ الرَّجُلُ قُتُورًا، وَأَفْتَرَهُ الدَّاءُ * وأَجِدُ نَفْثَةً
في جَسَدِي بِالْفَتْحِ اي يَثْقُلًا وَقُتُورًا * وأَجِدُ وَهْنًا في عِظَامِي اي
ضَعْفًا، وَأَجِدُ تَوَصِيًا في جَسَدِي اي قُتُورًا وَتَكَسِيرًا، وان في
جَسَدِي لَوْصِمَةً بِالْفَتْحِ وهي الْقَتْرَةُ * وَأَصْبَحَ فُلَانٌ خَاثِرًا، وخَاثِرُ
الْعِظَامِ، اي رَانِبًا فَاتَرَ الْقُوَى * وقد تَخَثَّرَ بَدَنُهُ بِالْمَثْنَاءِ إذا فَتَرَ مِنْ
مَرَضٍ او غَيْرِهِ * ويقال أَصْبَحَ الرَّجُلُ مَرْدُوعًا إذا وَجَعَ جَسَدَهُ
كُلَّهُ، وقد رُدِّعَ عَلَى مَا لَمْ يُسَمَّ فَاعْلُهُ، وبِهِ رُدَاعٌ بِالضَّمِّ *
وَأَصْبَحَ خَالِفًا اي ضَعِيفًا لَا يَشْتَهِي الطَّامَ، وقد خَلَّفَ خُلُوفًا *
ورَأَيْتُ عَلَى لِسَانِهِ طَلَى بِمَفْتَحَيْنِ وهو الْيَاسُ يَعْلُو اللِّسَانَ وقد
ذُكِرَ * ورَأَيْتُهُ كَغَيِّهِ: اللَّوْنُ، وَمُكَمًّا اللَّوْنُ، وَمُكَمًّا الْوَجْهَ،
وَكَاسَفَ الْوَجْهَ، اي مُتَغَيِّرًا أَصْفَرَ اللَّوْنُ، وقد انكَفَأَ وَجْهُهُ،

وانكفأ لونه، وأصبح منقوف الوجه أي ضايرته أو مضفرته،
ورأيتُه شاجبا، ومُسهما، أي متغير اللون من مرض أو غيره *
وتركته مذيلا، ومذيلا، إذا كان لا يتقار على فراشه من الألم،
وقد مذل بكسر الدال وضما مذيلا بفتحين، ومذالة، وبات
يتململ، ويتململ، أي يتقلب من شدة الألم، وبات يتضور من
الحُمى أي يتلوى ويضيح ويتقلب ظهرا لبطن، وإن به لعزا
بفتحين وهو شبه رعدة تأخذ الليل كأنه لا يستقر في مكانه
من الوجع، تقول ما لي أراك عزا، وقد عَزَ الرجل، وأعزّه
الدا. * ويقال نصبه المرض، وأنصبه، إذا أوجعه، وقد
أصبح نصبا بفتح فكسر أي مريضا وجما، وإنه ليشكو نصب
الدا. بالتسكين وهو وجعه وأذاه * وعمده الدا. إذا اشتد عليه
وفدحه وهو أشد من النصب، والرجل معمود، وعيمد، ويقال
العمد المريض الذي لا يقدر على الجلوس حتى يُعمد من جوانبه
بالوسائد * وقد أثخنه المرض إذا اشتدت قوته عليه وأوهنته،
وأثبته المرض إذا منعه الحراك، وتركته مُثبّا إذا ثقل فلم يبرح
الفراش، وهو مُثبّت وجما، ومُثبّتٌ جراحة، وبه دا. بُات
بالضم، وبه بُات لا ينجو منه * ويقال سقيم الرجل بكسر
القاف وضما إذا طال مرضه، وهو سقيم، وسقيم، وإنه لرجل

يسقام، وبمراض، اي كثير السقم، وقد تَرَادَفَتْ عليه الاسقام،
وتَوَاتَتْ عليه الاوصاب، وتَوَاتَرَتْ عليه الاوجاع * وانه لرجل
مُوصَب اي كثير الاوجاع * وقد تَخَوَّنَه السقم اي تَعَبَّه *
وَأَثَبَته المرض اذا لم يَكْدُ يُفَارِقْهُ * وبه مَرَضٌ عِدَادٌ بالكسر وهو
الذي يَدْعُهُ زمانا ثم يُمَاوِدُهُ، وقد عَادَهُ الداءُ مُعَادَةً وَعِدَادَا *
ويقال تَخَوَّنَه السقم ايضا اذا برى جِسْمَهُ وأَذْهَبَ لَحْمَهُ، وقد
دَكَّه المرض اي أضعفه وهَدَّه، ونَهَكَته الْعِلَّةُ، وانتهَكَته اي
أضنَّته وَجَدَّته وَتَقَصَّتْ لَحْمَهُ، وقد بَانَتْ عليه نَمَكَةُ المرض،
ورَأَيْتُهُ منهوك الجِسم، مهلوس الجِسم، مُنْخِرِطَ الجِسم، ذَابِلًا،
ذَاوِيًا، ضَارِعًا، خَاسِفًا، نَاحِلًا، مَهْزُولًا، مَجْهُودًا، وقد شَفَّه
المرض، وطَوَاهُ، وَأَضْوَاهُ، وَأَذْوَاهُ، وَأَضْرَعَهُ، ورَأَيْتُهُ وقد
ذَوَتْ نَضْرَتُهُ، وَذَهَبَتْ كِدْنَتُهُ، وَتَجَنَّبَ بَدْنُهُ، وَتَخَدَّدَ لَحْمُهُ،
وَلَصِبَ جِلْدُهُ، وَأَصْبَحَ بِأَدْيِ الْقَصْبِ، مُنْقَفَ الْعِظَامِ، ولم يبقَ
منه إِلَّا جِلْدٌ عَلَى عِظَامٍ، ولم يبقَ مِنْهُ إِلَّا الْأَلْوِاحُ^١ (*) وتَقُولُ
مَرِيضٌ فَلَانٌ مَرَضَةٌ شَدِيدَةٌ، وَأَصَابَتْهُ عِلَّةٌ فَادِحَةٌ، وَعِلَّةٌ صَعْبَةٌ،
وَاعْتَرَاهُ مَرَضٌ ثَقِيلٌ، وَإِنْ بِهِ لَدَاءٌ دَوِيًّا اي شَدِيدًا، وَدَاءٌ دَخِيلًا

١ إصابه مرة بعد أخرى ٢ غلط اللحم وكثرته ٣ هزل بعد السن
٤ هزل وتقص ٥ لرق بالنظم ٦ يمتد يادي ٧ صفائح العظام (*) راجع
صفحتي ١١ و ١٢ ٨ ثقبلة

اي داخلا، وداءٌ مُخايرٌ وهو الذي يُخايط الجوف، وقد خايرته
الداءُ، وبه داءٌ مُزمن وهو الذي قد اتت عليه أزمته فتمسّر
برؤهُ * وهذا داءٌ عُضال بالضم، وداءٌ عقام، وعيّا بالفتح فيهما،
وداءٌ نجيس، وناجس، كل ذلك الذي لا يُرجى برؤهُ، وقد
أعضل الداءُ الأطباءَ، وتعضلهم، وأعياهم، اذا غلبهم وأعجزهم،
وهذه علةٌ لا يَنجَع فيها الدواءُ اي لا يعمل فيها ولا يَنفَع، وقد
أشنى الليل اذا تَعَدَّرَ شِفَاؤُهُ * ويقال بفلان داءٌ دفين وهو
الذي لا يُعلم به فاذا ظهر نَشَأَ عنه شرٌّ وعَرَّ * وتقول ثِقِلَ
المريض بالكسر اذا اشدَّ مَرَضُهُ، وهو ثَقِيلٌ، وثاقل، وقد
أثقله المرضُ، وتَبَلَّتْ بِهِ الْعِلَّةُ، واستمرَّ به الداءُ، واستمرَّ عليه،
وقد استمرَّ بالرجل على ما لم يُسمَّ فاعله * ويقال ضَنِي الرجل
اذا ثَقِلَ وطال مَرَضُهُ، وقد أَضَنَّتْهُ الْعِلَّةُ، وهو ضَنِيٌّ، ومُضَنِيٌّ،
وبه ضَنِيٌّ بفتحين وهو المرضُ المُخايرُ كلها طُنَّ أنه قد برأ نُكِسَ *
والدَنَفُ قريب منه وهو المرضُ اللازمُ المُخايرُ، وقد دَنِفَ الرجلُ
وأدَنَفَهُ المرضُ، وأدَنَفَ هو ايضا بلفظ المعلوم، وهو دَنِفَ
ومُدَنِفَ بفتح النون وكسرها * ومَجَلَّ فلان وقَيِّذاً، وموقوذاً،
اي ثَقِيلاً دَنِفًا مُفْشِيًا، وقد وَقَّذَهُ الْمَرَضُ * وتركَّهُ وقَيِّذاً اي

مَغْشِيًا عَلَيْهِ فَلَا يُدْرَى أَمِنَتْ أَمْ لَا ، وَتَرْكُهُ خَامِدًا أَيْ مُغْنَى
عَلَيْهِ ، وَقَدْ أَغْمِيَ عَلَى الْمَرِيضِ ، وَغَمِيَ عَلَيْهِ ، وَغَشِيَ عَلَيْهِ ، وَاصَابَهُ
غَشْيٌ ، وَغَشْيَانٌ ، وَاصَابَتْهُ غَشْيَةٌ مَا ظَنَنْتُهُ يُفِيْقُ مِنْهَا * وَفَارَقَتْهُ
مَسْبُوتًا وَهُوَ الْعَلِيلُ إِذَا كَانَ مُلَقًى كَالنَّائِمِ يُغْمَضُ عَيْنُهُ فِي أَكْثَرِ
أَحْوَالِهِ * وَتَرْكُهُ نَاسًا وَهُوَ الْمَرِيضُ الَّذِي قَدْ أَشْفَى عَلَى الْمَوْتِ ،
يُقَالُ فُلَانٌ يَنْسِمُ كُنْتُمْ الرِّيحَ الضَّعِيفَ * وَفُلَانٌ لَا يُدْرَى أَحْيٌ
فَيُرَجَى أَمْ مَيِّتٌ فَيُنْتَى

وَتَقُولُ هَذَا مَرَضٌ مُعْدٍ ، وَهُوَ سَرِيعُ الْمَدَى ، وَقَدْ أَعْدَانِي
الدَّاءُ إِذَا سَرَتْ عَدَوَاهُ إِلَيْكَ ، وَأَعْدَانِي فُلَانٌ بِعِلَّتِهِ ، وَمِنْ عِلَّتِهِ *
وَأَقْتَرَفَ فُلَانٌ مَرَضَ آلِ فُلَانٍ إِذَا اتَّاهَمَ وَهُمْ مَرَضِي فَأَصَابَهُ ذَلِكَ ،
وَقَدْ أَقْرَفُوهُ إِقْرَافًا وَهُوَ مُقَرَفٌ * وَفُلَانٌ مُجَمَّى قَبَسَ لَا تُجَمَّى
عَرَضَ أَيْ اقْتَبَسَهَا مِنْ غَيْرِهِ وَلَمْ تَعْرِضْ لَهُ مِنْ تِلْقَاءِ نَفْسِهِ *
وَيُقَالُ تَعَادَى الْقَوْمُ إِذَا أَصَابَ الْوَاحِدَ مِثْلُ دَاءِ الْآخَرِ ، وَقَدْ
تَفَشَّى بِهِمُ الْمَرَضُ ، وَتَفَشَّاهُمْ ، إِذَا انْتَشَرَ فِيهِمْ * وَهُوَ الْوَبَاءُ
وَالْوَبَاءُ ، لِكُلِّ مَرَضٍ عَامٍّ ، وَقَدْ وَبَّأَتِ الْأَرْضُ ، وَوُبِّتَ عَلَى مَا
لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ ، وَهِيَ أَرْضٌ وَبِيئَةٌ ، وَمَوْبُوءَةٌ ، وَمَاءٌ وَبِيٌّ * فَإِنْ
كَانَتْ لَا تَوَافِقُ الْأَبْدَانُ لِفَسَادٍ فِي هَوَانِهَا فَهِيَ وَبِيلَةٌ ، وَإِنَّمَا
لِذَاتِ وَبَالَةٍ ، وَوَبَالٌ ، وَقَدْ اسْتَوْبَلَتْهَا إِذَا وَجَدَتْهَا كَذَلِكَ * وَإِنَّمَا

لأَرْضُ دَوِيَّةٌ أَيُّ ذَاتِ أَدْوَاءٍ، وَارِضٌ مُسَقِّمَةٌ بِالْفَتْحِ أَيُّ كَثِيرَةٍ
الْأَسْقَامِ * وَهَذَا مَشْرَبٌ وَيَيْلٌ، وَدَوِيٌّ

وَيَقَالُ جَاءَ فُلَانٌ يَسْتَطِبُّ لَوَجْعِهِ، وَيَسْتَشْفِي مِنْ دَائِهِ،
وَيَسْتَوْصِفُ لِمَلِيهِ، وَقَدْ اسْتَوْصَفَ الطَّيِّبُ فَوْصَفَ لَهُ كَذَا،
وَنَمَتْ لَهُ كَذَا، وَأَشَارَ عَلَيْهِ بِكَذَا، وَأَمَرَهُ بِكَذَا * وَهِيَ
الْأَذْوِيَّةُ، وَالْأَشْفِيَّةُ، وَالْأَشَافِي، وَهَذَا دَوَاءٌ نَاجِعٌ، وَعِلَاجٌ
شَافٍ، وَهَذَا طِبَابٌ هَذِهِ الْمَلَّةُ بِالْكَسْرِ أَيُّ مَا تُطَبُّ بِهِ *
وَقَدْ عَالَجَ الطَّيِّبُ الْمَرِيضَ، وَدَاوَاهُ، وَطَبَّهُ، وَحَسَمَ عَنْهُ الدَّاءَ،
وَشَفَاهُ مِنْهُ، وَأَبْرَأَاهُ * وَانَّهُ لَطَيِّبٌ حَازِقٌ، وَطَيِّبٌ نَطْسٌ،
وَنَطْسٌ بَضْمُ الطَّاءِ وَكُسْرُهَا، وَنَطَاسِيٌّ بِالْكَسْرِ، وَهُوَ مِنْ نَطَسَ
الْأَطْبَاءُ بَضْمَتَيْنِ * وَتَقُولُ مَرَضْتُ الْمَلِيلَ، وَوَصَبْتُهُ بِالنَّثِيلِ
فِيهَا، وَطَلَيْتُهُ تَطْلِيَةً، إِذَا قُتِّ عَلَيْهِ وَوَلِيَتْهُ فِي مَرَضِهِ، وَقَدْ
عَجَبْتُ نَفْسِي عَلَيْهِ، وَأَعَجَبْتُ بِنَفْسِي عَلَيْهِ، إِذَا صَبَرَتْهَا عَلَى تَمْرِيزِهِ
وَأَقْتَّ عَلَى ذَلِكَ

وَتَقُولُ عُدْتُ الْمَرِيضَ أَعُوذُهُ عِيَادَةً، وَعِيَادًا، إِذَا زُرْتَهُ فِي
مَرَضِهِ، وَقَدْ عُدْتُهُ مِنْ دَاءٍ كَذَا * وَتَقُولُ لِلْمَرِيضِ كَيْفَ تَجِدُكَ
الْيَوْمَ، فَيَقُولُ أَجِدُنِي أَهْلًا، وَأَنَا الْيَوْمَ أَصْلَحَ، وَقَدْ أَرَفَضَ عَنِي
الْوَجْعُ أَيُّ زَالٌ، وَقَصَرَ عَنِي الْأَلَمُ أَيُّ سَكَنَ، وَإِنِّي لَا أَجِدُ خِفَةً
فِي جَسَمِي، وَأَجِدُ رَوْحًا فِي نَفْسِي أَيُّ رَاحَةً وَنَشَاطًا * وَتَقُولُ فِي

الدُّعَاءُ أَذِنَ اللَّهُ فِي شِفَائِكَ، وَمَسَحَ اللَّهُ مَا بَكَ، وَمَصَحَهُ، أَيِ
أَزَالَهُ وَعَافَاكَ مِنْهُ، وَمَسَحَ اللَّهُ عَلَيْكَ بِيَدِ الْعَافِيَةِ، وَأَجَلَى اللَّهُ
عَنْكَ، وَجَلَا اللَّهُ عَنْكَ الْمَرَضُ أَيِ كَشَفَهُ، وَمُعَافَى أَنْتَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ
وَفِي عَافِيَةِ أَنْتَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ

وَتَقُولُ تَمَازِلُ الْعِيلِ وَأَشْكَلُ، وَانْدَمَلُ، إِذَا قَارَبَ الْبُرَى،
وَقَدْ نَفَّيْهِ مِنْ مَرَضِهِ بِكَسْرِ الْقَافِ وَفَتْحِهَا، وَهُوَ نَفَيْهِ، وَنَاقَهُ، إِذَا
شُفِيَ وَلَمْ يَرْجِعْ إِلَيْهِ كَمَالِ صِحَّتِهِ وَقُوَّتِهِ، وَهُوَ فِي عَيْبِ الْمَرَضِ
إِذَا بَرَأَ وَبَقِيَ شَيْءٌ مِنَ الْمَرَضِ، وَهُوَ فِي عَقَائِلِ الْمَرَضِ، وَفِي
غُبْرِهِ بِالضَّمِّ وَتَشْدِيدِ الْبَاءِ مَفْتُوحَةً، أَيِ فِي أَعْقَابِهِ وَبَقَايَاهُ، وَقَدْ
رَاجَتْهُ أَعْقَابُ الْعِلَّةِ، وَتَأَوَّبَتْهُ مِنْهَا عَقَائِلُ * وَبَلَّ مِنْ مَرَضِهِ
وَأَبَلَّ، وَاسْتَبَلَّ، وَأَفَاقَ، وَاسْتَفَاقَ، وَأَفَرَقَ، وَبَرَأَ بِفَتْحِ الرَّاءِ
وَكَسْرِهَا، وَصَحَّ، وَشَفِيَ، وَغَوِيَ، وَتَعَفَى، كُلُّ ذَلِكَ بِمَعْنَى *
وَقَدْ صَحَّ جِسْمُهُ، وَصَلَحَ بَدَنُهُ، وَاكْتَنَزَ لِحْمُهُ، وَاشْتَدَّتْ بَضْعَتُهُ،
وَعَادَتْ كِدْنَتُهُ، وَرَأَيْتُهُ صَحِيحًا، مُعَافَى، مُتَمَتِّعًا بِإِسَاءِ الْعَافِيَةِ،
مُتَمَلِّيًا فِي دِرْعِ الْعَافِيَةِ * وَمِنْ كَلَامِهِمْ بَقْلَانِ دَاءٌ ظَلَمِيٌّ، أَيِ هُوَ
صَحِيحٌ لَا دَاءَ بِهِ يَعْتَوْنُ أَنَّهُ كَالظَلَمِيِّ قُوَّةً وَنَشَاطًا * وَيُقَالُ تَابَ
إِلَى الرَّجُلِ جِسْمُهُ إِذَا سَمِعَ بَعْدَ الْهَزَالِ، وَأَتَابَ هُوَ، وَأَقْبَلَ،
إِذَا تَابَ إِلَيْهِ جِسْمُهُ، وَشَبَا وَجْهُهُ إِذَا أَضَاءَ بَعْدَ تَغَيُّرٍ * وَيُقَالُ

١ أَيِ لِحْمِهِ ٢ غُلُظُ اللَّحْمِ وَكَثْرَتُهُ وَذَكَرَ قَرِيبًا ٣ قَبَسَ ٤ غَزَلَ

فلان يذوب ولا يثوب اي يضعف ولا يرجع الى الصِّحة،
والشيخ يمرض يومين فلا يرجع شهرا اي لا يثوب اليه جسمه
وقُوته في شهر

وتقول نكس الرجل في مَرَضه، ورُدِّع، اذا عاودَه المرض
بعد النَّقْه، ونعوذ بالله من النكس، والنكاس، والرُداع بالضم
فيهن، وقد أكل كذا فنكسه، وهاضه هينضا، وفي المثل كم
أكلة هاضت الآكل وحرمته ما كل * والمستهاض المريض
يبرأ فيعمل عملا فيشق عليه او يأكل طعاما او يشرب شرابا
فينكس



فصل في

في العوارض الطبيعية

يقال أشمته كذا فعطس منه، وكُدَس، وتواتر عليه العطاس،
والكداس بالضم، وأكثر ما يستعمل الكداس في البهائم،
وقد عطسه الدواء تعطيسا وذلك الدواء عاطوس على فاعول *
وسعل الرجل سُعالا وسُعلة بالضم فيها، وآخ آحاً، وبه سُعالٌ
ساعلٌ. وسُعالٌ قاحبٌ اي شديد، والطحاب سُعال الإبل
والخيل ونحوها وربما استعمل في الشيوخ، وكانت العرب تقول
لشاب اذا سعل حمرا وشبابا وللشيخ وديا وقحابا اي قنجا وسُعالا

والوذي القبح في الجوف خاصة * ويقال تَحَمَّ الرجل، وتَحَنَّجَ،
وسَمِيتُ له نَحْمَةٌ، ونَحِيمًا، وهو شبه السُّمَّالَ لِأَذَى يَجِدُهُ فِي
حَلْقِهِ * والنَّحِيمُ أيضًا شبه أُنَيْنٍ يَسْتَرِيحُ إِلَيْهِ الْعَامِلُ وَقَدْ نَحِمَ السَّاقِي
وغيرُهُ إِذَا زَحَرَ عِنْدَ جَذْبِ الدَّلَاءِ * وَالنَّحْطُ قَرِيبٌ مِنْهُ يُقَالُ
نَحَطْتُ الْقَصَّارَ وَنَحَوْتُ إِذَا ضَرَبْتُ يَدِي عَلَى الْحَبْرِ وَتَنَفَّسَ لِيَكُونَ
أَرْوَحَ لَهُ، وَكَذَلِكَ الْفَرَسُ إِذَا رَدَّدَ صَوْتَهُ بَيْنَ حَلْقِهِ وَصَدْرِهِ
مِنَ الثِّقَلِ أَوْ الْإِعْيَاءِ * وَزَحَرَ الرَّجُلُ زُحَارًا وَزَحِيرًا إِذَا أَخْرَجَ
صَوْتَهُ أَوْ نَفْسَهُ بِأُنَيْنٍ عِنْدَ عَمَلٍ أَوْ شِدَّةٍ * وَأَنَحَ أَنَحًا وَأَنِيحًا إِذَا
زَحَرَ مِنْ ثِقَلٍ يَجِدُهُ مِنْ مَرَضٍ أَوْ بُهْرٍ كَأَنَّهُ يَتَحَنَّجُ وَلَا يُبَيِّنُ *
وَأَنَّ الْمَرِيضَ أُنَيْنًا وَأَنَاأًا وَهُوَ صَوْتُ يَسْتَرِيحُ إِلَيْهِ مَنْ أَلَمَ يَجِدُهُ،
وَقَدْ سَمِيتُ أَتَنَةً بِالْفَتْحِ * وَسَمِيتَ يَتَنَهَّدُ وَهُوَ أَنْ يُخْرِجَ نَفْسَهُ
بَعْدَ مَدَّةٍ تَوَجُّعًا أَوْ عَمًا * وَقَدْ تَنَفَّسَ الصُّعْدَاءُ مِثَالُ عُلَمَاءَ،
وَتَنَفَّسَ صُعْدَاءُ بَضْمَتَيْنِ، وَهُوَ تَنَفُّسٌ طَوِيلٌ بِمَشَقَّةٍ * وَيُقَالُ اغْتَرَقَ
الرَّجُلُ نَفْسَهُ إِذَا اسْتَوَعَبَهُ فِي الزَّفِيرِ وَهُوَ إِخْرَاجُ النَّفْسِ * وَأَخَذَهُ
الْفُوقَ بِالضَّمِّ وَيُمَازَ وَهُوَ تَرْدِيدُ الشَّهْقَةِ الْعَالِيَةِ وَالشَّهْقَةِ إِدْخَالَ
النَّفْسِ * وَأَخَذَتْهُ الْمَاقَةُ بِالتَّحْرِيكِ وَهِيَ شِبْهُ فُوقٍ يَأْخُذُ الْإِنْسَانُ
عِنْدَ الْبُكَاءِ وَالنَّشِيجِ * وَيُقَالُ كَشَّجَ الْبَاكِي إِذَا غَصَّ بِالْبُكَاءِ
فِي حَلْقِهِ فَرَدَّدَ صَوْتَهُ فِي صَدْرِهِ وَلَمْ يُخْرِجْهُ * وَنَشَّجَ الرَّجُلُ إِذَا

شَهْقٌ مِنْ شَوْقٍ أَوْ أَسْفٍ حَتَّى كَادَ يُفْشَى عَلَيْهِ، وَقَدْ كُشِنَ كُشْفَةً
 أَشْفَقْتُ أَنْ تَذَهَبَ بِرُوحِهِ * وَيُقَالُ جَشَأَ الرَّجُلُ تَجَشُّعًا
 وَتَجَشُّأً إِذَا تَنَفَّسَ مَعْدُتُهُ عِنْدَ الْإِمْتِلَاءِ، وَهُوَ الْجُشَاءُ بِالضَّمِّ *
 وَنُبَّ عَلَى الْمَجْهُولِ وَتَنَابَ، وَتَنَابَ إِذَا عَرَّتْهُ فَتْرَةٌ أَوْ نُعَاسٌ
 فَفَتَحَ فَاهُ وَتَنَفَّسَ تَنَفُّسًا طَوِيلًا غَازًا، وَهِيَ الثُّوبَاءُ مِثَالُ صُعْدَاءِ *
 وَتَمَطَّى، وَتَمَدَّدَ إِذَا كَسِلَ فَجَعَلَ يُمَدُّ أَعْضَاءَهُ وَيَحْتَذِبُهَا، وَهِيَ
 الْمَطْوَاءُ أَيْضًا كَكُتُوبَاءِ * وَيُقَالُ خَدِرَتْ رِجْلُهُ وَغَيْرُهَا، وَنَمَلَتْ
 وَمَذَلَتْ، وَأَمَذَلَتْ أَمْذِلَالًا، إِذَا كَلَّتْ عَنِ الْحَرَكَةِ لَطُولُ جُلُوسٍ
 وَنَحْوِهِ * وَضَرَبَتْ أَسْنَانُهُ إِذَا كَلَّتْ مِنْ تَأَوُّلِ حَامِضٍ * وَيُقَالُ
 تَلَحَّزَ فُوهٌ إِذَا تَحَلَّبَ رِيئُهُ مِنْ أَكْلِ رُمَانَةٍ حَامِضَةٍ وَنَحْوِهَا شَهْوَةٌ
 لَذَّةٌ * وَتَقُولُ احْتَكَّ رَأْسِي وَغَيْرُهُ، وَأَحْكَنِي، وَاسْتَحْكَنِي،
 إِذَا دَعَاكَ إِلَى حَكِّهِ، وَهِيَ الْحَكَّةُ بِالْكَسْرِ، وَالْحُسْكَاءُ بِالضَّمِّ،
 وَقَدْ هَاجَتْ بِهِ الْحَكَّةُ، وَإِنْ فِي جَسَدِهِ لَأَكَلَةٌ بَقِيَ فَكُسِرَ،
 وَأُكِلَ بِالضَّمِّ، وَهُوَ الْحَكَّةُ، وَقَدْ أَكَلَنِي رَأْسِي، وَأَكَلَنِي
 جِلْدِي وَأَمْسَنِي جِلْدِي، إِذَا احْتَكَّ، وَإِنِّي لَأَجِدُ فِي رَأْسِي صَوْرَةً
 بِالْفَتْحِ وَهِيَ الْحَكَّةُ فِي الرَّأْسِ خَاصَّةً، وَشَقِيقَتُهُ مِنْ صَوْرَتِهِ إِذَا
 حَكَّكَهَا لَهُ فَوَالَتْ * وَتَقُولُ اقْشَرَّ جِلْدُهُ مِنَ الْبَرْدِ أَوْ الْخَوْفِ
 إِذَا تَقَبَّضَ، وَهِيَ الْقَشْعِرِيَّةُ بِضَمٍّ فَفَتَحَ، وَقَفَّ جِلْدُهُ قُفُوفًا كَذَلِكَ،

وَقَفَّ شَعْرُهُ إِذَا انْتَصَبَ مِنَ الْقَرْعِ * وَرَأَيْتُهُ وَقَدْ أُرْعِدَتْ فَرَايُصُهُ
وَأُرْعَشَتْ مَفَاصِلُهُ وَأَخَذَتْهُ الرِّعْدَةُ * وَالرِّعْشَةُ بِالْكَسْرِ فِيهَا *
وَتَقَفَّقَتْ أَسْنَانُهُ * وَتَفَرَّقَتْ إِذَا اصْطَلَكَ بَعْضُهَا بَعْضًا * وَقَدْ
تَقَفَّقَ خَنَكَاهُ * وَتَقَفَّقَتْ أَضْرَاسُهُ إِذَا اصْطَلَمَتْ فَسَمِعَ لَهَا
صَوْتَ * وَجَاءَ وَأَنْفُهُ يَرْمَعُ مِنَ الْغَضَبِ * وَيَتَرَمَعُ أَيَّ يَتَحَرَّكُ *
وَيَقَالُ رَمَعُ يَأْفُوخُ الصَّبِيِّ إِذَا انْتَفَضَ * وَاخْتَلَجَتْ يَمِينُهُ وَدَفَّتْ
إِذَا اضْطَرَبَتْ * وَكَذَلِكَ سَائِرُ الْأَعْضَاءِ * وَيُقَالُ ضَرَبَهُ حَتَّى خَرَّ
يُذَيِّرُ لِلْمَوْتِ أَيَّ يَتَحَرَّكُ حَرَكَةً ضَعِيفَةً وَهِيَ حَرَكَةُ الْمَوْقُودِ * وَقِيلَ
فَلَانُ فَوْقَ يَنْشَحِطُ فِي دَمِهِ أَيَّ يَضْطَرِبُ وَيَتَخَبَّطُ



فصل في

في الحميات

يُقَالُ حُمٌّ الرَّجُلُ عَلَى مَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ وَهُوَ مَحْمُومٌ * وَأَكَلَ
كَذَا فَنَالَتَهُ عَنْهُ حُمٌّ * وَهَذَا طَعَامٌ مَحْمَمٌ بِالْقَحْصِ أَيُّ يُحَمُّ عَلَيْهِ
الْأَكْلُ * وَطَعَامٌ مُورِدَةٌ كَذَلِكَ وَهُوَ مِنَ الْوَرْدِ عَلَى مَا يَجِيءُ
قَرِيبًا * وَزَلُّوا بِحَمَّةٍ مِنَ الْأَرْضِ وَهِيَ ذَاتُ الْحُمَّى أَوِ الْكَثِيرَتَا *
وَيَقُولُ الْمَحْمُومُ أَنِّي لَا أُجِدُ فِي نَفْسِي سَخْنَةً بَالْتِلِثٍ * وَسَخْنَةٌ

١ جمع فريضة وهي لحمية بين الجنب والكتف ترتد عند الحرق ٢ الذي يضرب حتى يموت

بالتهريك، اي حرًا او حُمى، واني لأجد في عظمي مَلِيلَة وهي
حرارة الحُمى وتوهجها وكذلك ارمضة محرّكة، وفي المثل ذَهَبَتْ
الْبَلِيلَة بِالْمَلِيلَة والبليّة الصّحة من قولهم أَبْلَ المريض اي بَرَأ *
ويقال تَعَثَّ الحُمى، ونَحَوْتُهُ اذا تَهَدَّتْ * وعادته مُعَادَة وِعْدَادَا
اذا جَاءَتْه لَوْقَت معلوم، وهو يَرْقُب عِدَاد الحُمى اي وقتها
المعروف الذي لا تكاد تُخْطِئُهُ * وقد وَرَدَتْه الحُمى اذا أَخَذَتْه في
يَوْمِهَا، وهذا يوم وِرْدِهَا بِالْكَسْرِ * وهي حُمى ثَابِتَة، وَحُمى
مُؤَاظِلَة، اذا كانت تُتَوَّب كل يوم، وقد أَخَذَتْه الحُمى رِفًا بِالْكَسْرِ
اذا أَخَذَتْه كل يوم * وَأَخَذَتْه حُمى النِّبِّ بِالْكَسْرِ، وَحُمى غِيبٍ
على الوصف، واخذته الحُمى غِيبًا، وهي التي تَأْخُذُ يَوْمًا وَتَدَعُ
يَوْمًا، وقد أَغْبَتْه الحُمى، وَأَغْبَتْ عَلَيْهِ، وَغَبَّتْ غِيبًا، والرجل
مُغِيبٌ بِكَسْرِ النِّين * وَأَخَذَتْه حُمى الرِّيع بِالْكَسْرِ ايضًا، وَحُمى
رَبِيعٍ وهي التي تَأْخُذُ يَوْمًا وَتَدَعُ يَوْمَيْنِ ثُمَّ تَجِيءُ في الرَّابِع، وقد
رَبَّعَتْ عَلَيْهِ الحُمى، وَأَرَبَّتْ عَلَيْهِ، وَأَرَبَّتْهُ، اذا جَاءَتْه رِبْعًا،
وهو مَرْبُوعٌ، وَمَرْبَعٌ * ومن أَلْفَاظِ الْأَطْبَاءِ حُمى دَائِرَة اذا
كانت تَأْخُذُ وَقْتًا وَتَدَعُ وَقْتًا، وقد دَارَتْ الحُمى غِيبًا، ودارت
رِبْعًا، وهذا يوم الدَّوْر، وهي أَدْوَار الحُمى، وَتَوْبَاتُهَا، وَعَوْدَاتُهَا *
فَإِذَا كَانَتْ لَا تَدُورُ بَلْ تَكُونُ نَوْبَةً وَاحِدَةً فَهِيَ حُمى يَوْمٍ * فَاِنْ

كانت دائمة لا تُفارق ليلاً ولا نهاراً فهي مُطَبَّة وقد أَطَبَّت عليه الحُمَّى * ويقال صَلَبَتْ عليه الحُمَّى وأردمت عليه، وأَغْبَطَتْ، وأَعْمَطَتْ، أي دامت عليه واشتدَّت، وقد أَخَذَتْه الحُمَّى بِصَالِبٍ، وَأَخَذَتْه حُمَّى صَالِبٍ، وَحُمَّى مُرْدِمٍ، وَحُمَّى مُنْطَبَةِ، وَمُنْطَبَةٌ وَحُمَّى طَالِبٍ * ويقال أَخَذَهُ رَسَ الحُمَّى، وَرَسِيْهَا، وهو بَدْوُهَا وَأَوَّلُ مَسِّهَا وذلك إذا تَمَطَّى المحموم من أَجْلِهَا وَقَتَرَجِسُهُ وَتَحْتَرَّ، وقد وَجَدَ مَسَّ الحُمَّى وهو بَدْوُهَا قبل أن تَأْخُذَ وتُظْهِرَ * وَأَخَذَتْه الرُّوَاءُ، بضم ففتح وهي قِرَّةُ الحُمَّى وَمَسِّهَا في أَوَّلِ رِعْدَتِهَا، وقد عُرِيَ المحموم وهو مَعْرُوءٌ، ويقال حُمَّ عُرُوءًا، وَحُمَّ الرُّوَاءُ، وهما منصوبان على المَصْدَر * وقد اخذته المَطْوَاةُ وهي تَمَطِّي المحموم * وَنَفَضَتْه الحُمَّى إذا أَخَذَتْه بِرِعْدَةٍ وَبَرْدٍ، وهو مَنْفُوضٌ، وقد أَخَذَتْه حُمَّى نَافِضٌ، وَحُمَّى نَافِضٌ بِالْإِضَافَةِ، وَأَخَذَتْه الحُمَّى بِنَافِضٍ * ويقال لِرِعْدَةِ الحُمَّى نَفْضَةٌ بِالضَّمِّ وَبِضَمِّ فَتْحٍ * وَأَخَذَهُ قَمَقَاعٌ وهو الحُمَّى النَّافِضُ تُقَمِّعُ الْأُضْرَاسُ * ويقال طَلَبِي الرجل بالكسر، وَطَلَبِي أَيْضًا بِالْمِزْزِ طَلَبِي وَطَلَبًا، إذا عَظَّمَ طَلْعَهُ عَنِ الحُمَّى * ويقال بَرَّحَتْ بِهِ الحُمَّى، وَمَعْتَشَتْ، أي اشْتَدَّتْ عَلَيْهِ وَآلَمَتْهُ، وَأَخَذَهُ مَثَثُ الحُمَّى، وَبَرَّحَاؤُهَا بِضَمِّ

١ مدَّ أعضاءه واجتذباها وقد ذكر ٢ أي قدر واسترخى ٣ برد ٤ تصلم
بعضها بعض حتى يسبح لها صوت

ففتح، اي شدتها وأذاها * ورأيتُه يتضوّر من شدة الحمى اي
يتلوّى ويضيّج ويقلب ظهراً لبطن وذِكْر قريباً * وقد وعكته
الحمى، ونهكته، ودكته، ووَصَّته توصياً، اي أضعفته *
وتقول تحَدَّت الحمى، وفترت، وانكسرت، اذا سَكَنَ فُورَانُهَا،
وقد انكسرت حدُّثُهَا، وهَمَدَت فُورُتُهَا، وانفأ أوارها، وخمد
وطيسُهَا * وأفرق المحموم اذا تركته الحمى، وقد أخطفته الحمى،
وأقلَّت عنه، وفلَّت، وأفصت، ورفقت ترفيهاً، وهو في
إفراق من حمَاهُ، وتركته في قَلْع من حمَاهُ، وقَلْع من حمَاهُ
بفتحين * وأخذته الرُحْضَاءُ بضمّ ففتح وهي عرق الحمى، وقد
رُحِضَ المحموم على ما لم يُسمَ فاعله * ويقال قبلته الحمى،
وبشفتيه قُبلة الحمى، وهي بثر يخرج بشقة المحموم، وقد حَلَّت
شفتُه بالكسر اذا بَثَرَتْ غِبَ الحمى، وبشفتِه حَلّاً بفتحين

فصل في

في البثور والآثار والآفات الجلدية

يقال يَبْثُرُ جلده بالكسر والفتح، وتَبْثُرُ اذا خرج به حَبٌّ
صغير، وهو بَثْرٌ بفتح فكسر، ورأيت بوجهِه بَثْرَةً بالفتح
وبالتحريك، ورأيت به بَثْراً كثيراً بالوجهين، وقد خَرَجَتْ به

١ حتماً ٢ الرطس في الاصل التنوير والمراد به هنا حرارة الحمى وتوجهها على المثل

بَثْرَاتٍ، وَبُورٌ * وَحَطَّ وَجْهُهُ، وَأَحَطَّ إِذَا خَرَجَ بِهِ الْحَطَاطُ
بِالْفَتْحِ وَهُوَ بَثْرٌ صَغِيرٌ يُخْرُجُ بِالْوَجْهِ يَفِيحُ وَلَا يُفْرَحُ، الْوَاحِدَةُ
حَطَاطَةٌ * وَثَارٌ بِوَجْهِ الْمُدِّ بِالضَّمِّ وَهُوَ بَثْرٌ يُخْرُجُ فِي وُجُوهِ الْمَلَاةِ
كَذَا عَرَفَهُ أَهْلُ اللَّفَّةِ * وَرَأَيْتُ بِوَجْهِهِ تَفَاطِيرَ، وَتَفَاطِيرٌ وَهِيَ
بَثْرٌ يُخْرُجُ فِي وَجْهِ النَّوَامِ وَالْجَارِيَةِ، وَقَدْ بَدَتْ بِوَجْهِهِ تَفَاطِيرُ
الشَّبَابِ * وَحَثَرَتْ عَيْنُهُ بِالْكَسْرِ وَهِيَ حَثْرَةٌ، وَبِهَا حَثَرٌ بِفَتْحَتَيْنِ
وَهُوَ حَبٌّ أَحْمَرٌ يُخْرُجُ بِالْجَنَنِ * وَيُقَالُ حَصِيفُ الرَّجُلِ، وَحَصِيفٌ
جِلْدُهُ، إِذَا ثَارَ بِهِ الْحَصِيفُ بِفَتْحَتَيْنِ وَهُوَ بَثْرٌ صَغِيرٌ يَثُورُ أَيَّامَ الْحَرِّ
وَقَدْ أَحْصَفَهُ الْحَرَّ إِحْصَافًا * وَأَصْبَحَ فُلَانٌ مُجَبَّرًا إِذَا قَرَصَتْهُ
الْبَرَاغِيثُ فَيَقِي أَرْثَهَا فِي جِلْدِهِ، وَالْبَرَاغِيثُ فِي جِلْدِهِ جِبَارٌ بِالْفَتْحِ
وَالْكَسْرِ، وَجَبَرٌ بِفَتْحَتَيْنِ

وَيُقَالُ حُصِبَ الرَّجُلُ عَلَى الْمَجْهُولِ، وَحَصِبَ أَيْضًا بِفَتْحِ
الْحَاءِ، إِذَا ثَارَتْ بِهِ الْحَصْبَةُ بِالْفَتْحِ وَبِالتَّحْرِيكِ وَبِفَتْحِ فَكْسَرِ
وَالرَّجُلُ مُحْصُوبٌ * وَجُدِرَ، وَجُدِرَ عَلَى مَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ فِيهَا،
إِذَا ثَارَ بِهِ الْجَدْرِيُّ بِفَتْحَتَيْنِ وَبُضْمٍ فَفَتْحٌ، وَهُوَ مَجْدُورٌ وَمَجْدَرٌ،
وَهَذِهِ أَرْضٌ مُجْدَرَةٌ بِالْفَتْحِ أَيْ ذَاتُ جَدْرِيٍّ * وَقَدْ أَصْبَحَ جِلْدُهُ
غَضَنَةً وَاحِدَةً، وَقَدْ يُقَالُ غَضَبَةٌ بِالْبَاءِ، إِذَا أَلْبَسَ الْجَدْرِيَّ
جِلْدَهُ * وَحُمِقَ عَلَى الْمَجْهُولِ أَيْضًا إِذَا خَرَجَ بِهِ الْحُمَاقُ بِالضَّمِّ
وَالْحُمَيْقَاءُ بِفَلْظٍ وَهِيَ التَّصْمِيرُ، مِثْلُ الْجَدْرِيِّ تَخْرُجُ بِالضَّمِّ أَيْضًا *
٧١

ويقال رجل قُرْحَان بالضم إذا سَلِمَ من الجُدَرِيّ والحَصْبَةِ ونحوهما
 وهم قُرْحَانُ ايضاً، وقُرْحَانُونَ * وجَرِبٌ مثل تَبٍ وهو جَرِبٌ،
 وأَجْرِبٌ، وجَرْبَانٌ إذا أصَابَهُ الجَرَبُ وهو بَثْرٌ يَسِيلُ وَيَفِيحُ
 وَيَصْحَبُهُ حُكَاكٌ شَدِيدٌ * فان كَانَ يَابِساً يَتَقَشَّرُ فهو الحَصَفُ
 بِفَتْحَيْنِ، وقد حَصِفَ الرجلُ * ويقال تَحَصَّفَ جِلْدُهُ، وَتَقَوَّبَ
 وَتَوَسَّفَ، إذا تَقَشَّرَ، ورَأَيْتُ جِلْدَهُ يَتَحَصَّفُ تَحَصَّفَ جِلْدُ
 الْحَيَّةِ * وقد قَوَّبَهُ الجَرَبُ إذا تَرَكَ فِيهِ آثَاراً * ورَأَيْتُ بِجِلْدِهِ
 قَوْبًا بَضْمٌ فَتَحَ وهي الحُقُرُ * ورَأَيْتُ بِجِلْدِهِ قَلَمًا بِالتَّحْرِيكِ وهو
 مَا عَلَى جِلْدِ الْأَجْرَبِ كَالْقَشْرِ * وتَقُولُ تَأْتِ بِهِ الثُّوبَاءُ بِالضَّمِّ
 وَبِضْمٍ فَتَحَ وهي خُشُونَةٌ فِي ظَاهِرِ الْجِلْدِ إِلَى السَّوَادِ أَوْ الْحُمْرَةِ
 وَرُبَّمَا أَحْدَثَتْ تَقَشُّراً * وَأَصَابَهُ الْحَزَازُ بِالْفَتْحِ وهو فِي الرَّأْسِ
 كَالثُّوبَاءِ فِي الْبَدَنِ

ويقال نَفِطَتْ يَدُهُ بِالْكَسْرِ، وَتَنَفَطَتْ، وَتَجَلَّتْ بِالْكَسْرِ
 وَالْفَتْحِ، إذا ظَهَرَ فِي جِلْدِهَا كَالثُّلَاخَاتِ يَسْبِطُهَا مَاءٌ مِنْ عَمَلٍ
 شَاقٍّ أَوْ حَرَقٍ، وَيَدُهُ تَجِلُّ، وَنَافِطَةٌ وَنَفِيطَةٌ، وَخَرَجَتْ يَدُهُ
 نَفِطَةً، وَتَجِلُّ، وَتَجِلُّ، وَقَدْ أَنْفَطَ الْعَمَلُ وَغَيْرُهُ يَدُهُ، وَأَتَجَلَّهَا *
 وَيُقَالُ انْتَبَرَتْ يَدُهُ مِنَ الْعَمَلِ وَغَيْرِهِ إِذَا تَنَفَطَتْ * ورَأَيْتُ بِيَدِهِ
 حَبَارَ الْعَمَلِ بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ وهو أَثَرُهُ * وَقَدْ تَجَرَّتْ يَدُهُ وَغَيْرُهَا

إذا تَنَّا فيها كالْعَدِّ الصُّلْبَةِ من جِلِّ ونحوه * وَكُنِبَتْ يَدُهُ
وَأَكْبَبَتْ إذا تَخَنَّتْ وَغَلِظَ جِلْدُهَا وَتَسَجَّرَ من مُمَانَاةِ الْأَشْيَاءِ
الشَّاقَةِ * وَنَقَبَتْ قَدَمُهُ من الْمَشْيِ إذا رَقَّ جِلْدُهَا وَتَنَقَّطَتْ *
ويقال لَسَعَتْهُ الْعَقْرَبُ وَغَيْرُهَا فَانْتَبَهَتْ اللَّسَعَةُ أَيِ وَرِمَتْ *
وَضَرَبَهُ فَانْتَبَهَرَ جِلْدُهُ وَنَقَرَ وَحَدَرَ وَتَحَدَّرَ أَيِ وَرِمَ وَبِجِلْدِهِ
نَرَّةٌ وَحَدَرٌ وَحُدُورٌ * وَرَأَيْتُ بِلِجْدِهِ حَرَّ الضَّرْبِ وَجَبَطَ
السَّيَاطُ بِمَفْخَتَيْنِ فِيهَا وَهُوَ آثَارُ الضَّرْبِ إِذَا لَمْ تَدَمْ فَإِذَا تَشَقَّقَتْ
وَدَمِيَّتْ فَهِيَ عُلوْبٌ وَاحِدُهَا عِلْبٌ بِالْفَتْحِ وَرَأَيْتُهُ وَلِلْسَّيَاطِ فِي
ظَهْرِهِ أَحَادِيدَ وَهِيَ مَا تَشَقَّقُ مِنَ الضَّرْبِ * وَيُقَالُ قَبْ ظَهْرِهِ
قُبُوبًا إِذَا ضُرِبَ بِالسَّوْطِ أَوْ غَيْرِهِ ثُمَّ انْدَمَلَتْ آثَارُ ضَرْبِهِ وَجَبَّتْ
وَيُقَالُ شَرِيَتْ يَدُهُ إِذَا غَلِظَ ظَهْرُهَا مِنَ التَّرَدِّ وَتَشَقَّقَتْ *
وَمَشَّقَتْ يَدُهُ وَسَعِفَتْ إِذَا تَشَقَّقَتْ وَتَشَعَّتْ مَا حَوْلَ الْأُظْفَارِ
وَفِي يَدِهِ سَأَفٌ وَسَعَفٌ بِمَفْخَتَيْنِ وَصُغَافٌ بِالضَّمِّ * وَشَكِيَتْ
أُظْفَارُهُ إِذَا تَشَقَّقَتْ وَبِهَا شَكَاً بِمَفْخَتَيْنِ وَشُكَاً بِالضَّمِّ *
وَيُقَالُ سَقِيَتْ شَفْتُهُ أَيْضًا وَتَصَقَّتْ إِذَا تَقَشَّرَتْ * وَزَلَّتْ
كَفَّهُ وَقَدَمُهُ وَسَلِمَتْ وَتَرَلَّتْ وَتَسَلَّتْ أَيِ تَشَقَّقَتْ *
وَكَلِمَتُ رِجْلِهِ وَبِهَا كَلْعٌ وَكُلَاعٌ بِالضَّمِّ وَهُوَ مُشَقَّاقٌ
يَكُونُ بِالْقَدَمَيْنِ وَقِيلَ الْكَلْعُ فِي بَاطِنِ الْقَدَمِ وَالزَّلْعُ فِي ظَاهِرِهَا

فَإِنْ كَانَ فِي بَاطِنِ أَصَابِعِ الْقَدَمِ فَهُوَ الذُّبَابُ بِالضَّمِّ مَعَ تَشْدِيدِ الْبَاءِ وَتَخْفِيفِهَا وَهُوَ التَّحَرُّزُ فِي أَصُولِهَا عَرَضًا * وَالسَّلْعُ أَيْضًا آثَارُ النَّارِ بِالْجَسَدِ وَقَدْ سَلِعَ جِلْدُهُ بِالنَّارِ وَتَسَلَعَ أَي تَشَقَّقَ * وَرَأَيْتُ يَجْلِدُهُ تَلْعُجُ النَّارِ وَمَحْسُ النَّارِ وَهُوَ آثَرُ الْإِحْتِرَاقِ * وَيُقَالُ مَذَحَ الرَّجُلُ بِالْكَسْرِ إِذَا اصْطَلَتْ بَاطِنًا فَخِذْيَهُ فِي الْمَشْيِ فَحَدَثَ فِيهَا حِكْمَةٌ وَاحْتِرَاقٌ وَاصْطَلَتْ أَلْيَتَاهُ كَذَلِكَ وَهِيَ الْمَشَقَّةُ بِالضَّمِّ * وَمَشَقَّ أَيْضًا وَمَسَحَ إِذَا احْتَرَقَ بَاطِنُ رُكْبَتِهِ مِنْ خُشْنَةِ الثَّوْبِ وَقَدْ مَشَقَّ الثَّوْبُ رُكْبَتَهُ أَوْ سَاقَهُ وَبِهِ مَذَحَ وَمَشَقَّ وَمَسَحَ بِفَتْحَتَيْنِ فِيهِنَّ وَبِهِ حُرْقَانُ بِالضَّمِّ وَهُوَ احْتِرَاقُ بَاطِنِ الْقَعْدَتَيْنِ

وَتَقُولُ تَوَلَّى جَسَدَهُ وَتَثَالَّى إِذَا خَرَجَتْ بِهِ التَّأَلُّلُ وَهِيَ ذَوَائِدُ تَخْرُجُ بِالْجِلْدِ كَالْحَمَصَةِ فَا ذَوْنَهَا وَاحِدُهَا تُؤُولُ * وَرَأَيْتُ يَحْسِمُهُ جَدْرَةٌ بِفَتْحَتَيْنِ وَبِضَمِّ فَتَنْتَحِ وَهِيَ زِيَادَةُ تَنْتَأُ بَيْنَ الْجِلْدِ وَاللَّحْمِ تَكُونُ فِي الْبَدَنِ خَلْقَةً وَقَدْ تَكُونُ مِنَ الضَّرْبِ وَالْإِجْرَاحَاتِ إِذَا انْتَبَرَأَتْ أَرْثُهَا بَعْدَ الْبُرْءِ * وَرَأَيْتُ يَحْسِمُهُ يَضْلَعُ بِالْكَسْرِ وَبِفَتْحَتَيْنِ وَبِكَسْرِ فَتَنْتَحِ وَضَوَاةٌ بِالْفَتْحِ وَهِيَ الْجَدْرَةُ تَخْرُجُ بِالرَّأْسِ وَسَائِرُ الْجَسَدِ تَمُورُ بَيْنَ الْجِلْدِ وَاللَّحْمِ إِذَا حَرَّكَتَهَا وَقَدْ تَكُونُ مِنْ حِمَاةٍ إِلَى يَطِيخَةٍ * وَخَرَجَتْ بِجَسَدِهِ عُقْدَةٌ

وُعَجْرَةٌ بِالضَّمِّ فِيهِمَا، وَهِيَ الشَّيْءُ يَجْتَمِعُ فِي الْجَسَدِ كَالسِّلْعَةِ * وَقِيلَ
 الْعُجْرَةُ فِي الظَّهْرِ، فَإِنْ كَانَتْ فِي الْبَطْنِ فَهِيَ الْبُجْرَةُ بِالضَّمِّ أَيْضًا
 وَهِيَ الشَّوْءُ فِي السَّرَّةِ وَغِلْظُ أَصْلِهَا * وَخَرَجَتْ بِهِ غُدَّةٌ وَهِيَ كُلُّ
 عُقْدَةٍ فِي الْجَسَدِ أَطَافَ بِهَا شَحْمٌ، وَفِي شَرْحِ الْأَسْبَابِ
 وَالْعَلَامَاتِ لَابْنِ عَوَّضِ الْفَرْقُ بَيْنَ الْغُدَّةِ وَالسِّلْعَةِ أَنَّ الْغُدَّةَ لَا
 تَقْبَلُ الزِّيَادَةَ وَأَنَّهَا غَيْرُ لَبَنَةٍ، وَالسِّلْعَةُ بِخِلَافِهَا، وَالْعُقْدَةُ أَشْبَهُ
 بِالْغُدَّةِ إِلَّا أَنَّهَا تَنْشَأُ فِي الْمَوَاضِعِ الْمَارِيَةِ مِنَ اللَّحْمِ كَقَطْرِ
 الْكَفِّ وَالْجَبْهَةِ تَكُونُ كَالْبُدْقَةِ وَالْجَوْزَةِ وَإِذَا عُجِرَتْ تَفَرَّقَتْ
 أَوْ غَابَتْ

وَتَقُولُ بَوَجْهِهِ خَالٌ هُوَ النُّكْتَةُ السُّودَاءُ النَّاتِيَةُ فِي الْجِلْدِ
 فَإِنْ لَمْ تَنْشَأْ فِيهِ شَامَةٌ بِالْتَّخْفِيفِ، وَيُحْسَدُهُ بِخِلَانٍ بِالْكَسْرِ
 وَشَامٌ، وَشَامَاتٌ، وَهُوَ رَجُلٌ أَخِيلٌ، وَأَشِيمٌ * وَرَأَيْتُ بَوَجْهِهِ
 نَمَشًا بِفَتْحَتَيْنِ وَهُوَ نُقْطٌ فِي الْوَجْهِ تُغَايِلُ لَوْنَهُ إِلَى الْحُمْرَةِ، فَإِنْ
 خَالَفَتْهُ إِلَى السَّوَادِ فَهُوَ الْبَرَشُ، وَإِنْ اتَّصَلَ بِمَعْضَاهَا يَبْعَثُ
 فَهُوَ الْكَكْفُ، كَذَا فِي كُتُبِ الْأَطْبَاءِ، وَالرَّجُلُ أَنْشَ *
 وَأَبْرَشٌ، وَأَكْلَفٌ



فصل في

في القروح والخراجة والادرام

يقال يحسه قرح، وقرحه، وهي البثر وغيره اذا ترمى الى
الفساد، وقد قرح جلدُه، وتقرح، اذا علكه القروح، وقرحت
البثرة تقرحها، وتقرحت، اذا صارت قرحا * ويقال سعت
القرحة اذا امتدت من موضع الى موضع، وبه قرحة ساعية
وهي خلاف الواقعة * وقد تفتت القرحة اي التست *
وأردت بالكسر أرضا بفتحين اي فسدت وتقطعت * وتقول
خرجت به النملة، والتل، وهي بثرة او بثور صغار مع ورم
تتقرح وتتسع * وخرجت به النار الفارسية وهي بثر شديد
التلثب تكون معه خطوط حمر تشبه لسان النار * وخرجت
به الحفرة بالضم وهي الثياب في الجلد أحمر اللون يسمى
ويثقل * وشري بدله شري بفتحين وهو شي يخرج على
البدن كهيئة الدراهم * وخرجت به السعفة بالفتح وبالتحريك
وهي قروح تخرج على رأس الصبي ووجهه، وقد سيف بصيغة
المجهول وهو مسعوف * وخرج بفيه القلاع بالضم وهو قروح
يضا. تخرج في الفم واللسان وقد تنتشر حتى تمل الفم كله *
وخرج بفيه السلاق بالضم وهو حب يثور على اللسان وقيل

على أصل اللسان فينتشر منه، وقد سلق فوه على ما لم يُسمَ فاعله * والسلاق أيضا التهاب في الأجفان تغلظ منه ويكثر الهذب ثم تتقرح أشجار الجفن * ويقال خرّجت بعينه حذرة بالفتح وهي قرحة تخرج بالجفن وقيل بباطن الجفن فتريم وتغلظ، وقد حدرت عينه حذرا

وهو الخراج بالضم والتخفيف لكل ورم كبير الحجم يجتمع فيه المدة * ويحسه أخرجة وخرجان بالكسر * والدمل بضم أوله وقح الميم مشددة ومخففة وهو خراج حاد الرأس احمر اللون يسبغنه لحم ميت وهو البيضة كما سيذكر قريبا، وكذلك الحين، واليئة بالكسر فيهما، ويحسه دمايل، ودمايل، وجون * والجزة وهي دمل كبير صلب احمر شديد الألم * والدبلة بالفتح والضم، والدبيلة بلفظ التصغير، وهي ورم اكبر من الدمل لونه كلون الجلد ولا وجع معه غالبا * والناقب، والناقبة، والنقابة، وهي قرحة تخرج بالجنب تهجم على الجوف رأسها من داخل * والسرطان وهو ورم صلب خيث يسعى ويتقرح * والحنازير وهي أورام صلبة تحدث في الرقبة غالبا وقد تتقرح * والدايس وهو برة تظهر بين الظفر واللحم وتتقرح فينقلع منها الظفر، وإصبعه مدحومة * وقد مِرَ ظفُرُه بالكسر اذا خرج من

مَوْضِعِهِ، وكذلك تَصَلُّ نُصُولاً، وَظَلَرُ مَرٍ، وَنَاصِلٌ * وَالشَّافَةُ
بِالْهَمْزِ وَهِيَ قَرَحَةٌ تَخْرُجُ فِي أَسْفَلِ الْقَدَمِ فَيُقَطَّعُ أَوْ تُكَوَّى،
وَقَدْ شَقَّتْ رِجْلُهُ بِالْكَسْرِ إِذَا خَرَجَتْ بِهَا الشَّافَةُ

وَيَقَالُ اسْتَكَمَتِ الْبُرَّةُ وَأَقْرَنَ إِذَا ابْيَضَّ رَأْسُهُ مِنَ الْقَيْحِ
وَحَانَ أَنْ يُفْقَأَ، وَكَذَلِكَ أَقْرَنَ الدُّمْلُ إِذَا حَانَ تَفْقُؤُهُ * وَقَدْ
اسْتَقْرَى الدُّمْلُ إِذَا صَارَتْ فِيهِ الْمِدَّةُ * وَتَقْصَعُ الدُّمْلُ بِالصَّدِيدِ
وَقَصَعُ تَقْصِيمًا، أَيْ امْتَلَأَ مِنْهُ * وَفَقَاتُ الْبُرَّةِ وَالْمَجْلَةُ وَغَيْرُهَا
وَبَجَسَتْهَا إِذَا فَجَرَتْهَا وَأَسَلَتْ مَا فِيهَا، وَانْفَقَاتُ هِيَ، وَانْبَجَسَتْ
وَقَدْ تَفَقَّأَ الدُّمْلُ وَالْقَرْحُ * وَعَصَرْتُهَا إِذَا اسْتَخْرَجْتَ مَدَّتَهَا *
وَيَقَالُ انْفَضَّخَتِ الْقَرْحَةُ إِذَا انْفَتَحَتْ وَانْمَصَرَتْ * وَقَدْ أَخْرَجْتُ
بَيْضَتَهَا وَهِيَ جَرْمٌ صُلْبٌ يَجْتَمِعُ فِي الْقَرْحَةِ كَهَيْئَةِ الْبَيْضَةِ * وَيَقَالُ
قَرَفَ الْقَرْحَةَ، وَحَسَفَهَا، إِذَا قَشَرَ جُلْبَتَهَا، وَتَقَرَّفَتْ هِيَ إِذَا
تَفَشَّرَتْ، وَمَا يَسْمُطُ مِنْهَا قِرْفَةٌ بِالْكَسْرِ، وَقَدْ تَوَسَّفَ الْقَرْحُ
وَالجَدْرِيُّ إِذَا يَبَسَ وَتَقَرَّفَ * وَتَقُولُ بَسَرَ الْقَرْحَةُ إِذَا قَرَفَهَا قَبْلَ
النُّضِجِ، وَنَكَأَهَا إِذَا قَرَفَهَا بَعْدَ الْبُرَّةِ فَنَكَّاهَا * وَالْبَسَرُ أَيْضًا
عَصَرَ الْقَرْحَةَ وَنَحَوَهَا قَبْلَ وَقْتِهَا * وَقَدْ عَمِدَ الْخُرَاجُ بِالْكَسْرِ إِذَا
عَصِرَ قَبْلَ أَنْ يَنْضَجَ فَوَرِمَ وَلَمْ تَخْرُجْ بَيْضَتُهُ، وَخُرَاجٌ وَجُرْحٌ
عَمِدَ * وَيَقَالُ نَضِجَ الدُّمْلُ إِذَا لَانَ وَحَانَ أَنْ يُشَقَّ، وَأَنْضَجَهُ،

إذا عَالَجَهُ بِالنَّسَخَاتِ حَتَّى يَلِينَ، وَقَدْ كَمَدَهُ تَكْمِيدًا إِذْ وَضَعَ عَلَيْهِ
الْحَرَقَ الْمُسَخَّنَةَ لِيَنْضَجَ، وَهِيَ الْكَمَادُ وَاحْدَتُهَا كِبَادَةٌ بِالْكَسْرِ *
وَتَقُولُ بَطَّ الْجِرَاحُ الدَّمْلُ، وَبَجَهُ، وَشَرَطَهُ، وَبَضَمَهُ، وَزَغَهُ،
إِذَا شَقَّهَ لِيَسْتَخْرِجَ مَا فِيهِ، وَيُقَالُ لِلشَّفْرَةِ الَّتِي يَشُقُّ بِهَا الْمِبْطَةُ،
وَالْمِشْرَاطُ، وَالْمِشْرَطُ، وَالْمِبْضَعُ، وَالْمِيزْغُ بِكَسْرِ أَوَائِلِهِنَّ



فصل في

في الجراحات

يُقَالُ بِفُلَانٍ جُرْحٌ، وَجِرَاحَةٌ، وَكَلَمٌ، وَقَرْحٌ بِالْفَتْحِ
وَالضَّمِّ، وَبِهِ قَرْحَةٌ دَامِيَةٌ، وَقَدْ كَثُرَتْ بِهِ الْجُرُوحُ، وَالْجِرَاحُ،
وَالْجِرَاحَاتُ، وَالْكُلُومُ، وَالْكِلَامُ، وَالْفُرُوحُ، وَزَلَّ بِهِ جُرْحُ
أَلِيمٌ، وَجُرْحٌ مُبْمَضٌ، وَجُرْحٌ نُيْمٌ * وَقَدْ مَضَّ الْجُرْحُ، وَأَمَضَّهُ،
أَيَّ أَوْجَعَهُ وَأَلَمَهُ * وَضَرَبَ الْجُرْحَ ضَرْبًا وَضَرْبَانًا بِالْتَحْرِيكِ إِذَا
اشْتَدَّ وَجَعُهُ * وَقَدْ أَثْنَخْتَهُ الْجِرَاحَةَ أَيَّ أَوْهَنْتَهُ وَأَثْلَخْتَهُ، وَبِهِ
جِرَاحٌ مُثْنَخَةٌ * وَأَصَابَتْهُ جِرَاحَةٌ أَثْنَخَتْهُ أَيَّ مَنَعَتْهُ التَّحْرَاكَ، وَبِهِ
جِرَاحَةٌ مُثْبِتَةٌ وَقَدْ ذُكِرَ * وَيُقَالُ لِحُلِّ فُلَانٍ مِنَ الْمَرْكَةِ مُرْتَبِنًا
أَيَّ جَرِيحًا وَبِهِ دَمَقٌ، وَقَدْ أَرُتَتْ عَلَى مَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ * وَأَصَابَهُ
جُرْحٌ أَشْنَى بِهِ عَلَى الْخَطَرِ، وَهَجَمَ بِهِ عَلَى الْمَوْتِ، وَقَدْ سَرَى

الجُرح الى نَفْسِه اذا حَدَثَ عنه الموت * وتقول نَفَثَ الجُرح
دَمًا اذا أَظْهَرَ الدَّم * وَشَرِقَ الجُرحُ بالدَم اذا ظَهِرَ فِيهِ وَلَمْ يَسِيلْ *
وقد قَصَعَ الجُرحُ بالدَم اذا شَرِقَ بِهِ وَامْتَلَأَ * ورأيتُه وَجِراحُه
تَمَجَّ دَمًا، وَتَنَبَّ دَمًا، اي يَجْري مِنْها الدَّم * وقد انْتَبَّ مِنْه
الدَّم، وانفَجَرَ، وانْبَجَسَ * ويقال نَرَقَ العِرْقُ بالدَم، وَنَرَّ بالنِّينِ
المُعْجَمَة، وَنَرَّ، وَنَرَّ بالثَّاءِ المَثْناءُ فِيها، اذا انْفَجَرَ دَمُه،
وقد انشَخَبَ عِرْقُه دَمًا اي انْفَجَرَ، وَضَرَبَه فَشَخَبَتْ أوداجُه
دَمًا * وتقول رَأَى دَمَ الجُرحِ، وفارَ، اي هاجَ وَتَبَّعَ، وقد جاش
الجُرحُ بالدَم اذا فارَ بِهِ، وَنَفَعَ العِرْقُ دَمًا اذا رَأَى مِنْه الدَّم،
واصابته طَلْمَة نَفَاحَة اي دَفَاعَة بالدَم، وَهَذِهِ نَفْخَة الدَّم، وَجَدِيَّةُ
الدَّم، وَهي أَوَّلُ قُوَّةٍ تَقُورُ مِنْه، يقال ضَرَبَهُ فَانْبَعَثَ مِنْه
جَدِيَّةُ الدَّم، وقد أَجْدَى الجُرحُ إِجْدَاءً * ويقال الجَدِيَّةُ مِنْ
الدَّم ما سَالَ عَلى الجَسَدِ، فان كَانَ عَلى الارضَ فَهُوَ بَصِيرَة، وقد
تَتَبَّعَ فلانَ بَصِيرَة الدَّم وَهي الطَّرِيقَة مِنْه تُتَبَّعُ لِيُفْتَقَى أَثَرُها *
وَجَاءَ فلانَ وَجُرْحُه يَتَرَشَّشُ دَمًا، وَهَذَا رَشاشُ دَمِه بِالْفَتْحِ وَهُوَ
ما تَرَشَّشَ مِنْه * وقد تَخَضَّبَ بِدَمِه، وَتَضَرَّجَ بِدَمِه، وَتَخَلَّقَ
بِدَمِه، اذا تَلَطَّحَ بِهِ، ورأيتُه وَعَليه نَضْجُ الدَّم، وَلَطَخَ الدَّم،
ورأيتُه وَعَليه دَمٌ نَاقِعٌ، وَدَمٌ عَيْطٌ، اي طَرِيٌّ، وَدَمٌ جَسَدٌ،

وَجَسِيدٌ، وَجَاسِدٌ، أَي جَامِدٌ قَدِيمٌ * وَتَقُولُ رَقًا الدَّمُ وَالْجَرْحُ إِذَا انْقَطَعَ سَيْلَانُهُ وَجَفَّ، وَأَرْقَانُهُ أَنَا، وَقَدْ وَصَّيْتُ عَلَيْهِ الرَّقْوَةَ بِشَحْ أَوَّلَهُ وَهُوَ مَا يُقَطَّعُ بِهِ الدَّمُ * وَحَسَمْتُ الْيَرْقَ إِذَا قَطَعْتَهُ وَكَوَيْتَهُ بِالنَّارِ كَيَ لَا يَسِيلَ دَمُهُ * وَيُقَالُ بِنَلَانِ نَاعُورٍ وَهُوَ عِرْقٌ لَا يَرَقًا دَمُهُ، وَبِهِ غَاذٌ أَي جُرْحٌ لَا يَرَقًا، وَقَدْ غَذَّ الْجَرْحُ وَأَغَذَ، إِذَا سَالَ مَا فِيهِ مِنَ الدَّمِ وَلَمْ يَنْقَطِعْ، وَكَذَلِكَ خَصَرَا الْجُرْحِ وَالْيَرْقُ وَهُوَ ضَارٍ وَضَرِيٌّ، وَبِهِ قَرْحَةٌ ذَاتُ ضَرَرٍ وَبِهِ عِرْقٌ لَا يَزَالُ يَضْرُؤُ، وَقَدْ عَنَدَ الْيَرْقُ، وَأَعْنَدَ، إِذَا سَالَ فَلَمْ يَكُنْ يَرَقًا، وَعِرْقٌ عَانِدٌ * وَيُقَالُ تُرِفُ الْجَرْيُحُ، وَتُرِي عَلَى مَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ فِيهِمَا، إِذَا أَفْرَطَ سَيْلُ دِمِهِ وَلَمْ يَنْقَطِعْ، يُقَالُ أَصَابَهُ جُرْحٌ فَتُرِي مِنْهُ فَاتٌ، وَقَدْ تَرَفَّهُ الدَّمُ تَرَفًا إِذَا خَرَجَ مِنْهُ بكَثْرَةً حَتَّى يُضْمِفَهُ، وَرَجُلٌ تُرِيفٌ، وَمَنْزُوفٌ * وَتَرْكُهُ سَاهِنًا إِذَا تُرِفَ فَأُغْمِيَ عَلَيْهِ

وَيُقَالُ تَفَّرَ الْجَرْحُ، وَشَخَّصَ، وَانْتَبَرَ، وَاشْتَفَّ، وَاشْتَشَفَّ، وَاسْتَنَارَ، إِذَا وَرِمَ، وَهَذِهِ نَبْرَةُ الْجَرْحِ أَي وَرْمُهُ * وَقَدْ قَرَّتْ فِيهِ الدَّمُ إِذَا يَبَسَ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ أَوْ مَاتَ فِي الْجَرْحِ، وَهُوَ دَمٌ قَارِتٌ إِذَا يَبَسَ بَيْنَ الْجِلْدِ وَاللَّحْمِ * وَبَنَى الْجَرْحَ، وَنَغَلَ بِالْكَسْرِ، إِذَا فَسَدَ، وَبِهِ بَنِيٌّ، وَنَغَلَ بِمُتَحَنِّينَ، وَقَدْ تَرَامَى الْجَرْحُ إِلَى الْفَسَادِ أَي أَفْضَى إِلَيْهِ * وَصَارَ فِيهِ قَيْحٌ، وَبِمَدَّةٍ بِالْكَسْرِ، وَوَعِي

وغيثة وغذيدة، وجائنة، وهي ما يجتمع فيه من المادة البيضاء
الخائرة لا يُخالطها دم، وقد قاح الجرح، وأقاح، وقبح، وتقيح،
وآمد، وأغث، وأغذ * وسال منه الصديد وهو ماء الجرح
الرقيق المختلط بالدم، وقد أصد الجرح اذا سال منه الصديد *
ويقال وعث المدة في الجرح، وقوت تقرّي اذا اجتمعت * وغث
الجرح، وغذ، ووعى ايضا اذا سالت غيثته، وارفص اذا
انفجر فسال قيحه، ويقال سال الجرح اذا غث، وبه جرح
سائل، وجراح دائمة السيلان

وتقول أما الطيب الجرح أسوا اذا عالجته، وجاء فلان
يطلب لجرحه أسوا بفتح أوله وتشديد الواو، وإساء بالكسر
والمدة، اي دواء * وقد سبر الطيب الجرح، واستبره، وسبر
غوزه، وحجبه حجا، وخارقه، اذا قاسه ليعرف غوزه، وهو
المسار، والمسر، والسبار، والمصاج، والمحراف، والمحرف
والميل، والملول، لما تُقاس به الجراحات، ويسميه الأطباء
المجس ايضا، والمزود، وقد جس الجرح بمجسه اذا اختبر
غوزه * ويقال بجس الجرح، وبجه، وبطه، وبضعه، وبزغه،
وشرطه اذا شقه، وهي البيطة، والمبضع، والمبزع، والمشرط،
والمشرط، للشفرة التي يشق بها وذكر كل ذلك قريبا * وحج

العظم اذا قُطِعَ من الجرح واستخرج * ونُقش العظم، وانتقشه،
اذا استخرج كسره وما تَشَطَّى منه وقد تناوله بينةً شيه وهو ما
تَمَسَكَ به الشَّيْطَانُ والشَّوْكَةُ ونحوها لُتْخَرَجَ * وتقول مَتَّ
الجرح، ومَشَهُ، اذا فَنَى غَيْبَتَهُ بِمَنْدِيلٍ ونحوه، واستَقَشَهُ اذا
أَخْرَجَ منه القَيْثَةَ ودَاوَاهُ * وجعل فيه القَتْلَ بضمين وهي ما
يُقْتَلُ من سَحِيلٍ الكَتَانِ ونحوه يُطْلَى بالدهن * ويُدَسُّ في
الجرح الواحد قَيْلٌ، وقد دَسَمَ الجرح اذا جَلَّ فيه القَتْلُ،
وما يُجَمَلُ فيه من ذلك دِسَامٌ بالكسر، وسِيارٌ أيضاً * وَصَمَدَهُ
وَصَمَدَهُ، اذا شَدَّهُ بِالضِّمَادِ، والضَّمَادَةُ، وهي الْعِصَابَةُ، وقد
عَصَبَهُ بِالْعِصَابَةِ، والعِصَابُ، وهي ما يُشَدُّ به الجرح * ويقال
صَمَدَهُ ايضاً اذا جَمَلَ عَلَيْهِ الدَّوَاءَ، وان لم يَشُدَّهُ، وذلك الدَّوَاءُ
ضِمَادٌ ايضاً بالكسر يقال الضِمَادُ مَثْرَاةٌ لِلْمِدَّةِ اي يَجْذِبُهَا وَيَجْمَعُهَا *
وهي الْأَضْمِدَةُ، والأَطْلِيَّةُ، والمَرَاهِمُ، لما يُطْلَى به الجرح من
الْأَدِهَانِ ونحوها * وقد نَثَّ الجرح اذا طَلَاهُ بِالْدهْنِ، وهو
النِّثَاثُ بالكسر، ودَهَنُهُ بِالْمِثَّةِ وهي الصُّوْفَةُ ونحوها يُدَهَّنُ بها *
وَأَسَفَ الجرح الدَّوَاءَ اذا حَشَاهُ بِهِ * وَصَمَهُ اذا شَدَّهُ وَصَمَدَهُ

١ تشقق وتكسر ٢ ما لم يقتل من الخيوط ٣ كل ما يدمن به من
ذيت وشحم ونحوه ٤ اي يدخل ٥ من قولهم قرت المدة في الجرح اي
اجتمعت وقد ذكر

بالدَّوَاءِ * وَوَضَعَ عَلَيْهِ السَّبَائِخَ وَهِيَ مَا يُمْرَضُ مِنَ الْفُطْنِ لِيُوضَعَ
عَلَيْهِ الدَّوَاءُ، وَاحْدُثُهَا سَيْبِخَةٌ * وَوَضَعَ عَلَيْهِ الرِّفَافَةَ وَهِيَ يَحْرَقُ
تُفْنِي وَتُوضَعُ عَلَى الْجَرْحِ تَحْتَ الْمِصَابِ وَاحْدُثُهَا رِفَادَةٌ بِالْكَسْرِ،
وَقَدْ رَفَدَهُ بِهَا * وَعَصَبَهُ بِالْحَرْقِ، وَالْجَانِبُ، وَالْغُبُّ بِالضَّمِّ،
وَهِيَ الْحَرْقُ الطَّوِيلَةُ مِثْلُ الْمِصَابَةِ، وَقَدْ اخْتَبَّ مِنَ الثَّوْبِ خِيَّةٌ
وُخْبَةٌ، أَيَّ قَطْعُهَا وَأَخْرَجَهَا

وَيَقَالُ أَوْى الْجَرْحُ أَوْيَا مِثَالِ عُتَيٍّ وَتَأَوَّى، إِذَا تَقَارَبَ
لِلْبَرِّ * وَرَثِمَ رَأْمًا وَرِثْمَانًا بِالْكَسْرِ إِذَا انْضَمَّ قُوهُ لِلْبَرِّ، وَأَرَامَهُ
الطَّيِّبُ إِذَا مَا إِذَا عَالَجَهُ حَتَّى رَثِمَ * وَتَقُولُ أَرَامْتُ الْجَرْحَ بِدَمِهِ
إِذَا عَمَزَتْهُ حَتَّى أَلْصَقَتْ جِلْدَتَهُ وَيَسِ الدَّمُ عَلَيْهِ * وَقَدْ جَلَبَ
الدَّمُ عَلَيْهِ، وَأَجَلَبَ، إِذَا يَسِ * وَدَمِلَ الْجَرْحُ دَمَلًا بِفَتْحَتَيْنِ،
وَانْدَمَلْ، وَالتَّامَ، وَالتَّحَمَّ، إِذَا التَزَقَ، وَدَمَلَهُ الدَّوَاءُ، وَلَآئِمُهُ،
وَلَحَمُهُ * وَقَدْ انْفَشَ الْجَرْحُ، وَنَضَا نُضْوًا، وَحَمَصَ، وَانْحَمَصَ،
وَيَقَالُ إِضْيَا تَحْمَصُ وَانْحَمَصَ بِالْحَاءِ الْمُتَحَمَّةِ إِذَا ذَهَبَ وَرَّمُهُ،
وَحَمَصَهُ الدَّوَاءُ * وَقَبَّ قُبُوبًا إِذَا يَسِ وَذَهَبَ مَاؤُهُ * وَانْقَطَعَتْ
أَبْيَتُهُ، وَإِتَيْتُهُ بِالْكَسْرِ وَتَشْدِيدِ التَّاءِ، وَهِيَ مَا ذُتُّهُ وَمَا يَأْتِي
مِنْهُ * وَجَلَبَ، وَأَجَلَبَ، إِذَا نَشَأَتْ عَلَيْهِ الْجُلْبَةُ بِالضَّمِّ وَهِيَ
الْقِشْرَةُ الَّتِي تَعْلُو الْجَرْحَ عِنْدَ الْبَرِّ * وَقَدْ عَثَمَ الْجَرْحَ عَثْمًا إِذَا

كَيْبٍ وَأَجْلَبَ وَلَمْ يَبْرَأْ بَعْدَ * وَتَقَشَّشَ إِذَا تَقَرَّفَ قَرْحُهُ لِلْبُرَى *
وَأَرْكَأُوكَا إِذَا سَقَطَتْ جُلْبَتُهُ وَأَنْبَتَ لَحْمًا * وَقَدْ ظَهَرَتْ أَرِيكَةُ
الْجَرْحِ وَهِيَ لَحْمُهُ الصَّحِيحُ الْأَحْمَرُ * وَبَقِيَتْ لَجْرَحِهِ نَدْبَةٌ
بِالتَّحْرِيكِ وَهِيَ أَثَرُ الْجَرْحِ بَعْدَ الْبُرَى إِذَا لَمْ يَرْتَفِعْ عَنِ الْجِلْدِ
وَرَأَيْتُ يَجْلِدُهُ نَدْبًا * وَأَنْدَابًا * وَنُدُوبًا * وَقَدْ نَدِبَ الْجَرْحُ بِالْكَسْرِ
وَأَنْدَبَ * فَإِذَا ارْتَفَعَ الْأَثَرُ عَنِ الْجِلْدِ وَتَتَأَ هُوَ جَدْرَةٌ بِفَتْحَيْنِ
وَبُضْمٍ فَفَتْحٌ وَقَدْ ذُكِرَتْ * وَيَجْلِدُهُ جَدْرٌ وَجَدْرٌ بِالْوَجْهِينِ

وَيَقَالُ غَفَرَ الْجَرْحُ * وَغَفِرَ أَيْضًا عَلَى مَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ * وَغَرِبَ
وَحَيْرٌ * وَحِطٌّ * وَذَرِفٌ * وَانْتَقَضَ * وَتَنَقَّضَ * إِذَا نُكِسَ
بَعْدَ الْبُرَى * وَغَيْرُ الْجَرْحِ إِذَا انْدَمَلَ عَلَى فَسَادٍ فَلَمْ يُؤْمِنْ انْتِقَاضُهُ
وَكَذَلِكَ الْعِرْقُ إِذَا انْتَقَضَ فَسَالَ دَمُهُ * وَجُرِحَ وَعِرِقَ غَيْرَ إِذَا
كَانَ لَا يَزَالُ يَنْتَقِضُ * وَقَدْ أَصَابَهُ غَيْرٌ فِي عِرْقِهِ * وَأَصَابَهُ نَاسُورٌ
وَهُوَ الْعِرْقُ الْغَيْرُ لَا يَبْرَأُ * وَقَدْ تَنَسَّرَ الْجَرْحُ إِذَا تَنَقَّضَ وَانْتَشَرَتْ
مِدَّتُهُ * وَيَقَالُ بَرَأَ جُرْحُهُ عَلَى بَنِي * وَعَلَى وَعِي * وَعَلَى نَقْلِ * وَبَرَأَ
وَفِيهِ شَيْءٌ * مِنْ نَقْلِ * إِذَا رَأَى عَلَى فَسَادٍ * وَبَرَأَتْ الشَّجَّةُ عَلَى
عَنْهُ * وَعَلَى وَكَسٍ * أَيْ عَلَى مِدَّةٍ فِي جَوْفِهَا * وَقَدْ وَعَى الْجَرْحُ
إِذَا انْتَمَمَ قُوَّهُ عَلَى مِدَّةٍ * وَيَقَالُ قَرَفَ الْجَرْحُ إِذَا قَشَرَ جُلْبَتُهُ
وَقَدْ تَقَرَّفَ الْجَرْحُ إِذَا تَقَشَّرَ حِينَ يَبْسُ * وَنَكَا الْجَرْحُ إِذَا

قَرَفَه بَعْدَ الْبُرِّ فَكَسَّهُ * وَغَمَلَ الْجَرْحَ غَمَلًا إِذَا أَفْسَدَهُ الْعِصَابُ *
وَتَلَجَّفَ إِذَا تَأَكَّلَ مِنْ جَوَانِيهِ وَاتَّسَعَ، وَفِي جُرْحِهِ لَجَفٌ
بِقِطْعَتَيْنِ * وَيُقَالُ ذَرِبَ الْجَرْحَ إِذَا فَسَدَ وَاتَّسَعَ وَلَمْ يَقْبَلِ الدُّوَاءَ،
وَبِهِ جُرْحٌ ذَرِبٌ



فصل في

في الخلع والكسر وما يتصل بهما

يُقَالُ سَقَطَ فُوتِثُ يَدِهِ أَوْ رِجْلِهِ، وَوَثِثَتْ أَيْضًا بَفَتْحِ الْوَاوِ،
وَهُوَ أَنْ يَتَزَلَّزَلَ الْمَفْصِلُ وَلَا يَزُولُ عَنْ مَوْضِعِهِ، وَيَدُهُ مَوْثُودَةٌ،
وَوَثِثَةٌ، وَبِهَا وَثٌ، وَوَثًا بِقِطْعَتَيْنِ * وَانْفَكَ رُسْمُهُ، وَانْخَلَعَ،
إِذَا زَالَ عَنِ مَفْصِلِهِ * وَأَصَابَهُ صَدْعٌ، وَوَصَمَ، وَهُوَ الشَّقُّ
الْيَسِيرُ فِي الْعَظْمِ * وَأَصَابَهُ وَقْرٌ، وَهَزَمَ، وَهُوَ شَيْءٌ مِنَ الْكُسْرِ،
يُقَالُ ضَرَبَهُ ضَرْبَةً وَفَرَّتْ فِي عَظْمِهِ، وَوَقَرَّتْ عَظْمُهُ، وَهَزَمَتْهُ،
وَفِي عَظْمِهِ وَقْرَةٌ، وَهَزَمَةٌ، وَهِيَ الْكُسْرُ إِلَى دَاخِلٍ * وَضَرَبَهُ
فَأَوْهَى يَدَهُ إِذَا أَصَابَهَا كُسْرٌ وَغَوْهٌ، وَقَدْ وَهَتْ يَدُهُ، وَبِهَا وَهْيٌ
بِفَتْحٍ فَسْكَوْنٍ * وَوَقَعَ مِنَ السُّطْحِ فَتَكَدَحَ أَيْ تَكَسَّرَ * وَقَدْ
رُضَّ عَظْمُهُ وَهُوَ أَنْ تَتَفَرَّقَ أَجْزَاؤُهُ وَلَا يَبِينُ بَعْضُهُ مِنْ بَعْضٍ *
وَرِهُصَ لَحْمُهُ وَهُوَ كَالرَّضِّ فِي الْعَظْمِ * وَانْهَزَعَتْ سَاقُهُ وَهُوَ أَنْ

يَنْشَقُّ عَظْمُهَا طُولًا * وَانْهَشَمَ عَظْمُهُ، وَانْحَطَمَ، وَهُوَ الْكَسْرُ مَا
 كَانَ * وَانْقَصَمَ ظَهْرُهُ، وَانْقَصَفَ صُلْبُهُ، وَانْدَقَّتْ عُنُقُهُ،
 وَوُقِصَتْ عُنُقُهُ، وَانْشَدَخَ رَأْسُهُ، وَانْفَضَخَ رَأْسُهُ، كُلُّ ذَلِكَ
 بِمَعْنَى الْكَسْرِ * وَضَرَبَهُ بِجَرٍّ قَعَزَ أَنْفَهُ أَيْ شَقَّهُ، وَرَمَّ أَنْفَهُ
 أَوْ فَاهُ، وَرَمَّهُ، أَيْ كَسَرَهُ، وَهَشَمَ أَنْفَهُ إِذَا كَسَرَ قَصَبَتَهُ، وَدَغَمَ
 أَنْفَهُ إِذَا كَسَرَهُ إِلَى بَاطِنِهِ هَشَمًا * وَيُقَالُ قَصِصَتْ نَيْبَتُهُ بِالْكَسْرِ،
 وَقَصِصَتْ أَيْضًا بِالْفَاءِ إِذَا انْكَسَرَتْ مِنْ نِصْفِهَا عَرْضًا، وَهُوَ أَقْصَمُ
 الثَّيْبَةِ، وَأَقْصَفُهَا * وَانْهَتَمَتْ نَيْبَتُهُ، وَانْثَرَمَتْ، إِذَا انْكَسَرَتْ
 مِنْ أَسْفَلِهَا، وَقَدْ هَتَمَ الرَّجُلُ، وَرِمَ بِالْكَسْرِ فِيهَا، وَهُوَ أَهْتَمُ،
 وَأَثَرَمُ، وَضَرَبَهُ فَهَتَمَ نَيْبَتَهُ بِالْفَتْحِ، وَرَمَهَا، وَضَرَبَهُ فَهَتَمَ فَاهُ
 إِذَا أَلْتَى مَقْدَمَ أَسْنَانِهِ * وَيُقَالُ سَقَطَ عَلَيْهِ حَجَرٌ فَالْشَّدَخُ
 قَدُمُهُ أَوْ إصْبَعُهُ، وَانْفَضَخَتْ، أَيْ رَضَتْ وَتَشَقَّقَ لَحْمُهَا *
 وَمَشَى فِي الْحَرَّةِ فَلَتَمَتْ الْحِجَارَةَ رِجْلَهُ، وَلَتَمَتْنَاهَا، وَنَكَبَتْنَاهَا،
 أَيْ أَصَابَتْنَاهَا وَأَدَمَتْنَاهَا * وَتَقُولُ ضَرَبَهُ فَقَطَّرَ إصْبَعَهُ إِذَا أَدَمَاهَا،
 وَقَدْ انْفَطَرَتْ إصْبَعُهُ دَمًا أَيْ سَالَتْ، وَضَرَبَهُ حَتَّى تَفْطَرَّ قَدَمَاهُ
 دَمًا * وَأَصَابَتْهُ ضَرْبَةٌ وَنَآتِ اللَّحْمُ أَيْ أَمَاتَتْهُ * وَقَدْ قَرَّتْ بِلَدِهِ
 إِذَا اخْضَرَ عَنْ ضَرْبَةٍ أَوْ صَدْمَةٍ، وَكَذَلِكَ الظُّفْرُ وَاللَّحْمُ إِذَا رُضَّ
 فَجَبَدَ فِيهِ الدَّمُ وَاخْضَرَ

ويقال جَبَرَ العَظْمَ جَبْرًا، وَجَبَرَهُ، إذا عَالَجَهُ لِيَلْتَجِمَ،
فَجَبَرَهُ هو جُبُورًا، وانجبر، واجتبر، وتَجَبَّرَ * وقد شَدَّ عليه
الجبار وهي الميدان التي تُشَدُّ على العظم لِيَجْبُرَ بها على استواء. *
ويقال عَثَمَ العَظْمُ، وَعَثَلَ، وَأَجَرَ أَجْرًا وَأَجُورًا، إذا انجبر على
غير استواء، وَعَثَمَ المَجْبَرُ إذا جَبَرَهُ كَذَلِكَ، وقد بَرَأَتْ يَدُهُ على
عَثَمٍ، وعلى عَثَلٍ، وَجَبَرَتْ على أَوْدٍ، وعلى ضَلَعٍ، أي على
اعوجاج * وَجَبَرَتْ يَدُهُ على المَجْهُولِ إذا بَرَأَتْ على عُقْدَةٍ في
العظم * وَخَلِصَ العظم بالكسر خَلَصًا بفتحين إذا بَرَأَ وفي خَلَلِهِ
شيء من اللحم * ويقال هَاضَ العَظْمَ هَيْضًا، وَهَاضَهُ، وَأَعْتَدَ
إِعْنَاتًا إذا كَسَرَهُ بعد الجُبُورِ أو بعد ما كاد يَنْجَبِرُ، وقد عَنَتِ
عَظْمُهُ بالكسر عَنَتًا، وَانْهَاضَ، وهو عَنَتٌ بفتح فَكسر * ويقال
أيضًا أَعْنَتَ الجَاهِدُ الكَسِيرُ إذا لم يَرْفُقْ به فزاد كَسَرَهُ فَسَادًا



فصل في

في الاحتضار

يَقَالُ احْتَضَرَ فلانٌ، وَحَضَرَتْهُ الوَفَاةُ، ودخل في النَّزْعِ
وَبَلَغَ الوَصِيَّةَ، وقد شَارَفَهُ جِائِمُهُ، وَأَخْلَهُ جِائِمُهُ، وَرَنَمَتْ

٢ من تزيين الطائر إذا رفرف بيناه في الموت وهو

١ قاربه . وأظله مثله

ثابت مكانه

عليه المنيّة، وزَهَفَ إلى الموت، وأَشْفَى على الموت، وأشرف
على التَلَف، وبلغ منه نَسِيسُهُ، وبلّغَتْ رُوحُه التراقي، ولم يبقَ
منه إلا حُشاشة، وآلا دَمَق، وآلا دَمَاء، أي بَقِيَّةُ رُوح، وما
بقي منه إلا دَمَق ضَمِيف، ودَمَاءٌ قَصِير * وتقول تَرَكْتُ فُلَانًا
في مُعَالَجَةِ الرُوح، ومُعَالَجَةُ النَّزْع، وتركته على خُروج الرُوح،
وتركته في نِزَاع الرُوح، وقَلَعَ الحَيَاة، وسِيقَ الموت، وقد بات
يسوق بنفسه، ويفوق بنفسه، ويجود بنفسه، ويكيد بنفسه،
ويديق بنفسه، كل ذلك إذا شَرَعَ في نِزْع الرُوح * وبات
يُحْشِرُج، ويُفْرِغِر، إذا تَرَدَّدَ نَفْسُهُ في حَلْقِهِ عند خُروج الرُوح،
وقد حَشَرَجَتْ أَنْفَاسُهُ، وحَشِرَجَ صَدْرُهُ، وحَشِرَجَتْ رُوحُهُ،
وتَقَمَّقَتْ نَفْسُهُ، وأخذ بِكَظْمِهِ، وَتَرَلَّتْ به غَشِيَةُ الموت،
وَعَشِيَّتُهُ سَكْرَةُ الموت، وَغَمْرَةُ الموت، وهو في سَكْرَاتِ الموت
وَوَغَمْرَاتِهِ، وفي حَشَاكَ النَّفْسِ وهو اجْتِهَادُهَا في النَّزْعِ الشَّدِيدِ،
وفي عَزَلِ الموت، وَعَزَلَ الصَّدْرُ، وهو ما يَأْخُذُ الْمُحَضَّرُ مِنَ الْقَلْقِ
وَالنَّكَرْبِ، يقال مات فلان عَزِلًا أي وَجَعًا قَلْبًا لَا يَنَام * وتركته
يُكَايِدُ عُصَصَ الموت، ويُقَاسِي لُثَاثَ الموت بالضم أي شِدَّتَهُ *
وقد سَهَفَ بِالْكَسْرِ سَهْفًا إِذَا غَلَبَهُ الْعَطَشُ عِنْدَ النَّزْعِ وهو

١ قرب . وكذلك اشفى واشرف ٢ بقية الروح عند النزاع ٣ اعمل نظام
الصدر ٤ مخرج النفس ٥ شدته ٦ الذي حضرته الوفاة

سأهف * وشريق يريقه، وجبرض يريقه، اذا وقف الريق في
 حلقه وصبر عن إساغته، وجبرز يريقه اذا غص به في صدره *
 واخذته نَشَمَات الموت وهي فَوَاقَاتُ خَفِيَّةٍ جِدًّا عند الموت
 واحدُهَا نَشْمَةٌ، وقد نَشَغَ الْمُحْتَضِرُّ، وتَنَشَّغَ * ورأيتُه وقد شَقَّ
 بَصَرَهُ اذا نظر الى شيء لا يَرْتَدُّ طَرْفُهُ اليه، وشَخَّصَ بَصَرَهُ اذا
 رَفَعَ أَجْفَانَهُ الى فوق وَلَبِثَ لَا يَطْرِفُ، وشَطَرَ بَصَرَهُ اذا كان
 كأنه ينظر اليك والى آخر، وقيل هو ان تَنْقَلِبَ عَيْنُهُ عند نزول
 الموت، وقد أَقَمَّتْ عَيْنُهُ إِقْفَافًا اذا ارتفع سَوَادُهَا * ويقال ذَمِي
 العليل ذَمِيًا اذا أَخَذَهُ النَّزْعُ فطال عليه عَازُزُ الموت، يقال ما
 أَطْوَلَ ذَمَاءَهُ، وفلان أَطْوَلَ ذَمَاءَهُ من الضَّبِّ، ومن الْأَفْيِ،
 ومن الْخُفْسَاءِ * ويقال ما بَقِيَ من فلان إِلَّا شَتَّى، وَإِلَّا شَدَا،
 وما بَقِيَ منه إِلَّا قَدْرُ ظُلْمٍ، حِمَارَايَ لَمْ يَبْقَ مِنْ عُمرِهِ إِلَّا الْيَسِيرُ،
 يقال انه ليس في الدوابِّ أَقْصَرُ ظُلْمًا من الْحِمَارِ لانه أَقَلُّ الدوابِّ
 صَبْرًا عَلَى الْعَطَشِ



١ جمع فَوَاقٍ بِالضَّمِّ وهو تَرْدِيدُ الشَّيْءِ الْعَالِيَةِ عَنْ تَشْنِجِ بَاطِنٍ . والشَّيْءُ إِدْخَالُ
 النَّفْسِ ٢ نظره ٣ يحرك أَجْفَانَهُ ٤ مَا يَأْخُذُ فِيهِ مِنَ الْفَلَقِ وَالْكَرْبِ
 وَيُذَكِّرُ قَرِيبًا ٥ دَوِيَّةٌ بَرِيَّةٌ مَعْرُوفَةٌ ٦ دَوِيَّةٌ سَوْدَاءٌ مِثْلَانِ ٧ الزَّمَانُ
 بَيْنَ الشَّرِيكَيْنِ

فصل في

في الموت

يقال مات فلان، وتوفي، وقضى، وأودى، وحان،
وردي، وهلك، وتوى، وقضى نَجَبه، وقضى أَجَله، وقضى
عليه، وقضى قَضاؤه، وأدركته الوفاة، وأودت به المنيّة،
وعَلِقَتْه أسباب المنيّة، ورزّت به صرعة الموت، وحلّ به
أصدق المواعيد * وقد ذهبت نفسه، وفاضت نفسه، وفاطت
نفسه، ولَفَظَتْ نَفْسَه، وطاحت رُوحه، وذاق حَتَه، وذاق
مَصْرَعَه، وورد جياض المنيّة، وورد جياض حَتيم، وأدركه
حَيْثُه، ووافاه جِئامُه، ورزّل به جِئامُه، وأعلقه جِئامُه،
واحتبله جِئامُه، واحتبلته جُحول الردي، وعَلِقَتْه اوهاق
المنيّة، وخلجته المَنُون، وشعبته شُبوب،^٢ وخرّشته الخوارم،^٣
واخلج من بين ذويه، واخترّمته المنيّة من بين أصحابه،
وأنشبت فيه المنيّة أظفارها * وقد انقضى أَجَله، وتصرّم أَجَله،

١ من أسماء الموت ٢ من قولهم إطلق الصائد الصيد إذا انسحب له فعلق في حياته وهي الشرك ٣ اخذه في حياته ٤ أي دواهبه . والردي الهلاك
٥ جمع وقع بنتحيت وهو جبل في طرفه انشوطه تؤخذ به الدابة والانسان ٦ خلجه جذبه واترخته . والمنون المنيّة ٧ شعوب علم للمنيّة . ويقال شبت شعوب أي املكته وذعبت به ٨ أي فطنت القواطع يريدون المنايا ٩ اخذ واترح
١٠ انقطعت ١١ انقطع

وَتَضَرَّمْ حَبْلَ حَيَاتِهِ، وَانْقَضَتْ أَيَّامُهُ، وَانْقَضَتْ مُدَّتُهُ، وَانْقَضَتْ
أَنْفَاسُهُ، وَاسْتَوَفَى أَنْفَاسَهُ، وَاسْتَوَفَى أَصْكَلَهُ بِالضَّمِّ أَيَّ رِزْقِهِ
وَحَظَّهُ مِنَ الدُّنْيَا، وَاسْتَوَفَى عَظْمَ حَيَاتِهِ وَهُوَ الْوَقْتُ مِنْ حِينَ
الْوِلَادَةِ إِلَى وَقْتِ الْمَوْتِ * وَقَدْ قُطِعَ بِهِ السَّبَبُ، وَغُلِقَ رَهْنُهُ،
وُطَوِّتْ صَحِيفَتُهُ، وَجُرَّ عَلَيْهِ ذَيْلُ الْقَوْتِ، وَخَلَا مَكَائِدُهُ، وَضَحَا
ظِلُّهُ، وَمَضَى لَسِيلُهُ، وَلَحِقَ مَنْ غَبَرَ، وَذَهَبَ فِي حَبِيلِ
الْقُرُونِ الْحَالِيَةِ

وَتَقُولُ تَوَفَّى فُلَانٌ إِلَى رَحْمَةِ اللَّهِ، وَقُبِضَ إِلَى رَحْمَةِ اللَّهِ،
وَمَضَى مُسْتَقْبِلًا وَجْهَ الْبَقَاءِ، وَانْقَطَعَ إِلَى دَارِ الْبَقَاءِ، وَانْتَقَلَ
إِلَى دَارِ الْقَرَارِ، وَخَلَا بِمَعْلِهِ، وَلَقِيَ رَبَّهُ، وَأَفْضَى إِلَى رَبِّهِ،
وَانصَرَفَ إِلَى جِوَارِ رَبِّهِ، وَانْقَطَعَ إِلَى جِوَارِ مَوْلَاهُ، وَلَحِقَ بِاللَّطِيفِ
الْحَبِيرِ، وَقَدْ تَوَفَّاهُ اللَّهُ إِلَيْهِ، وَاخْتَارَ لَهُ اللَّهُ مَا عِنْدَهُ، وَاصْطَفَاهُ
اللَّهُ لِجَلْوَارِهِ، وَنَقَلَهُ اللَّهُ إِلَى دَارِ كَرَامَتِهِ * وَيُقَالُ اسْتَمَرَّ اللَّهُ بِفُلَانٍ
إِذَا مَاتَ، وَقَدْ اسْتَمَرَّ بِالرَّجُلِ عَلَى مَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ * وَاسْتَأْثَرَ اللَّهُ
بِفُلَانٍ إِذَا مَاتَ وَرُجِّيَ لَهُ الْقُرْآنُ

وَتَقُولُ مَاتَ فُلَانٌ رَحِمَهُ اللَّهُ، وَتَقَدَّمَ اللَّهُ بِرَحْمَتِهِ، وَأَفْرَغَ

١ الحبل أي حبل الحياة ٢ يقال غلق الرهن إذا استخذه المرتهن فامتنع فكأخه
٣ يقال ضحيا الظل إذا فسخته الشمس وهو كناية عن ذهاب الشخص لأن من ذهب
شخصه لم يبق له ظل ٤ مضى ٥ القرون جمع قرن وهو أهل الزمان
الواحد ٦ واختاره

الله عليه سحاب رحته، وأفاض عليه سجال رحته، وسقى الله ضريحه، وجاد بالرحمة ثراه، وبلى بصيب الرحمة ثرابه، وأمطر على ضريحه سحاب الرضوان، وأسكنه الله جواره، وأكرم الله مثواه، وكتبه من اهل السعادة، وأحصاه بين اصحاب اليمين

وتقول ما أدركت فلانا إلا جنازة بالفتح وهي جسد الميت، وقد ألقته جثة تارزة اي يأسه لا روح فيها، وقد ترز الميت تزوا اذا يبس، وألقته جسدا هامدا اي لا حياة به، ووجدته هامدا خائفا اي لا حركة به ولا صوت، وقد خفت خوفنا اذا مات فانقطع كلامه، ورأيتُه وقد سكت نأثته، وصم صمده، وسكن نسيه، ورأيتُه وما به نبض بفتحين، وما به حبض ولا نبض، اي ما به حراك، ورأيتُه وقد شخمت عيناه، وشما بصره، وشمت عينه، وهو ان تشخص حتى كأنه ينظر اليك والى آخر، ويقال ايضا شما الميت اذا انتفع وارتفعت يداه ورجلاه * وقد بات مسجى على سريره اذا غطي بثوب، وبات

١ جمع سجل وهو الدلو العظيمة ٢ سقاء الجود بالفتح وهو الحار الخزير .
والثرى التراب ٣ مطر ٤ مقله ٥ صوته ٦ اي خرس
بصداه وهو الصوت الذي يردّه الجبل ونحوه على الصائح يكونون بذلك من انقطاع صوته
حتى لا يرجع عنه صدى ٧ بقية الروح عند الترفع وقد ذكر

مُدْرَجًا فِي أَكْفَانِهِ، وَمَلْفُوفًا فِي أَكْفَانِهِ، وَرَأَيْتُهُ مَكْفُونًا،
وَمَكْفُونًا * وَقَدْ جُمِلَ عَلَى النَّعْشِ، وَعَلَى السَّرِيرِ، وَحُمِلَ عَلَى آلَةِ
حَدَبَاءَ، وَجُمِلَ عَلَى الْحَرَجِ بِقَتَحَتَيْنِ وَهُوَ خَشَبٌ يُشَدُّ بَعْضُهُ إِلَى
بَعْضٍ تُحْمَلُ عَلَيْهِ الْمَوْتَى وَقَدْ يُجْمَلُ عَلَيْهِ الْمَرِيضُ * وَقَدْ سَارُوا
بِجَنَازَتِهِ بِالْكَسْرِ وَهِيَ السَّرِيرُ عَلَيْهِ الْمَيِّتُ * وَذَهَبْنَا فِي فَيْضِ فُلَانٍ أَيْ
فِي جَنَازَتِهِ، كَذَا فِي لِسَانِ الْعَرَبِ * وَقَدْ أُدْرِجَ فِي قَبْرِهِ، وَبَوِيَ
جَدَنَهُ، وَأُتْرِلَ حُفْرَتُهُ، وَأُرْهِنَ رَمْسُهُ، وَأُجِنَّ فِي رَمْسِهِ، وَأُودِعَ
لَحْدَهُ، وَوُسِدَ الضَّرِيحُ، وَوُسِدَ التُّرَابُ، وَهَبِلَ عَلَيْهِ التُّرَابُ، وَذُكِّتَ
عَلَيْهِ التُّرَابُ، وَسُوِّيَ عَلَيْهِ التُّرَابُ، وَنُفِضَتْ مِنْ تُرَابِهِ الْأَيْدِي،
وَقَدْ ارْتَهَنَتْ مَضْجَعَهُ، وَغَيَّبَتْ حُفْرَتَهُ، وَأَصْبَحَ رَهْنٌ قَرَارَتِهِ،
وَضُمَّتْهُ الْأَرْضُ، وَأَضْمَرَتْهُ الْأَرْضُ، وَتَلَمَّاتٌ عَلَيْهِ الْأَرْضُ،
وَطَوَّتْهُ الْقَبْرَاءُ * وَيُقَالُ رُمِسَ قَبْرُهُ إِذَا سُوِّيَ بِالْأَرْضِ،
وَذَلِكَ الْقَبْرُ رَمْسٌ تَسْمِيَةٌ بِالْمَصْدَرِ، وَسُطِّحَ قَبْرُهُ تَسْطِيحًا مِثْلَهُ
وَهُوَ خِلَافُ التَّسْنِيمِ * وَقَدْ جُمِلَتْ عَلَى قَبْرِهِ جُثُودٌ مِنْ تُرَابٍ
بِتَثْلِيثٍ أَوَّلُهَا وَهِيَ الْكُومَةُ الْمَجْمُوعَةُ * وَنُصِدَّتْ عَلَيْهِ الصَّفَائِحُ

١ قيل للمراد بها النعش والظاهر ان المراد احديداب اعلاه اذا اطبق عليه غطاءه وهو
من قول الشاعر

كل ابن اشي وان طالت سلامته يوما على آلة حدباء محمول

- ٢ بوي اترل . واجلدت القبر ٣ ارهن اي ضمن . والرس القبر وقيل اذا
سووي بالارض ويذكر ٤ الشق في جانب القبر ٥ الشق في وسط القبر ٦ صب
٧ يفي هبل ٨ اي خيته ٩ اي اشتملت عليه ووارثه ١٠ اي الارضي
١١ اظلمت وهبل بعضها فوق بعض

والصُّفَّاحُ، بالضم والتشديد، والمِدا، بالكسر، وهي الحجارة
العريضة الرقيقة، وقد نُضِدَ على قبره، ورُضِنَ ورُئِدَ، اذا
بُني فوقه بالحجارة * ونُصِبَت على قبره صُوتَةٌ بالضم وهي ما يُرْفَعُ
عليه كالعَلَمِ، والجمع الصُّوتَى، والأصَوَاءُ، والأصَوَاءُ ايضاً
القُبُورُ أَنْفُسُهَا

وتقول مات فلان حَفَفَ أَنْفِهِ، وَحَفَفَ فِيهِ، اذا مات من
غير قَتْلٍ او ما هو في مَعْنَى القَتْلِ * وقاسى المَوْتَ الأَحْمَرَ، والموت
الصُّهْبَانِيّ بالضم، وهو الموت قَتْلًا * والموت الأَعْبَرُ وهو الموت
بُجُوعًا، ذَكَرَهُ الشَّرِيشِيّ في تَرْجُحِ الْمَقَامَاتِ قَالَ لِأَنَّهُ يَنْبَرِّ فِي
عَيْنِهِ كُلِّ شَيْءٍ * والموت الأَسْوَدُ وهو الموت خَفِيفًا او غَرَقًا
ويقال لَمَوْتَ الْفَرَقِ مَوْتَ التَّمَرِ * ونَعُوذُ بِاللّٰهِ مِنَ الْمَوْتِ
الْأَبْيَضِ وهو مَوْتُ الْفَجَاءَةِ، وَالْفَجَاءَةُ، ويقال له ايضاً مَوْتُ
الْمَافِيَةِ، وَمَوْتُ الْخُفَاتِ بالضم، وَمَوْتُ الْفَوَاتِ، وَأَخْذَةُ
الْأَسَفِ، وَقَدْ فُوجِئَ الرَّجُلُ، وَخَفَتِ، وَأَفْتِنَتْ، ويقال
أَفْتِنْتُ ايضاً بِالْهَمْزِ * ويقال مات فلان مُقْصِداً اذا مَرِضَ فَمَاتَ
سَرِيعًا، وَقَدْ أَقْصَدْتَهُ الْمُنْيَةُ * ويقال رَمَاهُ فَأَقْصَدَهُ، وَأَزْعَمَهُ
وَقَعَصَهُ، وَأَقْصَصَهُ، اذا قَتَلَهُ مَكَانَهُ، وَقَدْ أَقْصَدَهُ السَّهْمُ اذا لَمْ
يُنْطِئْ مَقْتَلُهُ، وَأَقْصَدْتَهُ الْحَيَّةُ اذا لَدَغَتْهُ فَقُتِلَ مَكَانَهُ * ويقال

ضَرْبَهُ ضَرْبَةً أَتَتْ عَلَى نَفْسِهِ، وَضَرْبُهُ قَصَّتْ عَلَيْهِ، أَي مَاتَ
لِحَيْنِهِ * وَشَقَاهُ السُّمُّ فَخَمَدَ مِنْ قَوْرِهِ أَي مَاتَ لِسَاعَتِهِ، وَهُوَ
سُمُّ سَاعَةٍ، وَسُمُّ زُعَافٍ، وَذُعَافٍ، وَذُفَافٍ، أَي يَقْتُلُ لِسَاعَتِهِ،
وَحَيَّةٌ دَعَفَ اللَّعَابُ أَي سَرِيعَةُ الْقَتْلِ * وَهَذَا طَلَامٌ مَذْعُوفٌ
أَي فِيهِ سُمٌّ، وَقَدْ قَسَبَ الطَّلَامُ إِذَا خَلَطَهُ بِالسُّمِّ، وَطَّلَامٌ
مَقْشُوبٌ، وَقَشِيبٌ * وَيُقَالُ أَصَابَهُمْ مَوْتُ مَائَتْ أَي شَدِيدٌ،
وَقَشَا فِيهِمْ مَوْتُ ذُعَافٍ، وَذُؤَافٍ، وَزُعَافٍ، وَزُؤَافٍ،
أَي سَرِيعٌ عَاجِلٌ، وَهُوَ مَوْتُ وَجِيٍّ أَي سَرِيعٍ، وَمَوْتُ ذَرِيعٍ،
وَرَخِيسٍ، أَي سَرِيعٍ فَاشٍ حَتَّى لَا يَكَادُ النَّاسُ يَتَذَكَّرُونَهُ * وَيُقَالُ
تَمَادَى الْقَوْمُ، وَتَفَادَعُوا، إِذَا مَاتَ بَعْضُهُمْ لِثَرِّ بَعْضٍ فِي شَهْرٍ وَاحِدٍ
أَوْ عَامٍ وَاحِدٍ

وَتَقُولُ اخْتَضِرَ فُلَانٌ، وَاغْتَرَضَ، وَاعْتَبَطَ، إِذَا مَاتَ شَابًّا،
وَقَدْ مَاتَ فُلَانٌ عَبْطَةً بِالْفَتْحِ، وَأَعْبَطَهُ الْمَوْتُ إِعْبَاطًا، وَاعْتَبَطَهُ،
وَقِيلَ الْعَبْطَةُ أَنْ يَمُوتَ شَابًّا صَحِيحًا * وَقَدْ عَاجَلَهُ جِأَمُهُ، وَعَاجَلَهُ،
دَاعِي الْمُنُونِ، وَعَاجَلَهُ سَهْمُ الْقَضَاءِ، وَمَضَى سَابِقًا أَجَلُهُ * وَيُقَالُ
فَرَطَ لِفُلَانٍ وَلَدٌ إِذَا مَاتَ صَغِيرًا لَمْ يُلْغِ الْحُلُمُ، وَقَدْ افْتَرَطَ الرَّجُلُ
وَلَدَهُ، وَافْتَرِطَ الْوَلَدُ عَلَى مَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ، وَهُوَ فَرَطٌ بِفَتْحَيْنِ
لِلْوَاحِدِ وَغَيْرِهِ، وَيُقَالُ فِي الدُّعَاءِ لِلطِّفْلِ الْمَيِّتِ اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ لَنَا

فَرَطًا اَي اَجْرًا يَتَقَدُّمُنَا حَتَّى نَرِدَ عَلَيْهِ * فَاِنْ مَاتَ وَلَدُهُ كَبِيرًا قَبْلَ
 احْتِسَابِهِ اَي اعْتَدَ بِالصَّبْرِ عَلَى الْمَصِيبَةِ فِيهِ اَجْرًا عِنْدَ اللَّهِ
 وَيُقَالُ لِلْمَيْتِ اللَّهُمَّ اسْدُدْ خَلَّتَهُ اَي اَخْلَفْ عَلَى الْمَكَانَةِ الَّتِي
 تَرَكْتَ، وَاللَّهُمَّ اَخْلَفْ عَلَى أَهْلِهِ بِخَيْرٍ، وَاللَّهُمَّ اَخْلَفْهُ فِي عَقِيْبِهِ،
 اَي كُنْ خَلِيفَتَهُ عَلَيْهِمْ مِنْ بَعْدِهِ * وَتَقُولُ مَاتَ فُلَانٌ وَانْتَ بِوَفَاءِ
 اَي بِطَوْلٍ عُمَرُ * وَيُقَالُ لِلرَّجُلَيْنِ يُدْكَرَانِ بِفِعَالٍ وَقَدْ مَاتَ أَحَدُهُمَا
 فَعَلَ فُلَانٌ كَذَا وَلَا يُوصَلُ حَتَّى يَمُوتَ، وَلَيْسَ فُلَانٌ لَهُ بِوَصِيلٌ،
 اَي لَا وَصِلَ هَذَا الْحَيُّ بِذَلِكَ الْمَيِّتِ وَلَا تَبِعَهُ * وَتَقُولُ
 كَانَ حَيٌّ فُلَانٌ يَقُولُ كَذَا اَي كَانَ فِي حَيَاتِهِ، وَكَذَا حَيٌّ
 فُلَانَةً، وَكَانَ ذَلِكَ وَحْيٌ فُلَانٌ شَاهِدٌ، وَحْيٌ فُلَانَةٌ شَاهِدَةٌ
 وَتَقُولُ فِي الدُّعَاءِ دَفَّقَ اللَّهُ رُوحَهُ، وَأَسَكَتَ اللَّهُ نَأْمَتَهُ،
 وَأَصَمَّ صَدَاهُ، وَقَصَمَ عُمرَهُ، وَصَرَمَ حَيَاتَهُ، وَقَطَعَ بِهِ السَّبَبَ،
 وَلَأَمَهُ التَّكْلَ، وَلَأَمَهُ الْهَبْلَ، وَلَأَمَهُ الْعَبْرَ، وَتَكَلَّتْهُ التَّوَاكِلُ
 وَهَلَّتْهُ التَّوَابِلُ * وَتَقُولُ لَا يَبْعَثَ بِكسر الهمزة اَي لَا هَلَكَتْ،
 وَلَا يُبْعِدُنكَ اللَّهُ، وَلَا أَضْحَى اللَّهُ ظِلَّكَ، وَلَا أَذَاقَنِي اللَّهُ قُسْبَكَ
 وَقَدَمَنِي اللَّهُ قَبْلَكَ، وَجَعَلَنِي مِنْ كُلِّ سُوءٍ فِدَاكَ



١ الخلة الخلة والقرعة . وسد الخلة اى ملاءها
 ٢ ذريته
 ٣ اى حاضر
 ٤ اى قطع
 ٥ قطع
 ٦ فقدان الولد
 ٧ معنى التكل
 ٨ البكاء
 ٩ معنى تكلمته التواكل

الباب الرابع

في حركات النفس وانفعالاتها وما يلحق بذلك



فصل في

في السرور والحزن

تقول ورد على من امر فلان ما سرني، وأفرحني، وفرحني
وأجذلني وأبهجني، وأبليجني، وحبرني، وبشرنني، وشرح
صدري، وأثلج نفسي، وطب قلبي، وأقر ناظري * وقد
سردت بالامر، وحيرت على المجهول فيها، وفرحت به،
وجذلت، وابتهجت، واغبتت، وبلجت، وبشرت، بكسر
السين وقمها، وأبشرت، واستبشرت * ووجدت فلانا
مسرورا، محبورا، فرحا، جدلا، يلجا، مستبشرا * وهذا
خبر قد تلجت له نفسي، وتلج له صدري، وبلج به صدري،
وانشرح له صدري، وانفسح له صدري، ووجدت به برد
كيدي، وقوة عيني، ووجدت به برد السرور * وقد ارتحت
له، ووجدت به روحا، وسرورا، ومسرة، وهجة، وغبطة
وبلجا، وفرحا، جدلا، وحورا * وبشرت فلانا بكذا فخر

له عِطْفِيهِ^١، وهَزَّ له مَنَكِيهِ^٢، وقد هَزَّ ذلك الامر من عِطْفِهِ^٣،
ومن مَنَكِيهِ^٤، ونَشِطَ له^٥، وارتاح^٦، واهْتَرَّ^٧، وطَرَبَ^٨، وَمَرَحَ *
وقد لاحَ عليه أَرِيحَةُ السُّرُورِ^٩، وأَخَذَتْ منه هِزَّةَ الطَّرَبِ^{١٠}،
وَعَلَبَتْ عليه نَشْوَةَ الطَّرَبِ^{١١}، ولم يَمَلِكْ نَفْسَهُ من الطَّرَبِ^{١٢}، وقد
اسْتَحَفَّهُ القَرَحُ^{١٣}، واستَطَارَهُ القَرَحُ^{١٤}، واستَقَزَتْهُ الأَرِيحَةُ^{١٥}، وهَزَهُ
السُّرُورُ^{١٦}، ومادَ بِعِطْفِيهِ السُّرُورُ^{١٧}، وأَقْبَلَ يَمِيدَ من الطَّرَبِ^{١٨}، وَيَسْعَبُ
أَذْيَالُ النِّعْطَةِ^{١٩}، وَيَجْرُ ذَيْلُهُ قَرَحًا^{٢٠}، وقد خَفَقَ فُؤَادُهُ قَرَحًا^{٢١}، وطارَ فُؤَادُهُ
قَرَحًا^{٢٢}، ورَأَيْتُهُ يَطْفُرُ^{٢٣} من القَرَحِ^{٢٤}، ورَأَيْتُهُ يَرْقُصُ طَرِبًا^{٢٥}، وَيُصَفِّقُ
بِيَدَيْهِ من الطَّرَبِ^{٢٦}، وقد شَقَقَ من القَرَحِ^{٢٧}، وكَشَعَ^{٢٨} من القَرَحِ^{٢٩}،
وكادَ يَطِيرُ قَرَحًا^{٣٠}، وكادَ يَخْرُجُ من جِلْدِهِ قَرَحًا * ورَأَيْتُهُ مُتَهَلِّلُ^{٣١}
الْوَجْهِ^{٣٢}، طَلَقَ المَحْيَا^{٣٣}، مُشْرِقَ الجَيْنِ مُتَأَلِّقَ القُرَّةِ^{٣٤} * وقد
هَشَّ^{٣٥} للامرِ^{٣٦}، وبَشَّ^{٣٧}، وابتَسَمَ^{٣٨}، وَبَرَّقَ كَرُهُ^{٣٩}، وَبَرَّقَتْ ثَنَائَاهُ^{٤٠}،
وَبَرَّقَتْ أَسَادِيرُهُ^{٤١}، وَلَمَعَتْ صَفْحَتُهُ^{٤٢}، وَتَيَّنَ البَشْرُ^{٤٣} في وَجْهِهِ^{٤٤}،
وَلَمَعَ في غُرَّتِهِ نُورُ البَشْرِ^{٤٥}، وَأَشْرَقَ في عُمَيَّاهُ صَبَاحُ البَشْرِ^{٤٦}، وَلَمَعَ
البَشْرُ في عَيْنَيْهِ^{٤٧}، وافْتَرَّ^{٤٨} السُّرُورُ في وَجْهِهِ^{٤٩}، وَتَدَقَّقَ السُّرُورُ من

١ أي سرَّ به وفرح وهو من الكناية . وكذا هَزَّ له منكيه وعطفا الرجل جانباه
من لدن الرأس الى الوركين ٢ مثق منكب وهو مجتمع رأس الضد والكف
٣ الاسم من الاهتزاز وهو الخفة والنشاط ٤ سكر ٥ مال ٦ يثب
٧ يمتق شوق ٨ متلازم ٩ باش الوجه ١٠ مشرق الوجه ١١ مقدم فـ
١٢ الانسان التي في مقدم القم ١٣ خطوط جبهته ١٤ جانب وجهه
١٥ الطلاقة والامتشار ١٦ ابتسم

وَجْهَهُ، وانطلق وَجْهَهُ يَشْرَا

وتقول في خلاف ذلك قد سَأَنِي ما كان من امر فلان،
وَعَمِي، وَحَزَنِي، وَأَحْزَنِي، وَشَجَانِي، وَشَجَنِي، وَأَشْجَنِي،
وَعَزَّ عَلِيٍّ، وَشَقَّ عَلِيٍّ، وَعَظَّمَ عَلِيٍّ، وَاشْتَدَّ عَلِيٌّ * وَوَرَدَ عَلِيٌّ
فلان خَبْرٌ كَذَا فَحَزِنَ لَهُ، وَاغْتَمَّ، وَأَيْسَى، وَشَجِي، وَشَجِنَ،
وَتَرَحَّ، وَوَجَدَ، وَكَبِدَ، وَكَيْبَ، وَاكْتَابَ، وَاسْتَأْ، وَابْتَأَسَ، وَجَبِعَ،
وَأَسِفَ، وَهَفَ، وَالتَّهَفَ، وَالتَّاعَ، وَالتَّمَجَّ، وَارْتَمَضَ * وَأَوْرَدَهُ
الامر حُزْنَ، وَحَزَنًا، وَغَمًا، وَغَمَةً، وَأَسَى، وَشَجَا، وَشَجْنَا، وَتَرَحَّا،
وَتَرَحَّةً، وَوَجَدَا، وَكَدَا، وَكَابَةً، وَكَابَةً، وَجَزَعَا، وَأَسَفَا، وَلَهَفَا،
وَحَسَرَا، وَبَثَا، وَكَرَبَا، وَكَرْبَةً * وَأَشْرَهَ مَضًا، وَجَوَى، وَوُحِرَةً،
وَلَوْعَةً، وَلَذَعَةً، وَغُصَّةً، وَفُجْعَةً، وَحَزَاةً * وَوَجَدَ لَهُ مَسَا أَلِيًّا،
وَمَضًا مُوجِعًا، وَلَوْعَةً مُؤَلِمَةً * وَرَأَيْتُهُ يَتَفَجَّعُ، وَيَتَلَهَفُ،
وَيَتَحَسَّرُ، وَيَتَأَسَفُ، وَيَتَوَجَّدُ، وَيَتَأَوَّهُ، وَيَتَضَوَّرُ *
وقد تَقَطَّعَ حَسَرَاتٍ، وَتَصَدَّعَ زَقَرَاتٍ، وَتَسَاقَطَتِ نَفْسُهُ غَمًا
وَأَسَفًا، وَتَقَطَّعَتْ أَحْشَاؤُهُ حُزْنًا وَلَهْفًا، وَزَقَرَ زَقْرَةً كَادَ يَنْشَقُّ
لَهَا، وَتَنَفَّسَ تَنَفُّسًا ظَنَنْتُ أَنْ ضُلُوعَهُ تَنْقِصُفُ مِنْهُ * وَقَدْ قَرَعَتْ

١ من اللوعة وهي حرقه في القلب من غم ونحوه . والقملان بعده قريب منه

٢ أي غشيه به . والمض الحرقه وبلوغ الحزن من قلب المصائب ٣ بمعنى حرقه

٤ وجع المصيبة ٥ وجع في القلب من حزن ونحوه ٦ يتأوى ويتألم ٧ بمعنى

تقطع . والزقرات جمع زقرة وهي اخراج النفس بعد مدّه

سَاحَتَهُ الْأَحْزَانَ، وَقَامَتْ عِنْدَهُ قِيَامَةُ الْأَحْزَانِ، وَأَخَذَهُ الْمَقِيدُ، وَأَخَذَهُ مَا قُرْبَ وَمَا بَعْدَ، وَمَا قَدُمَ وَمَا حَدَثَ، وَأَخَذَهُ حُزْنَ تَنْقُضَ^١ مِنْهُ الْجَوَانِحَ، وَوَجَدَ تَنْفِطِرَ^٢ لَهُ الْمَرَاثِ، وَغَمَّ يُذِيبُ شَحْمَ الْكُلَى، وَهَمَّ يُذِيبُ لِقَائِفَ^٣ الْقُلُوبِ * وَرَأَيْتُهُ وَقَدْ تَبَيَّنَ الْأَسَى فِي وَجْهِهِ، وَتَبَيَّنَ الْكَدُّ فِي وَجْهِهِ، وَرَأَيْتُهُ مُتَهَيِّمًا أَيِ مُتَكَسِّرٍ^٤ الْوَجْهَ مِنَ الْحُزْنِ، وَقَدْ أَصْبَحَ سَاهِمًا، كَاسِفًا، كَثِيبًا، كِيدًا، كَاسِفَ الْوَجْهِ، مُكَفَأَ الْوَجْهِ، مُطْرِقَ الطَّرْفِ، خَاشِعَ الطَّرْفِ، نَاقِسَ الْبَصَرِ، مُتَطَاطِي^٥ الْهَامَةِ، قَلِقَ الْخَاطِرَ، مَشْغُولَ الْقَلْبِ، كَاسِفَ الْبَالِ^٦، مُضْطَرِبَ الْبَالِ، مَكْرُوبَ النَّفْسِ، مُحْزُونَ الصَّدْرِ، ضَيْقَ الصَّدْرِ، حَرِجَ^٧ الصَّدْرِ، مُنْقِضَ الصَّدْرِ، لَهِيْفَ الْقَلْبِ، وَقَيْذَ الْجَوَانِحِ * وَقَدْ كَفَّلَهُ الْحُزْنَ، وَأَخَذَ بِكَفْلِهِ^٨، وَأَغْصَه بِرَيْقِهِ، وَأَشْرَقَه^٩ بِرَيْقِهِ، وَأَجْرَضَه بِرَيْقِهِ، وَأَشْجَاهُ بِغُصَّتِهِ، وَأَشْرَقَه بِدَمْعِهِ، وَخَفَّه بِمَبْرَتِهِ^{١٠}، وَلَاعَ^{١١} قَلْبَهُ، وَلَمَجَ فُؤَادَهُ، وَأَرَمَضَ جَوَانِحَهُ، وَأَصْلَى

١ كناية عن الاله المقلق ٢ أي قرب همومه وبسببها . وكذا ما بعده أي همومه القدية والحديثة ٣ أي تنقطع . والجوانح الاضلاع واحدها جانحة ٤ تشق ٥ جمع لفافة وهي شحمة تنف على القلب ٦ متقي ٧ كلامها التئير اللون من الحزن ٨ بمعنى كاسف الوجه ٩ ناكس الرأس ١٠ عابا سبي ١١ الحال ١٢ بمعنى ضيق ١٣ أي كبير القلب ١٤ الكظم بفتحين يخرج النفس من الخلق وقد ذكر أي كربه وضيق صدره ١٥ بمعنى اغصه . ومثله اجرضه واشجاه ١٦ دسج ١٧ أي احرق وذكر قريبا . ومثله ليح وإيض وأصله ..

ضُلُوعَهُ، وَاسْتَوْقَدَ صَدْرَهُ، وَضَرَمَ أَنْفَاسَهُ، وَزَمَقَ أَحْشَاءَهُ،
وَفَطَرَ رَرَاتِنَهُ، وَفَتَّ كَيْدَهُ، وَأَسْخَنَ عَيْنَهُ، وَأَطَارَ نَوْمَهُ، وَأَذَقَ
جَبْنَهُ، وَأَقْصَرَ مَضْجَعَهُ، وَأَطَالَ لَيْلَهُ * وَقَدْ ضَافَهُ الْهَمُّ،
وَتَضَيَّعَتْهُ الْهُمُومُ، وَاسْتَضَافَهُ، وَتَأَوَّبَتْهُ، وَطَرَقَتْ الْهُمُومُ مَضْجَعَهُ
وَضَافَ الْهَمُّ وَسَادَهُ، وَقَدْ افْتَرَشَ الْهَمُّ، وَتَوَسَّدَ الْفَلَقُ، وَبَاتَ
رَائِدَ الْوَسَادِ، فَلَقِيَ الْوَسَادَ، وَبَاتَ الْهَمُّ ضَجِيعَهُ، وَبَاتَ الْهَمُّ
يُنَاجِيَهُ، وَبَاتَ الْهُمُومُ تَنْجِيْ فِي صَدْرِهِ، وَتَتَنَاجَى فِي صَدْرِهِ،
وَإِنْ فِي صَدْرِهِ نَجِيَّةٌ، وَقَدْ أَسْهَرَتْهُ، وَبَاتَ لَيْلَهُ يَسَاوِرُ
الْهُمُومَ، وَيُسَايِرُ النُّجُومَ، وَبَاتَ يَتَقَلَّبُ عَلَى الْجَمْرِ، وَيَتَقَلَّبُ
عَلَى الْقِتَادِ، وَبَاتَ لَيْلَهُ عَلَى قَرْنِ أَغْرَ، وَبَاتَ يَتَجَرَّعُ عُصَصَ
الْكَرْبِ، وَيُمَاجِلُ بَرْحَاءَ الْهُمُومِ، وَقَدْ شُخِصَ بِالرَّجُلِ عَلَى مَا لَمْ
يُسَمِّ فَاعِلُهُ إِذَا وَرَدَ عَلَيْهِ مَا أَقْلَعَهُ، وَتَفَارَطَتْهُ الْهُمُومُ إِذَا كَانَتْ
لَا تَرَالُ تَأْتِيهِ الْحَيْنُ بَعْدَ الْحَيْنِ، وَرَأَيْتُهُ وَقَدْ فَاضَ عَرَقًا إِذَا ظَهَرَ
عَلَى جِسْمِهِ عِنْدَ الْغَمِّ، وَبَاتَ يَحْرَضُ بِرَيْقِهِ أَيَّ يَتَلَعَّمُهُ عَلَى هَمِّ

١ اسهر ٢ جله خشنا كناية عن الارق والتقلب ٣ اتته ليلاً والتأوب والطروق
بمعنى واحد ٤ جله فراشاً له ٥ اقلعه وسادا ٦ من الرياد وهو الذهاب
والمجيء في طلب النجاة. أي لا يستقر وساده في موضع كثيرة تقلبه وقوله من مكان إلى آخر
٧ بمعنى ما قبله ٨ أي يوسوس في صدره. واصل المناجاة المسارة ومحادثة الرجلين على
افراد ٩ يناجي بعضها بعضاً. وكذلك تتناجى ١٠ ما يناجيه من الهم ١١ يواظب
١٢ من السر وهو الجلوس للحديث ليلاً ١٣ شجر شائك ١٤ هو النبي الذي نملو
بإضحية حمرة، أي بات في شدة تقلبه كآبه على قرن ظي ١٥ شدة

وَحُزنٌ بِالْجَدِّ، ورأيتُهُ يُقَلِّبُ كَفِّهِ من الهمِّ، وقد أصبح
 حيرانَ يُمِدُّ به شَجْوُهُ، وظلَّ نهارَهُ مُتَبِّداً أي مُتَأَنِّفاً يُقَلِّبُ
 كَفِّهِ وَيُصَفِّقُ، وظلَّ مُتَلَدِّداً إذا تَلَقَّتْ يَمِينا وشمالا وتَحَيَّرَ مُتَبِّداً *
 وقد احتَضَرَهُ الهمُّ، وخَلَجَهُ، وخَالَجَهُ، وتَخَالَجَتِ المومُ،
 وتَنَازَعَتِ المومُ، وجاشَ الهمُّ في صدره، واعتَلَجَتْ في صدره
 المومُ، وجاشت في صدره غُصَصُ المومِ، وبات في صدره
 حَزَازٌ من الهمِّ، وبات في قلبه جَوْلَانُ الهمومِ، وإن به
 لَكَمَدَا باطناً، وحُزناً مُكْتَمِناً، ورأيتُهُ واجهاً أي غَبُوساً مُطْرَقاً
 شديدَ الحُزنِ، ورأيتُهُ مُسْطِلاً أي مُدْبِلاً رأسَهُ مُسْتَرْخِي البَدَنِ،
 ورأيتُهُ مُشْتَرَكَاً، ومُشْتَرَكَ الحَوَاطِرِ، إذا كان يُجَدِّثُ نَفْسَهُ
 كَالْمَوْسُوسِ، وقد تَقَسَّمتِ المومُ وتَشَبَّهتِ النُّومُ، وتَوَزَّعتِ
 الفِكرُ، وأصبح مُتَقَسِّماً، ومُتَقَسِّمَ القلبِ، ومُتَوَزِّعَ القلبِ،
 وقد هامَ في أودية الأَحْزَانِ، وأخذ في شِجَابِ المومِ، ونَاه
 في بَيْدَاءِ الفِكرِ، ورأيتُهُ مُوَلِّهاً، ومُدْمَهاً، إذا ذهب عَقْلُهُ من
 غَلَبَةِ حُزنٍ ونَحْوِهِ، وقد وَلَّه الحُزنَ ودَلَّه، وهو وَالِيهِ،

١ يمد بمعنى يبل . والشجر الحزن ٢ أي حضره ٣ أي شغلته وإصل الخلاج
 الجذب ٤ أي خلجه مرة بعد أخرى ٥ تجاذبته وذلك إذا كان له همٌّ في ناحية
 وهمٌّ في ناحية فكان كلاهما يجذب به إليه ٦ من جيشان البحر إذا هاج واضطرب
 ٧ من اعتلاج المروج وهو التظاير ٨ يقال جاشت النصة إذا هاج لها وتمتدز تكسيتها
 ٩ ألم وحرقة ١٠ ما يهول منها ١١ خفياً ١٢ ذهب على وجهه ١٣ جمع
 شعبة بالغم وهي ما انشعب من الوادي واخذ في طريق غير طريقه

وولَّمان، وامرأة، وإله، وإلهة، وولمى، إذا اشتدَّ حزنهما
على ولدها

ويقول المحزون وأسفاه، ووالهفاء، ووالهفاه،
ووالجزعاه، ووالجر قلباه، ووالحرياه، ووالمصيتاه، ووالمصيبة،
ووالفجيعة، ووالأسفي على فلان، ووالهفي على فلان، ووالهف
نفسى عليه، ووالهف أرضي وسبأى عليه

وتقول نفستُ عن الرجل، ونفستُ كربة، وأزلتُ به،
وفرجتُ من كربة، وجلوتُ عنه الهم، وجلتُ، وسليتُ من
همه، وأسليتُ * وهذا امر قد أطلق نفسي من عقال الهم،
ونصنا عني شعار الهم، وأطفأ حر كيدي، وأذهب برحاً
صدري، وقد سرتُ عني الهم، وسرى الهم عني، وانسرى،
وانسلى، ونسلى، وانكشف، وانفرج * وقد سري عن
فلان، وانجلى كربه، وانجلى غمته، وتجلت وحشته،
وانكشفت غيبته، وانسافت غصته، وتنفصى من الهم، وخلا
من الهم، وخلا منه ذرعه، وأصاب نفسا من كربه، وفرجا
من غبه * . وفلان يخلو من الهم، وهو خلي البال، خالي

١ فرجت ٢ حزنه ٣ الشمار الثوب الذي يلي الجسد، ونفا الثوب عنه أي خلعه.
والقاء ٤ شدة وذكر قريظا ٥ ترعت من سرائره أي نضاه عنه واتناه
٦ كلها بمعنى ذهب وانكشف ٧ أي كشف عنه همه ٨ شدة ٩ خرج وتخلص.
١٠ أي صدره وباله ١١ أي فرجا

الذَّرعُ، واسع الذَّرعُ، واسع اللَّبِّ، واسع السَّربُ، رَخِي اللَّبُّ، رَخِي البَالُ، فارغ البَالُ، فارغ القلبُ، فارغ الصدر من الهمِّ * ويقال مرَّ فلان ثَانِي عَطْفِهِ أَي رَخِي البَالُ، وفلان قلبه أفرغ من فؤاد أمِّ موسى * ويقال انتِ خَلُو من مُصِيبَتِي أَي فارغ البَال منها، وانتِ بَمَعِزْلٍ عن هَمِّي، وَبَنَجْوَةٍ من بَنِي * وفي المثل وَيْلٌ لِلشَّجِيِّ من الخَلِيِّ أَي وَيْلٌ لِلْمُهموم من الفارغ

وتقول هَوِّنْ عَلَيْكَ، وَخَفِّضْ عَلَيْكَ، وَسَرِّ عَنْكَ، وَخَفِّنْ من حُزْنِكَ، وَعَزِّ آثَاكَ يَاهَذَا، وَجَالِكَ * وتقول سَرَّى اللهُ عَنْكَ، وَرَّحَ اللهُ عَنْكَ، وَفَرَّجَ عَنْكَ، وَرَفَّهَ عَنْكَ، وَنَفَسَ اللهُ كُرْبَتَكَ، وَأَزَالَ بَقْلَكَ، وَكَشَفَ عَنْكَ الْعَمَّةَ، وَانْه لَيْقِضُنِي مَا قَبَضَكَ، وَيَسْطُنِي مَا بَسَطَكَ، وَأَعِزَّنِي عَلَيَّ أَنْ أَرَاكَ بِجَالٍ سُوءٍ



١ بمعنى البَال . وكذلك السَّرب ٢ المراد بها أم موسى التي وهو إشارة إلى ما جاء في سورة القصص من قوله وأصبح فؤاد أم موسى فارغاً أي خلا قلبها من الهم حين أخرج من الماء وإطمأنت بنبأه ٣ أي يبعد عن هَمِّي . ومثله بَنَجْوَةٍ من بَنِي . وإضِلَّ النَجْوَةَ المكان المرتفع من جانب الوادي لا يعلوه السيل ٤ أي تجمل بالصبر . واللفظان منصوبان على المصدر أو على الأفعاء * بمعنى كشف وفرج . وكذلك رفه ونفس وذكر هذا الأخير قريبا

فصل ١٤

في الضحك والبكاء.

يَقَالُ ضَحِكَ الرَّجُلُ، وَتَضَحَكَ، وَاسْتَضَحَكَ، وَتَضَاحَكَ،
وَأَضَحَكَهُ، وَضَاحَكُهُ، وَهُوَ رَجُلٌ ضَحُوكٌ، وَضُحُوكُ السِّنِّ،
إِذَا كَانَ عَادُهُ الضَّحِكُ، وَرَجُلٌ ضَحَّاكٌ، وَضُحَاكَةٌ بَضْمٌ فَتُفْتَحُ،
إِذَا كَانَ كَثِيرَ الضَّحِكِ، وَهَذَا اسْمُ يُضْحِكُ الْجَادُ، وَيُضْحِكُ
التَّكَلِّيُّ * وَكَلَّمُهُ فَبَسَمَ، وَابْتَسَمَ، وَتَبَسَّمَ، وَافْتَرَّ، وَهُوَ
أَقْلُ الضَّحِكِ وَأَحْسَنُهُ، وَهُوَ بِاسْمِ الثَّرَرِ، وَهُوَ أَغَرُّ بَسَامٍ،
وَنِسَاءُ غُرِّ الْمَبَايِمِ، وَغُرُّ الْمَضَاحِكِ وَهِيَ الثُّمُورُ، وَهُوَ حَسَنُ
الْقِرَّةِ بِالْكَسْرِ وَهِيَ الْاسْمُ مِنَ الْإِقْتِرَارِ * وَيَقَالُ أَوْمَضَّتْ الْمَرْأَةُ
إِذَا ابْتَسَمَتْ، وَقَدْ أَوْمَضَّتْ عَنْ ثَرَرٍ فِضِّيٍّ، وَثَرَرٌ لَوْلُونِيٌّ،
وَافْتَرَّتْ عَنْ ثَرَرٍ نَضِيدٍ، وَثَرَرٌ شَنِيبٌ، وَعَنْ ثَنَائَا كَالدَّرَرِ،
وَثَنَائَا كَالْبَرْدِ، وَعَنْ مِثْلِ الْوُلُؤِ الْمَنْظُومِ، وَمِثْلِ حَبِّ الْقَامِ،
وَمِثْلِ الْأَفَاجِي، وَمِثْلِ الْجُبَانِ * وَتَقُولُ حَدَّثْتُهُ بِكَذَا فَا
تَمَّاكَ أَنْ ضَحِكَ، وَلَمْ يَمَلِكْ نَفْسَهُ مِنَ الضَّحِكِ، وَضَحِكَ حَتَّى
اسْتَعْرَقَ فِي الضَّحِكِ، وَاسْتَعْرَبَ، وَأَعْرَبَ، وَاسْتَعْرَبَ عَلَى

١ القائدة ولدها ٢ مقدم الغم ٣ ايض جميل ٤ مرصوف ٥ صاف
نقي اللون ٦ الانسان التي في مقدم الغم ٧ البعد ٨ جمع اقحوان وهو الزمهر
المعروف ٩ حب من فضة يشبه اللؤلؤ

مَا لَمْ يُسَمَّ فاعله ، وَهَرَقَ ، وَأَهْرَقَ ، وَزَهَرَ ، وَأُزِرَقَ ،
وَأَنْقَصَ ، إِذَا بَالِغٌ فِيهِ وَأَفْرَطَ ، وَانْهَ لِرَجُلٍ هَرَقَ ، وَهَزَقَ ،
أَيَّ ضَحَاكَ خَفِيفٌ غَيْرُ رَزْنٍ ، وَارَاءَ هَزَقَةٍ ، وَهَزَاقٍ
كَذَلِكَ ، وَرَجُلٌ وَارَاءَ زِمْنِ فَاصٍ أَيَّ كَثِيرِ الضَّحِكِ ، وَقَدْ
اسْتَرْبَ ضَحِكًا ، وَاسْتَرْبَ عَلَيْهِ الضَّحِكُ ، وَأَمِنَ فِي الضَّحِكِ ،
وَأَكْثَرَ مِنْهُ ، وَأَفْرَطَ فِيهِ ، وَبَالِغٌ ، وَلَجَّ ، وَقَدْ ذَهَبَ بِهِ
الضَّحِكُ كُلَّ مَذْهَبٍ ، وَأُنْجِدَ فِي الضَّحِكِ وَأَغَارَ ، وَضَحِكَ
حَتَّى حُلِبَ ، وَحَتَّى شَهَقَ ، وَقَدْ ضَحِكَ ضَحِكًا تَشْهَاقًا وَهُوَ مِنْ
الْوَصْفِ بِالْمَصْدَرِ ، وَضَحِكَ حَتَّى دَمَعَتْ عَيْنَاهُ ، وَحَتَّى أَمْسَكَ
صَدْرَهُ ، وَحَتَّى لَازَ بِكَشْحِهِ ، أَيَّ اسْتَمْسَكَ بِهِ بِهِمَا ، وَحَتَّى
اسْتَلْقَى عَلَى قَفَاهُ ، وَحَتَّى فَحَصَ بِرِجْلَيْهِ ، وَضَحِكَ حَتَّى كَادَ يَمْتَضِجُ
مِنَ الضَّحِكِ ، وَضَحِكُوا حَتَّى قَصِدَ الضَّحِكُ فِيهِمْ وَجَارَ ، أَيَّ ذَهَبَ
كُلَّ مَذْهَبٍ * وَيُقَالُ أَهْلَسَ الرَّجُلُ إِذَا ضَحِكَ فِي فُتُورٍ
وَأَهْلَسَ فِي الضَّحِكِ إِذَا أَخْفَاهُ ، وَقَدْ غَتَّ ضَحِكُهُ إِذَا وَضَعَ يَدَهُ
أَوْ ثَوْبَهُ عَلَى فِيهِ لِيُخْفِيَهُ * وَأَهْنَتِ الْجَارِيَةُ ، وَهَانَتْ ، وَتَهَانَتْ ،
إِذَا ضَحِكَتْ فِي فُتُورٍ ، وَقَدْ هَانَتْ رِزْجَاهُ ، وَهَنْ يَتَهَانَنَ *

١ أي ذهب كل مذهب من قولهم انجد المسافر واغار إذا أتى التجرد والنور وما ارتفع
من الأرض وما انخفض منها ٢ يقال لاذ به أي لجأ واحتصم . والكشع ما بين الحاصرة
إلى الضلع الخلف ٣ يقال قصد في طريقه أي استقام . وجار أي مال وعدل عن الاستقامة
٤ المساوية لما في سنها

وأَهْنَفُ الرجل ايضاً، وَتَهَانَفَ، اذا ضَحِكَ في قُتُورِ كَضَحِكَ
 الْمُسْتَهْزِئُ، وَكُنْكَتَ اذا ضَحِكَ ضَحِكاً دُونَاً وهو دُونَ الْهَهْمَةِ،
 وَهَمَّهُ في الضَّحِكِ، وَقَرَّزَ، وَكَرَّزَ، اذا بَالَعَ فِيهِ وَرَجَعَ،
 وَانْتَهَزَ في الضَّحِكِ اذا أَفْرَطَ فِيهِ وَقَبَحَ * ويقال أَكْشَفَ
 الرجل اذا ضَحِكَ فَاَنْقَلَبَتْ شَفَتُهُ حَتَّى تَبْدُو دَرَادِرُهُ، وَجَلَّقَ فَاَه
 اذا قَتَعَهُ عِنْدَ الضَّحِكِ حَتَّى يَبْدُو أَقْصَى الْأَضْرَاسِ، وانه لَيَتَجَلَّقُ
 اذا كَانَ يَضْحَكُ كَذَلِكَ، وهو رَجُلٌ يَجْلِقُ بِالْكَسْرِ، وَقَبَحَ اللهُ
 تِلْكَ الْجَلْفَةَ، وَالْجَلْفَةُ بِالتَّحْرِيكِ فِيهَا اَي الْمَكْثِرُ * وَقَدْ
 ضَحِكَ بَيْلٌ فِيهِ، وَبَيْلٌ شِدْقِيهِ، وَضَحِكَ حَتَّى أَبْدَى نَاجِذِيهِ،
 وَحَتَّى بَدَتْ تَوَاجِذُهُ وَهِيَ أَقْصَى الْأَضْرَاسِ * ويقال ضَحِكَ حَتَّى
 زَجَا اَي انْقَطَعَ ضَحْكُهُ * وَتَقُولُ كُلُّنُهُ فَا أَوْضَحَ بِضَاحِكَةٍ،
 وَمَا أَبْدَى وَاضِحَةً، اَي مَا ابْتَسَمَ

ويقال في خلاف ذلك بَكَى الرجل بُكَاءً، وَبُكًى، وَبُكًى
 بِالتَّشْدِيدِ، وَقَدْ بَكَى حَيِيَةً، وَبُكًى عَلَيْهِ، وَبُكًى مِنَ الرُّزْءِ،
 وَالْأَلَمِ، وَاسْتَدَمَعَ، وَاسْتَعَبَرَ، وَأَسْبَلَ عَبْرَتَهُ، وَأَذَرَى دُمُوعَهُ
 وَأَرْسَلَ عَيْنِيهِ * وَقَدْ بَكَتُهُ عَلَى الْفَقْدِ تَبْكِيَةً اَيْضاً اذا هَبَّتْهُ
 لِلْبُكَاءِ، وَبُكَيْتُ فَاسْتَبَكَيْتُهُ اَي دَعَوْتُهُ اِلَى الْبُكَاءِ * وَأَبْكَيْتُهُ

١ جِئِمَ دُرْدُرٌ وَهُوَ اللَّحْمُ الَّذِي تَقْبَتُ عَلَيْهِ الْإِنْسَانُ ٢ اَي بَسَنَ ٣ بِعَنَى
 ضَاحِكَةً ٤ الْحَيِيَّةُ

إبكاء إذا قَلَّتْ به ما يبكي لأجله، وقد أَرَيْتُهُ عُبْرَ عَيْنِهِ بِالضَّمِّ
 أي ما يَكْرَهُهُ فَبَكَى لِأَجْلِهِ، وانه لَيَنْظُرُ مِنْ هَذَا الْأَمْرِ إِلَى عُبْرِ
 عَيْنِهِ * وَجَاءَهُ خَبْرُ كَذَا فَدَمَعَتْ عَيْنَاهُ، وَذَرَفَتْ أَمَاقَهُ،
 وَسَحَّتْ جُفُونُهُ، وَفَاضَتْ شُؤُونُهُ، وَسَالَتْ غُرُوبُهُ، وَأَسْبَلَتْ
 عَبْرَتُهُ، وَأَسْبَلَتْ أُرَاقُ عَيْنِهِ، وَأَرَحَتْ عَيْنَهُ أُرَاقُهَا، وَسَالَتْ
 مَذَارِفُ عَيْنِهِ، وَاخْضَلَّتْ مَسَارِبُ عَيْنِهِ، وَذَرَتْ حَوَالِبُ عَيْنِهِ،
 وَأَرَيْتُ عَيْنَهُ دَمْعًا * وَقَدْ وَكَّفَتْ دُمُوعُهُ، وَتَقَاطَرَتْ،
 وَتَنَازَرَتْ، وَلَسَاقَطَتْ، وَتَرَشَّشَتْ، وَارْفَضَتْ، وَتَحَدَّرَتْ،
 وَتَصَيَّيَتْ، وَسَفَحَتْ، وَسَحَّتْ، وَانْسَكَبَتْ، وَانْسَجَمَتْ،
 وَهَطَلَتْ، وَهَتَّتْ، وَهَنَتْ، وَهَنَّتْ، وَهَمَّتْ، وَهَمَلَتْ، وَانْهَمَلَتْ،
 وَانْهَمَرَتْ، وَانْهَلَتْ، وَاسْتَهَلَتْ * وَرَأَيْتُهُ وَقَدْ تَسَالَتَتْ دُمُوعُهُ،
 وَاسْتَبَقَتْ عَبْرَاتُهُ، وَانْهَلَتْ بَوَادِرُ دَمْعِهِ، وَلَمْ يَمَلِكْ سِوَايَ
 عَنَرَتِهِ * وَهَذَا خُطْبُ يَسْتَوَكِّفُ الدُّمُوعَ، وَيَسْتَذْرِفُ الْجُفُونَ،
 وَيَسْتَذِرُّ الشُّوُونَ، وَيَسْتَقْطِرُ الْمَآئِي، وَيَسْتَقْطِرُ شَايِبَ الْعُيُونِ *

١ جمع مَائٍ وهو طرف العين ٢ مجاري الدمع من الرأس ٣ بمعنى شُؤْنُهُ .
 والغروب أيضا الدموع انفسها وكل فيضة من الدمع غرب ٤ البقرة الدمة . واسبلت
 بمعنى سالت ٥ من اوراق السحابة وهي أثقالها وبها فيها من الماء يقال اقلت السحابة
 اوراقها وارخت السماء اوراقها اذا صبت مطرها ٦ مجاري الدمع منها وكذلك
 مسارب عينيه وحوالب عينيه . ومعنى اخضلت نديت وترششت ٧ أي اريق دمع عينه
 فحول الاستناد إلى العين ونصب الدمع على التفسير ٨ سالت وتقاطرت ٩ تفرقت
 وترششت ١٠ تهايت ١١ سواي ١٢ جمع شُؤْبٍ وبإصله الإذعة من الملقن

وَجَاءَ فُلَانٌ وَهُوَ عَيْرٌ، وَعَبْرَانٌ، أَيِ حَزِينٌ بِالْهَمْزِ، وَهِيَ عَيْبَةٌ،
وَعَيْبَرِيٌّ، وَهُوَ ذُو عَيْنٍ عَيْبَرِيٍّ، وَذُو مَقْلَةٍ شَكْرِيٌّ، وَعَيْبَةٌ
تَتَرَى، وَذُو دَمْعٍ يَذَرَارٌ، وَدَمْعٌ هَتُونٌ، وَدَمْعٌ سَفُوحٌ، وَدَمْعٌ
سَرِبٌ *، وَانْهَ لِرَجُلٍ هَرَجٌ أَيِ سَرِيعَ الْبُكَاءِ، وَانْهَ لَذُو عَيْنٍ
دَمِيعٌ، وَعَيْنٌ دُمُوعٌ، أَيِ سَرِيعَةِ الدَّمْعِ، وَذُو عَيْنٍ يَمْرَاحٌ أَيِ
سَرِيعَةِ الْبُكَاءِ غَزِيرَةُ الدَّمْعِ، وَقَدْ مَرِحَتْ عَيْنُهُ بِالدَّمْعِ إِذَا اشْتَدَّ
تَسِيلُهَا، وَشَرِيتْ عَيْنُهُ بِالدَّمْعِ إِذَا لَبَّتْ وَتَابَعَتْ الْهَمْلَانَ، وَلَمْ
أَرَّحْ مِنْهُ عَيْنًا، وَلَا أَغْزَرَ دَمْعًا *، وَقَدْ لَجَّ فِي الْاسْتِيبَارِ،
وَاسْتَرْسَلَ فِي الْبُكَاءِ، وَاسْتَسَلَّمَ لِلْعَيْبَةِ، وَاسْتَحَرَطَ فِي الْبُكَاءِ.
إِذَا لَجَّ فِيهِ وَاشْتَدَّ بُكَاءُهُ، وَجَاءَ وَعَيْنَاهُ تَدْمَعَانِ بِأَرْبَعَةٍ إِذَا جَاءَ
بِأَكْبَارٍ اشْتَدَّ الْبُكَاءُ أَيِ تَسِيلَانِ بِأَرْبَعَةِ أَمَاقٍ، وَقَدْ بَغَى أَحَرَّ بُكَاءٍ،
وَأَشَدَّ بُكَاءٍ، وَبَكَى حَتَّى أَخْضَلَ لِحْيَتَهُ، وَبَلَ نَعْرَهُ، وَبَكَى
حَتَّى أَخْضَلَ الثَّوْبَ دَمْعُهُ، وَحَتَّى خَفَّتْهُ الْعَيْبَةُ، وَحَتَّى شَرِقَ^١
بِجَاءِ دَمْعِهِ، وَشَرِقتْ عَيْنُهُ بِجَأَتِهَا، وَانْهَ لِيَكِي بِدَمْعِ النَّهَامِ، وَبِدَمْعِ
الْزَّنِّ، وَبِدَمْعِ الْخُسَاءِ، وَرَأَيْتُهُ وَدُمُوعُهُ تَنْسَاقُطُ تَسَاقُطَ الْطَلِّ،
وَتَنْهَلُ انْهِلَالُ الْفَطْرِ، وَقَدْ انْهَلَّ عَقْدُ دُمُوعِهِ، وَكَسَانَتْ^٢ عُقُودُ

١ ملأى ٢ متابة ٣ كل ذلك الكثير السيلان ٤ انقاد
٥ بمعنى بل ٦ غص ٧ بمعنى الغمام ٨ المطر الصنوبر القطر الدائم ٩ المطر
١٠ من قولهم ناسن اللؤلؤ من العقد إذا انقطع سلكه فتساقط متابعها

دمه، وتناثرت لآلئ جفنه * ورأيت به وبوجه دُماع بالضم
وهو أثر الدمع، ورأيت شاحب الوجه من البكاء، وقد تفرقت
أجفانه من البكاء، وسالت عنبرته دما

ويقال نحب الرجل، وانتحب، وأعول إعوالا، ورنَ،
وأرنَ، إذا رَفَع صوته بالبكاء، وله عويل، وعولة، ورنّة،
ورنين، وقد أعول على فلان، وأخذ الزويل والعويل أي
الحركة والبكاء * ونشج الباكي إذا غص بالبكاء في حلقه فزده
صوته في صدره ولم يخرج، وقد سميت نشيجه * وأخذته
المأفة بالتحريك وهي شبه فواق، يأخذ الإنسان عند البكاء
والنشيج * والمأفة أيضا، والمأق، ما يأخذ الصبي بعد البكاء،
وقد مئق بالكسر، وامئق، وهو مئق، وأبأته أمه مئقا أي
بأيا * ويقال رغا الصبي رغا بالضم وهو أشد ما يكون
من بكائه * وبكى حتى فعم بكسر الهمزة وفتحها، وفعم، وأغم
على المجهول فيهما أي انقطع نفسه، وقد أفعمه البكاء.

ويقال أجش الرجل إذا تهيأ للبكاء * وبضع الدمع في
عينه إذا صار في الشفر * وترقّق الدمع في عينه إذا
دار في الحلق، وقد انهلت عينه برقاقها وهو ما ترقّق فيها

١ ضاراً متغير اللون ٢ تردد الشفة العالية وذكر قريبا ٣ حرف
الجلن الثابت عليه الشعر ٤ باطن الجفن ٥ سالت

من الدمع * وتغرّعت عيناه اذا تردّد فيها الدمع * واغرورقت
عيناه بالدموع اذا امتلأتا ولم تفيضاً، وقد اغرورقت مآقيه،
واغرورقت مدايمهُ وهي المآقي * وتقول نخض الرجل دَمْعُهُ
ومن دَمْعُهُ اذا حبّسه عن الجري، وقد غاض دَمْعُهُ اذا احتبس
ووقف، ورقاً دَمْعُهُ اذا انقطع، ولفلان دَمْعُهُ لا ترقأ * وكفكف
دَمْعَهُ ونهّمهُ، اذا مسح وكفّه مرّة بعد أخرى * ونكف
دَمْعَهُ، ونأى دَمْعَهُ، اذا نحاه عن خديهِ بإصبعِهِ * ويقال بكى
حتى أقبّت عينه اي انقطع دَمْعُها وارتفع سوادُها * وقد زيم
دَمْعُهُ اي انقطع، وانه لزيم الدمع * وقَلَصَ دَمْعُهُ اي ذهب وارتفع
يقال قَلَصَ دَمْعِي حتى ما أُحِسُّ منه قطرة * وزِفَتْ عَيْنُهُ اي
فَنِيَتْ، وأزفها هو إزافاً * ويقال رجل جامد العين، وخمود
العين، اذا كان قليل الدمع، وانه لَذُو عَيْنٍ حُمُودٌ، وقد جَمَدَت
عَيْنُهُ حتى ما تَبَضَّرَ اي ما تَدَمَّع * وظَلَّ فلان مُسَقِّفاً اذا همَّ
بالكآء فلم يَقْدِرْ عليه، وقد خائنه دَمُوعُهُ، وبَطَّختْ عَيْنُهُ بالدمع
وشحّت بالدمع



فصل في

في الصبر والجزع

يقال فلان صابر للأُمُور، وصبور، وصَبَّارٌ، وقد صَبَرَ على

المكروه، وصَبَرَ عن المحبوب، وصَبَرَ نَفْسَهُ، وَتَصَبَّرَ، واصْطَبَّرَ *
 وانه لَفَسِيح رُقْمَةُ الصَّبَرِ، واسع فِنَاءُ الصَّدْرِ، متين عُرَى الْجَدِّ،
 وقد تَلَقَّى الْأَمْرَ بِرُحْبٍ صَدْرُهُ، وَثَبَاتِ جَنَانِهِ، واحْتَمَلَهُ بِطُولِ
 أَنَاتِهِ، وَسَعَةً ذَرْعِهِ، وَنَزَلَ هَذَا الْأَمْرُ مِنْهُ فِي بَالٍ وَاسِعٍ،
 وَخُلِقَ وَادِعٌ، وَلَبَّى رَجِيٌّ، وَذَرَعَ فَسِيحٌ * ويقال عَرَفَ
 لِلخَطْبِ، واعْتَرَفَ لَهُ، أَي صَبَرَ عَلَيْهِ، وهو ذُو عُرْفٍ بِالضَّمِّ
 وَالْعُكْسِ، وهو عَارِفٌ، وَعَرُوفٌ، وَعَرُوفَةٌ، وَنَفْسٌ عَارِفَةٌ،
 وَعَرُوفٌ * وتقول حُمْلُ فُلَانٍ عَلَى كَذَا فَاحْتَمَلَهُ، وَتَحَمَّلَهُ،
 وَطَوَّقَهُ فَأَطَاقَهُ، وانه لرجل حَمُولٌ لِلثَّائِبَاتِ، مُضْطَلِعٌ بِالشَّدَائِدِ،
 مُثَرِّنٌ لِحُطُوبِ الدَّهْرِ، جَلَدٌ عَلَى مَضَى النِّوَازِلِ * وقد لاذَ
 بِالصَّبَرِ، وَوَطَّنَ نَفْسَهُ عَلَى الصَّبَرِ، وَضَرَبَ عَلَى هَذَا الْأَمْرِ أَطْنَابًا
 صَبِيرَهُ، وَتَلَقَّاهُ بِجُنَّةٍ صَبِيرِهِ، وَصَبَرَ فِيهِ عَلَى تَجَرُّعِ الْقُصَصِ، وَتَجَلَّدَ
 عَلَى مَضَى الْمَحَنِّ، وَرَدَّ نَفْسَهُ عَلَى مَكْرُوهِمَا^١، وَصَبَرَ عَلَى
 شَيْءٍ أَمَرَ مِنَ الصَّبَرِ * ويقال أَصَابَهُ كَذَا فَمَضَى عَلَى تَاجِدِيهِ^٢ أَي

١ ساحة ٢ سعة ٣ قلبه ٤ حمله ووقاره ٥ أي باله وصدره
 ٦ ساكن ٧ أي بال واسع ٨ طوقه الأمر أي كلفه إياه ٩ وطاقه أي
 احتمله ٩ قوي على احتماله ١٠ مطبق ١١ قوي ١٢ جأ
 ١٣ من أطناب الحية ١٤ درع ١٥ أي الجأها إلى ركوب ما جرت
 منه وكربت الأقدام عليه وهو من قول الشاعر
 وجاشت إلى النفس من أول مرة
 فردت على مكروهما فاستقرت
 ١٦ الضريمان في أقصى القم

صَبْرٌ عَلَى مَا نَابَهُ، وَقَدْ رَبَطَ لِلْأَمْرِ جَاشَاً إِذَا صَبَرَ نَفْسَهُ عَلَيْهِ
وَجَبَسَهَا، وَمَا زَالَ فِي أَمْرِ ذَاكَ رَابِطَ الْجَاشِ، وَرَبِطَ الْجَاشِ،
وَأَنَّهُ لِرَجُلٍ صُلْبِ الْعُودِ، صُلْبِ الْمَعْجَمِ، لَا تَرْوَعُهُ النَّوَائِبُ، وَلَا
تَنَالُ مِنْ صَبْرِهِ الْمُلَمَّاتُ، وَلَا يَلِينُ جَبْتُهُ لِحَادِثٍ، وَلَا يَتَضَمُّعُ
لَزَيْبِ الدَّهْرِ * وَلَمْ أَجِدْ أَصْبَرَ مِنْهُ عَلَى خُطْبٍ، وَلَا أَقْوَى جَدًّا
عَلَى مِخْخَةٍ، وَلَا أَثَبَّتْ جَاشَاً عِنْدَ نَازِلَةٍ، وَكَأَنَّمَا هُوَ فِي الشَّدَائِدِ
صَخْرَةٌ وَادٍ، وَكَأَنَّهُ طَوْدٌ مِنَ الْأَطْوَادِ * وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا
نُيِّمَ بِالصَّبْرِ عَلَى الْمَصَائِبِ مَا تَبَيَّنَ عَيْنُهُ أَيُّ مَا تَدْمَعُ * وَإِنَّمَا كَانَتْ
وَقْرَةً فِي صَخْرَةٍ وَالضَّمِيرُ لِلْمُضِيئَةِ أَيُّ لَمْ تُؤْثِرْ فِيهِ إِلَّا كَمَا تُؤْثِرُ
الْمَرْمَةُ فِي الصَّخْرِ * وَغَشِيَهُ أَمْرُ كَذَا قَتَمَاسَكَ، وَتَمَّاكَ،
وَلَيْسَ لِفُلَانٍ مَلَكَ بِالْفَتْحِ إِذَا كَانَ لَا يَمْلِكُ نَفْسَهُ، وَأَنَا أَمْلِكُ
مِنْ نَفْسِي مَا لَا يَمْلِكُ سِوَايَ * وَيُقَالُ عَزِيَّ الرَّجُلِ بِالْكَسْرِ
عَزَاءً بِالْفَتْحِ وَالْمَدِّ وَهُوَ حُسْنُ الصَّبْرِ تَمَّا فَقَدَّتْهُ، وَرَجُلٌ عَزِيٌّ
صَبُورٌ إِذَا كَانَ حَسَنَ الْعَزَاءِ عَلَى الْمَصَائِبِ * وَقَدْ رَبَطَ اللَّهُ عَلَى
قَلْبِهِ أَيُّ صَبْرَهُ * وَرَأَيْتُهُ صَابِرًا مُحْتَسِبًا إِذَا اعْتَدَّ لَهُ بِالصَّبْرِ أَجْرًا

١ الجاش روع القلب إذا اضطرب عند القزع ويراد به القلب نفسه من إطلاق اسم
الشيء على عمله . ويقال ربط للأمر جاشاً إذا ربط قلبه وجبسه من الجزع ٢ من
هجم الود إذا تناوله بأسنانه ليختبر صلابته من لينه ٣ التوازل ٤ يصح
ويذلل ٥ صرفة وحدثاته ٦ جبل ٧ التلمة في ظاهر الشيء ٨
بمعنى الوقرة ٩ تزل به

عند الله ، وقد سَلَّمَ أَمْرَهُ الى الله ، وَفَوَّضَ أَمْرَهُ الى الله ،
 وَوَكَّلَ أَمْرَهُ الى الله ، وَصَبَرَ عَلَى مَا نَزَلَ بِهِ صَبْرًا جَمِيلًا ،
 وَتَجَمَّلَ فِي مُصِيبَتِهِ ، يُقَالُ إِذَا أَصَابَكَ نَائِبَةٌ فَتَجَمَّلَ * وَعَزَيْتُهُ
 عَنْ كَذَا إِذَا أَمَرْتَهُ بِالْمَرْءِ وَالصَّبْرِ وَتَعَزَّى هُوَ ، وَأَسَيْتُهُ فِي
 مُصِيبَتِهِ إِذَا ذَكَرْتَ لَهُ مِنْ ابْتُلِيَ بِئِثْلَهَا فَصَبَرَ ، تَقُولُ لَكَ فِي
 فُلَانٍ إِسْوَةٌ بِالضَّمِّ وَالْكَسْرِ أَيُ قُدُوةٌ ، وَقَدْ ضَرَبْتُ لَهُ الْإِسَى
 بِالْوَجْهِنِ وَهِيَ جَمْعُ إِسْوَةٍ ، وَتَأْسَى الرَّجُلُ ، وَانْتَسَى بِفُلَانٍ ،
 أَيُ اقْتَدَى بِهِ فِي الْمُصِيبَةِ وَرَضِيَ لِنَفْسِهِ مَا رَضِيَهُ * وَتَقُولُ لِلرَّجُلِ
 تُعَزِّيه جَمَالَكَ يَا هَذَا بِالْفَتْحِ أَيُ تَجَمَّلُ وَتَصَبَّرُ وَالنَّصَبُ عَلَى الْمَصْدَرِ
 أَوْ عَلَى الْإِغْرَاءِ ، وَخَفِضْتُ عَلَيْكَ أَيُ هَوَّنْتُ عَلَى نَفْسِكَ وَلَا تَجَزَّعْ ،
 وَعَلَيْكَ بِالصَّبْرِ ، وَلَذَّ بِالصَّبْرِ ، وَاعْتَصِمَ بِالصَّبْرِ ، وَاسْتَعَانَ بِالصَّبْرِ
 عَلَى مَا نَابَكَ ، وَأَلْهَمَكَ اللَّهُ الصَّبْرَ ، وَأَحْسَنَ اللَّهُ عَزَائِكَ ، وَأَجْمَلَ
 اللَّهُ صَبْرَكَ ، وَأَجْزَلَ أَجْرَكَ * وَتَقُولُ عِنْدَ الْمُصِيبَةِ صَبْرٌ جَمِيلٌ ،
 وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ ، وَإِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاغِبُونَ ، وَاللَّهُمَّ
 آتِنَا الصَّبْرَ ، وَأَوْزِعْنَا الصَّبْرَ ، وَرَبَّنَا أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْرًا
 وَيُقَالُ فِي صِدْقِهِ جَزِيعُ الرَّجُلِ ، وَهَلِيعٌ ، وَهُوَ أَشَدُّ الْجَزَعِ
 وَأَفْحَشُهُ ، وَهُوَ رَجُلٌ جَزُوعٌ ، وَهَلُوعٌ ، وَبِهِ جَزَعٌ ، وَهَلَعٌ ،

وَهُلُوعٌ، وَبِهِ هُلَاعٌ شَدِيدٌ * وَقَدْ رَزَّتْ بِهِ نَازِلَةٌ فَارْفُضٌ^١ لَهَا
صَبْرُهُ، وَانْخَلَتْ عُقْدَةٌ صَبْرِهِ، وَانْتَقَضَتْ مِرَّةٌ صَبْرِهِ،^٢ وَانْقَضَتْ
عُرَى صَبْرِهِ، وَانْقَضَتْ بَنَائِقُ صَبْرِهِ، وَأَنهَارُ جُرْفِ اصْطِبَارِهِ،^٣
وَتَقَوَّضَتْ دَعَائِمُ اصْطِبَارِهِ، وَتَدَاعَتْ حُصُونُ صَبْرِهِ،
وَذُكَّتْ^٤ أَسْوَارُ صَبْرِهِ، وَزُرِقَتْ^٥ كُتَائِبُ صَبْرِهِ * وَرَهَقَهُ^٦
مِنَ الْأَمْرِ مَا عَيْلٌ^٧ بِهِ صَبْرُهُ، وَضَاقَ بِهِ دَرْعُهُ، وَضَاقَ عَنْهُ طَوْقُهُ^٨،
وَعَجَزَ عَنْهُ وَسْعُهُ^٩، وَعَجَزَتْ مَتْنُهُ^{١٠} عَنِ احْتِمَالِهِ، وَوَهِنَ^{١١} بِهِ
صَبْرُهُ، وَوَهِيَ^{١٢} جَلْدُهُ، وَرَقَّ جَلْدُهُ، وَوَهِيَ جَائِشُهُ، وَخَارَ^{١٣}
اصْطِبَارُهُ، وَضَعُفَ احْتِمَالُهُ، وَتَقَدَّ^{١٤} صَبْرُهُ، وَزُرِفَ^{١٥} صَبْرُهُ،
وَنَضَبَ^{١٦} مَعِينَ اصْطِبَارِهِ * وَقَدْ خَانَهُ الصَّبْرُ، وَأَسْلَمَهُ^{١٧} الْجَلْدُ،
وَبَاتَ رَهِينَ الْبَلَابِلِ^{١٨}، وَنَجَّى^{١٩} الْوَسَاوِسَ^{٢٠}، وَقَدْ اسْتَسْلَمَ^{٢١} لِلْوُجْدِ

-
- ١ تفرق وذهب ٢ انتقضت بمعنى انحلت . والمرة من مرة الجبل وهي فتله
٣ انقطعت ٤ جمع بنية وهي طوق الثوب الذي يضم النحر وما حوله وتعرف
أيضا بالجربان . وقيل هي المرى التي في طرف الجريان تدخل فيها أذناه ٥ انهار
انهدم . والجرف جانب الوادي إذا اخذ السيل اسله فبقي اعلاه مشرفا ٦ سقطت
وتهدمت ٧ تضاقت اركادات ٨ هدمت ٩ فرقت . والكثائب
جمع كتيبة وهي القزقة من الجيش ١٠ غشيه ولحقه ١١ غلب
١٢ قوته ومقدرته ١٣ بمعنى طوقه ١٤ قوته وقيل هي قوة القلب خاصة
١٥ ضعف ١٦ بمعنى وهن ١٧ ضعف وانكسر ١٨ فرخ ١٩ من
ترفت ماء البئر إذا ترحته كله ٢٠ نضب ذهب وغار . والمعين الماء الجاري
٢١ خذله وتركه ٢٢ الموم والوساوس ٢٣ التجبي بمعنى المتاجبي وهو
الذي تحادته سرا ٢٤ إققاد . والوجد الحزن

وَاسْتَكَنَ^١ لِلْعَبْرَةِ^٢، وَأَخْلَدَ إِلَى الشُّجُونِ^٣، وَبَاتَ لَا يَمْلِكُ دُمْعَةً،
وَلَا يَمْلِكُ قَلْبَهُ^٤، وَلَا يَتِمَّاكَ^٥ مِنَ الْوَجْدِ، وَلَا يَتِمَّاسَكَ^٦ مِنَ
الْكَرْبِ^٧، وَلَا يَتَقَارُ^٨ مِنَ الْجَزَعِ^٩، وَرَأَيْتَهُ قَائِمًا عَلَى رِجْلٍ^{١٠}،
وَقَدْ ضَاقَتْ بِهِ الْمَذَاهِبُ^{١١}، وَضَاقَتْ عَلَيْهِ الْمَسَالِكُ^{١٢}، وَضَاقَتْ عَلَيْهِ
الْأَرْضُ بِرُحْبَاهَا^{١٣}، وَأَمْسَى مِنَ الْكَرْبِ فِي أَضْيَقٍ مِنْ كِفَّةِ
حَابِلٍ^{١٤}، وَأَضْيَقَ مِنْ سُمْ الْخِيَاطِ^{١٥}، وَأَضْيَقَ مِنْ بَيَاضِ الْمِمْ^{١٦} *
وَرَأَيْتَهُ حَازِرَ الطَّرْفِ^{١٧}، مُدْلَهُ^{١٨} الْمَقْلَ^{١٩}، ذَاهِبَ الْقَلْبَ^{٢٠} مُسْتَطَارَ
الْفُؤَادِ^{٢١}، مُزْدَهَفَ^{٢٢} الْإِلْبِ^{٢٣}، وَقَدْ هَمَّا فُؤَادُهُ^{٢٤} جَزَعًا^{٢٥}، وَطَارَ قَلْبُهُ
شَمَاعًا^{٢٦}، وَذَهَبَتْ نَفْسُهُ شَمَاعًا^{٢٧}، وَتَنَاقَطَتْ نَفْسُهُ حَسْرَةً^{٢٨}، وَكَادَتْ
تَرَهَقَ^{٢٩} نَفْسُهُ مِنَ الْهَلَعِ^{٣٠}، وَكَادَ يُنْقِضِي عَلَيْهِ مِنَ النِّمِّ^{٣١} * وَقَدْ شُخِصَ
بِالرَّجْلِ عَلَى مَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ أَيْ وَرَدَ عَلَيْهِ مَا أَقْلَعَهُ^{٣٢}، وَوَرَدَ عَلَيْهِ
مِنَ النَّخْبِ مَا هَالَهُ^{٣٣}، وَتَنَاقَضَهُ^{٣٤}، وَكَبُرَ عَلَيْهِ^{٣٥}، وَنَاءَ بِهِ^{٣٦}،
وَأَرْهَقَهُ^{٣٧}، وَغَلَبَهُ عَلَى الصَّبْرِ^{٣٨}، وَغَلَبَهُ عَلَى التَّوَّاءِ^{٣٩}، وَمَتَمَّهُ الْقَرَارَ^{٤٠}

١ خضع ٢ الدمة ٣ الاحزان . ويقال اخلد الى الشيء اذا اطمان
بخلده اليه . واخلد بفتح الحال ٤ اي يقر ويسكن ٥ يقال فلان قائم
على رجل اذا حزبه امر اي ضايقه واشتد عليه فقام له ٦ ستمها ٧ الكفة
حباله الصائت وهي شيء كالطوق يأخذ به الصيد . والحابل الذي يصيد بالحباله ٨ ثقب
الابرة ٩ ذاهب ١٠ بمعنى مستطار . والب القل ١١ اي
ذهب واستطير ١٢ اي متفرقا قطعا ١٣ قسرج ١٤ انزعه .
والقول ان يخاف الرجل من الامر لا يدري ما بهجم عليه منه ١٥ عظم عليه
١٦ اثقله ١٧ حمله على ما لا يطيقه

وَسَلَبَهُ السَّكِينَةَ، وَمُنِيَ مِنْهُ بِنُصَّةٍ لَا تُسَاغُ، وَغُصَّةٌ لَا تُحَارُ *
وهذا امرٌ يَمِزُ الصَّبْرَ عَلَيْهِ، وَيُغَوِّزُ الصَّبْرَ عَلَيْهِ، وَيَشْتَدُّ الصَّبْرُ
عَلَيْهِ، وَأَمْرٌ لَا يُسْتَطَاعُ الصَّبْرُ عَلَيْهِ، وَلَا يَتَّسِعُ لَهُ نِطَاقُ الصَّبْرِ،
وَأَمْرٌ يَقْبَحُ فِي مِثْلِهِ الصَّبْرُ الْجَمِيلُ (*)



❦ فصل في الحرف والأمن

يَقَالُ خَافَ الرَّجُلُ، وَفَزِعَ، وَخَشِيَ، وَوَجَلَ، وَفَرِقَ،
وَرَمَبَ، وَوَجَلَ، وَارْتَاعَ، وَارْتَعَبَ، وَانْدَعَرَ، وَقَدْ رِيعَ مِنْ
الْأَمْرِ، وَرُعِبَ، وَذُعِرَ، وَهِيلَ، وَزُنْدَ، وَاسْتُطِيرَ * وَهُوَ رَجُلٌ
فَرُوقٌ، وَفَرُوقَةٌ، وَتَرْعَابَةٌ، أَيُّ شَدِيدِ الْخَوْفِ، وَانَّهُ لِرَجُلٍ
لَا عَ إِيُّ يُفَزِعُهُ أَدْنَى شَيْءٍ * وَقَدْ رَاعَهُ الْأَمْرُ، وَزَوَّعَهُ، وَزَعَبَهُ،
وَأَرْهَبَهُ، وَذَعَرَهُ، وَهَالَهَ، وَزَادَهُ * وَخَوْفُهُ الْأَمْرُ، وَمِنْ الْأَمْرِ،
وَأَخَفَتْهُ، وَفَزَعَتْهُ، وَأَفَزَعَتْهُ، وَهَوَلَتْ عَلَيْهِ بِكَذَا أَيُّ خَوْفَتُهُ،
وَهَوَلَتْ الْأَمْرَ عِنْدَهُ أَيُّ جَعَلَتْهُ هَانِلًا * وَاسْتَهَالَ الْأَمْرَ،
وَاسْتَهَوَّلَهُ، وَتَخَوَّفَهُ، وَتَخَوَّفَ مِنْهُ، وَتَفَزَّعَ مِنْهُ، وَتَرَوَّعَ مِنْهُ،
وَتَخَشَّاهُ وَتَوَجَّسَ مِنْهُ خَوْفًا، وَأَوْجَسَ فِي نَفْسِهِ خِيفَةً، وَأَضْمَرَ

١. اعني ٢. بمن تشاغ (*) راجع صفحة ١٩٩ وما يليها ٣. اضمر
وكذلك اوجس واستمر

خَافَةً، واستَشَرَّ خَشِيَةً، وخَشَاءً، وفَزَعًا، ووَجَلًا، وفَرَقًا،
ورَهَبَةً، ورَهَبًا، ورُهْبًا، ورَوَعًا ورُوعًا، ورُعْبًا، ودُخْرًا،
وذُؤُودًا، وقد لَقِيَ مِنْهُ هَوْلًا هَائِلًا، وثَلَاثَةً مِنْهُ رَوْعَةٌ شَدِيدَةٌ،
وفَزَعَةٌ شَدِيدَةٌ، وَهَلَةٌ شَدِيدَةٌ * وخَاضَ فُلَانٌ هَوْلَ اللَّيْلِ،
وهَوَلَ الْبَحْرَ، وَأَهْوَالَهُ، وَتَهَاوَيْلَهُ، وَانْهَوَاضَ أَهْوَالٍ * وهذا
خَوْفٌ يُشِيبُ الرُّؤُوسَ، وَيَبْيِضُ لَهُ رَأْسُ الْوَلِيدِ، وَهَوْلٌ يَرْقِعُ
الْأُسُودَ، وَيُذِيبُ قَلْبَ الْجَادِ، وَتَمِيدُ لَهُ الْجِبَالُ فَرَقًا، وَقَدْ
انْخَلَعَتْ لَهُ الثُّلُوبُ، وَاضْطَرَّتِ الْحَوَاسُ، وَاقْشَعَرَّتِ الْجُلُودُ،
وَأُرْعِشَتِ الْأَيْدِي، وَرَجَفَتِ الْقَوَائِمُ، وَاصْطَكَّتِ الرُّكَبُ،
وَتَرَزَلَتِ الْأَقْدَامُ، وَبَلَقَتِ الثُّلُوبُ الْحَنَاجِرُ * وَسَمِعَ فُلَانٌ هَيْمَةً
الْعَدُوِّ فَارْتَعَدَتْ قُرَانِبُهُ، وَأَرْعَدَتْ خَصَائِلُهُ، وَأُرْعِشَتْ مَفَاصِلُهُ،
وَانْتَفَخَ مَسْحَرُهُ، وَانْتَفَخَتْ مَسَاجِرُهُ، وَزَلَّ الرُّعْبُ فِي قَلْبِهِ،
وَمُلِيَ صَدْرُهُ رُعْبًا، وَبَاتَ الْخَوْفُ يَلُصُّ صُلُوعَهُ، وَأَخَذَهُ الرُّعْبُ
بِأَفْكَالِهِ، وَبَاتَ مَا يَسْتَقَرُّ جَنَانُهُ مِنْ الْقَرْعِ، وَقَدْ اسْتَبْرَزَ فَرَقًا،
وَزِيلَ زَوِيلُهُ، وَزِيلَ زَوَالُهُ، وَزَفَ رَأْيُهُ، وَخَوَدَ رَأْيُهُ،

١ تجل ٢ جمع حنجرة بالفتح وهي مجرى النفس ٣ الصوت للفرخ منه
٤ جمع فريضة وهي لحمة بين الجنب والكتف ترتد عند الخوف وقد ذكرت ٥ جمع
خصيلة وهي كل خصبة فيها لحم غليظ كلحم الفضلين والساقين ٦ جمع مفضل بفتح
اوله وكسر الصاد وهو ملتقى كل عظمين من الجسد ٧ رثته ٨ جمع نحر
على غير قياس ٩ رعدته ١٠ قلبه ١١ استخف ١٢ سبق استفز
١٣ البرال ولد النعام ١٤ زف اسرع ، ومثله خود

وطارت نفسه شعاعاً، ودَهَبَتْ نفسه لِمَا، وخَانَهُ قلبه،
وَوَجَفَ قلبه، وَوَجِبَ قلبه، وَرَجَفَ قلبه، وَخَفِقَ فؤاده،
وَاسْتَطِيرَ فؤاده من الدُّعْرِ، وَرَأَى قلبه من الخَوْفِ، وما زال قلبه
يَقُومُ وَيَقْعُدُ، وكاد قلبه يَخْرُجُ من صدره، وكاد يَنْشَقُّ صدره
من الرُّعْبِ، وكادت تَتَرَاوِلُ أَعْضَاؤُهُ من القَرَقِ، وقد هَتَكَ
الْخَوْفُ قِیْصَ قلبه، وَهَتَكَ حِجَابَ قلبه، وَأَثَمَتْ قلبه كما
يَثْمُ الْمِلْحُ فِي الْمَاءِ. * وَطَلَعَ عَلَيْهِ السَّبْعُ "فَقَفَ" شَعْرُهُ، وَاقْتَسَرَ
بَدْنُهُ، وَامْتَنَعَ لَوْنُهُ، وَابْتَنَعَ، وَانْتَمَعَ، وَالتَّمَعَ، وَالتَّمَعَ،
وَالْتَمَى، وَاسْتَمَعَ، وَابْتَشَرَ، وَانْتَشَفَ، وَانْتَشَفَ بِالْبَنَاءِ لِلْمَجْهُولِ
فِيهِ، إِذَا تَغَيَّرَ وَاصْفَرَّ، وَقَدْ رُدِعَ الرَّجُلُ، وَأَسْهَبَ بِالْبَنَاءِ
لِلْمَجْهُولِ أَيْضاً، إِذَا تَغَيَّرَ لَوْنُهُ مِنْ فَرْحٍ وَنَحْوِهِ، وَجَأَ، وَلَيْسَ فِي
وَجْهِ دَمٍ، وَلَيْسَ فِي وَجْهِ رَائِحَةِ دَمٍ مِنَ الْقَرَقِ، وَجَأْنَا
مُتَبَدِّجِ الصَّوْتِ أَيْ مُتَقَطِّعَةً فِي ارْتِمَاشٍ، وَغَرِقَ الصَّوْتُ بِشَحْ
فَكَسَرَ أَيْ مُنْقَطِعَةً مِنَ الدُّعْرِ، وَقَدْ احْتَقَلَ "لِسَانُهُ"، وَتَلَجَّجَ

-
- | | | | | | | |
|----------------------|---|---|---|-----------|--------------------|----------------|
| ١ | أَي مَتَرَفَةً قَطْعاً وَقَدْ ذَكَرَ قَرِيباً | ٢ | بِمَعْنَى شَعَاعاً | ٣ | اضْطَرَبَ | |
| ٤ | بِمَعْنَى وَجَفَ | ٥ | أَي اسْتَطِيرَ . وَاصِلٌ لِلتَّرْوَانِ الْوُثُوبِ | ٦ | كُنَايَةً مِنْ | |
| شِدَّةِ الْخَفَقَانِ | ٧ | يَنْفَعِلُ بِهَا مِنْ بَعْضِ | ٨ | شَقَّ | ٩ | مَا يَنْقُلُهُ |
| مِنْ الشَّحْمِ | ١٠ | جِلْدَةٌ تَحْجُبُ بَيْنَ الْقَوَادِ وَالْبَطْنِ | ١١ | أَي ذَابَ | | |
| ١٢ | كُلُّ مَفْعُولٍ مِنَ الْحَيَوَانِ | ١٣ | اِئْتَصَبَ | ١٤ | تَلَبَّضَ جِلْدُهُ | |
| ١٥ | حَبَسَ عَنِ الْكَلَامِ | | | | | |

مَنْطِقُهُ، وَتَقَمَّقَ حَذِكَا، وَتَقَمَّقَتْ أَسَانُهُ، وَتَقَمَّقَتْ،
وَتَقَرَّقَتْ، وَاصْطَكَّتْ، وَعَقَلُ الرُّعْبُ يَدِيهِ، وَخَاتَنُهُ رِجْلَاهُ،
وَأَسْلَمَتُهُ رِجْلَاهُ، وَأَسْلَمَتُهُ قَوَائِمُهُ، وَتَخَاذَلَتْ رِجْلَاهُ مِنَ الْقَرَقِ،
وَأَصْبَحَ لَا تَحْمِلُهُ رِجْلَاهُ، وَلَا تُقْلُهُ رِجْلَاهُ، وَلَا تَتَّبِعُهُ رِجْلَاهُ،
وَقَامَ يُجْرَى رِجْلُهُ قَرَقًا * وَرَأَيْتُهُ وَقَدْ دَهَشَ مِنَ الْخَوْفِ، وَبَرِقَ،
وَحَرِقَ بِالْكَسْرِ فِيهِ، إِذَا بُهِتَ وَشَخَصَ بَبَصَرِهِ وَأَقَامَ لَا يَطْرِفُ،
وَعَقِرَ بِالْكَسْرِ أَيْضًا إِذَا فَجِنَهُ الرُّوْعُ فَدَهَشَ فَلَمْ يَقْدِرْ أَنْ يَتَقَدَّمَ
أَوْ يَتَأَخَّرَ، وَقَدْ عَقِرَ حَتَّى خَرَّ إِلَى الْأَرْضِ، وَحَتَّى لَمْ يَقْدِرْ عَلَى
الْكَلَامِ * وَيُقَالُ خَرِقَ الظِّي أَيْضًا، وَعَقِرَ إِذَا دَهَشَ مِنَ
الْخَوْفِ فَلَصِقَ بِالْأَرْضِ وَلَمْ يَقْدِرْ عَلَى النُّهُوضِ، وَكَذَلِكَ الطَّائِرُ إِذَا
لَمْ يَقْدِرْ عَلَى الطَّيَرَانِ جَزَعًا * وَاهْتَلَكَتِ الْقَطَاةُ مِنَ خَوْفِ
الْبَازِي إِذَا رَمَتْ بِنَفْسِهَا مِنَ الْمَهَالِكِ * وَيُقَالُ أَشْفَقَ مِنْ كَذَا
إِشْفَاقًا وَهُوَ الْخَوْفُ مَعَ حِرْصٍ وَرِقَّةٍ قَلْبٍ، وَقَدْ أَشْفَقْتُ عَلَى
فُلَانٍ أَنْ يُصِيبَهُ سُوءٌ * وَحَذَرَ الْأَمْرَ، وَمِنَ الْأَمْرِ، وَحَاذَرَ،
وَاحْتَذَرَ، وَتَحَذَّرَ، إِذَا خَافَهُ وَتَحَرَّزَ مِنْهُ، وَأَنَا أَحْذَرُ عَلَى فُلَانٍ مِنْ
كَذَا، وَقَدْ حَذَرْتُهُ الْأَمْرَ، وَأَنَا حَذِيرُكَ مِنْ فُلَانٍ * وَالْأَلَحُّ مِنَ

١ ثقل وتردد في الكلام ٢ اصطك بضعا ببعض حتى يسمع لها صوت
٣ اضطربت واصطدمت ٤ وكذا ما بعده ٥ شد وربط ٦ خذله ولم
تحمله ٧ بمعنى تحمله ٨ سقط ٩ واحدة
١٠ أي احذرَكَ منه

الشيء إلاّحة، وأشاح منه، وشايح، اذا أشفق منه وحاذر،
وقيل الإشاحة والمشايحة الحذر مع الجِدِّ يقال قرّ فلان مُشِيحا
من المدوّ * وهابَه هَيْبَةً وَهَابَةٌ وهو الخوف مع الإجلال، وأمر
سَيب، وسُلطان سَيب، وسَيب الجانب، وقد هَيْبْتُ إليه
الشيء اذا جَعَلْتَهُ سَيباً عِنْدَهُ، وَهَيْبَةٌ هُوَ * والهَيْبَةُ ايضاً والهِابَةُ
التي تَقَعُ من كل شيء، وفلان يهاب الأمور، وَيَتَهَيَّبُ، اذا كان
قليل الإقدام عليها، وهو رجل هَيُوب، وهَيَاب، وهَيَابَةٌ،
وهَيَّان بتشديد الياء مفتوحة، اي جبان يهاب كل شيء *
وتقول قَوَّجْتُ الشيء والصَوْتُ اذا سَمِعْتَهُ وأنت خائف *
وهيل السكران بكسر أوله اذا رأى تهاويل في سكره قَفَزَ
لها * وزعق الرجل بالكسر، وزَعَقَ على ما لم يُسَمَّ فاعله،
وازعق، اذا خاف بالليل، وهو زَعَقُ بفتح فكسر، وقد زَعَقَهُ
الشيء اذا أَفَزَعَهُ * ويقال ضَنَبَ الرجلُ اذا اخْتَبَأَ في حِمْرٍ ولَحْوِهِ
قَفَزَ الإنسان بمثل صوت السَّعْبِ، وقد ضَنَبْتُ لفلان بموضع
كذا اذا قَلَّتْ ذَكَ * وقَفَزْتُ الصَّيَّ بِهَوْلَةٍ بالضم وهي ما
يُقَفِّزُ به من الصُّورِ المائلة * والهَوْلَةُ ايضاً كل ما هالَكَ، وكذلك
المَفْزَعَةُ بالفتح، ويقال للقيح الصُّورَةِ ما هو الآ هَوْلَةٌ من الهَوْلِ
وقد تَقَدَّمَ في موضِعِهِ

ويقال في خلاف ذلك فلان آمن البال، آمن السرب،
مطمئن القلب، وادع النفس، ساكن الجاش، هادئ البال،
وهو في آمن، وأمان، وأمنة بالتحريك، ودعة، ومودوع،
وسكينة، وطمانينة، وهو في مآمن من كذا، وفي كن من
المخاوف، وهو في دار الأمان، وفي يحى أمين * وقد آمن
الرجل، وسكن، واطمان، وبلغ مآمنة، وزالت مخافته،
وسكن جأشه، وسكن روعه، وأفرخ روعه، وقرأ باله،
وهذأت ضلوعه، وثابت إليه نفسه، وارفقت عنه المخاوف،
وأصبح آمنا في سربه * وطأنته أنا، وسكنت منه،
وسكنت روعه، وطأنت من روعه، وطأنت جأشه،
وخفقت جأشه، وفئات جأشه، وأذهبت خيفته، وأزالت
حذاره، وآمنت روعته، وسروت روعته، وحالت عثدة
الحوف عن قلبه * وتقول للخائف سكن روعك، وخفص
عليك جأشك، ولا ترع، ولا بأس عليك * وهذا أمر لا
تقية فيه، ولا خوف منه، ولا محذور فيه، ولا خطر منه، ولا

- ١ يعني البال ٢ من الدعة وهي السكينة ٣ أي القلب واصل الجاش
رواح القلب عند الفزع وقد ذكر ٤ سدر ٥ أفرخ أي ذهب والروع
بالفتح الفزع . ويقال أفرخ روعه بالضم وهو اللواد أي خلا لواده من الخوف
٦ هذا وسكن . ٧ رجعت ٨ تفرقت ٩ أي في نفسه إذ في
جاءته ١٠ من ثأ القدر إذا سكن غلبها ١١ أي كشفت وازلت
١٢ بصينة المجهول مضارع ربع بالكسر ١٣ حذر وقد ذكر

ثُبُةٌ فِيهِ عَلَيْكَ، وَلَيْسَ فِيهِ مَا يُتَمَّى، وَلَا مَا تُضَيَّ عَوَاقِبُهُ، وَلَيْسَ فِيهِ عَلَيْكَ كَيْفَ سُوءٌ، وَهُوَ أَمْرٌ سَلِيمٌ الْعَوَاقِبُ، أَمُومٌ الْقَوَائِلُ * وَهَذَا أَمْرٌ لَا أَشْغَلُ بِهِ بَالِي، وَلَا أَوْجِسُ مِنْهُ شَرًّا، وَلَا يَهْجُسُ فِي صَدْرِي مِنْهُ سُوءٌ، وَلَا يَجْرِي لَهُ فِي خَلْدِي مَخَافَةٌ، وَلَا يَتَمَثَّلُ مِنْهُ فِي قَلْبِي لِلرَّوْعِ خَيْالٌ * وَيَقُولُ مَنْ كَلَّفَ أَمْرًا يَخْشَى تَبِعَتَهُ أَفْئَلُ كَذَا وَلِيَّ الْأَمَانِ، وَأَقُولُ كَذَا وَأَنَا آمِنٌ، وَهُوَ اسْتِنْهَامٌ وَمَعْنَاهُ طَلَبُ الْأَمَانِ، وَقَدْ اسْتَأْمَنَ قُلَانَا إِذَا طَلَبَ مِنْهُ الْأَمَانُ، وَاسْتَأْمَنَ إِلَيْهِ إِذَا دَخَلَ فِي أَمَانِهِ، وَقَدْ آمَنَهُ عَلَى نَفْسِهِ، وَآمَنَهُ عَلَى نَفْسِهِ، وَوَأَقَّهَ عَلَى الْأَمَانِ، وَأَعْطَاهُ عَهْدَ الْأَمَانِ، وَضَمِنَ لَهُ مِنْ نَفْسِهِ الْأَمَانُ * وَتَقُولُ وَجَدْتُ الْقَوْمَ غَارِبِينَ أَيَّ آمِنِينَ، وَهُمْ فِي عَيْشٍ غَرِيبٍ، وَعَيْشُ أَبْلَهٍ، وَهُوَ الَّذِي لَا يُفْزَعُ أَهْلُهُ، وَقَدْ أَنَاخُوا فِي ظِلِّ الْأَمَانِ، وَزَلُّوا أَكْنَافَ الدَّعَةِ، وَاسْتَذَرُوا بِظِلِّ السَّكِينَةِ، وَوَرَفَتْ عَلَيْهِمْ ظِلَالُ الْأَمْنِ، وَضَرَبَ الْأَمْنُ عَلَيْهِمْ سُرَادِقَهُ، وَضَرَبَ الْأَمْنُ فِيهِمْ أَطْنَابَهُ * وَفُلَانٌ مُقِيمٌ تَحْتَ سَمَاءِ الْأَمْنِ، مُتَقَلِّبٌ عَلَى مِهَادِ الدَّعَةِ، وَقَدْ

١ حاقبة شر ٢ جمع غائلة وهي الافة تصيب الإنسان من حيث لا يدري
٣ اضمر ٤ يخطئ ٥ بالي ٦ عاهده ٧ أي تزلوا
٨ جوارب ٩ أي استظلوا ١٠ امتدت ١١ كل ما احاط بشيء
من حائط أو خباء ونحوه ١٢ أي خيم فيهم . والاطناب جمع طناب بالضم
وهو الحبل تشد به الحيمة

نُفِي عَنْهُ الْحَذَرُ، وَسَالَتَهُ الْمَخَافُ، وَهَادَتْهُ الْحَوَادِثُ، وَنَامَتْ
عَنْهُ عُيُونُ الطَّوَارِقِ، وَصُرِفَتْ عَنْهُ لَحَظَاتُ الْغَيْرِ، وَغَضَّ عَنْهُ
بَصَرُ الْعَدُوِّ وَالْحَاسِدِ



❦ فصل ❦

فِي الْحَيَاءِ وَالْوَقَاحَةِ

يُقَالُ حَيْتُ مِنْ فُلَانٍ، وَحَيَّتُ مِنَ الْأَمْرِ، وَاسْتَحْيَيْتُ
مِنْهُ، وَاسْتَحْيَيْتُ يَبَاءً وَاحِدَةً، وَهَذَا أَمْرٌ يُسْتَحْيَا مِنْهُ، وَيُسْتَحْيَى،
وَإِنِّي لَأَسْتَحْيِي فُلَانًا، وَأَسْتَحِيهِ، يُعْدَى بِنَفْسِهِ وَبِالْحَرْفِ، وَقَدْ
حَشَيْتُ مِنْهُ، وَاحْتَشَمْتُ، وَتَحَشَيْتُ، وَقَالَ لِي كَذَا فَحَشَيْتُنِي،
وَأَحَشَيْتُنِي، وَقَدْ انْقَبَضَتْ مِنْهُ حَيَاءٌ، وَانْزَوَيْتُ حَيَاءً * وَفُلَانٌ
رَجُلٌ حَيٌّ، وَحَشِيمٌ، وَانْهَ لَحْيِي الْوَجْهَ، وَرَقِيقُ الْوَجْهِ،
وَحْيِي الطَّبْعُ، وَهُوَ أَحْيَا مِنَ الْهَدْيِ، وَأَحْيَا مِنْ كِتَابٍ، وَأَحْيَا
مِنْ عَذَاءٍ، وَمِنْ مُخَدَّرَةٍ، وَمِنْ مُخْبَأَةٍ * وَتَقُولُ قَيْتُ حَيَّاتِي
بِالْكَسْرِ أَيْ لَزِمْتُهُ، قَيْتَانَا بِالضَّمِّ، وَقَدْ لَبَسْتُ عِطَافَ الْحَيَاءِ،
وَارْتَدَيْتُ بِرِدَاءِ الْحِشْمَةِ، وَإِنِّي لَيَقِينُنِي الْحَيَاءُ أَنْ أَفْعَلَ كَذَا
أَيْ يَكْفُنِي وَيَعِظُنِي، وَهَذَا أَمْرٌ يَقِضُنِي عَنْهُ الْحَيَاءُ، وَيَصُدُّنِي

١ الحوادث التي تحدث لئلا ٢ أحداث الدهر ٣ بمعنى انقبضت
٤ العروس تحدى إلى بعلها ٥ الجارية التي تحدى ثديها ٦ بمعنى زدها

عنه الحياء، وَدَعْنِي^١ عنه وازرع الحشمة، وقد انشدت^٢ عن الشيء
اي استخيت^٣ منه * ويقال طئني الرجل اذا كان في صدره
شيء يستحي أن يُخْرِجَه * وتقول فلان يتصحب منا اي
يَسْتَحِي، وقد تصحب من يُجالسنا * ويقال للرجل اذا كان
مُسْتَحِيًا ولم يكن بالنَّبِسط في الظهور ما انت بمنجرد السلك *
وقد تزايد الرجل اذا احتشم وانقبض، وانه ليتزايد عن فلان
اذا انقبض منه ولم يجترأ عليه، وجلست فلانة اليها مُتَزَايِلَةً اذا
انقبضت وسارت وجهها * ويقال امرأة خيرة، ومخفارة،
وبها خير بمسنتين، اذا كانت شديدة الحياء، وقد خبرت
بالكسر، وتخرت * وامرأة قديعة بفتح فكسر، وقُدُوع، اي
كشيرة الحياء قليلة الكلام * وامرأة غريدة، وغريد، وخرود،
اذا كانت حية طويلة السكوت خافضة الصوت، وقد
خردت بالكسر، وتخردت، وانما لذات صوت خريد اي لين
عليه أثر الحياء * ويقال خجل الرجل بالكسر خجلًا اذا
بُهِت من الحياء، وهو خجل بفتح فكسر، وأخجله ذلك
الأبهر، وخجله تخجلاً، وأخجلته أنا، وخجلته، وقد أدرجته
من ذلك خجلة بالفتح * وكلمته فتضرج خدام من الخجل،
وتورد خدام خجلًا، وصبح الحياء وجهه، وبرقه الخجل،

١. يكتفي ٢. خط بالقلادة. ومنجرد يعني بمنجرد ٣. من تصريج الثوب وهو صلبه بالحبرة

وَقَتْمَةُ الْحَجَلِ، وَعَلَتْ وَجْهَهُ حُمْرَةُ الْحَجَلِ، وَقَدْ شَرِقَ لَوْنُهُ
 بِالْكَسْرِ إِذَا احْمَرَّ مِنَ الْحَجَلِ، وَفُلَانٌ يُدِيهِ الْأَحْظَ، وَيَجْرَحُ
 خَدْيَهُ الْأَحْظَ * وَرَأَيْتُهُ وَقَدْ أَرْقَضَ عَرَقًا، وَتَدِي وَجْهَهُ عَرَقًا،
 وَرَشَّحَ جَبِينَهُ عَرَقًا، وَجَرَى عَلَى وَجْهِهِ عَرَقُ الْحَيَاءِ، وَأَعْرَضَ
 وَهُوَ تَدِي الْوَجْهَ، وَتَدِي الْجَبِينَ، وَذَهَبَ وَهُوَ يَمَسُّ جَبِينَ
 الْحَجَلِ * وَعَابَتْهُ عَلَى مَا كَانَ مِنْهُ فَأُزُورَ حَجَلًا، وَأَشَاحَ
 بَوَاجِهُ حَجَلًا، وَسَتَرَ وَجْهَهُ حَجَلًا، وَأَطْرَقَ رَأْسُهُ مِنَ الْحَجَلِ،
 وَنَكَّسَ بَصَرَهُ، وَكَسَرَ مِنْ طَرَفِهِ، وَقَدْ لَفَّ الْحَيَاءُ رَأْسَهُ،
 وَقَعَضَ الْحَجَلُ طَرَفَهُ، وَاعْتَقَلَ لِسَانُهُ مِنَ الْحَجَلِ، وَقَطَعَهُ الْحَيَاءُ
 عَنِ الْكَلَامِ، وَكَادَ يَذُوبُ مِنَ الْحَيَاءِ، وَيُسُوخُ مِنَ الْحَجَلِ،
 وَحَجِلَ حَتَّى تَمَنَّى لَوْ سَاخَتْ بِهِ الْأَرْضُ، وَمَرَّ وَهُوَ يَمُوتُ فِي تَوْبِهِ
 مِنَ الْحَجَلِ * وَيُقَالُ خَزِي الرَّجُلُ خَزَايَةً بِالْفَتْحِ، وَتَشَوَّرَ
 إِذَا اشْتَدَّ حَيَاؤُهُ لِأَمْرٍ قَبِيحٍ صَدَرَ مِنْهُ، وَهُوَ خَزْيَانٌ، وَهِيَ خَزْيَا
 وَاصَابَتْهُ خَزْيَةٌ، وَشَوْرَةٌ، وَهِيَ الْخَصْلَةُ يُسْتَحْيَا مِنْهَا، وَقَدْ وَأَبَ
 مِنْ ذَلِكَ الْأَمْرِ إِبْنَةً كَعِمْدَةٍ، وَأَتَأَبَ بِالتَّشْدِيدِ، أَيِ خَزِي
 وَاسْتَحْيَا، وَالْأَسْمُ التَّوْبَةُ مِثَالُ هُمَزَةٍ، وَالْمُتَوْبَةُ بَفَتْحِ الْمِيمِ، وَهِيَ

- | | | | | | |
|---|---|---|--------------------------|---|------------------|
| ١ | إِي سَالُ حُرْقِهِ وَتَرَشَّحَ | ٢ | أَيِ أَحْرَضَ بِوَجْهِهِ | ٣ | بَعْنَى أَحْرَضَ |
| ٤ | أَيِ خَفَضَهُ وَارْخَى جَبِينَهُ يَنْظُرُ إِلَى الْأَرْضِ | ٥ | خَفَضَهُ | ٦ | أَحْبَسَ |
| ٧ | يَفُوشُ فِي الْأَرْضِ | ٨ | خَفَّتْ بِهِ وَغِيْجَهُ | | |
| ٩ | الْخَالَةِ | | | | |

المُخْزِيَاتِ، والمُؤْنِيَاتِ بالضم، لكل فَعْلَةٍ يُخْزِي صاحبها، وقد
أخْزَاهُ ذَلِكَ الأمرُ إِذَا أَوْرَثَهُ خَزَايَةً، وَقُلْتُ لَهُ كَذَا فَأَخْزَيْتُهُ أَيِ
أَخْجَلْتُهُ * وَيُقَالُ أَوَابَتْهُ إِذَا فَعَلَتْ بِهِ إِفْلَاحًا يُسْتَحْيَا مِنْهُ، وَكَذَلِكَ
شَوْرَتْهُ، وَشَوْرَتْ بِهِ * وَيُقَالُ جَاءَ فُلَانٌ بِالمُنْدِيَّاتِ أَيِ المُنْخِزِيَّاتِ
وَرَمَاهُ بِالمُنْدِيَّاتِ إِذَا عَيَّرَهُ بِمَا يَخْجَلُ مِنْهُ * وَيُقَالُ فُلَانٌ شُجَاعٌ
الْقَلْبِ جَبَانَ الْوَجْهِ أَيِ حَيٍّ

وَيُقَالُ فِي ضِدِّ ذَلِكَ هُوَ وَقِجْ، وَوَقَاحٌ بِالفَتْحِ والتَّخْفِيفِ،
وَهِيَ وَقْحةٌ، وَوَقَاحٌ، وَإِنْ بِهِ وَقَاحَةٌ، وَقْحةٌ مِثَالُ عِدَّةٍ، وَقَدْ
وَقَّحَ بِالضَّمِّ، وَاتَّقَحَ، وَتَوَقَّحَ، وَتَوَقَّحَ عَلَى فُلَانٍ، وَهُوَ أَوْقَحُ
مَنْ ذُئِبَ، وَأَوْقَحُ مَنْ بَنِيَ * وَانْه لَوْقَحَ الْوَجْهَ، وَوَقَاحَ الْوَجْهَ،
صَفِيقُ الْوَجْهِ، صُلْبُ الْوَجْهِ، صَخْرُ الْوَجْهِ، صُلْبُ الْجَبِينِ،
قَلِيلُ الْحَيَاءِ، قَلِيلُ مَاءِ الْوَجْهِ، نَاضِبُ مَاءِ الْوَجْهِ، وَانْه لَا
يَنْدَى لَهُ جَبِينٌ، وَلَا تَعْمَلُ فِيهِ المُنْدِيَّاتُ، وَلَا تَنْفُضُ طَرْفَهُ الْمُخَازِي،
وَإِنْ لَهُ وَجْهًا أَصْلَبُ مِنَ اللَّيْطِ، وَأَصْلَبُ مِنَ الصَّخْرِ، وَأَصْلَبُ
مِنْ صُمِّ الصَّفَا * وَتَقُولُ نَبْذُ فُلَانُ الْحَيَاءِ، وَخَلَعَ الْحَيَاءَ،
وَأَسْقَطَ الْحَيَاءَ، وَخَلَعَ عِذَارَ الْحَيَاءِ، وَنَضَبُ مِنْ وَجْهِهِ مَاءٌ

١ ضد رقيق ٢ خائر ٣ المخزيات وذكررت قريبا
٤ قشر القصب ونحوه ٥ جمع صفاة وهي الصخرة الصلبة - ويقال صفاة صفاة
أي شديدة الصلاة ٦ طرح ٧ من حذار الدابة وهو السير الذي على خدما
من اللجام ٨ جف وثار

الْحَيَاءُ، وَأَبْرَزَ صَفْحَةَ الْوَقَاحَةِ، وَأَقْلَعَ عَنِ مَسَازِيهِ الْحِشْمَةِ،
وَأَلْقَى عَنْهُ شِمَارَ الْحِشْمَةِ، وَخَلَعَ حِجَابَ الْحَيَاءِ، وَأَمَاطَ قِتَاعَ
الْحَيَاءِ، وَأَلْقَى عَنْ وَجْهِهِ بُرْقُعَ الْحَيَاءِ، وَخَلَعَ رِبْقَةَ الْحِشْمَةِ،
وَهَتَكَ سِتْرَ الْحِشْمَةِ، وَخَرَقَ حِجَابَ الْحِشْمَةِ * وَيُقَالُ قَلَبَ
فُلَانٌ يَجْنُهُ إِذَا أَسْقَطَ الْحَيَاءَ * وَفُلَانٌ رَجُلٌ مُتَهَنِّكٌ، وَمُسْتَهَنِّكٌ،
أَي لَا يُبَالِي أَنْ يُهْتَكَ سِتْرُهُ * وَرَجُلٌ مُسْتَهْتَرٌ بِصِغَةِ الْمَفْعُولِ أَيْ
لَا يُبَالِي مَا قِيلَ فِيهِ وَلَا مَا قِيلَ لَهُ * وَقُلْتُ لَهُ قَوْلًا فَمَا أَلَاحَ مِنْهُ
أَي مَا اسْتَحَى * وَانْه لُزْجُلٌ أَيْ لَا يَسْتَحِي * وَهُوَ رَجُلٌ
دَرَبَ اللِّسَانَ أَيْ فَاحَشَ لَا يُبَالِي مَا يَقُولُ * وَقَالَ لَنَا كَلِيلةٌ
تَمْلَأُ الْفَمَ أَيْ عَظِيمَةٌ شَنِيعَةٌ لَا يَجُوزُ أَنْ تُنْحَكِيَ * وَقَدْ فَعَلَ ذَلِكَ
غَيْرُ مُتَنَبِّ أَيْ غَيْرُ مُسْتَحْيٍ، يُقَالُ اتَّيَبَ يَاهَذَا * وَفُلَانٌ مَا
يَتَصَبَّبُ مِنْ شَيْءٍ أَيْ مَا يَتَوَقَّى وَمَا يَسْتَحِي، وَذَكَرَ هَذَانِ
قَرِيبًا * وَيُقَالُ جَلَعَتِ الْمَرْأَةُ بِالْكَسْرِ، وَجَالَعَتْ، إِذَا قَلَّ
حَيَاؤُهَا وَتَمَكَّلَتْ بِالْفُحْشِ، وَهِيَ جَلِعةٌ، وَجَالِعةٌ، وَجَالِجٌ،
وَكَذَلِكَ الرَّجُلُ، وَالْمِجْمَعَةُ مِنَ النِّسَاءِ، مِثْلُ الْجَلِعةِ، وَفِيهَا تَجَامَعَةٌ
بِالْفَتْحِ * وَتَجَالَعُ الرُّجُلَانِ، وَتَتَجَامَعَانِ، وَتَرَفَّعَا، إِذَا تَمَاجَعَا وَتَجَاوَبَا

١ جانب الوجه ٢ يقال اقلع عن الشيء إذا تركه ٣ ثوب واصله التوب الذي
يلي شعر الجسد ٤ ازال ونهى ٥ الرفقة في الاصل عروة في جبل نهمل في عنق البهية
او يدها تمسكها وتستشار لا يضبط الانسان من دين او حياء او غيرها ٦ المجن الثرس
وقلب المجن كناية من ترك التوقي فاستبر هنا ٧ تهازلا وهو هزل فيه خلاصة وهذيان

بالفحش * ويقال رَجُلٌ نَبْرٌ بالفصح اي قليل الحياء ينبر^١
الناس بلسانه

وتقول فيما بين ذلك انبسط الرجل اذا ترك الاحتشام وقد
حَلَّ حُبُوتُهُ، ونَقَضَ حُبُوتُهُ، وحَلَّ عُقْدَ التحفظ، ورَزَعَ مَلَايِسَ
التحرُّز، وأرسل نفسه على سَجِيَّتِهَا * وقد تَذِيلٌ في كلامه،
وتَبَسَّطَ فيه، وتَسَرَّحَ، اذا أَفَاضَ فيه غير محتشم * وجَلَسَ اليَ
فلان منقبضا فبَاسِطُهُ، وبَسَطَ مِنْهُ، وبَسَطَ من انقباضه،
وأزَلَّتْ احتشامه، وسَرَوْتُ عَنْهُ رِدَاءَ الحِشْمَةِ، وَأَمَطْتُ عَنْهُ
بُرْقُعَ الحِجْلِ، وَأَزَلَّتْ عَنْهُ كَلْفُ الاحتشام، وحَطَطْتُ عَنْهُ
مَوُونَةَ الاحتشام * ويقال جَاءَنَا فلان مُدِيلًا اي مُبَسِّطًا، وقد
أَدَّلَ على فلان، وتَدَلَّلَ عَلَيْهِ، وله عَلَيْهِ دَالَّةٌ وهي شبه الجُرَّةِ
تُذِيلُ بِهَا على صاحبك * وفلان يَتَسَحَّبُ على إِخْوَانِهِ اي يتدلل *
ويقال امرأةٌ بَرَزَةٌ اذا كانت كَهْمَلَةً لا تَحْتَجِبُ احتجاب الشوابِ
تجلس للناس وتحدثهم * وغلام يَزِيغُ اي خفيف ظريف يتكلم
ولا يَسْتَجِيي، وقد بَرَزَغَ الغلام، وتَبَرَزَغَ، وفيه بَرَاغَةٌ بالفصح



١ يشتم ويتقص ٢ الاسم من الاحتباء وهو ان يجمع الرجل ظهره ومافيه بهامة
ونحوها ٣ طيئها ٤ اندفع واسترسل ٥ كسفت وترعت
٦ بمعنى كسفت ٧ بمعنى كلفة ٨ سنة وهي التي بلغت الثلاثين
الى الاربعين

فصل في

في الرقة والقسوة

يقال رَقَّ له، ورَقَّى له، وأوى له، وشَفِقَ عليه، وأشفق عليه، ورحمه، ورَبَفَ به، وحنَّ عليه، وحنَّ عليه، وعطف عليه، وحَدَّبَ عليه، وأشرف عليه، وأشبل عليه، ولان له، ولطف به، ورفق به * وقد رَقَّ له قلبه، ورقت له كبدُه، ولان له فؤاده، وحنَّ عليه أضلاعه، ورقت له بَنَاتُ أَلْيِهِ، وأقبل عليه بَلْبُهُ، وألَّى عليه رَحْمَتَهُ، ورفرف عليه بِنَاحِهِ، وخَفَضَ له جَنَاحَ رَحْمَتِهِ، وبَسَطَ عليه جَنَاحَ رَحْمَتِهِ، ولان له أَعْطَافُ رَحْمَتِهِ، وأوسع له كَنَفُ رَحْمَتِهِ، وآواه ظِلُّ رَحْمَتِهِ، ووطأ له مِهَادَ رَأْفَتِهِ، وهَبَّ عليه نَسِيمُ رَحْمَتِهِ، وخَشَعَ له بَصَرُهُ مِنَ الرَّحْمَةِ * وأدركته عليه رِقَّةٌ، وشَفَقَتْهُ، وحنَّوْهُ، وحنَّانٌ، وحَدَّبَ وعطف، ورأفة، ورحمة، ورحمة، ومأوية، ومرتبة بالتحفيف فيهما * وهو رجل رأوف، عطوف، رحيم، حنان، حَدَبٌ، لطيف، شفيق، رقيق، رقيق القلب، رقيق الكبد * وقد استرحمته، واستعطفته، واستأوىته، وعطفته على

١ الالب جمع لب وهو الفل والمراد بينات الالب خواطر القلب وما يتحرك فيه من الواطئ ٢ أي عطفه ورقت ٣ جمع عطف بالكسر وهو الجانب مستعار من عطف الانسان ٤ جانب والاحية ٥ لين

فلان، وأَرْقَتْهُ عليه، وَرَقَّتْهُ عليه، وَرَقَّتْ قَلْبَهُ عليه *
 ويقول أَسْتَرْحِمُ رُحْمَاكَ بِالضَّمِّ، وَحَنَانِكَ، وَحَنَانِيكَ بِالتَّنْثِيَةِ
 اي حنانا بعد حنان، وَرِفْقًا بِي، وَعَظْفًا عَلَيَّ، وَمَأْوِيَّةً،
 وَمَرْحَمَةً * وتقول هذه حالة بُرئى لها، وَيُؤْوَى لها، وانها
 لحالة تَتَوَجَّع لها القلوب رِقَّةً، وتنفطر لها القلوب رحمةً، وتَسِيل
 لها العيون رَأْفَةً، وحالة تَرِقُّ لها الاكباد النليظة، وتلين لها
 القلوب القاسية، وَيَتَصَدَّع لها فؤاد الجلود، وَيَبْكِي لها الحجر
 الْأَصَمُّ * ويقال أبقي الأمير على الجاني، وأرعى عليه، اذا
 استوجب القتل فَرَّحَهُ وَعَفَا عَنْهُ، والاسم البُيَا، والرُّعْيَا،
 والبُغْوَى، والرَّغْوَى، تَضَمُّ مع الياء وتفتح مع الواو، يقال أَمْسُدْكَ
 الله والبُيَا اي أسألك بالله ان تُبْقِيَ عَلَيَّ، ويقال لا أبقي الله عليَّ
 ان أَبْقَيْتُ عَلَيْكَ * وتقول قد عَطَفْتَنِي على فلان عواطف الرَّحِمِ،
 وعطفنتي عليه أو اصرَّ القَرَابَةَ، وقد تَحَرَّكَتْ لَهُ رَحْمِي، وَأَطَلَتْ لَهُ
 رَحْمِي، وَرَقَّتْ لَهُ رَحْمِي، وَخَنَتْ عَلَيْهِ رَحْمِي * ويقال مَعَ
 فلان حِيطَةً لَكَ بِالْكَسْرِ اي تَخُنَّ وَتَمَطَّفَ، وفلان أَخَى النَّاسَ
 ضُلُوعًا عَلَيْكَ، وهو لك كالوالد الحَدِيبُ، وانه لأَخَى عَلَيْكَ من
 الوالدة، وانه لِيَحْضُو عَلَيْكَ حُضُوَّ الْوَالِدَاتِ عَلَى الْقَطِيمِ * ويقال

١ اي القَرَابَةَ ٢ جمع آصرة وهي ما يطفك على الرجل من قَرَابَةٍ او معروف
 ٣ اي حنن ٤ الطوف

رَفَرَفَ الرجل على وَلَدِهِ اذا تَحَنَّى عَلَيْهِ، وَحَتَّ الْمَرْأَةُ على وَلَدِهَا،
وَأَشْبَتَ عَلَيْهِمْ، وَحَدِثَ عَلَيْهِمْ، وَتَحَدَّبَتْ، اذا اقامت عليهم
بعد زَوْجِهَا ولم تَتَزَوَّجْ، وَهِيَ أُمُّ حَائِيَةٍ، وَأُمُّ مُشِيلٍ، وَأُمُّ
عَطُوفٍ * وَقَدْ تَحَرَّكَتْ حَوْبُهَا على وَلَدِهَا وَهِيَ رِقَّةُ الْأُمِّ خَاصَّةٌ،
وَأَمَّا لِتَحَوُّبٍ عَلَيْهِ اَي تَتَوَجَّعُ رِقَّةٌ، وَقَدْ أَلْقَتْ عَلَيْهِ رَحْمَهَا
بِالتَّحْرِيكِ، وَرَحْمَتِهَا، اَي عَطَفَهَا وَرَقَّتْهَا * وَيُقَالُ ظَارَتْ
الْمَرْصِعُ اذا عَطَفَتْ على غَيْرِ وَلَدِهَا وَأَرْضَعَتْهُ، وَظَارَتْهَا اَنَا اَيْضًا
يَتَعَدَّى وَلَا يَتَعَدَّى، وَهِيَ ظَلَرٌ بِالْكَسْرِ، وَهُنَّ أَظَارٌ، وَظُورٌ
بِالضَّمِّ، وَهُوَ مِنَ الْجُمُوعِ النَّادِرَةِ، وَقَدْ أَظَارَ فُلَانٌ لَوَلَدِهِ بِتَشْدِيدِ
الظَّاءِ اَي اتَّخَذَ لَهُ ظَلَرًا

ويقال في خلاف ذلك هو قاسي القلب، غليظ الكبد،
جافي الطبع، خشن الجانب، فظ الأخلاق، وفيه قسوة،
وقساوة، وغلاظة، وجفاء، وخشونة، وقظاظة * وقد قسا قلبه
على فلان، وحببه عن رحمته، وطوى عنه صلوعه، وأعرض عنه
بينات أليبه، وقبض عنه جناح رحمته، وثنى عنه عطف رحمته،
وقد ولى استعطافه أذنا صماء، وجعل في أذنه وقرا، عن
استرحامه، وأرسل على تصرفه حجاب سميه، وولى استعطافه
صفحة إعراضه * وقد استرحم منه غير راحم، واشتكى الى

غير مُشْكٍ، واشتكى الى غير مُصَيِّتٍ، وانما هو كالمُستجير
بَعْمَرٍ، وكالمُستجير من الرَّمْضَاءِ بالنار * وفي المثل ان جَرَجِرَ
العَوْدُ فِرْدَه يَثْلَا، وان ضَجَّ العَوْدُ فِرْدَه وِقْرَاءٍ، وان أَعْيَا العَوْدُ
فِرْدَه نَوْطًا * وتقول لفلان قلب لا يَعْرِفُ اللِّينَ ولا تَلِجُهُ
رَحْمَةً، ولا عَمَدَ له بِالرِّقَّةِ، وانه لَذُو قَلْبٍ جَبَّارٍ اَي لا تَدْخُلُهُ
الرَّحْمَةُ، وان له قَلْبًا أَقْسَى من الحَدِيدِ، وَأَقْسَى من الصَّوَانِ،
وَأَصْلَبَ من الجُلُودِ، وانه لَا غَلْظَ كَيْدًا من الإِيْل * وتقول
فلان مَا تَأْصِرُنِي عَلَيْهِ آصِرَةٌ، وَمَا تَثْنِي عَلَيهِ آصِرَةٌ، وَمَا تَعْطِفُنِي
عَلَيْهِ عَاطِفَةٌ رَحِيمٌ، وَلَا تَأْخُذْنِي بِهِ رَافَةٌ، وَلَيْسَ لَهُ فِي قَلْبِي مَوْضِعٌ
مَرَحْمَةٍ * وَيُقَالُ عُنْفَ بِهِ بِالضَّمِّ، وَعُنْفَ عَلَيْهِ، وَهُوَ خِلَافُ
رَفَقَ بِهِ، وَرَجُلٌ عَنِيفٌ، وَفِيهِ عُنْفٌ بِالضَّمِّ وَبِضْمَتَيْنِ، وَقَدْ
شَدَّ وَطْأَتَهُ عَلَى فُلَانٍ، وَشَدَّدَهَا، إِذَا أَخَذَهُ أَخْذًا عَنِيفًا، وَقَدْ
أَخَذَهُ أَخْذًا عَزِيزًا قَادِرًا، وَهُوَ رَجُلٌ شَدِيدُ الْوَطْأَةِ، وَثَقِيلُ الْوَطْأَةِ



-
- ١ من قولهم اشكاه اذا ازال شكايته ٢ اَي الى من لا يَكْتُمُ عن الشكرى
٣ المراد به جساس بن مرة قاتل كليب حين طعنه قتال اغتني بشرية ماء فاجاز عليه
اَي اثم قتله ٤ الارض الحارة ٥ العود البعير المسن - والجرجرة الحديد
يردده في حنجرته ٦ حملا ٧ ايعا يلغ منه الجهد والتوطين الملاوة فوق الحمل
لَدْخَلَهُ ٨ مَا تَعْطِفُنِي عَلَيْهِ عَاطِفَةٌ

فصل ٢١

في الحب والبغض

يقال أَحَبْتُ فلاناً، وَوَدِدْتُه، وَوَمَقَّته، وَأَعَزَّزْتُه،
وَصَادَقْتُهُ، وَوَالَيْتُهُ، وَخَالَتُهُ، وَأَخَيْتُهُ، وَصَافَيْتُهُ، وَخَالَصْتُه *
وقد صَادَقْتُهُ الْوُدَّ، وَصَافَيْتُهُ الْوُدَّ، وَخَالَصْتُهُ الْوُدَّ، وَمَا حَصَّتُهُ
الْوُدَّ، وَأَصْفَيْتُهُ مَوَدَّتِي، وَمَحَصَّتُهُ مَوَدَّتِي، وَأَمَحَصَّتُهُ مَوَدَّتِي،
وَأَخْلَصْتُ لَهُ وَلَا تَنِي، وَصَدَقْتُهُ إِخْلَافِي، وَخَصَصْتُهُ بِمَوَدَّتِي،
وَاحْتَصَصْتُهُ بِمَقَّتِي * وإن له مَوْضِعاً من نفسي، وله مكاناً من قلبي،
وقد أَشْرَبْتُ مَحَبَّتَهُ، وَصَنَوْتُ إِلَيْهِ بَوْدِي، وَآثَرْتُهُ بِإِعْزَازِي،
وَإِنِّي لِأَجِبُهُ جُبّاً صَرْدَا إِي خَالِصاً، وَلَهُ عِنْدِي وَدٌّ مُصَفَّقٌ،
إِي صَافِرٌ، وَلَهُ عِنْدِي ذِمَّةٌ لَا تُنْضَاعُ، وَعَهْدٌ لَا يُنْقَرُ، وَمَوْثِقٌ
لَا يُنْقَضُ * وهو حَبِيبِي، وَصَدِيقِي، وَعَزِيزِي، وَخَلِيلِي، وَآثِرِي،
وَصَفِيي، وَأَخِي، وَوَلِيِّي، وَحَمِيمِي، وَخُلَاصِي، وَخَالِصِي،
وَخُلَاصَانِي، وَسَكْنِي * وهو قُرَّةُ عَيْنِي، وَمُنِيَّةُ نَفْسِي، وَمَحَلٌّ
أُنْسِي، وَهُوَ صَفِيي من بَيْنِ إِخْوَانِي، وَهُوَ من خَاصَّةِ خُلَافِي،
وَهُوَ أَحْصَى إِخْوَانِي، وَأَقْرَبُهُمْ مَوَدَّةً إِلَى قَلْبِي * والقومُ خُلَاصَاتِي

١ بمعنى خالصته ٢ محبتي وهو مصدر وثق ٣ ملت والملتفت ٤ اختصصته
٥ من مصنفق الشراب وهو تصفقه ٦ عهد ٧ يقض ٨ بمعنى عهد
٩ الذي اسكن اليه

وُخْصَانِي، وَهُمْ أَهْلُ مَوَدَّتِي، وَاهْلُ وَلَاتِي، وَانْهَم لِإِخْوَانِ
صِدْقِي، وَإِخْوَانُ وِفَايَ، وَانْهَم لِمَنْ أَحَبَّ النَّاسُ إِلَيَّ، وَمَنْ
أَعَزَّهُمْ عَلَيَّ، وَأَكْرَمَهُمْ عَلَيَّ * وَتَقُولُ قَدْ تَصَادَقَ الرَّجُلَانِ
وَتَسَاهَا الْوَفَا، وَتَقَالِمَا الصَّفَاءَ، وَهَمَا مُتَصَافِيَانِ عَلَى الْمَحْبُوبِ
وَالْمَكْرُوهِ، وَقَدْ تَقَلَّبْتُ مَعَ فُلَانٍ فِي الشَّدَّةِ وَالخَفْضِ، وَشَاطَرْتُهُ
صَرْعِي الرَّخَاءِ وَالْجَهْدِ، وَهُوَ الصَّدِيقُ لَا يُذِمُّ عَهْدُهُ، وَلَا يُتَمِّمُ
وُدَّهُ، وَلَا يَبْنِي عَهْدَهُ، وَلَا يُخَشِي غَدْرَهُ * وَبَيْنِي وَبَيْنَ فُلَانٍ
مَوَاقِفٌ، وَبَيْنَاقٍ، وَعَهْدٌ، وَذِمَّةٌ، وَذِمَامٌ، وَوَلَاةٌ، وَبَيْنِي وَبَيْنَهُ
حَبْلٌ مُخَصَّفٌ، وَقَدْ رَسَخَتْ بَيْنَنَا قَوَاعِدُ الْمَوَدَّةِ، وَتَوَثَّقَتْ عُرَى
الْمُصَافَاةِ، وَاسْتَحَصَّنَتْ أَسْبَابُ الْوَلَاةِ، وَاسْتَحْصَدَتْ مَرَاثِرَ
الْحُبِّ، وَأَمْرٌ حَبْلُ الْإِخَاءِ، وَتَأَكَّدْتُ عُقْدَةَ الْإِخْلَاصِ *
وَتَقُولُ فُلَانٌ مُتَحَبِّبٌ إِلَيَّ النَّاسِ، وَتُتَوَدِّدُ إِلَيْهِمْ، وَقَدْ أُوتِيَ
مَحَابِّ الْقُلُوبِ، وَاجْتَمَعَتْ الْقُلُوبُ عَلَى مَحَبَّتِهِ، وَاتَّفَقَتْ عَلَى وَلَائِهِ *
وَإِنْ فُلَانًا يُحِبُّهُ إِلَيَّ كَرَمُ شَيْئِهِ، وَأَحِبُّ إِلَيَّْ بِهِ، وَحَبَّذَا هُوَ
مَنْ رَجُلٌ * وَتَقُولُ خَطَبْتُ وَدَّ فُلَانٌ إِذَا سَأَلْتَهُ الْمُصَافَاةَ^١
عَلَى الْوُدَادِ * وَأَرَى لَكَ صَوْرَةَ إِلَى فُلَانٍ أَيْ مِثْلَهُ إِلَيْهِ بِالْوَدِّ

١ أَيْ عَلَى حَقِّ الْأَمْرِ ٢ تَقَالِمَا ٣ الدِّمَّةُ ٤ يَضْفُفُ ٥ بِمَعْنَى عَهْدِهِ
٦ أَيْ عَهْدٌ مُحْكَمٌ ٧ اسْتَحْصَنَتْ اسْتَحْكَمَتْ وَالْأَسْبَابُ بِمَعْنَى الْحَبَالِ ٨ الْمَرَاثِرُ جَمْعُ
مَرِيرَةٍ وَهِيَ الْحَبْلُ الْمُحْكَمُ وَاسْتَحْصَدَ الْحَبْلُ اسْتَحْكَمَ فَتَلَهُ ٩ أَحْكَمَ ١٠ تَوَثَّقَتْ
١١ أَيْ يَنْقُلُ مَا يَجْبِرُهُ لِأَجَلِهِ ١٢ بِفَاعِلَةٍ مِنَ الصَّفْقِ بِالْوَدِّ

ويقال في خلاف ذلك هو يُغِيضُ فلانا، وَيَقْلِيهِ، وَيَقْلَاهُ،
وَيَسْنَاهُ، وَيَمُتُّهُ، وَيَكْرُهُ * وبين الرجلين بُغْضٌ، وَبَغْضَةٌ،
وَبَغْضَاءٌ، وَقِلٌّ، وَمَقْلِيَّةٌ، وَشَنَاءٌ، وَشَنَانٌ، وَمَشْنُونَةٌ،
وَمُتٌّ، وَكَرَاهَةٌ، وَكَرَاهِيَّةٌ، وَمَكْرُهُ * وقد بَاغَضَهُ، وَمَاقَتْهُ،
وعَادَاهُ، وَنَاوَاهُ، وَبَدَأَ مَوَدَّتَهُ، وَصَدَفَ عَنْهُ بُوْدُهُ، وَنَبَأَ عَنْهُ
بُوْدُهُ، وانصرف عنه بَوْلَانُهُ، وَزَعَّ يَدَهُ مِنْ يَدِهِ، وَتَغَيَّرَ عَلَيْهِ،
وَاسْتَحَالَ عَلَيْهِ، وَطَوَى عَنْهُ كَشْحَهُ، وقد أَشْرَبَ بِبَغْضَتِهِ،
وَاعْتَدَّ لَهُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ، وَطَوَى عَلَى عَدَاوَتِهِ أَحْنَاءَ
صَدْرِهِ * وقد فَسَدَ مَا بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ، وَفَسَدَتْ ذَاتُ بَيْنِهِمَا،
وَأَظْلَمَ الْجَوُّ بَيْنَهُمَا، وَغَبَرَ الْجَوُّ بَيْنَهُمَا، وَوَهَتْ بَيْنَهُمَا سَبَابُ
الْمَوَدَّةِ، وَانْطَلَتْ عُرَاهَا، وَانْقَصَمَتْ عُرَاهَا، وَانْقَضَتْ رِبْنُهَا،
وَرَثَ جَبَلُهَا، وَانْتَكَّتْ جَبَلُهَا، وَرَثَتْ قَوَاهَا، وَانْدَكَّتْ^١
قَوَاعِدُهَا، وَتَقَوَّضَتْ^٢ دَعَائِمُهَا، وَأَخْلَقَ^٣ الْعَهْدُ بَيْنَنَا، وَرَثَتْ
جِبَالُهُ عُنْدِي * وَانْ فَلَانَا لِرَجُلٍ بَغِيضٌ، وَمَقِيَّتٌ، وَكَرِيهِ
وَقَدْ بَغْضَرَ^٤ إِلَيَّ، وَتَبَغَّضَ^٥ إِلَيَّ، وَبَغَّضَهُ^٦ إِلَيَّ سَوْءَ صَنِيعِهِ، وَهُوَ

١ طرح ٢ مال وأعرض ٣ تهاوى ٤ أي القلب وتغير ٥ أي
أعرض عنه ٦ أي ضلوعه ٧ مضت ٨ انقضت ٩ من مرة الجبل
وهي أحكام فتل ١٠ بمعنى انتقض ١١ من قوى الجبل وهي طاقاته التي
يشتل بعضها على بعض ١٢ انتهكت ١٣ بمعنى اندكست ١٤ رث وهو
على تشبيه العهد بالجبل من باب الاستعارة بالكناية

أَبْغَضُ الْيَمِّ مِنْ فُلَانٍ * وَيُقَالُ فَرَكْتُ الْمَرْأَةَ زَوْجَهَا إِذَا أَبْغَضَتْهُ
وَفَرَكَهَا هُوَ أَبْغَضَهَا خَاصًّا بِالزَّوْجَيْنِ، وَيُنْعَمُ فَرَكُ الْكَسْرِ، وَامْرَأَةٌ
فَارِكٌ، وَفُرُوكٌ

فصل في

في المواصلات والتقطيعات

يُقَالُ هُوَ يَأْتِي فُلَانًا، وَيَصْحَبُهُ، وَيُصَاحِبُهُ، وَيُعَاشِرُهُ،
وَيُؤَانِسُهُ، وَيُجَالِطُهُ، وَيُجَازِجُهُ، وَيُقَارِنُهُ، وَيُلَاقِيهِ،
وَيُجَادِنُهُ، وَيُدَاخِلُهُ، وَيُيَاطِنُهُ، وَيُجَالِسُهُ، وَيُسَاسِرُهُ، وَيُنَادِمُهُ،
وَيُجَادِمُهُ، وَيُنَافِئُهُ، وَيُنَافِئُهُ * وَهُوَ صَاحِبُهُ، وَإِنْفُهُ، وَأَلْفُهُ،
وَعَشِيرُهُ، وَقَرِينُهُ، وَخِدْنُهُ، وَخِدْنُهُ، وَأَنْيسُهُ، وَإِنْسُهُ، وَابْنُ
أَنْسِهِ، وَجَلِيسُهُ، وَسَمِيرُهُ، وَنَدِيمُهُ، وَخِدْنُهُ، وَسَكْنُهُ *
وَبَيْنَ الرَّجُلَيْنِ صِلَةٌ مُوثِقَةٌ الرُّمَى، مَتِينَةُ الْإِسْبَابِ، وَقَدْ وَصَلَهُ،
وَوَاصَلَهُ، وَأَحْسَنَ صِلَتَهُ، وَأَجْمَلَ عِشْرَتَهُ، وَهِيَ يَصْعَلُجَانِ عَلَى
الْعَمَلَاتِ، وَيَأْتِلِفَانِ عَلَى السَّرَّاءِ وَالضَّرَّاءِ، وَيَجْتَمِعَانِ عَلَى التَّعْمَاتِ.
وَالْبَاسَاتِ * وَقَدْ تَمَكَّنَتْ بَيْنَهُمَا الْأَلْفَةُ، وَلَيْسَ كُلُّ مَنْهَا

- ١ بمن يجالطه ٢ يتخذ خدينا وهو الذي يصاحبك فيكون معك في كل أمر ظاهر
وباطن ٣ من السر وهو المجلس للحديث ليلا ٤ يجالس على الشراب
٥ أي يجاديه ويساربه ٦ بمن يجالسه - ويقال ثائفه أيضا إذا باطنه وزومه حتى
يعرف دخله ٧ الذي يسكن إليه وذكر قريبا ٨ أي على كل حال

صَاحِبَةً دَهْرًا مَلِيًّا، وَمُؤَلِّمَةً رَدَحًا طَوِيلًا، وَأُتِمِعَ بِهِ زَمَنًا
مَدِيدًا، وَهِيَ أَخْوَا صَفَاءً، وَأَلْيَا مَوَدَّةً، وَخَدِينًا مُخَالَصَةً،
وَقَرِينًا وَقَاءً، وَعَشِيرًا صَبَاءً، وَقَدْ جَبَسَتْهَا أَوَاصِرُ الْقَرَابَةِ،
وَأَلَفَتْ بَيْنَهَا وَحْدَةُ الْهَوَى * وَيُقَالُ نَضَحَ وَدَّهَ، وَنَضَحَ أَدِيمَ
وُدَّهَ، وَبَلَّ رَحِمَهُ، وَنَدَّى رَحِمَهُ، وَوَصَلَ رَحِمَهُ، إِذَا تَعَمَّدَ
ذَا وَدَّهَ، أَوْ ذَا رَحِمِهِ بِالصِّلَةِ وَالْبِرِّ مُحَافِظَةً عَلَى بَقَا، مَا يَبْنِيهَا مِنْ
الْأَوَاصِرِ * وَيُقَالُ لِلْمُتَحَابِّينِ إِذَا مَنَّ اللَّهُ جُمُعَةً مَا بَيْنَكُمْ أَيِ
أَلْفَةٍ مَا يَجْعَلُهَا

وَيُقَالُ فِي ضِدِّ ذَلِكَ قَطَعَ فَلَانٌ، وَقَاطَعَهُ، وَصَارَمَهُ،
وَهَاجَرَهُ، وَجَانَبَهُ، وَدَابَرَهُ، وَبَاعَدَهُ، وَجَفَاءً، وَجَافَاهُ، وَاطَّرَحَهُ،
وَاغْوَرَفَ عَنْهُ، وَمَالَ عَنْهُ، وَأَعْرَضَ، وَصَدَّ، وَنَبَأَ، وَنَزَرَ،
وَأَذَوَّرَ، وَانْقَبَضَ * وَقَدْ حَالَ عَنْ مَوَدَّتِهِ، وَاجْتَوَى عِشْرَتَهُ،
وَسَمِيَ الْفَتَنَةَ، وَعَافَ صُجْبَتَهُ، وَكَرِهَ خُلُقَتَهُ، وَجَذَمَ حَبْلَهُ،
وَقَطَعَ عِلَاقَتَهُ، وَصَرَمَ أَسْبَابَهُ، وَطَوَى عَنْهُ كَشْحَهُ، وَلَوَى عَنْهُ
عِذَارَهُ، وَنَأَى عَنْهُ يَحَايِيهِ، وَوَلَّاهُ صَفْحَةً، إِعْرَاضَهُ، وَأَبْدَى
لَهُ صَفْحَةَ إِعْرَاضِهِ، وَكَشَفَ لَهُ قِتَاعَ الْمُصَارَمَةِ، وَقَلَبَ لَهُ ظَهْرَ

١ أي عاش معه ٢ طويلا ٣ امتع به وعاش معه زمنا طويلا ٤ هو الزمن الطويل ٥ جمع أميرة وهي ما يطفك على الرجل من قرابة أو غيرها وقد ذكر ٦ نجاني وأبند ٧ مال وأعرض ٨ ملها وكرمها ٩ قطع ١٠ بعض قطع ١١ أي أعرض عنه ١٢ وكذا ما يليه ١٣ أي جانب وجهه ١٤ من صفحة الوجه وهي جانبه

الْجَنُّ * ويقال هو مَمَّه على حَدِّ مَنْكِبِ اِي مُنْعَرِفٍ عَنْهُ
دَائِمُ الْإِعْرَاضِ، وَهُوَ يَلْقَاهُ عَلَى حَرْفِ اِي فِي السَّرَّاءِ دُونَ
الضَّرَّاءِ، وَانْه لِرَجُلٍ يَجْذَامُ، وَيَجْذَامَةٌ، وَهُوَ الَّذِي يُوَادُّ فَإِذَا أَحْسَنَ
مَا سَاءَهِ أَسْرَعَ إِلَى الْمُصَارَمَةِ، وَانْه لِرَجُلٍ مَذَّاعٍ اِي لَا وَفَاءَ لَهُ
وَلَا يُحْفَظُ أَحَدًا بِالْقَيْبِ، وَرَجُلٌ طَرَفٌ، وَعَزُوفٌ، اِي لَا يَثْبُتُ
عَلَى صُجْبَةٍ أَحَدٍ لَكُلِّهِ * وَتَقُولُ قَدْ تَقَاطَعَ الرَّجُلَانِ، وَتَصَارَمَا،
وَتَمَاجَرَا، وَتَدَايَرَا، وَانْفَرَجَتِ الْحَالُ بَيْنَهُمَا، وَفَسَدَتِ ذَاتُ بَيْنِهِمَا،
وَوَقَّتَ بَيْنَهُمَا ثَبُوتٌ، وَوَحْشَةٌ، وَقَطِيعَةٌ، وَانْه لَا يَجْمَعُهَا ظِلٌّ،
وَلَا يَجْمَعُهَا كَيْفٌ، وَقَدْ عَقَّتْ بَيْنَهُمَا الْآثَارُ، وَانْقَطَعَ السَّبَبُ
بَيْنَهُمَا، وَانْجَدَمَ الْجَبَلُ بَيْنَهُمْ، وَاسْتَشَنَّ مَا بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ، وَيَسَّ
الْثَرَى بَيْنِي وَبَيْنَ فُلَانٍ، وَبَيْنَ الْقَوْمِ نَذْيٌ أَيْسٌ، وَأَعْيَدْتُكَ بِاللَّهِ
أَنْ تُيَسَّ رَحْمًا مَبْلُوءَةً * وَيُقَالُ قَطَعَ رَحِمَهُ، وَدَاخَرَ رَحِمَهُ،
وَجَذَّهَا، وَجَذَّهَا، وَهَزَّهَا، وَبَيْنَهُمَا رَحِمٌ جَذَاءٌ، وَحَذَاءٌ *
وَيُقَالُ بَشَّتْ إِلَيْهَا بِأَقْطُوعَةٍ وَهِيَ شَيْءٌ تَبَّتْ بِهِ الْجَارِيَةُ إِلَى صَاحِبَتِهَا
عَلَامَةً أَنَّهَا قَدْ قَاطَعَتْهَا



١ المجن الثرى ويقال قلب لصاحبه ظهر المجن اذا كان له على مودة او رعاية ثم حال
من ذلك ٢ جفاء ٣ مأوى ٤ درست وابتعت والمراد بالآثار آثار الانعام
اي اقطع بينها التزاور ٥ اقطع ٦ اخلق ورث ٧ الثرى الثراب الندي
والمراد به هنا الرحم اي القرابة . وييس للثرى كناية عن اقطاع الصلة بين ذوي القرابة
٨ بمعنى ما سبقه . وكذا ما يلي

فصل في

في المداعنة والحداع

يقال دَاهَنَهُ وَمَاسَحَهُ وصَانَعَهُ ودَاجَاهُ وصَادَاهُ، ورَأَاهُ،
وتَصَنَعَ لَهُ فِي الْمَوَدَّةِ، وَتَمَلَّقَ لَهُ، وَتَمَلَّقَهُ، وَمَلَّزَهُ، وَمَذَّقَ لَهُ
الْوُدَّ، وَمَاذَقَهُ فِي الْوُدِّ، وَكَذَّبَهُ الْوُدَّ، وَاِنَّهُ لَذُو مَوَدَّةٍ مَكْذُوبَةٍ،
وَمَوَدَّةٌ مَدْخُولَةٌ، وَهُوَ رَجُلٌ مَلَّقَ، وَمَلَّاقٌ، وَمُتَمَلِّقٌ، وَمَلَّازٌ،
وَإِنَّهُ لِمُذَاقُ الْوُدِّ، وَمَمْدُوقُهُ، وَهُوَ مُمَازِقٌ فِي وُدِّهِ، وَهُوَ مَلَّاقٌ
مَذَّاقٌ، وَمَلَّاقٌ مَلَّازٌ * وَتَقُولُ فَلَانٌ يُدَامِلُنِي مُدَامِلَةٌ أَيْ يُدَارِيَنِي
لِيُصْلِحَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ، وَقَدْ تَكْشَفُ لِي عَنْ وُدِّهِ كَاذِبٌ، وَبَاطِنٌ
نَيْلٌ، وَقَلْبُهُ مَرِيضٌ، وَنِيَّةٌ فَاسِدَةٌ، وَإِنَّهُ لِيُدَامِقُ فَلَانًا أَيْ
يُدَارِيهِ خَافَةً شَرِّهِ، وَإِنَّهُ لَيَنْصِبُ لَهُ الْجَبَائِلَ، وَيَبْتِثُّ لَهُ التَّوَائِلَ،
وَقَدْ رَأَيْتُهُ يُخَادِعُهُ، وَيُؤَارِبُهُ، وَيُدَاهِيهِ، وَيُؤَارِعُهُ، وَيُخَايِلُهُ،
وَيُخَالِيهِ، وَيُدَاوِرُهُ، وَيُدَارِيهِ، وَيُمَاكِرُهُ، وَيُمَاطِلُهُ * وَهُوَ
يَسْحَرُ رَأْسَ فَلَانٍ، وَيَقْتُلُ مِنْهُ فِي الذَّرْوَةِ وَالنَّارِبِ، أَيْ يَدُورُ

١ داجاه وداراه ٢ ارضاه بكلام لطيف واسمه ما يمر ولا فعل ٣
لم يخلصه من مذاق اللبن اذا مزجه بالملح ٤ قاسد ٥ الاشرار ٦ المالك
٧ الذروة اعلى منام البعير والغارب اعلى مقدم السنام ٨ والعبارة مثل اصله ان الرجل
ع اذا اراد ان يظلم البعير الصمب جعل يمر يده عليه ويحس غاربه ويقتل ويهره حتى يتألم
فيضع الخطام على لحيته

من ورآءَ خَدَيْتِه * وقد خَدَعَه وَخَلَه وَخَلَه وَخَلَه * واختَلَه
وَمَكَّرَ به وَمَحَلَّ به وَغَدَرَ به وَرَبَقَه في جِبَالَتِه * ويقال
نَقَّرَ لك فلان اي نصب لك مَكِيدَةً * وهذا امر فيه دَخَلُ
ودَقَلُ اي مكر وخديعة وامر فيه كَيْن اي دَغَل لا يُفْطَن له *
وتقول لا اخالك بفُلان اي ليس لك بأخ * وفلان صديق
عَيْن واخو عَيْن اذا كان يَتَوَدَّد اليك رِثَاءً وانه لذو وَجْهَيْن
وذو لَوْنَيْن وذو لِسَانَيْن وهو أَخْدَع من ضَبٍّ وأَخْدَع من
سَرَابٍ وأرَوغ من نَعَلٍ وهو عَدُوٌّ في ثياب صديق



❦ فصل في

فصل في المشق والحلو

يقال أَحَبَّ الْمَرْأَةُ وَهَوِيَهَا وَعَشِيَهَا وَتَعَشِيَهَا وَعَلِيَهَا
واعتَلَقَهَا وتعلَّعَهَا وصَبَا إِلَيْهَا وَكَافَّ بِهَا وَهَامَ بِهَا وَأَغْرِمَ
بِهَا وَوَلَّه بِهَا وَوَلَعَ بِهَا وَوَقَّتْ بقلبه وَأَخَذَتْ بِمَجَامِعِ
قلبه وَأَثْرَبَ قلبه حُبَّهَا وَمَلَكَ حُبُّهَا جَنَانَهُ * وهو بِهَا صَبٌّ
كَلِفٌ مُغْرَمٌ هَائِمٌ وَمُسْتَهَامٌ وهو بِهَا كَلِفُ الْفَوَادِ
كَلِفُ الضَّلُوعِ عَمِيدُ الْقَلْبِ * وقد أَصْبَتْهُ الْمَرْأَةُ وَتَصَبَّتْهُ

١ اي احلته ٢ ما تراه نصف النهار مكانه ماء ٣ من قولهم هذه
المرض اي لدحه والقله

وَأَسْتَهْوَتْهُ، وَدَلَّتْهُ، وَاحْتَبَلَتْهُ، وَهَيْمَتْهُ، وَتَيْمَتْهُ، وَشَعَفَتْ
 قَلْبَهُ، وَشَفَفَتْهُ، وَشَقَلَتْهُ، وَتَبَلَّتْهُ، وَخَلَبَتْ لُبَّهُ، وَسَلَبَتْ قُوَادَهُ،
 وَأَسَرَتْ قُوَادَهُ، وَاحْتَبَلَتْهُ، وَتَرَكَه مَسْبُوه الْفَوَادِ، مُسَبَّهُ
 الْمَقْل، شَارِد اللَّب * وَقَدْ رَأَى مَا رَأَى مِنْ جِبَالِهَا، وَاقْتَبَصَ
 بِجِبَالِ قِتْنِهَا، وَسَحَرِ بَثُورِ أَجْفَانِهَا، وَاقْتَنَ بِسِحْرِ عَيْنَيْهَا،
 وَاحْتَلَبَ بِمَذُوبَةِ مَنْطِقِهَا، وَسُيَّ بِلُطْفِ دَلَمَا، وَقَدْ بَاتَ فِيهَا أَخَا
 صَبَابَةٍ، وَعَلَاةٍ، وَشُمْلٍ، وَوُلُوعٍ، وَكَلَفٍ، وَشَفَفٍ، وَحُرْقَةٍ،
 وَجَوَى * وَبِلَانِ هَوَى بَاطِنٍ، وَهَوَى مُضْمَرٍ، وَهَوَى دَخِيلٍ،
 وَانْه لَعِيفِ الْحُبِّ، عُذْرِيَّ الْهَوَى، وَقَدْ تَمَّ عَلَيْهِ سُقْمُهُ،
 وَنَمَتْ عَلَيْهِ عِبْرَاتُهُ، وَقَفَّحَ الدَّمْعُ يَرَّهُ، وَرَأَيْتُهُ وَقَدْ ضَرَمَ الْحُبَّ
 أَنْفَاسَهُ، وَاسْتَوَقَدَ الْوَجْدَ ضُلُوعَهُ، وَأَنْحَلَ السُّهْدَ جِسْمَهُ، وَبَرَى
 الشُّوقَ عَظْمَهُ، وَبَاتَ نَجِيٍّ وَسَّوَّاسٍ^١، وَرَهِينَ بَلْبَالٍ، وَأَلِيفَ
 شَجْنٍ^٢، وَحَلِيفَ صَبُوءَةٍ^٣، وَنِضْوِ سَمَاقٍ^٤، وَضَرِيعٍ^٥ غَرَامٍ * وَقَدْ

-
- ١ اذْهَبَتْ حَقْلَهُ ٢ بَنَى دَلَمَةً ٣ مِنْ الْهَيَامِ وَهُوَ أَنْ يَذْهَبَ الرَّجُلُ
 عَلَى وَجْهِهِ مِنَ الشُّوقِ ٤ اسْتَبَدَّ ٥ ذَمِيَتْ بِهِ أَوْ احْرَقَتْهُ ٦ هَيْمَتْهُ
 ٧ خَدَعَتْ ٨ مِنْ احْتِبَالِ الصَّيْدِ إِذَا اخْذَهُ فِي حَبَالِهِ ٩ أَيِ مِثْلِهِ الْمَقَالُ
 ١٠ نَسَبَهُ إِلَى بَنِي عَذْرَةَ وَهُمْ قَبِيلَةٌ فِي الْيَمَنِ اشْتَهَرَتْ بِالْعُشْقِ وَالْعَفَّةِ ١١ دُمُوعُهُ
 ١٢ السَّهَرُ ١٣ النَّجْوَى بِمَعْنَى النَّجَاحِ وَهُوَ الَّذِي يَحَادِثُكَ سِرًّا . وَالْوَسْوَاسُ
 حَدِيثُ النَّفْسِ ١٤ هُمُ وَحْزَنٌ ١٥ حَتِينٌ وَشُوقٌ ١٦ النِّضْوُ
 بِالْكَسْرِ الْمَزُولُ وَهُوَ فِي الْأَصْلِ اسْمٌ لِلْبَيْتِ إِذَا انْضَاءَ السَّفَرُ أَوْ الْكَبِيرُ ثُمَّ يَسْتَأْذِنُ لِمَنْ يَسِيرُ
 ١٧ طَرِيعٌ

حَبْلَهُ الْعِشْقُ، وَوَلَّهُ، وَدَلَّهُ، وَاسْتَوْجَفَ فُؤَادَهُ، وَأَزْهَفَ
عَقْلَهُ، وَازْدَهَفَ لُبَّهُ، وَذَهَبَ بِفُؤَادِهِ كُلَّ مَذْهَبٍ، وَهَامَ بِهِ
فِي كُلِّ وَادٍ * وَيُقَالُ فُلَانٌ طَلَبَ نِسَاءً، وَتَبَعَ نِسَاءً، أَيْ
يَطْلُبُ النِّسَاءَ وَيَتَّبِعُهُنَّ، وَهُوَ زَيْنُ نِسَاءً، وَحَدَّثَ نِسَاءً،
وَخَذَنَ نِسَاءً، أَيْ يُخَالِطُ النِّسَاءَ وَيُجَادِبُهُنَّ، وَانْهَ لِحْلَبِ نِسَاءً
أَيْ يُخَالِجُهُنَّ وَيُجَادِصُهُنَّ * وَيُقَالُ فُلَانٌ رَامِيَ الزَّوَانِلِ إِذَا كَانَ
طَبَّاءً يَأْصِبُاءَ النِّسَاءِ

قَالُوا وَأَوَّلُ مَرَاتِبِ الْحُبِّ الْمَوَى وَهُوَ مِيلُ النَّفْسِ، ثُمَّ الْعَلَاةُ
وَهِيَ الْحُبُّ اللَّازِمُ لِلْقَلْبِ، ثُمَّ الْكَفْلُ وَهُوَ شِدَّةُ الْحُبِّ، ثُمَّ
الْعِشْقُ وَهُوَ اسْمٌ لِمَا فَضَّلَ عَنِ الْمِقْدَارِ الَّذِي اسْمُهُ الْحُبُّ، ثُمَّ
الشَّغْفُ وَهُوَ أَنْ يَلْذَعَ الْحُبُّ شَغَافَ الْقَلْبِ أَيْ غِلَافَهُ، ثُمَّ الْجَمَوَى
وَهُوَ الْحُرْقَةُ وَشِدَّةُ الْوَجْدِ، ثُمَّ التَّتَمُّمُ وَهُوَ أَنْ يَسْتَعْمِدَ الْحُبُّ، ثُمَّ
التَّبَلُّ وَهُوَ أَنْ يُسَمِّيَهُ الْمَوَى، ثُمَّ التَّدَلُّ وَهُوَ ذَهَابُ الْعَقْلِ مِنْ
الْمَوَى، ثُمَّ الْهَيَامُ وَهُوَ أَنْ يَذْهَبَ عَلَى وَجْهِهِ لِقَلْبَةِ الْمَوَى عَلَيْهِ
وَتَقُولُ فُلَانٌ خَالَ مِنَ الْحُبِّ، وَخَلِيَ، وَخَلُوَ بِكَسْرٍ فَسَكُونٌ،
وَهُوَ رَجُلٌ عَزَاهُ، وَعِزَّاهُ، عَزُوفٌ عَنِ النِّسَاءِ، فَارَغَ الْقَلْبُ

٢ هي في الاصل بمعنى ما يسأد من

٣ هو الذي لا يعجل إلى النساء

١ ذهب به . ومثله ازهف وازدهف

الحجوان فاستعيرت لا هنا ٣ حاذقا

٤ أي زاهد فيهن

من الهوى، لا يطيه^١ حب^٢ الحسان، ولا تستهويه^٣ فحنة الجمال،
ولا تعمل فيه عوامل القرام، ولا يمنو^٤ لدولة الحسن، وليس
للهمى عليه نهي ولا أمر، وقد جعل قلبه في جنة من سهام
الحدق، وأقام عليه رقيقاً من عقله، وزاجراً من رزائته، ووازعاً
من جصاصته * ويقال تأبد فلان، وهو مُتَأَبِدٌ، إذا طالت
عزبته وقلَّ أربّه في النساء.



فصل في

في اللغة والدعارة

يقال رجل عفيف، وعفيف الإزار، والمُنْزَرُ طيب الإزار،
وطيب معقد الإزار، طاهر الثياب، نقي الثياب، نقي العِرض،
طاهر الذيل، عفيف الذيل، عفيف الدخلة^٥، عفيف الطرف،
عفيف اليد، عفيف اللسان، عفيف الشفتين، وأنه لَمَفَّ الأديم^٦،
نازه النفس، ظَلَفَ النفس^٧، غضيض الطرف، عيُوف للحناء،
عزُوف^٨ عن الفحشاء * وقد عَفَّ عن المنكر، وظَلَفَ نفسه^٩،
عَمَّا لا يحل، ورَّه نفسه عما يُعَاب، وصان عِرضه من الدنس،

١ يستيله ٢ يخضع ٣ ستر ووقاد ٤ من وزعه عن الشيء
بحسب كفه ٥ استحكام عقله ٦ الباطن ٧ الجلد ٨ من
قولهم ظلف نفسه عن الشيء أي كفه عن هواها وظلقت هي بالكسر ٩ النعش
١٠ منصرف ١١ كفه

وأنه لَيْتَصَوْنٌ وَيَتَصَوْنٌ وَيَتَعَفُّ، وإن فيه لَيْقَةٌ لا تَعْلِي
الدَّعَارَةَ في جَنَابِهَا، وصيانة لا يَقَعُ عليها للرَّيَّةِ ظِلٌّ، وَرَّاهُ
تَذُودُ الرُّوَّةِ عنها طَيْرُ الرِّيبِ * وامرأةٌ عَفِيفَةٌ، وَحَصَانٌ
وَحَاصِنٌ، وَمُخَصَّنَةٌ، ونِسَاءٌ حُصْنٌ بضمين، وحواسنٌ
وَمُخَصَّنَاتٌ * وفلانة من ذَوَاتِ الْعَوْنِ، وذَوَاتُ الْحَصَانَةِ
وَذَوَاتُ الطَّيْرِ، وَرَبَّاتُ الْعَفَافِ، وهي نَيْضَةٌ الْحَذَرِ، ومن
يَبِضُّاتِ الْجِبَالِ * ويقال امرأةٌ قَاصِرَةُ الطَّرْفِ أي لا تَمُدُّ
طَرَفَهَا إلى غير بَطْنِهَا، وامرأةٌ نَوَّارٌ أي تَهْوِي مِنَ الرِّيَّةِ، ونِسَاءٌ نُورٌ
ويقال في صِدْقٍ ذَلِكَ هو دَاعِرٌ، خَيْثٌ، فَاجِرٌ، عَاهِرٌ، فَاسِقٌ،
مُرِيبٌ، نَطْفٌ، ذَفِرٌ، الْيَرِضُ، نَجِسُ الْعِرْضِ، دَنَسُ الثِّيَابِ،
دَرِنُ الثِّيَابِ، طُمُوحُ الطَّرْفِ، خَيْثُ الدِّخْلَةِ، فَاحِشٌ وَقَحَّاشٌ *
وهو من رُؤَادِ الْحَنَاءِ، ومن اهل الدَّعَارَةِ، وَالْخُبْثِ، وَالْفُجُورِ،
وَالْعَاهِدَةِ، وَالْعِسْقِ، وَالرِّيَّةِ، وَالْفُحْشِ * وتقول رجل فاحش
اللسان، بَذِيءُ الْمَنْطِقِ، قَذِيعُ الْمَنْطِقِ، خَطِيلُ الْمَنْطِقِ، وفي
كَلَامِهِ فُحْشٌ، وَبَذَاءٌ، وَقَذَعٌ، وَخَطِيلٌ، وَرَقَتْ، وَخَنَا *

١ خلاف العفة ٢ نواحيها ٣ ترجرو وتطرد ٤ جمع رية
بالكسر وهي التهمة وسوء الظن • من يبض الحيوان تشبه بها المرأة ليابضها
وقحاشها ٦ جمع حجلة بالتحريك وهي بيت يتخذ للروس يزين بالثياب والامرة
والستور • ومن سجمات الاساس رأيت نيسة الحجلة قشي متي الحجلة ٧ يدور
الى الريّة وسوء الظن ٨ بمعنى مريب ٩ متين ١٠ بمعنى دنس
١١ طلاب الفجور

وقد تَرَأَتْ الرُّجُلَانِ، وَتَجَالَمَا، وَتَمَاجَمَا، اِذَا تَمَاجَمَا، وَتَرَامِيَا
بِالْفُحْشِ * وَبَجِيتِ الْمَرَاةَ، وَبَجِيتِ، اِذَا قَلَّ حَيَاؤُهَا وَتَكَلَّمَتْ
بِالْفُحْشِ * وَيُقَالُ امْرَاةٌ خَطَالَةٌ اِذَا فَاحِشَةٌ اَوْ ذَاتُ رِيَّةٍ *
وَامْرَاةٌ مَطْرُوفَةٌ اِذَا تَطَلَّحَ عَيْنُهَا اِلَى الرِّجَالِ، وَالرِّجُلُ مَطْرُوفٌ
اَيْضًا * وَامْرَاةٌ قَرُورٌ وَهِيَ يَخْلَافُ النَّوَارَ * وَفَلَانَةٌ لَا تَرُدُّ
يَدَ لَامِسٍ



فصل في

في الشوق والسَّوَادِ

يُقَالُ اشْتَمْتُ اِلَى فُلَانٍ، وَتَشَوَّقْتُ اِلَيْهِ، وَاشْتَمَمْتُ، وَتَشَوَّقْتُ،
وَصَبَوْتُ اِلَيْهِ، وَتَوَقَّعْتُ اِلَيْهِ، وَطَرِبْتُ اِلَيْهِ، وَحَنَنْتُ اِلَيْهِ،
وَفَرِضْتُ اِلَيْهِ، وَرَزَعْتُ اِلَيْهِ، وَاِنِّي لِأَجَادُ اِلَى فُلَانٍ، وَقَدْ
خَلِيتُ اِلَى لِقَائِهِ، وَنَازَعْتَنِي نَفْسِي اِلَيْهِ، وَتَحَالَجَنِي اِلَيْهِ شَوْقٌ،
وَاهْتَاَجَنِي الشَّوْقُ اِلَيْهِ، وَهَزَّنِي، وَحَمَزَنِي، وَاسْتَمَزَّنِي، وَاسْتَحَفَّنِي،
وَقَدْ لَبَّجَ بِي الشَّوْقُ، وَبَرَّحَ بِي الشَّوْقُ، وَكِدَنْتُ أَذْوَ بَ شَوْقًا
وَكَادَ فُؤَادِي يَطِيرُ شَوْقًا اِلَيْهِ، وَكَادَ قَلْبِي يَهْوُوْ فِي إِثْرِهِ * وَانَا
اِلَيْهِ دَائِمُ الشَّوْقِ، وَالْحَيْنِ، وَالتَّوَقُّ، وَالتَّوَقَّانِ، وَالصَّبَابَةِ،
وَالزَّرَاعِ، وَالنُّزُوعِ * وَانَا شَيْقُ اِلَيْهِ، وَمَشُوقٌ، وَمَجُودٌ، وَقَدْ شَاقَنِي

١ تمازلا وهو مزل فيه خلعة وقد ذكر ٢ من الجراد بالغم وهو اشد العطش ٣ يطير

من ناحيته لامع البرق، واستوقد شوقي اليه وافد النسيم،
واستخفني اليه زينة من الشوق وهي ما فاجأ منه * وبني اليه
طرب، وصور، وبني اليه طرب نازع، واني لنزوع الي الوطن،
تواق الي الأجيّة * والمز، تواق الى ما لم يتل * وفي قلب
فلان لوعة الشوق، وحرقة، وجواه، وغلته، وغليلة، وأوارده،
ولاعجه، ولواعجه، وتبارجه، وحزازاته * وقد أسلمه الجلد،
وأفلقه التوجد، وأنحله الشوق، وأسقمه، وأذابه، واستطار
فؤاده، وسر أنفاسه، والتعبت في أحشائه نيران الأشواق،
وبات يتوهج من حرّ الشوق، ورأيت ملتهب الصدر،
مضطرب الصلوع

وتقول في خلاف ذلك قد سلّوت فلانا، وسلّوت عنه
وسلّيت، وطابت نفسي عنه، وأعرض قلبي عن ذكره، وطويت
صحيفة ذكره من قلبي، وشغلت شعاب قلبي عن ذكره، وقد
صافحت يدي راحة السلوان، وبما النسيان صورته من صدري،
وبما اسمه من صحيفتي، وذهب ما كان يمتادني اليه من الشوق،
وراجعت فيه صبري، واستمر بعده مريري * وقد رأيت منه ما

١ شوق ٢ خذله وفارقه ٣ نواحي ٤ يتأبني ويساودني مرة
بمد أخرى • اي استمر مريري على سلوه يقال استمر مريره على كذا واستمرت
مريره اذا استحكم امره عليه وألغى

أَسْلَانِي عَنْ حُبِّهِ، وَسَلَّانِي عَنْ ذِكْرِهِ، وَشَعَبَ أَفْلَازُ كَيْدِي' بِالصَّبْرِ
عَنْهُ، وَمَسَحَ أَعْشَارَ قَلْبِي' بِيَدِ السُّلُو'، وَشَفَى كَيْدِي مِنْ عُرْوَاءِ
الشَّقِيقِ، وَأَصْبَحَ تُرْوَعِي إِلَيْهِ تُرْوَعًا عَنْهُ * وَيُقَالُ سَقَيْتَنِي عَنْكَ
سَلْوَةً، وَسَلَوَانًا، أَيِ عَمِلْتَ بِي عَمَلًا مَلَوْتَ بِهِ عَنْكَ * وَفُلَانٌ
يُسَلِّي الْغَرِيبَ عَنْ وَطَنِهِ، وَيُذْهِلُ الْمَاشِقَ عَنْ مَمْشُوقِهِ، وَيُلْهِي
الْإِنْفَ عَنْ إِنْقِهِ * وَتَقُولُ قَدْ تَلَمَّيْتُ بِكَذَا، وَتَشَاغَلْتُ بِهِ،
وَتَمَلَّكَ بِهِ، وَقَدْ لَمَّيْتُ بِهِ عَنْ كَذَا، وَشَدَّيْتُ عَنْهُ، وَأَنَا مَشْغُولٌ
عَنْهُ، وَمَشْغُولُ الْقَلْبِ، وَأَنَا عَنْهُ فِي شُغْلٍ شَاغِلٌ * وَيُقَالُ فِي هَذَا
الْأَمْرِ مَلْهَاءَ لَكَ، وَمَسَلَاةَ لَكَ، وَالْبُعْدَ مَسَلَاةَ الْمَاشِقِ



فصل في

في النشاط والسأم

يُقَالُ نَشِطَ فُلَانٌ لِلْأَمْرِ، وَارْتَاحَ لَهُ، وَاهْتَرَّ، وَخَفَّ،
وَأَخَذَتْهُ لَذَّةُ الْأَمْرِ أَرْيَحِيَّةً، وَنَشَاطٌ، وَهَزَّةٌ، وَارْتِيَا ح * وَقَدْ

١ الإفلاذ جمع قلزة على غير قياس وهي القطعة من الكبد . وشعب بمعنى ضم ولائم

٢ أي أجزاءه وهي مثل إفلاذ الكبد قال امرؤ القيس

وما ذرفت عيناك إلا لتضربي بهميك في أعشار قلب مقتل

٣ من عرواء الحصى وهي رعدتها عند أول مسها ٤ أي أصبح مبلي إليه ميلا

عنه ٥ قيل ما بمعنى السلو مصدر سلا على تشبيهه بالشراب وقيل السلوان شيء

سكانوا يسمونه للماشق ليلو كانوا يتخذون خرقة يمسونها السلوانة ويصبون عليها ماء

المطر فذلك الماء هو السلوان وقيل غير ذلك مما لا فائدة من ذكره فهو من

هَزَّ عَطْفِيهِ لِكَذَا، وَهَزَّ لَهُ مَنَكِيهِ، اِذَا نَشِطَ لَهُ، وَهَزَزْتَهُ
لِلْأَمْرِ، وَهَزَزْتَ مِنْهُ، اِذَا نَشَطْتَهُ لَهُ، وَقَدْ هَزَزْتُ مِنْ أَرْجَحِيَّتِهِ،
وَفَعَلْتُ كَذَا تَحْرِيكَاً لِنَشَاطِهِ * وَأَتَيْتُ فُلَاناً فَلَنَشِطَ لِإِكْرَامِي،
وَأَقْبَلَ عَلَيَّ بِإِنْسَاطِهِ، وَاسْتَرْسَلَ إِلَيَّ بِأَلْسِنِهِ، وَتَلَقَّانِي بِنَفْسٍ
طَلِيَةٍ، وَوَجْهٍ مُتَهَلِّلٍ، وَصَدَرَ مَشْرُوحٌ * وَعَرَضْتُ عَلَيْهِ حَوَاجِجِي
فَنَفَخَ لِقَضَائِهَا، وَأَعَارَهَا أَذْناً صَاعِغَةً، وَتَلَقَّاهَا بِرُحْبٍ صَدْرِهِ،
وَسَعَةً ذَرْعِهِ، وَشَهَامَةً طَلِيْعِهِ * وَقَوْلُ لِمَنْ سَأَلَكَ حَاجَةً أَقْبَلْ
ذَلِكَ وَكَرَامَةً لَكَ، وَكَرَمِي لَكَ، وَكَرْمَةٌ لَكَ، وَأَقْبَلُهُ وَكَرْمَةً
عَيْنٍ، وَنَعْمَةً عَيْنٍ، وَلَكَ ذَلِكَ وَجِبًا وَكَرَامَةً * وَيُقَالُ لَتَفْعَلَنَّ
ذَلِكَ عَلَى الْمُنَشِطِ وَالْمُكْرَمِ أَيْ سَوَاءٌ نَشِطْتُمْ لِعَمَلِهِ أَمْ فَعَلْتُمُوهُ
كَارِهِينَ * وَفَعَلْتُ أَمْرَ كَذَا وَأَنَا عَلَى حِمَامٍ مِنْ نَفْسِي، وَنَشَاطٍ
مِنْ عَزَمِي، وَارْتِيَاخٍ مِنْ طَبْعِي * وَوَرَدَ عَلَيَّ مِنْ هَذَا الْأَمْرِ
مَا اسْتَأْنَفَ نَشَاطِي، وَأَرَمَفَ طَبْعِي، وَصَغَّلَ ذِهْنِي، وَشَرَحَ
صَدْرِي، وَجَلَا عَنِّي صَدَأُ الْفُتُورِ، وَأَطْلَقَ نَفْسِي مِنْ عِقَالِ السَّامِ

- ١ جَانِيهِ وَطَفَ الرَّجُلُ مِنْ لَدُنْ رَأْسِهِ إِلَى الْوَرْدِ ٢ شَقِي مُنَكَبٌ وَهُوَ مُجْتَمِعٌ
رَأْسُ الْعُذْبِ وَالْكَتِفِ ٣ انْبَسَطَ ٤ مَشَرَقٌ ٥ سَمَةٌ ٦ أَيْ خَلْقُهُ
٧ مَصْدَرُ الشَّهْمِ وَهُوَ الْحِمُولُ الَّذِي لَا تَلْقَاهُ إِلَّا طَيْبُ النَّفْسِ بِمَا حَمَلَ ٨ أَيْ مَعَ كِرَامَتِي
لَكَ . وَكَذَا مَا بَدَهُ ٩ أَيْ وَكَرْمَةً لِعَيْنِكَ وَهُوَ مِنْ إِطْلَاقِ الْجُزْءِ وَارَادَةَ الْكُلِّ
١٠ مِنْ قَوْلِهِمْ نَعْمَ اللَّهُ بِكَ هِينَا أَيْ أَقْرَبَ جَنَّتِكَ ١١ اسْتِرَاحَةٌ . وَلَا يَكَادُ يَشْتَمِلُ
الْجِمَامُ إِلَّا بِدَايَةِ التَّحَبُّ وَالْجُهْدِ لِاسْتِنَافِ النَّشَاطِ يُقَالُ أَجْمُ نَفْسِكَ يَوْمًا أَوْ بِرُبْعَيْنِ ١٢ أَيْ
جَلَدُهُ ١٣ مِنْ إِبْرَاهِيمَ السَّيْفِ وَهُوَ شَيْطَانُهُ وَاسْتِجْدَادُهُ

وتقول فيما فوق ذلك يَطِرُ الرجلُ، وِرحٌ، وأِشرٌ، وأَرِنٌ،
وزَهفٌ، وطاشٌ، ونَزَقٌ، وقد اسْتَخَفَّ الطَّارِبُ، واستطَّارَه
الْفَرَحُ، وأَتَرَفَتْ النِّعْمَةُ، وأَطْغَاهُ الْفَتَى، ومرٌّ يَبْتَخِرُ مَرَحاً،
وَيَخْتَالُ أَشْراً، وَيَجِرْ ذَيْلَهُ بَطْراً * وتقول كان ذلك أَيَّامَ مِيعَةِ
الشَّبَابِ، وشِرَّتِهِ، وُغْلَوِآيِهِ، وُغْنُوَانِهِ، اي في أوَّلِهِ ونَشَاطِهِ،
وما حملني على ذلك إلا تَرَقَّى الشَّبَابُ

ويقال في خلاف ذلك قد مَلِكْتُ الامرَ، وَسَمِئْتُ، وصَجِرْتُ
منهُ، وغَرَضْتُ مِنْهُ، وتَأَقَفْتُ مِنْهُ، وَبَرَمْتُ بِهِ، ومَذِلْتُ بِهِ،
واجْتَوَيْتُهُ، وكَرِهْتُهُ، وأَحِمْتُهُ، وَعَزَمْتُ عَنْهُ، وانتَفَخَ مِنْهُ سَحْرِي،
وانْتَفَخَتْ مِنْهُ مَسَاحِرِي * وقد سَمِنْتُ عِشْرَةَ فُلَانٍ، وَمَلِكْتُ
صُجْبَتَهُ، وتَبَرَمْتُ بِهِ، وتَكْرَهْتُهُ، وتَسَخَطْتُهُ، واني لَأَسْتَقِيلُ
ظِلَّهُ، وأَسْتَكْنِفُ ظِلَّهُ، وانه لرجل مملول الحَضَرَةُ، مسووم
العِشْرَةُ، ثَقِيلُ الرُّوحِ، سَمِجُ الْمُنْطِقِ، غَثَ الْحَدِيثِ، وان له
حديثاً يُجِبُهُ السَّمْعُ، وَأَمَلَهُ النَّفْسُ، وَيَعَاْفُهُ الطَّبْعُ، وَيَحْتَوِيهِ
الذَّوْقُ، وقد أَطَالَ عَلَيَّ حَتَّى أَمَلَنِي، وَأَسْأَمَنِي، وَأَضْجَرَنِي،
وَأَبْرَمَنِي، وَأَمَذَلَنِي، وَأَغْرَضَنِي، وكَرَبَنِي، وَأَحْرَجَنِي، وَأَعْنَتَنِي،

١ كل ذلك بمعنى مجاوزة الحد في الخفة والنشاط ٢ ارتفته اجترته والتصمة بالفتح بمعنى
لعمرة العيش ٣ حمل على الطغيان وهو مجاوزة الحد في البطر ٤ بمعنى يبتختر
٥ السحر يفتح فسكون الرثة وانتفاخه كناية عن الضجر ٦ جمع سحر على خير قياس
٧ اي لا غلابة عليه ٨ يلفظه ٩ يكرمه ١٠ صيرني الى المرح وهو الضيق ١١ شق حلي

وضايقي، وأبطرتني دذعي، وكأنما كان يدفع في صدري، وكأنه
 اخذ بمخنتي، وخناقي بالضم والكسر، اي بقلبي، وكأنه كان
 قابضا على لماتي * ويقال ما زلت أسأل فلانا حتى اربيتنه
 بالمسئلة اي أملتته كاني أوردته الرزو وهو ضيق النفس * وتقول
 ما نفسي لك بيرة اي ليس لك في نفسي حلاوة * وفلان ما
 تبسبط له نفسي، وما تنطلق له نفسي، وما ينشرح له صدري،
 ولا ينفسح له فناء طبعي * وهذا حديث لا أنشط لسماعه،
 ولا يرتفع له حجاب سمعي، ولا يستمرنه ذوقي، وحديث لا
 يندى على كبدي * ويقول الرجل لمن أيمته قد مكنت
 روعي، ونوطت روعي، وأبطأ فلان حتى نوط الروح *
 وتقول أجمت نفسي طعام كذا اذا داومت اكله حتى كرهته *
 واجتوى فلان البلاد اذا كرهه المقام بها وان كان في نعمة، وقد
 غرض بمقامه في ارض كذا، ومذيل بمقامه عندنا * ومذيل المريض
 والمفهوم، وتسلل، وتلأل، اذا لم يتقار من الضجر، وقد مذيل
 من مضجبه ومن مكانه وهو مذيل، ومذيل * ويقال ما زال
 فلان مذيلا بامرته اذا لم يلائها * وفلان رجل عزوف، وعزوفة،

١ اي حالي ما لا اطيع ٢ اللحمة المدلاة في اقصى الحلق ٣ من فناء الدار وهو
 ما اتسع امامها ٤ يستبفه ٥ من قولهم ملك العظم اذا مضه لاستخراج ما فيه
 ٦ كأنه مأخوذ من النوط بالفتح وهو الشيء الملق اي تركت روعي كالنوط ٧ اي في
 لجم وذكرت قريبا ٨ اي يستحي

وَطَرَفٌ إِذَا كَانَ لَا يَثْبُتُ عَلَى خُلَّةٍ خَلِيلٍ * وَتَقُولُ بَعْضَتُ
مَنْ فَلَانِ إِذَا أَمَرْتَهُ بِشَيْءٍ فَلَمْ يَأْتِ بِرَأْيٍ لَهُ فَسَمَّيْتُ أَنْ تَأْتِيَهُ بِشَيْءٍ أَيْضًا



فصل في

في الأمل ومسايره

يُقَالُ فَلَانٌ يَأْمُلُ كَذَا، وَيُؤْمَلُهُ، وَيَرْجُوهُ، وَيُرْجِيهِ،
وَيَرْجِيهِ، وَهُوَ يَتَرَجَّى كَذَا، وَرَجِيَّتُهُ الْأَمْرَ فَتَرَجَاهُ * وَقَدْ سَمَّيْتُ
أَمَالَهُ إِلَى نَيْلِ هَذَا الْأَمْرِ، وَانْبَسَطَتْ إِلَيْهِ آمَالُهُ، وَاسْتَرْسَلَ إِلَيْهِ
بِأَمَالِهِ، وَانْهَ لَطْوِيلُ الْأَمَلِ، وَالْإِمْلَةُ بِالْكَسْرِ، وَمَا أَطْوَلُ لِمَتَهُ،
وَانْه لَرَجُلٍ بَعِيدِ الطَّرْفِ، وَبَعِيدِ مَرَمَى الطَّرْفِ، بَعِيدِ مَرَمَى
الْأَمَالِ، وَاسِعِ فُسْحَةِ الْأَمَلِ، فَسِيحَ رُقْمَةِ الْأَمَلِ، طَوِيلَ عِنَانِ
الْأَمَلِ، وَقَدْ زَيَّنْتُ لَهُ نَفْسُهُ كَذَا، وَخَيَّلْتُ لَهُ كَذَا، وَسَوَّيْتُ،
وَسَهَّلْتُ، وَطَوَّقْتُ، وَطَوَّقَتْهُ * وَتَقُولُ مَا زَالَ هَذَا الْأَمْرُ وَنَجَّةً
أَمَالَ فَلَانٌ، وَقَبْلَةَ رَجَائِهِ، وَرَادُّ أَمَانِيهِ، وَحَبْدِيثِ أَحْلَامِهِ،
وَقَدْ لَاحَتْ لَهُ فِيهِ بَارِقَةُ أَمَلٍ، وَلَنَشَأَتْ لَهُ نَاشِئَةُ أَمَلٍ، وَاسْتَنْشَى^١
فِيهِ نَسِيمَ أَمَلٍ، وَتَطَلَّقَ مِنْهُ بَهْدَبُ أَمَلٍ، وَمَا زَالَ يَرْقُبُ لَهُ بَرِيدٌ

١ صداقة ٢ النظر ٣ من عنان القوس وهو سير اللجام ٤ اسم
مكان من الرياء وهو الذهاب في التماس النجاة ٥ السحابة ذات البرق
٦ السحابة أول نشأ ٧ بمعنى استنشق ٨ واحد اهدلب الثوب وهي
الحبوط السائبة في طرفه من غير نسج

الْفَقْرُ، وَيَتَرَصَّدُ سَوَاحِجَ الْفَرَسِ^١، وَيَتَّبِعُ رَائِدَ النَّجْعِ، وَيَرَصُدُ
بَرْقَ الْآمَالِ، وَيَشِيمُ نَحَائِلَ الرَّجَا^٢ * وهذا امر لا تتراجع عنه
آماله، ولا يضعف فيه رجاءه، ولا يُخَايِرُهُ فِيهِ رَيْبٌ، وَلَا تَعْتَرِضُهُ
شُبْهَةٌ يَأْسٌ، وَهُوَ يَرَى هَذِهِ الْحَاجَةَ عَلَى طَرَفِ الثَّمَامِ^٣، وَيَرَاهَا
عَلَى حَبْلِ ذِرَاعِهِ^٤، وَيَرَاهَا أَقْرَبَ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ * وَقَدْ
نَاطَ^٥ آماله بِلُفْلُفٍ، وَوَصَلَ بِهِ رَجَاءَهُ، وَعَقَّدَ بِهِ حَبْلَ أُمَانِيهِ، وَشَدَّ
بِهِ عُرَى آماله، وَوَصَلَ أَسْبَابَهُ^٦ بِأَسْبَابِهِ * وَقَوْلُ جَيْشِكَ رَجَاءٌ
أَنْ تَفْعَلَ كَذَا، وَمَا أَتَيْتُكَ إِلَّا رَجَاوَةَ الْخَيْرِ، وَانِي لِأَتَوْقِعَ مِنْكَ
أَنْ تَفْعَلَ كَذَا، وَظَنِّي بِكَ أَنْ تَفْعَلَ كَذَا، وَفِي أَمَلِي أَنْ يَكُونَ
الْأَمْرُ كَذَا، وَفِي مَأْمُولِي، وَفِي مَرْجُوِي، وَفِيَا يَعْصِمُهُ لِي جَمِيلُ
الظَّنِّ بِكَ، وَمَا يَبْتَغِي عَلَيْهِ حُسْنَ التَّقْدِيرِ^٧ فَيْكَ، وَفِيَا تُحَدِّثُنِي بِهِ
نَفْسِي، وَمَا تَرَعُمُهُ آمَالِي

وَقَوْلُ قَدْ تَحَقَّقَتْ لِفُلَانٍ آمالُهُ، وَصَدَقَتْ أُمَانِيهِ، وَقَدْ قَضَى
مِنَ الْأَمْرِ نَهْمَتَهُ، وَبَلَغَ مَا فِي نَفْسِهِ، وَقَازَ مِنَ الْأَمْرِ بُنْجَجَ
أُمَانِيهِ، وَاعْتَبَطَ بِفُلْجٍ^٨ مَسْمَاهُ، وَعَادَ عَنْهُ بِمَصْدَاقِ آمالِهِ^٩، وَقَدْ

١ من شوح الصيد وهو أن يمر من بين الصياد إلى يساره وعكسه البارح وهو ما يمر
عن اليسار إلى اليمين وكانت العرب تقيم بالسائح وتتشادم بالبارح ٢ النحائل جمع
نخلة بضم الناء وهي السحابة الخليفة بالمطر ٣ وقام البوق والسحاب نظر إليه ابن يقصد وابن
عطر ٤ الثمام بنت قصير ويقال هو على طرف الثمام أي قريب المنازل ٥ حرق في
الذراع ٦ حرق في النقي ٧ خلق ٨ بمعنى الحبال ٩ الظن
والحسان ٩ شهوة ١٠ فوز ١١ أي بما صدقها

أَسْعَفَهُ الدَّهْرُ بُرَادِهِ ، وَمَالَاهُ عَلَى إِدْرَاكِ مُبْتَمَاهُ ، وَانْقَادَتْ لَهُ
أَعْنَاقُ الْآمَالِ ، وَذَلَّتْ لَهُ أَعْرَافُ الْأَمَانِي ، وَعَنَتْ لَهُ نَوَاصِي
الرَّغَائِبِ ، وَأَسْفَرَتْ آمَالُهُ عَنْ وَجْهِ الْقَوْزِ ، وَجَاءَتْ آمَالُهُ مُذْيَلَةً
بِالنُّجَجِ ، وَقَدْ فَلَجَ سَهْمُهُ ، وَفَازَ قِدْحُهُ ، وَزَكَا مَنَبَتُ آمَالِهِ ،
وَأَخْصَبَ زَرْعُ أَمَانِيهِ ، وَمَا أَخْطَأَ غَلَّتُهُ ، وَمَا كَذَّبَ رَجَاؤُهُ ،
وَمَا كَذَّبَ رَائِدُ أَمَانِيهِ ، وَعَادَتْ آمَالُهُ بِيضَ الْوُجُوهِ

وَتَقُولُ فِي يَخْلَافُ ذَلِكَ قَدْ طَمِعَ فُلَانٌ فِي غَيْرِ مَطْمَعٍ ،
وَزَعِمَ فِي غَيْرِ مَزْعَمٍ ، وَكَدَّمَ فِي غَيْرِ مَكْدَمٍ ، وَرَمَى بِأَمَالِهِ
غَيْرَ مَرْتَمٍ ، وَقَدْ مَتَّهَ نَفْسُهُ الْأَمَانِيَّ ، وَفَوَّقَهُ نَفْسُهُ الْأَمَانِيَّ ،
وَعَرَّتْهُ خُدْعُ الْآمَالِ * وَقَدْ خَابَ رَجَاؤُهُ ، وَطَاشَ سَهْمُهُ ، وَكَذَّبَتْهُ
نَفْسُهُ ، وَكَذَّبَتْهُ عُظْلُونُهُ ، وَكَذَّبَهُ حَدْسُهُ ، وَخَذَلَهُ آمَالُهُ ،
وَأَخْفَقَتْ آمَالُهُ ، وَضَلَّ رَائِدُ أَمَلِهِ ، وَكَذَّبَهُ رَائِدُ أَمَلِهِ ، وَأَخْطَأَهُ

-
- ١ سَاعَدَهُ وَشَايَهُ ٢ جَمَعَ عَرَفَ بِالْفِعْلِ وَهُوَ شَرُّ عَنَقِ الْقَرَسِ وَالْمُرَادُ بِهَا
الْإِثْنَانِ انْقَسَمَا مِنْ بَابِ الْمَجَازِ الْمُرْسَلِ ٣ حَتَتْ بِمَعْنَى خَضَعَتْ وَالتَّوَاصِي جَمَعَ
نَاصِيَةً وَهِيَ شَرُّ مَقْدَمِ الرَّاسِ ٤ فَلَجَ أَيِ فَازَ وَقَدْ ذَكَرَ قَرِيبًا وَالْمُرَادُ بِالسَّهْمِ
أَحَدُ سَهَامِ الْمَيْسَرِ وَهِيَ الْمِيزَانَةُ بِالْقِدْحِ وَاحِدًا قَدَحٌ بِالْكَسْرِ وَهُوَ الْمَذْكُورُ بِدَلِّ
• نَبِيٍّ وَائْتَرُ ٦ أَيِ فِيمَا لَا يَطْمَعُ فِيهِ وَكَذَلِكَ مَا يَبْدُو ٧ بِمَعْنَى طَمِعَ
وَهُوَ بِكَسْرِ الْعَيْنِ ٨ الْكَدَمُ النُّصْبُ بَادِي الْقَمِّ وَاصِلُهُ فِي الدَّابَّةِ تَكْدُمُ الْحَشِيشَ
ثُمَّ اسْتَمْعَلَ فِي غَيْرِهَا عَلَى الْمَثَلِ • وَيُقَالُ أَيْضًا كَدَّمَ غَيْرَ مَكْدَمٍ يَبْرُكُ الْحَرْفُ ٩ أَيِ
حَلَّتْهُ قَسَمُهُ بِالْأَمَانِيَّ مِنَ تَهْوِيْقِ التَّصْيِيلِ وَهُوَ أَنْ يَبْرُكَ يَرْضَعُ أَمَهُ بِدَلِّ الْحَلْبِ لَتَدْرُ
١٠ حَادٍ عَنِ الْمَدْفِ ١١ أَيِ تَقْدِيرِهِ وَتَحْصِيئِهِ ١٢ أَيِ خَابَتْ مِنْ اخْفَقَ
الصَّائِدَ وَغَيْرِهِ إِذَا لَمْ يَصِيبْ شَيْئًا

راند التوفيق، وقد أخلف الدهر ظنّه، وشوّه اليه وجوه آماله،
وعارض أطماعه بالياس، وردّ كور أمانته الى الخور، ووقّت
آماله على شفا اليأس، ووقّف من آماله على شفا جُرف هارٍ،
وتكشّف له بَرَقُ مناه عن سحابٍ غُلب * وقد يئس من الأمر،
وقُطِع منه، وأضمر اليأس من مَطْلَبه، وانقَطع سحره
منه، وانقَطع منه رجّاه، وانبَتَ حبل رجّاه، وانفصت
عُرَى آماله، وتقوّضت حصون آماله، وتقلّص ظلّ أمانته،
وتنّصّب ضحضاح رجّاه، وقد قُطِع بالرجل، وقُطِعَت به
الأسباب، وحبل بينه وبين ما يُؤمِّل، وأيقن بالياس مما طَلَب،
وعاد ناكثا ما أَمَر، وعاد ميل أمانته شبرا، وعادت آماله أقلّص
من ظلّ حصاة * وانما كانت تلك أحلام نائم، وانما هي من أضغاث
الأحلام، ووساوس الاطماع، وأحاديث المنى، وانما هو عارض

١ قبح ٢ الكور الزيادة والخور نقصان ٣ من شفا الحوة ونحوها وهو
ما اشرف من اعلاها ٤ الجرف من الروادي ونحوه ما أكل السيل اسفله وبقي اعلاه
مشرفا والهارى مقولب الهائر وهو الذي انصدع من خلقه فلم يبق الا ان يسقط • لا سطر
فيه ٦ السحر الرثة ويقال لمن يئس من الشيء اقطع سحره منه كأن المنى اذ جرى
ورآه حتى اقطع نفسه من طول الجري فكانه قد انقطع رثته وهذا كما يقال للارنب
مقطعة السحور يفتح الطاء وكسرهما وهو كناية عن شدة جريا حتى ينقطع سحرها او سحر
طالبها ٧ رجع واتبىض ٨ فضب جف والضحضاح الماء القليل
٩ ان انقطع رجّاه واصله في السافر يسجد من تسمية سفره لقراخ نفقته او عطب دابته او
غير ذلك ١٠ اي قطعت حبال امله ١١ اي ناقضا ما ابرم ١٢ هي
الاحلام التي لا تميز لها

من الآمال أَخْلَفَ وَدَقَّهٗ، وبارقُ من المني كذب بَرَقَهٗ، وانما
تعلق من أمِّله بِخَيْطِ باطلٍ، واستمسك منه بِجبالِ الهباءِ، وبني
رَجَّاهُ على شَفِيرِ هَارٍ، وقد أَصْبَحَ الامرُ قَوْتَ يَدِهِ، وجاوزَ
مَسَافَةَ نَيْلِهِ، وهو عنه مَنَاطُ النَجْمِ، وَمَنَاطُ الثُّرَيَّا، وهو يروم
منه مَرَامًا بعيدا * وتقول أَيَّاسُهُ من الامرِ، وأَقْطَعْتُهُ منه،
وَقَطَعْتُ منه رَجَّاهُ، وَصَرَمْتُ^١ جبلَ رَجَّاهُ، وَقَطَعْتُ منه
سَعْرَهُ * وهذا أُرْ قد جِلَّ دُونَهُ، وامر لا مَمْنَزُ فيه لطالبٍ،
ولا مَطْمَعٍ لَأَمِلٍ، وامر ليس له شَيْخٍ الا في الوهم، ولا خِيَالٍ
الا في التَّخَيُّلِ، وأمر يَضِيقُ عنه نِطاقُ الطَّمَعِ، وتُبْدِعُ من دُونِهِ
رُكَّابَ الْأَمَلِ، وأمر قد أَرَخَى عليه القُيُوطَ سِتَّارَهُ، وامر دُونَهُ
شَيْبُ الثُّرَابِ * وتقول ما لي في فلان رَجِيَّةٌ اي ما ارجو، وقد
تَفَضَّتْ يَدَيَّ مِنْهُ^٢، وَرَجَمْتُ عَنْهُ وَأَنَا آتَعَثُ^٣ فِي أَذْيَالِ الْيَأْسِ *
ويقال رَضِيَ فلان بِمَقْصِرٍ مما كان يُجَاوِلُ اي بدون ما كان يُطَلِّبُ
ويقال انا من هذا الامر غير صَرِيمٍ^٤ سَعْرُ اي غير قَانِطٍ *

١ المارض السحاب يعترض في الافق والودق المطر ٢ سحاب ذو برق وقد مر
٣ الضوء الداخل من الكوة يرى فيه الهباء شبه جبل وقيل هو خيط النكبات
٤ بمعنى الشفا وهو ما اشرف من اهل الحوة ونحوها • اي بحيث لا يبلغه يده
٦ مناط الشيء الموضع الذي يباق فيه اي هو في مثل مناط النجم بدا ٧ بمعنى قطعت
٨ بمعنى طعم ٩ تكل ١٠ من قول الشاعر
وقد نفخت يدي يأساً منك
فأض الأنامل من تراب الميت

وهذا قَدَر قد نَعَش^١ الله به عائر الآمال، وأجيا مَيِّت الآمال،
واهتزَّ به ذاوي الأمل^٢، واخضرَّ عُود الرجا، وأقشع^٣ صَبَاب
اليأس، وسَفَرَّتْ وُجوه الآمال، وَرَقَّتْ نُفُور الآمال، وَتَبَلَّجَ^٤
صُبْح الغنى، وَلَسَخَ صُبْح الرجا، ظَلَمَاتِ الْفُتُوطِ



فصل في

في الطمع والقناعة

يقال فلان طَمَاع، حريص، نَهَم، جَشِع، شَرِه، طَمَاح،
رَغِيب، ورَغِيب العين، طَمَاح العين، كثير الأَطْمَاع، كثير
الْمُرَاغِب، واسع المَطَامِع، شديد الجِرْص، سَبِي، الجِرْص، دني.
الرياء، دني. الطُّمعة * وانه لِيَشْرَه الى المكاسب الدنيئة،
وَيُسِفَ^٥ الى المطالب الحسيسة، وَيَتَشَوَّفُ^٦ الى المطامع البعيدة *
وان فيه لَطَمًا، وطَمَاعَة، وجرصًا، ونَهَمًا، ونَجَشَمًا،
وَشَرَمًا، وطَمَاحًا، ورُغْبًا * ويقال جَاءَ فلان وقد تَلَحَّزَ قُوهُ^٧،
وَصَبَّتْ لِقَاتُهُ، وأقبل ناشرا للامر أذْنِيه، ومادًا له عُنْته، وطامحا
اليه بَبَصَرَه، وفاغرا^٨ له فاه، وشاحيا^٩ فاه، وقد اسْتَشَرَفَتْ له

١ رلع ٢ اهتز النبات اي تحرك وطال . والذاوي الذابل ٣ انكشف
٤ اشرق ٥ مصدر راد المكان اذا جاءه . يلتمس ثابت الكللا وقد تقدم ٦ من
اسفاف الطائر اذا دنا من الارض في طيراه ٧ اي يتناول لينظر ٨ يقال تلحز فوه
اذا تحلب بريقه من اكل رمانه حامضة وغرورها شهوة لذلك ٩ التأت بالتخفيف جمع لثة
وهي اللحم اللطيف بالاسنان . والضب سيلان الرقيق ١٠ فامحا ١١ بمعنى فافقرا

نفسه، وامتدت اليه عينه، وحامت عليه نفسه، وأشرأبت اليه أطماعه * وانه ليتطلع الى كذا، ويتطال اليه، وما زال ذلك الامر مُتَجَعَّعًا خواطره، وهوى فؤاده، ومطمح بصره * وهذا امر شغل شباب المطامع، وملاً جوار الآمال، وامر تعلقت به الاماني، وتناولت اليه الاعناق، وجمت اليه الأبصار، وشاغت اليه النفوس * ويقال رجل مُسْتَهَب، ومُسْتَهَب بكسر الميم، وفتحها، اي لا تشهي نفسه عن شيء، طمعا وشرها، ورجل طُرف بالكسر اي رغب العين لا يدري شيئا الا أحب ان يكون له * وفلان منهوم بكذا اذا كان لا يشبع منه، وان له نهمة لا تشبع، وانه ليصبح ظمآن وفي البحر ثمة، وقد هلك على الامر، وتهالك، اذا اشتد عليه جرحه وشره، وأشرقت نفسه على الشيء، اي حرصت عليه وتهالكت، وهو مُسْتَمِيت الى كذا، ومُسْتَهْلِك اليه، اذا اشتد جرحه على طمعه، وهو أطمع من أشعب، وأطمع من فلحس * ويقال ان نفسك

١ يقال أشرأبت الى الشيء، اي مد اليه عنقه لينظر
 طلب الكلأ ٣ نواحي ٤ اي طمعت ٥ هو اشعب بن جبير
 من اهل المدينة يضرب به المثل في الطمع وله في ذلك احاديث كثيرة منها انه مر برجل
 يسمل طبخا فقال احب ان تزيد فيه طوقا قال ولم قال هو ان يهدي اليه شيء . و مر
 برجل يضع حلكا فنبهه أكثر من بيل حق علم انه هلك . وسأله بعضهم يوما ما بلغ من
 طمعك فقال ما نظرت قط الى اثنين في جنازة يتساران الا قدرت ان اليت قد اوعى لي
 شيء من ماله وما ادخل احد يده في كفه الا ظننته يطبخني شيئا ٦ هو رجل من بني
 شيبان كان سيدا عزيزا يسأل سعا في الجيش وهو في ربه فيعطي . فاذا اعطيه سأل لاسأله
 فاذا اعطيه سأل ليعبره * ويقال ايضا هو أسأل من فلحس

لَطْمَةً إِلَى هَذَا الْأَمْرِ أَي تَكْثِيرُ التَّطَلُّعِ إِلَيْهِ تَشْتِيهِ * وَقَوْلُ هَذَا
الْأَمْرِ مَطْمَعَةً أَي يَدْعُو إِلَى الطَّمَعِ وَأَطْمَعْتُ الرَّجُلَ فِي الشَّيْءِ * وَطَمَعْتُهُ
بِالتَّشْدِيدِ فَطَمَعْتُ * وَفِي الْمَثَلِ رُبَّ مَصْرَعٍ تَحْتَ مَطْمَعٍ * وَكَثُرَ
مَصَارِعُ الرِّجَالِ تَحْتَ بُرُوقِ الْأَمَالِ

وَقَوْلُ فِي ضِدِّهِ قَبِيحُ فَلَانِ بِمَا قُبِيحٌ لَهُ * وَرَضِي بِهِ * وَاكْتَفَى
بِهِ * وَاجْتَرَأَ يَقْسِمُ الْقَدَرُ * وَانْهَ لِرَجُلٍ قَبِيحٌ * عَفِيفُ النَّفْسِ
عَفِيفُ الطَّمَعِ * زَيْدُ النَّفْسِ * عَزُوفُ النَّفْسِ * ظَلَفُ النَّفْسِ *
وَوَظْلَانِهَا * وَقَدْ عَزَفَتْ نَفْسُهُ عَنْ الشَّيْءِ * أَي زَهَدَتْ فِيهِ وَانْصَرَفَتْ
عَنْهُ * وَظَلَفَتْ عَنْهُ ظَلْفًا أَي كَفَّتْ * وَعَزَفَهَا هُوَ * وَظَلَفَهَا * أَي
كَفَهَا وَصَرَفَهَا * وَانْهَ لِرَجُلٍ زَهِيدِ الْمَيْنِ وَهُوَ خِلَافُ رَغْبِهَا *
وَانْهَ لَيَفٍ عَنِ الْمَطَامِعِ الدُّنْيَا * وَيَتَكَرَّمُ عَنِ الْمَكَاسِبِ
الشَّائِنَةِ * وَمَعَهُ قَاعَةٌ * وَرَضِيَ * وَعَقَّةٌ * وَعَفَافٌ * وَزَاهَةٌ *
وَظَلْفَانَةٌ * وَظَلَفَ * وَفُلَانٌ عَزُوفٌ عَنِ الدُّنْيَا * رَاغِبٌ عَنْ رَأْيَانِهَا *
زَاهِدٌ فِي الْأَسْتَكْثَارِ مِنْ مَوْجُودِهَا * وَانْهَ لَيَفٍّ مِنْهَا بِالْيُسْرِ
وَيَجْتَرِي مِنْهَا بِالْفَقْرِ * وَيَتَفَنَّنُ بِالْكَفَافِ * وَرَضِيَ بِمُسُورٍ عَيْشِهِ *
وَيُقَالُ أَتَمَلَّ فَلَانٌ فِي الطَّلَبِ إِذَا لَمْ يَحْرِصْ * وَخُذْ مَا طَلَفَ لَكَ *

١ حكمة ٢ أي يتدبر ٣ التي تشبهه أي شبهه ٤ رغب من الشيء
شأنه رغب فيه . والراء المال الكثير * يجترى بمعنى يكتفي والفاء التي
التليل المحقر

وما استَظَفَ لك، اي ما دنا وتَهَيَّا * ومن كلامهم تَنَثَّثْ حتى
تَسْتَسْمِنَ اي ارضِ بالعمل الدُّونَ حتى تَجِدَ الخطيرَ



فصل في

في الحسد

يقال حَسَدَهُ على الشيء، وحَسَدَهُ الشيء، وانه لرجل حَسُودٌ،
وهو حاسد لفلان، والقوم حَسَادُهُ، وحُسْدُهُ * وبَلَّغَهُ عن فلان
امر كذا فحُمَّ له حَسَدًا، وامْتَعَضَ من الحسد، واضْطَرَمَّ صدره
حَسَدًا، واستَوْقَدَ الحسد ضُلُوعَهُ، وتَلَقَّتْ كَيْدُهُ من الحسد *
وانه لَيَنْظُرُ الى فلان بيمين مريضة، وَيَنْظُرُ اليه بغير سقيم،
وبيمين يملؤها الحسد، وقد أَشْرَبَ قلبه الحسد له، ودَبَّتْ له في
قلبه عَقَارِبُ الحسد * وان فلانا لمحسود النعمة، وحُسْدَ الفضل،
وقد بَلَغَ رُبَّةً تَقَاصَرَتْ عنها الأقران، وعِزَّةً تَرَاجَعَتْ عنها
الأَكْفَاءُ، وَمَنْزِلَةً تَشْرَبُ اليها أعناق الأمانِي، وشَاوَأَ تَنْقَطِعُ
دُونَهُ أعناق المطامِعِ، وَنِمةٌ يَنْفِطُهُ عليها الولِيّ، ويَحْسُدُهُ
الْعَدُوّ * وتقول نَفِستُ عليه كذا، ونَفِستُ عليه به، اذا

١ اي اتخذ الثت وهو خلاف السنين ٢ تتناول ٣ من قولهم للفرس السابق
تنطعت دونه اعناق الخيل اي فاتها وتقلعت عنه فلم تدركه اعناقها في الجري ٤ قالوا
الفرق بين النبهة والحسد ان الحاسد يحق زوال نعمة المحسود اليه والتقاطع بدون ان يحق
زوالها منه

حَسَدَتْهُ عَلَيْهِ وَلَمْ تَرَهُ أَهْلًا لَهُ، وَقَدْ تَنَافَسَ الرِّجَالُ فِي الْأَمْرِ إِذَا رَغِبَا فِيهِ عَلَى وَجْهِ الْمُبَارَاةِ، وَتَشَاخًا عَلَى الشَّيْءِ إِذَا تَنَازَعَاهُ لَا يَرِيدُ كُلٌّ مِنْهُمَا أَنْ يَفُوتَهُ، وَهِيَ يَتَنَاهَزَانِ إِمَارَةً بَلَدٍ كَذَا أَيْ يَبَادِرَانِ إِلَى طَلِبِهَا * وَبَيْنَ الْقَوْمِ مُحَاسَدَةٌ وَمُنَافَسَةٌ وَمُشَاحَاةٌ، وَقَدْ فَشَا بَيْنَهُمْ دَاءُ الْحَسَدِ، وَسَرَى بَيْنَهُمْ دَاءُ الْفِرَاقِ، وَدَبَّتْ بَيْنَهُمْ آكَلَةُ الْأَكْبَادِ، وَانْتَشَرَ بَيْنَهُمْ دَاءُ الْأَثَرَةِ * وَقَوْلُ هُمْ يَضْلَعُ عَلَى فَلَانٍ بِالْحَسَدِ، وَقَدْ كَشَفُوا لَهُ وَجْوهَ الْمُنَافَسَةِ، وَأَبْرَزُوا لَهُ صَفْعَةَ الْمُبَارَاةِ، وَانْهَمَ لِيَنْصِبُونَ لَهُ الْجَانِلَ، وَيَتَرَبَّصُونَ بِهِ الدَّوَائِرَ، وَقَدْ وَقَفُوا لَهُ بِالْمُرْصَادِ، وَقَعَدُوا لَهُ كُلَّ مَرْصَدٍ * وَيَقَالُ الْحَاسِدُ مُتَنَازِعًا عَلَى مَنْ لَا ذَنْبَ لَهُ * وَكَبَّتِ اللَّهُ حَاسِدُكَ، وَاللَّهُمَّ اكْفِنَا شِمَاتَةَ الْحُسَادِ

فصل في

في الغضب واطمأنانه

يَقَالُ قَدْ غَاضِبَنِي هَذَا الْأَمْرُ، وَأَسْخَطَنِي، وَأَغْضَبَنِي، وَأَحْضَطَنِي، وَأَحْضَطَنِي، وَأَمْعَضَنِي، وَأَرْمَضَنِي، وَأَنَارَضَنِي، وَأَضْرَمَ غَيْظِي،

١ السَّابِقَةُ ٢ يَتَسَابَحَانِ ٣ الْأَمْرُ مِنَ الْإِسْتِثَارِ وَهُوَ أَنْ يَنْفَرِدَ الرَّجُلُ بِالشَّيْءِ دُونَ أَصْحَابِهِ إِذْ يَخْتَصُّ نَفْسَهُ بِالْأَجُودِ ٤ أَيْ مَجْتَمِعُونَ عَلَيْهِ بِالْمُدَارَةِ ٥ أَيْ الظُّهْرُ وَهِيَ لَهُ. وَمِثْلُهُ ابْرَزُوا لَهُ صَفْعَةَ الْمُبَارَاةِ وَالصَّفْعَةُ جَانِبُ الْوَجْهِ ٦ الْإِشْرَاكُ ٧ أَيْ يَنْتَظِرُونَ بِهِ الصُّرُوفَ ٨ الْمَكَانُ يَرْصُدُ فِيهِ. وَكَذَلِكَ الْمَرْصَدُ ٩ إِذْ لَهُ وَقْفَرُهُ

وَاسْتَوْقَدَ غَضَبِي، وَاسْتَوْرَىٰ غَضَبِي، وَاقْتَدَحَ غَضَبِي، وَأَوْغَرُ
 صَدْرِي * وَجَأَ فُلَانٌ وَقَدْ غَضِبَ، وَتَغَضَّبَ، وَاحْتَفَظَ، وَاغْتَظَ،
 وَتَغَيَّظَ، وَتَنَزَّرَ، وَتَرَعَمَ، وَتَسَخَطَ * وَرَأَيْتُهُ مُغَضَّبًا، مَغِيظًا،
 مُخَفِّيًا، يَغْلِي مِنَ الْغَيْظِ، وَيَقُورُ مِنَ الْغَضَبِ، وَيَجِيشُ، مِنْ
 الْحَقِّ، وَيَتَوَقَّدُ، وَيَتَلَطَّى، وَيَتَوَهَّجُ، وَيَتَأَجَّجُ، وَيَتَأَجَّمُ،
 وَيَتَحَرَّقُ، وَيَتَلَجُّ، وَيَتَلَبُّ، وَيَتَسَرَّرُ، وَيَتَضَرَّمُ، وَيَتَحَدَّمُ،
 وَيَتَحَطَّمُ، وَيَتَوَغَّرُ * وَقَدْ شَرَى الرَّجُلُ، وَاسْتَشْرَى، وَامْتَضَّ،
 وَاسْتَشَاطَ، وَامْتَلَأَ غَيْظًا، وَاسْتَطِيرَ غَضَبًا، وَنَارَتْ بِهِ الْخِطْمَةُ،
 وَالْحَفِظَةُ، وَالْحَمِيَّةُ، وَهَاجَ هَاجُوهُ، وَفَارَ فَاژُهُ، وَنَارَ نَاژُهُ،
 وَطَارَ طَاژُهُ، وَنَبَضَ نَابِضُهُ، وَغَلَى جَوْفُهُ، وَوَيَّرَ صَدْرُهُ، وَنِيرَ،
 وَتَنَزَّرَ، وَانْه لَنَزَرَ الصَّدْرُ، وَهُوَ وَائِرُ الصَّدْرِ عَلَى فُلَانٍ، وَفِي
 صَدْرِهِ عَلَيْهِ وَغَرَّ، وَوَقَّرَ، وَقَدْ بَاتَ يَزْفَرُ، مِنَ الْغَضَبِ،
 وَيَنْفَتُ مِنَ الْغَيْظِ، وَيَنْفَطُ، أَيْ يَنْفُخُ أَوْ يَغْلِي مِنَ تَفَنُّانِ
 الْقَيْدِ إِذَا كَانَتْ تَرْمِي بِثَلِّ السِّهَامِ مِنْ شِدَّةِ الْغَلِيِّ، وَقَدْ جَاشَ
 صَدْرُهُ غَيْظًا، وَجَاشَ مِرْجَلُ غَضَبِهِ، وَبَنُو فُلَانٍ تَجِيشُ
 عَلَيْنَا قِدْرَهُمْ، وَتَقُورُ عَلَيْنَا قِدْرُهُمْ * وَتَقُولُ فُلَانٌ يَرَعَفُ أَنَّهُ

١ بمعنى استوقد ٢ احمى ٣ بمعنى يغلي ٤ كله بمعنى يتوقد ٥ لج في
 الغضب. واستشرى مثله ٦ احترق من الغيظ ٧ بمعنى امتعض ٨ اي استشفه
 الغضب ٩ بمعنى غلي ١٠ توقد ١١ بمعنى وعر ١٢ من زفير النار وهو
 صوت تروقدها ١٣ قدر ١٤ يقال رعب الله اذا سال منه الدم

عليك غَضَبًا وَيَكْثِرُ عَلَيْكَ الْغُوقُ^١ وَيَكْثِرُ أَرْعَاطُ^٢ النَّبْلِ
وَيَحْرُقُ عَلَيْكَ الْأَرْمُ^٣، وَقَدْ تَلَقَّفَ لَكَ عَلَى حَقِّ^٤، وَلَيْسَ لَكَ يَجِدُ
النَّيْرُ^٥، وَإِنْ فِي قَلْبِهِ عَلَيْكَ حَزَازَاتُ^٦ * وَجَاءَ فُلَانٌ وَقَدْ حَيِيَ
مِنْ ذَلِكَ الْأَمْرِ أَنْفَا^٧، وَوَرِمَ^٨ أَنْفُهُ^٩، وَزَا^{١٠} فِي رَأْسِهِ النَّغْصُ^{١١}،
وَنَارَتْ فِي رَأْسِهِ تَزْوَةُ^{١٢} النَّغْصِ^{١٣}، وَزَتْ فِي رَأْسِهِ سَوْرَةُ^{١٤} النَّغْصِ^{١٥}،
وَأَسْتَقَزَتْهُ طَيْرَةُ النَّغْصِ^{١٦}، وَأَسْتَخَفَّتْهُ فَوْرَةُ^{١٧} النَّغْصِ^{١٨}، وَقَالَ ذَلِكَ
فِي فَوْرَةِ غَضَبِهِ^{١٩}، وَإِنِّي لِأَحْلُمَ عَنْ طَيْرَاتِهِ * وَيُقَالُ غَضِبَ فُلَانٌ
حَتَّى احْتَبَلَ مِنَ النَّغْصِ^{٢٠}، وَأَقْبَلَ مِنَ النَّغْصِ^{٢١}، إِذَا اسْتَخَفَّهُ
النَّغْصُ^{٢٢} وَأَرْعَدَهُ^{٢٣}، وَقَدْ أَقْلَتْهُ الرَّعْدَةُ^{٢٤}، وَأَسْتَقْلَتْهُ * وَيُقَالُ اسْتَقْلَ
غَضَبًا إِذَا شَخَّصَ^{٢٥} مِنْ مَكَانِهِ لَقَرْطَ غَضَبِهِ^{٢٦}، وَقَدْ بَاتَ يُرْعَدُ مِنْ
النَّغْصِ^{٢٧}، وَبَاتَ يَقُومُ وَيَقْعُدُ^{٢٨}، وَرَأَيْتُهُ يُعْضِضُ شَفْتَيْهِ مِنَ الْغَيْظِ^{٢٩}،
وَرَأَيْتُهُ يَنْقُضُ مِنَ النَّغْصِ^{٣٠}، وَقَدْ بَاتَ يَرْقُصُ لِنَيْرِ طَرْبٍ^{٣١}، وَيَعْضُ
أَنَايْلَهُ^{٣٢} غَيْظًا^{٣٣}، وَيُقَطِّعُ أَنَايْلَهُ غَيْظًا * وَقَدْ غَضِبَ حَتَّى كَادَ يَنْزُجُ

-
- ١ - مَشَقَّ رَأْسِ السِّمِّ حَيْثُ يَقَعُ الْوَتَرُ ٢ - جَمْعُ رَعَطٍ بِالْفَمِّ وَهُوَ مَدْخُلُ النَّصْلِ فِي
السِّمِّ وَكُلَّامُهُا مِثْلُ مَنْ يَشْدُو غَضَبَهُ كَأَنَّ الْمَقَى أَنَّهُ إِذَا كَانَ فِي يَدِهِ سِمْ يَتَحَامَلُ عَلَيْهِ مِنْ
شِدَّةِ الْغَيْظِ أَوْ يَضْرِبُ بِهِ الْأَرْضَ فَيَنْكَسِرُ فَوْقَهُ أَوْ رَعَطَهُ ٣ - أَيُّ يَصْرِفُ بِأَيَّابِهِ
غَيْظًا ٤ - أَيُّ اضْمَرَهُ وَاشْتَمَلَ عَلَيْهِ ٥ - أَيُّ تَشَبَّهَ بِهِ لِأَنَّ النَّيْرَ لَا تَلْقَاهُ إِلَّا
الْأَمْتَكِرَا غَضَبَانِ ٦ - جَمْعُ حَزَازَةٍ وَهِيَ وَجَعٌ فِي الْقَلْبِ مِنْ غَيْظٍ وَغَوَى
٧ - أَيُّ انْتَفَخَ مِنَ النَّغْصِ ٨ - وَب ٩ - وَبْةٌ ١٠ - بِمَعْنَى تَزْوَةٍ
١١ - خَفَّتْهُ وَتَرَقَّتْ ١٢ - حَذَّةٌ ١٣ - أَيُّ انْتَقَلَ ١٤ - أَطْرَافُ إصْبَاحِهِ

من ثيابه، ويخرج من إهابه، وكاد يَتَمَيَّزُ من النِّمِطِ، وَيَتَمَزَّعُ من الحَنَقِ، وَيَشْقُ من الغَضَبِ، وقد انفطرت رَارُهُ من النِّمِطِ، وتقطعت نفسه غِطًا، وكاد يَدْخُلُ بَعْضُهُ في بَعْضٍ من النِّمِطِ، وقد كَظَمَهُ النِّمِطُ، ووَسع من النِّمِطِ فوق ملئه * ويقال أَقْبَلَ فلان يَتَطَايَرُ شِلْمُهُ، وشِئْنُهُ، أي شرارُهُ من الغَضَبِ، وغَضِبَ حتى أطار الشِّلْمَ * وجاءَ، وقد طارت منه شِئْمَةٌ في الأرض وشِئْمَةٌ في السَّمَاءِ، وطارت منه شِطِيَّةٌ، ووقَّت منه أُخْرَى *

وتقول سَمِعَ فلان كذا فَارَ الدم في وَجْهِهِ، وتَبَوَّغَ الدم في رَأْسِهِ، وَتَبَيَّغَ، وَطَلَى، أي هاجَ، ورَأْيْتُهُ وقد قَطَبَ وَجْهَهُ، وَزَوَى ما بين عَيْنَيْهِ، وَجَحَظَتْ عَيْنَاهُ من الغَضَبِ، وَاحْتَرَّتْ عَيْنَاهُ غَضَبًا، وجاءَ وعيناه كالقَبَسِ، ورَأْيْتُهُ غَضَبَانِ يَتَلَذَّعُ أي يَتَلَقَّتْ عَيْنَاهُ وَشِمَالًا وَيُحَرِّكُ لِسَانَهُ، وقد انْتَفَخَتْ أوداجُهُ، وانْتَفَخَتْ لِنَادِيدُهُ، وقامت شَعَرَاتُ أَنْفِهِ، وَكَشَرَ عن نَاحِيَةِ، وَأَبْدَى نَاحِيَتَهُ، وَارْتَمَدَتْ أَطْرَافُهُ، وَرَمَعَ أَنْفُهُ، وَتَرَمَعَ، أي تَحَرَّكَ حَرَفَ أَنْفِهِ من الغَضَبِ، وَارْتَجَحَّتْ شَفَتَاهُ، واضطربت

-
- | | | | | | | | | | |
|----|--|----|--|----|-----------------------------|----|---|----|-------------------|
| ١ | جلده | ٢ | يَتَقَطَعُ | ٣ | يَتَمَيَّزُ | ٤ | انْتَفَخَتْ | ٥ | إِخْذُ |
| ٦ | يَكْظِمُهُ بِمَتَحْنَيْنِ وَهُوَ مَجْرَى النَّفْسِ | ٧ | قِطْعَةٌ | ٨ | بِمَعْنَى شَيْءٍ | ٩ | قَبَضُ | ١٠ | تَأْتَتْ |
| ١١ | شِمْلَةُ النَّارِ | ١٢ | جَمْعُ وَدَجٍ بِمَتَحْنَيْنِ وَهُوَ عَرَقٌ فِي النَّقْ | ١٣ | وَاحِدُ النَّوَاجِدِ وَهِيَ | ١٤ | اللَّحَاجَاتُ الَّتِي بَيْنَ إِبْنِكَ وَصَفْحَةِ النَّقْ وَاحِدُهَا لَنَدْوَد | ١٥ | إِلَهِي الْأَرْضِ |

سِبَالُهُ، وَوَجَفَ عُنُونُهُ، وَلَفَّ لِسَانُهُ، وَزَبَدَ فَوْهُ، وَتَرَبَّدَ،
 اِي خَرَجَ عَلَيْهِ الزَّبَدُ، وَرَأَيْتُهُ وَقَدْ لَقِظَ الزَّبِيْبَةَ عَلَى شِدْقِيْهِ وَهِيَ
 الزَّبْدَةُ تَظْهَرُ عَلَى صِهَامَيْ الْفَضْبَانِ * وَجَاءَ وَقَدْ تَغَيَّرَ وَجْهُهُ،
 وَتَرَبَّدَ، وَارْبَدَ، وَأُسِفَ، وَالتَّمَعَ لَوْنُهُ، وَانْتَشِفَ، وَانْتَشِفَ،
 وَاحْتَلِيلَ، وَرُدِيعَ، وَتَمَرَّ، وَقَدْ مَرَّ وَجْهُهُ إِذَا غَيَّرَهُ غِظًا،
 وَرَأَيْتُهُ مَمُورًا اِي مُنْطَلِبًا غَضَبًا، وَقَدْ سُفِيَ الرَّمَادُ فِي وَجْهِهِ،
 وَذُرَّ عَلَى وَجْهِهِ الرَّمَادُ، وَرَأَيْتُ عَلَى وَجْهِهِ سُفْعَةً غَضَبٍ وَهِيَ
 تَمَرُّ لَوْنُهُ إِذَا غَضِبَ، وَرَأَيْتُ الْحَمِيَّةَ فِي وَجْهِهِ، وَعَرَفْتُ
 الْغَضَبَ فِي وَجْهِهِ * وَيُقَالُ فَلَانٌ سَرِيعُ الْبَادِرَةِ، وَحَادُّ الْبَادِرَةِ،
 وَإِنِّي لَأَخْشَى عَلَيْكَ بَادِرَتَهُ وَهِيَ مَا يَيْدُرُ مِنْهُ عِنْدَ غَضَبِهِ، وَلَا
 تَكَلِّمُهُ فِي حُمَا غَضَبِهِ اِي فِي حِدَّتِهِ، وَإِنْ لَمَغَبَهُ سَوْرَةُ اِي
 وَثْبَةٌ، وَأَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ قَوَازِي غَضَبِهِ، وَإِنْ لَمَغَبَهُ نَازِيَةٌ لَا تُنْطَاقُ
 وَهِيَ حِدَّتُهُ وَبَادِرَتُهُ * وَيُقَالُ جَاءَ فَلَانٌ نَاشِرًا سَبْلَتَهُ إِذَا جَاءَ
 يَتَوَعَّدُ، وَقَدْ نَمَشَ عِفْرِيَّتَهُ، وَعَقَدَ نَاصِيَّتَهُ، وَاقْبَلَ وَهُوَ يَنْتَشِرُ

١ جمع سبلة بالتحريك وهي ما على الشارب من الشراب ٢ وجف بمعنى اضطرب
 والعننون مقدم اللحية وما تحت الذقن منها ٣ من اللطف بفتحين وهو ان يكون
 الرجل عينا ثقيلا للسان فاذا تكلم ملأ لسانه فله وقد لف يلف بفتح اللام وهو الف
 ٤ جاني له وهما ملتقى الشفتين مما يلي الشدقين . ويقال لها الصانان ايضا والصننان
 بالكسر ٥ كله بمعنى تغير ٦ ذري ٧ يسقى ٨ اى شعر
 شاربيه وقد ذكر ٩ من حمرة الديك بالكسر وتخفيف الاء وهي بيش منه
 ١٠ شعر مقدم الرأس

فلان، وَيَتَشَدَّرُ، وَأَقْبَلَ يَتَهَمُّ عَلَيَّ بِالْكَلَامِ، وَيَتَهَوَّرُ، وَيَتَزَعَّمُ،
 وَأَقْبَلَ يَبْرُقُ وَيَرْعُدُ، كُلُّ ذَلِكَ بِمَعْنَى التَّهْدِيدِ * ويقال ذهب
 فلان وهو يَتَزَعَّمُ أي ذهب مُتَعَبِّبًا وهو يتكلم بكلام لا يُفهمُ،
 وقاموا ولهم تَغْذُمٌ، وَغَذَرَةٌ، وَزَجَرَةٌ، وَبَذَرَةٌ، وهي الغضبُ
 وسوء اللفظ والتخليط في الكلام، وقد غزمر الرجل كلامه إذا
 اخناه فاحرا أو مُوعِدا، وَأَتَعَ بِضَهْ بَعْضًا * وتقول غاضِبُهُ
 وَغَاضِبُهُ، وَرَأَغَمَهُ، وهما يَتَشَارِيَانِ أي يَتَنَاضِبَانِ، وَخَرَجَ
 فلان مُنَاضِبًا، وَزُرَاعِيًا، وقد رَأَغَمَ قَوْمَهُ إذا تَبَدَّهَمَ وخرج عنهم
 وعاداهم * وتقول غَضِبَ فلان على أَثَارَةِ الْفَتْحِ أي على غَضَبٍ
 سابق * وَغَضِبَ من غير صَنِيعٍ. ولا تَفَرَّ أي من غير شيء، وهذا
 غَضَبٌ مُطَرِّأٌ أي في غير مَوْضِعِهِ. وفيما لا يُوجِبُ غَضَبًا * ويقال
 رجل زَمِعَ وهو الذي إذا غَضِبَ سَبَّهَ بَوْلَهُ أو دَمَهُ
 وهو الْعَبُّ إذا انكَرَتْ عَلَيْهِ شَيْئًا مِنْ رِفْلِهِ، ثم المُوْجِدَةُ
 وهي أَشَدُّ، ثم السُّخْطُ وهو خِلَافُ الرِّضَى، ثم الغَضَبُ، ثم
 الْحَقُّ * وَالنَّيْظُ الغضب الكامن في الصَّدْرِ يقال كَظَمَ الرجلُ
 غَيْظَهُ، وَعَلَى غَيْظِهِ، إِذَا حَبَسَهُ وَأَمْسَكَ هَلِي مَا فِي نَفْسِهِ مِنْهُ،
 وقد صَبَرَ فلان على يَجْرُوعِ النِّيْظِ * وإِلْحَقْدِ النِّيْظِ الثَّابِتِ تُتَرَبِّصُ
 بِهِ فُرْصَ الْإِنْتِقَامِ

وتقول في الاسترخاء: أَعْتَبْتُ الرَّجُلَ ' مِنْ عَثْبِهِ ' وَاسْتَمْتَبْتُهُ ' وَلَمْ أَلْهِ إِعْصَابًا ' وَغُتِبِي ' وَفِي الْمَثَلِ مَا مُسِي ' مَنْ أَعْتَبَ ' وَقَدْ تَرَضَّيْتُهُ ' وَاسْتَرَضَّيْتُهُ ' وَلَسَّيْتُهُ ' وَسَرَّيْتُ عَنْهُ ' وَسَرَّيْتُ مِنْ غَضَبِهِ ' وَبَرَدْتُ غَيْظَهُ ' وَسَكَنْتُ غَضَبَهُ ' وَفَنَاتُ غَضَبُهُ ' وَسَلْتُ حَيْدَهُ ' وَسَلْتُ سَخِيمَتَهُ ' وَاسْتَلْتُ مَا فِي نَفْسِهِ ' وَادْهَبْتُ حَقَّهُ ' وَأَزَلْتُ امْتِعَاضَهُ ' وَتَأَلَّفْتُ مِنْ نَفَرَتِهِ ' وَلَا طَلَفْتُ ' وَلَا يَنْتُهُ ' وَلَيْتُ لَهُ حَتَّى لَانَ ' وَرَضِي بَعْدَ سُخْطِهِ ' وَذَمَّيْتُ يَرْثُهُ ' ' وَسَكَنْتُ سَوْرَتُهُ ' وَقَرَّتْ قَوْرَتُهُ ' وَسَكَنَ غَيْظُهُ ' وَانْفَاضَ غَضَبُهُ ' وَقَرَّ هَانِجُهُ ' وَجَبَأَ ضِرَامُ غَيْظِهِ ' وَانْكَسَرَتْ يَدَةُ غَضَبِهِ ' وَهَمَدَتْ وَقْدَةُ غَضَبِهِ ' وَقَصَرَ عِصْمَةُ الْغَضَبِ ' ' وَتَسَايَرَ الْغَضَبُ ' ' عَنْ وَجْهِهِ ' وَهَدَّأَتْ ضُلُوعُهُ ' وَلَانَتْ عَرِيكَتُهُ ' ' وَثَابَ ' ' إِلَيْهِ حَالُهُ ' وَرَاجَعَهُ حِلْمُهُ ' وَرَجَعَتْ أُنَاتُهُ ' ' وَفَاءَ مِنْ غَضَبِهِ ' ' وَتَحَلَّلْتُ عُقْدَهُ ' وَتَغَرَّمَ زَنْدُهُ ' ' وَفُلَانٌ سَرِيعُ الْغَضَبِ ' ' سَرِيعُ الْفَيْئَةِ ' ' ١٧

-
- ١ أي أزلت حبه ٢ أي لم أفر في إعصابه ٣ أم بمعنى الإعتاب
 ٤ من فتأ اللد إذا سكن غلباها ٥ انخرمت واستخرجت ٦ بمعنى
 حقدته ٧ حذمه ٨ سكنت أو بردت ٩ طفق ١٠ أي
 سكن ١١ بمعنى مري أي انكشف ١٢ أي خلقه ١٣ رج
 ١٤ خلاف الحدة ١٥ أي رجع عنه ١٦ من الزند الذي يقتدح به ومنى
 تحرم تشقق وتثلم يضرب مثلا لذهاب الغضب لأن الزند إذا انخرم لم يعد يورى ١٧
 الرجوع عن الغضب وذكر قرية

وتقول في الرِّغم كَفَفْتُ من غَرِيهِ^١، وفَلَكْتُ غَرَبُ سَخِطِهِ
 وردَدْتُ عُرَامُ غَضَبِهِ، وكَمَرْتُ سُورَةَ غَضَبِهِ، وردَدْتُ جِمَاحَهُ^٢
 وكَفَفْتُ عَادِيَتَهُ^٣، وقَمَمْتُ شِرَّةَ غَيْظِهِ، وقَدَعْتُ فَاثِرَ غَضَبِهِ^٤
 ورَغَمْتُ أَنْفَهُ^٥، ورَغَمْتُ مَطْعَمَهُ^٦، ورَغَمْتُ مَرَاغِفَهُ^٧، وفَقَّاتُ
 نَاطِرِيهِ^٨، وأَرَيْتُهُ حُبْرَ عَمِيهِ^٩، وردَدْتُ إِلَيْهِ من سَامِي طَرَفِهِ^{١٠}
 ونَزَكْتُهُ يَمَلِكُ لِحَامَهُ^{١١}، وردَدْتُهُ بَغِيْظِهِ^{١٢}، وأَغْصَصْتُهُ بِرَبْقِهِ^{١٣}
 وأَشْرَقْتُهُ^{١٤} بِرَبْقِهِ، وأَحْرَقْتُهُ بِغَيْظِهِ، ولم أَشْفِ لَهُ صَدْرًا * ويقال
 لِلْمُنْضَبِ لَا مُدْنَ غَضَنَكَ^{١٥}، وَلَا مُشْنَكَ فَشَّ الوَطْبِ^{١٦} * ويقال فلان
 كَالْمُهْدِرِ فِي الْعَنَةِ^{١٧} وهو الذي يَتَهَدَّدُ وَيَتَوَعَّدُ ولا يكون عنده شيء



- ١ أي من حديثه ٢ من غرب السيف ونحوه وهو حذو وفلكت بمعنى لثمت
 ٣ شراسة ٤ أي حديثه وغضبه ٥ أي قهرت وذلك واصله من الضرب
 بالمقعدة وهي خشبة يشرب بها الإنسان على رأسه ٦ أي كففت من قدح
 القوس إذا كبجه أي جذب لحامه ليكيف بعض جريه ٧ أي انفه ٨ الانف
 وما حوله ٩ أي ما يكرمه ويكي منه واللبس البكاء ١٠ أي
 نكست بصره إليه ١١ أي يتشنى بما لا يشئ أو بما يزيد غيظا كالخيل التي تتشب
 على اللجم فتلوكها بأضراسها ١٢ بمعنى اغصصته ١٣ واحد الغضون
 وهي مكاسر الجلد أي لأبسطن النضن الذي بين عينيك كناية عن قهره وإذلاله
 ١٤ الوطْب السقاء وهو الزرق ويقال فش الوطْب والقربة إذا حلَّ وكأدها أي
 رباطها بعد النفخ فخرج ما فيها من الريح أي لأخرجن غضبك من رأسك
 ١٥ المهْدِر من المدير وهو صوت المير إذا رده في حنجرتة . والمنة الخطيرة يكون
 محبوبا فيها

فصل في

في الحقد والعداوة

يقال في صدره عليّ حقد، وضغن، وضغينة، وإحنة،
ودمنة، وغل، وغمر، ووغر، ووغم، وحزاة، وطائلة،
وغائلة، وحسيفة، وحسيكة، وسخية * وقد حقد عليّ، وضغن،
واضطغن، وأجن، ووغم، وغل قلبه عليّ، ودمن قلبه عليّ،
ووغر صدره عليّ، وحسك، وشف، وقد حمل عليّ حقدًا،
وأضر لي حسيكة، وأبطن لي غلا، وأضب لي عليّ حقد، وطوى
أحنا صدره عليّ ضغن، وطوى كسحه عليّ حزاة، وأشرج
صدره عليّ حق، وانحنت أضله عليّ غمر * وهو متحشّن
الصدر عليّ، وواغر الصدر، وموغر، وان قلبه لنيل بالعداوة،
وان صدره ليحيش عليّ باليل، وان في كيد مني جنة، وان في
قلبه عليّ حقدًا لا ينحل، وهو أحقد من جبل، وأحقد من
حية * وبلغه عن فلان خطأ كذا فحقد عليها، واحتقدتها،
واضطحتها في قلبه، وقد أحقدته بذلك عليه، وأضنته، وأوغر
صدره، وأوردى صدره، واستوقد غيظه، وأثار كمين ضغنه،

١ اشتعل ٢ أي اضلاحه ٣ ما بين الحاصرة إلى الضلع الخلف وهو يسمى
ما قبله ٤ من اشراج الجأء وفيه إذا ضم بعض شقته إلى بعض بالاشراج بفتحين
أي المرى ٥ ينيل ٦ أي أسر ٧ من وري النار وهو اتقادها

وَبَثَّ دَفِينِ يَحْيٰى * وَقَدْ وَفَّرَ الْقَوْمَ عَلَى فُلَانٍ، وَأَشْرَبُوهُ
عَدَاوَتَهُ، وَخَشَنُوا صَدْرَهُ عَلَيْهِ، وَوَثَبُوهُ عَلَيْهِ، وَأَغْرَوْهُ بِهِ * وَقَدْ
تَغَيَّرَ عَلَيْهِ، وَتَنَقَّرَ عَلَيْهِ، وَتَنَكَّرَ لَهُ، وَتَشَوَّهَ لَهُ، وَتَنَتَّرَ لَهُ،
وَنَاكَرَهُ، وَنَاصَبَهُ، وَشَاقَّهُ، وَضَاقَّهُ، وَسَاقَدَهُ، وَشَاحَنَهُ، وَنَاوَأَهُ،
وَزَاخَرَهُ، وَعَادَاهُ * وَتَقُولُ كَشَّحَ لَهُ بِالْعَدَاوَةِ إِذَا أَضْمَرَهَا لَهُ
وَطَوَّىٰ عَلَيْهَا كَشْحَهُ، وَقَدْ كَاشَحَهُ، وَأَسَّرَ لَهُ الشَّحْنَ، وَسَاوَرَهُ
الْعَدَاوَةَ، وَكَاتَبَهُ الْعَدَاوَةَ، وَأَضْمَرَهَا لَهُ، وَأَبْطَنَهَا، وَأَكْمَنَهَا،
وَأَنَّهُ لِيَتَرَبَّصَ بِهِ الدَّوَاثِرُ، وَيَبْهِيهِ النُّوَائِلُ، وَهُوَ يَدْبُ لَهُ الضَّرَاءُ،
وَيَدْبُ لَهُ الضَّرَاءُ، وَيَمْشِي لَهُ الْغَمْرُ، إِذَا خَالَاهُ بِالْعَدَاوَةِ وَنَصَبَ
لَهُ الْحَبَائِلَ الْخَفِيَّةَ * وَأَنْ فُلَانًا لِمَرِيضِ الْقَلْبِ، فَاسِدَ الطَّوِيَّةِ،
فَاسِدَ الْأَهْوَاءِ، وَأَمَّا هُوَ عَدُوٌّ فِي ثِيَابِ صَدِيقٍ، وَهُوَ لَا أَعْدَاءَ
فِي مُسُوكِ الْأَصْدِقَاءِ * وَتَقُولُ قَدْ كَاشَفَ فُلَانٌ بِالْعَدَاوَةِ،
وَجَاهَرَ بِهَا، وَعَالَانَ، وَصَارَحَ، وَجَالَعَ، وَكَشَفَ فِيهَا قِنَاعَهُ،
وَحَسَرَ فِيهَا لِيَانَهُ، وَأَبْدَى لِفُلَانٍ صَفْحَتَهُ، وَكَشَّرَ لَهُ عَنْ نَائِبِهِ،
وَكَشَفَ لَهُ عَنْ وَجْهِهِ الْعَدَاوَةَ * وَيُقَالُ فُلَانٌ وَقِحَ مُجْلِحٌ، وَأَنْ فِي

١ ينظر ويترفع وذكر قريبا ٢ الصروف ٣ يبيته يعني يبيته له أي
يطلب . والفرائد الدوامي المملوكة ٤ الضراء والحمر ما وازاك من شجر أو ارض
أو غير ذلك . وقيل ما وازاك من ارض فهو الضراء وما وازاك من شجر فهو الحمر وقيل
بالكس . ويريدون في الضراء وفي الحمر فحذف الحرف ونصب ما بعده بفتح
الخالف ٥ الاشراك ٦ جمع مسك بالفتح وهو الخلد ٧ يعني
كشف ٨ جانب وجهه

وَجِهَةٌ لِتَجْلِيحًا وَهُوَ الْإِقْدَامُ عَلَى الشَّرِّ وَتَكْشِيفُ الْمَدَاوَةِ وَتَصْرِيجُهَا، وَقَدْ جَلَّحَ فُلَانٌ تَجْلِيحَ الذَّنْبِ * وَتَقُولُ هُوَ عَدُوٌّ لِفُلَانٍ، وَهُمْ عَدُوٌّ وَعَدَاؤُهُ، وَعُدَاةٌ، وَهُمْ حَرْبٌ لَهُ، وَهُوَ حَرْبٌ لَهُمْ، وَهُوَ لِفُلَانٍ عَدُوٌّ أَرَذَقَ، وَأَرَذَقَ الْعَيْنُ، وَعَدُوٌّ مُبِينٌ، وَعَدُوٌّ كَاشِحٌ، وَهُوَ أَعْدَى عُدَايَتِهِ، وَهُوَ لَا قَوْمَ سُودِ الْإِكْبَادِ، وَصُهِبَ السِّبَالُ، وَهُمْ عَلَيْهِ إِبْ، وَيَدٌ، وَغُغْ، وَهُمْ عَلَيْهِ ضِلَعٌ جَائِزَةٌ * وَبَيْنَ الْقَوْمِ نَائِزَةٌ، وَفِتْنَةٌ، وَشَخْنَاءُ، وَبَيْنَهُمْ عَدَاوَةٌ فَاشِيَةٌ، وَشَرٌّ مُسْتَطِيرٌ، وَبَيْنَهُمْ أَرْيُ عَدَاوَةٌ وَهُوَ مَا يَتَوَكَّدُ عَنْهَا مِنَ الشَّرِّ



فصل في

في التَّنْصِيحِ

يَقَالُ نَدِمَ الرَّجُلُ عَلَى مَا كَانَ مِنْهُ، وَتَنَدَّمَ، وَحَسِرَ وَلَهَفَ، وَتَحَسَّرَ، وَتَلَهَفَ، وَقَدْ أَعْقَبَهُ الْأَمْرُ نَدَمًا، وَأَوْرَثَهُ حَسْرَةً، وَأَرَاهَهُ لَهْفَةً، وَلَهْمًا، وَبَاتَ يَتَمَنَّى أَسْفًا، وَيَتَجَرَّعُ غُصَصَ

١ الاظهر ان اصل هذا الوصف للروم لا بينهم وبين العرب من المداوة وهو كقولهم
الإعْدَاءُ صِهْبُ السِّبَالِ والمراد بهم الروم أيضا لان العرب يكونون سود اللون والسبال ثم
اطلق هذا الاستعمال في كل عدو وان لم يكن كذلك ٢ أي يضم المداوة وهو
خلاف العين ٣ السبال جمع سبله بالحريك وهي شر الشارين وذكرت
قريبا والصهيوة الحسرة أو الشقرة في الشر ٤ أي يجتمعون عليه بالمداوة . وكذا
ما بعده ٥ منتشر ٦ بمعنى إحقبه

النَّدَمُ، وَيَجْرُسُ بِرِيقِهِ^١ مِنَ الْكَدَمِ، وَرَأَيْتُهُ لَهَيْفًا^٢ حَازِرًا،
كَاسِفِ الْبَالِ^٣، كَاسِفِ الْوَجْهِ^٤، هَانِمِ الْمُبِ^٥، مُشَرَّدِ الْفِكْرِ^٦، (*)
وَرَأَيْتُهُ نَادِمًا سَادِمًا، وَنَذْمَانِ سَذْمَانِ^٧، أَي نَادِمًا مَهْمُومًا وَلَا يَكَادُ
يُسْتَعْمَلُ السَّدَمُ إِلَّا مَعَ النَّدَمِ * وَقَدْ نَدِمَ عَلَى مَا قَرَطَ مِنْهُ، وَنَدِمَ
عَلَى مَا فَاتَهُ، وَنَدِمَ عَلَى مَا قَدَّمَتْ يَدَاهُ، وَسُقِطَ فِي يَدِهِ، وَبَاتَ
يَتَقَلَّبُ عَلَى مِثْلِ الْجَمْرِ مِنَ النَّدَمِ، وَيَتَقَلَّبُ عَلَى مِثْلِ شَوْكِ الْقِتَادِ^٨،
وَبَاتَ يَقَرَّعُ سِنَّهُ نَدْمًا، وَيَقْلِبُ كَفِّهِ نَدْمًا، وَيُضْمَضُ شَفَتَيْهِ
لَهْفًا، وَيَعُضُّ عَلَى يَدَيْهِ، وَيَعُضُّ عَلَى بَنَانِهِ، وَقَدْ أَكَلَ بَنَانَهُ نَدْمًا،
وَأَكَلَ يَدَيْهِ نَدْمًا، وَأَفْنَى يَدَيْهِ عَصَا، وَقَطَعَ نَفْسَهُ بِاللَّوْمِ،
وَذَهَبَتْ نَفْسُهُ حَسَرَاتٍ * وَقَدْ اسْتَوْبِلَ^٩ عَاقِبَةَ أَمْرِهِ، وَاسْتَوْخَمَ^{١٠}
غَيْبَ سَعْيِهِ، وَذَاقَ وَبَالَ تَفْرِيطِهِ، وَجَنَى ثَمَرَةَ تَهْوِيرِهِ، وَتَرَدَّى فِي
مَهْوَاةِ غُرُورِهِ^{١١}، وَاحْتَقَبَ مِنْ فِعْلِهِ تَبْعَةَ النَّدَمِ^{١٢}، وَتَكَشَّفَتْ لَهُ
عُقَبَى صَبِيغِهِ عَنْ رَأْيِ قَطِيرٍ^{١٣}، وَحِلْمٍ طَائِشٍ^{١٤}، وَلُبٍّ أَفِينٍ^{١٥}، وَقَدْ

١ أي يبتله على شدة ٢ عابسا سيئ الحال ٣ متغير اللون من الكد
٤ أي شارد العقل (ج) راجع صفحة ١٨٢ وما يليها ٥ احسن ما قيل في هذا
التركيب أن الأصل فيه سقط الندم في يده ثم حذف الندم وحول القيل إلى صيغة المجهول
واسند إلى الظرف ٦ شجر صلب له شوك كالابر ٧ من قولهم استويل الأرض إذا
وجدتها ويلة أي رديئة الهواء لا تصح فيها الأجسام ٨ بمعنى استويل ٩ تردي
سقط والمهواة الوعدة ١٠ احتجب من الحفيظة وهي ما يشد في مؤخر الرجل من وعاء
زاد أو غيره وقد احتجب الشيء إذا جعله حفيظة خلفه - والنتيجة ما يبيع الرجل به فريجه من
ظلامته ونحوها ١١ أي صادر من غير روية وهو خلاف التضييع ١٢ عتل ١٣
١٤ أي عتل ناقص

نَدِمَ نَدَامَةُ الْكُسْبِيِّ^١، وَلَاتَ سَاعَةَ مَنَدَمٍ* وتقول نَدِمْتُ الرَّجُلَ
على ما فعل، وَأَنَدَمْتُهُ، وَلُمْتُهُ، وَقَرَعْتُهُ، وَعَنَقْتُهُ، وَسَقَمْتُ رَأْيَهُ،
وَعَجَزْتُ رَأْيَهُ، وَسَخَّضْتُ عَقْلَهُ، وَقَبَحْتُ فِعْلَهُ، وَأَرَيْتُهُ عَاقِبَةَ
أَمْرِهِ، وَأَبَّأْتُ لَهُ سُوءَ صَنِيعِهِ* وتقول باع فلان ~~كذا~~ ووهب
كذا ثم تَبِعْتَهُ نَفْسُهُ، وَاسْتَوْحَشَ إِلَيْهِ، وَغُرِيَ إِلَيْهِ، كُلُّ ذَلِكَ
إِذَا أَدْرَكَهُ النَّدَمُ، وَقَدْ غُرِيَ إِلَى مَا لَهُ أَشَدُّ الرُّوَاةِ* ويقال لو
اسْتَقْبَلَ فُلَانٌ مِنْ أَمْرِهِ مَا اسْتَدْبَرَ لِمَا فَعَلَ أَيُّ لَوْ ظَهَرَ لَهُ أَوَّلًا مَا
ظَهَرَ لَهُ آخِرًا لَمْ يَفْعَلْ* وتقول في التحذير أَوِ الْوَعِيدَ لَتَنْدَمَنَّ عَلَى
مَا فَعَلْتَ، وَلَتَحْجِدَنَّ غَيْبًا، وَلَتَمْلَنَّ نَبَأَهُ بَعْدَ حِينٍ



١ هو رجل من العرب يقال له محارب بن قيس يضرب به المثل في الندامة . وكان من
حديثه إنه رأى فضيلاً من الشوحط وهو نوع من الشجر نابهاً في صخرة قطعه وضعت منه
قوساً واتخذ من بقيته خمسة أسهم وخرج ليلاً إلى قفرة له أي مكان ينتهي فيه على موارد من
الوحش فرمى ميراً منها فأنقذه ووقع السهم على صوانة فأورى أي أخرج شرراً فظنه إخطأه
ثم وردت الحمر ثانية فرمى واحداً فكان كالذي مضى وتكرر معه ذلك إلى الخامسة فخرج
من قفرته حتى بلغ صخرة فضرب قوسه بها حتى كسرها ثم نام إلى جانبها . فلما أصبح نظر
إلى نبله مضرجة بالدماء . وإلى الحمر مصرعة حوله فندم على كسر قوسه وعض إصمائه فقطعها
فصار مثلاً لكل من يندم على فعل فله ٢ أي إيس الساحة ساعة ندم ٣ كلاماً بمعنى
اليوم الشديد ٤ نسبة إلى السفه وهو الخفة والعيش . وكذا يقال في الإنفال التالية
عاقبتها أي هبط هذه الكلمة

الباب الخامس

في الأصول والانساب والطبقات وما يتصل بها ويضاف إليها



فصل في

في كرم المحدث ولزمه

يقال فلان كريم المحدث، كريم المنصر، طاهر المنصر،
شريف المنصب، أثيل المنيب، زكي المنبر، كريم المضرب،
طيب الأعراق، كريم المنايب، حر الطينة، عتيق النجار،
محصن الأرومة، حر الجرثومة، كريم الأصل، كريم السلالة *
وهو من شجرة طيبة، وشجرة صالحة، ودوحة كريمة، وأئمة
زكية، ومن نبتة عتيق، ومنحت صدق، ومعدن كرم،
وشلالة شرف، وقد نبت في منبت الحسب، ونبت في اكرم
المنابت، وهو فرع من أيكة الكرم، وغصن من سرحة

-
- | | | |
|-----------------------|---|--------------------------------|
| ١ الأصل | ٢ بمعنى شريف | ٣ جمع عرق بالكسر من عرق الشجرة |
| وهو أصلها في الأرض | ٤ جمع نسب على غير لفظه كالإبلح والمعاين | |
| ٥ بمعنى كريم | ٦ خالص | ٧ أي شجرة |
| ضرب من الشجر | ٨ واحدة الأثل وهو | |
| الكرم وقد ذكر | ٩ التبع ضرب آخر من الشجر والنفق مصدر التيق وهو | |
| وهو موضع غنها | ١٠ أي منحت محمود والمراد بالمنحت المعلن من منحت الحجاره | |
| السرّج وهو كل شجر طال | ١١ واحدة الإيك وهو الشجر الكثير اللثف | ١٢ واحدة |

المجد * وهو في اريّة صدق وفي مَخْدِ رَضَى، وانه لَيَنْزِعُ
الى عِرْقِ كَرِيمٍ، وَيَرْجِعُ الى مَنْصِبِهِ شَرِيفٍ، وَيَأْوِلُ الى كَرَمٍ
عَرِيقٍ، وَيَجِدُ أَصِيلٍ، وَشَرَفَ أَثِيلٍ، وانه لمن سِرِّ الْعُنْصُرِ
الكَرِيمِ، وَمَعْدِنِ الْحَسَبِ الصَّمِيمِ، ومن ذَوِي الْحَسَبِ الْأَلْبَابِ،
وَالْحَسَبِ النَّاصِعِ، وَالْحَسَبِ الثَّاقِبِ، وَالْحَسَبِ النَّسِيرِ، ومن
اهل الْيُوتَاتِ، ومن ذَوِي الْمُنَاصِبِ الْخَطِيرَةِ، ومن اهل بَيْتِ
شَرِيفٍ، واهل بَيْتِ قَدِيمٍ، وبَيْتِ رَفِيعِ الدَّعَائِمِ، وبَيْتِ شَهِيرِ
الْمَأْتَرِ، معلوم الْمُنَاصِرِ، ومن عَلِيَّةِ ذَوِي الْأَنْسَابِ، وَمَنْ لَهُ
سَابِقَةُ السِّيَادَةِ، وله المجد الْمُؤْتَلِّ، وَالشَّرَفُ الْمُوْرُوْثُ، وله المجد
الْعَادِي * وَيُقَالُ فُلَانٌ فِي بُؤْبُوْ الْمَجْدِ، وَضَعْنِي الْكَرَمَ، وفي
ذُرْوَةِ الشَّرَفِ، وفي غَارِبِ الْحَسَبِ، وهو فِي أُرُوْمَةِ قَوْمِهِ، وفي
ذُوَابَةِ قَوْمِهِ، وفي بَيْتِ شَرَفِهِمْ، وهو بِضَمَّةِ الشَّرَفِ، وَعُصَاةُ

١ هي اهل بيت الرجل الادنون ٢ بمعنى مرضي ٣ اي يميل في الشبه
٤ قديم او اصيل ٥ الخالص ٦ الحسب ما تمده من مفاخر آبائك. واللباب بمعنى
الصميم ومثله الناصع واصله في الالوان ٧ اي الشهير ٨ فسروه بالزكي كانه مأخوذ
من الماء النسيم وهو الزاكي اي الساتع المروي ولا يكون كذلك الا اذا كان خالصا فيكون
بمعنى ما سبق ٩ جمع بيوت جمع بيت والمراد بالبيوتات الاحساب الشريفة تتوارث
في الاسرة او القبيلة ١٠ جمع علي ١١ التقدم ١٢ نسبة الى عاد بن شداد
ويراد به كل شيء قديم ١٣ اي في منته واصله ١٤ بمعنى بؤبؤ ١٥ اي في
اعلاه ١٦ بمعنى ما قبله وما من ذروة البير وغاربه والذروة اهل السنام والغارب ما
بين السنام والغرق ١٧ اي في اصل شجرهم ١٨ اي في اهل بيوتهم والذوابة في
الاصل شر الناصية ١٩ اي سلالته والكلام على حذف مضاف اي بضمة ذوي الشرف
والبضمة القلعة من اللحم ٢٠ ومثله صامية الكرم

الكَرْمُ، وقد عُجِنَ من طينة الحُرَّةِ، وَنَجَلَهُ أَب كَرِيمٌ، وَغُذِيَ بِلَبَانِ الكَرْمِ، وَدَرَجٌ من تَهْدِ السَّيَادَةِ، وَلَشَأٌ فِي جَبَرُ الحَسَبِ * ويقال هو شريف مُقَابِلٌ، وَمُقَابِلٌ وَمُدَاوِرٌ، إِذَا كَانَ شَرِيفًا مِنْ قَبْلِ آبَوَيْهِ، وَهُوَ كَرِيمُ النَّبَتَيْنِ، وَكَرِيمُ الطَّرَفَيْنِ، وَكَرِيمُ الْأَبَوَةِ وَالْأُمَمَةِ، وَكَرِيمُ الْعُمُومَةِ وَالْخُؤُولَةِ، وَهُوَ مُعَمُّ مُغُولٌ * ويقال فلان رجل نَسِيبٌ، وَنَسِيبٌ حَسِيبٌ، أَي ذُو نَسَبٍ وَحَسَبٍ، وَهُوَ مَنْ أَوْسَطَ بَنِي فُلَانٍ نَسَبًا أَي مِنْ خِيَارِهِمْ وَأَعْلَاهِمُ، وَانْه لَمْ يَ قَوْمٌ قَوَادِثُوا الْمَجْدَ طِرَافًا، وَعَنْ طِرَافٍ، أَي عَنْ شَرَفٍ، وَانْه لَمْ يُعْرِقُ فِي الكَرْمِ، وَمُعْرِقٌ لَهُ فِي الكَرْمِ، أَي عَرِيقٌ فِيهِ، وَقَدْ تَدَارَكَنَّ أَعْرَاقُ صِدْقٍ إِذَا تَرَجَّعَ إِلَى كَرَمِ أَصْلِهِ، وَفِي الْمَثَلِ عَلَى أَعْرَاقِهَا تَجْرِي الْحَيَادُ

ويقال فِي ضِدِّهِ هُوَ ثِمِّ الْأَصْلِ، ذِيءِ النَّجَارِ، ذَائِسُ الْأَعْرَاقِ، ثِمِّ الْمَضْرَبِ، ثِمِّ الْمَنْصِبِ، خَيْثُ الْعُنْصُرِ، خَيْثُ النَّبْتِ، خَسِيسُ النَّبْتَةِ * وَهُوَ مِنْ عِرْقِ سَوْءٍ، وَمِنْ سُلَالَةِ لُؤْمٍ، وَمِنْ زُزَالَةِ لُؤْمٍ، وَمِنْ مَنَحَتِ سَوْءٍ، وَانْه لَنْشُءٌ سَوْءٌ، وَانْه لَنْشُءٌ سَوْءٌ، وَبَذَرُ سَوْءٍ * وَقَدْ نَبَتَ فِي شَرِّ مَنَاتٍ

١ ولده ٢ رضاع ٣ يقال درج الشيء إذا دب أو مشى مشيًا ضعيفًا ٤ حزن
٥ مشى النبتة وهي ضرب من الشجر وتقدم قريبًا ٦ الحيات الحيل أي أنها تجري لأن ذلك فيها طبيعة وخلق مودود وهو من قول الشاعر

وليس الجلود مكتسبا ولكن على أعرافها تجري الحيات

من اللوم، واليخسة، والدنائة، والسفالة، والتذالة، والمهانة،
والضمة * وهو يذيع الى أصل خسيس، ويتزع الى عرق
لثيم، وقد تداركته أعراق سوء، اذا بدا منه ما يدل على لوم
أصله، واختزعه عرق سوء، واختزله عرق سوء، اذا قعد به
عن المكارم، وفي المثل العرق دساس اي يدس أخلاق الآباء
في البنين * ويقال فلان مُعْرَق في اللوم كما يقال مُعْرَق في
الكرم، وانه لمُعْرَق له في اللوم * وان فلانا لجرب العِرض اي
لثيم الأسلاف، وان حسبه لمُعِد اي يَقْعُد به عن بلوغ الشرف،
وما قعد به عن نيل المساعي الألوَمُ عُصْرُهُ * ويقال في الدعاة:
لَمَنَ اللهُ أَمَّا رَجَلَتْ بِهِ، وقَبَحَ اللهُ نَاجِلَهُ اي والديه



فصل في

في النسب والانتساب

يقال نَسَبْتُ الرجل، ونَمَيْتُهُ، وعَزَوْتُهُ، وعَزَيْتُهُ، ورَفَعْتُهُ،
اذا ذَكَرْتَ نَسَبَهُ، وقد نَمَيْتُهُ الى فلان، ورَفَعْتُهُ الى فلان،
اذا أَهَمَّيْتَ نَسَبَهُ اليه * ورَجُلٌ كَسَابٌ، ونَسَابَةٌ، اي عليم
بالأنساب، وهو كَسَابَةُ القوم، وتَقْيِيمُهُم * واستَنَسَبْتُ الرجل سائلته
عن نَسَبِهِ فانتَسَبَ لي، وانتهى، واعتزى واتصل، وله نَسَبٌ

في بني فلان * ويقال رجل قصير النَّسَب اي اذا ذكر أبوه
تَرَف به فأغنى عن ذكر أجداده * ورجل قَعِيد النَّسَب اي
قريب من الجد الأكبر، وهو أقعدُ نَسَباً من فلان، وضده
الطَّرِيف وهو الكثير الآباء الى الجد الأكبر * ويقال تَنَسَّب الى
فلان اذا ادعى أنه نسيبه، وفي المثل القريب مَنْ تَقَرَّب لا مَنْ
تَنَسَّب * وتقول نَزَح فلان الى أعمامه او أخواله، وَرَزَحهم
وَرَزَعُوهم، اذا اشبههم، وقد رَزَعه عِرْق الحال، وعِرْق العَم،
وعِرْق فيه أخواله او أعمامه، وأَعَرَقُوا اذا اندَسَ فيه عِرْق
منهم * ويقال فلان عَرَنِي صريح، وهو صريح النَّسَب اي لا
هُجْة فيه، وهو خالص النَّسَب، وَمَخَض النَّسَب، وبَحَث
النَّسَب، وذو نَسَب نُضار اي خالص، وانه لراسخ العِرْق في
نَسَب بني فلان، وراسخ الشَّجَرَة * وفلان مدخول النَّسَب
ومدخول الاصل، اذا لم يكن خالصاً، وفي نَسَبه دَخَلَ بفتحتين،
ودَخَلَ بالاسكان، وقد تَدَخَّل في نسب بني فلان، وادعى نَسَبهم،
وهو يدعي الى فلان اذا انتسب الى غير ابيه، وهو دَخِيل في
القَوْم، ودَعِيَ بَيْن الدِّعْوَة بالكسر، وهم دُخْلَاء فيهم، ودَخَلَ
بفتحتين، وأدعياء * وتقول ادعى فلان نَسَباً لم يعلِّقه له سَبَبٌ

وَادَّعَى قوما ليس منهم ولا قَلَامَةً ظَفَرٌ، وقد انْتَحَلَ قَبِيلَةَ كَذَا،
وانْتَحَلَ نَسَبَ بَنِي فُلَانٍ، وَلَيْسَ يِلْدَةً بَنِي فُلَانٍ، وهو مُسْتَد
الِيَهُمْ، وَمُضَاف إِلَيْهِمْ، وَمُلَزَق بِهِمْ، وَمُلَصَّق بِهِمْ، وَمُنُوط بِهِمْ،
وَمُلْحَق بِهِمْ، وهو رجل زَنِيمٌ، وَمُزَنَّمٌ * وتَقُولُ انْتَقَى فُلَانٌ مِنْ
وَلَدِهِ، وَنَفَاهُ، إِذَا تَبَرَّأَ مِنْهُ وَجَعَدَهُ، وَالْوَلَدُ نَفِيٌّ عَلَى فَعِيلٍ،
وَأَلْحَقْتُهُ بِفُلَانٍ إِذَا نَسَبْتَهُ إِلَيْهِ، وَاسْتَلَحَقْتُهُ فُلَانٌ إِذَا ادَّعَاهُ وَأَلْحَقْتَهُ
بَنَسَبِهِ * وَيُقَالُ رَجُلٌ نَقِلٌ، وَنَقْلٌ، أَيُّ فَاسِدِ النَّسَبِ، وهو ابْنُ غَيْثَةٍ،
وهو لِقِيَّةٌ، وَقَدْ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ لِقِيَّةٌ، وَخَرَبَتْ فِيهِ بَيْرِقٌ أَشْبُ،
وَبَيْرِقٌ ذِي أَشْبٍ، أَيُّ ذِي التَّبَاسِ * وَيُقَالُ فِي ضِدِّهِ هُوَ لَرَشْدَةٌ
أَيُّ صَحِيحِ النَّسَبِ * وَيُقَالُ جَاءَتْ بِهِ عَنْ مُعَارَضَةٍ، وَعَنْ عِرَاضٍ،
إِذَا لَمْ يُعْرِفْ لَهُ أَبٌ، وهو ابْنُ مُعَارَضَةٍ، وهو سَفِيحٌ، وَمَنْبُودٌ،
وَلَقِيطٌ، وَمِنْ أَبْنَاءِ الدَّهَالِيزِ، وَأَبْنَاءِ السَّكَاكِ * وَيُقَالُ
رَجُلٌ هَجِينٌ إِذَا كَانَ أَبُوهُ أَشْرَفَ مِنْ أُمِّهِ، وهو هَجِينٌ
النَّسَبِ، وَفِي نَسَبِهِ هُجْتَةٌ * وَرَجُلٌ مُذَرَّعٌ، وَمُقَرَّفٌ بِالْكَسْرِ،
إِذَا كَانَتْ أُمُّهُ أَشْرَفَ مِنْ أَبِيهِ * وَغُلَامٌ خِلَاسِيٌّ بِالْكَسْرِ إِذَا
وُلِدَ بَيْنَ أَبْيَضٍ وَسُودَاءَ، أَوْ بَيْنَ أَسْوَدٍ وَبَيْضَاءَ، فَجَاءَ بَيْنَ

١ ما يقطع من طرف الظفر وهي مثل فم لا قدر له والعبارة من قول الشاعر
أيها اللدعي سلبى سفاهاً لست منها ولا قلامه ظفر
إذا انت في سلبى كواو املقت في المعاء ظلاً بعمرو

لَوْنِيْمَا * ويقال هم أبنَاءُ عَلَاتٍ إذا كانوا لأب واحد
والأُمّهات شَتَّى، والمَلَاتُ الصَّرَازُ * وهم أَقْرَانُ، وأَخْيَافُ،
وَبُنُو أَخْيَافُ، وهم إِخْوَةُ أَخْيَافُ، إذا كانت أُمُّهم واحدة
والآبَاءُ شَتَّى، وقد خَفَّتْ بِأَوْلَادِهَا إذا جَاءَتْ بِهِمْ أَخْيَافًا *
وهم أبنَاءُ أَعْيَانٍ إذا كانوا لأب واحد وأُمّ واحدة



فصل في

في القرابة والرحم

يقال بين الرُّجُلَيْنِ قَرَابَةٌ، وَنَسَبٌ، وَقُرْبَى، وبينهما نَسَبٌ
قَرِيبٌ، وَقُرَابٌ، وبينهما رَحِمٌ، وَسُهْمَةٌ، وَلُحْمَةٌ، وَشَبْكَةٌ،
وَوَاشِجَةٌ، وبينهما وَاشِجَةٌ رَحِمٌ، وَأَصْرَةٌ رَحِمٌ، وَأَصِيَّةٌ رَحِمٌ،
وَمَاسِكَةٌ رَحِمٌ، وعَاطِفَةٌ رَحِمٌ، وَنَسَبٌ شَايِكٌ، وَقَرَابَةٌ شَابِكَةٌ،
وَرَحِمٌ شَابِكَةٌ، وَرَحِمٌ مَاسَةٌ، كُلُّ ذَلِكَ بِمَعْنَى الْقُرْبِ فِي النَّسَبِ *
وقد وَشَجَتْ بِكَ قَرَابَةٌ فَلَانٌ، وَمَسَتْ بِكَ رَحِمُهُ، والقومُ
تَجَمَّعُوا رَحِمٌ، وقد اشْتَبَهَتْ الأَرْحَامُ بَيْنَهُمْ، وَنَشَابَهَتْ،
وَتَوَشَّجَ مَا بَيْنَهُمْ * وهو قَرِيبُهُ، وَنَسِيْبُهُ، وَحَمِيْمُهُ، وَذُو قُرْبَاهُ،
وَقَرَاتِيْهِ، وقد جَمَعَتْ بَيْنَهُمَا الْمُنَاسِبُ، وَهِيَ تَرْجِعَانِ إِلَى مَحْتَدٍ
واحدٍ، وَأَرْوْمَةٌ واحدةٌ، وَهِيَ قَرْعَا نَبْعَةٍ، وَغُصْنَا دَوْحَةٍ * ويقال

١ جمع نسب على غير قياس ٢ اصل . ونسبته الارومية ٣ شرب من الشجر
٤ أي في الأصل الشجرة البطيخة وذكر كل ذلك قريبا

هم حامة الرجل، وأسرته، وعشيرته، وعثرته، وزافرته، وظفرته،
 وصاغيته، وأهله، ودؤوه، ودؤو قُرباه، ورهطه، وأداينه،
 وأهله الأذنون * وتقول خرج الأمير بآله أي بأهله وهو خاص
 بالأشراف في الأشهر * وهؤلاء أنضاد الرجل وهم أعمامه وأخواله *
 وجاء فلان في أربة قومه وهم أهل بيته الأذنون * وجاء في نفر
 من أهل مسنته أي أقاريه وهم خلاف أهل النخاة * ولي في بني
 فلان حوبة، وحوبة، وحبة، أي قرابة من قبل الأم * وبين
 وبين بني فلان عصبية وهي القرابة من جهة الأب، وهؤلاء
 عصبية فلان أي أهل عصبته وهو في الأصل جمع عاصب *
 ويقال بين القوم عمومة، وخوولة، وهؤلاء أعمام الرجل وأخواله،
 وعمومته وخوولته * وتقول هو ابن عمي دنية، ودنيا بالكسر،
 ويقال دنيا أيضا بالقصر مع كسر أوله وضمة، وابن عمي لحاء،
 وقصرة، وقصرة، أي لاصق النسب * وهو ابن عمي كلاله،
 وابن عمي ظهرا، أي من أبناء عمي الأباعد، وهو ابن عم
 الكلاله * وبين وبين فلان رجم كرشاء أي بعيدة * وتقول
 بين القوم صهر، وختونة، إذا جمع بينهم الزواج، وهؤلاء أصهار
 الرجل وهم أهل زوجته الأذنون، وكذلك أصهار المرأة من
 أقارب الرجل، وهم أختان فلان، وأحماء فلانة * وبين الرجلين
 مظافة، ومظائمة، وهي أن يتزوج الواحد أخت زوجة

الآخر، وقد ظاء به، وطاء مه، وكل منها ظأب الآخر، وطاء مه * والسينف بالكسر وبفتح فكسر مثل الظأب ولا يُستعمل منه فعل، وهي يضافتها، وسلفتها، اذا كانتا مُتزوجتين بأخوين

فصل في

في اشراف الناس وسفلتهم

يقال فلان رجل شريف، سري، أغر، ماجد، خطير، سني، وجيه، عبقرى، رفيع المنزلة، رفيع الدرجة، سامي الرتبة، عالي الذروة، سني الحسب، باذخ الشرف، رفيع المجد، رفيع السناء، جليل القدر، فخم الشأن، عظيم الخطر، بسيط الجاه، عريض الجاه، عالي الكعب * وان له شرفا صاعدا، ومجد باسقا، ورتبة بعيدة المصعد، بعيدة المرتقى، باذخة الذرى، وان له شرفا ينطرح النجوم، ويعلو جناح النسرة، ويترحم منكب الجوزاء * وهو من ذوي الشرف، والمجد، والسرو، والخطر، والسناء، والوجاهة، والرفعة، والسمو، والعلاء * وفلان سيد من سادات قومه، وهو سيد قومه، وغرتهم

١ سيد او شريف والبقري يتناول كل وصف محمود متناه في الناس وغيرهم
٢ هي من كل شيء اعلاه ٣ الشرف ٤ بمعنى الشرف ٥ رفيعا
٦ يشمل النجم والظاهر المعروف والاول هو المقصود وما نيران يقال لاحدهما الطاهر
والآخر الواقع ٧ نجم آخر وهو المعروف باله الجوزاء-

وَعَبِيدَهُمْ^١، وَفِيهِمْ^٢، وَهُوَ أَمْثَلُ الْقَوْمِ^٣، وَمَنْ ذَوِي مِثَالِهِمْ^٤،
 وَهُوَ طَرِيقَةُ قَوْمِهِ^٥، وَهُمْ طَرِيقَةُ قَوْمِهِمْ^٦، وَطَرَانِقُ قَوْمِهِمْ * وَهُوَ لَا
 قَوْمَ أَشْرَافٍ^٧، وَشُرَفَاءَ^٨، سَرَاةَ^٩، وَجَهَاءَ^{١٠}، أَعْبَادَ^{١١}، أَعْيَانَ^{١٢}،
 غَطَارِيفَ^{١٣}، جَجَاجِيحَ * وَهُمْ أَقْطَابُ بَنِي فُلَانٍ^{١٤}، وَأَعْيَانِهِمْ^{١٥}،
 وَوُجُوهِهِمْ^{١٦}، وَأَعْلَاهُمْ^{١٧}، وَجِلَّتُهُمْ^{١٨}، وَعَلِيَّتُهُمْ^{١٩}، وَزُعْمَاؤُهُمْ^{٢٠}،
 وَنَوَاصِيهِمْ^{٢١}، وَعَرَانِيَتُهُمْ^{٢٢}، وَهَامَاتُهُمْ^{٢٣}، وَكُبَرَاءُؤُهُمْ^{٢٤}، وَعُظْمَاؤُهُمْ^{٢٥}،
 وَمَلَأَهُمْ^{٢٦}، وَأَمْلَأَهُمْ * وَهُمْ حِلَّةُ الْوَقْتِ^{٢٧}، وَأَعْيَانُ الْفَضْلِ^{٢٨}،
 وَأَقْطَابُ التَّخَفُّرِ^{٢٩}، وَهُمْ مِنَ الطَّرَازِ الْأَوَّلِ^{٣٠}، وَهُمْ هَامَةُ الشَّرَفِ^{٣١}،
 وَعِرْنِينَ الْكَرَمِ^{٣٢}، وَغُرَّةُ الْمَجْدِ^{٣٣} * وَتَقُولُ قَدْ شَرَفَ فُلَانٌ^{٣٤}،
 وَسَرَوْ^{٣٥}، وَوَجَّهَ^{٣٦}، وَجَدَّ^{٣٧} فِي عُيُونِ النَّاسِ^{٣٨}، وَعَلَتْ مَتَرِلَتُهُ^{٣٩}، وَفُحِّمَ^{٤٠}
 شَأْنُهُ^{٤١}، وَصَنِّحَ أَمْرُهُ^{٤٢}، وَعَظُمَ قَدْرُهُ^{٤٣}، وَعَظُمَتْ آثَارُهُ^{٤٤}، وَطَالَتْ^{٤٥}
 ذُرُوءُهُ^{٤٦}، وَقَرَعَ ذِرْوَةُ الْمَجْدِ^{٤٧}، وَبَلَغَ قِمَّةَ الشَّرَفِ^{٤٨}، وَإِنْ لَهُ مَجْدًا^{٤٩}
 يَأْفَعُ^{٥٠}، وَلِمَجْدِهِ دَعَائِمٌ وَزَوَافِرُ^{٥١} * وَيَقَالُ رَجُلٌ عِصَايَ^{٥٢} إِذَا شَرَفَ

- ١ سِيدُهُمُ الَّذِي يَتِمُّدُونَ عَلَيْهِ فِي أُمُورِهِمْ ٢ الَّذِي يَقُوتُهُمْ وَيُسَوِّسُ أُمُورَهُمْ
 ٣ أَفْضَلُهُمْ أَوْ أَشْرَفُهُمْ ٤ بِمَعْنَى امِثْلِهِمْ ٥ سَادَاتُهُمُ الَّذِينَ تَدُورُ طُلُوبُهُمْ أُمُورَهُمْ
 ٦ جَمْعُ جَلِيلٍ ٧ جَمْعُ حُلِيِّ ٨ جَمْعُ نَاصِيَةٍ وَأَصْلُهَا شَعْرٌ مُقَدَّمُ الرَّأْسِ ٩ جَمْعُ
 حُرَيْنٍ وَهُوَ فِي الْأَصْلِ حُطْمٌ إِحْلَى الْأَنْفِ ١٠ جَمْعُ هَامَةٍ وَهِيَ الرَّأْسُ ١١ أَيْ جِهَاتُ
 أَشْرَافِهِمْ ١٢ أَيْ مِنَ الْبَابَةِ الْأُولَى فِي الشَّرَفِ وَأَصْلُ الطَّرَازِ الْمَوْضِعُ الَّذِي تَتَسَجَّعُ فِيهِ الثِّيَابُ
 الْحِيَادُ ١٣ مِنْ غُرَّةِ الْفَرَسِ وَهِيَ الْبَيَاضُ فِي وَجْهِهِ ١٤ بِمَعْنَى عَظَمٍ ١٥ فَرَحٌ صَدَدٌ
 وَالذَّرُوءُ هُنَا مِنْ ذُرْوَةِ الْحَيْلِ وَهِيَ إِعْلَالُهُ ١٦ رَفِيعًا ١٧ جَمْعُ زَائِفَةٍ وَهِيَ رَكْنُ الْبِنَاءِ
 ١٨ نِسْبَةٌ إِلَى عِصَامٍ وَهُوَ عِصَامُ بْنُ شَيْبَةَ الْجَرْمِيُّ حَاجِبُ الثُّمَالِ بْنِ الْمُنْذَرِ وَهُوَ الْقَاتِلُ
 نَفْسِ عِصَامِ سَوْدَتِ عِصَامَا وَطَلَبَتْهُ الْكَرَى وَالْأَقْدَامُ
 وَصِيْرُهُ بِلُكَا مِمَامَا

بنفسه، ورجل عظامي^١ اذا شُرِفَ بآبائه، وفي المثل مكن عصامياً
ولا تكن عظامياً * ويقال فلان عصامي^٢ عظامي اي شريف النفس
والمُنِيب^٣ * ولفلان الشرف التليد والطارف^٤

وتقول في ضد ذلك هو رذل، لثيم، سافل، خسيس، دون،
نذل، وغد، جلف، دني، المنزلة، لثيم النفس، لثيم الحسب،
ساقط الحسب، موصوم الحسب، وضيع الحسب، وان في
حسبه لوصماً، ومطعناً، ومغترماً، وهو من أرفاغ قومه^٥،
وحشوه^٦، وزماتهم^٧، وهو غرة قومه، وخالفة اهل بيته^٨، وثنية
اهل بيته^٩، وهو طغامة^{١٠} من الطغام، وساقط من السقاط، وساقطة
من السواقط * وجآنا فلان في أقذاء الناس^{١١}، وحشارتهم^{١٢}،
وسقاطتهم^{١٣}، وأسقاطهم^{١٤}، ورذالتهم^{١٥}، وحثالتهم^{١٦}، وقصالتهم^{١٧}،
وغثائهم^{١٨}، وحشوتهم^{١٩}، وطفاهم^{٢٠}، ورعاصهم^{٢١}، وسفلتهم^{٢٢}، وخلتهم^{٢٣}،
وأجلافهم^{٢٤}، وأوغادهم^{٢٥}، وأنذالهم^{٢٦}، وعوغائهم^{٢٧}، وبوغائهم^{٢٨}،
وهمجهم^{٢٩}، وزمهم^{٣٠}، وخنائهم^{٣١} * وفي القوم رذالة، ونذالة، ودناة،
وسفالة، ووغادة، وجلافة، وطغومة، وهسيجة

١ نسبة الى العظام اي عظام الاسلاف ٢ الاصل ٣ اي الموروث والمستحدث
٤ معيب ٥ بمعنى مطعن ٦ اذياتهم واراذلهم مأخوذ من ارفاغ الجسم وهي مغابنه
التي يجتمع فيها الورسوخ ٧ سقاطهم الذين لاخير فيهم ٨ اي من الملحقين بهم واصل
الرغبة بالتصريك جلدة تقطع من اذن البعير فتترك معلقة ٩ شبيه ١٠ اي
رديتهم وساقطهم ١١ بمعنى خالقتهم ١٢ رذل دني ١٣ اي اراذلهم
وأكثر الالفاظ الآتية مقاربة للمعاني

﴿ فصل ﴾

في التباهة والحمول

يقال فلان من ذوي الشهرة، والتباهة، والسمة، والصيت،
والذكر، وانه لرجل مذكور، ورجل مشهور، وهو شهير الذكر،
ذائع الذكر، نابه الذكر، طائر الصيت، مستطير الشهرة،
مستفيض الشهرة، بريد الصيت، منتشر السمة، وقد سار
ذكره كل مسير، وسار ذكره في الآفاق، وسافر ذكره على
الافواه، وفشا ذكره على الألسنة، وقرع صيته الاسماع، ورن
صيته في الأقطار، وجاب بريد ذكره الآفاق، واضطرب
ذكره في الأرجاء، وذعب سمنه في الناس، وأشاد بذكره
الرؤاة، وسارت بذكره الركبان، وتحدثت بذكره السمار،
وتجاوبت بصدى ذكره المحافل * وان فلانا ليشار اليه بالبنان،
ويشار اليه بالأنامل، وتوئى اليه الأصابع، ويؤمى بالأبصار،
وتنتد اليه الأعناق * وهو أشهر من القمر، وأشهر من الصبح،
وأشهر من نار على علم، وهو ابن جلا، وان ذكره ما زال

١ اي قطع ٢ اي جال ٣ التواحي ٤ اي صيته ٥ يقال
أشاد بذكره اي رفعه بالتناء عليه ٦ المتحدثون ليلا ٧ جبل ٨ اي
ابن من اشتهر بحسبه ووضعت مآثره . وجلا علم منقول عن الفعل للماضي من قولهم جلا لي
الخبير وضح وهو من قول الشاعر

انا ابن جلا وطلاع الثنايا متى اضع العامة تعرفوني

يَطْلُوِي الْمَرَايِلْ، وَيَجُوب الْأَمْصَارْ، وَقَدْ سَافَر فِي الشَّرْقِ
وَالْقَرْبْ، وَنَظَمَ حَاشِيَتِي الْبَرَّ وَالْبَحْرْ، وَاسْتَطَارَ اسْتَطَارَةَ الْبَرْقْ،
وَسَارَ مَسِيرَ الْقَمَرْ، وَانْقَشَرَ انْتِشَارَ الصُّبْحْ، وَطَبَّقَ ذِكْرُهُ الْأَرْضْ،
وَعُرِفَ بِالْأَسْمَاعِ قَبْلَ الْأَبْصَارِ

وَتَقُولُ فِي صِنْدِهِ فَلَانْ خَامِلٌ الذِّكْرُ، خَسِيسُ الْقَدْرِ،
سَافِلُ الْمَنْزِلَةِ، وَضَيْعُ الشَّانِ، سَاقِطُ الْجَاهِ، ضَيْئِلُ الْحَسَبِ،
غَامِضُ الْحَسَبِ، مَمْمُورُ النَّسَبِ، وَقَدْ عُرِستْ تَبَعُهُ فِي الْخُمُولِ،
وَوَاصٍ فِي سِنَةِ الْخُمُولِ، وَاحْتَبَى بِبُرْدِ الْخُمُولِ، وَانَا هُوَ هِيَ بِنُ
يِّي، وَهَيَّانُ بِنُ بَيَّانِ، وَصَلَمَةُ بِنُ قَلَمَةَ، وَطَاسِرُ بِنُ طَاسِرِ،
وَضُلُّ بِنُ ضُلِّ، وَقُلُّ بِنُ قُلِّ، وَانَا هُوَ نَكِيرَةٌ مِنَ التَّنَكِرَاتِ،
وَعُغْلٌ، مِنَ الْأَعْغَالِ * وَيُقَالُ فَلَانٌ مِنْ أَفْنَاءِ النَّاسِ إِذَا لَمْ يُعْلَمَ
مَنْ هُوَ * وَمَا لِفُلَانٍ مَضْرِبُ عَسَلَةٍ، وَلَا أَعْرِفُ لَهُ مَضْرِبَ عَسَلَةٍ،
وَلَا مَنِيضَ صَسَلَةٍ، أَيُّ نَسَبًا يَرْجِعُ إِلَيْهِ * وَيُقَالُ لِلْخَامِلِ مَا اسْمُكَ
أَذْكُرُهُ أَيُّ أَنْتَ خَامِلٌ مَجْهُولُ الذِّكْرِ فَقُلْ لِي مَا اسْمُكَ لَعَلِّي
سَمِعْتُهُ مَرَّةً فَأَذْكُرُهُ، وَأَذْكُرُهُ مَجْزُومٌ عَلَى الْجَوَابِ * وَتَقُولُ

١ للندن ٢ انتشر ٣ هم ٤ خلاف المشهور ٥ أي خامل
٦ أي أصله والتبئة الواحدة من التبج وهو ضرب من الشجر وقد ذكر ٧ نوم
٨ يقال احتبى الرجل إذا جمع ظهره وساقيه بهامة وغوها ٩ كاله بمعنى الذي لا يعرف ولا يعرف أبوه ١٠ هو الذي
لا حسب له أو لا يعرف ما عنده

قد انحطت رتبة فلان، وركت درجته، وسفلت منزلته، وقد
أخله الدهر، وأزرى به القفر، ووضع من درجته، وأزل من
رتبته، وحمر شأنه، وصغر قدره، وأسقط جاهه، وصيره
وتدًا بقاع^١

ويقال أخذت بضبي فلان، ومددت بضبيته، وجذبت
بضبيته، إذا نعتته من حموله، وقد أطلقت عنه رتبة الحمول،
ونصوت عنه دثار الحمول، وأذعت ذكره، وقوت بأسمه *
ويقال ما زال فلان يُذري فلانا، ويُذري منه، أي يرفع
قدره، ويُنوّه بذكره، وقد أشاد بذكره، وأشاد بذكره، أي
أذاع ذكره ورفع * وتقول هذا الامر منبه لك أي تشرف
به ونشهر



فصل في

في العزة والذلة

يقال فلان عزيز الجانب، منيع الحوزة^٢، منيع الساحة،
حصين الناحية، وأنه لفي منعة من قومه، وفي حي لا يُقرب،

١ ارض واسعة منبسطة ٢ أي بضديه ٣ رفعت ٤ الرقة في الاصل الحلقه
من حبل تشد في عنق الشاة او يدها ثم تستعار لغير ذلك على المثل ٥ نصوت اي
القيت ٦ والدثار ما يلبس فوق الثياب ٧ اي رفعت ذكره وشهرته
٨ بمعنى الجانب

وفي حِرْزٍ حَرِيزٍ، وفي حِرْزٍ لا يُوصَلُ اليه، ولا يَنَالُهُ طالبٌ، ولا
يَطْمَعُ فيه طامعٌ * وان له عِزَّةً غَلْبَاءً، وعِزَّةً قَصَاً، وهو في
عِزٍّ باذخٍ، وقد تَقَمَّصَ لِبَاسَ العِزِّ، وأقام تحت ظلال العِزِّ،
وتحت رِواقِ العِزِّ، وأدرك عِزَّةً لا تَهَرُّ، وعِزَّةً لا تُضَامُ، وبَلَغَ
عِزًّا لا يَقَرِّعُ الدَّهْرُ مَرَوَّتَهُ، ولا يَفْصِمُ عُرْوَتَهُ، ولا يَنْقُصُ بَرَّتَهُ *
ويقال فلان لا تَلِينُ قَتَانُهُ لِفَاسِزٍ، ولا تُعَصِّبُ سَلَامَتُهُ، ولا تُقَرِّعُ
صَفَاتُهُ، ولا يُنَالُ نَبَطُهُ، ولا يُتَهَضَّمُ جَانِبُهُ، ولا يُسْتَبَاحُ ذِمَارُهُ،
ولا يُقَرَّبُ حَرِيهِ، ولا يُوطَأُ جِوَاهُ * ويقال يَمْثُلِي لا يَذْبَدُ بِالصَّابِ
اي لا يُعْطِي بِالْقَهْرِ وَالْقَلْبَةِ، وفلان حَيَّةُ الوادي اذا كان شديد الشكيمة
حامياً لِحَوْزَتِهِ، وانه لَتِي عِيصٍ أَشْبَ، اي في عِزٍّ وَمَنَمَةٍ من قومه.

- ١ اي نعمة من قولهم هبة غلباء اي عطية مشقة ٢ ثابتة نعمة ٣ واحدة
المرو وهو ضرب من الصوان اي لا يناله بسوء ٤ العروة الحلقة تكون في الشيء
كعروة الكوز وعروة القميص وقسم العروة قطعها ٥ من مرة الجبل وهي فتلته
٦ القناة حود الرمح وغز القناة ونحوها ضغط عليها يده ليقوتها ٧ السلم ينتهتين
ضرب من الشجر شائك له ورق يدبغ به هو المسمى بالقرظ سكانوا اذا ارادوا خيطه اي
ضربه ليقط ورقه يصبونه بجبل ثم يخبذه الحائط اليه ويضربه بصاه فجعل ذلك مثلا للقر
والاستدلال ٨ الصفاة الصخرة اللساء وقرح صفاته مثل قرع رروته ٩ التبط
بنتهتين ما يتعجب من الجبل كانه حرق يخرج من اعراض الصخر والبارية مثل لمن يوصف
بالنم والممنة حتى لا يجد عدوه سبيلا لان يتهمه ١٠ يتلم ويقهر ١١ ما
تلزم حمايته من اهل ومال وغيرهما ١٢ كل ما يحسبه ويقايل منه ١٣ من قولهم حسب
الناقة اذا شدت فخذها بجبل لتدثر ١٤ من شكيمة اللجام وهي الحديدية المعترضة في
ثم الفرس فان شدتها تدل على قوة الفرس وامتناعه ١٥ العيص في الاصل الشجر
الخشب الزايت به في اصول بعض الاشجار المشبك به في بعض

وهو يأوي الى رُكنٍ شديد اي الى عِزٍّ ومَنعة او الى عَدَدٍ كثير * وهو أحمى أنفاً من فلان، وأمنع ذماراً، وهو أَعَزُّ من جَبْهة الأسد، وأمنع من لَبْدَةِ الأسد

ويقال في خلاف ذلك فلان ذليل، عاجز، مَهِين، مُسْتَضْعَف، مُسْتَذَلٌّ، ضعیف المَنَّةُ، مخضوذُ الشوكَةِ، كليل الظفر، مقلومُ الظفر، كليل الحَدِّ، أَجْذَمُ اليَدِ، أَجْذَمُ البَنَانِ، أَحْصَى الجَنَاحُ، مقصوص الجَنَاحُ، مُرْتَقٍ الجَنَاحُ، مَهْضُ الجَنَاحِ، مَبْذُولُ المَقَادَةِ، مَبْذُولُ اليَدِ، مُبْتَذَلُ الفِئَاءِ، مُبَاحُ الذِمَارِ * وقد ذَلَّ الرجلُ، وَخَشَعُ، وَخَضَعُ، وَاسْتَكَانَ، واستقاد، وتَصَاغَرَ، وَتَضَالَّ، وَعَفَرَ خَدَّهُ، وَعَفَرَ جَبْهَهُ، وَوَضَعَ خَدَّهُ، وَأَضْرَعَ خَدَّهُ، وَأَضْرَعَ جَبْهَهُ، ولَانَتْ شَوْكَتُهُ، ولَانَتْ قَنَاتُهُ، ولَانَتْ مَجَسَّتُهُ، وَذَلَّتْ قَصْرَتُهُ، وَذَلَّتْ نَاصِيَتُهُ، وَأَمَكَّنَ مِنْ يَدِهِ، وَأَعْطَى بِيَدِهِ، وَأَعْطَى القِيَادَ، وَالْمَقَادَةَ، وَحَمَلَ

-
- ١ اي اشد افة وهزة نفس ٢ الشعر المتراكب بين كتفيه ٣ القوة
٤ مقطوع ٥ مقصوص ٦ من حد السيف وفخوه ٧ هو الذي ذهب اصابع
كتفيه ٨ اطراف الاصابع ٩ ذاهب ريشه ١٠ مكسور ١١ بمعنى مرتق
١٢ مصدر قاده يقال اعطى مقادته وبذل مقادته اذا استسلم لمن يقوده ١٣ بمعنى ما قبله
١٤ افناء ساحة الدار وقد تقدم وللبذل خلاف المصون ١٥ خضع وذلل ١٦ اي
اعطى مقادته ١٧ بمعنى تصاغر ١٨ مرغه في العفر بفتحين وبالاكسان وهو ظاهر
التراب ١٩ اي وضعه في الارض ليوطأ ٢٠ اي اذله وهو كناية عما ذكر ٢١ هي
من كل شيء للوضع الذي تقع عليه يدك اذا جسسته ٢٢ هي اصل العنق ٢٣ مقدم
شعر الرأس وذكر كوت فرييا ٢٤ اي اعطى مقادته ، وكذا ما بعده ٢٥ ما قاده

الصَّيْمُ^١، وأعطى الصَّيْمَ عن يد^٢، وأصبح أذلَّ من التَّعَدِّ^٣،
وأذلَّ من وتَّدَّ وأذلَّ من يَبِضَةُ الْبَلَدِ^٤، وأذلَّ من غَيْرِ^٥، وأذلَّ
من حِمَارٍ مُقَيَّدٍ^٦، وأذلَّ من أَرَبٍ^٧، وأذلَّ من قُفِعَ الْقَاعُ^٨، ومن
قُفِعَ بَقَرُ^٩، وأذلَّ من قَيْسِيٍّ بِحِمَصٍ^{١٠} * وقد أذلَّ فلان^{١١}،
وخطمه^{١٢} بالذلِّ، وقادَه بَبْرَةٍ^{١٣} الهوان، وعقر وجهه، وأذلَّ ناصيته^{١٤}،
ووطئ خدَّه^{١٥}، وألقاه في مَرَاغَةٍ^{١٦} الذِّلِّ، ومرَّه في حَمَاةٍ^{١٧} الذِّلِّ،
ورغم أنفه^{١٨}، وأرغمه^{١٩}، وخيس أنفه^{٢٠}، وجَدَعَ أنفَ عِزِّه^{٢١}،
وطأطأ من إشرافه^{٢٢}، وشَدَّ من شِكَايِهِ^{٢٣} * وقد مال دِوَاقُ عِزِّه^{٢٤}،
ومالت دَعَائِمُ عِزِّه^{٢٥}، وتهاوت^{٢٦} كَوَاكِبُ سَعِيدِهِ^{٢٧}، وتَقَوَّضَ سُرَادِقُ

- ١ أي احتمله ودسي به
٢ أي رضي به قهرا
٣ صنف من
الغنم
٤ من قول الشاعر
ولا يقيم على ضم يراد به
الا الاذلان هير الحى والوند
هذا على الحذف مربوط برشته
وذا يشج فلا يرثي له احد
المير الحمار والحسف الجوع والرمة القطعة من الحبل
٥ هي بيضة النمام التي قد
خرج منها الفرخ فتركت في الفلاة يدوسها الناس والبهائم والبلد ادحي النمامة وهو الموضع
الذي تبيض فيه في الرمل
٦ حمار
٧ الققع ضرب من الكساء
والقاع الارض المتبسة
٨ ارض مطشنة لينة
٩ يقال كان اهل
حمص كلهم بنية فاذا دخل بينهم قيسي كان في خاية الذل . والبنية والقيسية حزبان
مشهوران
١٠ من خطم البعير وهو ان يشد على اذنه حبل يقاد به
١١ حلقة من صفر تجعل في لحم انف البعير ويشد اليها الزمام
١٢ الموضع
تتمرخ فيه الدواب
١٣ الطين الاسود الملتص
١٤ الصقة بالرغام
وهو التراب
١٥ ذلله
١٦ اي اذل عزه وجلع الاف قطعته
١٧ اي
خلف من تحاليه
١٨ جمع شكبة وتفسيرها ذكر قريبا
١٩ تساقطت

بجده^١، وتَمَكَّ في رَدَّغَةِ الذِّلِّ^٢، وارتطم^٣ في حمأة القوان^٤،
ورأيتُه ذليلاً، ضارعا^٥، منكسرا^٦، مُتَضَمِّضًا * ورأيت القوم وقد
ذَلَّتْ قَصْرُهُمْ^٧، وذَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ^٨، وَعَنَّتْ^٩ وُجُوهُهُمْ^{١٠}، وَخُزِمَتْ
أَنُوفُهُمْ^{١١}، وَاقْتِيدُوا بِبُرَّةِ الصَّغَارِ^{١٢}، وَاقْتِيدُوا بِخِزَانِمِ أُنُوفِهِمْ^{١٣}، وَضُرِبَتْ
عَلَيْهِمُ الذِّلَّةُ^{١٤}، وَاذِلُّوا^{١٥}، وَاسْتَذِلُّوا^{١٦}، وَتَقَمَّصُوا الذِّلَّ^{١٧}، وَاصْبَحُوا
خُضَّعَ الرِّقَابِ * وَيُقَالُ لِلذَّلِيلِ إِذَا اعْتَزَّ كُنْتَ كُرَاعًا فَصِرْتَ
ذِرَاعًا^{١٨}، وَكُنْتَ بُغَاثًا فَاسْتَنْسَرْتَ^{١٩}



فصل في

في السَّوِّ إِلَى الْمَالِي وَالْقَعْدِ عَنْهَا

يُقَالُ فُلَانٌ خَطِيرُ النَّفْسِ رَفِيعُ الْأَهْوَاءِ، بَعِيدُ الْهِمَّةِ، وَبَعِيدُ
مُرْتَقَى الْهِمَّةِ، وَإِنْ لَهُ هِمَّةٌ بَعِيدَةُ الْمُرَى، وَنَفْسًا رَفِيعَةً الْمُصْعَدِ،
وَإِنَّهُ لَيَسْمُو إِلَى مَعَالِي الْأُمُورِ، وَيَصْبُو إِلَى شَرِيفِ الْمَطَالِبِ،

-
- ١ تَقْرُضُ عَدَمَ وَالسَّرَادِقُ الْهَيْمَةُ الطَّيْبَةُ ٢ تَمَكَّ أَيِ تَغَرَّغَ وَالرَّدَّغَةُ الرَّحْلُ
٣ يُقَالُ ارْتَطَمَ فِي الثَّلَبِ أَيِ وَقَعَ فِيهِ فَتَحْبَطُ ٤ خَاضَا
مَنْذِلًا ٥ جَمَعَ قَصْرَةً بِالتَّحْرِيكِ وَهِيَ أَصْلُ الْعَنْقِ وَقَدْ ذُكِرَتْ ٦ خَضَمَتْ
وَذَلَّتْ ٧ مِنْ خَزَمَ الْبَعِيرَ إِذَا ثَقَبَ وَتَرَةً إِفْهَ وَجِلَ فِيهَا الْخِزَامَةُ وَهِيَ حَلْقَةٌ مِنْ
شَرِيذِهَا الزَّمَامُ ٨ الذِّلُّ وَالضَّمِيمُ ٩ اِهْنُوا وَابْتَذِلُوا
١٠ الْكَرَاعُ مِنَ التَّنَمِ وَالْبَقَرُ مَسْدَقُ السَّاقِ الْعَادِي مِنَ اللَّحْمِ وَالذِّرَاعُ مَا فَوْقَ الْكَرَاعِ
مِنْ الْيَدِ وَهُوَ أَفْضَلُ مِنَ الْكَرَاعِ وَالْبَابَرَةُ مِنْ قَوْلِهِمْ فِي الْمَثَلِ اصْبِرْ الْبَدَّ كِرَاعًا فَطَلَبَ ذِرَاعًا
١١ الْبَشَاتُ كُلُّ مَا لَا يَصِيدُ مِنَ الطَّيْرِ وَاسْتَنْسَرَ صَارَ نَسْرًا

وَتَطْمَحْ نَفْسُهُ إِلَى خَطِيرِ الْمَسَاعِي، وَتَنْزِعْ هِمَّتَهُ إِلَى سِنِي الْمَرَاتِبِ،
وَتَحْفِزُهُ إِلَى بَعِيدِ الْمَدَارِكِ، وَتَحْتَهُ عَلَى طَلَبِ الْأُمُورِ الْعَالِيَةِ،
وَتَوْقُلُ الدَّرَجَاتِ الرَّفِيعَةِ، وَبَلُوغِ الْأَقْدَارِ الْخَطِيرَةِ * وَإِنْ فَلَانَا
لَطَّلَاعِ ثَنَائِيَا، وَطَّلَاعِ أَنْجَدٍ، أَيْ يَوْمٍ مَعَالِي الْأُمُورِ، وَإِنَّهُ
لَيَجْرِي فِي غِلَاةِ الْمَجْدِ، وَيَتَوَقَّلُ فِي مَعَارِجِ الشَّرَفِ، وَيَتَسَوَّرُ
شُرَفَاتِ الْإِزِّ، وَيَطَأُ أَعْرَافَ الْمَجْدِ، وَيَبْنِي خِطَطَ الْمَكَارِمِ،
وَيَمْدُ فِي وَجْهِهِ الْمَجْدَ عُزْرًا * وَقَدْ بَنَى لَهُ مَجْدًا مُؤَثِّلًا، وَتَسَنَّمَ
ذُرُوءَ الشَّرَفِ، وَرَقِيَ يَفَاعَ الْمَجْدِ، وَتَقَمَّصَ لِبَاسَ الْإِزِّ، وَتَفَرَّغَ
ذِرْوَةَ الْمَالِي، وَتَذَرَى سَنَامَ الْمَجْدِ، وَصَعِدَ إِلَى فُرُوعِ الْعُلَى،
وَوَثَبَ إِلَى قِمَّةِ الشَّرَفِ، وَبَلَغَ إِلَى رِفْعَةِ لَا تُسَامَى، وَعِزَّةٍ لَا
تُغَالَبُ، وَرُتْبَةٍ لَا يَسْمُو إِلَيْهَا أَمَلٌ، وَمَنْزِلَةٍ لَا يَتَمَلَّقُ بِهَا دَرَكٌ،

- ١ الخطير ذو الخطر وهو النبل والمزية في الشرف والمساوي مآثر اهل الشرف والفضل
- وإحدى اسماء ٢ تجل ٣ شريف ٤ تحته وتدفعه ٥ صمود
- ٦ جمع ثنية وهي طريق العقبة ٧ جمع نجد وهو ما ارتفع من الارض ٨ يقصد
- ٩ جمع غلوة وهي مقدار رمية سهم والعبارة من قولهم في المثل جري المذسكيات غلوة
- والمذسكيات من الخيل القرح اي ان جريها يكون غلوة كثيرة لا تحلل الحديث السن
- ١٠ جمع مرج وهو المصعد ١١ يتسور يلو والشرفات جمع شرفة وهي اهل
- الشيء ١٢ جمع عرف بالكسر وهو المكان المرتفع ١٣ جمع خطة بالكسر
- وهي الارض يخطها الرجل اي يلم عليها علامة بالخط ليعلم انه قد احتازها لينبئها دارا
- ١٤ من غرة القوس وهي البياض في وجهه ١٥ اي رلسخا ١٦ تسم ارتقى
- وذروة الشيء اعلاه وقد ذكرت ١٧ الارض المشرقة ١٨ صعد
- ١٩ تذرى الشيء علا ذروته والسنام من سنام البعير وهو اهل ظهره ٢٠ جمع
- فروع وهو من كل شيء اعلاه ٢١ لحاق

وغاية تَتَرَاوَع عنها سوابق الهِمَمِ، وَيَقْصُرُ عن إدراكها الْمُتَنَازِلُ
ويقال في صِدْدِ ذلك فلان قاعد الهمة، عاجز الرأي، مُتَنَازِلُ
الزَّمِ، خامل الجِسِّ، ضعيف النفس، صغير الهمة، لا تَطْمَحُ
نفسه الى مآثرة، ولا تَسْمُو هِمَّتُهُ الى مَنْقَبَةٍ، ولا يَدْفَعُهُ طَبْعُهُ
الى مَكْرُمَةٍ * وقد رَضِيَ بِالهُونِ صاحباً، وألف جَنْبَهُ مضاجع
الامْتِهانِ، واستَوَطَأَ يهاد الخُمُولَ، وأخْلَدَ الى الصَّنَادِ، واستَنَامَ
الى الصَّنَمَةِ، ورَضِيَ من دَهْرِهِ بالدُّونِ، وقَتَعَ من زَمَانِهِ
بِالنَّصِيبِ الْأَخْسَنِ، وقَتَعَ مِنْهُ بِسَهْمٍ أَفْوَقَ، وبِأَفْوَقٍ نَاصِلٍ،
وقَعَدَ عَمَّا تَسْمُو اليه النُّفُوسُ العَزِيزَةُ، وترَقَّى اليه الهِمَمُ الشَّرِيفَةُ *
وفلان هَمُّهُ في قَمَبَيْنِ^٦ من لَبَنٍ وقَصْصَةٍ من ثَرِيدٍ^٧



فصل في

في التعظيم والاحتقار

يقال عَظُمْتُ الرجلُ، وأَعْظَمْتُهُ، وأَجَلَنْتُهُ، وَتَجَالَلْتُهُ، وَبَجَلْتُهُ،
وَفَخَّيْتُهُ، وَوَقَّرْتُهُ، وَأَجَلَكْتُ شَأْنَهُ، وَعَظَمْتُ قَدْرَهُ * وانه لرجل
فَخْمٌ، وَفَخِيمٌ، وَقُورٌ، مَيِّبٌ، بَجِيلٌ، وَتَجَالٌ، عَظِيمُ الشَّانِ

١ مغفرة ٢ وجده ولبنا اي لنا ٣ اخلد الى الشيء اعلم ان اليه
والصنار بالفتح الذل والامتنان ٤ بمعنى اخلد ٥ مكسور اللوق بالضم وهو
مشق رأس السهم حيث يقع الوتر ٦ بافوق اي بسهم افوق والناصل الذي سقط نصله
٧ مقي قصب وهو قودح من خشب ٨ مرقق يث فيه الخبز

كبير القدر، جليل الخطر، باهر الجلالة، ظاهر الأبهة * وانه
 لمن عظمة الناس، وكبرآتهم، وأعظمهم، وأكابرهم، وجلتهم
 وأعلامهم، وأقطابهم، وغطاريقهم * وقد عظم قدره في النفوس،
 وارتفعت منزلته في العيون، وغشيت جلالته الأبصار، ووقرت
 مهابته في الصدور، وان له جلالة تتطامن لديها المفارق،
 وتخشع أمامها الميون، وتغنو لها الجباه * وهذه عظمة تتصاغر
 عندها الهمم، ويخضع لها جناح الصفة، وتكأ الصدور هيبة
 واجلالا * وقد كبر الرجل في عيني، وكبر في ذمعي، وجل في
 عيني، وجد في عيني، وعظم وقعه عندي، ووقع في نفسي
 موقعا جليلا * واني لأتجأله، وأحترمه، وأقنصه، ولا ألقاه
 إلا متهنيا، ناكسا، مطرقا * ويقال فلان أعلى بك عينا اي
 اشد تعظيما لك وأنت أعز عنده

ويقال في ضده احتقرت الرجل، واستحقرته، واستصغرت
 وازدريته، واستهنت به، وتهاونت به، واستخففت به، وامتهنته،
 وبذأته، وعظمته، وعمصته، واغتمصته * وانه لرجل حقير،
 مهين، صاغر، قمي، وانه لصغير القدر، حقير الشأن، دميم

١ جمع قطب بالضم وهو سيد القوم الذي تدور عليه امورهم ٢ جمع غطريف
 وهو السيد الكريم ٣ ثبت ٤ اي تطأطأ لديها الروس ٥ عظم
 ٦ قيل من هن بالغم مهانة مثل حقرونا ومعنى

المنظر، مبدوء الهيئة، وفيه حقارة، وحُرْبِيَّة، وهوان،
ومَهَانَة، وقَمَآة، ودَمَامَة * وتقول رأيتُ فلاناً، فاقْتَحَمَتْهُ
عيني، وبَذَّأَتْهُ عيني، وازْدَرَّتْهُ عيني، وَغَمَمَتْهُ عيني، ونَبَا
عنه بَصْرِي، وان فيه لَمُتَّحَا إذا كان رديء المرآة * ويقال
سَقَطَ فلان من عيني إذا فعل فِعْلاً يُؤَدِّرَى لِأَجْلِهِ، وهذا الفِعْلُ
مَسْقُطَةٌ لك من العُيُون * واني لَأَتْنِفِي من فلان، وَأَتَنِيلُ منه،
إذا رَغِبْتَ عنه، أَنَفَةً وَاسْتِنِكَافاً * وتقول جآني فلان فلم
أَكْتَرِثْ لَهُ، ولم أَبَالِ بِهِ، ولم أَبَالِهِ، ولم أَعْبَأْ بِهِ، ولم أَحْضِلْ
بِهِ، ولم أَحْضِلْهُ، ولم أَبْهَأْ بِهِ، ولم أَيْجِبْ بِهِ، ولم أَلْتَفِتْ إِلَيْهِ، ولم
أَهْتَمَّ بِهِ، ولم أَيْبْ لَهُ، ولم أَشْغَلْ بِهِ فِكْرِي، ولم أَجَلِّ إِلَيْهِ بِأَلِي،
ولم أَقِمْ لَهُ وَزْنَ * وفلان لا أَعِيرُ ذِكْرَهُ سَمَاعِي، ولا أَخْطِرُهُ بِأَلِي،
ولا أَحْطِبُهُ فِي حَبْلِي، وهو أَحْقَرُ من قُلَامَةٍ، وَأَحْقَرُ من قُرَاضَةٍ
الْجِلْمِ، وَأَقْلَرُ من لَأَشْيٍ * وتقول لَقِيتُ فلاناً فَنَظَرَ إِلَيَّ
بَشْطَرِ عَيْنِهِ، وَبُؤْخَرِ عَيْنِهِ، وَكَلَنِي بِبَعْضِ شَفْتَيْهِ، وَدَخَلَتْ عَالِيَهُ
فَلَمْ يَرْقَعْ لِي رَأْساً، وَسَلَمَتْ عَلَيْهِ فَلَمْ يَرْقَعْ إِلَيَّ طَرَفَهُ، وَكَلَمَتْهُ فَا
أَلْقَى إِلَيَّ بِالْأَلَمِ، وَخَاطَبَتْهُ فَانْخَزَلَ عَنْ جَوَابِي، وَلَمْ يُعِرْ قَوْلِي أَذْناً

١ أي نجاهي عنه ٢ المنظر ٣ أي زهدت فيه ٤ استكباراً
٥ قصاصة الظفر ٦ الجلم المقص وقراضته ما يقرضه من الثوب ويغنيه ٧ نظره
٨ أي لم يستمع إليّ ٩ أي لم يبال به ومعنى انخزل انقطع

صاغية، كل ذلك بمعنى عدم الاكتراث



❦ فصل ❦

في الفخر والمفاخرة

يقال فخر الرجل بكذا، وافتخر، وبجح، وتبجح، وتمدح،
وتباهى، وكشرف، وتبدخ، واعتز، وتمزز * وان فيه لباوا
شديدا اي فخرا، وانه ليُدري حسبه اي يمدحه ويرفع من
شأنه، وانه ليُدِلّ بكذا اي يفتخر به * وهذا الامر من مفاخره،
ومآثره، ومناقبه، وتمادجه، وأحسابه، وهو من مناقبه الممدودة،
ومآثره المشهورة، وتمادجه الماثورة، وانه لكرم الأحساب،
سني المفاخر، شريف المناقب، وفلان لا تحصى مناقبه، ولا تعدّ
مآثره * وهو يتفضل على فلان، ويتنزه عليه، اي يرى
لنفسه عليه فضلا ومزية، وقد فآخره بكذا، وكآثره، وبأباه،
ونأغاه، ونأقسه، ونأقره، وساماه * وهو يُساجله في الفخر،
ويُطاوله، ويُناضله، ويُناضله، ويُباريه، ويُمارضه، ويُجَاهكه،
وهو يُجاذبه جَلّ الفخر، وفلان أقلّ من ان يُجاذب بهذا الجلب،
ويُكَايل بهذا الصاع * ويقال هذا امر تحاكت فيه الرُكب،
واحتكت، وتماكت، واصطكت، اي تُجوي فيه على
الرُكب للتفاخر * ويقال تكبر الرجل بكذا، وتشبع به.

وَتَنْفُجْ، وَتَنْفُخْ، وَتَنْفَحْ، وَتَنْدُخْ، وَتَوْشَعْ، وَتَزْنْ، وَفَاشْ
 فَيْشَا، وَطَرَمَذْ، إِذَا افْتَخَرَ بِمَا لَيْسَ لَهُ أَوْ بِأَكْثَرِ مِمَّا عِنْدَهُ، وَهُوَ
 يَتَبَجَّحُ عَلَيْنَا بِفُلَانٍ أَيْ يَفْتَخِرُ وَيَهْذِي بِهِ إعْجَابًا، وَانْه لِرَجُلٍ
 نَفَاجْ، فَجَفَاجْ، فَيَاشْ، مُطَرِمَذْ، وَطَرَمَازْ، وَانْه لِنَفَاجٍ بَجَفَاجْ،
 أَيْ فَخُورٌ يَهْذَرُ، وَانْه لِرَجُلٍ شَفَاقٌ أَيْ مُطَرِمَذْ يَفْتَخِرُ وَيَقُولُ
 كَانَ وَكَانَ وَيَتَبَجَّحُ بِصُجَّةِ السُّلْطَانِ وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ * وَتَقُولُ
 تَصَلَّفَ الرَّجُلُ، وَصَلَفْ، إِذَا جَاوَزَ قَدْرَهُ فِي الظَّرْفِ وَالْبَرَاعَةِ
 وَادَّعَى فَوْقَ ذَلِكَ تَكَبُّرًا، وَفِي الْمَثَلِ آفَةُ الظَّرْفِ الصَّلَفُ
 وَهُوَ الْغُلُوُّ فِي الظَّرْفِ وَالزِّيَادَةُ عَلَى الْقَدَارِ مَعَ تَكَبُّرٍ * وَيَقَالُ
 هُوَ فِي هَذَا الْأَمْرِ ابْنُ دَعْوَى، وَانْه لِمَرِيضٍ الدَّعْوَى، وَهُوَ
 صَاحِبُ دَعْوَى عَرِيضَةٍ * وَيَقَالُ تَجَشَّأَ فُلَانٌ مِنْ غَيْرِ شَيْءٍ إِذَا
 افْتَخَرَ وَلَيْسَ عِنْدَهُ شَيْءٌ، وَفُلَانٌ عَاطٍ بِغَيْرِ أُنُوطٍ، أَيْ يَتَنَاولُ
 وَلَيْسَ هُنَاكَ شَيْءٌ مَعْلُوقٌ، وَفُلَانٌ كَالْحَادِي وَلَيْسَ لَهُ بَمِيرٌ



❦ فصل ❦

فِي تَقَدُّمِ الرَّجُلِ عَلَى أَقْرَانِهِ

يَقَالُ سَبَقَ فُلَانٌ أَقْرَانَهُ فِي الْعِلْمِ وَالْفَضْلِ وَغَيْرِهِ، وَشَآهُمْ

شأوا، وتقدّمهم، وبذّهم، وفاقهم، وفانهم، وفصلهم، وطالهم،
 ومهرهم، وبرّهم، وفرّهم، وتفرّهم، وتذرّاهم، وآخّر عليهم،
 وعفا، وآشف، وبرز تبرّزا، وجلى تجلية * وان له في هذا
 المقام القَدَم السابقة، والقَدَم الفارعة، والقَدَم الأولى، وله فيه
 السبق والقَدَم، وله في النبل قَدْحُه المثلّ، وله في الفضل غُرّه
 وحجوله، وهو أسبّهم غير مدافع، وأفضّهم غير مُمَارَض، وهو
 من الفضل بأعلى مناط العَدَد، وله فيه المزية الظاهرة، والقرّة
 الواضحة * وفلان سَبَّاق الى الغايات، وسابق لا يُجَارَى، ولا
 يُبَادَى، ولا يُمَادَى، ولا تُرام غايته، ولا يُدرَك شأوه، ولا يُلْحَق
 غُبَارُه، ولا يُشَقَّ غُبَارُه، ولا يُحْطَّ غُبَارُه، ولا تُلْحَق آثارُه *

١ من فرج الجبل اذا صمده ٢ القدح احد قداح اليسر وهي سهام لا تصل لما
 ولا ريش واليسر فار العرب هذه القداح . سكانوا يشتركون جزودا ناقة او بسيرا
 فينحرونها ويقسمونها ثمانية وعشرين قسما ويقسمون عليها بشرة قداح يفرضون في احدها
 اي يمزون فرضا واحدا وفي الثاني فرضين وعلم جرا الى السابع يفرضون فيه سبعة
 فروض ومجموع ذلك ثمانية وعشرون ويضيفون اليها ثلاثة قداح لا حز فيها ويملون
 الكل في خريطة يسومونها الربابة بالكسر ويضموها في يد رجل عدل يسومونه المجلل او
 المقيض فيجبل يده في الخريطة ويخرج منها قدحا للرجل منهم فان خرج له قدح من
 ذوات القروض اخذ نصيبه من الاقسام بعدد القروض التي فيه وان خرج له قدح من
 الثلاثة التي لا فرض فيها غرم عن الجزود . وتسمى القداح ذوات الاصبة القدح وهو ذو
 النصيب الواحد ثم التوام ثم الرقيب ثم النافس ثم المجلس ثم المسبل ثم المحل وهو ذو الاصبة
 السبعة ٣ التمرجع غرة وهي البياض في وجه القرس والحجول جمع حبل بالكسر
 يعني التحصيل الذي في قوائم القرس وما مثل في الظهور ٤ المناط موضع تعلق
 الشيء والمقد الفلانة ٥ القضية ٦ اي لا يجارى الى مدى وهو الغاية
 ٧ يعني الغاية ٨ يعني يشق

وقد بان شأوه' على خَصْمِهِ، وحاز قَصَبَ السَّبْقِ، وقَصَبَةُ السَّبْقِ، وأَحْرَزَ خَطَرَ السَّبْقِ وهو الزَّهْنُ يُتَسَابَقُ عَلَيْهِ، وكذلك السَّبْقِ، والنَّدَبِ، والْفَرَعِ، والوَجَبِ بالتحريك فيهن * والخَصْلُ بالامسكان في النِّضال خاصة * وهو الأَمَدُ، والمُدَى، والمِلْدَاءُ، والمِلْيَاءُ، والغاية، وقد استولى فلان على الأَمَدِ، وجَرى الى أَمَدِ النِّايَاتِ * ويقال غَبَرَ في وجه فلان اذا سَبَقَهُ * وهو عَتَانٌ على آئِفِ القوم اذا كان سَبَاقًا لهم * ويقال أَخَذَ على فلان المَهْلَةَ اذا تَقَدَّمَه في سَبْقٍ او آدَبٍ



فصل في

في ذكر الامكان.

تقول فلان ليس من أَكْفَائي، ولا من نُفَرَّائي، ولا من خُطَرَّائي، ولا من أَشْباهي، ولا من أَمْشالي، ولا من أَقْراني، ولا من أُنْدادي، ولا من أَحْكَائي، ولا من أَضْرَائي، ولا من أَشْكَالي، ولا من أَضْرَاعي، ولا من أَصْرَاعي، ولا من أَعْدائي، ولا من عُدْلَائي، ولا من رُصَفَائي، ولا من أَلْأَمي، ولا من

١ سبقه ٢ كانوا اذا ارادوا السباق على الخيل يتيسون المسافة التي يتسابق اليها بقصبة ثم يركزون تلك القصبة عند متعنى الناية فن سبق اليها حازما واستحق الخطر ٣ النضال المباراة في رمي السهام والحصل إصابة القترطاس اي الهدف ثم جعل اسم للخطر الذي يترافق عليه

أَثَلِي، ولا من أحتاني، ولا من ألقاني، ولا من رجالي *
 ويقال هما سَلْعَان بالكسر والفتح اي مثلان، وأعطاه أسلاع
 إليه اي أمثاله * وهما يَجْرِيَان في عِسان إذا استَويا في فضل
 أو غيره، وهما كَفَرَسِي رِهَان، وكرَكَبَتِي بَعِير * وبنو فلان
 كأَسنان المُشط اي مُتَكَافِئُونَ في الفضل، وهم كالحُلُقَة المُرَغَة
 لا يُدْرَى ابن حَرْفَاها * ويقال في الدَّم هما كِحَارِي العِبَادِي *
 وهم كَأَسنان الحِار إذا اشبه بَعْضُهُم بَعْضًا في الحِسة والشر *
 ويقال للرجل إذا خَاصَمَ قَرْنَه انما تُقَامِسُ حُوتًا، وفي المثل التَّبَعُ
 يَتَرَع بَعْضُهُ بَعْضًا، ولا يَقُلُّ الحديد إلا الحديد، وإن الحديد
 بالحديد يُفْلَح * ويقال ليس فلان ببَوَّاء لفلان اي ليس بكفُو
 له فيُقْتَل به، لا يقال الا في النار



فصل في

في التفرّد وانقطاع النظير

يقال فلان نَسِيجٌ وَحْدَه، وقَرِيعٌ وَحْدَه، وَرَجُلٌ وَحْدَه،

- ١ اي في شوط وهو الطاق من الركض ٢ سباق ٣ متآلفون ٤ المسبوكة
- ٥ العبادي واحد العباد بالكسر والتخفيف وهم طوائف من افتاء العرب تزلوا بالحيدة
- قالوا كان لاحدهم حماران ثقيل له اي حماريك شر فقال هذا ثم قال هذا ٦ يقال قس
- في الماء اي غاص وقامه غالبه في القس ٧ ضرب من الشجر صلب العود ٨ يظلم
- ٩ يشق ١٠ اي لا نظير له واصله في الثوب النفيس لا يفسح على منواله غيره لدقته
- ١١ يعني نسيج وحده قالوا ومعناه الذي لا يقارعه في الفضل احد

وَقَرِيعَ دَهْرِهِ، وَوَاحِدَ عَصْرِهِ، وَأَوْحَدَ عَصْرِهِ، وَفَرِيدَ زَمَانِهِ،
وَقَدْ فَاتَ أَقْرَانَهُ، وَأَرَبَى عَلَى الْأَكْفَاءِ، وَتَمَيَّزَ عَنِ النَّظَرَاءِ،
وَتَرَفَّعَ عَنِ الْأَشْكَالِ، وَانْفَرَدَ عَنِ مَوَاقِفِ الْأَشْبَاهِ، وَأَصْبَحَ
مُنْقَطِعَ النَّظِيرِ، وَمُنْقَطِعَ الْقَرِينِ * وَفُلَانٌ لَا يُقَلَّى نَظِيرُهُ، وَلَا
يُدْرَكَ قَرِينُهُ، وَلَا تُفْتَحُ النَّيْنُ عَلَى مِثْلِهِ، وَانْه لَا وَاحِدَ لَهُ، وَانْ
الْفَضْلُ حَتَّى لَا يَطَّاءَ سِوَاهُ، وَهُوَ فِي هَذَا الْأَحْرَ وَاحِدٌ، وَأَوْحَدٌ،
وَهُوَ أَحَدُ الْأَحْدِثِ، وَوَاحِدُ الْآحَادِ * وَيُقَالُ فُلَانٌ جُبْحِشٌ
وَحْدِهِ، وَعُيَيْرٌ وَحْدِهِ، وَزَجِيلٌ وَحْدِهِ، إِذَا انْفَرَدَ بِخَصْلَةٍ مِنْ
الْخِصَالِ، خَاصٌّ بِالذَّمِّ



فصل في

في الشبه بين الرجلين

يُقَالُ فُلَانٌ يُشَبِّهُ فُلَانًا، وَيُشَابِّهُ، وَيُشَاكِلُهُ، وَيُشَاكِكُهُ،
وَيُضَاهِيهِ، وَيُمَائِلُهُ، وَيُضَادِعُهُ، وَيَحْكِيهِ، وَيُحَاكِيهِ، وَيُنَاطِرُهُ *
وَيَيْنِهَا شَبَّهُ، وَمَشَابِهُهُ، وَهُمَا نَظِيرَانِ، وَشَبِيهَانِ، وَشَبْهَانِ،
وَمِثْلَانِ، وَصِرْعَانِ، وَصَوْعَانِ، وَنَيَّانِ، وَلِئَمَانِ * وَهُوَ شَبِيهُهُ،

١ زاد ٢ يوجد ٣ أي لا واحد يماثله ٤ الأرض التي حاما
أربابها فلا يدخلها أحد إلا بأذنهم ٥ تصغير غير وهو الحمار ٦ جمع شبه
على غير لفظه

وَمُزَيَّيْهِ، وَمِثْلُهُ، وَشَكْلُهُ، وَهَذَا كَزَيْدَيْنِ فِي وَعَاءٍ، وَكَأَنَّمَا قُتِلَا
 مِنْ أَدِيمٍ وَاحِدٍ، وَشَقًّا مِنْ نَبْعَةٍ وَاحِدَةٍ، وَأَبْنَا فُلَانٍ كَالْقَرْفَدَيْنِ،
 وَجَاءَ وَلَدُهُ عَلَى غِرَارٍ وَاحِدٍ * وَيُقَالُ هُوَ قَطِيعُ فُلَانٍ أَيْ شَبِيهُهُ
 فِي خَلْقِهِ وَقَدَرِهِ * وَهُوَ عَطْسَةُ فُلَانٍ إِذَا أَشْبَهَهُ فِي خَلْقِهِ وَخُلُقِهِ *
 وَهُوَ أَشْبَهُ شَيْءٍ بِهِ سُنَّةٌ وَأُمَةٌ أَيْ صُورَةٌ وَقَاسَةٌ * وَإِنْ تَجَالَيْدَهُ
 لَتَشْبِهَ تَجَالِيدَ فُلَانٍ أَيْ جِسْمَهُ، وَمَا أَشْبَهَ أَجْلَادَهُ بِأَجْلَادِ أَبِيهِ *
 وَفُلَانٌ يَتَقَبَّلُ أَبَاهُ، وَيَتَمَيَّزُهُ، وَيَتَصَيَّرُهُ، أَيْ يَنْزِعُ إِلَيْهِ فِي الشَّبَهَةِ،
 وَقَدْ تَشَبَّهَ أَبَاهُ أَيْ أَشْبَهَهُ فِي شَيْئِهِ * وَفِيهِ كَنَمَةٌ مِنْ أَبِيهِ
 وَمَلَامِيحٌ، وَأَسَالٌ، وَأَسَانٌ، أَيْ مَشَابِيهُ، وَفِيهِ مِنْ أَبِيهِ شَنَايُنٌ
 وَهُوَ عَلَى شَاكِلَةِ أَبِيهِ، وَهُوَ أَشْبَهُ بِأَبِيهِ مِنَ اللَّيْلَةِ بِاللَّيْلَةِ، وَمِنْ
 الثَّمَرَةِ بِالثَّمَرَةِ، وَمِنْ الثَّغْدَةِ بِالثَّغْدَةِ، وَمِنْ الثَّرَابِ بِالْثَّرَابِ، وَمَا
 تَرَكَ مِنْ أَبِيهِ مَقْدَى وَلَا مَرَاحًا، وَلَا مَقْدَادًا وَلَا مَرَاحَةً، أَيْ
 شَبَهَا * وَفِي الْأَمْثَالِ الْوَلَدُ يَرُّ أَبِيهِ، وَيُقَالُ مَنْ أَشْبَهَ أَبَاهُ فَمَا
 خَلَّمَ، وَالْعَصَا مِنَ الْعُصْبَةِ، وَلَا تِلْكَ الذِّبْةُ إِلَّا ذِيَابٌ * وَيُقَالُ
 جَرَى فُلَانٌ عَلَى أَعْرَاقٍ أَبَانِهِ إِذَا أَشْبَهَهُمْ فِي كَرَمٍ أَوْ غَيْرِهِ، وَفِي

- | | | | | | |
|---|--|--|--------|-------------------------------------|--------------------------|
| ١ | مَثَلُ زَيْدٍ وَهُوَ الْوَلَدُ الَّذِي يَتَدَحَّى بِهِ | ٢ | جَلَدٌ | ٣ | وَاحِدَةُ النَّجِ وَهُوَ |
| ضَرْبٌ مِنَ الشَّجَرِ وَقَدْ ذَكَرَ | ٤ | كُوكِبَانِ بِجِبَالِ الْقُطْبِ | ٥ | يُقَالُ هَذَا | |
| عَلَى غِرَارٍ هَذَا أَيْ عَلَى قِيَاسِهِ وَقَدَرِهِ | ٦ | يُجْلَسُ | ٧ | جَمْعُ لَمْعَةٍ | |
| عَلَى غَيْرِ لَفْظِهَا | ٨ | رِيشُ السَّهْمِ | ٩ | مِنْ التَّدَوُّ وَالرَّوِيحِ وَهِيَ | |
| الذَّهَابُ صِبَاغًا وَالدَّهَابُ مَسَاءً | ١٠ | الْمَاءُ فَرَسٌ صَكَاتٌ بِمُجْلَعَةِ الْإِبْرَشِ | | | |
| وَالْعُصْبَةُ أَيْ | ١١ | أَسْوَلُ | | | |

المثل على أعراقها تجري الجياد^١ * ويقال للعرء اذا اشبه أخواله
او أممائه رزعم، ورزعوهم، وزرع اليهم، وزعه عرق الحال *
ويقال في المتشابهين ما أشبه حجل الجبال بألوان صغرها، وما
أشبه الحول بالقبل^٢، وما أشبه الليلة بالبارحة * ويقال خلف
عن خلق أبيه اذا تحول عنه وفسد



فصل في

في القدوة والاختداء

يقال حَدَوْتُ حَدُو فلان، وَنَحَوْتُ نَحْوَهُ، وَتَلَوْتُ تِلْوَهُ،
وَقَصَدْتُ قَصْدَهُ، وَأَخَذْتُ إِخْذَهُ، وَاقْتَدَيْتُ بِسِيرَتِهِ، وَنَهَجْتُ
سَبِيلَهُ، وَذَهَبْتُ مَذْهَبَهُ، وَسَلَكْتُ طَرِيقَتَهُ، وَقَفَوْتُ إِثْرَهُ،
وَأَتَمَمْتُ بِهِدْيَهُ^٣، وَبَيَّعْتُ سَمَتَهُ^٤، وَجَرَيْتُ عَلَى مِنْهَاجِهِ^٥،
وَقَصَصْتُ^٦ أَثْرَهُ، وَتَخَلَّفْتُ بِأَخْلَاقِهِ، وَتَحَلَّيْتُ بِحِلْيَتِهِ^٧، وَتَسَوَّمْتُ
بِسِيَاهُ^٨، وَأَتَمَمْتُ بِسِمَتِهِ^٩، وَأَقْلَسْتُ بِهِ^{١٠}، وَاسْتَنْتَلْتُ بِسُنَّتِهِ^{١١}

١ الجياد الخيل اي ان الجري فيها موروث عن آبائها وقد تقدم المثل في اول الباب
٢ كلاما ان ينصرف سواد احدى العينين غير ان الحول الى جهة الصدغ والقبل الى جهة
الانف ٣ الهدي الطريقة والسيرة واتسمت به اي اقتديت ٤ السميت بمعنى الهدي
وجئت قصدت ٥ طريقه ٦ تتبع ٧ هي في الاصل الصفات المشخصة للينة
والمراد هنا مطلق التشبه ٨ السيا والسيميا ويمدان والسمة العلامة يعرف بها الشيء
وتسومت بسياه اعلمت نفسي بها ٩ بمعنى ما قبله ١٠ من القياس لي اقتديت به
١١ اي اقتديت بطريقته ومثله استررت بسيرته

وَأَسْتَرْتُ بِسِيرَتِهِ، وَوَطَّئْتُ مَوَاقِعَ قَدَمِهِ، وَطَبَعْتُ عَلَى غِرَارِهِ،
وَضَرَبْتُ عَلَى قَالِهِ، وَجَرَيْتُ عَلَى أُسْلُوبِهِ، وَاحْتَذَيْتُ عَلَى
طَرِيقَتِهِ، وَأَحْذَيْتُ ابْنِي عَلَى مِثَالِي، وَقَدْ حَمَلْتُهُ عَلَى جَادَتِي،
وَنَهَجْتُ لَهُ سِيلِي * وَيُقَالُ فُلَانٌ يَتَنَبَّلُ أَيِ يَتَشَبَّهُ بِالنَّبَلَاءِ،
وَأَنَّهُ لِيَتَقَبَّلَ السَّادَاتُ، وَيَتَقَبَّضَ الشُّرَفَاءُ، وَيَتَصَيَّرَ الْعُلَمَاءُ *
وَأَنَّهُ لِيُضَارَعَ فُلَانًا، وَيُؤَاثَمَ، وَيُجَاكَمَ، وَيَتَشَبَّهُ بِهِ، وَيَتَنَبَّلُ
بِهِ، وَيَسْمُتُ سَمَتَهُ * وَيُقَالُ فُلَانٌ يَلْمُصُ فُلَانًا أَيِ يَمُكِّي فِعْلَهُ
أَوْ قَوْلَهُ عَلَى جِهَةِ الْهَزْؤِ



❦ فصل ❦

فِي ذِكْرِ طَبَقَاتِ شَقِيٍّ مِنَ النَّاسِ

تَقُولُ قَدْ عَلِمَ ذَلِكَ خَاصَّةُ النَّاسِ وَعَامَّتُهُمْ، وَخَوَاصُّهُمْ
وَعَوَاهِمُ، وَجَاءَنِي رَجُلٌ مِنْ سَوَادِ النَّاسِ، وَمِنْ عُرْضِ
النَّاسِ، أَيِ مِنْ عَامَّتِهِمْ * وَتَقُولُ لَقِيتُ كُلَّ طَبَقَةٍ مِنَ
النَّاسِ، وَكُلِّ صِنْفٍ، وَضَرْبٍ، وَجِنْسٍ، وَشَكْلِ، وَفَرِيقٍ،
وَفِرْقَةٍ، وَقَوْمٍ، وَمَعَشَرٍ، وَطَائِفَةٍ، وَنَمَطٍ * وَوَجَدْتُ بَنِي فُلَانٍ

-
- ١ من طبع السيف وهو صياخته والفرار المثل ٢ بمعنى ما قبله والقالب ما تفرغ
فيه الجواهر لتأتي على مثال واحد ٣ طريقته ومذهب ٤ أي طريقتي والجدادة وسط الطريق ومثلها
٥ اوضحته ٦ الاذكياء النجباء

بأجا واحدا، وبابة واحدة، وطَبَقَة واحدة، وتَمَطَّا واحدا *
وعند فلان ليف من الناس، وخليط، وأخلاق، وأوزاع،
وأخفاف، وأفناء، وأوباش، وأوشاب * والناس طَبَقَات،
ومَنَازِل، ومراتب، ودَرَجات * وفهم المَلِك والسُّوقَة والرئيس
والمروءوس، والسائد والمُسود، والمالك والمملوك، والحرّ والرقيق،
والسَيّد والعبد، والخدام والمخدوم، والتابع والمتبوع، والشريف
والمشروف، والأمير والمأمور، والمزید والدليل، والثنيّ والحامل،
والمشهور والمغمور، والعالي والسافل، والرفيع والوضيع، والسَيّ
والدَيّني، والكریم والثيم، والخطير والخبير، والغنيّ والفقير



انتهى الجزء الاول

فهرس

الباب الاول

| | |
|------|---|
| منحة | في الخلق وذكر احوال الفطرة وما يتصل بها |
| ١ | فصل في الخلق |
| ٢ | » قوة البنية وضعفها |
| ٥ | » حسن المنظر وقبحه |
| ٩ | » السمن والهزال |
| ١٤ | » الطول والقصر |
| ١٧ | » الاطوار والاسنان |

تمة

| | |
|----|--|
| ٢٥ | في الحواس وافعالها وما يتعلق بها |
| ٢٦ | فصل في البصر |
| ٣١ | » السمع |
| ٣٣ | » الذوق |
| ٣٧ | » الشم |
| ٤٤ | » اللمس |

| صفحة | |
|------|-----------|
| ٤٥ | — اللين |
| ٤٦ | — الصلابة |
| ٤٨ | — الملاسة |
| ٥١ | — الحشونة |
| ٥٤ | — الحرارة |
| ٥٨ | — البرودة |
| ٦١ | — الرطوبة |
| ٦٦ | — اليبوسة |

﴿ الباب الثاني ﴾

في وصف الثرائز والملكات وما يأخذ مأخذها ويضاف إليها

| | |
|----|---------------------------|
| ٦٩ | فصل في كرم الاخلاق ولونها |
| ٧١ | » » الجود والبخل |
| ٧٦ | » » الشجاعة والجبن |
| ٨٠ | » » الانفة والاستكانة |
| ٨٣ | » » الكبر والتواضع |
| ٨٦ | » » سهولة الخلق وتوهمه |
| ٨٩ | » » الحلم والسفه |
| ٩٢ | » » الطلاقة والعبوس |
| ٩٤ | » » الظرف والسهجة |

صفحة

| | | |
|----|---------|------------------------------------|
| ٩٦ | • • • • | فصل في الذكاء والبلادة |
| ٩٩ | • • | » » الكيس والحق وذكر الجنون والحرف |

﴿ الباب الثالث ﴾

في الاحوال الطبيعية وما يتصل بها ويذكر معها

| | | |
|-----|---------|--|
| ١٠٦ | • • • • | فصل في النوم والسر |
| ١١٢ | • • • • | » » الجوع والشبع |
| | | » » تفصيل هيئات الاكل وضروبه وما يتبع ذلك من |
| ١١٨ | • • • • | تفصيل احوال الاكل |
| ١٢٤ | • • • • | » » العطش والري |
| ١٣١ | • • • • | » » الشراب والسكر |
| ١٣٨ | • • • • | » » الاعتلال والصحة |
| ١٤٦ | • • • • | » » العوارض الطبيعية |
| ١٤٩ | • • • • | » » الحيات |
| ١٥٢ | • • • • | » » البثور والآثار والآفات الجلدية |
| ١٥٨ | • • • • | » » القروح والاخرجة والاورام |
| ١٦١ | • • • • | » » الجراحات |
| ١٦٨ | • • • • | » » الخلع والكسر وما يتصل بهما |
| ١٧٠ | • • • • | » » الاحتضار |
| ١٧٣ | • • • • | » » الموت |

﴿ الباب الرابع ﴾

| صفحة | في حركات النفس وانفعالاتها وما يلحق بذلك |
|------|--|
| ١٨٠ | فصل في السرور والحزن |
| ١٨٨ | » الضحك والبكاء |
| ١٩٤ | » » الصبر والجزع |
| ٢٠٠ | » » الخوف والامن |
| ٢٠٧ | » » الحياة والوفاة |
| ٢١٣ | » » الرقة والقسوة |
| ٢١٧ | » » الحب والبغض |
| ٢٢٠ | » » المواصلة والقطيعة |
| ٢٢٣ | » » المداهنة والخذاع |
| ٢٢٤ | » » العشق والحلو |
| ٢٢٧ | » » العفة والدعارة |
| ٢٢٩ | » » الشوق والسلوان |
| ٢٣١ | » » النشاط والسأم |
| ٢٣٥ | » » الامل ومصابره |
| ٢٤٠ | » » الطمع والقناعة |
| ٢٤٣ | » » الحسد |
| ٢٤٤ | » » الغضب واطفائه |
| ٢٥٢ | » » الحقد والمداوة |

ملحة

فصل في التندم ٢٥٤

باب الخامس

في الاصول والانساب والطبقات وما يتصل بها ويضاف اليها

- فصل في كرم المحتد ولؤمه ٢٥٧
- » » النسب والانساب ٢٦٠
- » » القرابة والرحم ٢٦٣
- » » اشراف الناس وسفلتهم ٢٦٥
- » » النباهة والحمول ٢٦٨
- » » العزة والذلة ٢٧٠
- » » السمو الى المعالي والقعود عنها ٢٧٤
- » » التعظيم والاحتقار ٢٧٦
- » » الفخر والمفاخرة ٢٧٩
- » » تقدم الرجل على اقرانه ٢٨٠
- » » ذكر الاكفاء ٢٨٢
- » » التفرد وانقطاع النظير ٢٨٣
- » » الشبه بين الرجلين ٢٨٤
- » » القدوة والاحتذاء ٢٨٦
- » » ذكر طبقات شتى من الناس ٢٨٧

كتاب

بِحَجَلِ الشَّيْخِ وَتَبَرُّعِهِ لِلْعِلْمِ

في

المتزاد والمتوار

تأليف الشيخ ابراهيم اليازجي البستاني
عفي عنه

الجزء الثاني

طبعة ثانية

مُطْبَعَةُ الْقُرْآنِ الْعَرَبِيِّ خُرَاصًا

سنة ١٩١٤

حق الطابع محفوظ

الباب السادس

في العلم والادب وما اليهما



فصل في

في العلم والعلما.

يقال فلان من ذوي العلم، ومن حملة العلم، وحضنة العلم، ومن أولي العرفان، وأهل التحصيل، وأرباب الاجتهاد، وانه لمن العلماء المحققين، ومن جايذة اهل النظر، ومن الراسخين في العلم، ومن ذوي البسطة في العلم، وذوي العلم الواسع، والعلم الثاقب * وان فلانا لعالم علامة، وحبر علامة، وعالم نحرير، وانه لعالم فاضل، وعالم عامل، وهو من صدور العلماء، وأعلامهم، وأعيانهم، وافاضلهم، وجللتهم، ومشاهيرهم، وفحولهم * وهو عالم أمته، وعالم جيله، وإمام وقته، وعالم عصره، وأوحد زمانه، ووحد قطره * وهو علامة العلماء، وقطب اهل العلم، وعيدهم، وزعيمهم، وقريبهم.

-
- ١ جمع جهبذ بالكسر وهو الثقاد الخبير ٢ اي التوسم ٣ الناخذ او المضيء
 ٤ اي حاذق متقن يتحرك كل شيء حلا • جمع جليل ٦ يعني امته
 ٧ اي رئيسهم الذي يدور عليه امرهم ٨ اي رئيسهم الذي يعتمدون عليه
 يعتمدون اليه في المسائل • ونحوه بقية الالفاظ التالية وهي متقاربة المعاني

وَعَمَدَتِهِمْ، وَرُكْنَهُمْ، وَإِمَامَهُمْ، وَقِيْلَتُهُمْ، وَقُدُوتُهُمْ، وَرِحْلَتُهُمْ،
وَوُجْهَتُهُمْ * وتقول فلان بحر العلم الزاهر، وبدر العلماء
الزاهر، وكوكبه الملامع، ونبراسهم الساطع، والذي يُرجع اليه
في المُشكلات، ويُستصَبَحُ بضوئه في المُضكلات، وتُشدُّ
اليه الرِّحال، وتُضرب اليه اكباد الابرار، ويُرحل اليه من
أطراف البلدان، وهو قاضي محاكم المقول والمقول، وقِصْل
أحكامها، والذي عنده مَقْطَعُ الْحَقِّ، وَمَشْعَبُ السَّدَادِ، وَمَفْصِلُ
الصَّوَابِ، وَقِصْلُ الْخَطَابِ * ويقال تَضَلَّ فلان من
العلم، وتَبَحَّرَ فِيهِ، وَاسْتَبَحَّرَ، وَتَعَقَّقَ، وَتَبَسَّطَ، وَأَوَّغَلَ في
البحث، وَأَمَّنَ في التَّنْقِيبِ، وَتَمَقَّصَى في التدقيق، وقد اسْتَطَنَّ
دخائل العلم، واستجلى غوامضه، وخاض غُيَابَهُ، وغاص على
أسراره، وأحصى مَسَائِلَهُ، واستقَرَّى دَقَائِقَهُ، واستخرج
مُخْبَآئِهِ، وَمَحَصَّ حَقَائِقَهُ، وَوَقَّفَ على أغراضه، وَجَمَعَ
أَشْنَاتَهُ، واستقصى أطرافه، وأحاط بأصوله وفروعه، وهو
يُغْوِصُ على دقائق المسائل وغوامضها، وَيُنْقِبُ عن غرائبها

-
- ١ مصباحهم ٢ المنتثر الضيآء ٣ اي يرحل اليه لطلب العلم ٤ بمعنى
ما قبله ٥ قاضي ٦ ما يقطع به الباطل ٧ طريقه القاصِل بين الحق والباطل
ومثله مفصل الصواب ٨ اي الفصل بين الحق والباطل ٩ من فضيل الأسكل
وهو اختلاؤه من الطعام ١٠ من قولهم اوقل في السير اذا ابد المذهب
١١ بمعنى اوقل ١٢ المبالغة في البحث ١٣ بلغ الغاية ١٤ من باب
السيل وهو مظهر ١٥ تلج ١٦ خلس ١٧ متفرقاته

وتواودها، وهو أعلم الناس بشأها ومقيسها * وهو رأس
في علم كذا، وجبة في علم كذا، وإمام في علم كذا، وهو عالم
فيه، وواحد فيه، وهو من رقات هذا العلم، وأبائته، وأسائده،
وقد انتهت إليه الرئاسة في علم كذا، وهو فيه راسخ القدم،
مُتَمَدِّم القدم، فسبح الخطوة، طويل الباع، غزير المادة، واسع
الاطلاع، وانه لبحر لا يسبر غورُهُ، ولا ينال دركُهُ،
وقد أصبح فيه نسيج وحده، وأصبح فيه مُنْقَطِع القرن،
وهو إمام عصره غير مدافع، ورئيس فيه غير معارض * ويقال
فلان من طلبة العلم، وطلابه، ومن توجه إلى تحصيله، وانقطع
لطلبه، وخلا لطلبه، وتخلّى له، وأخلى له ذرعهُ، وقصر عليه
نفسه، ووقف عليه جهده، وأنفق أوقاته على طلبه، واستنزف
أيامه في معاناته، وقد نبغ فيه، وخرج، وخرجه فلان، وخرج
على فلان، وهو غريبه، وقد حذق علم كذا، وثقّه،
ومهره، ومهر فيه، وأثنته، وأحكمه، ومَلِك عِناهُ، ومَلِك
قيادته، وتوفّر حظّه منه، وأخذ منه مكانه، وتوسط بآحته،

-
- ١ جمع ثبت بفتحين بمعنى حجة ٢ جمع سند وهو بمعنى ما قبله ٣ لا يقاس
عنه ٤ لا يبلغ قرره ٥ أي لا نظير له ٦ النضير والمثيل
٧ أي نفسه أو طوقه ٨ استغرق ٩ أي دربه ومرنه
١٠ أي تلميذه الذي يخرج على يديه ١١ أي مهر فيه ١٢ بمعنى حذقه
١٣ من هتان القرن وهو سير اللجام
١٤ ساحة أي أصبح من خواص اهله

وَبَلَغَ مِنْهُ مَوْضِعًا جَلِيلًا، وَأَصْبَحَ مِنْ يُرْمَى بِالْأَبْصَارِ، وَيُشَارُ إِلَيْهِ
بِالْبَنَانِ، وَمِنْ ثُنْيَيْهِ الْأَصَابِعِ، وَتُعَمَّدُ عَلَيْهِ الْخَنَاصِرُ * وَتَقُولُ
طَلَبْتُ الْعِلْمَ عَلَى فُلَانٍ، وَوَقَفْتُ فِيهِ عَلَى فُلَانٍ، وَحَصَلَتْهُ عَلَيْهِ،
وَدَرَسَتْهُ عَلَيْهِ، وَأَخَذَتْهُ عَنْهُ، وَاقْبَسَتْهُ عَنْهُ، وَتَلَقَّيْتُهُ عَنْهُ، وَتَلَقَّيْتُهُ
مِنْهُ، وَقَدْ اسْتَمَلْتُ عَلَيْهِ، وَتَأَدَّبْتُ عَلَيْهِ، وَتَخَرَّجْتُ عَلَيْهِ، وَقَرَأْتُ
عَلَيْهِ عِلْمَ كَذَا، وَسَمِعْتُ عَلَيْهِ كِتَابَ كَذَا، وَقَدْ وَقَفَنِي عَلَى عِلْمِ كَذَا،
وَدَرَسَنِي، وَاقْبَسَنِي، وَلَقَّنَنِي، وَلَقَّانِي، وَهُوَ مُوقِفِي، وَمُدْرِسِي،
وَمُؤَدِّي، وَمُخْرِجِي، وَشَيْخِي، وَأُسْتَاذِي، وَقَدْ اسْتَفْتَيْتُ مِنْهُ
بِمَشْكَاةٍ، وَوَرَدَتْ شِرْعَتُهُ، وَاسْتَفَدْتُ مِنْهُ عِلْمًا، وَاقْبَسْتُ مِنْهُ
عِلْمًا، وَتَلَسَّسْتُ مِنْهُ عِلْمًا، وَحَمَلْتُ عَنْهُ عِلْمًا كَثِيرًا * وَيُقَالُ شَدَا
فُلَانٌ فِي عِلْمٍ كَذَا، وَشَدَا شَيْئًا مِنَ الْعِلْمِ، إِذَا أَخَذَ طَرَفًا مِنْهُ،
وَقَدْ أَدْرَكَ شَدَاً مِنَ الْعِلْمِ، وَأَدْرَكَ ذُرْوًا مِنْهُ، وَذَرَا، وَرَسًا،
كُلُّ ذَلِكَ الشَّيْءِ الْقَلِيلُ * وَفُلَانٌ عَلَى أَنْارَةٍ مِنْ عِلْمٍ، وَأَثَرُهُ
بِالتَّحْرِيكِ، أَيُّ بَقِيَّةٍ مِنْهُ يَأْتِيهَا عَنِ الْأَوَّلِينَ

وَتَقُولُ فُلَانٌ فَتَهُ عِلْمٌ كَذَا إِذَا كَانَ الْعِلْمُ الَّذِي انْصَرَفَ إِلَيْهِ

-
- ١ اطراف الاصابع ٢ أي من الأفراد الذين يبدئون واحدًا واحدًا فإثنى لكل
معدود أصبح ٣ أي يبدأ به في المد لأن عقد المختصر دليل الواحد الذي هو أول
العدد ٤ أي بمصباحه والمشكاة قيل هي الكوة غير النافذة تكون في الحائط يحل
فيها المصباح وقيل هي موضع الفتيلة من المصباح وقيل غير ذلك والكلمة اعجمية مربة
٥ المكان الذي ترد منه الشارة ٦ يتقلها ويروجا

وأحكامه، وهو مُشارك في علم كذا إذا كان له اطلاع على شيء من مباحثه وأصوله علاوة على فَنِّه المخصوص به، وله إلمام بَقْن كذا وهو العلم اليسير بشيء من جُزئياته

فصل في

في الادب (*)

يقال فلان أديب، فاضل، بارع، مُتَعِن، غزير الأدب، غزير المواد، كثير الحفظ، واسع الرواية، واسع الإطلاع، جَيِّد الملكة، وإنه لكاتب مُجيد، وشاعر بليغ، مُتَصَرِّف في ضروب الإنشاء، حَسَن التَّرسُّل، بليغ العبارة، مليح النكتة، لطيف الكنائيات، بديع الاستعارات، حُلُو المعجاز، مُستلج السجع، مُستعذَّب النظم، وإن له نَفْرًا آتق من النور في الأكام، وسَجْعًا أطرب من سجع الحمام، ونظما أحسن

(*) قال ابن قتيبة من اراد ان يكون عالما فليطلب فنا واحدا ومن اراد ان يكون ادبيا فليفتن في العلوم * وقال ابن خلدون في الكلام على علم الادب هذا العلم لا موضوع له ينظر في اثبات عوارضه او نفيها وانما المقصود منه حد اهل اللسان غرضه وهي الاجادة في فن المنظوم والمنثور على اساليب العرب ومناحيهم . . ثم انهم اذا ارادوا حد هذا الفن قالوا هو حفظ اشعار العرب واخبارها والاخذ من كل علم بطرف يريدون من علوم اللسان او العلوم الشرعية من حيث متوخا فقط وهي القرآن والحديث . انتهى المقصود منه
١ هي الصفة الراسخة في النفس تستفاد بتكرار المزاولة ٢ التأنيق في الإنشاء وإصله من الترسل في القراءة وهو التأني فيها وإصطفاً الحروف حقها من اللفظ . وقيل المراد به انشاء النثر المرسل وهو خلاف المسجع ٣ الزهر ٤ جمع كم وهو خلاف الزمرة • تفريد

من الدَّر في النِّظام، وان أَلْفَاظَه الزُّلال او أَرَقَّ، وَمَعَانِيَه السِّحَر
 او أَدَقَّ، وانه كَيُنْشَر بَرَّ الْقَصَاحَة، وَيُوثِّي بُرودَ الْيَان، اذا
 تَكَلَّمَ مَلَكُ الْأَسْمَاعِ وَالْقُلُوبِ، واذا أَخَذَ الْقَلَمَ تَدَفَّقَ تَدَفَّقَ
 الْيَعُوبُ * وانه لَمُتَضَلِّعٌ مِنْ فُنُونِ الْأَدَبِ، مُتَقِنٌ لِمُلُومِ الْلِسَانِ،
 عَارِفٌ بِأَخْبَارِ الْعَرَبِ، مُطَّلِعٌ عَلَى لُغَاتِهَا، جَامِعٌ لِحُطْبِهَا وَأَقْوَالِهَا،
 رَاوٍ لِأَشْمَارِهَا وَأَمْثَالِهَا، حَافِظٌ لَطُرْفِ النَّثْرِ وَمُلَحٍّ، وَغَرَّ النَّظْمِ
 وَنُكْتِهِ، خَيْرٌ بِقَرَضِ الشِّعْرِ، بِصِيرٍ بِمَذَاهِبِ الْكَلَامِ، عَالِمٌ
 بِمَوَاضِعِ التَّقْدِ، عَارِفٌ بِمَطَارِحِ الْإِسَاءَةِ وَالْإِحْسَانِ * وان فَلَانَا
 لِمَنْ أَفْضَلُ الْأَدْبَاءِ، وَأَعْيَانِ الْمُفْضَلَاءِ، وَمَنْ مُتَقَدِّمِي الْكُتُبِ،
 وَبُلَغَاءِ الْمُنَشِّئِينَ، وَاصْكَابِ الْمُصَنِّفِينَ، وَأَمْثَالِ الشُّعْرَاءِ، وَهُوَ مِنْ
 خَوَاصِّ أَهْلِ الْأَدَبِ وَعِلِّيَّتِهِمْ، وَأَنْتَهُمْ، وَأَحَادِهِمْ، وَأَفْرَادِهِمْ،
 وَسُبَّاقِهِمْ، وان لَهُ الْيَدُ الطَّوْلَى فِي صِنَاعَةِ الْأَدَبِ، وَلَهُ الْقِدْحُ
 الْمَعْلَى فِي صِنَاعَتِي النَّظْمِ وَالنَّثْرِ، وَهُوَ نَادِرَةُ الْوَقْتِ، وَبِكَرُ عُطَارِدِهِ،
 وَهُوَ آدَبُ أَهْلِ عَصْرِهِ



- | | | |
|--|--|-----------------------------|
| ١ ضرب من الثياب | ٢ يطرز | ٣ جمع برد بالقم وهو ثوب فيه |
| خطوط | ٤ الجدول الكثير الماء | ٥ هو تقده ومرة جيده من رديه |
| وقيل المراد به ملكة يقتدر بها الانسان على النظم والتصريف فيه باغناء شق . والاول هو | | |
| المشهور بين اهل هذا الفن | ٦ هو احد قذاح اليسر وقد تقدم الكلام عليها في | |
| الجزء الاول من هذا الكتاب صفحة ٢٨١ | ٧ هو اله القصاحة عند اليونان وهو | |
| المعروف عندهم باسم هرس | | |

فصل في

في الحفظ

يقال فلان ذكور، وعي، سريع الحفظ، واسع الحفظ، كثير المحفوظ، قوي الحافظة، قوي الذاكرة، قوي الذكر، بعيد النسيان، وقد حفظ الكتاب، واستظهره، وحمله على ظهر قلبه، وعلى ظهر لسانه، ووعاه على ظهر قلبه، وأداه عن ظهر قلبه، وعن ظهر القيب، وقرأه من ظهر القلب، وقرأه ظاهرا، وقد انطبّع على لوح حافظته، وارتسم على لوح قلبه، وانتقش في صفحة ذهنه، وعلّقه، حافظته، ووعّنه ذاكرته، وقد أدّى عن ظهر قلبه كذا كذا صفحة لم يحرم منها حرفا * وفلان غاية في الحفظ، وهو آية من آيات الله في قوة الحافظة، اذا تلا عن لوح قلبه فكأنما يتلو في لوح مسطور * وان فلانا ليستخرج من أوعية شتى اذا كان كثير المحفوظ * وانه لرجل قفلة اي حافظ لكل ما يسمعه * وتقول هذا مما علق بذاكرتي، وقد ثبت هذا الأمر في محفوظي، وأشريه حفظي، وجمعت عليه وعاء قلبي، وفي محفوظي ان الامر كذا وكذا، وقد تلّفتته من فم فلان، وحفظته عنه، وحفظني به، وقد أفرغته مني في أذن واعية *

١ القوة التي تحفظ ما تدركه القوة الراحية من الماني ٢ القوة التي تستحضر الماني الراحية في الحافظة وتذكرها ٣ اي لم يستطع واصل الحرم التعلم والشيء ٤ اسرعت اخذه

ويقال تَقْصُّصُ كَلَامِ فلان اي حَفِظَهُ او اسْتَمْرَاهُ بِالْحِفْظِ *
وَتَحْفَظُ الْكِتَابَ اي اسْتَظْهَرَهُ شَيْئًا بَعْدَ شَيْءٍ * وَرَسَ الْحَدِيثَ
فِي نَفْسِهِ اِذَا عَاوَدَ ذِكْرَهُ وَرَدَّدَهُ

وتقول فلان ضَعِيفُ الذَّاكِرَةِ، بَلِيدُ الذَّاكِرَةِ، ضَبَقَ الْحَافِظَةُ،
قَلِيلُ الْمُحْفَوظِ، زُرَّ الْمُحْفَوظُ، ضَبَقَ الْوِعَاءَ، سَرَبَ الْوِعَاءَ،
مَجَّاجُ الْأُذُنِ * وتقول هذا امرٌ يُقَوِّتُ الذِّكْرَ، وَيَضِيقُ عَنْهُ
الْحِفْظُ، وَيَضِيقُ عَنْهُ وِعَاءُ الْحَافِظَةِ، وَلَا يَصْطَلِعُ بِهِ حِفْظُ،
وَلَا يَسْتَوِجِبُهُ لَوْحٌ مُحْفَوظٌ



فصل في التأليف

تقول هذا كِتَابُ نَفِيسٍ، جَلِيلٍ، جَامِعٍ، غَزِيرُ الْمَادَّةِ،
جَزِيلُ الْمُبَاحَثِ، جَمٌّ الْفَوَائِدِ، سَدِيدُ الْمَنْهَجِ، حَسَنُ الْمُنْحَى،
مُطَرِّدُ التَّنْسِيقِ، قَرِيبُ الْمَنَالِ، دَانِي الْعُطُوفِ، سَهْلُ الشَّرِيعَةِ،
سَهْلُ الْأَسْلُوبِ، عَذْبُ الْمَوْرِدِ، نَاصِعُ الْيَانِ، وَاضِحُ التَّغْيِيرِ،

- | | | | |
|--|--|--------------|------------|
| ١ ثَجَمَ | ٢ جَمَّ قَلِيلٌ | ٣ اي الحافظة | ٤ من قولهم |
| مررت القربة اذا سال الماء من خرزها | • من قولهم مَجَّ الشراب اذا القاه من فيه | | |
| ٦ من قولهم اضطلع بالحمل اذا قوي عليه ونهض به | ٧ يسهه يسهله | ٨ كثير | |
| ٩ نوم | ١٠ من اطراد ماء الثور اذا تنابض فيه في اثر بعض | ١١ جمع | |
| قطف بالكسر وهو ما يقطف من الثمر | ١٢ من شريعة الماء وهي مورد الشاربة اي | | |
| سهل الورد | ١٣ الطريقة | | |

مُشْرِقِ الدِّلالَةِ، مُتَسِّنِّيِ التَّحْصِيلِ، تُدْرِكُ فَوَائِدُهُ عَلَى غَيْرِ
مَوْنَةٍ، وَلَا كَذَّ ذِهْنٍ، وَلَا جَهْدَ فِكْرٍ، وَلَا إِعْثَاتَ رَوِيَّةٍ، وَلَا
إِرْهَاقَ خَاطِرٍ * وَقَدْ تَصَفَّحْتُ مُؤَلَّفَ كَذَا، فَإِذَا هُوَ كِتَابُ
أَنْتَقِ، فَصِيحُ الْخُطْبَةِ، حَسَنُ الدِّيَابِجَةِ، مُحْكَمُ الْوَضْعِ،
مُتَنَاسِقُ التَّبْوِيبِ، مُطَرِّدُ الْفُصُولِ، وَقَدْ طَوَّيْتُ عَلَى كَذَا بَابًا،
وَكَبَّرْتُ عَلَى كَذَا بَابًا، وَتَرَجِمْتُ بِأَسْمِ كَذَا، وَأَلَّفْتُ بِرَّسْمِ فُلَانٍ *
وَهُوَ كِتَابُ فَرِيدٍ فِي فَنِّهِ، مَبْسُوطُ الْبَيَانَةِ، مُسَهَّبُ الشَّرْحِ،
مُشَبَّعُ الْفُصُولِ، مُسْتَوْعِبُ الْأَطْرَافِ الْفَنِّ، جَامِعُ لَشَيْتٍ
الْفَوَائِدِ، وَمَثْوَرُ الْمَسَائِلِ، وَمُتَشَبَّعُ الْأَغْرَاضِ، قَدْ اسْتَوْعَبَ
أَصُولَ هَذَا الْعِلْمِ، وَأَحَاطَ بِفُرُوعِهِ، وَاسْتَقْصَى غَرَائِبَ مَسَائِلِهِ،
وَشَوَاطِئَهَا، وَنَوَادِرَهَا، وَلَمْ يَدَعْ آبِدَةً إِلَّا قَدَّهَا، وَلَا شَارِدَةً إِلَّا
رَدَّهَا إِلَيْهِ * وَهُوَ الْخَاتِمَةُ الَّتِي لَيْسَ وَرَاءَهَا مَذْهَبٌ لَطَالِبٌ، وَلَا
مُرَاحٌ، لِمُسْتَفِيدٍ، وَلَا مُرَادٌ، لِبَاحِثٍ، وَلَا مَضْرِبٌ، لِرَائِدٍ، لَمْ يُصَنَّفْ

-
- ١ سهل متيسر ٢ مكثفة ٣ يقال اعنته إذا اوقعه في مشقة والروية
بالشديد الامن من روع في الامر بالحمز إذا نظر فيه وتدبره ٤ بمعنى اعثات
٥ تأملته ونظرت في صفحاته ٦ حسن مصيب ٧ ما يقدم بين يدي
التأليف من بسلة وحمدلة وما يليها من ذكر غرض التأليف قبل الدخول في موضوعه
٨ أي الخطبة وقد يراد بها المقدمة ٩ بمعنى طوي ١٠ أي سمي ١١ مطول
١٢ بمعنى مصبب ١٣ مستوف ١٤ متفرق ١٥ أي مسئلة شاردة
١٦ الخاتمة ١٧ من ادراغ الشيء إذا اراده وطلبه ١٨ من الرياء وهو الذهاب
في طلب النجاة ١٩ من الضرب في الارض وهو الذهاب فيها

في بابه أجمع منه، ولا أرصف تعبيرا، ولا أمتن سُرْدًا، وقد
 نَزَّه عن التقييد، والإشكال، والإيهام، والتسمية، واللبس،
 والخلل، واللغو، والحشو، والزكَاكة، والتعسف، والحزازة،
 وحُصِنَ من نظر الناقد، والمُعَرِّض، والمُخْطِئ، والمُسَوِّء،
 والمُتَعَبِّ، والمُستدرك،^١ وارتفع عن مقام المُتَحَدِّي^٢
 والمُعَارِض^٣، وإنما قُصَّادَى^٤ مُعَارِضُهُ ان ينتهي إليه، وينسج في
 في التأليف عليه * وتقول هذا مؤلف مُختَصَر، وَجِيز،
 ومُوجَز، مُدَمِّج التأليف^٥، جَزَل التعبير^٦، مُحْكَم الحدود، ضابط
 التعاريف، حَسَن التفریع للمسائل، مُتَابِع السَّق، مُتَشَاكِل
 الأطراف * وهو مَتْن مَتِين الرَّصْف^٧، مُحْكَم القواعد، منيع
 المُطَلَب، حصين الدِّخَال، قد لُحِصَتْ فِيهِ قواعد العلم أحسن
 تلخيص، وَحُرِّرَتْ مَسَائِلُهُ احسن تحرير * وعليه شرح
 لطيف، كافل بَيَان غَامِضِهِ، وإيضاح مُبْهِمِهِ، وَحَلَّ مُشْكَلِهِ،
 وتفصيل مُجْهِلِهِ، وَبَسَطَ مُوجِزِهِ، وتقريب بَمِيدِهِ، والكشف
 عن دقائق أَغْرَاضِهِ، وَخَفِيَ مَقَاصِدِهِ، ولطيف إشاراته، ومكنون

١ اي احكم ٢ من سرد الدرع وهو نسجها ٣ بمعنى الإيهام ٤ ما لا معنى له ٥ ما يزداد في الكلام لنبر فائدة ٦ الخروج بالكلام عن وجهه ٧ يعني التصف ٨ القبح ٩ الذي يقع السقطات وهو يتعقب فلانا ويتعقب مفارته ١٠ الذي يستدرك ما فرط وقد استدرك عليه كذا ١١ الذي يشمل مثل فعل الآخر بقصد المبالاة ١٢ بمعنى المتحدي ١٣ جهد وقاية ١٤ من ادماج الجمل وهو شدة قتله ١٥ خلاف الركيك ١٦ من وصف المجازة وغيرها وهو ضم بعضها إلى بعض

أَسْرَارِهِ، وَمُقَقَّل مَسَائِلِهِ * وهي المؤلفات، والمُصَنَّفَات،
والمجاميع، والدواوين، والرسائل، والمُتُون، والشُّروح، والحواشي،
والتعليق * وهي الكُتُب، والأسفار، والمصاحف، والدفاتر،
والكراريس، والمجلدات، والوضائع، والمجلدات، والصُّحف،
والأوراق، والمهاريق، والأضاميم، والأضابير



فصل في

في الفصاحة

تقول هذا كلام فصيح، محبر، متراصف، النظم، متناسب،
القيء، متشاكل الأطراف، متغير الألفاظ، متغل،
الأساليب، هذب اللفظ، منفع العبارة، مطرد الانسجام،
محكم السبك، أنيق الديباجة، غصن المكاسر، لم تعلق
به زكاة، ولا ظل عليه للابتذال، ولا عيار عليه للحوشية *.

-
- ١ ما يطلق على هامش الكتاب من استدراك أو فائدة واحدتها تعلية ٢ جمع
مجلة وقالوا في تعريفها هي الصحيفة فيها الحكمة وقيل هي شكل كتاب عند العرب
٣ جمع وضية وهي الكتاب تكتب فيه الحكمة ٤ جمع هرق يضم أوله وفتح
الراء وهو الصحيفة ٥ جمع انمامة بالكسر وهي الخزمة من الصحف . والأضابير
منها واحدتها اضبارة ٦ منق ٧ متاسق ٨ متق ٩ الايق
الحسن المعجب والديباجة القطعة من الديباج وهو نسيج الحرير الملون تستعار للكلام المنق
١٠ غص أي طريء . والمكاسر جمع مكسر مستعار من مكسر النمنن وهو موضع كسره
أي لبن سلبى ١١ مصدر الحوشية من الكلام وهو الغريب الجش

وهذا كلام عليه طابع القصاحة، وعليه يسم القصاحة، وروث القصاحة، وقد خَلَّت القصاحة عليه زُخْرُفُهَا، وقد أُفْرِغَ في قالب القصاحة، ونُسِجَ على منوال النصاحة، وطُيْعَ على غرار القصاحة، وكأنه الدُرُّ المرصوف، واللؤلؤ المنضود، واليَبَرُ المسبوك، وكأنه مَطَارِفُ، اليَمَن، والحَزَّ الباني، والديباج الخُشْرُوَانِي،^١ والوُثْيُ الفارسي، وكأنه صِبْغ من خالص القَسْجَد، ومن إِبْرِيذ النُّصَارِ * وتقول في التفصيل هذا كلام فصيح، جَزَلٌ،^٢ فَخْمٌ، مَتِينٌ الحَبْكُ،^٣ صَفِيقٌ^٤ الديباجة، موثِقُ السَّرْدِ،^٥ مُحْكَمُ النَّسِجِ، مُتَدَايِجُ^٦ القَفَرِ * وفلان مطبوع على جَزَالَةِ الألفاظ، وفخامة الأساليب، وأنه لَقَطِي الكلام، وفي كلامه فُحُولَةٌ،^٧ وإن كَلَامَهُ لَكَاالْبَيَانِ المرصوص،^٨ والثوب المَجْجُوكُ * وهذا كلام رقيق، عَذْبٌ، سَانِعٌ، سَهْلٌ، رَشِيقٌ

١ أي اثرها وعلامتها . ومثله يسم القصاحة . والطابع في الأصل الحاتم والمبسم الجديدة التي تكوي بها الدواب ثم أطلق كل منها على الاثر الباقى عنه ٢ من رذاق السيف وهو مأزؤه وطلاوته ٣ زينة ٤ سبك ٥ نول ٦ طبع أي صبغ والفرار القالب يصنع الشيء على مثاله ٧ المنظوم ٨ بمعنى المرصوف ٩ الذهب وقيل هو ما يوجد منه في المدن قبل ان يصاغ ١٠ جمع مطرف بضم الميم وكسرهما مع فتح الراء وهو ثوب مربع من خز في طرفيه علان ١١ الثياب الحريرية ١٢ الديباج نسج الحرير الملون وذكر قريبا والخشرواني نسبة الى خسرو شاه من الاكاسرة ١٣ نوع من الثياب الموشية أي المطرزة وهو من التسمية بالمصدر ١٤ الذهب ١٥ أي الذهب الخالص ١٦ خلاف الرقيق ١٧ النسج ١٨ ضد سيخف ١٩ موثق أي محكم والسرد نسج الدرع ٢٠ متضام ٢١ الذي قد الصق بعض حجارته ببعض ٢٢ للمعكم النسج

سَلِسٌ، مَبْطَأٌ، مَأْنُوسٌ، رَخِيمٌ، وَرَخِيمٌ الْحَوَاشِي، رَقِيقٌ
 الْحَوَاشِي، لَيْنٌ الْمَكَايِر، خَفِيفُ الْمُحِيلِ عَلَى السَّمْعِ، سَهْلُ
 الْجُرْيِ عَلَى الْأَلْسِنَةِ، سَهْلُ الْوُرُودِ عَلَى الطَّبْعِ، رَائِقُ الْمَشْرِعِ،
 عَذْبُ الْمَشْرَبِ، عَذْبُ الْمُورِدِ، سَائِغُ الْمُورِدِ، حَسَنُ الْإِنْسِجَامِ،
 حَسَنُ الْمَنْطُوقِ وَالْمَسْمُوعِ، يَرْتَفِعُ لَهُ حِجَابُ السَّمْعِ، وَيُوطَأُ
 لَهُ يَهَادُ الطَّبْعِ، وَيَدْخُلُ الْأَذَانُ بِلَا اسْتِئْذَانٍ، وَتَعَشُّهُ الْأَسْمَاعُ
 لُذُوتِهِ، وَيَفْعَلُ بِالْأَبَابِ فِعْلَ السُّلَافِ، وَفِعْلَ السِّحْرِ * وَفُلَانٌ
 إِذَا تَكَلَّمَ فَكَأَنَّمَا يَنْشُرُ الْبُرُودَ الْمَقْفُوفَةَ، وَيَنْشُرُ شُعَى الدِّيَبَاجِ،
 وَيَنْشُرُ بُرُودَ الْوَشْيِ، وَكَأَنَ لَفْظُهُ مُنَاغَاةَ الْأَطْيَارِ، وَكَأَنَ كَلَامُهُ
 تَمَرُّ الصَّبَا عَلَى عَذَابَاتِ الْأَغْصَانِ، وَهَذَا كَلَامٌ مَا لِحُسْنِهِ نِهَايَةٌ
 وَقَوْلٌ فِي ضِدِّ ذَلِكَ هَذَا كَلَامٌ غَلِيظٌ، قَظٌّ، خَشِينٌ، جَافٌ،
 شَدِيدٌ، نَافِرٌ، مُتَوَعِّرٌ، عَلَيْهِ جَفْوَةُ الْأَعْرَابِ، وَخُشُونَةٌ
 الْجَاهِلِيَّةِ، وَغُنْجِيَّةُ الْبَادِيَةِ * وَانْهَ لِكَلَامٍ فِجٌّ عَلَى الذَّوْقِ
 ثَقِيلٌ عَلَى السَّمْعِ، ثَقِيلٌ عَلَى الْأَلْسِنَةِ، وَانْهَ لَتَمَجَّةِ الْأَسْمَاعِ،
 وَتَبَوُّ عَنْهُ الْأَسْمَاعِ، وَتَسْتَكُّ مِنْهُ الْأَذَانُ، قَدْ تَجَافَى عَنْ
 مَضَاجِعِ الرِّقَّةِ، وَتَجَانَفَ عَنْ مَذَاهِبِ السَّلَاسَةِ، وَانْهَ لَأَشْبَهَ

١ سهل سائرل ٢ المورِد ٣ مجهد ويلين ٤ الحمر ٥ البرود جمع
 برد وهو نوع من الثياب فيه خطوط والمقوفة الزقفة ٦ الثياب المطرزة ٧ ربيع
 الشرق ٨ ما تدلى من اطرافها ٩ جفوتها وخشوتها ١٠ تلفظه وتلففه
 ١١ أي تصد وتعرض ١٢ تهم ١٣ تباهد ١٤ مال وعدل

شيء، يَقَطع الْجَلَامِيدُ، وبأَجْذالِ الحَطَبِ، وانه لما تُسْتَخَفَّ
عِنْدَهُ جَلَامِيدُ الصُّخُورِ * وتقول هذه لُفَّةٌ هَجُورَةٌ، وألفاظ
مَتْرُوكَةٌ، وَكَلِمٌ مَرْغُوبٌ عَنْهَا، وانها لُفَّةٌ وَخَشِيَّةٌ، وَلُفَّةٌ
حُوشِيَّةٌ، وفلان لَا يَتَلَمَّظُ إِلَّا بِعُمِّيِ الكَلَامِ وهو القديم
الدارس وقيل هو غريب الغريب * وتقول هذا كلام ركيك،
سَخِيفٌ، سَقِيمٌ، سَاقِطٌ، مُبْتَذَلٌ، عَامِيٌّ الألفاظ، سُوقِيٌّ
الألفاظ، لم يُحْكَمْه طَبِيعٌ، ولم تُلْقِنْهُ سَلِيقَةٌ، ولم يُعِنْهُ ذَوْقٌ،
وليس عليه لَفْصَاحَةٌ ظَلٌّ، وليس عليه لَلْجَزَالَةُ رَوْنٌ، وانه
لِكَلَامٍ تَبْذَاهُ الأَسْمَاعُ، وَتَنْفِيهِ الأَذَانُ، وَتَنْجَبُهُ الأَذْوَاقُ
السَّليمة، وَتَقْتَحِنُهُ المُلْكَاَتُ الرَّاسِخَةُ * وانما هو مما تَمَضَّضَتْ
به الأَفْوَاهُ، ومما لَا كُنْهَ الأَفْوَاهُ حَتَّى مَجَّهَتْ، وانه لما يَدُلُّ عَلَى
تَخَلُّفِ المُلْكَةِ، وَخِفَةِ البِضَاعَةِ، وَزَّرَارَةِ المَادَّةِ، وانما هو
مَنْ سَقَطَ المَتَاعُ، ومما عُرِضَ فِي الأَسْوَاقِ، وانه لِكَلَامٍ أَسَخَفَ
مَنْ نَسَجَ العَنَكُوتَ، وَأَسَقَمَ مِنْ أَجْفَانِ العُضْبَانِ

-
- ١ الصخر الصلبة ٢ جمع جذل بالكسر وهو ما عظم من اصول الشجر
٣ من تلط الآكل وهو ان يتجمل بلسانه بقية الطعام في فيه ٤ طيبة
٥ طلاوة ٦ من قولهم بذأته يعني اذا رأيت منه حالا كرهها فاحتقرته
وازدبرته ٧ تقتحمه تردده . وللكات جمع ملكة وهي الصفة الراسخة في
النفس تستفاد تكرار المزاولة وقد ذكرت ٨ من التضمض بالماء وهو تحريكه
في جواب القم ٩ مضته ١٠ تأخر ١١ قلة ١٢ بدته
١٣ أي كثر ابتذاله على السنة العامة

وتقول في وصف المتكلم رُجل فصيح، لَين، ومِلسان،
مِقُول، مِنطِق، مُنَوِّه، فصيح اللفظ، فصيح اللمجة، فصيح
اللسان، فصيح المنطق، طليق اللسان، حديد اللسان، وحديد
شِفاء اللسان، حديد المِقُول، فُنيق اللسان، ذَلِيق اللسان،
سَلِيط اللسان، ذَرِب اللسان، تَضَب اللسان، غَرِب اللسان
بَلِيل الريق، حُر المنطق، حُر الكلام، جَزَل الخطاب، بَيْن
اللمجة، حَسَن السَبَك، أَزِيق اللفظ، سَلِم المأكَّة، سَلِم
الذَّوق، لَطِيف الذَّوق، مَخْض الطَّع، بصير باختيار الألفاظ،
عَلِم بمواقع الكلام، يَتَخَيَّر من الألفاظ أَحْسَنها مسموعا،
وأقربها مفهوما، وألَيَّها بَنَزَلها، وأشكَلها بما يُجاوِرُها * وانه
لا يُعَلِّم مِمَّن سَلَف وخَلَف أَفْصَح منه نُطْقًا، ولا أَيْبَن عِبَارَةً،
ولا أَبْلَ رِيثًا، ولا أَحْسَن بِلَّة لِسَان، قد أَثَرَتِ الفَصَاحَةُ عَلَى
لِسَانِهِ، وَأَعْطَتْهُ الفَصَاحَةُ قِيَادَهَا، وهو خَطِيبٌ مِنزَلُ الفَصَاحَةِ،
وهَزَارُ رَوْضَتِهَا المَادِح، وهو أَفْصَح مَن نَطَقَ بِالصَّاد، وافْصَح
مَن سَخَبَانِ وائِل

١ من شِفاء السيف وهي طرفه وحده ٢ بمعنى اللسان ٣ بمعنى حديده. وكذا
ما يليه ٤ أي فصيح اللسان حسن الوقوع على مواضع الحروف ٥ خالص
٦ أشبهها ٧ من قياد الدابة وهو ما تقاد به ٨ طائر حسن الصوت قليل هو البليل
٩ هو رجل من باملة يضرب يده المثل في الفصاحة وكان من خطبائها وشعرائها وهو الذي يقول
لقد علم الحَيَّ اليانُون أنني إذا قلت إما بعد إلى خطيبها
فهل إنه خطيب في صلبه بين حيين شطر يرم فإعاد كلمة

وتقول في خلاف ذلك هو رَجُلٌ ثَقِيلُ اللِّسَانِ ، كَلِيلُ
 اللِّسَانِ ، كَهَامُ اللِّسَانِ ، بَطِيءُ اللِّسَانِ ، بَغْيِيءُ النُّطْقِ ، مَتَلَكِّيٌّ ،
 النُّطْقُ * وانه لَرَجُلٌ أَعْجَمَ وهو الذي لَا يُبَيِّنُ كَلَامَهُ وهو خِلَافُ
 الْفَصِيحِ ، وَرَجُلٌ أَغْتَمَ ، وَغُتِمِيٌّ ، وهو الذي لَا يُفْصِحُ شَيْئاً ؛
 وبالرجل عُجْمَةٌ ، وَغُتْمَةٌ ، وَحُكْمَةٌ بِالضَّمِّ فَيَهِنٌ وَلَمْ يُحَكَّ مِنْ
 هذه الاخيرة وصفٌ وبه لُكْنَةٌ بِالضَّمِّ أَيْضاً وهي الْعُجْمَةُ واليحيى
 وقيل هي ان لَا يُقِيمُ الْعَرَبِيَّةَ مِنْ عُجْمَةٍ فِي لِسَانِهِ يُقَالُ هُوَ
 يَتَضَخَّعُ لُكْنَةً رُومِيَّةً أَوْ غَيْرَهَا ، وَالرَّجُلُ أَلَكْنٌ * وهو رَجُلٌ
 أَلَفَ وهو الْعَبِيءُ الْبَطِيءُ الْكَلَامِ إِذَا تَكَلَّمَ مَلَأَ لِسَانُهُ فَمَةً ، وَقَدْ
 لَفَّ يَلْفٌ بِالْفَتْحِ وَبِهِ لَفَفٌ بِشَحْتَيْنِ * وانه لَيَبْضَغُ الْكَلَامَ ؛
 وَيُلَوِّكُهُ ، أَيِ يُجَيِّلُهُ فِي نَوَاحِيهِ فِيهِ * وَكَلَّمَتْهُ فَلَجَلَجَ فِي
 جَوَابِهِ ، وَتَلَجَلَجَ ، إِذَا كَانَ يُجَيِّلُ لِسَانَهُ فِي شِدْقِهِ وَيُخْرِجُ الْكَلَامَ
 بَعْضُهُ فِي إِثْرِ بَعْضٍ ، وَهُوَ رَجُلٌ لَجَلَجٌ ، وَلَجَلَجَ اللِّسَانُ *
 وانه لَيَتَمَطَّقُ بِالْكَلَامِ وَهُوَ أَنْ يَضُمَّ شَفْتَيْهِ وَيَرْفَعُ لِسَانَهُ إِلَى
 الْفَارِ الْأَعْلَى ، وانه لَيُسْتَعِجُ فِي كَلَامِهِ إِذَا تَرَدَّدَ بِهِ مِنْ عِيٍّ
 أَوْ حَصَرٍ ، وَيَتَعَثَّتْ فِي كَلَامِهِ إِذَا لَمْ يَسْتَمِرَّ بِهِ * وَقَدْ احْتَبَسَ
 لِسَانُهُ عَنِ النُّطْقِ ، وَاعْتَمَلَ عَنِ الْكَلَامِ ، وَفِي مَنَظْمَةِ حُبْسَةِ :

١ بمعنى كليل ٢ بمعنى بطيء ٣ أي يترحم إلى لفظ الروم ٤ أي أعلى باطن
 الفم • اليحيى أن لا يهد ما يقوله والحصر أن يحتبس منطلقه من الكلام

وُعُقْلَةٌ، وَعُقْدَةٌ بِالضَّمِّ فِيهِنَّ، وَعَقْدٌ بِفَتْحَيْنِ، وَهُوَ أَنْ يَتَوَقَّفَ
عَنِ الْكَلَامِ، وَقَدْ عَقِدَ لِسَانُهُ بِالْكَسْرِ وَهُوَ عَقِيدٌ، وَأَعْقَدَ *
وَفِي كَلَامِهِ رُتَّةٌ بِالضَّمِّ أَيْضًا وَهِيَ أَنْ يَكُونَ فِي لِسَانِهِ حُبْسَةٌ
وَيَسْجَلُ فِي كَلَامِهِ فَلَا يُطَاوَعُهُ لِسَانُهُ، وَقِيلَ الرُّتَّةُ كَالرَّيْحِ
تَعْتَرِضُهُ أَوَّلَ الْكَلَامِ فَإِذَا جَاوَزَهُ انْتَصَلَ، وَالرَّجُلُ أَرَتَ، وَقَدْ
تَوَقَّفَ فِي كَلَامِهِ، وَتَرَدَّدَ، وَتَلَكَّأَ، وَتَلَمَّعَ، وَفِي كَلَامِهِ رَدَّةٌ
وَفِيهِ رَدَّةٌ قَبِيحَةٌ * وَيُقَالُ رَجُلٌ تَأَنَّى، وَهُوَ الَّذِي يَتَرَدَّدُ فِي التَّأَنَّى
إِذَا تَكَلَّمَ، وَرَجُلٌ تَتَّمَ مِثْلُهُ وَقِيلَ هُوَ الَّذِي يَرُدُّ الْكَلَامَ إِلَى
التَّأَنَّى وَالْمِيمِ، وَرَجُلٌ فَاقَا، وَهُوَ الَّذِي يَتَرَدَّدُ فِي الْفَاءِ * وَتَقُولُ فِي
كَلَامِ فُلَانٍ غُنَّةٌ بِالضَّمِّ وَهِيَ أَنْ يُشْرَبَ الْحَرْفُ صَوْتُ الْغَيْشُومِ،
وَفِيهِ خُنَّةٌ، وَخَنْخَنَةٌ، وَهِيَ أَنْ لَا يُبَيِّنَ كَلَامَهُ فَيُخْنِخِنَ فِي خَيَاشِيمِهِ
وَهِيَ أَشَدُّ مِنَ الْغُنَّةِ، وَرَجُلٌ آغَنَ، وَأَخَنَ * وَيُقَالُ رَجُلٌ أَضَرَ
وَهُوَ الَّذِي يَتَكَلَّمُ كَأَنَّهُ عَاضٌ بِأَضْرَاسِهِ لَا يَفْتَحُ فَاهُ، وَبِهِ ضَرَزٌ
بِفَتْحَيْنِ * وَتَقُولُ تَفْتَنُغُ الشَّبِيعُ إِذَا سَقَطَتْ أَسْنَانُهُ فَلَمْ يُفْهَمْ كَلَامُهُ *
وَلَيْشُغُ الصَّبِيِّ وَغَيْرُهُ بِالْكَسْرِ لَنَّا بِفَتْحَيْنِ إِذَا لَمْ يُقَمَّ لَفْظُ بَعْضِ
الْحُرُوفِ، وَهُوَ أَلَنَغُ، وَبِهِ لُغْنَةٌ بِالضَّمِّ

وَيُقَالُ تَفَنَّصَحَ الرَّجُلُ، وَتَفَاصَحَ، إِذَا تَكَلَّفَ الْفَصَاحَةَ أَوْ
تَشَبَّهَ بِالْفَصَحَةِ، وَانَّهُ لَيَتَشَدَّقُ فِي كَلَامِهِ إِذَا لَوَّى شِدْقَهُ

لَتَمَّصِحْ او فتح به شِدْقِيهِ، وَيَتَّعِ فِي كَلَامِهِ اِذَا دُمِيَ بِلِسَانِهِ
اِلَى نِطْعِ الْفَمِ وَهُوَ الْفَارِ الْأَعْلَى، وَقَدْ قَرَّ فِي كَلَامِهِ، وَقَبْ،
وَتَقَرَّ، وَتَعَمَّقَ، وَتَفَهَّقَ، وَتَفَهَّقَ، اِذَا تَكَلَّمَ مِنْ أَقْصَى الْفَمِ *
وَيَقَالُ صَلَّصَلِ الْكَلِمَةَ اِذَا اخْرَجَهَا مُتَّحْدِلًا



فصل في

في البلاغة

يقال هذا كلام بليغ، شديد المنهج، واضح المعالم، مائل
الأغراض، مُشْرِقُ المعاني، مُحْكَمُ الأداء^١، مُحْكَمُ السبك^٢،
مُتَرَاصِفُ التِمَرِ^٣، مُتَلَاثِمُ الأطراف^٤، مُتَسَاوِقُ الأغراض^٥،
مُتَنَاسِقُ الأجزاء^٦، مُتَّصِلُ السِّلَكِ^٧، مُطَرِّدُ النِّظَامِ^٨، آخِذٌ بِمَعْنَاهُ^٩
بِأَعْنَاقِ بَعْضٍ، وانه لكلام مُتَنَاسِبٍ^{١٠}، مُتَجَاوِبٍ^{١١}، قد تَجَارَتْ
فِرْقُهُ اِلَى غَرَضٍ وَاحِدٍ، وَتَسَاوَتْ فِي طَرِيقٍ لَاحِظٍ^{١٢}،
وَتَوَارَدَتْ فِي طَرِيقٍ قَاصِدٍ * وانه لكلام دُرِّيَّ اللَّفْظِ^{١٣}،
عَسَجَدِيَّ^{١٤} الْمَعْنَى، كَأَنَّ أَلْفَاظَهُ قِطْعَ الرِّيَاضِ، وَكَأَنَّ مَعَانِيَهُ نَسَمَ
الْأَصَالِ^{١٥}، قد تَنَزَّهَ عَنْ شَوَائِبِ اللَّبْسِ^{١٦}، وَخَلَّصَ مِنْ أَكْدَارِ

١ من معالم الطريق وهي الآثار الدالة عليها واحدها معلوم كذهب ٢ ظاهر ٣ اي
التميز ٤ متناسق ٥ من تساوق الاصل وهو تتابها في السير ٦ اي يجاوب اوله
وأخيره ٧ واضح ٨ اي لا يضل بآلكه ٩ نسبة الى المسجد وهو الذهب
١٠ جمع اصل بضمين جمع اصيل وهو الوقت بين العصر والمغرب ١١ الانبياء

الشُّبُهَاتُ، وَتُجَانِي عَنْ مَضَاجِعِ الْقَلَقِ، وَبَرِيءٌ مِنْ وَصْةِ التَّمَقُّدِ، وَسَلِمَ مِنْ مَعَرَّةِ النَّوْءِ وَالْخَطْلِ*، وَقَوْلُ هَذَا كَلَامٌ بِالْغِ حَذِّ الإِجْزَازِ، وَانْه لِكَلَامِ يَمْلِكُ الْقُلُوبَ، وَيَسْتَرْقِي الْأَفْهَامَ، وَيَسْتَعِيدُ الْأَسْمَاعَ، وَانْه لَا يَزِدُّ عَلَى سَمْعِ ذِي لُبٍّ فَيَصْدُرُ إِلَّا عَنْ اسْتِحْصَانٍ*، وَهُوَ عُتْوَانُ الْيَأْنِ، وَآيَةُ الْبَرَاعَةِ، تَتَنَقَّلُ الْبَلَاغَةُ فِي كُلِّ فِئْرَةٍ مِنْ فِئْرِهِ، وَتَتَجَلَّى الْفَصَاحَةُ فِي كُلِّ لَفْظٍ مِنْ مَنْطُوقِهِ، وَيَتَبَارَى مَعْنَاهُ وَلَفْظُهُ إِلَى الْأَفْهَامِ، وَتَكَادُ تُدْرِكُهُ الْأَفْهَامُ قَبْلَ الْأَسْمَاعِ

وَقَوْلُ فِي ضِدِّهِ هَذَا كَلَامٌ سَخِيفٌ، غَثٌّ، سَقِيمٌ، تَفِهَةٌ، سَاقِطٌ، مُعْطَلٌ، فَاسِدُ الْمَعَانِي، مُضْطَرِبُ الْمُبَانِي، قَلَقُ التَّرَاكِبِ، مُرْتَبِكُ النِّظَمِ، مُشَوِّشُ التَّأْلِيفِ، مُخْتَلِّ الْأَدَاءِ، بَادِي التَّكْلِيفِ، مُعْتَسِفٌ، عَنْ جَادَةِ الْبَلَاغَةِ، لَا يَثْبُتُ عَلَى السَّبَكِ وَلَا يَثْبُتُ عَلَى النَّمْدِ، قَدْ فَشَتْ فِيهِ الرِّكَازَةُ، وَالضُّعْفُ، وَالْخَطُّ، وَالْخَلُّ، وَالْخَطْلُ، وَالْحَشْوُ، وَالنَّوْءُ، وَالْإِتْمَكَاءُ،

| | | | |
|-----------------------------------|---------------------------------|---------------------------|-----------------|
| ١ حيب | ٢ شين | ٣ ما لا معنى له من الكلام | ٤ الكلام |
| الكثير الفاسد | ٥ خطل | ٦ يشاقق | ٧ لا طلاوة عليه |
| ٨ من قولهم طعام تفه اي لا طعم له | ٩ اي يخلط لا نظام له | ١٠ اي | |
| الالفاظ | ١١ حائد | ١٢ مظلم الطريق | ١٣ التكلم على |
| غير هدى | ١٤ الاكثار من الكلام الفاسد | ١٥ الزيادة في | |
| الكلام لتغير معنى وقد تقدم تفسيره | ١٦ الحشو الذي لا فائدة فيه وهذه | | |
| من شفاء الغليل | | | |

والهراء^١، والهذر^٢، والهذيان^٣، وقد صرّبت الركاكة عليه
أطنا بها^٤، وأخذ العي بتلييه^٥، وأخذ الضف بمُخَنِّقِه^٦، وانما
هو من ساقط الكلام، ومن نفاية الكلام، ومن فضول^٧
القول * وانه لكلام مُبهم^٨، مُغلق^٩، معقّد^{١٠}، ينبو عنه الفهم^{١١}،
وتحار فيه البصائر^{١٢}، وتضلّ في تبيّه الأوهام^{١٣}، وتسامه^{١٤} الطباع^{١٥}،
وتعريض عنه الثلّوب^{١٦}، لا يثبّ ظاهره عن باطنه^{١٧}، ولا يتجاوب^{١٨}
أوله وآخره^{١٩}، ولا تُعرف له وجهة^{٢٠}، ولا يسير^{٢١} عن معنى^{٢٢}،
ولا يرجع الى محمول^{٢٣} * وانما هو ألفاظ مسرودة تنهال^{٢٤}
انهيالا، وكلمات شوارد تُكّال جُزافا^{٢٥}، وفقر مُتناكرة^{٢٦}
تُعَارِضُ أعجازها هَوادِيعها^{٢٧}، ويدفع آخرها أولها^{٢٨}، وانما هي

- ١ المنطق الكثير او الفاسد لا نظام له
- ٢ التكلم بما لا يربا به او الاكثار من الخطأ والباطل
- ٣ التكلم بغير مقول
- ٤ من اطناب الخباء وهو ما يشد به من الخيال
- ٥ التلييب ما على اللبة اي اهل الصدر من الثياب واخذ بتلييه وتلاويه اذا جمع ثيابه عند صدره وغره وجره وكذا اذا جعل في عنقه ثوبا او جبلا واسكه منه
- ٦ والتلييب في الاصل مصدر ليه اذا فعل به ذلك ثم جعل اما لا يليب به
- ٧ اي يلقه
- ٨ ما ينفي عما لاخير فيه
- ٩ يعني ما قبله وهو في الاصل جمع فضل يعني الزيادة ثم خص بما لاخير فيه
- ١٠ من ثبا
- ١١ السيف عن الضريرة اذا كحل عنها وارقد
- ١٢ قلته
- ١٣ من سمرت المرأة عن وجهها اذا اذاحت منه التناوب
- ١٤ اي الى حاصل
- ١٥ والمحمول في الاصل مصدر حصل وهو واحد المصدر التي جاءت على مقول ثم اطلق على الشيء الحاصل من باب التسمية بالمصدر
- ١٦ من اخبال الرمل والثراب اذا دفنته فاضال اي انصب
- ١٧ والجبل خاص بما لم ترفع به يدك فان رفعت يدك به قلت حوته وحشته
- ١٨ من البيع الجراف وهو ما كان بلاكيل ولا عدد
- ١٩ ينكر بعضها بشيا
- ٢٠ اعجازها اي اواخرها وهواديجا اولها

جَمَلَ مُتَقَطِّمَةِ السِّلَكِ، مُتَنَافِرَةِ اللُّحْمَةِ^١، سَقِيمَةِ الْمَعَانِي^٢، مُلْتَأَنَةِ^٣
التَّعْبِيرِ، كَأَنَّهَا ضَرَبَ مِنَ الْمُعْمَيَّاتِ، وَضَرَبَ مِنَ الْمُعَايَا^٤،
وَضَرَبَ مِنَ الرُّقَى، وَكَانَهَا رَطَانَةُ الْأَعْجَامِ^٥، وَكَانَهَا طَلِينُ الذُّبَابِ^٦،
وَتَقُولُ فِي وَصْفِ الْمُتَكَلِّمِ رَجُلٌ بَلِغُ الْكَلَامِ، بَلِغُ الْعِبَارَةِ،
رَصِينُ التَّعْبِيرِ، مُهَذَّبُ اللَّفْظِ، وَاضِحُ الْأُسْلُوبِ^٧، مُشْرِقُ
الدِّيَابِجَةِ، يُجَلِّي^٨ عَنْ نَفْسِهِ بِأَبْلَغِ الْيَّانِ، وَيُعَبِّرُ عَنْ ضَمِيرِهِ
بِأَجْلَى الْعِبَارَاتِ، وَيَبْلُغُ بِكَلَامِهِ كُنْهَ الْقُلُوبِ^٩، وَيَضَعُ لِسَانَهُ
حَيْثُ شَاءَ^{١٠}، وَقَدْ قَبِضَ عَلَى أَرْزَمَةِ الْبَلَاغَةِ، وَمَلَكَ أَعْنَاقِ
الْمَعَانِي^{١١}، وَخَسِرَتْ لَهُ الْأَلْفَاظُ، وَأَوْقَى فَصْلَ الْخُطَابِ^{١٢}، وَأَوْقَى
جَوَامِعَ الْكَلِمِ^{١٣}، وَنَوَانِجَ^{١٤} الْحِكْمِ * وَهُوَ مِنْ أَمْرَاءِ الْكَلَامِ،
وَرُغَمَاءِ^{١٥} الْخُطَابِ، تُبَارِي أَسْلَةً لِسَانِهِ أَطْرَافَ الْأَسْلِ^{١٦}، وَتُبَارِي
شُهْبَ خَاطِرِهِ شُهْبَ الظَّلَامِ^{١٧}، وَانْهَ لَمَنْ أَبْلَغَ النَّاسَ فِي مُخَاطَبَتِهِ^{١٨}،
وَأَثْبَتَهُمْ فِي مُحَاوَرَةٍ^{١٩}، إِذَا أَقْنَنَ فَتَنَ الْأَلْبَابِ، وَسَحَرَ الْعُقُولِ،
وَحَلَبَ الْأَسْمَاعِ، وَإِنْ كَلَامُهُ لَيَأْخُذُ بِجَمَاعِ الْقُلُوبِ، وَتَشْتَمِلُ
عَلَيْهِ الْقُلُوبُ، وَانْهَ لَتُتَمَسَّ فِي كَلَامِهِ ضَوَالُ الْحِكْمَةِ، وَإِنْ

١ من لحمة الثوب وهي خلاف السداة ٢ ملتبنة ٣ ما لا يجتدى له من الكلام
٤ أي كلامهم إذا تحاطبوا بلسانهم ٥ صوته ٦ أي يبرر ٧ كنه كل شيء
٨ غايته وإقصاه ٩ القول القاصد بين الحق والباطل ١٠ هي الجميل القليلة
الألفاظ الكثيرة المعاني ١١ ظواهر ١٢ رؤساء ١٣ تباري
تأني ١٤ ولسنة اللسان طرفه ١٥ والاسل الرماح والمراد باطرافها الاسنة ١٦ شهب
خاطره أي ما يبدد منه من المعاني والمراد بشهب الظلام ما يرى في الليل منقضا شبه كوكب

كَلَامَهُ الْحَمْرُ أَوْ أَعْدَبَ، وَإِنْ بَيَّانَهُ السِّحْرُ أَوْ أَغْرَبَ، وَإِنْ
كَلَامَهُ أُنْدَى عَلَى الْأَفْتِدَى مِنْ زُلَالِ الْمَاءِ، وَانْه لَآيَةٌ مِنْ آيَاتِ
اللَّهِ فِي بِلَاغَةِ التَّعْيِيرِ، وَإِصَابَةِ مَقَاتِلِ الْأَغْرَاضِ، وَالْوُقُوعِ عَلَى
شَوَاكِلِ السَّدَادِ، وَتَطْلِيقِ مَفَاصِلِ الصَّوَابِ، وَهُوَ أَفْصَحُ ذِي
لِسَانٍ، وَأَبْلَغُ ذِي لُبٍّ، وَهُوَ أَبْلَغُ مِنَ الْجَاخِظِ، وَأَبْلَغُ مِنَ
قُسِّ بْنِ سَاعِدَةَ ١

وَتَقُولُ فِي خِلَافِ ذَلِكَ فَلَانٌ عَيْيٌّ، وَعَيْيٌّ فَهٌ، فَهٌ فَهْشَاهُ،

١ جَمْعُ شَاكِلَةٍ وَهِيَ الطَّرِيقُ الْمُتَشَبِّهِ مِنَ الطَّرِيقِ الْأَعْظَمِ ٢ مِنْ تَطْلِيقِ السِّيفِ
وَهُوَ إِنْ يَضِيبُ الْمُفَصَّلَ فَيَقْطَعُ الضُّوْءَ ٣ هُوَ أَبُو حَنَانٍ عَمْرُو بْنُ بَصْرِ بْنِ مَحْبُوبٍ الْكِنَانِيُّ
الَّذِي مِنْ أَهْلِ الْقُرْنِ الثَّلَاثِ لِلْهَجْرَةِ كَانَ مِنَ الْبُلَنَاءِ الْمَوْصُوفِينَ وَلَهُ تَصَانِيفٌ اشْتَرَاهَا كِتَابُ
الْبَيَانِ وَالْتِييْنِ وَكِتَابُ الْحَيَوَانِ . وَالْجَاخِظُ لَقِبٌ غُلِبَ عَلَيْهِ لِحُجُوظِ هَيْئَتِهِ أَيْ تَوَدُّهَا وَلِلذَلِكَ
كَانَ يُقَالُ لَهُ الْخِدْفِيُّ إِضَافًا . وَمِنْ كَلَامِهِ مَا رَوَاهُ أَبُو سَعِيدٍ الْجَنْدِيسَابُورِيُّ قَالَ سَمِعْتُ الْجَاخِظَ
يَصِفُ اللِّسَانَ فَقَالَ هُوَ أَدَاةٌ يَظْهَرُ بِهَا الْبَيَانُ وَشَاهِدٌ يَبَيِّنُ عَنِ الضَّمِيرِ وَحَاكِمٌ يَفْصِلُ الْخُطَابَ
وَنَاطِقٌ يَرُدُّ بِهِ الْجَوَابَ وَشَائِعٌ تَدْرِكُ بِهِ الْحَاجَةُ وَوَاصِفٌ تَعْرِفُ بِهِ الْأَشْيَاءَ . وَوَاعِظٌ يَنْهَى عَنِ
التَّبَعِيعِ وَمَعَزٌ يَرُدُّ الْأَحْزَانَ وَمُعْذَرٌ يَدْفَعُ الضَّمِيرَ وَزَارِعٌ يَنْبِتُ الْمُرْدَةَ وَحَاصِدٌ يَسْتَأْهِلُ الدَّوَاةَ
وَشَاكِرٌ يَسْتَوْجِبُ الْمَزِيدَ وَمَادِحٌ يَسْتَحِقُّ الزُّلْفَةَ ٤ هُوَ اسْتَفْتَى نَهْرَانَ كَانَ حَكِيمَ
الْعَرَبِ وَخَطِيبًا وَقَاضِيًا وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ كَتَبَ مِنْ فُلَانٍ إِلَى فُلَانٍ وَأَوَّلُ مَنْ قَالَ إِنَّمَا بَدَأَ وَأَوَّلُ
مَنْ خَطَبَ وَهُوَ مُشْكِيٌّ عَلَى حَصَا وَمِنْ كَلَامِهِ خُطْبَتُهُ الْمَشْهُورَةُ الَّتِي يَقُولُ فِيهَا إِنَّمَا النَّاسُ انْظُرُوا
وَأَذْكُرُوا كُلٌّ مِنْ هَاشِمَاتٍ وَكُلٌّ مِنْ مَاتَ قَاتَ وَكُلٌّ مَا هُوَ آتٍ آتٍ إِلَى آخِرِ الْمَقُولِ عَنْهُ .
وَرَوَى لَهُ أَبُو هِلَالٍ السَّكْرِيُّ فِي جَمْعِهِ الْأَمْثَالَ كَلَامًا آخَرَ يَقُولُ مِنْ جَمْلَتِهِ مِنْ هَبْرِكَ شَيْئًا
فَفِيهِ مَثَلُهُ وَمِنْ ظَلْمِكَ وَجَدَ مِنْ يَظْلَمُهُ وَإِذَا خَبِثَ مِنَ الشَّيْءِ فَأَبْدَأَ بِنَفْسِكَ وَلَا تَجْمَعُ مَا
لَا تَأْكُلُ وَلَا تَأْكُلُ مَا لَا تَحْتَاجُ إِلَيْهِ وَإِذَا ادَّخَرْتَ فَلَا يَكُونُ كَتَرِكَ الْإِفْطَكُ وَكَانَ
حِفْ الْعِيْلَةِ مَشْتَرِكُ النَّفَقِ وَلَا تَشَاوِرْ مَشْفُولا وَإِنْ كَانَ حَازِمًا وَلَا جَانِيًا وَإِنْ كَانَ فَعِيًا وَلَا مَذْمُورًا
وَإِنْ كَانَ نَاصِعًا وَلَا تَضَعُ فِي حَقِّكَ طَوْقًا لَا يَمَكِّنُكَ تَرْعُهُ وَإِذَا خَاصَمْتَ فَاعْدِلْ وَإِذَا قُلْتَ
فَاقْصِدْ وَلَا تَسْتَوْدِعْهُنَ مَرْكَ أَحَدًا فَإِنَّكَ إِنْ فُلْتَ لَمْ تَرَلْ وَجِلًا وَكَانَ بِالْخِيَارِ إِنْ جَنَى عَلَيْكَ كُنْتَ .
إِهْلًا لِذَلِكَ وَإِنْ وَفَى لَكَ كَانَ الْمُدْحُوسُ دُونَكَ ٥ أَيُّ هَاجَزٍ هُنَا الْكَلَامُ

مُفَحِّمٌ، عَمِيَّ اللسان، حَصِرَ اللسان، وَغَثَ اللسان، بَرَمَ
اللسان، قَطِيعَ اللسان * وانه لرجل قَدُمٌ، عِبَامٌ، كَلِيلُ الذَّهْنِ، كَهَامٌ^١
الذَّهْنِ، مُتَخَلِّفُ الذَّهْنِ، بَلِيدُ الطَّبْعِ، بَلِيدُ الْبَادِرَةِ^٢، مَيِّتٌ
الْحِسِّ^٣، جَامِدُ الْقَرِيحَةِ، نَاضِبُ الرَّوْيَةِ، خَامِدُ التَّفَكُّرَةِ،
مَنْزُوفُ الْمَادَّةِ * وَهُوَ غَثَ الْكَلَامِ، سَقِيمُ الْأَدَاءِ^٤، مُظْلِمٌ
الْيَمَارَةِ، رَثَ أَثْوَابِ الْمَعَانِي^٥، مُنَحَطٌّ عَنْ مَقَامَاتِ الْبُلَنَاءِ،
مُدْفُوعٌ عَنْ مَوَاقِفِ الْبُلَنَاءِ، قَدْ مَلَكْتَ لِسَانَهُ الرِّكَاكَةَ، وَمَلَكْتَ
ذِهْنَهُ الْهَيَّ، وانه لَا تَحْدِثُهُ قَرِيحَةٌ، وَلَا يَرْجِعُ إِلَى سَلِيقَةٍ^٦،
وَلَا يَحُورُ^٧ إِلَى ذَوْقٍ، وَإِنْ بِهِ لَيْمًا فَاضْحًا، وَهُوَ أَعْيَا مِنْ بَاقِلٍ^٨



فصل في

الخطابة

يقال فلان خطيب مصقع، مصدع^٩، بسيط^{١٠} اللسان،

-
- ١ بمعنى كليل ٢ البدجة ٣ أي الذهن ٤ ناضب من قولهم نضب الماء إذا
غار وذهب والروية الاسم من روى في الأمر إذا نظرفه وتدبره ٥ متزوف أي متروح
من قولهم تزفت ماء البشر إذا استنفذته كله ومادة الشيء ما يجده أي يزيد فيه زيادة متصلة
كالبنيوع السابقة ٦ أي لا فائدة في كلامه أو لا طلاوة عليه ٧ أي
التعبير ٨ الرث والريث الباقي والمراد بأثواب المعاني الألفاظ ٩ طيعة
وملكة ١٠ يرجع ١١ هو رجل من بني إيلاد اشترى ثوباً باحد عشر
درهما ففرضه على منكبَيْهِ وامسكه بيديه من الوراء ولا مكان في بعض الطريق سئل
يحكم اشترى هذا الثوب فاشار بإصبعه اليسرى ومدَّ لسانه كناية عن الواحد عشر فأقلت الظبي
ولحن السجراً ١٢ كلاماً بمعنى البليغ ١٣ منبسط

قوي العارضة^١، واسع المجم^٢، فسيح الباع^٣، رحيب المجال^٤،
 بعيد الثجعة^٥، فسيح الخطى^٦، مُنْفَسِحُ الخَطْوِ^٧، بعيد الخطو^٨،
 بعيد الغاية^٩، بعيد الأمد^{١٠}، واري الزند^{١١}، مصقول الحاطر^{١٢}، طلق
 البديهة^{١٣}، سَنَجُ القريضة^{١٤}، واضح المنهج^{١٥}، حَسَنُ اليان^{١٦}، ناصع
 اليان^{١٧}، مُشْرِقُ دِياجِةِ اليان^{١٨}، حَسَنُ اللَّفْظِ^{١٩}، أُنِيقُ اللهجة^{٢٠}،
 جَزَلُ المنطق^{٢١}، رافع^{٢٢} المنطق^{٢٣}، عَذْبُ المنطق^{٢٤}، رَطْبُ اللسان^{٢٥}،
 بليلى اللسان^{٢٦}، خَلَابُ المنطق^{٢٧}، جَهِيرُ المنطق^{٢٨}، وَجْهَوْرِي المنطق^{٢٩}،
 نَدِي^{٣٠} الصوت^{٣١}، أَجَش^{٣٢} الصوت^{٣٣}، رَفِيعُ الصوت^{٣٤}، رَفِيعُ
 العقيدة^{٣٥} * وانه لفصيح بليغ^{٣٦} (*)، طَلِيقُ اللسان^{٣٧}، طَلِيقُ البادرة^{٣٨}،
 سريع الحاطر^{٣٩}، حافل الحاطر^{٤٠}، غَمَرُ البديهة^{٤١}، ثَبَتَ^{٤٢} البديهة^{٤٣}،
 حاضر الذهن^{٤٤}، كَأَنَّمَا يَتَنَاولُ أغراضه عن حَبَلِ ذِرَاعِهِ^{٤٥}، وكَأَنَّمَا
 يَتَلَوُّ عن ظهر قلبه^{٤٦}، لَا يَتَلَكَّأُ^{٤٧} فِي مَنَظِقِهِ^{٤٨}، وَلَا يَتَلَجَّجُ^{٤٩}، وَلَا
 يَتَلَعَّمُ^{٥٠}، وَلَا يَتَوَقَّفُ^{٥١}، وَلَا يَمْتَرِضُهُ جَصَرٌ^{٥٢}، وَلَا تَنَالُهُ حُبْسَةٌ^{٥٣}،

- ١ اي اليان واللسن ٢ اي الصدر ٣ بمعنى ما قبله واصل الثجعة الذهاب
 لطلب الكلا وقد ذكر ٤ بمعنى الغاية ٥ الزند ما يقتدح به ويقال وري
 الزند بري اذا اخرج ناراً ٦ هي التكلم على غير استعداد ٧ للمالك
 ٨ ضد ريك ٩ معجب ١٠ بمعنى بليلى اللسان اذا كان لسانه سهل
 الجري مشتمراً على المنطق ١١ بيد ١٢ غليظ ١٣ بمعنى الصوت
 (*) راجع القصدين السابقين ١٤ اي البديهة ١٥ من قولهم حفل الماء
 واللين اذا اجتمع ١٦ من قولهم ماء غمر اي كثير غامر ١٧ بمعنى ثابت
 ١٨ عرق في الدراح وعو مثل في القرب ١٩ يتوقف ٢٠ احتباس منطق
 ٢١ الام من الاحتباس

وَلَا تَرَهْمُهُ عُمَلُهُ، تَجْرِي النَّصَاحَةُ بَيْنَ شَفَتَيْهِ وَلَهَاتِهِ، وَتَجْرِي
الْبَلَاغَةُ بَيْنَ لِسَانِهِ وَفُؤَادِهِ، إِذَا تَكَلَّمَ تَحَدَّرَ تَحَدُّرَ السَّيْلِ،
وَتَدَفَّقَ تَدَفُّقَ الْيَعُوبِ، وَمَلَأَ الْأَسْبَاحَ وَالْقُلُوبَ، وَمَلَأَ الدُّلُوبَ
إِلَى عَقْدِ الْكَرْبِ * وَإِنْ فُلَانًا لَمْ يَحْدُثْ بِمَا فِي الْقُلُوبِ، صَادَقَ
الْفِرَاسَةَ بِمَا فِي الضَّمَائِرِ، كَأَنَّهُ كُوشِفَ بِمُقَيَّاتِ الصُّدُورِ، وَأَطْلَعَ
عَلَى مَا تَكُنُّ أَحْنَاءُ الضُّلُوعِ، وَكَأَنَّهُ يَنْظُرُ إِلَى الْغَيْبِ مِنْ
بَيْتِ رَقِيقٍ، وَقَدْ قَبَّرَ اللَّهُ يَتَابِعَ الْحِكْمَةَ عَلَى لِسَانِهِ، وَتَدَفَّقَتْ
مُسَيُولُ الْبَلَاغَةِ عَلَى لِسَانِهِ، إِذَا أَفَاضَ فِي كَلَامِهِ مَلَكُ أَعْيُنِهِ
الْقُلُوبَ، وَرَدَّ شَارِدَ الْأَهْوَاءِ، وَقَادَ حُرُونَ الشَّهَوَاتِ، وَقَوْمَ
زَيْغِ النُّفُوسِ، وَاسْتَدَّرَ مَاءَ الشُّوْنِ، وَخَشَعَتِ لَهُ الْأَبْصَارُ،
وَسَكَنَتِ الْجَوَارِحُ، وَخَفَّتِ الْأَفْسِدَةُ، وَطَارَتِ النُّفُوسُ
خَشْيَةً وَرِقَةً، وَصَارَتْ جِبَالُ الْقُلُوبِ عِيْنًا

وَيَقَالُ انْتَهَرَ الْخُطِيبُ إِذَا ارْتَقَى فَوْقَ الْمَنَرِ * وَخُطِبَ

- ١ تَدْرِكُهُ - ٢ بِمَنْحَبَةِ ٣ أَتَى حَقَّهُ ٤ التَّهَرُّ الشَّدِيدُ الْجَرِيءُ
٥ قِطْعَةٌ مِنْ جَبَلٍ تَقَعْدُ بِطَرَفِ الرِّشَاءِ أَيْ جَبَلُ الْبَهْرِ وَتَشَدُّ جَا الدُّلُوبَ وَالْبَابِرَةَ مِثْلُ فِي تَوَفِيَةِ
الْأَمْرِ حَقَّهُ وَهِيَ مِنْ قَوْلِ الْعَبَّاسِ بْنِ حَبِيبَةَ بْنِ أَبِي لَيْسَبٍ
مَنْ يَسْأَلُنِي بِسَاجِلٍ مَاجِدًا يَلَأُ الدُّلُوبَ إِلَى عَقْدِ الْكَرْبِ
٦ أَيْ كَانَ لَهُ مِنْ يَحْدُهُ بِخَطَرَاتِ الْقُلُوبِ ٧ إصَابَةُ الظَّنِّ وَالِاسْتِدْلَالُ بِظَوَاهِرِ الْأُمُورِ
حَلَّى بِوَاطِنِهَا ٨ أَيْ بِمَا غَيْبَ فِيهَا ٩ تَكُنْ أَيْ تَحْقِيقُ وَتَسْتَرْ وَالْإِحْضَاءُ جَمْعُ حُنُوبٍ بِالْكَسْرِ
وَهُوَ كُلُّ مَا فِيهِ اِهْوَاجٌ مِنَ الْبَدَنِ كَمِظْمِ الْحِجَاجِ وَاللَّحْيِ وَالْفُلَجِ ١٠ جَمْعُ حَنَانٍ وَهُوَ
مِثْرُ الْجِجَامِ ١١ مِنْ قَوْمِهِ دَابَّةٌ حُرُونَ أَيْ صَبِيَّةٌ الْقِيَادَ ١٢ اِهْوَاجٌ ١٣ جَمْعُ
شَأْنٍ وَهُوَ يَجْرِي الدَّمْعُ مِنَ الْعَيْنِ ١٤ الْإِحْضَاءُ ١٥ أَيْ صَابِغَاتُ كَالْمُهْنِ وَهِيَ الصُّرُوفُ

فلان في القوم ، وخطب القوم ، وقام فيهم خطيباً ، وصدع^١
بكلامه ، وقرع الآذان بخطابه * وقد ارتجل فلان الخطبة ،
واقضبها ، وابتدئها ، واقبّلها ، واقترحها ، اذا قالها من غير ان
يهيئها * واحتفل للخطبة والكلام ، واحتشد لها ، وتعمل لها ،
اذا هيئ لها وأعدّها * ويقال استبعر الخطيب اذا اتسع له
القول ، وفلان يهضب بالخطب اي يسحّ سحاً ، وقد عبّ
عبابهُ اذا افاض في القول ، وقد اطال عنان النول ، وامتدّ به
نفس الكلام ، وسال آتيه^٢ ، وطفح آذيه^٣ * ويقال للفصيح
هدرت شفاشه^٤ ، وفي إحدى خطب الإمام عليّ تلك شمشقة^٥
هدرت ثم قرّت * وصعد فلان المنبر فأرتج عليه ، ورجي^٦
عليه ، وحصر ، اذا استملق عليه الكلام * وفي الأمثال إلك
والخطب فانها مشوار^٧ كثير العثار * ويقال هذه خطبة
مجمعة اي لم يدخلها خلل

ويقال في الذمّ فلان مُتشدّق^٨ ، مُتفيهق^٩ ، ثرثار^{١٠} ، يهذار^{١١} ،

١ جهر ٢ من قولهم مضيت الماء اذا كثرت مطرها ٣ من سح الماء اذا صبه
٤ من عياب السيل وهو مظلم وهب السيل اذا زخر وارتفع ٥ من عنان القوس اذا
اطيل له لينسج في جريه ٦ السيل يأتي من موضع بعيد ٧ وجه ٨ هدوت اي
صوت والشفاشق جمع ششفة بالكرم وهي كالجراب يخرجها البعير الهائج من فيه بصوت فيها
٩ سكنت ١٠ المكان تعرض فيه الدواب إقبالا وإدبارا من قولهم شار الدابة اذا
ركبها عند الرض على مشرتها او اجرأها ليعرف قرحا ١١ اي يلوي شدقه عند
الكلام ١٢ يتكلم من أقصى فؤ ١٣ كثير الكلام ١٤ يعني ثرثان

عَثَّ الْمُنْطِقُ، تَبَّه الْكَلَامُ، قَدْ مَلَكْتُ خِطَامَهُ الرَّكَاسَةُ،
وَدَقَعَ فِي صَدْرِهِ الْيَبْيُ (*)، وَانْه لَيْمَلًا فَاهُ بِالْهَذَرِ، وَيَتَمَطَّقُ
بِالْهَرَاءِ، وَيَتَنَطَّلُ بِفُضُولِ الْقَوْلِ، وَيَتَكَثَّرُ بَأَنُو الْمُسَالِ، * وَانْه
لُتْسَهَجْنَ الْفَلْظُ، مُسْتَهَجَنَ الْإِشَارَةَ، أَرَتِ اللِّسَانُ، كَلِيلُ
الْحَاظِرِ، إِذَا تَكَلَّمَ انْصَرَفَتْ عَنْهُ الْوُجُوهُ، وَتَفَادَتْ مِنْ
سَمَاعِهِ الْأَذَانُ، وَأَعْرَضَتْ عَنْهُ الْقُلُوبُ، وَانْمَبَضَتْ مِنْهُ
الْصُدُورُ، وَسَمِعَتْهُ النُّفُوسُ * وَانْه لَيْسَ لِكَلَامِهِ طَلَاوَةٌ، وَلَا
عَلَيْهِ رَوْنَقٌ، وَلَا وَرَاءَهُ مَحْصُولٌ، وَانْمَا جُلَّ بِضَاعَتِهِ خَنْجَرَةٌ
صُلْبَةٌ، وَشَفِيقَةٌ عَرِيضَةٌ، وَأَلْفَاظُ يَفْنَى بِكَثْرَتِهَا الرِّيقُ، وَتَضِيقُ
مِنْ دُونِهَا أَصْبَحَةُ الْأَذَانِ



فصل في

في الكتابة والانشاء *

يقال فلان كاتب مجيد، بارع، لبق، متأنق، متقن، رشيق

- ١ اي لا طلاوة على كلامه ٢ اي لا معنى لكلامه من قولهم طعام فقه اي لا طعم له
- ٣ من خطام البعير وهو جبل يحمل على عنقه ويلف على خطمه اي انحر يقاد به
- (*) راجع الفصلين السابقين ٤ التمتع ان يضم شفتيه ويرفع لسانه الى النار الاحلى
- والمرء المتعلق بالكثير القاعد ٥ يتطعم اي يرمي بلسانه الى طعم القم وهو النار الاعلى
- وفضول القول الكلام الساقط وما لا غير فيه ٦ يتكثر اي يشتغل واصلة الانضجار
- بالكثرة يقال فلان يتكثر بال غيره. والفوال الذي لا معنى له ٧ مستفح ٨ من الرتبة
- بالقم وهي الحبسة في اللسان ٩ ثمامته واتزوت عنه ١٠ اي حاصل وقد تقدم
- وجهه ١١ جمع صايخ وهو ثقب الاذن (*) راجع فصلي الفصاحة والبلاغة

اللفظ، منقّ العبارة، بديع الإنشاء، صحيح الديباجة، رائق
الديباجة، أنيق الوثي، حسن التعبير، حسن الترتيل،
وانه لسبّاك للكلام، وهو من صاغة الكلام، وانه لجيد السبك،
حسن الصياغة، مصقول الميارة، حرّ اللفظ، مُتميّ اللفظ،
سهل الأسلوب، مُنسجم التراكيب، مُطرّد السياق، واضح
الطريقة، ناصع اليان، سليم الذوق، عذب المشرب، مُهذب
العبارة، غريزي الفصاحة، مطبوع على اليان، مُتصرف بأعنة
الكلام، مُتقن في ضروب الخطاب، لطيف المداخل والمخارج،
مليح الفصول، رائق الفقر، مقبول الإطناب، بليغ الإيجاز،
قد أزلت الفصاحة على قلبه، وأزلت البلاغة على فؤاده *
وانه لمن أجري الكتاب قريحة، وأغزهم مادة، وأطوهم
باعا، وأوسعهم مجالا، وأمضاهم سليقة، وأسرعهم خاطرا،
وأحضرهم بيانا، وانه ليباري فكره البرق، وتباري أعلامه
النسيم، وتباري خواطره أعلامه، وتباري رشاقة ألفاظه
رشاقة أعلامه * وان فلانا لمن أكابر الكتاب، ومن
مشاهير المترسلين، ومن نخبة الكتاب المجيدين، ومن الكتبة
المعدودين، ومن قُرَح الكتبة، وهو مُجَلّي هذه الحبة، وهو

١ طبعي ٢ جمع حنان وهو سيد اللجام ٣ يساق ٤ من قرح الخيل
وهي التي قد انتهت استنساخها وذلك بعد ان يأتي عليها خمس سنوات الواحد قارح
• المعطي السابق والمطلبة جماعة خيل السابق

عُطَارِدُ فَلِكِيهَا، كَامِلُ الْآلَةِ، مُتَمِّنٌ لِأَدَوَاتِ الْكِتَابَةِ وَالْإِنْشَاءِ،
 عَارِفٌ بِآدَابِ الْكِتَابِ، جَمِيلُ الْخَطِّ، مُتَمَلِّعٌ مِنْ عُلُومِ الْآدَبِ،
 مُحِيطٌ بِأَسْرَارِ الْبَلَاغَةِ، مُتَبَحِّرٌ فِي ضُرُوبِ الْإِنْشَاءِ، مُتَبَسِّطٌ
 فِي فُنُونِ السِّبَاحِ، حَافِظٌ لِأَقْوَالِ الْقُصَصَاءِ، وَخُطِّبِ الْبُلَنَاءِ،
 مُطَّلِعٌ عَلَى أَشْعَارِ الْعَرَبِ وَالْمَوْلَدِينَ، جَامِعٌ لِلْحِكَمِ الْمُسْتَوْرَةِ،
 وَالْأَحَادِيثِ الْمَنْقُولَةِ، وَالبَلَاغَاتِ الْمَأْتُورَةِ، لَا يَنْبَغُ عَنْهُ شَيْءٌ
 مِنْ طَرَائِفِ الْكَلَامِ، وَلَطَائِفِهِ، وَنَوَادِرِهِ، وَنِكَاتِهِ، مُتَبَحِّرٌ فِي
 مَعْرِفَةِ مُفْرَدَاتِ اللَّغَةِ، مُخَصَّصٌ لِقِرَائِدِهَا، عَارِفٌ بِفَضَائِلِهَا

-
- ١ أي آلة الكتابة والمراد بها الأمور التي يستعان بها على الإجابة فيها عما هو مذكور بهد
 ٢ هي علوم العربية من النحو والبيان والقروض وقرض الشعر وغير ذلك ٣ أي
 متوسع ٤ أي القلم والبراع في الأصل يعني القصب وهو اسم جنس واجدته يراعة
 • تقسم الشعراء إلى أربع طبقات الأولى الشعراء الجاهليون وهم الذين كانوا قبل الإسلام
 كاسم بن القيس والاعشى • والثانية المضرعون وهم الذين أدركوا الجاهلية والإسلام كعلي بن
 وحسان • والثالثة المتقدمون ويقال لهم الإسلاميون وهم الذين كانوا في صدر الإسلام
 كعبد بن الرزاق • والرابعة المولدون وهم من بعدهم كبشار بن برد وأبي نواس • والمراد
 بالعرب منهم أصحاب الطبقتين الأولىين لأنهم تشاءوا على عهد الجاهلية وهم الذين يوثق
 بعريتهم ويستشهد بكلامهم • والطبقة الثالثة منهم من عهدا من العرب ومنهم من عهدا من
 المولدين لما وقع من اللحن في كلامهم وهو الراجح • وحمل بعضهم الطبقات ستا فقال إلى أمة
 المولدون وهم من بعد المتقدمين كمن ذكر • والخامسة المحدثون وهم من بعدهم كإبي
 تمام والبحتري • والسادسة المتأخرون وهم من بعدهم كإبي الطيب المتيني وأبي فراس
 ٦ المنقولة ٧ ما يستطرف منه أي يستطلع ٨ جمع فريدة وهي
 الجوهرة النفيسة والمراد بها هنا النظرة الفصيحة من كلام العرب الرباء يأتي بها المتكلم
 فتنزل من كلامه منزلة الفريدة من القند وذلك كقولهم طارت نفسه شاما أي تفرقت
 قطما وفطنا ذلك والدهي مسجل أي لا يخاف أحد أحدا ونحو ذلك

وركيكها، ومانوسها وغريبها، عليم بأسرار اللفظ واشتقاقه،
 وحقيقته ومجازه، بصير بصرف الكلام، خير بنقد جيده
 ورديه، متصرف في رقيقه وجزله، مجود في مرسله، ومُسجِم *
 وانه ليمتهد كلامه، ويكثر فيه من التأنق، والتأنق، والتأنق،
 ويبلغ في تنقيحه، وتصحيحه، وتجزئه، وتخييره، وتهذيبه،
 وتشذيبه، لا ترى في سلكه أبنه، ولا في نظامه تشظيا،
 ولا ترى في كلامه زكاكه، ولا غثائه، ولا سخافة، ولا قلما،
 ولا تسفا، ولا تكلفا، ولا منافرة، ولا معارضة، ولا تنقطع
 بسلسلة أغراضه، ولا تتباين لحة معانيه، ولا يهجم على المعنى
 من غير بابه * وهو من أصحاب الرسائل المحبرة، ومن كتّاب
 الرسائل، وكتّاب الدواوين، متصرف في جميع فنون المراسلات،
 والمكاتبات، والمخاطبات، والمطارات، والمرامات، محسن في
 جميع ضروب الرسائل، والكتب، والرقاع، والمآلك * وقد كتّبت الرسالة،
 وسطرها، ورقشها، ونمقها، ودبجها، وحبرها، ووشاها،
 وزخرفها، وطرزها، ونمناها * وصدر رسالته بكذا، وعنونها بكذا،

١ فضل بعضه على بعض ٢ ما لا سجع فيه ٣ أي يراجعه وينقحه ٤ المبالغة في
 تجويد الشيء ٥ مثله التأنق والتأنق ٦ تقويمه وإصلاحه ٧ تحسينه ٨ يعني عظيم
 السلك عظيم النظم والابنية بالضم العقدة ٩ تفرقا ١٠ يعني المخاطبات ١١ للمجاورات
 ١٢ جمع ما لكه بضم اللام وهي الرسالة ١٣ أي زينها وحسنها ١٤ وكذلك الأعمال التالية
 ١٥ أي افتتحها به وهو كلام يذكر في صدر الرسالة قبل الشروع في الترض
 ١٦ أي كتب عنها وأمر ما يكتب على ظهر الرسالة

وَقَرَأْتُ هَذَا الْخَبَرَ فِي لَحَقِّ كِتَابِهِ وَهُوَ مَا يُلْحَقُ بِالْكِتَابِ بَعْدَ
الْقَرَأِ مِنْهُ فَتُلْحَقُ بِهِ مَا سَقَطَ عَنْكَ، وَجَاءَ كَذَا فِي إِزَارِ كِتَابِهِ
وَهُوَ مَا يُكْتَبُ آخِرَ الْكِتَابِ مِنْ نُسخةٍ عَمَلٍ أَوْ فَصَلٍ فِي بَعْضِ
الْمُهَيَّمَاتِ، وَقَدْ أَزَّرَ كِتَابَهُ بِكَذَا * وَهُوَ أَكْتَبَ مِنَ الصَّابِيِّ،
وَكَتَبَ مِنْ ابْنِ الْمُقَفَّعِ، وَكَتَبَ مِنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ

وَيُقَالُ فِي الذَّمِّ فَلَانٌ مِنْ ضَعْفَةِ الْكِتَابِ، وَمِنْ أَصَاغِرِ
الْكِتَابِ، وَمُتَخَلِّفِي الْكِتَابِ، سَقِيمُ الْعِبَارَةِ، سَخِيفُ الْكَلَامِ،
ضَعِيفُ الْمَلَكَةِ، ضَعِيفُ الْأَدَاةِ، قَاصِرُ الْآلَةِ، ضَنْقُ الْحَظِيرَةِ،
ضَنْقُ الْمُضْطَرَّبِ، مُتَطَلِّلٌ عَلَى مَوَائِدِ الْكُتُبَةِ، مُنْحَطٌّ عَنْ
طَبَقَةِ السُّجَّادِينَ، بَعِيدٌ عَنْ مَذَاهِبِ الْبُلَغَاءِ، مَدْفُوعٌ عَنْ
مَوَاقِفِ الْفَصَحَاءِ، عَائِي الْفَلْظِ، مُبْتَذَلُ الْفَلْظِ، مُبْتَذَلُ
الْتِرَاكِبِ، يَتَلَمَّظُ بِرَكِّكَ الْكَلِمِ، وَيَحُومُ حَوْلَ الْمَعَانِي
الْمَطْرُوقَةِ، ضَعِيفُ النَّقْدِ، سَيِّئُ اخْتِيَارِ الْأَلْفَاظِ، لَمْ يَطَأْ عَتَبَةَ

١ أي تقليد عمل وهو الولاية ٢ هو إبراهيم بن هلال بن هرون الحرّاني من أهل
القرن الرابع للهجرة كان من أكابر أصحاب الانشاء مشهور بالبلادة وقوة العارضة وله
رسائل بديعة قد اشتملت على كل حسن. ونقل عن صاحب بن جاد أنه كان يقول كتاب
الدنيا ولفاء الصرايمة الأستاذ ابن العميد وأبو القاسم عبد العزيز بن يوسف وأبو إسحق
الصابي ولوشئت لذكرت الرابع يعني نفسه. ٥. وأما ابن المقفع وعبد الحميد فقد مر الكلام
عليها في شرح خطبة الكتاب ٣ جمع ضعيف على غير قياس ٤ من
خطبة التهم ونحوها أي ضيق المجال ٥ من اضطرب الرجل في الأرض إذا ذهب
وجاء وهو يمشي ما قبله ٦ منعي ٧ من تلمظ الاكسل وهو أن يتبع.
بلسانه بقية الكلام في له

العلم، ولم يُصافح راحة الأدب، ولم يَتَضِعْ أخلاف الفصاحة،
وقد أَلِفَ مضاجع الركاكه، ونَشَأَ على وَهْنِ السَّلَاقَةِ، وقَدَّ به
طبعه عن مُجَارَاة البُلَاقَةِ * وفلان من صَيَارِفَةِ الكلام، جُلَّ
بِضَاعَتِهِ ما يَنْسَخُهُ من كلام النَّصَحَاءِ، وَيَمْسَحُهُ من أَلْفَاظِ
مُتَقَدِّمِي الْكُتُبِ، يُبَدِّلُ جَيْدَهُ بِالزَّيْ، وَيَخْطِطُ الْفَصِيحُ مِنْهُ
بِالْمَامِي، وَيُفْرِغُهُ فِي قَالِبٍ مِنْ أَسْلُوِيهِ تَتَاوَرُهُ الرَّاكِكَةُ،
وَيُشَوِّهُمُ اللَّحْنَ، وَيَتَجَاذِبُهُ التَّمِيدُ، وَلَا يَرْجِعُ إِلَى ذَوْقٍ،
وَلَا تَخْدُمُهُ مَلِيقَةُ، وَلَا يَبْدُو أَطْلَاعُ، وَلَا يُحْصِيهِ نَقْدُ، وَلَا
يَعْلَمُهُ لِلْفَصَاحَةِ حَبَبُ



فصل في الشعر

في الشعر

يقال فلان شاعر مُتَقِنٌ، مُجِيدٌ، مُتَانِقٌ، مُتَنَوِّقٌ، مُفْلِقٌ،
بَلِيعٌ، فَحْلٌ، خَنْدِيدٌ، عَزِيزُ الْمَذْهَبِ، بَعِيدُ النِّجَايَةِ، رَفِيعُ
الطَّبَقَةِ، مُتَصَرِّفٌ فِي فُنُونِ الشِّعْرِ، مُؤَفٍّ عَنْ شُرَآءِ عَصْرِه،
وهو شاعر عَصْرِهِ، وهو أَشْعَرُ أَهْلِ عَصْرِه، وهو شاعر بَنِي

١ جمع خلف بالكسر وهو للثاقفة كالضرع للشاة ٢ ضعف الطبع ٣ جمع
صبري وهو الذي يبذل أصناف النقود أي بمن يأخذ كلام غيره ويبدل القائله ٤ يسبكه
٥ تنازعه ٦ من قولك مدالوادي النهر إذ زاد في مائه ٧ من تعميم المذهب وهو
تخليصه مما يشوبه من النش ٨ يأتي بالمجيب في شعره ٩ يعني فعل ١٠ فائتي

فلان، وهو شاعرهم غير مُدافع، وهو شاعرٌ بالطبع، وشاعر مطبوع، وهو من أطلع الناس، وهو من فحول الشعر، وفحولته، ومن أمراء الشعر، وزعماء القول، ومن مشاهير الشعراء، ومن الشعراء المذكورين، جيد الشعر، رصين الشعر، جيد النظم، جيد الحبك، صحيح السبك، منضد اللفظ، مرصف المعاني، مُنسجم الكلام، رائق الأسلوب، مليح الديباجة، حسن الوشي، شائق اللفظ، رشيقي المعنى، دقيق المعنى، دقيق الفكر، دقيق السلك، لطيف التخيّل، مطبوع النادرة، نبيه الأغراض، شريف المعاني، واضح المنهج، سديد المسلك، سهل الشريعة، ليس في شعره تكلف، ولا تصف، ولا تَمَثِّل، ولا قلق، ولا ارتباك، ولا تعقيد، ولا غموض، ولا التباس، ولا تبصير * وليس فيه حشو، ولا سفاسف، ولا نفو، ولا إحالة، ولا ضرورة، ولا تجرؤ، ولا تسمج * ولا ترى في قوافيه قلما، ولا ضعفا، ولا نفورا، ولا هي أجنبية، ولا مُستدعاة، ولا يستكرها على مواضعها، ولا يتركب فيها

- ١ يعني إمرأ ٢ من تشديد الاسنان وهو حسن تشديقها ٣ منق
٤ اي المعنى ٥ شريف ٦ المورد ٧ ان يأتي المعنى من غير وجهه
٨ بمعنى تكلف ٩ ما لا طائل تحته ١٠ ان يأتي في معانيه بالمعال
١١ ما يلجى الى مخالفة القواعد لاقامة الوزن او القافية ١٢ ان يهين لنفسه
١٣ قسائل ١٤ مجتلبة ١٥ لا يتركبها
فيها

حَيًّا وَلَا سِنَادًا * وَفَلَانٌ مِنْ قَالَةِ الشَّعْرِ، وَحَاكَةِ الشَّعْرِ، وَصَاغَةُ
الشَّعْرِ، وَصَاغَةُ الْقَرِيضِ^٢، وَرَوَّاضُ الْقَوَافِي^٣، وَإِنْ لَهُ شِعْرًا
صَافِي الدِّيَابِجَةِ، نَقِيّ الْمُسْتَشَفِّ^٤، كَثِيرُ الطَّلَاوَةِ^٥، كَثِيرُ الْمَاءِ^٦،
كَثِيرُ الْمَحَاسِنِ، وَالطَّائِفِ، وَالْمَلْحِ، وَالنُّكْتِ، وَالْبِدَائِعِ
وَالطَّرْفِ، وَإِنْ شِعْرُهُ لَيَتَدَقَّقُ طَبْعًا وَسَلَاسَةً، وَيَطْرُدُ فِيهِ مَاءُ
الْبَدِيعِ، وَيَجُولُ فِيهِ رَوْنَقُ الْحُسْنِ، رَقِيقُ التَّشْيِيبِ^٧، رَائِقُ
النَّسِيبِ، حُلُوُّ التَّنْزِيلِ، حَسَنُ الْمُطَالَعِ وَالْمُقَاطِعِ، حَسَنُ النَّشَائِيبِ،
بَدِيعُ الْأَسْتِمَارَاتِ، لَطِيفُ الْكِنَايَاتِ * وَفَلَانٌ إِذَا رَامَ نَظْمَ
الشَّعْرِ قَامَتِ الْأَلْفَاظُ فِي خِدْمَتِهِ، وَتَلَيَّتْ^٨ الْمَعَانِي لِدَعْوَتِهِ، وَانْه
لَيَرُوضُ الْقَوَافِي الصَّبَّةَ، وَتَرْتَضُ لَهُ شُصُ الْقَوَافِي^٩، وَيَسْتَقْصِحُ
أَغْلَاقَ الْمَعَانِي، وَيُغْوِصُ عَلَى الْمَعْنَى الْغَرِيبِ، وَالنُّكْتَةَ النَّادِرَةِ،
وَلَا يَزَالُ يَأْتِي بِأَلْيَتِ النَّادِرِ، وَالْمَثْلَ السَّازِ، وَالْحِكْمَةَ الْبَكِينَةَ،
وَالْمَعْنَى الْبَدِيعَ * وَانْه لَيَتَكَبَّرُ الْمَعَانِي، وَيَسْتَنْطِطُهَا، وَيَخْتَرِعُهَا،
وَيَبْتَدِعُهَا، وَيَقْتَرِحُهَا، وَهَذَا الْمَعْنَى مِنْ مُبْتَكِرَاتِ فَلَانٍ، وَمِنْ

١ البب من هبوب القافية خاصة ٢ الشعر ٣ من رياضة الدواب اي
تذليلها ٤ من قولهم استشف الثوب اذا نشره في الهواء وقشه ليطب هيبا ان كان فيه
٥ الرونق ٦ بمعنى الرونق واصله من ماء السيف وهو صفاء لونه ويريقه
٧ يقال اطرد الماء اذا تاجع جريه ٨ وصف محاسن النساء . ومثله النسب
٩ تكلف النزل بفتحين وهو عادة النساء ويشتمل بمعنى النسب . وقيل النسب
في النساء والنزل في القلآن ١٠ تحزمت ١١ ترتاض اي تذل وتتقاد
والشمس بضمين جمع شمس وهو من الخيل الذي ينع ظهره للذكر والانثى

بُنَات أَفْكَارُهُ، وَمِنْ مَخْذِرَاتِ أَفْكَارِهِ، وَمِنْ أَبْكَارِ مُخْتَرَعَاتِهِ،
وَأَنْ فُلَانًا لَيُزِفُ بَنَاتِ الْأَفْكَارِ، وَيَحْلُو أَبْكَارَ الْمَعَانِي، وَقَدْ جَاءَ
بِهَذَا الْكَلَامِ اسْتِنْبَاطًا، وَقَرِيحَةً، وَابْتِكَارًا، وَافْتِرَاحًا، وَهَذَا
مَعْنَى لَمْ يُسَبِّقْ إِلَيْهِ، وَلَمْ يَسْبِقْهُ إِلَيْهِ سَابِقٌ، وَلَمْ يُنَازِعْهُ فِيهِ مُنَازِعٌ،
وَلَمْ يَتَمَثَّلْ فِي لَوْحِ خَاطِرٍ، وَلَمْ يَحْمُ عَلَيْهِ طَائِرُ فِكْرٍ * وَأَنْ فُلَانًا
لَيَنْظِمُ اللَّائِيَّ، وَيَنْظِمُ الْمُتَوَدِّعَ، وَيُقَرِّطُ الْأَذَانَ، وَيُشَنِّفُ
الْأَسْمَاعَ، وَيُسْكِرُ الْأَلْبَابَ، وَيَسْحَرُ الْمُقُولَ، وَيَخْطُبُ الْقُلُوبَ،
وَكَانَ شِعْرُهُ أَفْوَافَ الْوُثْيِ، وَكَانَ لَفْظُهُ الْوُثْيِ الْفَارْسِيَّ، وَكَانَ
مَعَانِيَهُ السِّحْرِ الْبَابِلِيِّ، وَكَانَ كَلَامُهُ قَدْ صِيغَ مِنْ خَالِصِ النُّصَارِ،
وَأَنْ شِعْرَهُ لَمْ يَسْهَلِ الْمُشْتَبِعُ، الْقَرِيبَ الْبَعِيدَ، وَأَنَّهُ لَشِعْرٌ
حَرِيٌّ بِأَنْ يُكْتَبَ عَلَى جَبْهَةِ الدَّهْرِ، وَيُلْقَى فِي كَعْبَةِ الْقَمَرِ *
وَهَذَا الشِّعْرُ مِنْ قَلَانِدِ فُلَانٍ، وَمِنْ فَرَائِدِهِ، وَنَقَائِصِهِ، وَبَدَائِعِهِ،
وَبَدَائِهِ، وَعَقَائِلِهِ، وَغُرَرِهِ، وَحَسَنَاتِهِ، وَإِحْسَانَاتِهِ، وَإِجَادَاتِهِ،
وَبَرَاعَاتِهِ، وَهُوَ مِنْ حَسَنَاتِهِ الْمَدُودَةِ، وَبَدَائِعِهِ الْمَشْهُورَةِ،
وَبَرَاعَاتِهِ الْمَأْثُورَةِ، وَأَبْيَاتِهِ السَّازِرَةِ، وَقَلَانِدِهِ الْمَرْوِيَّةِ، وَهَذِهِ
الْقَصِيدَةُ مِنْ خَارِجِيَّاتِ فُلَانٍ، وَمِنْ عَبَقْرِيَّاتِهِ، وَهِيَ كُلُّ مَا فَاقَ

١ من القرط بالفم وهو الحلية في أسفل الأذن ٢ من الشنف بالفتح وهو
الحلية في أعلى الأذن ٣ المقول ٤ يندفع ٥ الإنفاف ضرب
من الثياب الرقيقة والوثنى الثياب المنقوشة مائة بالمصدر ٦ الذهب ٧ التي
يتناول ذكرها

يُنْسَنَهُ ونظائرَه * ويقال نَبَغ فلان في الشعر اذا أجادَه
ولم يكن في إثر الشعر، وهو نابغة عَصْرَه، وقد نَبَغ من فلان
شعرٌ شاعراً، وهو من رُوَامِ الشعر، ومن يَنْظِم الشعر،
وَيَنْسُجُه، وَيُحَوِّكُه، وَيَحْبِكُه، وَيُلَحِّمُه، وَيَصُوِّغُه،
وَيَقَرِّضُه، وَيَنْشِئُه، وَيُجَبِّرُه، وَيُدَبِّجُه، وَيُؤَشِّبُه *
وقد نَظَّمَ في كذا، وعَمِل في شعره، وقال فيه شعراً، وقد جاش
الشعر في خاطِرِه، وجاش في صدرِه، وفي فؤادِه، واستشأنه
قَصيدة في كذا، فأنشأها لي * ويقال فلان يَعْزِبُ بالشعر اي
يَسْجُحُ سَحاً، وهو شاعر مُكْثِر وهو خِلاف المِقْل * وقد سَنَحَ
له شعرٌ كذا اي عَرَض او تَسَرَّ * وانه لَيَرْتَجِل الشعر، وَيَقْصِبُه،
وَيَقَرِّضُه، وَيَتَدَبَّرُه، ويقولُه على البديهة، وعلى البديهة،
لا يُسِرُّ عليه جَفْناً، ولا يَكْذِبُ فيه طَبْماً، وقد قال هذه
الآيات على رِيقٍ لم يَلْمُه، ونَفَسٍ لم يَنْطَلِمْه، وهي من عَفْوِ
الساعة، ومن فَيْضِ الخاطر، وفَيْضِ التَّريجة، وفَيْضِ القَلَمِ،
وفَيْضِ اليَدِ، ومُجَاراةِ الخاطر، وانه لسريع الخاطر، فَمَرَّ البديهة،

١ وصف مبالغة كما يقال جهد جاهد وليل أليل ٢ طلاب ٣ من جيشان
القدر اي غلباها ٤ اي سأله انشاءها ونظمها ٥ من قولهم هضبت
السماء اذا كثرت مطرها ٦ من سخ الماء اذا صب بكثرة ٧ اي يقوله
من غير اعتماد ٨ يجهد ٩ اي عما اخذ لحينه على غير حكمة واصله
من عفو الماء وهو ما فضل من الشابة واخذ من غير حكمة ولا مزاحمة ١٠ من
قولهم ماء مَرَّ اي كثير خامر

طَلَقَ الْبَدِيهَ ، سَمَحَ الْقَرِيحَةَ ، غَرَّ الْقَرِيحَةَ ، حَافِلَ الْقَرِيحَةَ
 قَيَّاضَ الْقَرِيحَةَ ، مُتَدَفِّقَ الْقَرِيحَةَ ، شَدِيدَ الْعَارِضَةِ ، حَادَ الْبَادِرَةِ ،
 سَرِيعَ الذِّهْنِ ، حَاضِرَ الذِّهْنِ ، وَانِي لَمْ أَرَّ أَحْضَرَ مِنْهُ ذِهْنًا ،
 وَلَا أَسْرَعَ خَاطِرًا ، وَلَا أَوْسَعَ خَاطِرًا ، لَوْ حَلَّ خَاطِرُهُ فِي الْمَقْعَدِ
 لَمَشَى ، أَوْ فِي الْأَخْرَسِ لَخَطَبَ * وَيُقَالُ فَلَانٌ يَخْشُبُ
 الشَّعْرَ ، وَيَخْشِبُهُ ، إِذَا أَرْسَلَهُ كَمَا يَجِيءُ وَلَمْ يَنْتَوِقْ فِيهِ وَلَمْ يُنْقِحه ،
 وَهَذَا شَعْرٌ مَخْشُوبٌ ، وَخَشِيبٌ ، وَخَيْرُ الشَّعْرِ الْخَوَلِيُّ الْمُنْقِيعُ *
 وَفِي الْأَسَاسِ كَانَ الْقَرَزْدَقُ يُنْقِيعُ الشَّعْرَ وَكَانَ جَرِيرٌ يَخْشُبُ
 وَكَانَ خَشْبٌ جَرِيرٌ خَيْرًا مِنْ تَنْقِيعِ الْقَرَزْدَقِ * وَتَقُولُ
 عَارَضْتُ فَلَانًا فِي الشَّعْرِ ، وَمَاتَتْهُ ، وَنَاشَدْتُهُ ، وَرَاسَلْتُهُ ،
 وَقَارَضْتُهُ ، وَهِيَ الْمُبَارَاةُ فِي نَظْمِ الشَّعْرِ ، وَهِيَ يَتَقَارَضَانِ الْإِشْعَارُ *
 وَتَقُولُ أَجِزْ هَذَا الْبَيْتَ أَوْ هَذَا الشَّطْرَ إِذَا نَظَّمْتَهُ أَوْ أَخَذْتَهُ مِنْ
 شَعْرٍ غَيْرِكَ وَسَأَلْتَهُ أَنْ يَنْظِمَ عَلَيْهِ لُيْسَمَهُ * وَيُقَالُ فَلَانٌ شَاعِرٌ
 فَصَالٌ وَهُوَ الَّذِي يَمْدَحُ النَّاسَ لِيَأْخُذَ الْجَوَازُ

١ من حفل الماء واللبن إذا اجتمع ٢ بمعنى البدية ٣ ما يبدد منه
 أي يسبق على غير استعداد ٤ أي يتائق • الذي قضى في نظمه
 حول أي سنة وذلك كما يحكى عن زهير ابن أبي سلمى المزني أحد اصحاب الملققات من
 أنه كان ينظم القصيدة في أربعة أشهر ويتقصها بنفسه في أربعة أشهر ويرضاها على اصحابه
 الشعراء في أربعة أشهر فلا يظهرها حتى يأتي عليها حول كامل . ومثل ذلك ما حكاه صاحب
 الأغاني عن مروان بن أبي حفصة من أنه كان يقول اني إذا اردت ان أقول القصيدة رفعتها
 في حول أقولها في أربعة أشهر واتصلها أي اتصفا في أربعة أشهر وأعرضها في أربعة أشهر .

وتقول في الذمّ فلان شاعر ضئيف^١ سخيف^٢ النظم^٣ مهلهل^٤ الشعر^٥ مقتصر^٦ عن طبقة^٧ التحول^٨ نازل^٩ عن رتبة^{١٠} المجيدين^{١١} من الشعراء^{١٢} وهو من ساقه^{١٣} اهل الشعر^{١٤} ومن متخلفي^{١٥} الشعراء^{١٦} لا ملائكة^{١٧} عنده^{١٨} لتنظم^{١٩} ولم^{٢٠} يركب^{٢١} في طبعه^{٢٢} الشعر^{٢٣} وليس في سليقته^{٢٤} الشعر^{٢٥} * وانه لصالح^{٢٦} الفكر^{٢٧} كاني^{٢٨} الزند^{٢٩} كهام^{٣٠} الذهن^{٣١} سخيف^{٣٢} الطبع^{٣٣} متخلف^{٣٤} الطبع^{٣٥} سقيم^{٣٦} الخاطر^{٣٧} متقدم^{٣٨} الخاطر^{٣٩} زمن^{٤٠} السليقة^{٤١} ناضب^{٤٢} القريحة^{٤٣} جامد^{٤٤} الرؤية^{٤٥} خامد^{٤٦} البديهة^{٤٧} نكيد^{٤٨} القريحة^{٤٩} صلد^{٥٠} الخاطر^{٥١} * وانما هو شوير^{٥٢} وشعور^{٥٣} ومتشاعر^{٥٤} رث^{٥٥} الألفاظ^{٥٦} قلق^{٥٧} الألفاظ^{٥٨} قلق^{٥٩} الأساليب^{٦٠} سقيم^{٦١} المعاني^{٦٢} فاسد^{٦٣} المعاني^{٦٤} مبتذل^{٦٥} المعاني^{٦٦} مطروق^{٦٧} الأغراض^{٦٨} فاسد^{٦٩} التعبير^{٧٠} مشوش^{٧١} القوالب^{٧٢} ضئيف^{٧٣} التمدد^{٧٤} التكلف^{٧٥} شديد^{٧٦} العمل^{٧٧} * وهو انما ينظم^{٧٨} بالصنعة^{٧٩} وانما هو عروضي^{٨٠} وانما هو مقطع^{٨١} آيات^{٨٢} ووزان^{٨٣} تفاعيل^{٨٤}

- ١ بمعنى سخيف وهو من قولهم ثوب مهلهل اذا كان سخيف النسيج ٢ من ٢
ساقه الخيش وهم الذين في موضع ٣ بمعنى ما قبله ٤ طبعته
٥ من قولهم صلد الزند اذا لم يبرج ناراً ٦ بمعنى صالد ٧ من قولهم
سيف كهام اي كليل ٨ بمعنى مقدم ٩ من نصب الماء اذا غار في الارض
واصل القريحة اول ما ينبط من ماء البئر ثم استمرت للكمة الشعر ١٠ الام
من رثاً في الامر اذا نظر فيه وتدره ١١ من قولهم نكدت البئر اذا قل
ماؤها ١٢ من قولهم حجر صلد اي صلب ١٣ من الثوب الرث
وهو البالي ١٤ يعني مبتذل ١٥ يعني التكلف

وانما هو وَزَان لا شاعر * وان شِعْرهُ لَبِشِعْ فِي الدَّوْقِ، تَافَهُ^١
 فِي الدَّوْقِ، وانه لَجَافَ الكَلَامِ، لَيْسَ عَلَى كَلَامِهِ بِلَّةُ النِّصَاحَةِ،
 وَلَيْسَ عَلَى شِعْرِهِ طَلَاوَةٌ، وَلَا حَلَاوَةٌ، وَلَا دَوْنَقٌ، وَلَا رَشَاقَةٌ،
 وَلَا بَدَاهَةٌ، وَلَا قُدْرَةٌ لَهُ عَلَى الْإِخْتِرَاعِ، وَلَا فَضْلٌ فِيهِ لِلْإِسْتِنْبَاطِ،
 وَلَا تَكَادُ تَرَى فِي كَلَامِهِ إِلَّا مُتَرَقِّمًا^٢، وَلَا تَتَمَعُّ إِلَّا عَلَى مُتَرَدِّمٍ، وَلَا
 تَسْفُطُ إِلَّا عَلَى مُتَنَصِّحٍ^٣، وَفَلَانٌ لَوْ تَمَثَّلَ شِعْرُهُ لَكَانَ أَشْبَهَ
 شَيْءٍ بِالْمَجَازِ الْفَانِيَةِ، وَفِي الْأَسْمَالِ الْبَالِيَةِ * وَيَقَالُ حَسَرَ الشَّعْرَ
 إِذَا لَمْ يُقَمِّمْ وَزَنَهُ، وَفَلَانٌ يُصَابِي الشَّعْرَ إِذَا لَمْ يُقَمِّمْ إِنْشَادَهُ

وَتَقُولُ فَلَانٌ مِنْ مُتَلَصِّصِي الشُّعْرَاءِ، وَهُوَ فِي الشَّعْرِ سَبْدٌ
 أَسْبَادٌ، وَانْه لَشَظَاطُ الشَّعْرِ، وَانْه لَيْسَرِقُ الشَّعْرَ، وَيُغَيِّرُ عَلَيْهِ،
 وَيَنْحَطُّهُ، وَيَنْسَخُهُ، وَيَسَاخُهُ، وَيَمَسِّخُهُ، وَيُصَالَتْ فِيهِ، وَانْه
 لِيُغَيِّرُ عَلَى آيَاتِ الشُّعْرَاءِ، وَيَعْدُو عَلَى بَنَاتِ الْأَفْكَارِ، وَقَدْ أَطْلَقَ
 يَدَهُ فِي شَعْرِ الْمُتَدَمِّينَ، وَعَكَّمُ رَاحَتَهُ فِي شَعْرِ الْأَوَائِلِ،
 وَقَدْ تَحَيَّفَ شَعْرَ فَلَانٍ، وَأَخَذَ هَذَا الْمَعْنَى مِنْ فَلَانٍ، وَالْمَ

١ لا علم له ٢ أي موضع إصلاح ومثله المتردّم والمتنصح وإصل ذلك كله
 في التوب إذا كان فيه موضع للخياطة والترقيع ٣ جمع سبل بفتحين وهو
 الثوب الخلق ٤ أي داهية في اللصوصية ٥ رجل من بني ضبة كان
 يضرب به المثل في اللصوصية يقال اسرق من شظاظ ٦ ينسبه إلى نفسه
 ٧ أوجه ما قيل في تفسير هذه الثلاثة أن النسخ هو أن يأخذ اللفظ والمعنى جميعاً من غير
 زيادة ولا تبديل والسخ أن يأخذ المعنى دون اللفظ والنسخ أن يأخذ المعنى ويغير بعض اللفظ
 ٨ هو أن يأخذ المعنى ويحوله عن وجهه ٩ وهذا اللفظ من مواضع الإدباء
 أي إظهار عليه وسرق منه وإصل التحيف إلّاخذ من حافات الشيء

بَيَّتَ فلانٌ، وهذا البيت من قول فلان، وهو يَنْظُرُ الى قول فلان^١

ويقال أصنى الشاعر إذا انقطع شعره * وقال فلان كذا بيتا وأكدى إذا امتنع عليه القول، وقد أرتج عليه، ورُجِي عليه، وصلدَ خاطره^٢ * وتقول لا يَسْتَذِيقُ لِي الشعرَ إلا في فلان، والا في غَرَضِ كذا، اي لا يَنقادُ لي * ويقال رجل مُفَحَّمٌ وهو الذي لا يَقْدِرُ ان يقول شعرا

وتقول هذه قصيدة عائرة، وكَلِمَةُ عائرة، وقافية شاردة، وشُرُود، وهذه آيدة^٣ من أوابد الشعر، كل ذلك بمعنى القصيدة السائرة * وانها لَكَلِمَةٍ شاعرة، وهي من غُرَرِ القصائد، ومن القصائد المختارة، ومن حُرِّ الكلام^٤، ومن عُيُون الشعر^٥، وحفوظ الشعر، وعقائل الشعر^٦، ومن مُحْكَمِ الشعر وجيده، وهذه قصيدة حَذَاء اي سائرة او مُتَقَطِّعة القرن * وهي من مُقَلَّدَاتِ الشعر، وقلائده، اي البواقي على الدهر * وانها لِحَسَنَةٍ

١ اي قاربه ولم يأخذ الحق صريحا ٢ اي هو من قبيله ٣ من أصفت
الدجاجة اذا انقطع ايضا ٤ من قولهم أكدى الحافر اذا بلغ الكدية اي الصخر
فتسدر عليه الحفر ٥ اي استنطق عليه القول ٦ بمعنى ارتج ٧ من
سلود الزند اذا لم يخرج نارا وتقدم قريبا ٨ من قولهم حار القرس يبيع اذا ذهب
على وجهه ٩ بمعنى قصيدة وكذلك القافية ١٠ بمعنى شاردة ١١ جمع
غرة وهي من كل شيء خياري ١٢ جيدة وقاخره ١٣ اي خياري
١٤ جمع عقيلة وهي من كل شيء أكرمه

الشَّابَّ اِي التَّشْيِيب * وَهَذِهِ قَصِيدَةٌ حَكِيمَةٌ اِي فِيهَا كَلَامٌ
حَكِيمَةٌ * وَهَذَا شِعْرٌ مَقْصِدٌ اِي هَذَا مَثْنَعٌ * وَهَذَا الِيت
فَقْرَةٌ هَذِهِ الْقَصِيدَةُ اِي اَجُودَ بَيْتٍ فِيهَا، وَهُوَ بَيْتُ الْقَصِيدِ *
وَتَقُولُ هَذِهِ قَصِيدَةُ رَيْضَةٍ اِي لَمْ يُحْكَمْ * وَانْهَاءُ لِمَنْ سَفَسَفَ
الشَّعْرَ اِي مِنْ رَدِيئِهِ اَوْ مَا لَمْ يُحْكَمْ مِنْهُ * وَفُلَانٌ يُنْشِدُ مُقَطَّعَاتِ
الشَّعْرِ وَهِيَ قِصَارُهُ وَاَرَاخِيزُهُ * وَتَقُولُ شِعْرُ فُلَانٍ اَحْسَنُ مِنْ
حَوَلِيَّاتِ زُهَيْرٍ، وَاَحْسَنُ مِنْ حَوَلِيَّاتِ مَرْوَانَ بْنِ اَبِي خَنْصَةَ،
وَاَحْسَنُ مِنْ اعْذَارَاتِ النَّابِغَةِ، وَحَامِصِيَّاتِ عَنَتْرَةَ، وَهَاشِمِيَّاتِ
الْكَلْبِيِّ، وَنَقَاضِ جَرِيدٍ، وَخَرِيَّاتِ اَبِي نُؤَاسٍ، وَتَشْبِيهَاتِ
ابْنِ الْمُتَمَرِّ، وَزُهْدِيَّاتِ اَبِي الْعَاصِيَةِ، وَرَوْضِيَّاتِ الصَّنَوْبَرِيِّ،
وَلَطَائِفِ كُنَاجِمٍ * وَهَذَا اَجْسَنُ مِنْ اِبْتِدَآءَاتِ اَبِي نُؤَاسٍ، وَمِنْ
تَخْلُصَاتِ الْمُتَنَبِّيِّ، وَمَقَاطِعِ اَبِي نَمَّامٍ



فصل في

في النقد

يَقَالُ نَقَدْتُ الْكَلَامَ، وَانْتَقَدْتُهُ، وَقَلَيْتُهُ، وَتَدَرَيْتُهُ، وَتَأَمَّلْتُهُ،

-
- ١ من قولهم هر ديش اي لم تم رايضته ٢ قد تقدم ذكرها ٣ ما احتذر
به الى الملك النعمان بسد هربه منه في خبر ليس هنا موضعه ٤ قصائده في
مدح بني هاشم ٥ القصائد التي ناقض بها القرظي فيما سكاها يهاجيان ٦
قصائده في وصف الرياض

وَرَشْمَتُهُ ، وَتَوَسُّمَتُهُ ، وَتَصَفُّحَتُهُ ، وَتَبَصُّرَتُهُ ، وَطَقْلَتُهُ ، وَمِزْنَتُهُ ،
وَاسْتَشْفَقَتُهُ ، وَاسْتَبْطَلَتُهُ ، وَنَظَرْتُ فِيهِ ، وَدَوَّاتُ فِيهِ ، وَتَثَبْتُ
فِيهِ ، وَأَعَمَلْتُ فِيهِ النَّظَرَ ، وَقَلَبْتُ فِيهِ النَّظَرَ ، وَأَنْعَمْتُ فِيهِ النَّظَرَ ،
وَحَكَمْتُ مَعْدِنَهُ ، وَسَبَرْتُ غَوْدَهُ ، وَعَجَمْتُ عُودَهُ ، وَقَلَبَهُ
بَطْنًا لَظْهَرٌ * وَفُلَانٌ نَقَادٌ بِصِيرٌ ، خَيْرٌ ، عَارِفٌ ، جِهْدٌ ، وَهُوَ
مِنْ أَكْبَرِ أَهْلِ النَّقْدِ ، وَمِنْ جَاهِزَةِ أَهْلِ الْعِلْمِ ، وَمِنْ ذَوِي
الْبَصَائِرِ النَّافِذَةِ ، صَحِيحُ النَّقْدِ ، صَائِبُ الْفِكْرِ ، نَاقِبُ الْفِكْرِ ،
نَاقِبُ الرِّوَايَةِ ، نَاقِبُ النَّظَرِ ، دَقِيقُ النَّظَرِ ، صَادِقُ النَّظَرِ ، بَعِيدُ
رَمَى النَّظَرِ ، بَعِيدُ مَطَرَحِ الْفِكْرِ ، مُدَقِّقٌ ، شَدِيدُ التَّقْيِيبِ ، كَثِيرُ
التَّنْقِيرِ ، دَقِيقُ الْبَحْثِ ، بَعِيدُ الْفَوْرِ ، يَتَوَسَّسُ عَلَى الْحَقَائِقِ ،
وَيُثِيرُ الدَّفَائِنَ ، وَيَكْشِفُ عَنِ الْعَوَامِضِ ، عَارِفٌ بِمَوَارِدِ
الْكَلَامِ وَمَصَادِرِهِ ، خَيْرٌ بِجَاهِزِهِ وَمَسَاوِينِهِ ، عَلِيمٌ بِصَحِيحِهِ
وَفَاسِدِهِ ، بَصِيرٌ بِجَيِّدِهِ وَسَفْسَافِهِ * وَتَقُولُ هَذَا كَلَامٌ لَا يَثْبُتُ
عَلَى النَّقْدِ ، وَلَا يَثْبُتُ عَلَى السَّبْكِ ، وَإِنْ فِيهِ لَطْفَانَا ، وَمَغْمَزَانَا ،
وَمَنْقَطَانَا ، وَمَأْخِذَانَا ، وَإِنْ فِيهِ لَمَرَّتَقَانَا ، وَمُتَرَدَّمَانَا ، وَمُسْتَرْتَمَانَا * وَانْه

١ من بحر غور البئر أي قياس عمقها ٢ يقال حجم العود إذا أخذه بين إسنائه ليختبر
صلاحه ٣ بمعنى النقاد الحثيرون والكلمة فارسية معربة ٤ نافذ ٥ الاسم من
دو في الأمر إذا تدبره ونظر فيه ٦ البحث والتفتيش ٧ بمعنى التثقيب
٨ كناية عن الصمغ في الأمور ٩ يستخرج الحبايا ١٠ رديته ١١ من سبك
المدن وهو إذا به ١٢ بمعنى مطين ١٣ من قولهم نحت التجار العود وترك
فيه منقلا إذا لم ينم نخته ١٤ أي موضع وترقيم مثله . اللزوم والمستمر

مُجَالِ نَظَرٍ، وَمَحَلِّ نَظَرٍ، وَفِيهِ نَظَرٌ، وَفِيهِ كَلَامٌ، وَفِيهِ مَوْضِعٌ
لِلْقَوْلِ، وَمَوْضِعٌ لِلتَّعْدِ، وَمَوْضِعٌ لِلتَّكْثِيرِ *، وَانْه لَا يَخْلُو مِنْ
خَزَاةٍ، وَلَا يَخْلُو مِنْ اعْتِسَافٍ، وَمِنْ شَطَطٍ، وَلَا يَخْلُو مِنْ
مُبَايَنَةِ لَوَجْهِ الصَّوَابِ *، وَتَقُولُ هَذَا كَلَامٌ لَمْ يُذَقْ حَظُّهُ مِنْ
التَّثَبُّتِ، وَلَمْ تَتَوَلَّ رَوِيَّةً صَادِقَةً، وَلَمْ يَصْدُرْ مِنْ عِلْمٍ رَاسِخٍ،
وَلَمْ يَلِدْ عِلْمٌ صَحِيحٌ، وَإِنَّمَا هُوَ ضَرْبٌ مِنَ التَّخَرُّصِ، وَضَرْبٌ
مِنَ الْخَبْطِ، وَإِنَّمَا هُوَ كَلَامٌ مُجَازِفٌ، وَانْه لِمُتَسِفٍ عَنْ جَادَةِ
الصَّوَابِ، بَعِيدٌ عَنِ رَمَى السَّدَادِ، وَإِنْ بَيَّنَّه وَبَيَّنَ الصَّوَابِ
رَاحِلٌ *، وَهُوَ مَا يَنْبَغِي مِنْ وَجْهِ كَذَا، وَقَدْ كَانَ الْوَجْهَ أَنْ
يُقَالَ كَذَا، وَالصَّوَابُ أَنْ يُقَالَ كَذَا، وَلَوْ قِيلَ فِي مَوْضِعِهِ كَذَا
لَكَانَ أَسْلَمَ، وَكَانَ أَقْرَبَ إِلَى الصَّوَابِ، وَكَانَ هُوَ الْوَجْهَ،
وَهُوَ الصَّوَابُ *، وَتَقُولُ هَذَا كَلَامٌ قَدْ حُصِّنَ عَنْ نَظَرِ النَّاقدِ،
وَصُرِفَ عَنْه بَصَرُ النَّاقدِ، وَانْه لِكَلَامٍ لَا غُبَارَ عَلَيْهِ، وَلَا تَكْثِيرَ
فِيهِ، وَلَا وَجْهَ فِيهِ لِلْإِعْتِرَاضِ، وَلَا شُبْهَةَ فِيهِ لِنَاضِرٍ، وَلَا مَطْمَعَنَ
فِيهِ لِنَازِعٍ، وَلَا سَبِيلَ عَلَيْهِ لِأَخْذٍ، وَلَا عَائِبَ، وَلَا مُنْكَرَ، وَلَا

- | | | |
|---|------------------|--------------------------|
| ١ اسم بمعنى الإنكار | ٢ أي من عيب | ٣ خروج عن السبيل السواء |
| ٤ بعد عن الصواب | ٥ التأمل والتدبر | ٦ من ألمت على الكاتب إذا |
| أثبت عليه ما يكتبه | ٧ القول بالظن | ٨ التكلم على غير هدى |
| ٩ من المجازفة في البيع وهو أن يكون بغير وزن ولا كسب | ١٠ طريق | |
| ١١ أي لا شبهة عليه | ١٢ عائب | |

مُعْتَرِضٌ، وَلَا مُتَقَبِّ، وَلَا مُنَاقِشٌ، وَلَا مُزَيِّفٌ، وَلَا مُفْتِنِدٌ،
وَلَا مُنْدِدٌ، وَلَا مُسَوِّىٌّ، وَلَا مُخْطِىٌّ، وَلَا مُغْلِطٌ، وَلَا مُوَهِّمٌ،
وَلَا طَاعِنٌ، وَلَا قَادِحٌ



فصل في

في الجدال

يقال فلان جدلٌ، ألدُّ، شديد المرأه، شديد اللداد،
ألدُّ الحجاج، متين الحجة، قوي الحجة، وثيق الحجة،
سديد البرهان، ناصع البرهان، ثاقب البرهان، حاضر الدليل،
حسن الاستدلال، صحيح الاستدلال، بصير بمواضع الحق، بصير
باستنباط الأدلة * وانه لمن مشاهير الجدليين، وجلة اهل
النظر، وقد جادل خصمه، وماراه، وناظره، وبأخته، وناقشه،
ومآنته، وحاجه، ولاجه، ولادّه * وانه ليجادل عن نفسه،

-
- ١ متيق للمثبات ٢ معنى عائب من تزييف الدراهم وهو اظهار زيفها اي رداها
٣ من قولهم قنده اذا خطأ قوله او رأيه ٤ من قولهم ندد به اذا اسعده القبيح وصرح
ببويه ٥ من قولهم سوات عليه صفيه اذا عبته عليه وقلت له اسأت ٦ بمعنى غلط
٧ شديد الخصومة ٨ الجدال ٩ مصدر لادّه اي حاجه وخاصمه ١٠ اي
المحاجة وهي الخالبة في الحجة ١١ بمعنى متين ١٢ واضح ١٣ من قولهم
شهاب ثاقب اي مضيء ١٤ جمع جليل ١٥ بمعنى جادله ١٦ من مناقشة الحساب
وهي الاستقصاء فيه واصله من نقش الشوككة اي البحث عنها في الجلد واخراجها
١٧ عارضه في الجدال ١٨ قادى معه في الخصومة ١٩ بمعنى لاجه

وَيُجَاجُ عَنْ نَفْسِهِ وَقَدْ زَعَّ بِحُجَّتِهِ وَأَدْلَى بِحُجَّتِهِ وَصَدَعَ بِحُجَّتِهِ
 وَاحْتَجَّ عَلَى خَصْمِهِ بِحُجَّةٍ شَهَابَةٍ وَحُجَّةٍ بَرَاءَةٍ وَحُجَّةٍ دَامِنَةٍ
 وَجَاءَهُ بِالذِّلِّ الْمُتَنَعِّصِ وَالذِّلِّ الْمُفْهِمِ وَالذِّلِّ الْفَاصِلِ وَالْبُرْهَانِ
 الْقَيِّمِ^١ وَأَيَّدَ قَوْلَهُ بِالْحُجَجِ الْقَوَاطِعِ وَالْبَيِّنَاتِ النَّوَاصِعِ^٢ وَالْأَدِلَّةِ
 الْمَوَاضِعِ وَالْبَرَاهِينِ السَّوَاطِعِ^٣ وَأَثَبَتْ رَأْيَهُ بِالْأَدِلَّةِ الْوَاضِعَةِ
 وَالْحُجَجِ اللَّامِثَةِ^٤ وَالْبَيِّنَاتِ النَّوَاضِعِ^٥ وَالْبَيِّنَاتِ الْمُسْلِمَةِ وَالْحُجَجِ
 الْمُلْزِمَةِ^٦ وَاسْتَظْهَرَ^٧ عَلَى خَصْمِهِ بِذِلِّ الْمَقْلِ وَالثَّقْلِ وَأَيَّدَ مَذْهَبَهُ
 بِشَوَاهِدِ الْمَقُولِ وَالْمَقُولِ وَأُورِدَ عَلَى قَوْلِهِ النُّصُوصُ الصَّرِيحَةُ
 وَاسْتَشْهَدَ عَلَيْهِ بِنُصُوصِ الْأَثْبَاتِ^٨ وَكَانَتْ حُجَّتُهُ الْعَالِيَةِ وَحُجَّتُهُ الْعُلْيَا *
 وَقَدْ نَضَحَ^٩ عَنْ نَفْسِهِ وَتَلَقَّى دَعْوَاهُ بِثَبَّتِهَا^{١٠} وَجَاءَ بِفَذِّ كَلَامِهِ^{١١}
 وَخَرَجَ مِنْ مُهْدَةٍ مَا قَالَهُ^{١٢} وَخَرَجَ مِنْ مُهْدَةٍ مَا أَخَذَ عَلَيْهِ^{١٣}
 وَأَثَبَتْ قَوْلَهُ مِنْ طَرِيقِ الْبُرْهَانِ * وَقَدْ أَبْكَمَ خَصْمَهُ وَأَفْهِمَهُ
 وَقَطَعَهُ^{١٤} وَخَطَمَهُ^{١٥} وَخَصَمَهُ^{١٦} وَحَجَّهَ^{١٧} وَقَرَعَهُ بِالْحَقِّ^{١٨} وَقَرَّحَهُ

١ أي احضرها ٢ بمعنى ما قبله ٣ جهر ٤ أي واضحة ٥ أي ماضية
 نالفة ٦ من قولهم دمه إذا أصاب دماغه أي تدبغ الباطل ٧ الذي يقنع به وهو
 من الوصف بالمصدر ٨ المسكت ٩ الذي يفصل بين الحق والباطل ١٠ القوم
 ١١ الراضعة ١٢ المشرقة ١٣ الظاهرة ١٤ القوة أو التي تقوم في وجه الخصم
 ١٥ التي تلزم الخصم بالإقرار بالحق ١٦ استمان ١٧ الذين يوثق بقولهم واحدهم ثبت
 بفتحين ١٨ ناضل ودافع ١٩ ما يثبتها ٢٠ أي بالمخرج منه ٢١ أي بما
 ثمره منه ٢٢ أي ما اعترض عليه به ٢٣ أي قطعه عن الكلام ٢٤ من خطم
 البعير وهو أن يحل في عنقه ويثني على إسنه يقاد به ٢٥ غلبه في الخصومة
 ٢٦ غلبه في الحججة ٢٧ أي رماه به

بالحق^١، ودَحَضَ حُجَّتَهُ^٢، وأدحضها، ودَفَعَ قَوْلَهُ^٣، ودَفَعَ
استدلاله، وزَيَّفَ بُرْهَانَهُ^٤، ورَدَّ حُجَّتَهُ عَلَيْهِ^٥، وأَجْرَ لِسَانَهُ^٦،
وبَهَرَهُ^٧، وبَرَعَهُ^٨، وقَهَرَهُ^٩، وظهر عليه، وفَلَجَ عَلَيْهِ^{١٠}، واستطال
عليه، وأَدِيلَ مِنْهُ^{١١}، ورَمَاهُ بِسُكَّاتِهِ^{١٢}، وبُصْمَاتِهِ^{١٣}، ورماه
بِقَاصِمَةِ الظَّهْرِ^{١٤}، ورماه بثلاثة الأثافي^{١٥}، ورماه بأَقْصَافِ رَأْسِهِ^{١٦}،
وَتَرَكَّهُ مُعْتَقِلَ اللِّسَانِ^{١٧}، ورَدَّ مِنْ سَامِي طَرْفِهِ^{١٨}، ورَدَّهُ
صَاغِرًا قَیِّمًا^{١٩}، وكأَنَّمَا أَفْرَغَ عَلَيْهِ دَنْوَبًا^{٢٠} * وانه لَرَجُلٌ أَلْوَى^{٢١}،
بَعِيدُ الْمُسْتَرِّ^{٢٢}، ثَبَتَ الْقَدْرَ^{٢٣}، شَدِيدُ الْمَارِضَةِ^{٢٤}، غَرَبَ اللِّسَانَ^{٢٥}،
طَوِيلُ النَّفْسِ^{٢٦} فِي الْبَحْثِ، بَعِيدُ غَوْرِ الْحُجَّةِ^{٢٧}، وَبَعِيدُ نَبْطِ الْحُجَّةِ^{٢٨}،

- ١ استقبله به ٢ ابطالها ٣ اظهر زيفه اي فساد ٤ من اجراء
الفصل وهو شق لسانه ليمنع عن الرضاع ٥ كل هذ بمعنى غلبه ٦ اي
يا اسكته ٧ بمعنى ما قبله ٨ اي بالداهية المنطى
٩ اي بالامر المضل والاثافي المجارة التي تنصب عليها القدر واحدتها اثفية قيل والمراد
بثلاثة الاثافي الجبل وذلك اضم قد يتولون بجانب جبل فيضعون حجirin الى جانبه ويصلونه
بماتلة الثالث وقيل المراد انه رماه بالثر شكله فجعله اثفية بد اثفية حتى رماه باثافة
١٠ اي رماه بالمضلات او بما يسكته . والاقصاف جمع قحف بالكسر وهو القطعة من
عظم الجمجمة كان المعنى انه دمنه بالحجة اي اصاب دماغه فكفي عن ذلك بانه كسر
جميعته ثم رماه بقطها ١١ اي نكس بصره ١٢ اي ذليلا خفيا
١٣ افرغ صب والذنوب بفتح اوله الدلو فيها ماء اي تركه دمهشا ١٤ جدل
شديد الخصومة يلتوي على خصمه ١٥ اي قروي في الخصومة لا يسام المراس
١٦ ثبت بمعنى ثابت والقدر بفتح الحين الارض الرخوة ذات الحجارة والحفر ويقال رجل
ثبت القدر اذا كان ثابتا في القتال والجدل وغيرها والاضافة على معنى في ١٧ البيان
واللسن والتدرة على الكلام ١٨ حديثه ١٩ اي بعيد المدى
٢٠ غور كل شيء عمقه اي بعيد مكان استنباطها ٢١ بمعنى ما قبله والنبط بفتح
الماء الذي ينبت من قص البئر اذا جفرت

وانه لَيَضَعُ لِسَانَهُ حَيْثُ شَاءَ، ولم أَجدَ فِيمَنْ عَبَّرَ وَغَبَّرَ أَبَسَطُ
منه لِسَانًا، ولا أَحْضَرُ ذِهْنًا، ولا أَلْحَنَ بَحْجَةً، ولا أَقْدَرُ عَلَى
كَلَامٍ، وانه لَيَتَقَلَّبُ بَيْنَ أَحْنَاءِ الْحَقِّ، وانه لَيَلْوِي أَعْنَاقَ الرِّجَالِ *
وتقول هذا هو الْحَقُّ الْيَقِينُ، وَالْحَقُّ الصَّابِحُ، وَالْحَقُّ الصُّرَاحُ،
وَالْحَقُّ الْمُيْنُ، وَقَدْ سَفَّرَ الْحَقُّ، وَحَصَّصَ الْحَقُّ، وَصَرَّحَ
الْحَقُّ عَنْ مَحْضِهِ، وَتَبَيَّنَ وَجْهُ السَّدَادِ، وَوَضَحَ الصُّبْحُ لَذِي
عَيْنَيْنِ، وَانْكَشَفَ قِنَاعُ الشَّكِّ عَنْ نُحْمَا الْيَقِينِ * وانه لَأَمْرٌ
لَا مِرْيَةَ فِيهِ، وَلَا يَرَاءَ فِيهِ، وَلَا رَيْبَ فِي صِحَّتِهِ، وَلَا مَوْضِعَ
فِيهِ لِلشُّبْهَةِ، وَلَا مَسَاغَ لِلشَّكِّ، وهذا امر لا يَخْتَلِفُ فِيهِ اثْنَانِ
وَلَا يَتَمَارَى فِيهِ عَاقِلٌ، وانه لمعلوم في بَدَانِهِ الْعُقُولُ، وَقَدْ
تَنَاصَرَتْ عَلَيْهِ الْحُجَجُ، وَقَامَ عَلَيْهِ بُرْهَانُ الْعَقْلِ، وَصَحَّحَهُ الْقِيَاسُ،
وَأَيَّدَهُ الْوِجْدَانُ، وَنَطَقَتْ بِصِحَّتِهِ الدَّلَائِلُ

وتقول في خلافت ذلك فلان ضعيف الحجاج، ضعيف
الحُجَّةِ، سقيم البرهان، ركيك البرهان، واهن الدليل، ضعيف
البصيرة، مُتَخَلِّفُ الرُّوْيَةِ، بليد الفكر، خامد الذِّهْنِ، قصير

١ اي فيمن سلف وخلف ٢ اي اطلق ٣ اي اطن لها ٤ من
أَحْنَاءِ الْوَادِي وهي جوانبه ومناطقه ٥ اي يثلبهم في المصرومة ٦ البين
٧ بمعنى الصريح ٨ ظهر او ثبت ٩ اي انكشفت من قولهم صرَّحَ الْبَيْنَ
إِذَا ذَهَبَتْ رَغْوَتُهُ وَالْمَحْضُ الْمَطْلَعُ الَّذِي لَا رَغْوَةَ فِيهِ ١٠ مثل ١١ لا شك
١٢ جدال ١٣ مجاز ومثقة ١٤ يرتاب ١٥ اي فيما تدركه من اول وملة
١٦ نمر بعضها بعضا وايضه ١٧ ما يبعده كل إنسان من نفسه ١٨ شبيهه

باع الحُجَّةُ ، أَلَكْنُ^١ لِسَانِ الحُجَّةِ * وهذا قول مدفوع
وقول مردود ، وقول لا يَنْهَضُ ، وقول لا يُسَمِعُ ، وانه لقول
ضعيف السَّنَدِ ، واهي^٢ الدليل ، بارز عن ظِلِّ الصِّحَّةِ ، يسد عن
شَبِّهِ الصِّحَّةِ ، ليس فيه شيء من الحق ، ولا يتمثل فيه شَبُّهُ الحقِّ ،
وليس عليه للحق ظِلٌّ * وهذا امر ظاهر البُطلان ، وامر لا
تُعمَلُ صِحَّتُهُ ، ولا يَقُومُ عليه دليل ، ولا تُؤَيِّدُهُ حُجَّةٌ ، ولا
يَنْهَضُ فيه بُرْهَانٌ ، ولا يَثْبُتُ على النَّظَرِ * وتقول قد يَرِمُ
الرَّجُلُ بِحُجَّتِهِ اذا لم تَحْضُرْهُ ، وقد أَبْدَعَتْ حُجَّتُهُ اِي ضَمَّتْ
وهذه حُجَّةٌ واهية ، وواهنة ، وان حُجَّتَهُ لَأَوْهَى من بيت
النَّكَبُوتِ ، وَأَوْهَن من خِيَطِ باطل^٣ ، ومن شَبَّحَ باطل *
وهذه حُجَّةٌ باطلة ، وحُجَّةٌ داحضة ، وقد دَحَضَتْ حُجَّتَهُ ،
وَانْتَقَضَ عليه بُرْهَانُهُ ، وَتَقَوَّضَتْ دَعَائِمُ بُرْهَانِهِ * وتقول قد
انْقَطَعَ الرجلُ ، وَتُرِفُ على ما لم يُسَمَّ فاعله ، وَأُزِفَ إِرْافاً ،
وَأَبْلَسَ إبْلَاساً ، اذا انقطعت حُجَّتُهُ ، وانه لأَجْذَمُ الحُجَّةِ اِي
مُنْقَطِعُهَا * وتقول هذه اقوال مُتَدَافِعَةٌ ، وحُجَجٌ مُتَخَاذِلَةٌ ،
وَأَدَلَّةٌ مُتَمَارِضَةٌ ، وَبَيِّنَاتٌ مُتَنَاقِضَةٌ ، لا تَتَجَارَى في حَلْبَةٍ ، ولا

١ من اللكنة وهي الحجّة في اللسان ٢ ساقط ٣ الجاه

يرى في نور الشمس الداخل من الكوة . ومثله شبح باطل وهذا من الزخري

٤ اخذت ٥ يدفع بعضها بعضا ٦ خلاف متنامرة

٧ مجال الجدل للبيان

تَسَاوَرُ إِلَى غَايَةٍ ، وَاهَا لِيَصَادِمَ بَعْضُهَا بَعْضًا ، وَتُجَادِلُ بَعْضُهَا
بَعْضًا ، وَيَتَدَحَّحُ بَعْضُهَا فِي بَعْضٍ ، وَيَدْفَعُ بَعْضُهَا فِي صَدْرِ
بَعْضٍ * وَفُلَانٌ يُمَاجِكُ مُتَعَتِّتٌ ، مَسِيٌّ الْجِجَاجُ ، صَلَفٌ الرِّاءُ ،
صَلَفُ الْجِجَاجِ ، يُمَارِي فِي الْبَاطِلِ ، وَيَتَحَكَّمُ فِي الْجِدَالِ ، وَلَا تَرَاهُ
إِلَّا مُمَانِدًا ، أَوْ مُكَابِرًا ، أَوْ مُغَالِطًا ، أَوْ مُشَاغِبًا



❦ فصل ❦

فِي الْقِرَاءَةِ

يُقَالُ قَرَأْتُ الْكِتَابَ ، وَاقْرَأْتُهُ ، وَتَلَوْتُهُ ، وَطَالَمْتُهُ ، وَتَصَنَعْتُهُ ،
وَفُلَانٌ قَارِئٌ مِنْ قَوْمِ قُرَاءٍ ، وَهُوَ قَارِئٌ مُجَوِّدٌ ، وَقَدْ جَوَّدَ
قِرَاءَتَهُ ، وَانْهَ لِحَسَنِ التَّجْوِيدِ ، حَسَنَ اللَّفْظِ ، حَسَنَ الْإِبَانَةِ ،
سَلِسَ الْمُنْطِقَ ، بَيَّنَ الْمُنْطِقَ ، مُشْبِعَ اللَّفْظِ ، بَلِيلُ اللِّسَانِ ،
حَسَنَ أَدَاءِ الْحُرُوفِ ، حَسَنَ التَّحْقِيقِ ، مَلِيحَ النَّبْرِ وَالْإِرْسَالِ ،

-
- ١ تتوافق في السِر ٢ التَّجَادِي فِي الْخُصُومَةِ ٣ من الصلف يفتحتين وهو
الكلم بما يكرمه صاحبه والمرأ الجدال ٤ يحكم برأي نفسه من غير أن يرض
وجها للحكم ٥ هو أن ينازع خصمه مع علمه بفساد كلامه وصحة كلام الخصم
٦ هو أن ينازع في المسئلة العلمية لا لظهور الصواب بل لالزام الخصم ٧ هو أن
يبنى قياسه من مقدمات وهمية شبيهة بالحق كما إذا قيل في صورة فرس على حافظ هذا فرس
وكل فرس صهال فهذا صهال ٨ هو أن يركب قياسه من مقدمات شبيهة بالشهورة كما
إذا قيل في شخص يخطب في البحث هذا يكلم العلماء بالفاظ العلم وكل من كان كذلك فهو
عالم فهذا عالم ٩ أين سهل ١٠ أي فصيح حسن الوقوع على مقاطع الحروف ١١ إعطاء
كل حرف حقه ١٢ الثبر رفع الصوت يهني إحرف الكلمة في الإرسال خلافه ١٣

يُحَكِّمُ التَّرْقِيقَ وَالنَّخِيمَ، لَا يَتَقَرَّرُ فِي لَفْظِهِ، وَلَا يَنْتَظِعُ، وَلَا
يَتَعَمَّقُ، وَلَا يَتَسَطَّقُ، وَلَا يَتَقَيِّمُ، وَلَا يَتَشَدَّقُ، وَلَا يَطَّ
بِكَلِمَاتِهِ، وَلَا يُنْفِعُ، وَلَا يُجْمِعُ، وَلَا يَمْضِغُ الْحُرُوفَ، وَلَا
يُلَوِّكُهَا * وَيَقَالُ حَذَرَ قِرَاءَتِهِ، وَحَذَرَ فِيهَا، إِذَا أَسْرَعَ
فِيهَا وَتَأَبَّهَا، وَتَرَسَّلَ فِي قِرَاءَتِهِ، وَرَسَلَ تَرْسِيلًا، وَرَتَّلَهَا،
وَرَتَّلَ فِيهَا، إِذَا تَمَلَّ فِيهَا وَحَقَّقَ الْحُرُوفَ وَالْحُرُكَاتِ * وَجَرَّ
بِقِرَاءَتِهِ إِذَا رَفَعَ صَوْتَهُ بِهَا، وَخَفَّتْ بِقِرَاءَتِهِ، وَخَافَتْ، وَتَخَافَتْ،
ذَا خَفَضَ صَوْتَهُ * وَعَبَّرَ الْكِتَابَ إِذَا تَدَبَّرَهُ بِنَفْسِهِ وَلَمْ يَرْفَعْ
صَوْتَهُ بِقِرَاءَتِهِ * وَاسْتَجَبَتْ عَلَيْهِ الْقِرَاءَةُ إِذَا لَمْ يَقْدِرْ عَلَيْهَا لِقَابَةً
النَّاسَ عَلَيْهِ * وَيَقَالُ نَادِ الْقَارِئِ يَنْوُدُ نَوْدَانًا إِذَا حَرَّكَ رَأْسَهُ
وَإِكْفَانَهُ فِي الْقِرَاءَةِ * وَتَقُولُ مَا فُلَانٌ يَقَارِئُ، وَانْهَ لِرَجُلٍ أُمِّيٍّ
وَفِيهِ أُمِّيَّةٌ



فصل في

في الخط

يَقَالُ خَطُّ الْكَلِمَةِ، وَكُتِبَتْ، وَرَسِمَتْ، وَرَقَمَتْ، وَصَوِّرَتْ،
وَكَتَبَ الصَّحِيفَةَ، وَسَطَرَهَا، وَسَطَرَهَا، وَرَقَمَهَا، وَنَمَتَهَا،

١ من تفسير هذه الكلمات في فصل النسخة ٢ عند الخط ويطلبه ٣ كلاما
عدم الإبانة في الكلام ٤ من مضغ الطعام وهو أن يهيل لسانه بالحرف كأنه يعض شيئا
٥ يعني يعضها ٦ أي زينها بالكتابة . وكذا ما بعده

وَدَبَّجَا، وَوَشَّاهَا، وَطَرَّزَهَا، وَرَقَّشَهَا، وَحَبَّرَهَا * وَقَدْ كَتَبَ
 نَكْذَا مَطْرًا، وَهُوَ مُسْتَوِي الْأَسْطُرِ، وَمُتَدِيل الْأَسْطُرِ،
 وَالسُّطُورِ، وَالسَّلَاسِلِ، وَانْه لَجِيدُ الْخَطِّ، حَسَنُ الْخَطِّ، جَمِيلُ
 الْخَطِّ، أَيْقِ الرِّسْمِ، مُحْكَمُ التَّصْوِيرِ، وَانْه لِمَنْ أَدْرَعَ الْكِتَابَةَ،
 وَأَلْبَنَهُمْ، وَأَلْطَنَهُمْ ذَوْقًا، وَأَجْرَاهُمْ قَلَمًا، وَأَنْفَاهُمْ صَحِيفَةً،
 وَأَجْمَلَهُمْ رُقْعَةً، وَأَمَّصَهُمْ رَسْمًا، وَأَبْدَعَهُمْ تَصْوِيرًا، وَقَدْ جَوَّدَ
 خَطَّهُ، وَحَسَّنَهُ، وَنَمَّقَهُ، وَتَأَنَّقَ فِيهِ، وَتَنَوَّقَ، وَمَا أَحْسَنَ
 مَرَايِفَ أَقْلَامِهِ، وَمَقَاطِرَ أَقْلَامِهِ * وَفُلَانٌ كَانَ خَطُّهُ الْوِثْمُ
 فِي الْمَعَاصِمِ، وَالْوِثْمُ فِي الْأَصْدَاغِ، وَكَانَ صَحَائِفُهُ يَطْلَعُ
 الرِّيَاضَ، وَكَانَهَا الْوِثْمِيُّ الْمُحَبَّرُ، وَكَانَهَا الْحَبْرُ الْمَوْشِيَّةُ، وَكَانَ
 مُطْوَرَهُ سِبَاثُكَ الْفَيْصَةِ، وَسَلْسَلُ الْعِمْيَانِ، وَكَانَهَا قَلَانْدُ السَّبَّحِ،
 وَكَانَ خُرُوفُهُ قِطْعُ الْفُسَيْفَسَاءِ، وَكَانَ سَوَادُ حَبْرِهِ سَوَادُ الْعِذَارِ
 عَلَى صَفَحَاتِ الْخُدُودِ، وَكَانَ نَقْطَةُ الْحِيلَانِ فِي وُجُوهِ الْحَسَانِ *
 وَيُقَالُ رَقْنُ الْكِتَابِ تَرْقِينَا إِذَا كَتَبَهُ كِتَابَةً حَسَنَةً، وَهَذَا مِنْ

- ١ أي صحيفة ٢ من قولهم ارحف قللم إذا استعطر حبره أي خط به على القراطيس
 ٣ بمعنى ما قبله ٤ ما نقشه المرأة على ذراعها بالابرة ثم تحشوه بالنزود وهو ما
 يجمع من دخان الشحم ٥ جمع مصم بكسر أوله وهو موضع السواد من
 الساعد ٦ نقش الثوب ٧ المزعرف ٨ جمع حبرة بكسر ففتح
 ويفتحات ضرب من برود اليمن والموشية المنقوشة ٩ الذهب ١٠ الخرز
 الأسود ١١ ما ثبت من الشعر على جانبي الوجه ١٢ جمع غال وهو النكتة
 السوداء في الجلد

كُتِبَ التَّحْسِينُ وهي ما كُتِبَ بالتَّائِي والثَّانِي * وفلان يَمَشُقُ
 الخطَّ اي يُسْرِعُ فِيهِ، وانه لَيَمَشُقُ بِقَلَمِهِ، وهو خلاف التَّحْسِينِ *
 وَالْمَشَقُّ ايضاً مَدَّ الحُرُوفِ فِي الْكِتَابَةِ وقد مَشَقَّ الحَرْفَ،
 وَمَطَّه * وَالْقَرْمَطَةُ بِخِلَافِهِ وهي ان يُقَارِبَ بَيْنَ الحُرُوفِ وَالسُّطُورِ
 وقد قَرَمَطَ خَطَّهُ ودَامَجَهُ * وَتَمَّتْ خَطُّهُ اِذَا كَتَبَهُ دَقِيقًا وَقَارَبَ
 بَيْنَ سُطُورِهِ، وَهَذَا خَطُّ زُلٍ يَفْتَحُ فَكْسَرُ اِذَا كَانَ مُتَكَزِّزًا يَقَعُ
 مِنْهُ الشَّيْءُ الْكَثِيرُ فِي الْقِرطاسِ الْيَسِيرِ * وَتَقُولُ فُلَانٌ سَبَّيْ
 الْخَطَّ، رَدِّي الْخَطَّ، سَقِمَ الْخَطُّ، وَان فِي خَطِّهِ لَهْمَدَةٌ بِالضَّمِّ
 اِذَا لَمْ يُقَمَّ حُرُوفُهُ، وَمَا اشْبَهَ خَطَّ فُلَانٍ بِتَنَاشِيرِ الْعَيْنَانِ وَهِيَ
 خُطُوطُهُمْ فِي الْمَكْتَبِ، وَقَدْ تَبَّجَ خَطُّهُ، وَمَجَبَّجُهُ، اِذَا عَمَاهُ
 وَتَرَكَ بَيَانَهُ، وَفِي خَطِّهِ تَبَّجٌ بِفَتْحَتَيْنِ، وَهُوَ خَطُّ مُجَبَّجٍ، وَفُلَانٌ
 مَا يُحْسِنُ اِلَّا الْمَجَبَّةَ

وَتَقُولُ مَحَوْتُ الْكَلِمَةَ، وَطَرَزْتُهَا، اِذَا اَزَلْتَ كِتَابَتَهَا،
 وَطَلَسْتُهَا، وَطَلَسْتُهَا، اِذَا مَحَوْتُهَا لِنَفْسِهَا، وَحَكَّكْتُهَا،
 وَكَشَطْتُهَا، وَقَشَطْتُهَا، وَجَرَدْتُهَا، وَسَخَفْتُهَا، وَسَحَوْتُهَا، اِذَا
 قَشَرْتَهَا بِطَرَفِ جِلْمٍ وَلَحْوَةٍ * وَطَرَسْتُ عَلَى الْكَلِمَةِ بِطَرِيسٍ
 اِذَا اَعَدْتُ الْكِتَابَةَ عَلَيْهَا * وَيُقَالُ نَجَلُ الْعَمِيِّ لَوَحَهُ اِذَا مَحَاهُ،
 وَقَدْ مَسَحَهُ بِالطَّلَاسَةِ وَهِيَ الْحِرْقَةُ يُمَسَحُ بِهَا اللَّوْحُ * وَخَرَجَ

الصبي لوحه اذا نزلك بعضه غير مكنوب، واذا كتبت الكتاب وتركت مواضع الفصول والابواب فهو كتاب مخرج، وهي التواريخ * وتقول تشعت رأس القلم اذا انتفش طرفه وساء خطه * والثالث برأس القلم شعرة اذا علفت به او التفت عليه * وانجبت من القلم نقطة اي ترششت * وكتب فتشى الخبر على الصحيفة، وتشيع في الصحيفة، اذا كتب على ورق هش قششى الخبر فيه

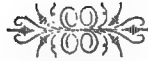
وتقول فلان يتخير الأقلام، والمصب، واليراع، والمراقم، وانه لأكتب من قبض على يراعة، وأخط من أجرى مرقما * وهذا قلم صلب اللبط، مُتَعَدِّلُ الأُنبوب، ككيفية الشحم، وقلم أعصل، وعصيل، اي مُعَوَّج، وان فيه لذرا، اي اعوجاجا، وان فيه لنقدا بفتحين، وقادحا، وهو ما يكون فيه من تأكل * وقد بريت القلم بالسكين، والمديّة، والجلم، والمبراة، وقططته على القبط، والمقطّة، وانه لحسن البرية، سمين الجلفنة، دقيق السن، عريض القطّة، وفلان يحكّب

- ١ بمعنى القصب ٢ جمع مرقم بكسر اوله وهو القلم ٣ القشر
 ٤ ما بين القديتين من القصب ٥ ما يستعمل القشر من اللباب ٦ هو
 في الاصل احدى شفرتي المقرض ويستعمله الكتاب بمعنى مطلق السكين ٧ قطعة
 حطم يقط الكاتب عليها اذلامه ٨ ما بين مبراة الى سنه وما طرفاه اللذان
 يكتب بهما ٩ وقد يطلق السن ويراد به السنان جميعا كما يقال في الجليمن والمقرضين
 جلم ومقرض

بِالْقَلَمِ الْجَزْمُ وَهُوَ الْمُسْتَوِي الْقِطْعَةُ وَيَكْتُبُ بِالْقَلَمِ الْجَلِيلُ وَقَلَمُ
الْثُلُثُ وَيَكْتُبُ بِالْقَلَمِ الدَّقِيقُ * وتقول مَسَحْتُ الْقَلَمَ بِالْوَفِيعَةِ
وهي خِرْقَةٌ يُمَسَّحُ بِهَا الْقَلَمُ وَجَمَلَتِ الْقَلَمَ فِي الْمَقْلَمَةِ وَهِيَ وَعَاءُ
الْأَقْلَامِ * وَهِيَ الدَّوَاةُ وَالْمَجْبَرَةُ وَالنُّونُ وَقَدْ أَلَاقَ الْكَاتِبُ
دَوَاتَهُ وَلَاقَهَا إِذَا جَمَلَ لَهَا لَيْقَةً وَأَجَمَلَ هَذِهِ اللَّيْقَةُ فِي
فُرْصَةِ دَوَاتِي وَهِيَ مَوْضِعُ الْخَبَرِ مِنْهَا وَلَاقَ الدَّوَاةَ أَيْضًا أَصْلَحَ
مِدَادُهَا * وَلَاقَتِ هِيَ صَلَّحَتْ وَيُقَالُ التَّيْسُ لِي بُوْهَةٌ أَيْقَ
بِهَا دَوَاتِي وَهِيَ اللَّيْقَةُ قَبْلَ أَنْ تُبَلَّ * وَهُوَ الْمِدَادُ وَالْخَبَرُ
وَالنَّيْسُ وَقَدْ مَدَدْتُ الدَّوَاةَ وَأَمَدَدْتُهَا إِذَا جَمَلَتْ فِيهَا مِدَادُهَا
وَأَمَهَتْهَا إِذَا صَبَّيْتُ فِيهَا مَاءً وَمَدَدْتُ مِنَ الدَّوَاةِ وَاسْتَمَدَدْتُ
إِذَا أَخَذْتُ مِنْ خَبَرِهَا عَلَى الْقَلَمِ وَسَأَلْتُهُ مُدَّةَ قَلَمٍ بِالضَّمِّ وَهِيَ

١ أي الفليظ ٢ في صبح الاعشى للشيخ قلندي من اقلامهم في ديوان الانشاء قلم
الطومار والمراد بالطومار الكامل من مقادير قطع الورق وهو المسمى في زماننا بالفرخة فاضيف
هذا القلم اليه لمناسبة الكتابة فيه وبه كانت الخلفاء تكتب علامات في الزمن المتقدم في ايام
بني امية فن بدمهم . وهو اجل الاقلام اي اغلظها وعرضه اربع وعشرون شرة من شعر
البردون . ثم قلم الثلثين وعرضه ست عشرة شرة . ثم قلم النصف وعرضه اثنا عشرة
شرة . ثم قلم الثلث وعرضه ثلثي شرات . ولهم اقلام اخر منها يختصر الطومار وعرضه
ما بين الكامل والثلثين اي نحو عشرين شرة وبه سكنت تكتب الثواب والوزن . ومن
ضاهاهم الاعتدال على المراسم ونحوها . ومنها خفيف الثلث او الثلث الخفيف وهو ارق من
الثلاث واغلا قيل له الخفيف تميزا له من الاول لانه يسى بالثلث الثقيل . ثم القلم اللؤلؤي
وهو ارق من خفيف الثلث . وبجيء بعد ذلك قلم التوقيع والرتاع والمحقق والتبار وهو ارقها
وبه تكتب بطائق الحام ونحوها . انتهى تحصيله ٣ الصورة ونحوها تميل في الدواة
٤ حبرها

ما يُؤخذ على القلم بالاستمداد فأمدني * وكتبتُ في الصَّحيفة،
والورقة، والرُقعة، والطرُس، والكاغد، والقرطاس، والمُهْرَق،
والدَرْج، والزَّق * وجعلت الأوراق في القَماطِر، والربانْدُ



١ الصَّحيفة يكتب عليها وتطوى او تلف ٢ الجلد يكتب عليه ٣ جمع
قَطْر بكثر ففتح وسكون الطاء وقد يقال قطرة وهو ما يسان فيه الكتب ٤ جمع
ديدة وهي القمطر تجعل فيه السجلات

الباب السابع

في سياقة احوال وافعال شتى مما يعرض في الآفة والمجتمع والتقلب والماش



فصل ١

في الاجتماع والاتفاق

يقال اجتمع القوم، والتأمو، واتشلفوا، وتآلفوا، وانتظم
شمل، وانتظمت ألفتهم، وانتظم شمل ألفتهم، واتصل جبل
شاهم، وانتظم عند اجتماعهم، وانهم لعل شمل جميع، وقد
باتوا في الاجتماع كأنجم انثريا، وكجماع الثريا وهو كواكبها
المُجمعة، وبات بعضهم من بعض بمكان الكليتين من
الطحال * وكان ذلك أيام دارُ الشمل جامعة، وأيام الشمل
جميع، والجبل متصل، والشعب ملتئم، والمزار آمم * وتقول
اجتمع القوم بمكان كذا، واحتشدوا، واحتفلوا، والتفوا،
وانتدوا مكان كذا، وندوا فيه، وقد احتفل حشدُهم، والتأم

١ اي متجاوزين ٢ يعني الشمل ٣ اي والشمل مجتمع والشعب هنا
مصدر شعب الآفاء وغيره اذا صدره وهو الشئ اليسير في الشيء ويقال لأم الشعب اي اسلحه
وضمه فالتأم ٤ قريب ٥ اتخذوه ناديا اي موضع اجتماعهم ولا يسمى
النادي ناديا حتى يكون اهل فيه وانتدوا اي اجتمعوا مثل ندوا ٦ اي جاهدتهم
الاحتشيدون وهو من التسمية بالمصدر على حد الجمع والمفعل

حَفْلُهُمْ، وَاحْتَشَدَ جَنَّتُهُمْ * وَهَذَا مَجْمَعُ الْقَوْمِ، وَمَجْمَعَتُهُمْ، وَمَحْفَلُهُمْ
وَمَحْشَدُهُمْ، وَمَحْضَرُهُمْ، وَمَشْهَدُهُمْ، وَنَادِيَهُمْ، وَنَدِيَّتُهُمْ، وَنَدْوَتُهُمْ،
وَهَذَا بُجْتَمَعُهُمْ، وَبُحْتَفَلُهُمْ، وَبُحْتَشَدُهُمْ، وَبُحْتَدَاهُمْ، وَقَدْ حَفَلَ
النَّادِي بِأَهْلِهِ، وَغَصَّ بِهِمْ، وَاكْتَظَّ بِهِمْ، وَهَذَا جَنْعٌ لَا يَنْدُوهُ
النَّادِي إِي لَا يَسَعُهُ لِكَثْرَتِهِ

وَيَقَالُ فِي صِدِّ ذَلِكَ تَفَرَّقَ الْقَوْمُ، وَتَشَتَّتُوا، وَتَبَدَّدُوا،
وَتَصَدَّعُوا، وَتَفَرَّقُوا، وَتَشَرَّدُوا، وَشَتَّ شَمْلُهُمْ، وَانْصَدَعَ
شَمْلُهُمْ، وَتَفَرَّقَ شَمْلُهُمْ، وَتَصَدَّعَ شَعْبُهُمْ، وَتَفَرَّقَ لِفَيْقُهُمْ،
وَتَقَطَّعَ بَيْنَهُمْ، وَانْبَتَّ جَبَلُهُمْ، وَتَشَعَّتْ أَلْفَتُهُمْ، وَانْتَرَّتْ عَقْدُهُمْ،
وَتَفَرَّقُوا قِدْدًا، وَطَرَاتِقًا، وَحَزَانِقًا، وَثُبَاتًا، وَأَبَادِيدًا،
وَعِبَادِيدًا، وَشَتَّى، وَأَشْتَاتًا، وَذَهَبُوا أَيْدِي سَبَا، وَأَيَادِي

١ . إِي امْتَلَأَ جَم مَضَاقِ عَلَيْهِمْ ٢ . بِمَعْنَى فَص ٣ . إِي تَفَرَّقَ شَمْلُهُمْ وَالشَّعْبُ
هَذَا مِنْ شَعْبِ الْإِنْسَانِ وَفِيهِ إِذَا ضَمَّ صَدَعَهُ وَهُوَ مِنَ الْاضْدَاعِ إِي مِنَ الْإِلْفَاطِ الَّتِي تَشْتَمِلُ
بِمَعْنَى مُضَادِّينَ . وَمَعْنَى الْمُبَارَاةِ أَضْمَ تَفَرَّقُوا بِسَبَبِ الْاجْتِمَاعِ ٤ . الْيَمِينُ يَكُونُ
بِمَعْنَى الْفُرْقَةِ وَبِمَعْنَى الْوَسْلِ وَهُوَ الْمُرَادُ هُنَا وَهُوَ مِنَ الْاضْدَاعِ أَيْضًا . إِي تَقَطَّعَتْ صِلَتُهُمْ
٥ . فَرَقًا ٦ . بِمَعْنَى قَدَدَ ٧ . جَاهَاتٍ ٨ . بِمَعْنَى جَاهَاتٍ
أَيْضًا ٩ . كَلَامًا الْجَاهَاتِ الْمُتَفَرِّقَةُ وَلَا يَفْرَدُ لَهَا وَاحِدٌ ١٠ . جَمْعُ
شَيْءٍ بِمَعْنَى مُشْتَتٍ ١١ . جَمْعُ شَيْءٍ وَهُوَ مُصَدَّرٌ فِي الْأَصْلِ وَضَمُّ مَوْضِعِ الْوَصْفِ
١٢ . وَيُقَالُ أَيْضًا تَفَرَّقُوا إِيْدِي سَبَا إِي تَفَرَّقُوا لَا اجْتِمَاعَ بَعْدَهُ . وَسَبَا قِيلَ الْمُرَادُ بِهِ سَبَا
بْنُ يَسْجَبَ بْنِ يَرْبِ بْنِ قَحْطَانَ ابْنِ قِيْسَاتِ بْنِ وَهْبٍ الْمُرَادُ بِهِ بَلَدٌ بِالْقَيْسِ وَهِيَ الْمَرْوَةُ
يَأْتِي فِيهَا السُّدُورُ وَاصِلُهُ الْحَمْدُ وَلَكِنْهُمْ تَرَكَوْهُ فِي هَذَا الْمَثَلِ لِكَثْرَةِ
الِاسْتِمْعَالِ . وَمَعْنَى الْإِيْدِي هُنَا التَّفَرُّقُ مِنْ قَوْلِهِمْ جَاءَتْني يَدٌ مِنَ النَّاسِ إِي جَاهَةٌ مِنْهُمْ وَهُوَ
أَقْرَبُ مَا قِيلَ فِيهَا إِي تَفَرَّقُوا تَفَرَّقَ جَاهَاتُ سَبَا . وَذَلِكَ أَنَّهُ لَا الْفَجْرَ سَبَا أَرْبُ فِي الْجَبْرِ
الْمَشْهُورُ تَفَرَّقَتْ قِبَالُ سَبَا فِي كُلِّ وَجْهٍ فَضَرَبَ جَمْعُ الْمَثَلِ . وَيَرْبُ إِيْدِي مَنَسُوبًا إِلَى الْحَالِ

صَبَا، وَذَهَبُوا أَيَادِي^١، وَتَفَرَّقُوا شَتَاتَ شَتَاتٍ، وَبَدَدَ بَدَدًا،
وَشَذَرَ مَذَرًا، وَشَغَرَ بَرًّا، وَذَهَبُوا أَخَوَلْ أَخَوَلًا^٢، وَأَمْسُوا
ثُنُورًا^٣، وَمَزَقَهُمُ الدَّهْرُ كُلَّ مُمَزَّقٍ، وَصَارُوا كِبَنَاتَ نَعَشٍ^٤،
وَتَفَرَّقُوا تَحْتَ كُلِّ كُوكَبٍ * وَقَدْ أَصَابَتْهُمْ رَوْعَةُ الْيَنِّ^٥،
وَرَوْعَاتُ الْفِرَاقِ، وَصَدَعَتْهُمْ التَّوَيُّ^٦، وَصَدَعَ الْيَنِّ شَمْلَهُمْ،
وَضَرَبَ الدَّهْرُ بَيْنَهُمْ^٧، وَسَيَّ الدَّهْرُ بَيْنَهُمْ، وَنَبَتَ بِهِمُ الْبِلَادُ^٨،
وَفَرَّقَهُمُ عُدْوَاهُ الدَّارِ أَيْ بَعْدَهَا، وَعَجَلَتْ بِهِمُ حُمَةُ الْفِرَاقِ أَيْ
قَدَرُهُ، وَقَدْ حُمَّ الْفِرَاقُ عَلَى مَا لَمْ يُسَمَّ فاعله أَيْ قُدْرٌ، وَأَحْمُ
الْفِرَاقِ، وَأَجَمَ أَيْ حَضَرَ وَقُتُّهُ * وَتَقُولُ قَدْ أَرَفَضَ الْجَمْعُ،
وَانْقَضَ الْحَشْدُ، وَتَفَرَّقَ الْخَلْلُ، وَتَقَوَّضَ الْمَجْلِسُ، وَتَقَوَّضَتِ
الْخَلْقُ، وَارْفَضَ النَّادِي

بتأويل عائلين لا يدي سبا أو على المصدر على حد قولهم تقلد هذا الأمر طوق الحامة ولكنه
على كل حال ساكن الياء لأن هاتين الكلمتين لا تلازمتا في المثل فصارنا كالكلية الواحدة
أجروها مجرى مذي ككرب والخادي حشر ونحوها من المركبات المزجية المخنوم أول
جزءها بالياء ١ بمعنى أيادي سبا وكان هذا نوع من الاكتفاء ٢ كل هذا
من المركب المزجي أي ذهبوا متفرقين في كل وجه ٣ أي متفرقين
٤ كواكب في النبال في صورتي الذهب الأكبر والذهب الأصغر وفي كل منها سبعة كواكب
أربعة منها نعش وهي المقدمة على شكل مربع والثلاثة التالية بنات الواحد منها ابن نعش وأما
جمعت على بنات جريا على قياس جمع ابن لئير الماقل كما يقال بنات آوى وبنات عرس
وفي ذلك والبارة من قول الشاعر

وكنّا في اجتماع كالنريا فصيرنا الزمان بنات نعش.

٥ البين البعد وروحه فزحه وفجأته ٦ أي فرقهم البعد ٧ أي بعض
بتفريق بعضهم من بعض ٨ أي لم يهدوا فيها قرارا ٩ جمع حلقة باسكان
اللام في الإضبع وهي القوم يهتمون مستديرين

واذا اجتمعوا بعد الافتراق تقول جَمَعَ اللهُ شملهم، وضمَّ شَتَانَهُمْ، ولمَّ شَعْتَهُمْ، ولَّامَ صَدْعَهُمْ، وضمَّ نَشْرَهُمْ، وجمع شَتَيْتَ أَلْفَتَهُمْ، ولَّامَ صَدِيعَ شملهم * وقد اجتمع شملهم، وانشعبَ صَدْعُهُمْ، وألَّامَ شَعْبُهُمْ، وألَّمتَ شَعْتَهُمْ، وهذه مثابة القوم، ومثابهم، أي يجتمعهم بعد التفرق * وقد لُفَّ شَمِلِي بفلان



فصل في

في الجماعات

تَقُولُ مَرَدْتُ بِقَرٍّ مِنْ بَنِي فُلَانٍ وَهُمْ مِنَ الثَّلَاثَةِ إِلَى السَّبْعَةِ، وَبِرَهْطٍ مِنْهُمْ وَهُمْ مِنَ السَّبْعَةِ إِلَى الْعَشْرِ، وَبِعُصْبَةٍ مِنْهُمْ وَعِصَابَةٍ، وَهُمْ بَيْنَ الْعَشْرِ وَالْأَرْبَعِينَ، وَبِغَيْلٍ مِنْهُمْ وَهُمْ مِنَ الثَّلَاثَةِ فَمَا عِداً، وَبِشِرْذِمَةٍ مِنْهُمْ وَهِيَ الْجَمَاعَةُ الْقَلِيلَةُ، وَبِطَبَقٍ مِنْهُمْ بِفَتْخَيْنِ، وَبِطَبَقٍ بِالْكَسْرِ، وَهُمْ الْجَمَاعَةُ الْكَثِيرَةُ * وَمَرَدْتُ يَلِفٌ مِنَ النَّاسِ، وَطَائِفَةٌ، وَصُبَّةٌ، وَحِزْقَةٌ، وَكَوْكَبَةٌ، وَفِرْقَةٌ، وَفَرِيقٌ، وَحِزْبٌ، وَجَمَاعَةٌ، وَذُرَّةٌ، وَزُجْلَةٌ، وَعُتْقٌ، وَفِئَةٌ، وَثُبَّةٌ، وَلُئْمَةٌ، وَقَوْمٌ * وَتَقُولُ الْقَوْمُ فَرِيقَانِ، وَفَرِيقَانِ، وَلِئْقَانِ، وَحِزْبَانِ، وَقَتْنَانِ، وَطَائِفَتَانِ * وَالنَّاسُ مَعَاشِرٌ، وَطَبَقَاتٌ، وَأَطَاظٌ وَأَصْنَافٌ، وَأَخْيَافٌ، وَضُرُوبٌ، وَأَطْوَارٌ * وَعِنْدَ فُلَانٍ أَخْلَاطٌ

من الناس، وأوزاع، وأوقاض، وأوباش، وأوشاب، وأشانب،
 وشطائب، وألصاف، وجُماع * وجاء في لف من الناس،
 وليف، وهم الأخلاط، وجاء في موكب من الناس وهم الجاعة
 منهم رُكبانا ومُشاة * وتقول خرج فلان في رخف من
 أصحابه بالكسر اي في جاعة قليلة * ودخلت في غمار الناس،
 وفي خمارهم، اي في زحمتهم وكثرتهم، ودخلت في جهود
 القوم، وسوادهم، ودهماتهم

فصل في

في المبالغة والمزلة

يقال خالطت القوم، ولا بستهم، وعاشرتهم، وصاحبهم،
 وألفتهم، وداخلتهم، وباطنتهم، ومازجتهم * وقد جاورتهم،
 وساكنتهم، وحاللتهم، وعایشهم، وأقمت بين أظهرهم، وبين
 ظهرانيهم، وتقلبت بينهم، وتصرفت بينهم، وتخللت دهماتهم،
 واسطبطنت سوادهم، وعاشرت أحادهم، وحاضرت طبقاتهم،

١ بمعنى ساكنتهم ٢ اي عشت معهم ٣ في الصباح هو نازل بين ظهرانيهم بفتح
 النون قال ابن فارس ولا تكسر وقال جماعة الالف والثون زادتان للتأكيد ويقال بين
 ظهرهم (اي بترك الالف والثون) وبين أظهرهم كلها بمعنى بينهم وفائدة ادخاله في الكلام
 ان إقامته بينهم على سبيل الاستظهار بهم والاستناد اليهم وكان المعنى ان ظهرا منهم قدماه وظهرها
 وداؤه فكأنه مكتنوف من جانبيه هذا أصله ثم استعمل في الإقامة بين القوم وان كان غير
 مكتنوف بينهم ٤ اي جلست في خلخالها والدهم، العدد الكثير ٥ بمعنى ما قبله ٦ حضرت معها

وَبَلَوْتُ^١ أَخْلَاقَهُمْ، وَتَرَفَّتْ دَخَائِلُهُمْ^٢، وَخَبَرْتُ^٣ أَهْوَاءَهُمْ، وَسَبَرْتُ^٤
أَحْوَالَهُمْ * وَيُقَالُ لَيْسَتْ الْقَوْمُ أَيِ عَاشَرْتَهُمْ وَعِشْتُ مَعَهُمْ،
وَفِي الْمَثَلِ الْبَسَ النَّاسَ عَلَى قَدَرِ أَخْلَاقِهِمْ * وَتَقُولُ أَنَا أَطْوَلُ
الْقَوْمِ لِفُلَانٍ مُصَاحِبَةً، وَأَقْدَمُهُمْ لَهُ عِشْرَةً، وَاصْكَثَرُهُمْ لَهُ خِلَاطَةً،
وَأَشَدَّهُمْ بِهِ خِبرَةً، وَانْه لِحَسَنِ الصُّبْحَةِ، جَمِيلُ الْعِشْرَةِ، طَلِبُ
الْعِشْرَةِ، مَحْمُودُ الْمُلَاسَةِ، شَهِيءُ الْمُجَامَلَةِ، لَذِيذُ الْمَفَاكِمَةِ، حُلُوُ
الْمُسَاهَاةِ، لَطِيفُ الْمُخَالَفَةِ، رَقِيقُ الْمُنَافَقَةِ، فَكِيهِ الْأَخْلَاقِ^٥،
وَهُوَ رِيحَانَةُ الْجَلِيسِ، وَرِيحَانَةُ النَّدِيمِ * وَيُقَالُ مَا أَحْسَنَ مَلَأَ
بَنِي فُلَانٍ أَيِ اخْلَاقَهُمْ وَعِشْرَتَهُمْ * وَانْ فُلَانًا لَسَبِي الصُّبْحَةِ،
صَلَفُ الْعِشْرَةِ^٦، غَلِظُ الْقِشْرَةِ، خَشِنُ الْمَسِّ، خَشِنُ الْجَانِبِ^٧،
ثَقِيلُ الرُّوحِ، ثَقِيلُ الظِّلِّ، كَرِيهُهُ الطَّلَمَةِ^٨، مَسُومُ^٩ الْحَضْرَةِ،
لَسَتْحُ الْوَحْشَةِ عَلَى إِبْنَانِيهِ، وَالْوَحْدَةُ عَلَى مُجَاسَّتِهِ، وَانْهُ
لِجَلِيسِ مَنُو، وَقَرِينِ سَوْنٍ، وَقَدْ لَيْسَتْهُ أَخْشَنُ مَلْبَسٍ، وَانْهُ
لَيْسَ الْعَشِيرِ، وَيَتَسَّ الْخَلِيطِ

وَتَقُولُ فِي خِلَافِ ذَلِكَ اعْتَزَلْتُ الْقَوْمَ، وَجَانَبْتُهُمْ، وَاجْتَنَبْتُهُمْ،
وَتَجَنَّبْتُهُمْ، وَانْتَبَضْتُ عَنْهُمْ، وَانْزَوَيْتُ^{١٠} عَنْهُمْ، وَتَنَحَّيْتُ عَنْهُمْ^{١١}

١ اجتبرت ٢ يواطئهم ٣ خبرت ٤ بمعنى عشرة ٥ المخالطة والمفاخرة
٦ المباشرة ٧ المساهلة وترك التشدد في العشرة ٨ مباشرة الناس على اخلاقهم
٩ بمعنى المصادفة ١٠ أي طيب النفس مزاح ضحك ١١ من الصلف بفتحين وهو
ان تسمع صاحبك ما يكره ١٢ أي المنظر ١٣ مملول ١٤ بمعنى انتفضت

وَانْفَرَدَتْ عَنْهُمْ، وَاعْتَزَلَتْ عَنْهُمْ، وَانْتَبَذَتْ عَنْهُمْ، وَخَلَوَتْ عَنْهُمْ * وَفُلَانٌ أَلْوَى، مُنْفَرِدٌ بِنَفْسِهِ، خَالٍ بِنَفْسِهِ، وَقَدْ انْتَبَذَ نَاحِيَةً، وَانْتَبَذَ جَانِبًا، وَجَلَسَ بُبْذَةً، وَنَبْذَةً، وَقَعَدَ حَجَرَةً، وَقَعَدَ جَنْبَةً، وَزَلَّ جَنْبَةً، وَانْتَبَذَ مَكَانًا قَصِيًّا، وَأَقَامَ بِمَعَزِلٍ، وَاعْتَزَلَ الْجَمَاعَاتِ، وَاعْتَزَلَ الْخَاصَّةِ وَالْعَامَّةِ * وَفُلَانٌ مُجَبَّبٌ إِلَيْهِ الْوَحْدَةِ، مُزَيَّنٌ لَهُ الْعُزْلَةُ، وَانْهَ كُيُوتِرُ الْإِنْفِرَادِ، وَيَسْتَأْنِسُ بِالْوَحْشَةِ، وَيُخْلِدُ إِلَى الْوَحْدَةِ، وَيَمِيلُ إِلَى الْعَلْوَةِ * وَتَقُولُ فُلَانٌ جَلَسَ بَيْتَهُ أَيْ لَا يَبْرُحُهُ، وَقَدْ عَصَبَ بَيْتَهُ، وَلَزِمَ قَعْرَ بَيْتِهِ، وَخَرِقَ فِي بَيْتِهِ، وَأَضْرَبَ فِي بَيْتِهِ، كُلُّ ذَلِكَ إِذَا لَزِمَهُ فَلَمْ يَبْرَحَ * وَيُقَالُ جَنَّةُ الرَّجُلِ دَارُهُ، وَنِعْمَ صَوْمَعَةُ الرَّجُلِ بَيْتُهُ * وَتَقُولُ فُلَانٌ غَيَّرَ وَحْدِيهِ، وَجُحِّشَ وَحْدِيهِ، إِذَا اعْتَزَلَ النَّاسَ بُحْلًا أَوْ جَفَاءً طَبَعٌ، وَانْهَ لِرَجُلٍ حُوشِي أَيْ لَا يَأْلَفُ النَّاسَ وَلَا يُجَالِطُهُمْ، وَفِيهِ حُوشِيَّةٌ



فصل في الحديث

في الحديث

يَقَالُ حَدَّثَنِي، وَحَادَّثَنِي، وَتَحَدَّثْتُ إِلَيْهِ، وَنَافَقْتُهُ، وَطَارَحْتُهُ

-
- ١ بمعنى اعتزلت ٢ هو الذي لا يزال منفرداً عن الناس ٣ بعيداً ٤ الاسم من الاعتزال ٥ يختار ٦ يرتاح ويسكن ٧ المسح يسط في البيت ٨ أي داخله ٩ من صومعة الراهب وهي المكان يفرد فيه عن الناس

الحديث ، وناقضه الحديث ، وناقضه الحديث ، وأخذنا بأطراف
 الحديث ، وتجاوزنا أهـدأب الحديث ، وتجاوزنا أطراف الكلام ،
 وذاكرته حديث فلان ، وأفضنا في حديث كذا ، وخضنا فيه ،
 وجئنا فيه ، وأخذنا فيه ، وقد شققنا الحديث ، وهو حديث
 مُشَقَّقٌ أي قد شُقَّ بضمه من بعض ، وقد أفضى بنا الحديث
 إلى ذكر كذا ، وترامى بنا إلى ذكر فلان ، وهذا حديث مسأقه
 كذا ، والحديث ذو شجون * وقد جلس القوم في متحدثهم ،
 وأخذوا بحالهم ، وانتظموا في مجالسهم ، وانتظمت حلقتهم ،
 وأخذوا من المجلس مواضعهم ، واستقر بهم النادي ، واطمأن
 بهم الجلوس ، وانتظم بهم عقد الجلوس ، وأخذ المجلس أهله ،
 وأخذ المجلس زخرفه ، بمن حضر * وكنت البارحة في سامر
 بني فلان ، وفي سمرهم ، وهو مجلسهم للحديث ليلاً ، وقد
 سَمَرُوا ، وتَسَامَرُوا ، وهم السامر ، والسَّامَر ، وانهم لَيَتَأَثَّرُونَ
 الحديث بينهم ، وقد تناثروا أيامهم الماضية ، وبات فلان يُساقِطهم
 أحسن الاحاديث أي يُطَارِحهم الشيء بعد الشيء ، وقد
 تذاكرنا إسقاط الحديث ، وتناثرتنا إسقاط الحديث ، وجرى بيننا

١ من أدب الثوب وهو الخيوط المرسل في طرفه ٢ انتهى ٣ بمعنى افنق
 ٤ أي ذو شعب يتفرع بضمه من بعض ٥ المكان يتحدثون فيه ٦ أي استقر
 ٧ زينه ٨ اسم جمع بمعنى السواد ٩ أي يتذاكرونه

كل مُسْتَمِعٍ، ورأيتهما يَتَساقطان الحديث وهو أن يَتَحَدَّث الواحد
ويُنصِت الآخر فإذا فَرَّغ من كلامه تَحَدَّث الساکت * ويقال
فلان رجل أخباري أي صاحب أخبار، وانه لِحَدِيث بالتشديد أي
كثير الاحاديث، وانه لِسِير أي صاحب سَمَر، وهو سَميري بالتخفيف
أي مُسامري، وان فلانا لِحَدَّث مُلوك بالكسر أي صاحب حديثهم،
وفلان حَدَّث نِسَاءً أي يَتَحَدَّث اليهن، وانه لَلِسِن، ولسان، كَيْس،
ظريف المُحَاصِرَة، حُلُو المُحَاوَرَة، لطيف المُعَاشِرَة، عَذْب المُفَاكِمَة،
لطيف المُنَافِقَة، فِكِه اللِسَان، رقيق حواشي اللفظ، رخم حواشي
الكلام، حَسَن المُنْطِق، فصيح اللسان، حَيَد اللِيَان، عَذْب الأَلْفَاظ،
مليح النِّفَمَة، مليح الأسلوب، لطيف الإِشَارَة، لطيف الإِجْمَاض،
لطيف النَادِرَة، مليح النُّكْتَة، مُتَقِن الحديث، فسيح المُجَال،
غزير الأَدَب، غزير الحِفْظ، غزير المَادَّة، حَسَن التَّصَرُّف في
جِدِّ الحديث وهَزْلِه، عارف بأخبار المُتَقَدِّمين والمُتَأَخِّرِينَ،
مُتَبَّع لآثَار السَّلَف والنَخْل، جامع لمَقْطَعَات الحديث، واسع
الرِّوَايَة، كثير الحِكَايَات، والأَخْبَار، والأَنْبَاء، والقِصَص،
والأَقَاصِيص، والأَسَاطِير، والنَوَادِر، والطَّائِف، والطَّرَائِف،

١ المطايية ٢ أي المعادة ٣ ما يخرج اليه من الاحاديث الغزلية والنوادر
المستلحة ٤ أي نوادره المختلفة ٥ بعض القصص وغلبت على الحكايات
الخرافية ٦ النوادر المستلحة . وثلاثها الطرف والملح

والطرف، والمَلَح، والتُّكْتُ، وانه لُجْنَةُ الْأَخْبَارِ، وَحَقِيقَةُ
الْأَسْرَارِ، وَقَدْ قَصَّ عَلَيْنَا خَبْرَ كَذَا، وَسَاقَهُ، وَأَثَرَهُ، وَسَرَدَهُ،
وَأَدَّاهُ، وَذَكَرَهُ، وَأَوْرَدَهُ، وَرَوَاهُ، وَأَخْبَرَنَا بِهِ، وَحَدَّثَنَا
بِهِ، وَأَطْرَفَنَا بِهِ، وَعَلَّلَنَا بِهِ، وَجَاءَنَا بِالْحَدِيثِ عَلَى سَوْفَةٍ، وَعَلَى
سَرْدِهِ، وَبَاتَ يَفْضُّ عَلَيْنَا أَحْسَنَ الْقَصَصِ *، وَإِنْ لَهُ حَدِيثًا
يُذِيبُ الْهُمُومَ، وَيَفْضُ حَيْشَ الْكُرُوبِ، وَيُسْرِئُ عَنِ
الْخَوَاطِرِ، وَيَجْلُو دَيْنَ الصُّدُورِ، وَيَسْلُو بِهِ الْعَاشِقَ عَنِ ذِكْرِ
الْمَعشُوقِ، وَإِنْ حَدِيثُهُ شَرَكُ الْعُقُولِ، وَعُقْلَةُ الْمُسْتَوْفِزِ^١، وَعُقْلَةُ
السَّجَّانِ^٢، وانه لِيُذِيرُ بَيْنَ فَكِّهِ لِسَانًا أَحْلَى مِنَ الشَّهَدِ، وَإِنْ
حَدِيثُهُ لَتَرْيَاقُ الْهُمُومِ، وَرُقِيَّةُ الْأَحْزَانِ، وَإِكْسِيرُ السُّلُوفِ، لَا
تَمْلَهُ الْقُلُوبُ، وَلَا تَجْتَوِيهِ^٣ الْأَسْمَاعُ، وَإِنْ حَدِيثُهُ لَهَوُ الرَّحِيقِ
الْمَخْتُومِ^٤، وَالسَّحَرِ الْحَالِ^٥، وانه لِيَمْتَزِجُ بِأَجْزَاءِ النَّفْسِ

١ جمع نكتة وهي النادرة فيها معنى دقيق مستلح ٢ أي العالم بما وجبتة اسم
رجل من اليمن كان كثير الالتقاط للأنباء فلم يكن يسأل عن شيء إلا أخبر بحقيقته فضرِبَ
به القل . وقال بعضهم هو جنيته بالفاء مكان الماء قتل رجل ولم يعلم قاتله وكان خبره عند
جنيته فدل أهله على القاتل وهو المراد بقول القاتل

تسائل عن أيها كل ركب وعُذِّ جنيته الجبر اليقين

٣ خرطة يطلقها المسافر في مؤشر الرجل والمرج للزاد ونحوه أي مجمع الأسرار
٤ القفصا ٥ أي على وجهه ٦ الاسم من قص الخبر ٧ يفرق
٨ أي يزيل الهم ٩ صدا ١٠ حيلة الصيد ١١ العقلة الاسم
من اعتقله إذا حبسه عن حاجته والمستوفز الذي قد ضيأ للنهوض ١٢ المستجمل
١٣ بمعنى غلة ١٤ الرحيق من إسماء الحمر وهو اعتقها وفضلها والمختوم المصون
الذي قد خُمَ أَثَرُهُ لَنُفِغَتْ ١٥ هو ما يلصق بالعقول من شبه السحر

وَيَمْتَرِجُ بِالْأَرْوَاحِ وَيَتَصِلُ بِالْقُلُوبِ وَيَأْخُذُ بِبَجَائِعِ الْأَقْسَدِ
 وانه لحديث أَشَدُّ تَغْلُتْلًا إِلَى الْكَدِّ الصَّدْيَا مِنْ زَلَالِ الْمَاءِ *
 وتقول اليك يُسَاقُ الْحَدِيثُ وَإِلَيْكَ أَعْنِي فَأَسْمِي يَا جَارَةُ
 وتقول فَلَانِ غَثَ الْحَدِيثُ تَقَهُ الْحَدِيثُ بَارِدَ الْحَدِيثِ
 بَارِدَ الْقَصَصِ بَارِدَ الْأُسْلُوبِ سَمِجَ الْمُنْطِقِ ثَقِيلَ اللَّهْجَةِ
 ثَقِيلَ الرُّوحِ سَقِيمَ الذَّوْقِ مُسْتَقْبِحَ اللَّفْظِ مُسْتَهْجَنَ الْإِيْمَةِ
 خَطِلَ الْمُنْطِقِ كَثِيرَ الْفُضُولِ سَمِجَ النَّادِرَةِ بَارِدَ التَّنْكِسَةِ
 مُتَضَبِّ عِلَاقِ الْحَدِيثِ لَيْسَ لِكَلَامِهِ مَعْنَى وَلَا لَلْفِظِ
 طُلَاوَةٌ وَلَيْسَ عَلَى حَدِيثِهِ رِقَّةٌ وَلَيْسَ عَلَى كَلَامِهِ دَوْنَقٌ وَكَانَ
 لَفْظُهُ الْجَانِلُ وَكَانَهُ يَحْيَى فِي الْوُجُوهِ وَكَانَهُ يَدْفَعُ فِي الصُّدُورِ
 وانه يُرْمِي الْكَلَامَ عَلَى عَوَاهِنِهِ وَيُرْسِلُهُ عَلَى عَوَاهِنِهِ وَيَمْدُدُّهُ
 عَلَى عَوَاهِنِهِ وَيُلْقِيهِ عَلَى رُسُلَاتِهِ وَإِنَّمَا هُوَ كَلٌّ عَلَى
 الْأَسْمَاعِ وَإِنَّمَا يُلْقِي عَلَى الْأَسْمَاعِ وَقَرَأَ وانه لِيَمْنُ يُسْتَعَبُّ
 الصَّمَمُ عَلَى سَمَاعِهِ إِذَا تَكَلَّمَ ارْتَوَى مِنْهُ الْجَلِيلِسُ وَانْقَبَضَ
 الْأَنْيَسُ وَضُرِبَتْ دُونَهُ حُجُبُ الْأَسْمَاعِ وَاسْتَكْتَتْ لِكَلَامِهِ

١ من قولهم تَغْلُتْلُ الْمَاءَ فِي الشَّجَرِ إِذَا تَحَلَّلَهَا ٢ الطَّشَى ٣ مثل يَضْرِبُ لَنْ يَكْلَمُ
 إِنْسَانًا وَهُوَ يَرِيدُ التَّرِيضَ بِخَبْرِهِ ٤ أَيْ لَا طُلَاوَةَ عَلَى حَدِيثِهِ ٥ مِنْ قَوْلِهِ طَامَمَ قَهْ
 أَيْ لَا طَعْمَ لَهُ ٦ مُسْتَقْبِحُ الْإِشَارَةِ ٧ كَثِيرُ الْكَلَامِ قَاسِدُهُ ٨ التَّرْعُضُ لَمْ لَا
 يَحْيَى ٩ مَقْلُوعٌ ١٠ الصَّخُورُ ١١ أَيْ يَحْيَى التَّرَابَ وَيَقَالُ يَحْيَى إِذَا وَهُوَ
 أَنْ يَقْبِضَ عَلَيْهِ يَدَيْهِ وَيُرْمِي بِهِ ١٢ أَيْ لَا يَبَالِي بِإِصَابِ أَوْ أَخْطَأَ ١٣ بِمَعْنَى
 عَلَى عَوَاهِنِ ١٤ ثَقُلَ ١٥ صَمًا ١٦ انْقَبَضَ ١٧ أَرْسَلَتْ ١٨ صَمِتَتْ

الآذان، ومَجْنَهُ الأذواق السليمة، وانْمَبَصَّتْ عن حديثه الحواطر،
وانصرفت عنه القلوب بحسها، وهذا حديث لم يَنْدَ على كبدى
ويقال فلان مَكْهَرٌ، يَهْذَرُ، تَهْذَرُ، رَغَاءٌ، وانه
لَيَطْبُفُ في كلامه، وَيُسَبُّ، وَيُطِيلُ، وَيُكْثِرُ، وَيُفْرِطُ،
وَيُذْرِعُ، وَيَهْذُرُ، وَيُخْلَطُ، وَيَهْرُجُ، ويلنوا، ويَهْذِي،
وفي المثل المكثار لا يخلو من عثار * ويقال لمن مرَّ في كلامه
فأكثر قد عَبَّ عُبَاهُ * ويقال تكلم فلان حتى لَقِظَ الزبيبة
على شديقه وهي الزبيدة تَخْرُجُ في شدة كثير الكلام
وتقول إياه يا فلان، وهيه بالتون، اي زِدْنَا من حديثك
لا تريد حديثا بَمِثْلِهِ، وإياه عن فلان اي حَدَّثْنَا بشي. من
حديثه * وإياه، وهيه بلا تنوين، اي امضِ في حديثك الذي
انت فيه * وإيها، وصه بالتون فيهما، وصه بالإسكان، اي
أَمْسِكْ عن حديثك * وتقول في الزجر أولك، حَلَقْكَ، وأولك
فالك، اي اسدده * وتقول لمن أكثر عليك الكلام عَجَّ لِسَانُكَ
عني ولا تُكْثِرْ، وعَجَّ لِسَانُكَ في هذا الامر

- | | | |
|---|--|------------------------|
| ١ لَقِظَهُ | ٢ من الندوة وهي البلال اي لم يطلب لي | ٣ اي كثير الكلام. |
| وكذا ما يليه | ٤ من رَغَاء البعير اذا صَوَّت فصح | ٥ يطيل |
| ٦ بمعنى يطنب | ٧ بمعنى يفرط اي يكثر | ٨ يكثر يا لا طائل ترحه |
| ٩ بمعنى يخلط | ١٠ يتكلم يا لا معنى له | ١١ يتكلم بغير مقول |
| ١٢ من عب السيل اذا زخر والرقع والباب معظم السيل | ١٣ من اوكى القرية وغيرها | |
| اذا شد فاما يخط او سير | ١٤ من حاج الراكب البعير اذا حلف رأسه بالزمام | |

فصل في الإصغاء

في الإصغاء.

يقال أصغى إليه سمعه ، وألقى إليه سمعه ، وأقبل عليه بسمعه ، ومال إليه بسمعه ، وأصغى إليه ، وأصاخ إليه ، وأصاخ له ، واستمع إلى حديثه ، وأذن له ، وأنصت له ، وأرعاه سمعه ، ورعاه سمعه ، ونشط لحديثه ، وألقى إليه باله ، وجمع له باله ، ووعى كلامه ، وأعاره أذنا صاغية ، وأذنا واعية ، وقد صغت أذنه إليه صغوا ، وصغيت صغا * وتقول سمعتك الي ، وسماعتك الي ، وذهنتك الي ، وسماع كعذار ، وألقى سمعتك ، وأحضر ذهنتك ، واجعل ذهنتك الي ما أقول ، وأرهف غرب ذهنتك لما أقول لك ، وتلق مني ، وتهم ما أقول لك

وتقول في خلاف ذلك كلنه فأعرض عنه بسمعه ، وتصام عنه ، ولها عنه ، وتشاغل عن سماعه ، وجعل كلامه ذبر أذنه ، وولاه صفحة إعراضه ، ووقر أذنه عن كلامه ، وجعل في أذنه وقرا عن حديثه ، وولى كلامه أذنا صمًا ، ولم يُرعه سمعه ، ولم يُرعه سماعه ، وما أبه له ، وما أكرث لقوله ، ولم

١ بمعنى استمع من الأذن بضمين ٢ ارتاح ٣ أي القر سمعتك فحذف
الناسب وكذا فبا إليه ٤ من ارعاه غرب السيف أي ترفيق حده ليضي
• أي جعله خلف أذنه ولم يقبل عليه بسمعه ٦ أي أصمها ٧ أي ما احتفل به

يُعْرَجُ عَلَى كَلَامِهِ، وَلَمْ يَخْلُ بِكَلَامِهِ، وَلَمْ يَلْتِ إِلَى كَلَامِهِ،
وَلَمْ يُقَمِّ لِكَلَامِهِ وَزْنَا * وَحَدَّثْتُ فَلَانًا فَوَجَدْتُ مِنْهُ قُتُورًا
عَنْ حَدِيثِي وَلَمْ يَلْجُ كَلَامِي أَذْنَهُ، وَلَمْ يَبْعَ مِنْهُ حَرْفًا، وَقَدْ
ضَرَبَ اللَّهُ عَلَى أَذْنِهِ، وَعَلَى صَاحِبِهِ، وَكَأَنَّمَا كُنْتُ أَكْلَمُ
وَنُتْنَا، وَأَكْلَمُ حَبْرًا



فصل في

في الْجِدِّ وَالْمَزَلِ

يُقَالُ جَدَّ فَلَانٌ فِي كَلَامِهِ، وَفِي فَمْلِهِ، وَفَعَلَ ذَلِكَ جَادًا، وَقَدْ
رَأَيْتُ مِنْهُ الْجِدَّ، وَعَرَفْتُ مِنْهُ الْجِدَّ، وَتَبَيَّنْتُ الْجِدَّ فِي كَلَامِهِ،
وَتَبَيَّنْتُ الْجِدَّ فِي وَجْهِهِ * وَتَقُولُ هَذَا كَلَامٌ مَا أَرَدْتُ بِهِ إِلَّا الْجِدَّ،
وَمَا كَلَّمْتُهُ بِهِ إِلَّا عَلَى ظَاهِرِهِ، وَعَلَى وَجْهِهِ، وَعَلَى حَقِيقَتِهِ، وَهَذَا
كَلَامٌ لَا ظِلَّ عَلَيْهِ لِلْمَزَلِ، وَلَا يَحْمِلُ فِيهِ لِلْمَزَلِ، وَلَا مَوْضِعَ فِيهِ
لِلْمَزْحِ، وَهَذَا مِنَ الْأُمُورِ الْجَدِّيَّةِ * وَيُقَالُ أَجِدُّكَ تَفَعَّلَ هَذَا
أَيَّ أَجْدًا مِنْكَ ثُمَّ أَضِيفَ وَانْتَصَابُ عَلَى الْحَالِ أَوْ عَلَى الْمَصْدَرِ *
وَتَقُولُ فَلَانٌ مِنْ أَهْلِ الْجِدِّ، وَإِنِّي مَا عَرَفْتُ فِيهِ مَذْهَبَ الْمَزَلِ،
وَمَا رَأَيْتُهُ يَمَزَحُ قَطُّ، وَإِنْ فَلَانًا لَكثيرِ الْجِدِّ حَتَّى يَكَادُ يَخْرُجُ إِلَى
الْجَنَّةِ، وَيَكَادُ يَدْخُلُ فِي حَدِّ الْجُبُودِ

وتقول في خلاف ذلك فلان يَهْزُلُ وَيَزْحُ وَيَجُنُّ وَيَدْعَبُ وَيَلْعَبُ وَيَعْبَثُ وَيَلْهُو * وانه لَهْزَالٌ وَمَزَاحٌ وَجَاحٌ ودَعَابَةٌ وَعَيْثٌ وانه لَلْعَابِ وَلِلْعَابَةِ وَلَعْبَةٍ بضم ففتح، وانه لَدَعْبٌ لَعِبٌ وداعِبٌ لَاعِبٌ * وهو كثير الهزل والمزح والمزاح والمجانة والمجون، والدعابة واللعب والعَبَثُ * وقد هازل فلانا، ومازحه، وماجته، وداعبه، ولاعبه، وطاييه، وفاكحه، وبأسطه، وضاحكه * ويقال عِبَثَ بفلان اذا تَرَضَّ له بما يُشِيرُهُ يُريد الضحك منه، وان فلانا لَيَتَدَاعَبُ على الناس اذا زكهم بالهزل والمزاح * وفلان مُضْحِكُ الأمير * ومُضْحِكُ بني فلان، وانه لَمَزَاحٌ ظريف، فَكِهٌ، طَبِيبُ المُنَافَةِ، خفيف الروح، طيب النفس، حُلُو الشُمائل، مُسْتَمَلِحُ الفُكَاكَةِ، كثير النوادر، كثير المضحكات، لطيف الهزل، خفيف المزح، هذَّبَ اللسان، وان له لِمَزَاحٌ يُضْحِكُ الحزين، ويحرك الرصين، ويُذهِلُ الزاهد، ويُجَشِّنُ قلب العابد * ويقال أَحْصَى القوم اذا مَلَّوْا الْجِدَّةَ فتركوه تَفْصِيًّا واستَرَوْاحًا وأخذوا في الأحاديث

١ الفرق بين هذه الالفاظ ان الهزل يكون بالكلام او بالأفعال والمزح أكثر ما يكون بالكلام والمجون كالهزل لكنه يتجاوز الى ترك الوقار والدعابة ما كان بقصد المباسطة والمفاكهة واللعب التشاغل بما لا فائدة فيه بقصد التلوي واللعب مثله الا ان اللعب ما كان له معنى كلعب الشطرنج واللعب على الخيل واللعب ما لا معنى له كعبث السبيان والبهو بهما ٢ اي المعادة ٣ الاخلاق ٤ المزاح ٥ اي تخلصا من الملل ٦ طلبا للروح بالفتح وهو التشاغل

المُستَلَمَة * وَتَجَارِزُ الرُّجُلَانِ، وَيُنْعِمَا 'مُجَارِزَةٌ' وَهِيَ مُفَاكِمَةٌ
نُشِبِ السَّبَاب * وَتَقُولُ فُلَانٌ يَنْشَقِي بِالْمُزَاحِ، وَهَذَا هَزْلٌ
يُشِفٌ عَنْ جِدِّ، وَهَزْلٌ يُتَرَجِمُ عَنْ جِدِّ، وَهَذَا مَزْحٌ مُبْطَنٌ
بِالْجِدِّ، وَهَذَا كَلَامٌ ظَاهِرُهُ هَزْلٌ وَبَاطِنُهُ جِدٌّ * وَيُقَالُ أَخَذَ فُلَانٌ
مَالِي لَاعِبًا جَادًا إِذَا أَخَذَهُ عَلَى سَبِيلِ الْمَزَلِ فَصَارَ جِدًّا
وَتَقُولُ فُلَانٌ صَنَجَ الْمُزَاحِ، قِيحَ الدُّعَابَةِ، غَلِظَ الْمُفَاكِمَةِ،
فَاحِشَ الْمُجَوْنِ، خَشِنَ الْمَجَارِزَةَ، ثَقِيلَ الرُّوحِ، غَلِظَ الرُّوحِ،
غَلِظَ الطِّبَاعِ، بَعِيدَ عَنْ مَذَهَبِ أَهْلِ الظَّرْفِ * وَانْهَ لِفَاحِشِ
اللسانِ، قَذِيعُ اللِّسَانِ، جَامِحُ اللِّسَانِ، كَثِيرُ الْخَطَلِ، كَثِيرُ
الهُرَآءِ، إِذَا هَزَلَ أَسْرَفَ فِي الْمُزَاحِ، وَبَالَغَ فِي اللَّبَثِ، وَتَعَدَّى
الظَّرْفَ، وَأَسَاءَ الْأَدَبَ، وَهَتَكَ سِتْرَ الْحِشْمَةِ، وَأَطْلَقَ لِسَانَهُ
فِي الْأَعْرَاضِ، وَتَنَاوَلَ الْأَحْسَابَ، وَخَرَجَ إِلَى السُّخْرِيَّةِ،
وَالْهَيْجَرِ، وَالْمَهَارَةِ، وَالْمَقَادَعَةِ، وَتَجَاوَزَ إِلَى هَتِكَ الْحُرْمَاتِ،
وَاللَّبَثِ بِذَوِي الْمَقَامَاتِ



-
- ١ من شغوف الثوب الرقيق وهو ان يحكي ما تصفه ٢ من بطانة الثوب
٣ بمعنى فاحش ٤ من جراح القرس وهو ان ينقلب فارسه فلا يقدر على ضبطه
٥ الحذر وفحش المنطق ٦ الكلام القاسد ٧ تجاوز ٨ الفحش
٩ المشاققة والوقوف في الاعراض ١٠ المشاققة بقبيح اللفظ

فصل في

في السخرية والمزور

يقال سَخِرَ منه، واستَسَخَرَ منه، وهَزَأَ به، ومنه، وتَهَزَأَ، واستَهَزَأَ، وتهَكَّم به، وضَحِكَ به، وتَضاحَكَ * وكان ذلك منه هُزُؤًا، وسُخْرَةً، وسُخْرِيَةً، وسُخْرِيًا، وفَعْلَهُ استَهْزَأَ به، وقاله على سبيل التَّهَكُّم * ويقال اتَّخَذَنِي فلان هُزُؤًا، واتَّخَذَنِي سُخْرِيًا، وهم لك سُخْرِي، وسُخْرِيَةٌ * ويقال فلان هُزَاةٌ، وسُخْرَةٌ، وضَحَكَةٌ بضمّ ففتح فيمن، اي يهزأ بالناس، وهو هُزَاةٌ، وسُخْرَةٌ، وضَحَكَةٌ بضمّ فسكون، اي يُهزأ به، وفلان مَضْحَكَةٌ للناس اي هُزَاةٌ، وقد بات بينهم أضْحُوكةٌ من الأضاحيك * ويقال لَهَوْتُ بفلان، ولَهَوْتُ بِلِحِيته، اي سَخِرْتُ منه وهو من الكِنَاية * وكَلِمَ فلان فلانًا فأنقض إليه رأسه اي حَرَكه على سبيل الهُزُؤ * وَلَمَّصَه إذا حَكَاهُ وعابَهُ وعَوَّجَ قَمْعَه عليه * وتَشَدَّقَ به استَهْزَأَ وَلَوَّى شِدْقَه * واختلجَ بوجهه اي حَرَكَ شَفْتَيْهِ ودَقَّقَه استَهْزَأَ يَحْكِي فعل من يكلمه * وتَهَانَفَ به، وأَهْنَفَ، إذا ضَحِكَ ضَحْكَةً استَهْزَأَ * ورَأَيْتَهُم يَتَنَامُزُونَ على فلان، وَيَتَرَامُزُونَ عليه، وَيَتَهَامَسُونَ

١ فعل مثل فعله ٢ من الرمز وهو الإشارة بالشتين أو البتين أو الحاجبين

عليه، وقد استحقوه، واستجلاه، واستضعفوا عقله، وانكروا
عقله، وكان كلامه عندهم من مضحكات الأمور



فصل في

في الإخبار والاستخبار

يقال أخبرني فلان كذا، وبكذا، وخبرني، وأنبأني،
ونبأني، وعرفني، وأعلمني، وأبلغني كذا، وبلغني، وحدثني
بالخبر، وقصه علي، واقتصه علي، ونقله الي، وانهاه الي،
وأوصله، وساقه، ورفقه، ونماه * وقد بلغني خبر كذا، وأناني،
وجآني، وورد علي، وانتهى الي، وتآدى الي، واتصل بي،
واردت علي، ودوي لي، وحكي لي، وذكر لي، وثقل الي،
ونمي الي، ووقع الي، وتراعى الي، وقد سمعت كذا، وتواتر
الي الخبر، وتواترت الي أخباره، وتتابعت، وتلاحقت،
وتدادت، وتقاطرت * وتقول استخبرته عن كذا،
واستبأته، وسأله، واستفهمته، وقد استخفيت الرجل عن
الخبر، واستقصيت منه، وتقصيت، اذا بالفت في استخباره،
وتعمقت عن الخبر اذا شككت فيه فعدت للسؤال عنه او سألت

غير من كنت سألته أولا * وخرج فلان يتخبر الأخبار،
ويتعرفها، ويتفحصها، ويتنصها، ويستنصها * وانه ليرقب
خبر فلان، ويترصده، ويتوكله، ويتشوف اليه، ويتطال
اليه، ويتطلع اليه، ويستشرفه * ويقال تندس الأخبار،
وتنطسها، وتحدسها، وتحسها، وتجسسها، اذا تعرفها من
حيث لا يعلم به، والاخير لا يستعمل الا في الشر * وقد رس
فلان خبر القوم اذا لقيهم وتعرفه من قبلهم * ويقال اختل
لسر القوم اذا سمع له، وفلان يسترق السمع، وقد ادهف
أذنه لاسيراق السمع * وتقول اطلع لي طلع فلان، وطلع
القوم، اي تعرف لي ما عندهم * وتقول ما زلت اتشم خبر
فلان حتى لسم لي، وقد أقبستي فلان خبرا، واستحدث
منه خبرا، اي استفدته، ونشيت الخبر، وحسسته، وأحسسته،
اي علمته، يقال من أين نشيت هذا الخبر، ومن أين أحسست
هذا الخبر، وهل تحسن من فلان بخبر * ويقال نشي الخبر أيضا
اذا تخبره ونظر من أين جاء، وفلان نشيان للأخبار وذو نشوة
للأخبار بالكسر، اذا كان يتخبرها أول ورودها * وتقول

١ اي يطلبها ٢ اصله من التشوف الى الشيء اذا نظر اليه من موضع حال
او تطاول لينظر . ومثله ما بعده ٣ اي بالغ في الاستقصاء فاصله من ارفاف
السيف ونحوه لي ترقيقه وشحذه ٤ من لسم الريح وهو تحركها وموجها
اي حتى ظهر لي • اطلعني وافادني

تَسْمَعُ الْخَبْرَ، وَاسْتَطَرْتُ الْخَبْرَ إِذَا أَخَذْتَهُ شَيْئًا بَعْدَ شَيْءٍ،
وَسَمِعْتُ ذَرُوءًا مِنْ خَبَرٍ وَرَسًا مِنْ خَبَرٍ، أَيِ طَرَفًا مِنْهُ، وَقَدْ
وَقَعَتْ فِي النَّاسِ رَسَمَةٌ مِنْ خَبَرٍ، وَنُيِّمِي إِلَيَّ نَبَذَ مِنْ خَبَرِ فُلَانٍ
أَيِ شَيْءٍ قَلِيلٍ * وَعِنْدِي رَضَخٌ مِنَ الْخَبَرِ، وَرَضَخَةٌ، وَهِيَ
الشَّيْءُ الْيَسِيرُ تَسْمَعُهُ وَلَا تَسَيِّقُهُ، وَعِنْدِي نَفْيَةٌ مِنَ الْخَبَرِ وَهِيَ
أَوَّلُ مَا يَيْلُتُكَ مِنْهُ قَبْلَ أَنْ تَسْتَشِثَّهُ * وَتَقُولُ وَرَى عَلَيَّ الْخَبْرَ
إِذَا سَرَّهُ وَأَظْهَرَ غَيْرَهُ، وَأَخَذَ فِي ذَرُوءِ الْحَدِيثِ إِذَا عَرَضَ وَلَمْ
يُصَرِّحْ، وَسَأَلْتُهُ عَنْ أَمْرِهِ فَذَرَعَ لِي شَيْئًا مِنْ خَبَرِهِ أَيِ أَخْبَرَنِي
بَشَيْءٍ مِنْهُ، وَاسْتَطَفَّ لِي مِنْ حَدِيثِهِ شَيْئًا ثُمَّ سَكَتَ إِذَا شَرَعَ
يُحَدِّثُكَ ثُمَّ بَدَأَ لَهُ فَأَمْسَكَ، وَمَذَعَ لِي بَشَيْءٍ مِنَ الْخَبَرِ إِذَا
حَدَّثَكَ بَعْضَهُ وَكَتَمَ بَعْضًا أَوْ أَخْبَرَكَ بَعْضَهُ ثُمَّ قَطَعَ فَأَخَذَ فِي
غَيْرِهِ، وَقَدْ أَخْبَرَنِي بِكَذَا ثُمَّ طَوَى حَدِيثَنَا إِلَى حَدِيثِ إِذَا أَسْرَهُ
فِي نَفْسِهِ وَجَاوَزَهُ إِلَى آخِرِ * وَيَقُولُ الرَّجُلُ لِلرَّجُلِ هَلْ
عِنْدَكَ مِنْ جَانِبِ خَبَرٍ، وَمِنْ مُغْرِبَةِ خَبَرٍ، وَمِنْ نَابِئَةِ خَبَرٍ، وَهُوَ
الْخَبَرُ يَحْيِي، مِنْ بُعْدٍ، وَهَلْ وَرَأَاكَ طَرِيفَةً خَبَرٍ أَيِ خَبَرٍ جَدِيدٍ،
فَيَقُولُ قَصَرْتُ عَنْكَ لَا، أَيِ مَا عِنْدِي خَبَرٌ، وَإِنْ فَلَانًا عِنْدَهُ
جَوَائِبُ الْأَخْبَارِ * وَتَقُولُ كَيْفَ عَمَلُكَ بِفُلَانٍ، وَمَا فَعَلَ الدَّهْرُ
بِفُلَانٍ، وَمَا أَحْدَثَ فُلَانٌ بَعْدِي، وَمَا فَعَلَ فُلَانٌ، وَكَيْفَ

خَلَفْتَ فَلَانًا، وَيُقَالُ فِي الْجَوَابِ هُوَ عَلَى أَحْسَنِ مَا عَهَدْتَ *
وَتَقُولُ عَرَفَنِي جَلِيَّةَ الْخَبَرِ، وَطَالِبُنِي بِصِحَّةِ الْخَبَرِ، وَكَاشِفُنِي بِمَا
صَحَّ عِنْدَكَ مِنْ نَبَأِ فَلَانٍ * وَتَقُولُ قَدْ أَسْفَرْتُ لِي خَبَرَ فَلَانٍ عَنْ
كَذَا وَكَذَا، وَانْجَلَى عَنْ كَذَا وَكَذَا، وَثَبَّتْ عِنْدِي مِنْ خَبَرِهِ
كَذَا وَكَذَا، وَقَدْ تَبَيَّنَتْ خَبَرُهُ، وَاسْتَبَيَّنَتْهُ، وَتَحَقَّقَتْهُ، وَأَنَا أَعْلَمُ
النَّاسَ بِأَخْبَارِهِ، وَعِنْدَ جُجَيْنَةَ الْخَبَرِ الْيَقِينُ



فصل في

في ظهور الخبر واستمراده

تَقُولُ لَمْ يَلْبَثْ خَبَرُ فَلَانٍ أَنْ ظَهَرَ، وَعَلَنَ، وَاعْتَلَنَ، وَشَاعَ،
وَذَاعَ، وَانْتَشَرَ، وَاشْتَهَرَ، وَفُشِيَ، وَتَفَشَّى، وَاسْتَطَارَ، وَفَاضَ،
وَاسْتَفَاضَ، وَقَدْ انْتَشَرَ انْتِشَارُ الصُّبْحِ، وَاسْتَطَارَ اسْتِطَارَةُ الْبَرْقِ *
وَهَذَا خَبَرٌ مَشْهُورٌ، سَازٌ، مُتَمَلِّمٌ، مُتَمَارَفٌ، قَدْ انْتَشَرَ الصَّوْتُ
بِهِ، وَتَدَاوَلَتْهُ الرُّوَاةُ، وَتَنَاقَلَتْهُ الرُّكْبَانُ، وَاضْطَرَبَتْ بِهِ الْأَلْسِنَةُ،
وُتُحَدِّثُ بِهِ فِي الْمَجَالِسِ، وَتُسْمَعُ بِهِ فِي الْأَنْدِيَةِ، وَسَارَ عَلَى الْأَفْوَاهِ،
وَمَلَأَ الْأَسْمَاعَ، وَانْتَشَرَ بِرِيدُهُ فِي الْأَنْحَاءِ، وَطَارَ ذِكْرُهُ فِي

-
- | | | |
|--|-------------------------------|--------------------|
| ١ اي على اي حال تركته | ٢ اي اطلعت عليها | ٣ بمعنى طالعتني |
| ٤ اي انكشف | ٥ تقدم الكلام عليه في صفحة ٦٦ | ٦ انتشاره في اقطار |
| ٧ اي لظ الناس وكلامهم | ٨ اي تذاكرته وتكلمت به | |
| ٩ البريد الرسول يحمل الكتب من جهة الى جهة والافشاء بمعنى للتواحي | | |

الآفاق * وقد خاض الناس في خبر فلان ، وتداولته خاصة
الناس وعامتهم ، ولم يبقَ مَنْ لا يتحدث به ، ويُفيض فيه ،
ويستفيض فيه ، ولا حديث للناس اليوم الا حديث فلان ، وقد
أذاع الخبر فلان ، وأشاعه ، وبثه ، ونثته ، ونمّه ، ورفقه ، وشهره ،
ونشره ، وسيره ، وطيره ، وأعلنه * ويقال في الامر المتعالم
المشهور ما يوم حليمة بسير* ، وقد أصبح امر فلان أشهر من
الصُبح ، وأشهر من القمر ، وأشهر من راصب الأبلق* ، وأصبح
مسيره أسير* في الآفاق من مثل

ويقال في خلاف ذلك قد استسرّ الخبر ، وخفي ، واستتر ،
ونمض ، وهذا امر لا يزال إساطه مطوياً ، ولا يزال تحت طي
الكتمان ، ولا يزال من دفاتن الغيب ، ومن خبايا الغيب ، ومن
مُخَبَّات الصدور ، وقد أُرسل عليه حجاب الكتم * وهذا خبر قد
طوته الألسنة عن الاسماع ، وطوته الضماير عن الألسنة ، ولم تُلغ
الضماير الى الألسنة ، ولم يُقَضَّ عنه ختم ضمير* ، ولم تُنْقَفْ عنه بيضة
ضمير* ، ولم يعلق به لفظ ، ولم يتحرك به لسان ، ولم تحتجج به شفة

١ هي حليمة بنت الحارث بن ابي شمر القسائي وجه ابوها جيشا الى الشذر ابن ماء السماء
واصطافا طيبا وامرهما ان تغيب من مرجا من جنده فجلسوا يبرون جا فطيطهم فاشترى ذلك
اليوم وتحدث الناس به فقبل المثل ٢ ويقال اشهر من الابلق وهو القرس الذي ارتفع
تحجيلة الى الفخذين ٣ تفصيل من السير ٤ اي كسته ٥ من فض ختم الرسالة
وهو كسره وفكه ٦ من انقف القرخ البيضة اذا كسرها وخرج منها

فصل في

في الصدق والكذب

يقال ان فلانا لَرَجُلٌ صادقٌ، بَرٌّ، ثِقَةٌ، وَرَجُلٌ صَدُوقٌ، وَصَدِيقٌ، وانه لصديق الخبر، صَدُوقُ الْمَقَالِ، صحيح النِّبَا، وقد صَدَقَنِي الحديث، وَصَدَقَنِي الخبر، وَصَدَقَنِي فيما قال، وأخبرني الخبر على حَقِّهِ، وعلى صِدْقِهِ * وفلان من حَمَلَةِ الصِّدْقِ، ومن الرِّوَاةِ الصادقين، وَمِمَّنْ عُرِفَ بِالصِّدْقِ، وَأَتَمَّ بِالصِّدْقِ، وَمِمَّنْ يُعْتَقَدُ قَوْلُهُ، وَيُوثَقُ بِخَبَرِهِ، وَلَا يُتَدَحَّ في صِدْقِهِ، وَلَا يُتَّهَمُ فيما يقول، وانه لَيَتَجَانَى عن قول الزُّورِ، وَلَا يَلِيسُ الْحَقُّ بِالْبَاطِلِ، وَلَا يَجْرِي لِسَانُهُ بِغَيْرِ الْحَقِّ، وَإِنْ لِسَانُهُ لَصُورَةٌ قَلْبُهُ، وانه ليقول الحق ولو على نفسه، وَلَا يَخْشَى في الحقِّ لَوْمَةً لَانَّمْ * وتقول قد صَحَّ عِنْدِي خَبَرُ كَذَا، وَثَبَّتَ لَدَيَّ صِدْقُهُ، وَأَنْجَلَتْ صَحَّتُهُ، وَقَدْ اطْمَأْنَنَ إِلَيْهِ نَفْسِي، وَتَقَعَّتْ بِهِ نَفْسِي، وَاسْتَرَسَلْتُ إِلَيْهِ بِثِقَتِي، وَأَخْلَدْتُ^١ إِلَيْهِ بِثِقَتِي، وَأَعَرَّتُهُ جَانِبَ الثِّقَةِ، وَهُوَ أَمْرٌ لَا يَتَخَالَفُنِي^٢ فِيهِ رَيْبٌ، وَلَا يَمْتَرِضُنِي فِيهِ شَكٌّ * وهذا أمر قد بَرَزَ عَنْ ظِلِّ الشُّبُهَاتِ، وَتَنَزَّهَ عَنْ مَقَانِ الزُّورِ، وَنَفِضَ عَنْهُ

١ اي يوثق بقوله وهو من الوصف بالمصدر ٢ يظن ٣ يتبادر
٤ بمعنى اطمانت اليه ٥ اي استأنست واطمانت ٦ دكت ٧ يتجادني
٨ جمع مظنة بكسر الظاء وهي المكان يظن وجود الشيء فيه

عُبار الرِّيب، وانه لمَوْ الحق لا ريب فيه، ولا يَرية فيه، ولا يُتَدَارَى في صدقه، ولا يُخْتَلَف في صِحِّته، ولا يُجْتَاح صدقه الى شاهد * وهذا امر قد تَوَاتَرَتْ به الرواة، وأَجْمَعَ عليه المُخْبِرُونَ، وتَنَاصَرَتْ عليه الاخبار، وتَظَاهَرَتْ عليه الأَنبَاءُ، وتَوَاطَأَتْ عليه الروايات، وَاتَّفَقَتْ عليه الآثارُ، وشَهِد بِصِدْقِهِ التَّوَاتُرُ * ويقال صَدَّقَنِي فلان سِنَّ بَكْرِهِ، وَصَدَّقَنِي وَسَمٌ قِدْحُو * وفي الامثال لا يَكْذِبُ الرَّائِدُ أَهْلَهُ، والقول ما قالت حَذَامُ * ويقال للمُحَدِّثِ صَدَقَتْ وَبَرَزَتْ

ويقال في ضِدِّهِ كَذَبَ الرَّجُلُ، وَأَفَكَ، وَمَانَ، وقد كَذَّبَنِي

١ شك ٢ يرتاب ٣ تنابث ٤ بمعنى تناصرت ٥ توافق
٦ بمعنى الاخبار ٧ هو ان يصدد المُخْبِرُونَ مع اختلاف الطرق بحيث تتخفى عنهم شبهة التواطؤ ٨ مثل اصله ان رجلا اراد بيع بكر له وهو التقي من الجاهل فقال له المشتري انه جل اي كبير في السن فقال البائع بل هو بكر وبينما هما كذلك اذ نذ البكر اي شرد فصاح به صاحبه منع وهي كلمة يسكن بها صغار الابل اذا فترت فقال المشتري لقد صدقني سن بكركه اي اليأني به صدقا ٩ احد قداح البسراي السهام التي كانوا يتقارون بها وقد مر الكلام عليها في الجزء الاول من هذا الكتاب صفحة ٢٨١ . والوسم العلامة التي تدل على نصيب القدح من الجزود والمثل في معنى الذي سبقه ١٠ الذي يرسله القوم في التماس النجدة وهي الذهاب لطلب الكلأ في مواضعه ١١ هي زرقاء اليمامة المشهورة زهوا احبا كانت تبصر عن مسافة ثلاثة ايام وما ذكروا عنها ان حسان بن تبع الحبيري اخار على قوسها بني جديس واراد ان ينافسهم من حيث لا يطمون ففعل اشجارا في وجه جيشه لئلا تبصرهم الزرقاء فتشذرو قوسها وكان الخبر قد غي الى جديس فصعدت الزرقاء الى رأس حسان ولم ورأت الاشجار تسمى فقالت

اقسم بالله لقد دب الشجر او حوير قد اخذت شيئا من
فلم يصدقوها حتى طرقهم حسان وفنكهم فقبل البيت المشهور
اذا قالت حذام فصدقوها فان القول ما قالت حذام

صَوَّاعٌ، وانه لَكُذِبٌ بَخْتٌ، وَكَذِبٌ صَرْدٌ، وَكَذِبٌ صُرَاحٌ،
وحديث مُفْتَرَى، وانا هو خبر مصنوع، وانا هو من ذُخْرِفِ
القول، ومن صَرَفِ الحديث وهو تَرْيِئُهُ والزيادة فيه، وانه
لن مَرَمَاتِ الاخبار اي من أباطيلها، وانا هو حديث خُرَافَةٌ *
ويقول المكذوب عليه يالْأَفِيكَةَ، وَيالْمَضِيهَةَ، وَيالْبَيْهَةَ *
ويقال فلان يَثُتُ الاحاديث اي يذورها ويُحْسِنُها، وانه لِيَتَزَيَّدَ
في الحديث، وَيَتَزَايِدَ فيه، وَيُزَيَّفَ فيه، وَيُزَيَّفَ فيه،
وَيُزْهِفَ فيه، اي يزيد فيه وَيَكْذِبُ، وانه لِيُرْقِي عَلَيَّ
الباطل اي يَتَزَيَّدُ فيه وَيَقُولُ ما لم يكن * وفلان لا يُوثِقُ بِسَلِ
تَلْمِتهُ، ولا يَصْدُقُ أَزْهُهُ، ولا تَتَسَالَمُ خَيْلَاهُ، ولا تَتَسَاوَرُ
خَيْلَاهُ، اي لا يُوثِقُ بقوله * ويقال أَرْجَفِ القوم إرجافا اذا
خاضوا في الاخبار الكاذبة إيقادا لَلْفِتْنَةِ، وقد أَرَجَفُوا بِكَذَا،
وهذا من احاديث التُّرْجِفِينَ، ومن أَرَاخِيفِ الثَّوَاءِ * ويقال

-
- ١ خالص وكذا ما بعده ٢ مختلق ٣ اي من الاباطيل الموهومة
٤ هو الحديث المشتمل من الكذب واصله في زعموا ان رجلا من بني حنظلة او من بني
جبيشة يقال له خرافة اخضعته الجن ثم رجع الى قومه فكان يحدث باحاديث مما رأى يعجب
الناس منها فكذبوه ثم صاروا يسبون كل حديث كاذب حديث خرافة . وعلى الاول يعرف
خرافة غير منصرف ولا تدخله الالف واللام وعلى الثاني يجري مجرى سائر اسماء الاجناس
٥ اي الذي يخبر عنه باسم كاذب ٦ مسيل الماء من الجبل حتى ينصب في الوادي
٧ من اثر القدم في الارض وهم يستدلون به على المؤثر ٨ من الخيل في
الحرب اي هو يخبر عن الامر مرة كذا ومرة كذا فلا يتوافق خبراه ٩ اي لا
يسيران في طريق واحد

هذا خبر مكذوب، ومزور، ومصنوع، ومُقتل، وحديث
موضوع، ومُفتري، وهذا خبر مُتهم، ومدخول، وخبر لم يُعزَّه
الصديق نُورَه * وهذا خبر لم أُعزَّه ثِقَتِي، وما نَقَعْتُ بخبر فلان،
وما عَجْتُ بقوله * ويقال ليس لمكذوب رأي، ولا يعرف
المكذوب كيف يأتيه، وإذا كَذَبَ السفير بطل التدبير * ويقال
فلان أكْذَب من سَراب، وأكذب من أخِذ الجيش،
وأكذب من زَرَّاق وهو الذي يحْتال وَيَنْظُر بزعْمه في النجوم،
وهذا الأخير من أمثال المولدين، وهو أكْذَب من دبّ ودَرَجُ



فصل في

في النسبة واصلاح ذات البين

يقال تَمَّ عليه، ووَثَّى به، وسعى به، ومَحَلَّ به، ودَسَّ عليه
غائمه، وبَسَّ عليه عَقَارِيه، ودَبَّتْ عَقَارِيه بين القوم، وأفسد

١ يعني متهم ٢ أي لم اشتهر به ولم اطمئن اليه وقد تقدم ٣ يعني
ما قبله ٤ أي لا يعرف كيف يدبر امره لانه لا يعرف حقيقة ما يدبره .
والثلاثان يعني ٥ السفير الرسول المصلح بين القوم أي اذا لم يصدق في البلاغ بطل
السي في امر المصلح ٦ هو ما يظهر نصف النهار كانه ماء ٧ الاخيذ الاسير بأخذه
الاعداء فيستبشونه من حالة قومه فيكذهم ٨ أي اكذب الكبار والصغار ويراد
بين دب الشيوخ وبين درج الاطفال وقيل مناه اكذب الاحياء والاموات يقال
درج القوم اذا ماتوا واقرضوا ٩ أي ابرسل عليه غائمه

ذات بينهم^١، وأرسل بينهم ثمانية^٢، وبث بينهم مائة^٣، وزرع
بينهم الأحقاد^٤، ودرج بينهم بالنيمة^٥، ومشى بينهم بالنائم^٦، ومشى
بينهم بالحظر الرطب^٧، وأوقد في الحظر الرطب^٨، وآكل
بينهم إيكالا^٩، وضرب بينهم^{١٠}، وضرب، ودب^{١١}، وأغرى^{١٢}،
وحرش^{١٣}، وأرث^{١٤}، وأفسد^{١٥}، وأنس^{١٦}، وأنمل^{١٧}، وقد
ضرب بينهم ودرج^{١٨}، وصحى بينهم بالأكاذيب والتضاريب *
وانه لرجل نائم^{١٩}، ومشأ^{٢٠}، وزراع^{٢١}، وقنات^{٢٢}، ودرج^{٢٣}، ومنيل^{٢٤}،
ومنيس^{٢٥}، وهو ذو غلة^{٢٦}، ونيلة^{٢٧}، وانه لذو غائم^{٢٨}، ونائل^{٢٩}،
ووشايات^{٣٠}، وسمايات^{٣١}، وعقارب^{٣٢}، ويارب^{٣٣}، ومآ^{٣٤} * وقد
اثبتته على حديث كذا فتمه^{٣٥}، وتته^{٣٦}، وقته^{٣٧}، وانما هو جاسوس
شر^{٣٨}، ورسول شر^{٣٩}، وخفير سوء^{٤٠}، وانه لمن سماسة الشقاق^{٤١}،
وثجار الفساد^{٤٢}، وزراع العداوات * وقد اندس الى فلان بكذا^{٤٣}

- ١ اي افسد الحالة التي بينهم او افسد حقيقة بينهم واليه هنا بمعنى الوصل
٢ بث نشر وفرق . ومائة اي غائمه ووشاياته مفردا مثير ومثيرة ٣ اي سى
٤ الحظر بفتح فكسر الشجر تمثل منه الحظائر واكثر ما يتخذ من الشجر الشائك شبهت
به النائم لاذها ٥ اي اوقد نار الفتنة . والحظر الرطب اذا اوقد فيه انتشر عنه
دخان كثير حتى يبال اذاه كل احد ٦ اي افسد وحمل بضمهم على بعض
٧ بمعنى سى واصله من الضرب في الارض وهو السير فيها . وضرب تغريبا بمالفة
٨ من الديب وهو المشي الرويد او الخفي ٩ اي حرص بضمهم على بعض
١٠ بمعنى اغرى ١١ من تأريث النار وهو ايقادها . والتأريث بمناء
١٢ افسد واغرى . وانمل مثله ١٣ هيج ١٤ بمعنى نائم
واحد ما يرب

وَتَنَاوَلْنِي 'عنده' وراش لي نَبْل السَّعَايَةِ' وَتَقُلْ إِلَيْهِ عَنِي كَذَا' وَبَلَّغَهُ عَنِي بَلَاغَ سَوْءٍ وَأَفْسَدَ حَالِي عِنْدَهُ' وَأَخْبَثَ رِيحِي عِنْدَهُ' وَأَرْهَجَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ بِالْقَسَادِ' وَزَرَعَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ ذَرْعًا خَيْثًا * وَيُقَالُ خَبَّ عَلَى فُلَانٍ صَدِيقُهُ أَوْ أَمْرَأَتُهُ أَوْ عَبْدُهُ إِذَا أَفْسَدَهُ عَلَيْهِ وَيُقَالُ فِي صِنْدِ ذَلِكَ أَصْلَحْتُ بَيْنَ الْقَوْمِ' وَسَفَرْتُ بَيْنَهُمْ' وَرَأَيْتُ بَيْنَهُمْ' وَزَفَاتُ' وَلَأَمْتُ' وَأَسَوْتُ' وَسَمَلْتُ' وَقَدْ أَصْلَحْتُ ذَاتَ بَيْنِهِمْ' وَرَأَيْتُ صَدِيقَهُمْ' وَأَلَفْتُ قُلُوبَهُمْ' وَجَمَعْتُ كَلِمَتَهُمْ' وَجَمَعْتُ أَهْوَاءَهُمْ' وَقَفَّاتُ أَضْغَانَهُمْ' وَأَذْهَبْتُ مَوَاجِدَتَهُمْ' وَأَطْفَأْتُ نَارَتَهُمْ' وَسَمَلْتُ سَخَائِمَهُمْ' وَسَكَنْتُ فُورَتَهُمْ' وَقَفَّاتُ مَا جَاشَ مِنْ قَدْرِهِمْ' وَأَلَفْتُ مَا تَنَافَرَ مِنْ أَهْوَاءِهِمْ * وَإِنْ فُلَانًا لَسَفِيرٌ' صَدِيقٌ' وَإِنَّ لَيَنْعَمَ السَّفِيرُ



فصل في

في كتاب السر وافشائه

يُقَالُ كَتَمَ فُلَانٌ سِرَّهُ' وَاكْتَتَمَهُ' وَقَدْ كَتَمَهُ عَنِي' وَكَتَمَهُ

-
- | | | | | | |
|----|---|----|--|----|--|
| ١ | أَي ذَكَرَنِي بِالسَّوْءِ | ٢ | يُقَالُ رَاشَ النَّبْلَ إِذَا دَكَبَ عَلَيْهِ الرِّيشَ | ٣ | مَنْ |
| ٤ | قَوْلُهُ ارْهَجَ النَّبَارُ إِذَا أَثَارَهُ | ٥ | مَنْ صَدَحَ الْإِنَاءُ وَهُوَ الشَّقُّ الْبَسِيرُ فِيهِ | ٦ | وَدَأَتْ |
| ٧ | الْصَدْحُ أَي ضَمَمْتُهُ وَلَأَمْتُهُ | ٨ | الْإِضْغَانُ جَمْعُ ضَغْنٍ بِالْكَسْرِ وَالتَّحْرِيكُ وَهُوَ الْخَلْدُ | ٩ | وَقَفَّاتُ (أَضْغَانُهُمْ) أَي كَسَرْتُ حَدَّهَا مِنْ قَوْلِهِمْ لَنَا الْقَدْرُ إِذَا سَكَنَ غَلِيَانَهَا |
| ١٠ | عَدَاوَتِهِمْ | ١١ | أَي إِذْهَبْتُ إِحْقَادَهُمْ | ١٢ | غَضَبِهِمْ |
| ١٣ | وَالْقَدْرُ هُنَا مِثْلُ مَا يَضْطَرُّ فِي الصَّدْرِ مِنَ اللَّبْظِ | ١٤ | حَدَّعَهُمْ | ١٥ | جَاشَ غَلًى |
| ١٦ | الرَّسُولُ يَصْلُحُ بَيْنَ الْقَوْمِ | | | | |

مَنِيْ، وَكَمْنِيْهِ، وَكَاثَمْنِيْهِ، وَأَخْفَاهُ عَنِّيْ، وَوَارَاهُ عَنِّيْ، وَوَرَّاهُ،
 وَسَتَرَهُ، وَأَصْرَرَهُ، وَغَيَّبَهُ، وَزَوَاهُ، وَطَوَاهُ، وَلَوَاهُ، وَدَفَنَهُ،
 وَكَنَّهُ، وَأَكَنَّهُ، وَأَجَنَّهُ، وَخَزَنَهُ، وَصَانَهُ، وَحَصَّنَهُ، وَضَنَّ
 بِهِ، وَقَدْ أَسَرَ نَجْوَاهُ عَنِّيْ، وَأَسَرَ عَنِّيْ ذَاتَ نَفْسِهِ، وَكَاتَمَنِيْ
 ذَاتَ صَدْرِهِ، وَطَوَى عَنِّيْ دَفِئَةَ صَدْرِهِ، وَسَتَرَ عَنِّيْ مُنْجَبَاتِ
 صَدْرِهِ، وَدَاقَنِيْ عَنِ دُخْلَةِ ضَمِيرِهِ، وَأَمْسَكَ عَلَى مَا فِي نَفْسِهِ *
 وَهُوَ كُتُومٌ، وَكُمَّةٌ، حَصِينُ الصَّدْرِ، حَصِينُ الضَمِيرِ، بَعِيدُ غُورِ
 الضَمِيرِ، صَانٌ لِّسِرِّهِ، حَافِظٌ لِّسِرِّهِ، ضَمِينٌ بِأَسْرَادِهِ، حَصِرٌ
 بِالْأَسْرَادِ * وَهُوَ السِّرُّ، وَالسَّرِيَّةُ، وَالنَّجْوَى، وَالضَمِيرُ، وَالْبَطَانَةُ،
 وَالِدُخْلَةُ، وَالِدَخِيلَةُ، وَالطَّوْيَةُ * وَهَذَا سِرٌّ مَكْنُونٌ، وَسِرٌّ مَّصُونٌ،
 وَسِرٌّ مَكْتُومٌ، وَكَاتَمَ عَلَى الْمَجَازِ، وَانْهَ لَسِرٍّ لَا يُدْرِكُ، وَلَا يُحَاطُ
 حِجَابُهُ، وَلَا يُفْضَى إِلَيْهِ كَاشَفٌ، وَلَا يَنَالُهُ مُتَسَمِّطٌ، وَهُوَ مِنْ
 أَخْفَى الْأَسْرَادِ، وَمِنْ أَغْمَضِ السَّرَائِرِ * وَيُقَالُ أَسْرَزْتُ إِلَيْهِ
 الْحَدِيثَ، وَتَاجَيْتُهُ بِسِرِّيْ، وَسَارَزْتُهُ، وَهَمَسْتُ إِلَيْهِ، بِكَذَا،
 وَأَهْلَسْتُ إِلَيْهِ، وَخَفْتُ إِلَيْهِ، وَقَرَزْتُ فِي أُذُنِهِ كَذَا، وَأَوَدَعْتُهُ

- ١ بجل ٢ أسر الشيء إخفاءه والنجوى السر ٣ أي سريرة نفسه، ومثلاً
 ذات صدره ٤ أي كتبه ولم يبيع به ٥ غور كل شيء إقصاه
 ٦ أي بجيل ٧ يكشف ٨ يبلغ ٩ يقال تسقطه من
 سره أي استقره حتى يبيع به ١٠ أي كلنثته بصوت خفي، ومثله أهلست وخلفت
 ١١ أي أفرقته

سِرِّي، وَأَفْضَيْتُ إِلَيْهِ بَحِيْثَةَ سِرِّي، وَجَعَلْتُ سِرِّي فِي خَزَائِنِهِ،
وَفِي خَزَائِنِ صَدْرِهِ، وَقَدْ اسْتَحْفَظْتُهُ سِرِّي، وَاسْتَكْتَمْتُهُ السِّرَّ،
وَالْخَبْرَ، وَهُوَ نَجَبِي، وَبَطَانَتِي، وَصَاحِبَ سِرِّي، وَامِينَ سِرِّي،
وَخَازِنَ أَسْرَارِي * وَرَأَيْتُ الرَّجُلَيْنِ يَتَسَارَّانِ، وَيَتَخَفَتَانِ،
وَرَأَيْتُهُمَا يَتَنَاسِفَانِ الْكَلَامَ أَيِ يَتَسَارَّانِ * وَتَقُولُ أَكْتُمْ عَلَيَّ
هَذَا الْأَمْرَ، وَهَذِهِ الْخُطَّةُ، عِنْدَكَ بِأَمَانَةِ اللَّهِ، وَاجْعَلْ هَذَا فِي
وِعَايَ غَيْرِ سِرِّبٍ * وَتَقُولُ هَذَا أَمْرٌ مَا سَافِرٌ عَنْ ضَمِيرِي إِلَى
شَفَتِي، وَلَا نَدَاً عَنْ صَدْرِي إِلَى لَفْظِي * وَيُقَالُ دَمَسَ عَلَيْهِ
الْخَبْرَ إِذَا كَتَمَهُ الْبَيْتَةَ، وَتَكَاتَمَ الْقَوْمُ، وَتَدَافَنُوا، إِذَا كَتَمَ
بَعْضُهُمْ أَمْرَهُ عَنْ بَعْضٍ، وَأَمْرُ بَنِي فَلَانٍ بِجُمُعٍ أَيِ
مَكْنُومٍ مُسْتَوْدِ

وَيُقَالُ فِي خِلَافِ ذَلِكَ أَفْنَى الرَّجُلِ سِرَّهُ، وَبَاحَ بِهِ،
وَأَبَاحَهُ، وَأَظْهَرَهُ، وَأَصْحَرَهُ، وَأَصْحَرَ بِهِ، وَكَشَفَهُ، وَأَبْرَزَهُ،
وَأَبْدَاهُ، وَأَعْلَنَهُ، وَعَالَانَ بِهِ، وَجَهَرَ بِهِ، وَأَذَاعَهُ، وَأَشَاعَهُ،
وَبَيَّنَّهُ، وَنَثَنَهُ، وَتَمَّ بِهِ * وَقَدْ بَاحَ السِّرُّ، وَفَشَا، وَظَهَرَ، وَصَحَرَ،
وَعَلَّنَ، وَذَاعَ، وَشَاعَ، وَانْكَشَفَ، وَانْتَشَرَ، وَاسْتَفَاضَ *

١ سَأَلَهُ حَفَظَهُ ٢ الَّذِي إِتَاجَهُ وَاسَارَهُ ٣ أَيِ الَّذِي أَمْلَأَهُ
عَلَى سِرِّي وَأَشَاوَرَهُ فِي أَحْوَالِي ٤ الْأَمْرَ وَالْقَعَةَ ٥ مِنْ قَوْلِهِمْ سَرِيتُ
الْقَرْيَةَ بِالْكَسْرِ إِذَا جَالَ الْمَاءُ مِنْ بَيْنِ خَزَائِنِهَا أَيِ أَجْمَلَهُ فِي ضَمِيرِهِمْ حَصِينٌ
٦ شَرِدَ

ويقال مَذِلُ الرجل بِسِرِّهِ إِذَا قَلِقَ وَضَجِرَ حَتَّى أَفْشَاهُ، وَفَاضَ
صَدْرُهُ بِالسَّرِّ إِذَا لَمْ يُطِيقْ كُنْهَهُ، وَفُلَانٌ لَا يَكْتُمُ أَيُّ لَا
يَكْتُمُ سِرَّهُ وَأَمْرَهُ، وَانْه لَا يَكْظِمُ عَلَى جِرَّتِهِ أَيُّ لَا يَسْكُتُ
عَلَى مَا فِي جَوْفِهِ حَتَّى يَتَكَلَّمَ بِهِ، وَهُوَ مَذِلُّ سِرِّهِ، يُوْضِعُ بِنَا
فِي صَدْرِهِ، وَهُوَ مَذْيَاعٌ، مَذَّاعٌ، بَذُورٌ، وَبَذِيرٌ، وَهُمْ مَذَايِعُ،
وَبُذُرٌ، وَهُوَ غُلْهَةٌ وَلَيْسَ بِكُنْهَةٍ، وَفُلَانٌ أَنْتُمْ مِنَ الصُّبْحِ *
وَيَقُولُ بَاحُ الرَّجُلِ بِنَا فِي صَدْرِهِ، وَبِنَا فِي نَفْسِهِ، وَأَفْضَى إِلَيَّ
بِسِرِّهِ، وَأَفْضَى إِلَيَّ بِذَاتِ صَدْرِهِ، وَاسْتَرَاخُ إِلَيَّ بِمَكُونِ سِرِّهِ،
وَأَطْلَعَنِي عَلَى بَاطِنِ أَمْرِهِ، وَفَرَّشَنِي دُخْلَةَ أَمْرِهِ، وَفَرَّشَنِي
غُلْهَةَ أَمْرِهِ وَبَطْنَهُ، وَقَدْ أَبْثَنِي سِرَّهُ، وَبِأَثْنِهِ، وَتَبَاثُنَا الْأَسْرَارُ،
وَتَبَاثُنَاهَا، وَقَدْ بَطَنْتُ أَمْرَهُ، وَاسْتَبَطَنْتُهُ، وَوَقَفْتُ عَلَى مَا
أَصْمَرَ، وَأَطْلَعْتُ عَلَى مَا أَسْرَرَ، وَمَا أَبْطَنَ * وَيُقَالُ اسْتَبْثَنْتُ
الرَّجُلَ عَنْ سِرِّهِ، وَاسْتَبْثَنْتُهُ، وَاسْتَبْحَيْتُهُ، وَاسْتَكْشَفْتُهُ،
وَنَسَقَطْتُهُ، وَاسْتَنْزَلْتُهُ، وَاسْتَزَلَّكْتُهُ، وَاسْتَدْرَجْتُهُ، وَقَدْ أَثَرْتُ
دَفِئَتَهُ، وَأَثَرْتُ كَيْبِنَ سِرِّهِ، وَفَضَضْتُ خَتَمَ سِرِّهِ،

- ١ الجرة بالكسر ما يفيض به البعير من كرشه فيسفه ثاية وكظم على جرته إذا ردا
وكف عن الاجترار ٢ أي قلق به لا تطيب نفسه حتى يفشي ٣ كله
الذي لا يكتم سرا ٤ أي اطمأن ٥ أي بسطها لي ٦ أي
كشفه واظهرني عليه ٧ من ثبت البئر وهو نبشها واستخراج ثوابها
٨ أي استخرجها والدفينة الحثيرة ٩ أي هجته حتى تار وخرج من مكنته ١٠ كسرت

واستخرجتُ دَفَائِنَ صَدْرِهِ * ويقال سَأَيْتُ فُلَانًا حَتَّى
استخرجتُ مَا عِنْدَهُ أَي تَلَطَّفْتُ بِهِ وَدَارَيْتُهُ * وَكَشَفْتُهُ عَنْ
سِرِّهِ وَأَمْرِهِ إِذَا اكْرَهْتَهُ عَلَى إِظْهَارِهِ * ويقال أَبْدَى فُلَانٌ
نَيْشَةَ الْقَوْمِ، وَنَبَائِثَهُمُ، أَي أَظْهَرَ أَسْرَارَهُمْ * وَأَفْرَحْتُ بَيْضَةَ
الْقَوْمِ، وَأَنْقَابَتِ بَيْضَتَهُمْ، عَنْ أَسْرِهِمْ إِذَا يَنْنُوهُ

فصل في

في المشاورة والاستبداد

يقال شَاوَرْتُ فُلَانًا فِي الْأَمْرِ، وَأَمَرْتُهُ مُوَاَرَةً، وَفَاوَضْتُهُ،
وَذَاكَرْتُهُ، وَقَدْ تَشَاوَرَ الْقَوْمُ فِي الْأَمْرِ، وَاشْتَوَرُوا، وَانْتَرَوْا،
وَأَدَارُوا الرَّأْيَ فِيمَا بَيْنَهُمْ، وَأَجَالُوا الرَّأْيَ، وَأَجَالُوا قِدَاحَ الرَّأْيِ،
وَأَفَاضُوا قِدَاحَ الرَّأْيِ، وَقَلَّبُوا الرَّأْيَ ظَهْرًا لِبَطْنٍ، وَبَيْنَ الْقَوْمِ
مَشُورَةٌ، وَشُورَى، وَأَمْرُهُمْ شُورَى بَيْنَهُمْ أَي لَا يَقْطَعُونَ بِأَمْرِ
حَتَّى يَجْتَمِعُوا وَيَتَشَاوَرُوا، وَقَدْ تَمَلَّأَ الْقَوْمُ عَلَى الْأَمْرِ إِذَا تَتَابَعُوا
بِرَأْيِهِمْ عَلَيْهِ، وَتَحَدَّثَ الْقَوْمُ مَسَلًا أَي مُمَالَاةً، وَيُقَالُ مَا كَانَ
هَذَا الْأَمْرُ عَنْ مُمَالَاةٍ مِنَّا أَي عَنْ تَشَاوُرٍ وَاجْتِمَاعٍ * وَتَقُولُ
قَدْ عُمِّ عَلَى وَجْهِ الرَّأْيِ فِي هَذَا الْأَمْرِ، وَاسْتَسَّرَ عَلَى وَجْهِ الرَّأْيِ،

١ ما يستخرج من تراب البئر إذا حفرت
٢ من قولهم قلب الطائر بيضته إذا
٣ من قِدَاحِ الْمَيْسَرِ وَقَدْ تَقَدَّمَ الْكَلَامُ
٤ أَي خَفِيَ
٥ فلما خرج منها فانقابت أي انقلبت وانثقت
٦ أي في الجزء الأول من هذا الكتاب صفحة ٢٨١

وقد بلغ الرأي المشورة^١، واستشرت فلانا في الأمر، واستطلت^٢
رأيه، واستبطت^٣ رأيه، واستخرجت^٤ رأيه، واستمدت^٥ رأيه،
واستزلت^٦ رأيه، واستوزيت^٧ زند رأيه، واسترشدته^٨، واستصحته^٩
واستصبت^{١٠} بمشورته، واستغنت^{١١} برأيه * وقد سَنَحَ له في الامر
رأي، وعَرَضَ له رأي، وفَرَّقَ له رأي، وعنَّ^{١٢} وبدأ، وأتجه
وقد أجهد رأيه، واجتهد رأيه، واستغنى^{١٣} معي في البحث،
واستغنى في النظر، وقد ارتأى لي كذا، وأشار علي^{١٤} بكذا،
وسَمَّ لي وجها أجري عليه، وأمدني برأيه، وأزدي^{١٥} برأيه،
وأرشدني بخبره، وهداني بعلمه، ومَحَضني^{١٦} الرأي، وصدقني
النصح، وهو مُشِيرِي، وصاحب مشورتي، ومن ذوي
مشورتي، ومن استرشد به في المهمات، واستسير برأيه في
المشكلات * وتقول أشر علي^{١٧} بما ترى، وأشر علي^{١٨} مشورة
صدق، واقتدح لي زند رأيك في هذا الامر * ويقال هلم
أواضحك الرأي اي أطلعك على رأيي وتطلعي على رأيك *
وتقول الرأي عندي ان تفعل كذا، والوجه ان تفعل كذا،

١ اي بلغ ان يشار اليه وذلك اذا لم يحدد لوجهه وهو من قول الشاعر

اذا بلغ الرأي المشورة فاستن برأي نصيح او مشورة حازم

٢ من استبطا ماء البئر وهو استخراج اول ما يظهر منه ٣ من قولهم فرق لي

الطريق اذا اتجه لك طريقان واستبان ما يجب سلوكه منها ٤ اي عرض وظهر

٥ سن وبين ٦ يعني امدني ٧ اخلاصني

وَأَرَىٰ لَكَ أَنْ تَفْعَلَ كَذَا، وَهَذَا أَوْجَهُ الرَّائِيْنِ، وَأَمَثَلَ الرَّائِيْنِ،
وَأَحْوَطَ الْوَجْهَيْنِ * وَتَقُولُ قَدْ تَرَلْتُ عَلَىٰ رَأْيِ فُلَانٍ، وَصَدَرْتُ
عَنْ رَأْيِهِ، وَرَمَيْتُ عَنْ قَوْسِهِ، وَزَرَعْتُ عَنْ قَوْسِهِ، وَانْتَرْتُ
بِمَشُورَتِهِ، وَانْتَمَتُ بِهَدْيِهِ، وَعَمِلْتُ بِرَأْيِهِ، وَصَرْتُ إِلَىٰ مَا
ارْتَأَىٰ لِي، وَإِنِّي لَا تَرَأَىٰ بِرَأْيِ فُلَانٍ أَيْ أَمِلَ إِلَيْهِ وَأَخَذَ بِهِ
وَإِنَّهُ لَمُشِيرٌ صِدْقٌ، وَمُشِيرٌ خَبَرٌ، وَإِنْ فُلَانًا لَمُشِيرٌ سَوٌّ
وَيَقَالُ فِي خِلَافِ ذَلِكَ اسْتَبَدَّ فُلَانٌ بِرَأْيِهِ، وَاسْتَقَلَّ بِرَأْيِهِ
وَانْفَرَدَ بِهِ، وَاخْتَرَلَ، وَانْقَطَعَ، وَاقْتَاتَ، وَارْتَجَلَ، وَفِي الْمَثَلِ
أَرُكُ مَا ارْتَجَلْتَ أَيْ مَا اسْتَبَدَدْتَ فِيهِ بِرَأْيِكَ * وَيَقَالُ قَدْ
اقْتَاتَ فُلَانٌ فِي الْأَمْرِ، وَاقْتَاتَ عَلَيَّ فِي الْأَمْرِ إِذَا قَطَعَهُ دُونَكَ،
وَفُلَانٌ لَا يُقَاتُ عَلَيْهِ أَيْ لَا يُسَبَّدُ بِرَأْيِ دُونِهِ * وَانْتَاطَ فُلَانٌ
الْأَمْرَ أَيْ اقْتَضَبَهُ بِرَأْيِهِ لَا بِمَشُورَةٍ، وَاقْتَرَزَ أَمْرَهُ دُونَ أَهْلِ بَيْتِهِ
أَيْ قَطَعَهُ * وَفَعَلَ فُلَانٌ ذَلِكَ بِرَأْيِ نَفْسِهِ، وَإِنَّهُ لَمُسَجَّبٌ بِرَأْيِهِ
وَمُسْتَمْتَنٌّ بِرَأْيِهِ، وَهُوَ رَجُلٌ قُوِيْتُ بِالتَّصْغِيرِ أَيْ مُنْفَرِدٌ بِرَأْيِهِ
وَيَقَالُ هُوَ عُيِّرَ وَحْدِهِ، وَجَحِشَ وَحْدِهِ، وَرَجِلَ وَحْدِهِ

١ أَيْ أَشْبَهَا بِالصَّوَابِ ٢ مِنَ الْإِحْتِيَاظِ وَهُوَ الْإِخْذُ بِالْخَرْمِ وَهُوَ بَنَاءٌ شَاذٌ
٣ كَلَامُهُ بِمَعْنَى فَعَلْتُ بِمَقْتَضَاهُ ٤ بِمَعْنَى مَا قَبْلَهُ ٥ بِمَعْنَى رَيْتُ
٦ أَيْ امْتَثَلْتُهَا ٧ اخْتَدَيْتُ ٨ قَطَعَهُ وَإِعْضَاهُ ٩ هُوَ بِمَعْنَى مَقَاتَاتِ
أَيْ مُسْتَبَدٍّ وَالْإِظْهَارُ أَنَّهُ مِنْ تَصْغِيرِ التَّخْخِيمِ وَهُوَ أَنْ يَسْفِرَ الْأَسْمَ بِدَفْعِ تَجْرِيدِهِ مِنَ الزَّوَادِ كَمَا
يُقَالُ فِي تَصْغِيرِ أَحْمَدَ حَمِيدٌ وَأَكْثَرُ مَا يَسْتَعْمَلُ هَذَا فِي الْأَعْلَامِ وَنَدَّرَ فِي فَيْرِهَا كَقَوْلِهِمْ عَرَفَ
حَقِيقَ جَهْلِهِ يَرِيدُونَ تَصْغِيرَ أَحَقِّ وَهُوَ مَوْقُوفٌ عَلَى السَّمْعِ

بالتصنير والاضافة فيهن اي لا يُشاوِر أحدا * ويقال فلان
يَتَقَوّت على أبيه في ماله اي يُبَدِّره بغير إذنه



❦ فصل ❦

في جودة الرأي ونساده

يقال هذا رأي سديد ، ورأي آسد ، ورأي صائب ،
وصواب على الوصف بالمصدر ، ورأي أصيل ، ثاقب ، بازل ،
جَزَل ، نَضِيج ، مُخْتَبِر ، وان فلانا لذنو رأي دَمِيز ، ورأي دَزِين ،
وَوَزِين ، وجميع ، ومُستَجِيع ، وحصيف ، ومُستَحِيف ، وانه
لجيد الرأي ، ومُحكَم الرأي ، ومُخَصَّد الرأي ، ومُسَدَّد الرأي ،
وموفق الرأي ، ونَجِيج الرأي * وفي رأيه سَداد ، وصواب ،
وإصابة ، وأصاله ، وثقوب ، وجَزالة ، ورَمَازة ، ودَزانة ، ووَزانة ،
وحَصافة ، وجودة * وتقول بات فلان يُصادي نفسه عن
هذا الامر اي يُدِير رأيه فيه ، وبات يُقَسِّم رأيه في الامر ،
ويُشاوِر نفسه * وقد أنضَج رأيه ، وخَمَره ، وأحصد جَل
الرأي ، وشَحَذ غرار الرأي ، وقد أبرَم رأيه ، وأصاب وَجَه
الرأي ، وأبصر وجه الرأي * وانه لرجل حازم ، جَزَم ، حَصِيف ،

١ من احصاد الجبل وهو شدة قتله
٢ اي ينظر بأي رأيه ياغر وذلك اذا انجم
٣ من غرار السيف وهو حده
له رأيان لا يدري على ايهما يشد

بَعِيدُ النَّوْرِ ، وَبَعِيدُ الْخَوَرِ ، بَعِيدُ مَسَافَةِ النَّظَرِ ، بَعِيدُ مَرَمَى النَّظَرِ ،
بَعِيدُ مَرَادِ الْفِكْرِ ، وَانْه لَجِيدُ الْقَسَمِ اَيِ الرَّأْيِ ، وَجَيْدُ الْمُنْزَعَةِ ،
وَصَادِقُ الْمُنْزَعَةِ ، وَهِيَ مَا يَرْجِعُ اِلَيْهِ مِنْ رَأْيِهِ وَأَمْرِهِ ، وَانْه
لِحَسَنِ الْحِسْبَةِ اَيِ حَسَنِ التَّدْبِيرِ ، وَانْه لِرَجُلٍ حَصِيفِ الْعُقْدَةِ
اَيِ مُحْكَمِ الرَّأْيِ وَالتَّدْبِيرِ ، وَانْه لِرَجُلٍ نَعَّافٍ اَيِ ذُو نَظَرٍ
وَتَدْبِيرٍ * وَانْ فَلَانَا لِحِذْلِ حُكَاكِهِ ، وَحِذْلُ حُكَاكَ ، اَيِ
يُسْتَنْفَى بِرَأْيِهِ ، وَهُوَ رَفِيٌّ قَوْمِهِ اَيِ صَاحِبِ رَأْيِهِمْ ، وَهُوَ جَمَاعِ
قَوْمِهِ اَيِ الَّذِي يَأْوُونَ اِلَى رَأْيِهِ وَسُؤْدُدِهِ ، وَانْه لِكِرْمِي بِرَأْيِهِ
الشَّوَاكِلَ ، وَيُصِيبُ شَوَاكِلَ السَّدَادِ ، وَيُطَبِّقُ مَفَاصِلَ
الصَّوَابِ ، وَانْ لَهُ لِرَأْيَا يُزَقُّ ظُلُمَاتُ الْإِشْكَالِ ، وَيَحُلُّ عُقْدَ
الْإِشْكَالِ ، وَيُجَلِّي لَيْلَ الْخُطُوبِ ، وَرَأْيَا يُخْلِصُ بَيْنَ الْمَاءِ وَاللَّيْنِ ،
وَيُخْلِصُ بَيْنَ الْمَاءِ وَالرَّاحِ ، وَانْه لِيُصِيبَ بِسَهَامِ رَأْيِهِ اكْبَادَ
الْمُشْكِلَاتِ ، وَانْه لَتَسْتَصِحَّ بِرَأْيِهِ الْبَصَائِرُ الضَّالَّةُ ،
وَتَكْشِفَ بِرَأْيِهِ مَمَالِمَ الْهُدَى * وَتَقُولُ صَوِّبْتُ رَأْيِي فَلَانُ

- ١ من غور البئر ونحوها وهو محققا ٢ بمعنى ما قبله ٣ اَيِ بِجَالِ الْفِكْرِ
مَنْ الرِّيَادُ وَهُوَ الذَّهَابُ وَالْمَجِيءُ فِي طَلَبِ الشَّيْءِ ٤ الْحِذْلُ اَصْلُ الشَّجَرَةِ يُصَبُّ لِلْأَيْلِ
لِتَحْتَكُ بِهِ الْجُرْبُ . وَالْحُكَاكُ بِالضَّمِّ دَاءٌ يَحْتَكُ مِنْهُ كَالْجُرْبِ وَنَحْوُهُ ٥ اَيِ تَحْكُمُكَ بِهِ
مَوَاضِعَ الْجُرْبِ وَكَانَ هَذَا مِنْ بَابِ الْحَذْفِ وَالْإِبْصَالِ اَيِ حَذْفِ الْحَرْفِ وَاعْمَالِ التَّمْلِ اَوْ
مِثْلِهِ نَفْسُهُ . وَقِيلَ تَحْكُمُكَ اَيِ تَحْكُمُكَ لِكَثْرَةِ مَا احْتَكُكَ بِهِ ٦ جَمْعُ شَاكِلَةٍ وَهِيَ
الْحَاصِرَةُ مَا خُوِذَ مِنَ الرِّبِيِّ بِالسَّهَامِ اِذَا رَمَى بِهَا فَأَصَابَتْ بِمَقْتَلِ الصَّيْدِ ٧ اَيِ الصَّوَابِ
٨ مِنْ تَطْبِيقِ السَّيْفِ وَهُوَ اَنْ يَقَعَ عَلَى الْمَفْصَلِ ٩ الْحَمَرُ ١٠ جَمْعُ مَطْلَمٍ
بِالتَّخْفِ وَهُوَ الْاَثَرُ يَسْتَدِلُّ بِهِ عَلَى الطَّرِيقِ

وَأَسْتَصَوْبُهُ، وَأَسْتَجِرُّهُ، وَأَسْتَجِدُّهُ، وَرَجَحْتُهُ، وَالرَّأْيُ مَا
رَأَى فُلَانٌ، وَمَا أَشَارَ بِهِ فُلَانٌ، وَالْقَوْلُ مَا قَالَهُ فُلَانٌ * وَيُقَالُ
نَصَبْتُ لِفُلَانٍ رَأْيَا أَيْ أَشَرْتُ عَلَيْهِ بِرَأْيِي لَا يَعْدِلُ عَنْهُ * وَحَضَرَ
فُلَانٌ الْأَمْرَ يُخِيرُ إِذَا رَأَى فِيهِ رَأْيًا صَوَابًا، وَانْهَ لِحَسَنِ الْحِصْرَةِ
إِذَا كَانَ كَذَلِكَ

ويقال في ضِدِّهِ هَذَا رَأْيِي فَائِلٌ، ضَعِيفٌ، سَخِيفٌ،
سَقِيمٌ، وَاهِنٌ، سَمِيٌّ، فَاسِدٌ، سَاقِطٌ، وَإِنْ فُلَانًا لِرَجُلٍ أَفِينٌ،
وَأَفِينُ الرَّأْيِ، وَفَائِلُ الرَّأْيِ، وَقَلِيلُهُ، وَهُوَ عَاجِزُ الرَّأْيِ، وَطَاشُ
الرَّأْيِ، وَعَازِلُ الرَّأْيِ، وَمَرِيضُ الرَّأْيِ، وَانْهَ لِرَجُلٍ ضَجُوعُ أَيْ
ضَعِيفُ الرَّأْيِ وَفِي رَأْيِهِ ضُبُجَةٌ بِالضَّمِّ، وَقَدْ ارْتَبَأَ فِي رَأْيِهِ أَيْ
اِخْتَلَطَ، وَانْتَشَرَ عَلَيْهِ رَأْيُهُ إِذَا التَّبَسَّ عَلَيْهِ وَجْهَ الصَّوَابِ فِيهِ *
وَتَقُولُ قَالَ رَأْيُكَ، وَغَبِنْتَ رَأْيُكَ، وَسَفِهْتَ رَأْيُكَ بِالنَّصَبِ
فِيهِمَا أَيْ ضَعَفْتَ رَأْيُكَ، وَإِنْ فُلَانًا لِقَسِينِ الرَّأْيِ، وَفِي رَأْيِهِ غَبْنٌ
بِقِشْقِينِ، وَغَبَانَةٌ، وَانْهَ لِدُو كَسَرَاتٍ، وَذُو هَزَرَاتٍ، أَيْ يُغَبِّنُ
فِي كُلِّ شَيْءٍ * وَقَدْ قَلْتُ رَأْيَهُ، وَضَعَفْتُ، وَسَوَّائُهُ، وَسَفَهْتُ،

١ أَيْ ضَعِيفُ الرَّأْيِ ٢ خِلَافُ الْحَازِمِ ٣ أَوْجُهُ مَا قِيلَ فِي هَذَا
الْتَرَكِيبِ وَمَا أَشْبَهَ أَنْ الْأَصْلَ فِيهِ غَبْنُ رَأْيُكَ وَسَفَهُ رَأْيُكَ بِالرَّفْعِ فِيهَا عَلَى الْقَاعَلِيَّةِ ثُمَّ
حَوْلَ الْقِلُّ إِلَى الْمُخَاطَبِ فَخَرَجَ مَا بَدَّهَ مَفْسُورًا لِيَدُلَّ عَلَى أَنَّ التَّبْنَ وَالسَفَهَ فِيهِ وَهُوَ قَوْلُ
الْفَرَّاءِ . قَالُوا كَانَ حُكْمُهُ أَنْ يُقَالَ غَبِنْتَ رَأْيًا مِثْلًا لِأَنَّ الْمَقْسُرَ لَا يَكُونُ إِلَّا نَكْرَةً
وَلَكِنَّهُ تَرَكَ عَلَى إِضَافَتِهِ وَنَصَبِ كَتَبِ النُّكْرَةِ تَشْبِيهاً جَاءَ ٤ أَيْ نَسَبَتْ إِلَيْهِ
النِّيَالَةَ وَالنَّصَبَ وَمَكَذَا قِيَا يَلِي

وَعَجَزْتُهُ ، وَفَنَدْتُهُ ، وَخَطَأْتُهُ ، وَقَبَحْتُهُ ، وانه لَيْسَ الرَّأْيُ ،
وانه لَرَأْيٌ سَوَاءٌ * ويقال هذا رَأْيٌ فطير اي صادر عن غير
رَوِيَّةٍ ، وفي كلام بعضهم دَعَا الرَّأْيَ حَتَّى يَخْتَرُ فلا خير في
الرَأْيِ الفطير * وهذا رَأْيٌ دَبْرِيّ بالتحريك وهو الذي يَسْنَحُ
بعد قَوْتِ الحاجة ، وفي المَثَلُ شَرُّ الرَّأْيِ الدَّبْرِيّ * ويقال ما
لِفُلَانٍ من نَقِيْبَةٍ اي نَفَاذِ رَأْيٍ ، وفلان مُنْهَدِمُ الْجَبَرِ اي لا رَأْيَ
له * ويقال فلان خَادِعُ الرَّأْيِ اي مُتَلَوِّنٌ لا يَثْبُتُ على رَأْيٍ واحد

فصل في

في اتفاق الرأي واختلافه

يقال اتَّفَقَ القوم على الامر ، وَتَوَافَقُوا ، وَتَوَاطَأُوا ، وَتَمَلَّأُوا ،
وَتَرَفَّأُوا ، وَتَدَامَجُوا ، وقد أَجْمَعُوا على كَذَا ، وَأَصْفَقُوا ، وَأَطْبَقُوا ،
وَأَجْتَمَعُوا على الامر ، واجتمع رأيهم عليه ، واجتمعت كلمتهم ،
واتحدت كلمتهم ، واتحدت وجهتهم ، وتساوت أهواؤهم ،
وأَمْضَوْا امرهم بالاتِّفَاقِ ، وأبرموه باجتماع الأهواء ، وفعلوا
ذلك باجتماع الكلمة ، وإصفاق الرأي ، وحكموا بكذا قولاً
واحداً ، وهم في ذلك لسانٌ واحدٌ ، وقد استقاموا على عُمُودِ رأيهم
اي على وجه يَتَمَيِّدُونَ عليه * وتقول وافقتُ فلاناً على الامر ،

وطائفته ، ومالاته ، وواطأته ، ورافأته ، وداجأته ، وشأيتته ،
ونابتته ، وآتيتته ، وجاريتته ، وواءتته ، وقارأته ، ورأيت في
ذلك رأيه ، وزعت منزعه ، واني لأميل الى مذهبه ، وأذهب
الى رأيه ، وأزيع الى مقالته

ويقال في ضده قد اختلفوا في الامر ، وتخالفوا ، وتشاقوا ،
وتنادوا ، واختلفت كلمتهم ، وتفرقت كلمتهم ، وتعارضت
أهواؤهم ، ونشبت آراؤهم ، وتباينت مذاهبهم ، وانتقضت
عقدتهم ، واضطرب جلهم ، واضطربت خيلهم ، وتصدعت
عصاهم ، وانشقت المصابينهم ، وقد استحکم الشقاق بين
القوم ، وذبح الخلف بينهم كل مذهب ، وقطعهم الله أحزابا ،
وتفرقت بهم الطرق ، وتعادى ما بينهم ، واصبحوا لا تجمعهم
جامعة ، ورأيت بينهم صدعات اي تفرقا في الراي والهوى



فصل في

في النصيحة والنش

يقال نصحت لفلان ، وناصحته ، وبذلت له نصحي ،

١ ملك يله ٢ هو ان يكون كل فريق في شق اي في جانب ٣ ند
بضهم من بعض اي ذهب كل في وجه ٤ تفرقت ٥ من عدة الحبل ونحوه
اي اختلفت جامعتهم ٦ كلاما بمعنى اختلفت كلمتهم ٧ تصدعت تشققت
اي وقع الخلاف بينهم لتفرقت وحدهم ٨ اي تجاهد

وَنَصِيحَتِي ، وَأَخْلَصْتُ لَهُ النَّصْحَ ، وَمَحَضْتُهُ النَّصْحَ ، وَأَصْفَيْتُهُ
النَّصْحَ ، وَصَادَقْتُهُ النَّصْحَ ، وَصَدَّقْتُهُ الرَّأْيَ ، وَالْمَشُورَةَ ، وَبَالَغْتُ
لَهُ فِي النَّصِيحَةِ ، وَاجْتَهَدْتُ لَهُ فِي الْمَشُورَةِ ، وَلَمْ أَذِخْرْ عَنْهُ نَصْحًا ،
وَلَمْ آلُ نَصْحًا ، وَلَمْ أَطْوِ عَنْهُ نَصْحًا ، وَقَدْ تَحَرَّيْتُ لَهُ وَجْوهَ
النَّصْحِ ، وَتَوَخَّيْتُ لَهُ مَنَاهِيَّ الرُّشْدِ ، وَبَصَّرْتُهُ مَوَاقِعَ رُشْدِهِ ،
وَعَوَّاقِبَ أَرِيهِ ، وَمَا آدَتُ لَهُ إِلَّا الْخَيْرَ ، وَمَا ارْتَأَيْتُ لَهُ إِلَّا الرَّأْيَ
الصَّوَابَ ، وَمَا أَشَرْتُ عَلَيْهِ إِلَّا بِمَا هُوَ أَجَلُّ فِي السُّمَةِ ، وَأَحْمَدُ
فِي الْعُقْبَى ، وَأَبْعَدُ عَنْ مَظَانِّ النَّدَمِ ، وَأُنْأَى عَنْ مَوَاقِفِ
الْوَم * وَإِنْ فَلَانَا لِنَاصِحٍ ، وَنَصِيحٍ ، وَإِنَّهُ لَشِيرٌ صِدْقٍ ، وَإِنَّهُ
لَشِيرٌ نَاصِحٍ الْجَبِّ ، نَقِيٌّ الْجَبِّ ، صَادِقُ الضَّمِيرِ ، مُخْلِصُ
السَّرِيَّةِ ، أَمِينُ الْمَغِيبِ ، وَدَوْدٌ مُشْفِقٌ * وَتَقُولُ انْتَصَحَ الرَّجُلُ
إِذَا قَبِلَ النَّصِيحَةَ ، وَانْتَصَحْتُ فَلَانَا ، وَاسْتَنْصَحْتُهُ ، إِذَا عَدَدْتَهُ
نَصِيحًا ، وَجَاءَنِي فَلَانٌ يَنْتَصِحُ أَيَّ يَنْشَبُهُ بِالنَّصْحَاءِ .
وَيَقَالُ فِي خِلَافِ ذَلِكَ قَدْ غَشَنِي فَلَانٌ ، وَغَرَّنِي ، وَخَدَعَنِي ،

١ أي لم أقصر في نصحه . ولا يظهر أن الأصل في هذا التركيب لم آكل نصحه أي لم
أدعه من قولهم ما ألوت إن أفعل كذا أي ما تركت قاله في لسان العرب وفلان لا يألو
خيرًا أي لا يدعه ولا يزال يفعله . فلما أوقع القل على الضمير المضاف إليه خرج النصح
مفسرًا له لأنه هو المفعول به كما تقول رفعت الشيخ قدرا وتعو ذلك ٢ أي طلبت
إحرامًا ٣ يعني تحريت ٤ ممالك ٥ العاقبة ٦ جمع
مظنة وهي المكان الذي يظن وجود الشيء فيه ٧ إهد ٨ أي نعم المشير
٩ أي بقي الصدر من الفش ١٠ أي الضمير

وَمَكْرِي، وَمَحَلِّي، وَدَلَسَ عَلَيَّ الرَّأْيُ، وَأَوْطَانِي عُشْوَةٌ،
وَأَرْكَبُنِي غُرُورًا، وَدَلَانِي بَرُورٌ، وَذَيْنَ لِي الْحَالُ، وَمَوَّةٌ
عَلَيَّ الْبَاطِلُ، وَشَبَّ عَلَيَّ وَجُوهُ الرُّشْدِ، وَلَبَسَ عَلَيَّ صُورَ السَّدَادِ،
وَأَشَارَ عَلَيَّ مَشُورَةٌ سَوَاءٌ، وَوَرَّطَنِي فِي وَرْطَةٍ سَوَاءٍ، وَأَوْرَطَنِي
سَرَّ مُورَطٌ * وَقَدْ اسْتَحَقَّنِي عَنْ رَأْيِي، وَاسْتَفْزَنِي " عَنْ عَزْمِي
وَأَفْصَنِي " عَنْ رَأْيِي الصَّوَابِ، وَعَدَلَ بِي عَنْ جَادَةِ الْحَزْمِ "
وَاسْتَفْزَنِي عَنْ مَصْجَةِ الرُّشْدِ " وَذَيْنَ لِي رُكُوبٌ مَا لَا رَأْيَ
فِي رُكُوبِهِ * وَإِنْ فِي نُصْحِهِ رَيْقُ الْحَيَّةِ، وَفِي نُصْحِهِ
حُمَةٌ الْعَقَارِبِ، وَسُمٌّ الْأَفَاعِي، وَسُمٌّ الْأَسَاوِدِ * وَهَذَا اسْر
فِيهِ دَخَلٌ، وَدَفْعٌ "، وَغَشٌّ، وَمَكْرٌ، وَخَدِيعَةٌ، وَكَيْفٌ

١ من تدليس السلمة على المشتري وهو كتمان حياء ٢ أوطاني أركبني والعشوة ظلمة
أول الليل أي غرتني وحماني على أن أطأ ما لا أيسره ٣ أي استفزنتني إلى قبول مشورته
٤ من غويه النغمة بالذهب أي أظهر لي الباطل في صورة الحق ٥ أي خلط بينها وبين
غيرها حتى جعلها تشبه علي ٦ بمعنى ما قبله ٧ الورطة الرجل ترتطم فيه الدواب
وورطه وأورطه القاء فيها ٨ وسوء في هذا المثال بضم السين وفيما قبله بفتحها وقد أكثروا
في الفرق بينها بما يطول نقله ولا يسفر عن بيان شاف ولعل أوجه ما يقال في ذلك أن السوء
بالفتح يستعمل في مقام الذم تقول هذا رجل سوء بالاضافة أي بس الرجل هو وهو خلاف
قولك رجل صدق والسوء بالضم اسم جامع للشر والقيح تقول القاء في ورطة سوء أي في
ورطة شر ووبال ٩ وسائر الصور يتوجه على ما يحتمل من هذين التأويلين ٨ مصدر
يمسي ٩ أي أزالني عما كنت عليه من الصواب ومعنى استفزني حماني على الخفة وترك
الآلة والتثبت ١٠ بمعنى استفزني ١١ أي صرفني ١٢ الجادة
الطريق الأعظم والحزم ضبط الامر والاخذ فيه بالثقة ١٣ استفزنتني حماني على أن
أزل والمحجة بمعنى الجادة ١٤ سم ١٥ جمع أسود وهو العظم من الحيات
فيه سواد ١٦ كلامها بمعنى الرية والفساد

سوء * ويقال اغتَشَ فلانا واستغَشَه وهو خلاف انتصَحَه واستنصَحَه اي اعتمد فيه النش



فصل في

في الاغراء بالامر والزجر منه

يقال أغرَيْتُهُ بالامر وأوزعته به وحشته عليه وحضضته عليه وحضضته وحرضته وبهشه وحملته وحدوته ودعوته الى فعل كذا وجَرَرْتُهُ اليه وحركته اليه ومبلته اليه وزينته له وحسنه له وسولته له وشحذتْ عَزِيَّتَهُ على فعله وأرهفتْ عَزَمَهُ عليه وأشرتْ عليه أن يفعل كذا وارتأيتْ له ونصحتْ له ورغبته في فعله وأرغبته فيه وحيتْ اليه فِعله * وتقول قد كان من امر فلان ما جَرَّني الى فعل كذا وحداني عليه وحملني عليه وبعثني عليه ودعاني اليه وقادني اليه ودفعني اليه وساقني اليه وأقدم بي عليه وأركبنيه * ويقال لا جادة لي في هذا الامر اي لا منفعة تجرني اليه وتدعوني وهذا امر لا دافع لي اليه ولا باعث لي عليه ولا حامل لي عليه * وتقول غري فلان بالامر ولمج به وأولع به وأوزع به وقد زين له ان يفعل كذا وسول له وحمل

نَفْسَهُ عَلَيْهِ، وَطَوَّعَتْهُ لَهُ نَفْسُهُ، وَطَوَّعَتْهُ لَهُ، وَحَدَّثَتْهُ نَفْسُهُ بِفِعْلِهِ
 وتقول في خلاف ذلك نَهَيْتُ الرَّجُلَ عَنْ عَزْمِهِ، وَنَهَيْتُهُ
 وَزَجَرْتُهُ، وَوَزَعْتُهُ، وَرَدَعْتُهُ، وَزَهَّدْتُهُ فِي الْأَمْرِ، وَرَغَبْتُهُ
 عَنْهُ، وَمَبَّلَتْهُ عَنْهُ، وَلَوَيْتُ رَأْيَهُ، وَلَوَيْتُهُ عَنْ رَأْيِهِ، وَصَرَفْتُهُ عَنْ
 رَأْيِهِ، وَغَلَبْتُهُ عَلَى رَأْيِهِ، وَأَفْكَنْتُهُ عَنْ رَأْيِهِ، وَأَزَلَّتْهُ عَنْ عَزْمِهِ،
 وَخَدَعْتُهُ عَنْ وَجْهِهِ * وتقول عَدِيَّ عَنْ هَذَا، وَدَخَّ عَنْكَ هَذَا،
 وَذَرَهُ عَنْكَ، وَخَلَّهِ عَنْكَ، وَتَخَلَّ عَنْهُ، وَتَجَافَى عَنْهُ، وَأَعْرِضَ
 عَنْهُ * وتقول قَدْ أَقْلَعَ الرَّجُلُ عَنْ رَأْيِهِ، وَعَدَلَ عَنْ عَزْمِهِ وَزَرَ
 عَنْهُ، وَرَجَعَ، وَانْتَهَى، وَارْتَجَرَ، وَارْتَرَعَ، وَرَغِبَ عَنِ الْأَمْرِ،
 وَزَهَّدَ فِيهِ، وَقَدْ بَدَأَ لَهُ فِي الْأَمْرِ بَدَأٌ^١



﴿فصل في﴾

فِي الثَّقَةِ وَالْإِتِّمَامِ

يُقَالُ وَثِقْتُ بِفُلَانٍ، وَرَكَنْتُ إِلَيْهِ، وَسَكَنْتُ إِلَيْهِ،
 وَاطْمَأْنَنْتُ، وَاسْتَرَسَلْتُ، وَهَجَمْتُ، وَاسْتَمْتَمْتُ، وَاسْتَرَحْتُ،
 وَقَدْ ثَقُلْتُ بِهِ ثِقَتِي، وَأَخْلَدْتُ إِلَيْهِ بِثِقَتِي، وَاسْتَسَلَمْتُ إِلَيْهِ بِثِقَتِي،
 وَأَنْسَيْتُ بِنَاجِيَتِهِ، وَأَفْضَيْتُ إِلَيْهِ بَسْرِي، وَأَطْلَعْتُ عَلَى دَخَانِلِي،

| | | |
|--------------------|---------------------------|-----------------|
| ١ ارته انه طوع يده | ٢ ارته انه في طوقه ومقدره | ٣ اي حمله على |
| المدلول عنه | ٤ قلبته وسرقته | ٥ خنته ويئسته |
| رأي صرله عنه | ٦ خلقت | ٧ اي نشأ له فيه |
| | ٨ ركننت واطمأننت | |

وطالته بُعْجَرِي وَبُجْرِي^١، وبأثنته يَسْرِي وباطن أَمْرِي^٢،
وَوَكَلْتُ^٣ أَمْرِي إِلَى رَأْيِهِ وَتَدْبِيرِهِ^٤، وَأَلْقَيْتُ فِي يَدِهِ زِمَامَ^٥
أَمْرِي، وَأَلْقَيْتُ إِلَيْهِ مَقَالِيدَ^٦ أَمْرِي، وَفَوَّضْتُ أُمُورِي إِلَيْهِ، وَاسْتَنْتَ^٧
إِلَيْهِ فِي الشَّهَادَةِ وَالنِّيبِ * وَأَنَا أَرْجِعُ فِي الْأُمُورِ إِلَى قَوْلِ فُلَانٍ^٨،
وَلَا أَقْطَعُ أَمْرًا دُونَهُ، وَلَا أَصْدُرُ إِلَّا عَنْ رَأْيِهِ، وَعَنْ مَشُورَتِهِ *
وَأَنْ فُلَانًا لِرَجُلٍ نِيعَةً^٩، صَادِقُ الطَّوِيَّةِ^{١٠}، جَمِيلُ النِّيَّةِ^{١١}، سَلِيمُ الصَّدْرِ^{١٢}،
نَقِيُّ الصَّدْرِ^{١٣}، نَقِيُّ الْجَنْبِ^{١٤}، نَاصِحُ الْجَنْبِ^{١٥}، نَاصِحُ الدِّخْلَةِ^{١٦}، مَأْمُونُ
الْمَنْتَبِ^{١٧}، يَشِيفُ^{١٨} ظَاهِرَهُ عَنْ بَاطِنِهِ، وَيَتَمَثَّلُ قَلْبُهُ فِي لِسَانِهِ، وَانْه
لَا يُؤَالِسُ^{١٩}، وَلَا يُدَالِسُ^{٢٠}، وَلَا يُدَامِجُ^{٢١}، وَلَا يُجْدِجُ^{٢٢} بَسُوهُ، وَقَدْ
طُوِيَ بَاطِنُهُ عَلَى مِثْلِ ظَاهِرِهِ، وَاسْتَوَى فِي النُّصْحِ غَاثُهُ وَشَاهِدُهُ *
وَيُقَالُ اسْتَبَدَّ فُلَانٌ بِأَمِيرِهِ إِذَا غَلَبَ عَلَيْهِ فَهُوَ لَا يَسْمَعُ إِلَّا مِنْهُ *
وَفُلَانٌ رَجُلٌ هَجَمَةٌ أَيْ غَافِلٌ سَرِيعُ الِاسْتِنَامَةِ إِلَى كُلِّ أَحَدٍ، وَانْه
لِرَجُلٍ يَتَّقَنُ^{٢٣}، وَيَقْنَهُ^{٢٤}، وَمِيقَانُ^{٢٥}، أَيْ لَا يَسْمَعُ شَيْئًا إِلَّا صَدَقَهُ، وَرَجُلٌ
نُفُوعُ^{٢٦} أُذُنٌ^{٢٧}، أَيْ يَثِقُ بِكُلِّ أَحَدٍ، وَانْه لَوَابِصَةٌ سَمْعٌ^{٢٨}

١ طالته بالامر بمعنى اطلمه عليه والمجر جمع حيرة بالضم وهي كالقعدة تكون بالجسد
والبحر قريب منها وقيل البحيرة القعدة في البطن خاصة والمضى اخبرته بكل شيء هندي ولم
استر عنه شيئاً من امرى ٢ فوضت ٣ جمع مقلاد وهو المقتاح ٤
٥ بمعنى الصدر ٦ بمعنى نقى ٧ أى الضمير ٨ من شغوف الثوب
وهو ان يرق حتى يرى ما وراءه ٩ ينش ١٠ يتخادع ١١ يداجي
ويظهر غير ما يعطن ١٢ يرى ١٣ من قولهم تقمت بغير فلان اذا اطمانت
إليه واصله من تقم بالشراب اذا اشتنى به ١٤ بمعنى ما قبله أى يثق بكل ما يسمع

وتقول في ضد ذلك قد رأيتني امر فلان، وأرأيتني، وقد
داخلتني منه ريب، وخامرني فيه شك، وخالجتني فيه ظن،
وحك في صدري منه أشياء انكرتها عليه، وتوجستها منه،
وقد استربت به وسوت به ظنا، وأسأت به ظن، وتجادتني
فيه الظنون، وتوهمت به سوءا، واستوحشت من ناحيته،
وخيل اليّ منه القدر * وقد بدا لي منه ما يدعو الى التحذر
من كيدِهِ، ويوجب التيقظ من مكْرِه، والتحصن من
محالِهِ * واني لأغتش فلانا، وأستغشه، اي أظن به النش،
وانه لرجل مُرهِق اي يُظن به السوء، وانه ليتهم بكذا، ويُنّ
بكذا، ويُرَمَى بكذا، ويُحدَج بكذا، ويُتَرَف بكذا، وما إخاله
الأمرياء، ثُمّا كرا، خبا، خيئا، خداعا، نعل، النية، دغل،
الصدر، فاسد الضمير، مريض الأهواء، خيث الطوية،
خيث الدخلة، خيث الرحلة، خيث العملة * وتقول أزهف
بي فلان اذا وثقت به فخانك، وأبدع بي اذا لم يكن عند ظنك
به في امر وثقت به في كفايته، وإصلاحه * ويقال بين الرجلين

١ كلاهما بمعنى احدث حندي ريبة وهي التهمة وسوء الظن ٢ خالطني
٣ نازعني ٤ اي وقع في خلدي ٥ اضمرحا وتوقفتها ٦ بمعنى
مكروه ٧ بمعنى يتهم ٨ وكذا ما يليه ٨ من قولهم أراب الرجل اذا فعل
ما يراتب به لاجله ٩ خداعا مفسدا ١٠ قاسد ١١ بمعنى نعل
١٢ اي الضمير . وكذا ما بعد والاخيرتان محمولتان بالشر ١٣ اي في القيام به

شركة حراز بالكسر وهي ان لا يثق كل منهما بصاحبه فيستقصي
 أحدهما الآخر * وتقول اتهمني فلان بكذا، وتجنّي عليّ،
 وتجرم عليّ، وتقول عليّ ما لم أقلّ، وأشربني ما لم أشرب،
 وادعى عليّ ذنباً لم أفعله، وحدّجني بذنب غيري، ورمانى بذنب
 لم أجنيه، وحمل عليّ ذنباً لم آتبه، وفلان يتجرّم عليّ الذنوب *
 وتقول وذاك فلان ذنبه عليّ توريكاً اذا حدّجك به وأنت بريء
 منه، وان فلانا لمورك في هذا الامر اي لا ذنب له



فصل في

في الذنب والبراءة

يقال أذنب الرجل، وأجرّم، واجترّم، وجرّ الذنب،
 وجناه، وأجلّه، وزكّبه، وارتكبه، واجترّحه، واقترّفه،
 وأتاه * وهو الذنب، والجرم، والجريمة، والجريّة، والجنابة،
 والجُنَاح، والإصر، والوِزر، وقد أصاب الرجل جنابة في قومه،
 واصاب دماً في بني فلان * وتقول فيما دُونَ ذلك قد أخطأ
 الرجل، وزلّ، وهفأ، وسقط، وعثر، وكبأ، وقد قرّطت منه
 هفوة، وزلة، وسقطّة، وعثرة، وكبوة، وانما كان ذلك قرطّة

١ اي يبالغ في مناقشته ٢ اي ادعى عليّ جنابة انا بريء منها . وكذا تجرم علي
 من الجرم بالتم وهو الذنب ٣ اي نسب اليّ قولاً لم أقله ٤ يعني ما قبله
 ٥ يعني رمانى اي احسني بذكر قرينها ٦ من الجنابة

سَبَقَتْ، وَفَلْتَةً بَدَرَتْ

ويقال في خلاف ذلك هو بَرِيءٌ، مِمَّا أَثَمَهُ بِهِ، وَبَرَاءٌ،
وهو من ذلك خَلَاءٌ وَبَرَاءٌ، وهو بَرِيءٌ الْعَهْدِ مِمَّا رُئِيَ بِهِ، وَبَرِيءٌ
الصَّدْرِ، وَبَرِيءٌ السَّاحَةِ، وَقَدْ خَرَجَ مِنْ هَذَا الْأَمْرِ نَقِي الثَّوْبِ،
وَنَقِي الصَّحِيفَةِ، وَخَرَجَ مِنْهُ سَدِيدُ النَّظَرِ أَيْ بَرِيئاً مِمَّا أَثَمَهُ بِهِ
يَنْظُرُ بِلَا عَيْبَةٍ، وَقَدْ انْفَسَحَتْ عَنْهُ الثُّمَّةُ، وَسَقَطَتْ عَنْهُ
الثُّمَّةُ وَبَرِيءٌ مِمَّا قُرِفَ بِهِ، وَبَرِيءٌ تَبَرُّتُهُ، وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ
الْأَمْرِ بَنَجْوَةٌ، وَهُوَ بِمُنْتَرَحٍ عَنْهُ، أَيْ بِمَنْزِلٍ عَنِ الثُّمَّةِ، وَهَذَا
أَمْرٌ لَا تُخْبَارُ مِنْهُ عَلَيْهِ، وَهُوَ بَرِيءٌ مِنْهُ بَرَاءَةً الذَّنْبِ مِنْ دَمِ ابْنِ
يَعْقُوبَ * وَقَدْ تَبَرَّأَ فُلَانٌ مِنَ الذَّنْبِ، وَاحْتَجَّ لِنَفْسِهِ، وَجَادَلَ
عَنْ نَفْسِهِ، وَأَحْسَنَ التَّنَصُّلَ مِمَّا رُئِيَ بِهِ، وَالْإِنْتِقَالَ مِنْهُ،
وَالْإِنْتِفَالَ مِنْهُ، وَالْإِنْتِضَاحَ مِنْهُ، وَالْمَخْرَجَ مِمَّا أَتَاهُ، وَالتَّبَرُّوْ مِنْ
تَبِعَتِهِ، وَالخُرُوجَ مِنْ عَهْدَتِهِ * وَرَأَيْتُهُ يَنْصُحُ مِمَّا قُرِفَ بِهِ أَيْ
يَنْتَفِي وَيَنْتَصِلُ



١ من الوصف بالمصدر وهو يستعمل بلفظ واحد للجميع. ومثله خلاء. ٢ الناظر إنسان
العين وهو السواد في وسط السواد الأكبر. وسديد الناظر أي ينظر نظراً مستقيماً لا يكسر
من بصره ٣ أصلها المكان المرتفع لا يلوذ السيل ثم استعيرت لما هنا ٤ اسم
مكان من الانتراح وهو الابتعاد ٥ أي لا تلتحقه منه عمة ٦ من قصة
يوسف حين ادعى أخوته أن الذئب أكله ٧ التبرؤ. وكذا ما يليه ٨ ما
يلحقه من المطالبة بظلمة ونحوها ٩ ما يترتب عليه من ذلك يرجع به عليه

فصل في

في اللوم والمعدرة

يقال لَمْتُ الرجل على ما أتى، وَعَدَلْتُهُ، وَلَحَيْتُهُ أَنعاهُ،
وَأَنْبَيْتُهُ، وَوَبَّخْتُهُ، وَعَنَنْتُهُ، وَبَكَّيْتُهُ، وَقَرَعْتُهُ، وَزَبَيْتُهُ،
وَأَقْبَلْتُ عَلَيْهِ بِاللُّومِ، وَأَحَلْتُ عَلَيْهِ بِاللُّومِ، وَأَنْحَيْتُ عَلَيْهِ بِاللُّومِ،
وَأَنْثَيْتُ عَلَيْهِ بِاللَّامِ، وَمَضَّضْتُهُ بِاللَّامِ، وَأَوْجَعْتُهُ بِاللُّومِ،
وَأَغْلَظْتُ عَلَيْهِ اللَّامَةَ، وَلُمْتُهُ لَوْما عَنيفا، وَعَدَلْتُهُ عَدَلا أَلِيا،
وَشَدَّدْتُ عَلَيْهِ التَّكْيِيرَ، وَصَدَقْتُهُ اللَّوْمَ وَالْمِتَابَ، وَجَمَلْتُ عَلَيْهِ
لِسَانِي مِبْرَدًا * وَقَدْ قَدَدْتُ قَوْلَهُ، وَقَلْتُ رَأْيَهُ، وَسَخَّضْتُ عَمَلَهُ،
وَقَبَحْتُ فِعْلَهُ، وَسَوَّأْتُ عَمَلَهُ، وَأَنْصَكِرْتُ عَلَيْهِ فَعَلْتَهُ، وَذَمَمْتُ
إِلَيْهِ رَأْيَهُ وَصَدِيقَهُ * وَيُقَالُ نَعَيْتُ عَلَيْهِ كَذَا أَنْعَاهُ أَيِ عَيْبَتُهُ عَلَيْهِ
وَوَبَّخْتُهُ * وَإِنْ فَلَانًا لَلْمُومَ عَلَى مَا صَنَعَ، وَقَدْ أَلَامَ الرَّجُلُ،
وَأَسْتَلَامَ، إِذَا أَتَى مَا يُلَامُ عَلَيْهِ، وَيُقَالُ اسْتَلَامَ إِلَى الْقَوْمِ إِذَا
أَتَاهُمْ بِمَا يَلُومُونَهُ عَلَيْهِ * وَتَقُولُ عَاتَبْتُ الرَّجُلَ عَلَى مَا فَعَلَ،
وَأَنْكَرْتُ عَلَيْهِ فِعْلَهُ، وَعَرَضْتُ لَهُ بِالنَّيْكِيرِ، وَعَدَلْتُهُ عَدَلا

-
- ١ بمعنى اقبلت ٢ ملكت واقبلت ٣ احرقت وأكته ٤ بمعنى اللوم
وهو أحد المصادر التي جاءت على فاعلة كالمافية والباقية • اسم بمعنى الانكار وهو
استنراب الشيء واستنجرانه ٦ خطأته أو كذبه ٧ بمعنى خطأت
٨ لجهت إلى السفن وهو ضعف القل من قولهم ثوب سخييف إذا كان رقيق النسيج
٩ خلاف صرححت وهو ان تشير إلى الشيء من عرض الكلام بالضم أي من جانبه

لطيفاً ، وَأَتْبَتْهُ تَأْنِيًا رَفِيقًا ، وَقَرَصَتْهُ بِمَضِ الْقَرَصِ ، وَأَبْنَتْ
 لَهُ سُوءَ صَنِيعِهِ * وَتَقُولُ هَذَا إِنْ لَمْ تُعْذَرْ عَلَى فِعْلِهِ ، وَلَا تَتَّسِعَ
 لَكَ فِيهِ مَعْذَرَةٌ ، وَلَا يَسْمُكَ فِيهِ عُذْرٌ ، وَإِنْ يَضِيقُ عَنْهُ نِطَاقُ
 الْعُذْرِ ، وَلَا يُجْهِدُ لَكَ فِيهِ عُذْرٌ ، وَلَا تَبْرَأَ فِيهِ مِنَ الْمَلَامِ * وَيَقَالُ
 فُلَانٌ مَا عِنْدَهُ عَذِيرَةٌ إِنْ لَا يَقْبَلُ عُذْرًا * وَتَقُولُ عَمِيتُ الرَّجُلَ
 بِمَسَاوِيهِ إِذَا بَنَكْتَهُ فِي وَجْهِهِ وَعَلَى عَيْنِهِ ، وَقَدْ وَاجَهْتُهُ بِاللَّوْمِ ،
 وَكَفَحْتُهُ بِالْمَلَامِ ، وَكَافَحْتُهُ بِهِ ، لُتُّهُ مُوَاجَهَةً ، وَمُكَافَحَةً *
 وَفُلَانٌ لَا يُضَيِّعُهُ عَذْلٌ عَاطِلٌ ، وَلَا يَعْمَلُ فِيهِ الْمَلَامَ ، وَلَا يُجْحِكُ
 فِيهِ الْعَذْلُ ، وَلَا يَبْرِيحُ لُتْصَحْ ، وَلَا يُدْعِي إِلَى قَوْلٍ قَاتِلٍ ، وَقَدْ مَرَدَ
 عَلَى الْكَلَامِ ، وَمَرَّنَ عَلَيْهِ ، وَمَجَّنَ عَلَيْهِ ، إِذَا اسْتَمَرَّ فَلَمْ يَنْجَعِ
 فِيهِ * وَيَقَالُ أَتَمَّ الرَّجُلُ ، وَاعْتَدَلَ ، وَارْعَوَى ، إِذَا قِيلَ
 اللَّوْمُ وَأَقْلَعُ عَنْ رَأْيِهِ

وَيَقَالُ فِي خِلَافِهِ عَذَرْتُ الرَّجُلَ فِيمَا آتَى ، وَرَأَتْهُ مِنْ
 الْمَلَامِ ، وَزَهَمَتْهُ عَنِ الْعَذْلِ ، وَقِيلَتْ عُذْرَةٌ ، وَبَسَطَتْ عُذْرَهُ ،
 وَهَمَّتْ عُذْرَهُ ، وَوَطَّأَتْ لَهُ الْعُذْرَ * وَقَدْ اعْتَذَرَ إِلَيَّ مِمَّا فَعَلَ ،
 وَأَلْتَنِي مَعَافِيرَهُ ، وَأَبْلَانِي عُذْرًا حَسَنًا ، وَلَمْ يَأْتِنِي فِي الْأَمْرِ

١ ضد النيف ٢ يقبل ٣ بمعنى واجبه ٤ يؤثله
 ٥ يؤثر ٦ يتجر ويرجع مما هو فيه ٧ يلتفت
 ٨ بمعنى فكه . وكذا ما بعده ٩ أي بينه لي بياناً شافياً

اعتذاراً، وفي المثل المَعدِرَةُ تُذِيبُ الحُفِظَةَ* وتقول فلان معذور
 فيما صَنَعَ، وقد أَعَذَرَ الرجلُ، ووَجَدْتُ له في ذلك عُدْراً يَبِيناً،
 وَحُجَّةً واضحةً، وانه لَوَاضِحٌ وَجْهُ الْمُدْرِ، أَبْلَجُ وَجْهِ الْحُجَّةِ،
 وقد ظَهَرَ عَنْهُ اللَّوْمُ، وانْفَسَحَ عَنْهُ اللَّوْمُ، وَنَقَضَ عَنْ نَفْسِهِ
 عُبارَ اللَّوْمِ، وهذا أَمْرٌ لَا تَبِعَةً فِيهِ عَلَيْهِ، وَلَا دَرَكٌ، وَلَا لَحَقٌ،
 وفي المثل رُبُّ مَلُومٍ لَا ذَنْبَ لَهُ، وَلَعَلَّ لَهُ عُدْراً وَأَنْتَ تَلُومُ،
 وَالْمَرْءُ أَعْلَمُ بِشَأْنِهِ * وتقول عَذَرْتُ الرَّجُلَ مِنْ فُلَانٍ إِي لَمْ تُتْ
 فُلَانًا وَلَمْ أَلْمُهُ، وَأَعَذَرَ الرَّجُلُ مِنْ نَفْسِهِ إِذَا فَعَلَ فِعْلاً لَا يُلَامُ
 مِنْ يُوَقِّعُ بِهِ لِأَجْلِهِ

فصل في

في الصفح والمواخذة

يَقَالُ صَفَحْتُ عَنِ الرَّجُلِ، وَصَفَحْتُ عَنْ جُرْمِهِ، وَعَفَوْتُ
 عَنْهُ، وَتَجَاوَزْتُ عَنْهُ، وَتَغَمَّدْتُ ذَنْبَهُ، وَضَرَبْتُ عَنْ إِسَاءَتِهِ
 صَفْحًا، وَضَرَبْتُ عَنْهُ صَفْحًا جَمِيلًا، وَأَغْصَيْتُ عَنْ ذَنْبِهِ،
 وَتَغَاضَيْتُ عَنْ جُرْمِهِ، وَتَجَاوَزْتُ عَنْ هَنَاتِهِ، وَاعْتَفَرْتُ جَرِيمَتَهُ،

١ أي لم يقصر في الاعتذار ٢ الخضب ٣ ثبت له عذر ٤ مشرق
 • أي انتفى عنه ولم يلق به ٦ ما يطالب به من غلامه أو مفرم • وشملها
 الدرك واللين ٧ أي يوقع به ما يسوء ٨ ضربت عن الشيء وأضربت أي
 اعرضت وصفحت ونسبت صفحا على المصدر على حد أقت وقولنا وغفوه ٩ هنواته

واغْتَرْتُ مَا قَرَطُ مِنْهُ إِلَى، وَتَنَاسَيْتُ مَا كَانَ مِنْهُ، وَسَجَبْتُ
ذَلِيلِي عَلَى هَفْوَتِهِ، وَعَرَكَتُ إِسَاءَتَهُ بِجَنِّي، وَجَعَلْتُ ذَنْبَهُ تَحْتَ
قَدَمِي، وَحَلَمْتُ عَنْهُ، وَمَنْنْتُ عَلَيْهِ، وَوَهَبْتُ لَهُ فَعَلَّتَهُ، وَأَقْلَنْتُهُ
عَثْرَتَهُ، وَتَلَقَّيْتُ إِسَاءَتَهُ بِحِلْمِي، وَوَسَّعْتُ جَرِيمَتَهُ بِحِلْمِي،
وَعُدْتُ عَلَى جَهْلِهِ بِحِلْمِي، وَصَبَرْتُ عَلَى مَا كَانَ مِنْهُ، وَلَبِستُهُ عَلَى
مَا فِيهِ، وَلَبِستُهُ عَلَى خُشُونَتِهِ، وَشَرِيتُهُ عَلَى كُدُورَتِهِ، وَطَوَيْتُهُ
عَلَى بُلَّتِهِ، وَعَلَى بُلَاتِهِ، وَطَوَيْتُهُ عَلَى غَرِّهِ، وَقَدْ لَبِستُ عَلَى قَوْلِهِ
سَمِي، وَلَبِستُ عَلَى قَوْلِهِ أَذْنِي، أَيْ سَكَتُ عَلَيْهِ وَتَصَامَمْتُ،
وَسَمِعْتُ كَذَا فَأَغْمَضْتُ عَنْهُ، وَعَلَيْهِ، وَتَغَمَّضْتُ تَغْمِيزًا،
وَإِغْمَضْتُ، أَيْ أَغْمَضْتُ وَتَغَامَلْتُ * وَيُقَالُ عَجَبْتُ نَفْسِي عَنْ
فُلَانٍ إِذَا احْتَمَلْتَ غِيَّهُ وَلَمْ تَوَاجِذْهُ * وَتَقُولُ اسْتَقَرَّ فُلَانٌ
مِنْ ذَنْبِهِ، وَاسْتَقَالَنِي عَثْرَتُهُ، وَاسْتَصَفَحَنِي عَنْ زَلَّتِهِ، وَاسْتَوْهَبَنِي
جُرْمُهُ، وَفِي الْمَثَلِ الْإِعْتِرَافُ يَهْدِمُ الْإِقْرَافَ، وَلَا ذَنْبَ لِمَنْ

-
- ١ أَيْ سَارَعًا وَتَابِعًا مِمَّا سَارَعَ مِنْ سَحَبِ الذَّلِيلِ عَلَى الْأَثَرِ لِمَجْزُوعِ كَمَا قَالَ
خَرَجْتُ بِمَا أَتَيْتُ بِجُرْأَتِي وَإِنَّمَا عَلَى اثْرَيْنَا ذَيْلُ مِرْطٍ مَرَحِلٍ
٢ بِمَعْنَى مَا قَبْلَهُ ٣ أَيْ سَارَعَتُهُ وَوَارِثَتُهُ ٤ أَيْ هَفْوَتُهُ حُزْنُهُ وَالْأَصْلُ مَنْفَتُ
عَلَيْهِ بِالْعَوْرِ أَيْ انْصَمَتْ عَلَيْهِ يَوْمَ ثُمَّ حَذَفْتُ الصَّلَاةَ. قَالَتْ قَتِيلَةُ بِنْتُ النَّضَرِ بْنِ الْحَرِثِ
مَا كَانَ شَرُّكَ لَوْ مَنْفَتُ وَدَجَا مِنْ النَّفَقِ وَهُوَ الْمَنِيظُ الْمَحْنَقُ
٥ أَيْ لَمْ أَحَاسِبْهُ عَلَيْهَا ٦ مِنْ إِقَالَةِ الْبَيْعِ وَهِيَ مَتَارَكَتُهُ أَيْ صَفِيعَتُهُ عَنْ زَلَّتِهِ
٧ أَيْ صَلَفَتْ ٨ أَيْ جَاسَرَتْهُ وَعَلَى بِمَعْنَى مَعَ ٩ أَيْ إِحْتَمَلَتْهُ هَلَّى
مَا فِيهِ مِنَ الْإِسَاءَةِ وَالْيَبِيبُ وَاصِلَةُ السَّقَاءِ يَطْوِي وَهُوَ مَبْتَلٌ فَيُفْتَنُ ١٠ التَّرْمِكُ
التَّوْبُ وَطَوَيْتُ التَّوْبَ عَلَى غَرِّهِ أَيْ عَلَى مَكْرِهِ الْأَوَّلِ وَهُوَ بِمَعْنَى مَا قَبْلَهُ

أَقْرَبُ * وفلان عَفْوٌ صَفُوحٌ بعيد الأناة ، واسع الحلم ،
رَحْبُ الصدر ، رَحْبُ الأناة * ويقال أعرف فلان فلانا اذا
وَقَفَّه على ذنبه ثم عفا عنه

ويقال في ضِدِّ ذلك آخَذْتُ الرجل بذنبه ، وعاقبته على
جَيرِته ، وجَيرته بإساءته ، وجازيته ، واقتَصَصْتُ منه ، وامْتَنَلْتُ
منه ، وانتَمَتُّ منه ، وانتَصَفْتُ منه ، وانتَصَرْتُ منه ، واثَّارْتُ
منه ، وشَفِيتُ منه غِيظي ، وأحَلْتُ به نِفْتي ، وسَلَطْتُ عليه
بأس انتقامي ، وعاقبته عُقوبة مُوجِعة ، وعاقبا أليما ، وعاقبته
أشدَّ العُقوبة ، وأنكى العقاب ، ومَثَلْتُ به ، ونَكَلْتُ به ،
وأَذَقْتُهُ مُرَّ النِّكَالِ ، وأزَلْتُ به أَشدَّ النِّكَالِ ، وجَعَلْتُهُ مُثْلَهُ
لِلنَّاظِرِينَ ، وعِظْلَةً لِلتَّبَصِّرِينَ ، وعِبرة في الآخرين ، ومَثَلًا
وأَحْذُوثَةً في الآخرين * ويقال هو زَهَنٌ بِكَذِّا ، وزَهِينَةٌ
به ، وزَهِينٌ ، ومُرْتَهَنٌ ، اي مأخوذ به ، وقد أُخِذَ فلان بِجَيرِته
اي عُوقِبَ عليها ، وأحَلَّ بنفسه ، وأعان على نفسه ، وأعذر من
نفسه ، اي استحقَّ العُقوبة ، وقد ذاق وَبَالَ أمره ، وقال جَزَاءُ
ما قَدَّمْتُ يَدَاهُ ، وهذا أَقَلُّ جَزَائِهِ ، وما أجَدَ شيئا ابلغ في عُقوبته
من كذِّا * ويقال عَذِيرِي^١ من فلان ، وَمَنْ يَمْدِرُنِي من فلان^٢

١ جناية ٢ اي منعت به صليما يحذر غيره ٣ بمعنى مثلك
٤ الاسم من مثلك به ٥ انبلايين ٦ اي سوء عاقبته ٧ مبتدا
محذوف الخبر اي من مديري والمدير بمعنى الماذر

اي مَن يَعْذِرُنِي اِذَا كَافَأْتَهُ بِسُوءِ صَنِيعِهِ * وهذا امر لا يَسْمَعُنِي الصَّبْرُ عَلَيْهِ ، ولا مَوْضِعٌ مَعَهُ لِلْحِلْمِ ، ولا مَكَانٌ لِلِاحْتِيَالِ ، وهذا ذَنْبٌ لا يَتَمَتَّدُهُ حِلْمٌ ، ولا تَسْمَعُهُ مَغْفِرَةٌ * ويقال فلان ليس فيه غَيْرَةٌ ي لا يَغْفِرُ ذَنْبَ أَحَدٍ ، وليس فيه عَذِيرَةٌ اي لا يَعْذِرُ أَحَدًا * وتقول أَنَيْتُ لِفُلَانٍ ، وَأَمَدَيْتُ لَهُ ، وَأَمْضَيْتُ لَهُ ، اِذَا تَرَكَتْهُ فِي قَلْبِ الْخَطَا حَتَّى يَبْلُغَ أَقْصَاءَ قِتَاعِهِ فِي مَوْضِعٍ لَا يَكُونُ لِصَاحِبِ الْخَطَا فِيهِ عُذْرٌ

وتقول فِي الْوَعِيدِ لَا فَرْغَنَ لَكَ ، وَلَا عَرِفَنَ لَكَ ذَلِكَ ، وَلَا عَصَبَنَ سَلَمَتِكَ ، وَلَتَجِدَنِي عِنْدَ مَا سَأَلَكَ ، وَلَتَجِدَنَّ غِيْهَا ، وَلَتَنَدَمَنَّ عَلَى مَا فَعَلْتَ ، وَلَتَعْلَمَنَّ نَبَاهُ بَعْدَ حِينٍ * وَفِي الْإِنْيَاهِ وَفِي حَدِيثِ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ لَتَرُدُّهُ أَوْ لَا عَرَفْتُكُمَا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ أَيِ لَا أَجَازِيْتُكَ بِهَا حَتَّى تَعْرِفَ سُوءَ صَنِيعِكَ وَهِيَ كَلِمَةٌ تَقَالُ عِنْدَ التَّهْدِيدِ وَالْوَعِيدِ * وَيَقُولُ الْمُتَوَعَّدُ بِالْقَتْلِ لِأَضْرِيَنَّ الَّذِي فِيهِ عَيْنَاكَ ؟



١ العصب الشدة والسلمة بالتصريك واحدة السلم وهو شجر شائك فإذا أرادوا خيطه عصبوا إصغانه بأن يحجموها ويشدوها بجمل ثم يحصره الحابط أي يهذه اليه ويضربه بصاه فيقتار ورقه للأشياء . والمعنى لا قهرنك وإذلتك ٢ أي خب هذه القطة ٣ أي رأيتك

فصل ٢٠

في الاحسان والاساءة

يقال أحسن الرجل فيما صنّع، وأحسن الصنّع، وأجبل الصنّع، وإنه لرجلٌ مُحسِنٌ، ومُحسانٌ، محمود القمَال، ممدوح الصنيع، وقد أحسن بدءاً وأجبل عوداً، وأحسن قولاً وفِعلاً، وإنه لرجلٌ مَرْجُو الجليل، كثير الحَسَنَات، جَمُّ المَحامد، كامل المَرْوَةِ، وَمِمَّنْ عُرِفَ بِالْخَيْرِ، وَعُرِفَ بِالْإِحْسَانِ، وَأَتَمَّ بِالْجَمِيلِ، واجْتَمَعَتْ فِيهِ إِخْلَالُ الْخَيْرِ، وَإِخْصَالُ الْقُضْلِ، وإنه لَجَماعُ الْخَيْرِ وَالْإِحْسَانِ * وهذا من حَسَنَاتِ فلان، ومن مُسْتَحْسَنَاتِ أَعْمَالِهِ، ومن جَمِيلِ آثَارِهِ، ومن مشهور مَبَرَّاتِهِ، ومشكور أَعْمَالِهِ * وهذا فِعْلٌ حَمِيدٌ الْآثَرُ، جَمِيلُ السُّمْعَةِ، وقد حَسُنَ وَقَعُهُ فِي النُّفُوسِ، وَحَسُنَ ذِكْرُهُ فِي السَّمَاعِ * وتقول أَحَسَنْتُ إِلَى فلان، وَبَرَرْتُهُ، وَسُقْتُ إِلَيْهِ جَمِيلاً، وَتَمَهَّدْتُ بِخَيْرٍ، وقد أَتَنَيْتُ صَالِحَةً مِنْ فلان، وَفُلَانٌ لَا تُعَدُّ صَالِحَاتُهُ، وَلَا تُحْصَى حَسَنَاتُهُ * وتقول فلان يَتَجَافَى عَنِ الْقَيْحِ، وَيَتَنَزَّهُ عَنِ الْمَسَاوِي، وَدَبَّأَ بِنَفْسِهِ عَنِ الْمُنْكَرِ، وإنه لِمَطْبُوعٌ عَلَى الْإِحْسَانِ، وإنه لَيَأْتِي لَهُ طَبْعُهُ إِلَّا الْإِحْسَانُ، وَفُلَانٌ لَوْ تَكَلَّفَ غَيْرَ الْجَمِيلِ لَمَّا اسْتَطَاعَهُ

ويقال في ضِدِّه قد أساء فلان فيما فعل، وأساء الصنيع،
 وأتى نكرا، وفعل قبيحا، وجاء أمرا إذا، وقد ساء فعله،
 وفعل فعلا منكرا، وهذا فعل قبيح، سنج، سبي، فظيع،
 شنيع، بشع، مكروه، رذل، ذميم، مميب، مستهجن *
 وإن فلانا لمن ذوي الهنات، والسيئات، ومن عرف بكل
 خطئة شتاء، واشتهر بكل فعلة قبيحة، وما زال يُتبع السيئة
 السيئة، ويشفع المنكر بالمنكر، وقد أتى في هذا الامر
 سواة، وأتى سواة مواءمة * وهذا من فعلات فلان، ومن
 أسير صفات فلان، وإنه لَفعل تشمّر منه النفوس، وتفر منه
 الطباع، وتنقبض له الصدور، وتروى له الوجوه، وتستك
 من ذكره المسامح * وتقول لمن أساء في عمل يش ما
 جرحت يداك، واجترحت يداك، أي عملنا وأثرتنا * وتقول
 فلان لا يكاد يأتي الا بالعوراء، وهي القملة القبيحة او الكلمة
 القبيحة، وفي الأساس عجبت ممن يؤثر العوراء على العيّن، أي
 الكلمة القبيحة على الحسنه * ويقال بئى فلان ثم قوض
 إذا أحسن ثم أساء



فصل في

في اخيار الناس واثراهم

يقال فلان رجل خَيْرٌ وخَيْرٌ ومن اخيار الناس وخيارهم وخيرتهم ومن رجال الخير وأهل السمت^١ ومن يُتَحَيَّلُ فيه الخير، ويُتَوَسَّمُ فيه الخير، وانه لرجل بَرٌّ مؤاسِرٌ مضافٌ مُسَالِمٌ مُوَادِعٌ محمود الخُطَّةُ محمود الجوار جميل السيرة جميل الامر حَسَن المذهب محمود الطريقة سليم الطوية سليم الصدر نَقِي الدُخْلَةُ طَيِّب السَّريَّة مأمون النُصْبُ عَيُوفٌ للشر عزوفٌ عن الشر زُرُوعٌ عن المنكر نَاءٌ عن القبيح مُتَنَاقِلٌ عن الشر بَطِيءٌ الرجل عن المنكر قصير اليد عن سوء وانه لا يُشارِي ولا يُمارِي^٢ وان عليه سَمَتٌ اهل الخير^٣ وعليه شارة اهل الخير ويسمات^٤ اهل الخير وهو مَوْضُوم بالخير^٥ وهو مَظَنَّة للخير^٦ ومَمْلَمٌ له^٧ ومَخْلَقَةٌ له^٨

-
- ١ حسن القصد والمذهب وأكثر ما يستعمل في الحق الديني ٢ يفرس
٣ حسن ٤ من قولهم آسأه بآله اذا اتاه منه وجمله فيه أسوة لنفسه
٥ بمعنى مسالم ٦ بمعنى الطوية ٧ الضمير والسريَّة
٨ كاره ٩ منصرف ١٠ بمعنى عزوف ١١ بيد
١٢ متباطئ ١٣ يقاسم ١٤ يجادل ١٥ اي هيئة ستمهم وهو
على تقدير مضاف محذوف ١٦ هيئة واصل الشارة اللباس الحسن ١٧ جمع سمة
وهي العلامة ١٨ اي جليبه سمة الخير وملابته ١٩ مظنة كل شيء الموضع
الذي يظن وجوده فيه ٢٠ معنى مظنة ٢١ اي خليق به

وَأَنْ لَهُ قَدَمًا فِي الْخَيْرِ، وَمُقَدَّمًا، وَلَهُ فِي الْخَيْرِ قَدَمٌ صِدْقٌ،
 وَهُوَ خَيْرٌ قَوْمِهِ، وَهُوَ أَشَلُّ بَنِي فُلَانٍ أَيْ ادْنَاهُمْ إِلَى الْخَيْرِ
 وَيُقَالُ فِي خِلَافِ ذَلِكَ فُلَانٌ يُشْرِي مَبْتِئُ الْخَلِيقَةِ، رَدِيءُ
 الْفِطْرَةِ، خَيْثُ الطَّوِيَّةِ، خَيْثُ الْحِمْلَةِ، خَيْثُ الْبِطَانَةِ،
 قَبِيحُ الدُّخْلَةِ، ذَمِيمُ الْأَخْلَاقِ، مُوسُومٌ بِالْشَّرِّ، مَطْوِيٌّ عَلَى
 الْقَبِيحِ، مُنْعِمٌ فِي الشَّرِّ، مُوَلِّعٌ بِالسُّوءِ، مُتَهَافِتٌ عَلَى الْمُنْكَرِ،
 سَرِيعٌ إِلَى الشَّرِّ، بَطِيءٌ عَنِ الْخَيْرِ، ثَقِيلٌ عَنِ الْخَيْرِ، وَقَدْ خَلَفَ
 عَنْ كُلِّ خَيْرٍ * وَانْهَ لِرَجُلٍ سَوْدٌ، وَهُوَ مِنْ أَهْلِ السُّوءِ، وَانْهَ
 لِسُوءِ شَرٍّ، وَعَلَقَ شَرًّا، وَجَدَنَ شَرًّا، وَلَزَّ شَرًّا، وَلِزَّازَ شَرًّا، أَيْ
 مَلَازِمٌ لِلشَّرِّ * وَقَدْ عَصَّ بِالْشَّرِّ، وَخَرِي بِهِ، وَشَرِي بِهِ، وَغَرِي
 بِهِ، أَيْ أُولِعَ بِهِ وَلَزَمَهُ * وَانْهَ لِحَكِّ شَرٍّ أَيْ يَتَحَكَّكُ بِهِ، وَهُوَ
 رَجُلٌ عَرِيضٌ وَذَانٌ يَكْثُرُ أَيْ يَعْزِضُ بِالْشَّرِّ، وَانْهَ لِيَتَدَلَّى عَلَى
 الشَّرِّ، وَيَنْحَطُّ عَلَيْهِ، وَانْهَ لِنَزْيٍ إِلَى الشَّرِّ، وَتَرَّاهُ، وَمُتَنَزِّرٌ، أَيْ
 سَوَّارٌ إِلَيْهِ * وَقَدْ تَفَاقَمَ شَرُّهُ، وَاسْتَطَارَ، وَشَرِي، وَاسْتَشْرَى
 وَوَسَعَ النَّاسَ شَرُّهُ، وَأَطْلَقَ يَدَهُ فِي الشَّرِّ * وَهُوَ مِنْ قَوْمِ
 أَشْرَارٍ، وَمِنْ نَشْءٍ شَرٍّ، وَنَابَتُهُ شَرٌّ، وَبَنُو فُلَانٍ فِي الشَّرِّ شَوَاسٍ،

١ أَيْ سَابِقَةٌ ٢ مَصْدَرٌ مِثْلُ أَيْ تَقْدَمُ ٣ أَيْ لَهُ فِيهِ نَعْمُ الْقَدَمُ ٤ بِمَعْنَى الْخَلْقِ
 ٥ بِمَعْنَى الطَّوِيَّةِ وَهُوَ خَاصٌّ بِالزَّمِّ وَقَدْ تَقَدَّمَ ٦ أَيْ السَّرِيرَةُ ٧ تَحْوِلُ ٨ أَيْ
 يَتَسَّرُ الرَّجُلُ ٩ وَثَابَ ١٠ تَمَازَلَمَ ١١ اِلْتَشَرَ. وَثَلَهُ شَرِي وَاسْتَشْرَى
 ١٢ جَمْعُ نَاشِئٍ وَهُوَ الْحَدِثُ الَّذِي جَاءَ وَحْدَ الْفَعْلِ ١٣ بِمَعْنَى تَشَرُّفٍ

وَسَوَاسِيَّةٌ، وَهَمْ سَوَاسِيَّةٌ كَأَسْنَانِ الْجَمَارِ * وَيُقَالُ غُلَامٌ عَبَّارٌ
 أَي نَشِيطٌ فِي الشَّرِّ، وَفِيهِ هَتَاتٌ شَرٌّ أَيِ إِخْصَالِ شَرٍّ، وَقَدْ
 غَمَسَهُ فُلَانٌ فِي الشَّرِّ، وَصَبَّغَهُ فِي الشَّرِّ، وَقَدْ خَلَعَ عِذَارَهُ،
 وَخَلَعَ رَسَنَهُ، وَانْه لِيَعْدُو عَلَى النَّاسِ بِالشَّرِّ، وَيَتَنَاوَلُهُم بِالْقَبِيحِ،
 وَانْه لِيَنْتَطِعَ الْعِقَالُ فِي الشَّرِّ * وَيُقَالُ فُلَانٌ رَجُلٌ رَهَقٌ،
 وَفِيهِ رَهَقٌ، إِذَا كَانَ يَخْفَى إِلَى الشَّرِّ وَيَنْشَاهُ، وَقَدْ أَزْهَفَ إِلَى
 الشَّرِّ إِذَا أَسْرَعَ إِلَيْهِ، وَانْه لِرَجُلٍ تَبَيَّنَ أَيِ سَرِيعٍ إِلَى الشَّرِّ، وَجَاءَ
 فُلَانٌ يَضْرِبُ بَشَرَ أَيِ يُسْرِعُ إِلَيْهِ، وَقَدْ تَسَرَّعَ إِلَى الشَّرِّ،
 وَتَتَرَّعَ إِلَيْهِ * وَيُقَالُ فُلَانٌ مَا يُفْنِي مِنَ الْخَيْرِ قَتِيلًا * وَهَذَا
 أَمْرٌ لَيْسَ مِنَ الْخَيْرِ فِي شَيْءٍ.



فصل في

في النفع والضرر

يُقَالُ انْتَفَعْتُ بِالْأَمْرِ، وَارْتَفَعْتُ بِهِ، وَاسْتَفَدْتُ بِهِ خَيْرًا،
 وَفَادَتْ لِي مِنْ هَذَا الْأَمْرِ فَائِدَةٌ، وَاسْتَخَرَجْتُ مِنْهُ مَنَافِعَ،
 وَتَوَفَّرَتْ لِي فِيهِ مَنَافِعٌ * وَفُلَانٌ يَجُرُّ الْمَنَافِعَ إِلَى نَفْسِهِ، وَانْه

١ أي متساوون وكلامهما جمع بلا مفرد ولا يستعملان إلا في الذم ٢ مثل
 ٣ من عذار اللجام وهو ما وقع منه على خذي الدابة ٤ من مقال البعير وهو
 الحبل يشد به ذراعه إلى عضده يمنة من الانبعاث ٥ أي مقدار قليل وهو ما ينزل
 بين الأصبعين من الرسغ وقبل هو القشرة التي في شق التواء

لَيْسَتْ دَرٌّ مِنْ هَذَا الْأَمْرِ مُنَافِعٌ ، وَيَجْتَلِبُ مُنَافِعٌ ، وَقَدْ أَجْدَى
 عَلَيْهِ الْأَمْرُ ، وَأَرْفَقَهُ ، وَرَدَّ عَلَيْهِ ، وَعَادَ عَلَيْهِ بِتَنْفَعٍ جَزِيلٍ ،
 وَرَجَعَ كَثِيرٌ ، وَدَدَتْ لَهُ مِنْهُ مُنَافِعٌ ، وَنَجَّتْ لَهُ مِنْهُ فَوَائِدُ *
 وَانْهَ الْأَمْرَ جَلِيلُ النِّفَعِ ، بَحْمُ الْمُنْفَعَةِ ، حَاضِرُ النِّفْعَةِ ، غَزِيرُ
 الْفَائِدَةِ ، مُوَفِّرُ الْعَائِدَةِ ، وَفِيهِ رَافِقٌ جَمَّةٌ * وَتَقُولُ هَذَا
 الْأَمْرَ أَرْفَقُ بِكَ ، وَأَرْفَقُ عَلَيْكَ ، وَأَعُوذُ عَلَيْكَ ، وَأَرُدُّ عَلَيْكَ ،
 وَهَذَا أَرْجَعُ فِي يَدِي مِنْ هَذَا أَيُّ أَنْفَعٍ ، وَهُوَ أَجْزَلُ فَائِدَةٍ ،
 وَأَرْجِيْ مُنْفَعَةً ، وَأَتَمُّ عَائِدَةً * وَيَقَالُ سَافِرُ فُلَانٍ سَفَرَةً
 مُرْجِمَةً أَيُّ لَهَا ثَوَابٌ وَعَاقِبَةٌ حَسَنَةٌ * وَبَاعَ فُلَانٌ دَارَهُ فَارْتَجَعَ
 مِنْهَا رَجْمَةً صَالِحَةً إِذَا صَرَفَ ثَمَنَهَا فِيمَا يَتَوَدُّ عَلَيْهِ بِالْعَائِدَةِ
 الصَّالِحَةِ * وَجَاءَ فُلَانٌ رَجْمَةً حَسَنَةً أَيُّ بِشَيْءٍ صَالِحٍ مَكَانَ شَيْءٍ
 قَدْ كَانَ دُونَهُ * وَتَقُولُ مَا نَقَعَنِي فُلَانٌ بِنَافِعَةٍ ، وَمَا أَغْنَى عَنِّي
 فُلَانٌ شَيْئًا ، وَهَذَا أَمْرٌ لَا يَرُدُّ عَلَيْكَ ، وَلَا يُجِدِّي عَلَيْكَ ، وَلَا
 جَبْدَوَى فِيهِ عَلَيْكَ ، وَانْهَ لِقَلِيلِ الْجَدَاءِ عَنْكَ ، وَقَلِيلِ الْغَنَاءِ ،
 وَانْهَ مَا يُغْنِي عَنْكَ قَتِيلًا ، وَمَا يُجِدِّي عَنْكَ قَتِيلًا ، وَمَا يُغْنِي مِنْ
 الْخَيْرِ قَتِيلًا ، وَمَا فِي فُلَانٍ مُسْكَةٌ ، وَمَا فِيهِ مِسَاكٌ ، أَيُّ مَا فِيهِ

١ - كَثِيرٌ ٢ - مُنَافِعٌ ٣ - مِنَ الرَّجَاءِ وَهُوَ بِنَاءٌ شَاذٌ
 ٤ - أَيُّ شَيْئًا وَأَصْلُ الْقَتِيلِ الْقَشْرَةُ الرَّقِيقَةُ فِي شَيْءٍ النَّوَاعِ
 لِأَنَّهُ بِمَعْنَى الْقَعُولِ يَضْرِبُ مِثْلًا لِلشَّيْءِ الْتَّائِدِ وَنَصِبَهُ عَلَى النَّيَابَةِ مِنَ الْمُسْدَرِّ أَيُّ مَا يُغْنِي عَنْكَ غَنَاءٌ مِثْلُ قَتِيلٍ

ما يُرجى * وهذا امر لا راحة فيه، ولا فائدة، ولا عائدة، ولا
ثمرة، وليس وراءه طائل، وما لي من فلان ومن هذا الامر دَجْعٌ،
وهذا الامر لا جادة لي فيه اي لا منفعة تجرني اليه * وفي أمثال
المولدين فلان يَجُرُّ النار الى قُرْصِه اي يَحْتَلِبُ المُنْفَعَةَ الى نفسه *
وفلان يَشْوِي في الحَرِيقِ سَمَكَتَهُ لمن يَنْتَفِعُ بما يَصُرُّ غَيْرَهُ

ويقال في ضِدِّ ذلك قد ضَرَرَنِي هذا الامر، وأَضَرَّ بي،
وضارني ضِيراً، وأَذَانِي إِيْذَاءً، وقد أَذِيتُ به، وتأذيت
وجَرَّ عَلَيَّ مَضَرَّةً، وأضراراً، وأَلْحَقَ بي ضَرَرًا، وادخل عليَّ
ضَرَرًا، وأَغْشَانِي ضَرَرًا، وأَرْهَقَنِي أَضْرَارًا جَمَّةً، وَمَسَّنِي بِأَذَى،
ولَقِيتُ مِنْهُ أَذَى، ونَالَني مِنْهُ أَذَى، وأَصَابَنِي مِنْهُ أَذَى، وأَذَاة،
وأَذِيَّة * وتقول تَحَقَّقْتُ فُلَانًا الْمَضَارَّ، وَبَلَّغْتُ مِنْهُ الْمَضَرَّةَ، وهذا
ضَرَرٌ بَيْنٌ، وَضَرَرَ جَسِمٌ * وتقول ما ضَرَّرَ فُلَانًا لَوْ فَعَلَ كَذَا،
وما عليه لَوْ فَعَلَ كَذَا، وهذا لا ضَرَرٌ عَلَيْكَ فِيهِ، ولا ضَيْرٌ، ولا
بَأْسٌ عَلَيْكَ مِنْهُ، ولا يَنَالُكَ مِنْهُ أَذَى، ولا يَرْهَقُكَ مِنْهُ سُوءٌ.

ويقال فلان لا يَنْفَعُ ولا يَصُرُّ، ولا يَمْلِكُ نَفْعًا ولا ضَرًّا، ولا
يُيِّرُ ولا يُخْطِي، ولا يَبْرِشُ ولا يَبْرِي، وما هو بلُحْمَةٌ ولا سَدَادَةٌ.

١ اي اقتطعت من نواحيه من قولهم تحيف السيل للكان اذا اخذ من حافاتِه وجوابه
٢ اي جهده ٣ يلحقك ٤ اي لا يأتي بمرٍّ ولا حلٍّ ٥ من قولهم
راش السهم اذا ركب عليه الرِيش وبراء اذا غفَّه اي لا يرجى منه نفع عائد ولا بادئ
٦ من لحمه الثوب وسداته وهو في معنى ما قبله

فصل ٢٠

في الكد والكسل

يقال كد فلان ليماله، وكدح، واجترح، وترقح، وكسب، واكتسب، واحترف، واصطرف، وتصرف * وخرج فلان يسى على عياله اي يتصرف لهم، وخرج يضرب في المماش، ويضرب في النواحي، اي يسير في ابتغاء الرزق، وان في الف درهم لمضربا اي تستحق ان يضرب لأجلها في الارض، ورجل صفاق آفاق اي كثير الاسفار والتصرف في التجارات يضرب من أفق الى أفق * وفلان كسوب لئال، وكساب وهو كاسب أهله، وجارحهم، وجارحهم، وهو قوام اهل بيته * وهو يتكسب بكذا، ويتعيش بكذا، ويبلغ من صناعة كذا، ويتعاطى عمل كذا، وصنعة كذا، وتجارة كذا، وصناعته كذا، وحرفته كذا، وهي مرتقة، ومحرقة، وصنعة، وعلاقته، ومنها كسبه، وطمنه، ومعاشه، ومعيشته، ورزقه، وأكله * وانه يكد نفسه في العمل، ويكدح فيه، ويسى، ويدأب، ويجد، ويجهد * وانه لرجل عيل، وعمول، اي مطبوع على العمل، وانه لرجل عمال اي كثير العمل دأب عليه

٣ اي حرفته ومعاشه

٢ بمعنى يتعيش

١ اي الذي يقوم به امرهم

• بمعنى رزقه

٤ ما تعلق به من صناعة وغيرها

وانه لجاذ، مُجِدَّ، نَشِيط دَائِب السَّعْيِ، مُرْهَف الزَّمِّ، نَافِذ
 الْهِمَّةِ، يَقْظُ الْجَنَانِ، نَهَاضَ بِأُمُورِهِ، كَثِير التَّصَرُّفِ وَالتَّقَلُّبِ،
 قَانَمَ عَلَى سَاقِهِ، يَصِلُ نَهَارَهُ بَلِيلَهُ، وَيَصِلُ صَبَاحَهُ بِمَسَائِهِ،
 وَلَا يَجِفُّ لِيَدُهُ، وَلَا يَقْعُدُ عَنِ السَّعْيِ، وَلَا يَدَّرُ جُهْدًا، وَلَا
 يَعْرِفُ دَعَةً، وَلَا يَسْتَوِطِي، رَاحَةً، وَلَا تَقْوَتُهُ نُهْزَةً، وَلَا يُضِيعُ
 فُرْصَةً، وَمَا رَأَيْتُهُ إِلَّا مُتَحَفِّزًا، مُسْتَوْفِزًا، مُتَحَزِّمًا، مُتَلَبِّسًا،
 جَامِعًا ذَيْلَهُ، وَكَافًّا ذَيْلَهُ، حَاسِرًا^١ عَنِ سَاقِهِ وَيَدَيْهِ * وَيَقَالُ
 أَجْمَلُ فُلَانٍ فِي الطَّلَبِ إِذَا اعْتَدَلَ وَلَمْ يُفْرِطْ

وَيَقَالُ فِي ضِدِّهِ فُلَانٌ كَسِيلٌ، وَكَسْلَانٌ، بَلِيدٌ، قَاعِدُ الْهِمَّةِ،
 عَاجِزُ الْهِمَّةِ، سَاقِطُ الْهِمَّةِ، مُتَحَاذِلٌ^٢ الزَّمِّ، بَلِيدُ الْحَرَكَةِ،
 بَطِيءُ الْحَرَكَةِ، وَانْه لِرَجُلٍ فِيهِ رِسْلَةٌ أَيْ كَسْلٌ، وَانْه لَقَعْدَةٍ
 وَضُجْعَةٍ، وَنَوْمَةٍ، وَتُكَلَّةٍ، وَانْه لَقَعْدَةٍ ضُجْعَةٍ * وَانْه لِرَجُلٍ
 لَبْدٌ، وَلَبْدٌ إِذَا كَانَ لَا يَبْرَحُ مَنَزِلَهُ وَلَا يَطْلُبُ مَعَاشًا، وَرَجُلٌ
 فَسَلٌ أَيْ لَا خَيْرَ فِيهِ وَلَا غَنَاءَ عِنْدَهُ، وَانْه لِكُلِّ^٣ عَلَى النَّاسِ

١ من ادعاه السيف وغره وهو تريق حذو ليشي ٢ القلب ٣ من
 لبد اللرس وهو ما تحت السرج كناية من مواضعه السي والضرب في الارض ٤ سكينه
 وقرارا ٥ من قولهم فراش بطيء اي لين وقد استوطأ الفراش اذا وجده
 وطينا ٦ فرصة او منق ٧ اي مستعدا للنهوض غير متمكن في
 جلوسه ٨ بمعنى متحفز ٩ شادا وسطه ١٠ اي متشيرا
 والتلب ان يجمع ثوبه عند لبته وهي اهل الصدر ١١ يعني جامعا ١٢ كاشفا
 ١٣ مختلف ١٤ اي قلبي وكذا ما بعده

الثَّوبَاءُ وَالْمُطَوَّاءُ، وَهِيَ التَّمْطِي، وَتَرَكْتُهُ أَفْرَغَ مِنْ حَبَّامٍ سَابَاطُ،
وَأَخْلَى مِنْ حَبَّامٍ سَابَاطُ * وَيُقَالُ فُلَانٌ يَتَقَاتُ السَّوْفَ،
وَقُوْتُهُ السَّوْفُ، أَيِ يَعِيشُ بِالْأَمَانِي * وَتَقُولُ كَيْسَلُ فُلَانٍ عَنْ
الْأَمْرِ، وَتَكَاكُلُ، وَفَتَرُ، وَقَدَّ، وَوَقَّى، وَتَقَاعَدُ، وَتَنَاقُلُ،
وَتَوَاكُلُ * وَيُقَالُ هَذَا الْأَمْرُ مَكْسَلَةٌ أَيِ يَدْعُو إِلَى الْكَسَلِ،
وَفِي الْمَثَلِ الشَّيْبُ مَكْسَلَةٌ * وَفُلَانٌ لَا تُكْسِلُهُ الْمَكَاسِلُ وَهِيَ
جَمْعُ مَكْسَلَةٍ

وَتَقُولُ نَشِيطُ فُلَانٌ بَعْدَ قُتُورِهِ، وَهَبَّ مِنْ ضَبْجَتِهِ،
وَاسْتَأْنَفَ نَشَاطَهُ، وَأَرَهَفَ غَرْبَهُ، وَشَحَذَ لِلْأَمْرِ عَزْمَهُ،
وَأَيَّظَ هِمَّتَهُ، وَخَلَعَ رِدَاءَ الْكَسَلِ، وَنَفَضَ عَنْهُ نُجَارَ الْكَسَلِ



فصل في الثَّعْبِ وَالرَّاحَةِ

فِي الثَّعْبِ وَالرَّاحَةِ

يُقَالُ ثَعِبَ الرَّجُلُ، وَنَصِبَ، وَوَقَّى، وَأَعْيَا، وَكَلَّ،
وَلَنَبَ بِقَتْحِ الْغَنِيِّ وَكَسَرَهَا، وَهُوَ فِي ثَعْبٍ، وَنَصَبٍ، وَعَنَاءٍ،

١ سَابَاطُ مَوْضِعٌ بِدَائِثِ كَسْرِي كَانَ فِيهِ حَبَّامٌ يُضْرِبُ بِهِ الْمَثَلُ فِي الْفَرَاغِ مِنَ الشَّغْلِ فَإِنَّهُ
كَانَ يَمُرُّ عَلَيْهِ الْأَسْبُوحُ وَالْأَسْبُوعَانُ وَلَا يَأْتِيهِ أَحَدٌ فَكَانَ يُخْرِجُ إِهْ فِيحَجِّهَا لِيَرَى النَّاسَ
أَنَّهُ غَيْرُ فَارِغٍ فَأُزَالُ ذَلِكَ دَائِبُهُ حَتَّى اتَّزِفَ دَمَاهُ فَأَمَاتَ ٢ الْمُرَادُ بِالسَّوْفِ حِكَايَةُ
قَوْلِ الْقَائِلِ سَوْفَ أَفْعَلُ كَذَا وَسَوْفَ يَكُونُ لِي كَذَا فَجَعَلَ سَوْفَ إِهْ وَأَدْخَلَتْ عَلَيْهَا
الْأَلْفَ وَالْلامَ أَيِ يَقْنَعُ مِنَ الْعَيْشِ بِمَا يَجْنِي بِهِ نَفْسَهُ مِنَ الْأَمَالِ ٣ مِنْ غَرَبِ السَّيْفِ
وَهُوَ حِدَّةٌ وَأَرَهَفَ بِمَعْنَى حَدَّدَ وَذَكَرَ قَرِيْبًا

وَكَدَّ، وَجَهَدَ، وَمَشَقَّةٌ، وَهُوَ فِي نَصَبٍ نَاصِبٌ، وَنَصَبٌ
 مُنْصَبٌ، وَجَهْدٌ جَاهِدٌ، وَعَنَاءٌ مُمْنٌ * وَقَدْ أَتَمَّ هَذَا الْأَمْرَ،
 وَجَهَدَهُ، وَكَدَّهُ، وَأَنْصَبَهُ، وَعَنَاهُ، وَأَعْتَنَاهُ، وَالْقَبْهَ، وَأَرْهَمَهُ،
 وَقَدْ لَقِيَ مِنْهُ عَنَاءٌ شَاقًّا، وَتَجَلَّ مِنْهُ رَهَقًا شَدِيدًا، وَعَانَى فِيهِ
 بَرَحًا بَارِحًا * وَبَاتَ فُلَانٌ تَيْمًا، وَانِيًا، لَاغِيًا، مُجْهِودًا، مُكَدُّودًا،
 قَدْ أَغْيَا مِنَ التَّيِّبِ، وَكَلَّ مِنَ السَّيِّئِ، وَقَدْ خَذَلَتْهُ قُوَّتُهُ،
 وَخَذَلَهُ نَشَاطُهُ، وَكَلَّ غَرْبُ نَشَاطِهِ، وَبَاتَ مِنْهُوَكِ الْقُوَى،
 مَهْدُودِ الْقُوَى، عَاوِلِ الْمَرَى، مُرْتَهَكِ الْمَفَاصِلِ * وَرَأَيْتُهُ
 يَتَّقِسُ الصُّدْرَاءَ تَبًّا، وَيَتَنَّبُ مِنَ التَّيِّبِ، وَيَتَأَفُّ مِنْ
 الْكَلَالِ، وَقَدْ نَصَبَ عَرَقًا، وَأَرْفَضَ عَرَقًا، وَتَفَضَّدَ جَيْئُهُ
 عَرَقًا، وَجَاءَ بِشَيْءٍ مُتَطَرِّحًا، وَبَرَسَفَ رَسْفَ الْمُقَيَّدِ، وَقَدْ
 تَسَاقَطَ مِنَ الْإِعْيَاءِ، وَتَهَالَكَ عَلَى مَقْعَدِهِ مِنَ اللَّغُوبِ، وَأَصْبَحَ
 لَا يُثْقَلُ رِجْلَاهُ، وَلَا تَتَبَّمُ رِجْلَاهُ * وَفُلَانٌ لَا يَمْرِفُ الرَّاحَةَ،
 وَلَا يَذُوقُ لِلدَّعَةِ طَعْمًا، وَانْهَ لَرَجُلٌ كَدُّودٌ، دَائِبٌ الْعَمَلِ،
 دَائِبُ السَّيِّئِ، لَا يَرِفُّ عَلَى سَاقٍ، وَلَا يَطْمَئِنُّ جَنْبُهُ إِلَى مَضْجَعٍ،

١ كل هذا من التوكيد ٢ مسترخي ٣ هي النفس المديد ٤ يشفجر
 ٥ يقال أرفض العرق والدع إذا سال وترش والاصل أرفض عرقه فلما استند الفعل إلى
 الضمير خرج العرق مفعلا . ومثله نصب عرقا ٦ أي متساقطا من الكلال
 ٧ يعني متناظرا ٨ يعني تساقط ٩ تمسكه ١٠ الراحة والسكينة
 ١١ مواسل

وقد أنصب نفسه في العمل، وتحامل على نفسه، وكلّفها فوق طاقتها، وحملها جهداً ونصباً، وقد تبين فيه أثر التعب، وظهّرت على وجهه دلائل الجهد، ورأيتُه مُتَعَبَر اللّون، شاحب الجسم، وإني الحَرَكة * ويقال تحلّ السرّ بالرجل إذا اعتلّ بعد قدومه

ويقال في ضديّه هو في راحة، ودّعة، وهو على جَمام، وقد استراح، واستجم، وعفاً من تعب، وأخذ حظه من الراحة، واستنشّى نسيم الراحة، وأمسى رايها، ومُترِفها، وقد راجعه نشاطه، وثابّ اليه نشاطه، وثابت اليه قوّته، ورجعت اليه نفسه بعد الإعياء * وتقول فلان يخلو من الأعمال، فارغ من الأشغال، وانه ليَتَفَيَّ ظلال الراحة، ويَتَلَبّ بين أعطاف النعيم، وانه لا يمدّ يده الى عمل، ولا ينثّل قدّمه الى دَرَكَ، ولا يشغل دَرَعه "بمُهْمّة" وقد أراح نفسه من "مزاولة" الأعمال، وحفّف عن نفسه مَؤونة "السني" * ويقال رفّة الرجل عن نفسه أي أزال عنها ما يُتعبها، وهو يُهاون نفسه أي يرفق بها *

-
- | | | | | | |
|----|---|----|----------------------|----|--------------------|
| ١ | أي حمل عليها فوق طاقتها | ٢ | متعبه من هزال أو حمل | ٣ | من |
| ٤ | جهد ما بهت إذا كثرت واجتبع بعد ما استقي ما فيها | ٥ | يعني استجم | ٦ | يعني استريح من هوة |
| ٧ | للأه وهي جهته بعد اجتاعه | ٨ | يعني استنش | ٩ | مستريحاً منها |
| ١٠ | رجع | ١١ | أي إلى إدراك مطلب | ١٢ | أي نفسه وباله |
| ١٣ | جواب | ١٤ | كلفة | | |

ويقال أرفه عندي ، واسترفه ، ورّفه عندي ، ودّوح عندي ،
اي أقم واسترح



❦ فصل ❦

في علو الهمة وسقوطها

يقال فلان عالي الهمّة ، أصيد الهمّة ، بعيد الهمّة ، ماضي
العزيمة ، نافذ العزم ، مُستحصّد العزم ، مُمرّ الصّريمة ، وانه
لرجلٌ ماضٍ في الامور ، صلت ، ومصلّت بكسر الميم ،
ومُنصّلت ، وأخوذِي ، ومُشْتير ، وشْتير ، ورجل ذو عارضة ،
وذو شكّية ، وذو حدّ ، وذو باع ، طّالاع ثنائي ، وطّالاع أنجد ،
وحال آباء ، ونهاض بيزلاء ، وانه لذو عزيمة حدّاء ،
وضريمة مُحكّمة ، وهمة شماء ، وهمة قصية العرّمي ،
وهمة المناط * وهو ذرّاك غايات ، سَبُوق الى الغايات ،

١ يعني عالي ٢ من استصباح الجبل وهو استحكّام فتلّه ٣ الصرعة العزيمة وعمر يعني
مستحصّد من اردت الحبل اذا شددت فتلّه ٤ صلب خفيف ماضٍ في الحوائج . ومثله
المصلّت والمصلّت ٥ حادّ منكش في اموره ٦ اي ذو جلد وصرامة ٧ يعني
عارضة واصله من شكّية اللجام وهي الحديدية المعارضة في فم القوس يكنى بشدّها من قوة
القوس . ثم استعملت للرجل قليل فلان شديد الشكّية اي قوي النفس صلب العزيمة ويقال
ايضاً فلان ذو شكّية والمفنى واحد ٨ من حد السكين ونحوه ٩ جمع لثة وهي
الطريق في القبة اي جلد يركب صاحب الامور ١٠ جمع نهد وهو ما ارتفع من الارض
١١ جمع عبّ بالكسر وهو الحمل الثقيل ١٢ اي قوام بظام الامور ١٣ ماضية
١٤ يعني حزينة ١٥ عالية ١٦ بيّدة ١٧ مكان تطبيق الشيء

يُقدِّم على العظام، يَتَّصِدُ خَطِراتِ الأمور، وَيَرْكَبُ الرِّاقِي
 الصَّعْبَةَ، وَيَضْطَلِعُ بِأَعْيَانِ الْمُهَيَّاتِ * وانه لِيُذَلِّلَ الْعِقَابَ،
 وَيُزَوِّضُ الصِّبَابَ، وَيَرْكَبُ ظُهُورَ الْمَوَانِقِ، وَيَتَخَطَّى رِقَابَ
 الْمَوَانِعِ، لَا يَتَعَاظَمُهُ امْرٌ، وَلَا يَقِفُ دُونَ غَايَةٍ، وَلَا يُفَوِّتُهُ
 مَطْلَبٌ، وَلَا تُعْجِزُهُ لُبَانَةٌ، وَلَا يَنْكُلُ عَنْ خُطَّةٍ، وَلَا تُثْبِطُهُ
 عُقْلَةٌ * وَيَقَالُ فَلَانٌ مُطَّلِعٌ لِهَذَا الْأَمْرِ، وَمُفَرِّنٌ لَهُ، أَيُّ مُطِيقٍ
 لَهُ قَادِرٌ عَلَيْهِ، وَقَدْ شَرَّ لِلْأَمْرِ، وَحَسَرَ لَهُ عَنْ سَاقِهِ، وَقَامَ فِيهِ
 عَلَى سَاقٍ، وَقَرَعَ لَهُ سَاقَهُ، وَظُنُبُوهُ، وَانْدَفَعَ فِيهِ، وَانْصَلَّتْ
 فِيهِ، وَمَضَى فِيهِ، وَهُوَ أَمْضَى مِنَ الشَّهَابِ، وَأَنْقَذَ مِنَ السَّهْمِ
 وَتَقُولُ فِي خِلَافِ ذَلِكَ هُوَ رَجُلٌ سَاقَطُ الْمِثْمَةِ، قَاعِدُ الْهِمَّةِ،
 مُتَقَاعِسُ الْمِثْمَةِ، عَاجِزُ الْمِثْمَةِ، عَاجِزُ الرَّأْيِ، ضَعِيفُ الرَّأْيِ،
 ضَعِيفُ الْمِثْمَةِ، وَاهِنُ الْعِزْمَةِ، ضَيْلُ الْعِزْمِ، كَلِيلُ الْحَدَّةِ،
 صَغِيرُ الْمِثْمَةِ، صَغِيرُ النَّفْسِ، بَطِيءُ الْمِثْمَةِ، ثَقِيلُ الْمِثْمَةِ، بَطِيءُ
 التَّهْنَةِ، فَاتِرُ الْعِزْمِ، مُتَلَكِّي الْعِزْمِ * وَهُوَ رَجُلٌ نَكَسَ

- ١ يقوى على حملها ٢ جمع حبة وهي الرق الصعب في الجبل ويذل أي يهين
 ٣ جمع الصب من الدواب وراض الدابة إذا ذللها وطعمها السير ٤ أي يركبها
 ويجاوزها ٥ أي لا يظم عليه ٦ ساجة ومأرب ٧ ينكص ويهين ٨ أمر
 ٩ ثبطه تعوقه والسقطة المائق يجلس الرجل عن حاجته ١٠ كشف ١١ أي ساقه
 والظنوب عظم الساق ١٢ جد وبقي ١٣ ما يرى بالليل كأنه كوكب
 منتفض ١٤ القوة ١٥ ضعيف ١٦ من حد السيف ونحوه
 ١٧ بمعنى بطيء

بالكسر اي عاجز مُقصر، ورجل هَيُوب، وهَيَّان، اي جبان
يَهَاب كل شيء، ورجل يحجام اي يُججم، عن الأمور هَيَّية،
ورجل قَصِف، وقَصِم، اي ضعيف سريع الانكسار، ورجل
وَكَل بقتحين، ووَكَلَة، ووَكَلَة بضم ففتح فيهما، ويقال
أيضا وَكَلَة وُكَلَة، اي ضعيف يتكَل على غيره * وقد
أَحْجَمَ عن الأمر، وتَرَاَجَعَ، وَخَسَّ، وَنَكَسَ، وَنَكَلَ،
وَانْكَأَ، وَاِنْخَزَلَ * وانه لا يُقْدِم على عَظِيم، ولا يَنْهَضُ الى
خَطِير، ولا تَحْفِزُهُ "هُمَّة"، وقد أَخْلَدَ الى العَجْز، واطْلَأَ الى
الْعُود، وَرَضِيَ بِالْحِرْمَانِ * ويقال فلان يَمُدُّ الى الأمور كَمَا
جَذَمَا، اي مقطوعة الأصابع



فصل في

في السرعة والبطء

يقال أَسْرَعَ في الأمر والسَّيْر، وسَارَعَ، وَعَجَلَ، واستعَجَلَ،
وَانْكَشَ، وقد أَسْرَعَ السَّيْر، وَعَجَلَ الأمر تعجيلا، وفَعَلَ
كذا على عَجَل، وعلى عَجَلَة، وقد تَسْرَعَ في الأمر اذا عَجَلَ فيه
على غير رَوِيَّة، وفيه تَسْرُع اي خِفَة وَرَق، وتَتَرَّع في الشر

١ يتأخر ٢ تحته وتستعجله ٣ ركن واطمان ٤ الاسم من
روا في الامر بالعجز اذا نظر فيه وثابت

خَاصَّةٌ * وَأَمْرُهُ بِكَذَا فَبَادَرَ إِلَى فِعْلِهِ ، وَخَفَّ ، وَعَجَلَ ،
وَأَسْرَعَ ، وَمَا لَيْتَ أَنْ فَعَلَ ، وَمَا أَبْطَأَ ، وَمَا عَتَمَ ، وَمَا كَذَّبَ ،
وَمَا عَدَا ، وَمَا نَشِبَ ، وَمَا نَشَمَ ، وَقَدْ فَعَلَهُ مِنْ قُوْرِهِ ، وَلَقُوْرِهِ ،
وَسَاعَتِهِ ، وَحِينِهِ ، وَوَقْتِهِ ، وَفَعَلَهُ فِي مِثْلِ طَرْفَةِ عَيْنٍ ، وَلَحْظَةِ
عَيْنٍ ، وَفِي مِثْلِ رَجْعِ النَّفْسِ ، وَرَجْعِ الْبَصَرِ ، وَفِي أَسْرَعٍ مِنْ
ارْتِدَادِ الطَّرْفِ ، وَمِنْ لَمَحِ الْبَصَرِ ، وَلَمَحِ الْبَرْقِ ، وَلَمَحِ الْبَرْقُ *
وَأَقْبَلَ فَلَانٌ حَاشِيًا ، وَحَيْثُ السَّيْرِ ، وَكَيْشِ الْإِزَارِ ، وَقَدْ هُرِعَ ،
وَأَهْرِعَ عَلَى مَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ فِيهَا ، وَجَدَّ فِي سَيْرِهِ ، وَأَوْفَضَ ،
وَانْكَشَشَ ، وَتَكَكَّشَ ، وَتَشَشَّرَ ، وَاحْتَشَّ ، وَاحْتَمَزَ ، وَأَعَذَّ
السَّيْرَ ، وَسَارَ سَيْرًا وَحِيًا ، وَسَارَ أَسْرَعَ مِنَ الطَّائِرِ ، وَمِنْ الظَّالِمِ ،
وَمِنْ الرِّيحِ ، وَمِنْ الشَّهَابِ ، وَتَرَكَ أَنَّهُ ظَلَّ ذَنْبًا ، وَكَأَنَّهُ خُطِفَ
الْبَرْقُ ، وَانْدَفَعَ فِي عَدُوِّهِ لَا يَلْوِيْ عَلَى شَيْءٍ ، وَلَا يُعْرِجُ عَلَى
شَيْءٍ ، وَلَا يَرْبِعُ عَلَى شَيْءٍ * وَيُقَالُ مَرَّ فَلَانٌ يَخْطِفُ خَطْفًا
مُنْكَرًا أَيَّ مَرًّا مَرًّا سَرِيمًا ، وَمَرَّ يَهْتَلِكُ فِي عَدُوِّهِ ، وَيَهْتَالِكُ ،
أَيَّ يَجِدُّ ، وَقَدْ تَهَالَكَ فِي الْأَمْرِ إِذَا جَدَّ فِيهِ مُسْتَعِجِلًا * وَيُقَالُ
انْصَلَّتْ يَمْعُدُوْهُ ، وَانْجَرَدَ ، وَانْكَدَرُ ، وَانْسَدَرُ ، إِذَا أَسْرَعَ بَعْضُ
الْأَسْرَاعِ * وَهَرَوَلَ فِي مَشْيِهِ هَرَوَلَةً وَهِيَ بَيْنُ الْمَشْيِ وَالْمَدْوِ *

١ حركة الجلفن ٢ أي مشى جادًا ٣ ذكر النعام ٤ ما يرى بالليل
كأله كوكب متفني وذكر قريبا ٥ يطفئ ٦ يقف ويطلب ٧ يعني يبرح

وأهطع إهطاعا اذا جاء مسرعا خائفا * وتقول حثت الرجل، واحتثته، واستحثته، واستعجته، وحقرته * ويقال في الاستحاث العجل العجل، والسرع السرع، والبدار الدار، والوحي الوحي، والنجا النجا * وتقول لمن بعته واستعجته بعين ما أريتك اي لا تلو على شي. فكأني أنظر اليك * ويقول المستمث أبلغني ريتي اي أهلي حتى أقول او أفعل، وفي الأساس وقلت لبعض شيوخني أبلغني ريتي فقال قد أبلغتك الرافدين * ويقال خرج فلان وشيكا، وجاءنا على وفز، وعلى أوفاز، ووفض، وأوافاض، وعلى حدة عجلة، وجاء فاما أقام ألا فوفا اي قدر فوفا، وما أبطأ الا كلا ولا، ولم يقف الا كفتسة العجلان * ويقال سرعان ما جئت، ووُشكان ما جئت بتكليت اولهما اي ما أسرع ما جئت

١ ما هنا تكرة براد بها الابهام كما في قولك رأيت رجلا ما اي بعين من العيون اراك اي ان لم ارك بالعين الحاسة فاني اراك بين الوهم وهو مثل لهم . والتوكيد في اريتك شاذ على الصحيح لانه على غير حدة ولكن الاشكال يأتي فيها ما لا يأتي في سواها
٢ دجلة والفرات ٣ هو مقدار ما بين الخليتين من الوقت وذلك ان الماكة تحلب ثم تترك ساعة حتى تدر ثم تطب وقيل هو ما بين الخليتين اذا قبض الخالب على الضرع ثم ادرسه ٤ قيل المراد كهيئة قولك لا حول ولا قوة الا بالله وقيل المراد كلمة لا اي بمقدار ما يقول القائل لا . قال في لسان العرب والعرب اذا ارادوا تقليل مدة فعل قالوا كان فعله كلا ودنيا سكرروا فقالوا كلا ولا ومنه قوله يكون تزول القوم فيها سكرلا ولا . • المجلان لا تسجل والقبسة المرة من قبس النار اذا اخذها في طرف عود ونحوه

ويقال قَرَسَ جَوَادُ الْمَحَنَّةِ اِذَا حَرَكْتَهُ جَاءَهُ جَرِيٌّ بِعِيدٍ
جَرِيٌّ * وَفَرَسَ بِعِيدِ الشَّحْوَةِ اِذَا بِعِيدِ الْخَطْوِ * وَرَغِبَ
الشَّحْوَةُ اِذَا كَثِيرَ الْاِخْذِ مِنَ الْاَرْضِ بِقَوَائِهِ * وَفَرَسَ قَيْدَ
الْاَوَابِدِ اِذَا يُدْرِكُهَا بِسُرْعَتِهِ فَكَأَنَّهُ يُقَيِّدُهَا عَنِ الْجَرِيِّ وَالْاَوَابِدِ
الْوَحُوشِ * وَقَدْ سَرَّ مُرُورَ السَّهْمِ * وَانْطَلَقَ يَهْوِي بِرَاكِيهِ وَمَرَّ
يُسَابِقُ ظِلَّهُ * وَمَرَّ فَا أَبْصَرْتُهُ اِلَّا لَحْمًا * وَانَّهُ لَا تَمْتَلِكُ الْعَيْنُ مِنْهُ
لِسُرْعَتِهِ * وَتَقُولُ قَرَطْتُ الْقَرَسَ عَيْنَانَهُ * وَقَرَطْتُهُ لِجَامِهِ اِذَا
مَدَدْتَ يَدَكَ بِالْعَيْنَانِ حَتَّى يَنْعَمَ عَلَى أُذُنَيْهِ مَكَانَ الْقَرَطِ * وَمَلَأَتْ
عَيْنَانَهُ اِذَا بَلَغَتْ بِهِ جَهْدَهُ فِي الْحُضْرِ * وَقَدْ امْتَلَأَ عَيْنَانَهُ * وَسَارَ
مِلًّا * فُرُوجُهُ اِذَا مِلًّا * مَا بَيْنَ قَوَائِهِ

ويقال في خلاف ذلك اِبْطَأَ الرَّجُلُ * وَتَبَاطَأَ * وَوَرَاثَ
وَتَرَبَّثَ * وَتَوَانَى * وَتَرَاحَى * وَتَوَزَّكَ * وَتَلَكَّأَ * وَتَنَاقَلَ *
وَتَقَاعَدَ * وَقَدْ اسْتَبْطَأْتُهُ * وَاسْتَرْتَيْتُهُ * اِذَا وَجَدْتُهُ بَطِيئًا
وَبُطْآنًا مَا جَاءَنِي بِتَثْلِيثِ الْبَاءِ اِذَا مَا اِبْطَأَ مَا جَاءَنِي * وَقَدْ
اِبْطَأَ حَتَّى نَوَّطَ الرُّوحُ * وَهُوَ اِبْطَأَ مِنْ فِدَى * وَجَاءَ فَلَانٌ

١ بسنن الخطوة ٢ واسع ٣ سير لجائه ٤ ما يعلق في أسفل الاذن
٥ الجري ٦ كذا وردت هذه العبارة في الاساس ولم يفسرها وكان المعنى ترك روعي
كالنوط وهو الشيء المعلق ٧ هو رجل كان مولى لعائشة بنت سعد بن ابي وقاص
ارسلته ليأتيها بنار فوجد قوما خارجين الى مصر فخرج معهم فاقام بها سنة ثم قدم فاماخذ ناراً
وجاء يمدو فمطر وجدد الجسر فقال قصت السجلة فقالت هائشة
بشك قائماً فلهبت حولا بني ياتي خيالكم من تقيت

يَمشي على رِسله ، وعلى هَيْتِه ، ويمشي رُوَيْدًا ، وعلى رُوْد ،
وعلى سَل ، وأقبل يَهُود في مَشْيِه ، وَيَسِير المُوَيْنِي ' ، ويمشي
هَوْنًا * وتقول للرجل سَهْلًا ، ورُوَيْدَكَ ، وعلى رِسلِكَ ، وعلى
هَوْنِكَ ، وعلى هَيْتِكَ ، وأربَع على نَفْسِكَ ، واستأنِ في اِركِ ،
وانتَبِدْ ، وعليكَ بالثَّوْدَة ، وتَلَّة ساعة اي تَشَاغَلَ وتَمَكَّت *
ويقال تَوَاد الرجل في أَمْرِهِ ، وتَأَنَّى ، وأَنَاد ، واستَأَنَّى ، وتَمَعَلْ ،
وتَثَبَّتْ ، وترَزَنَ ، وفيه ثَوْدَة ، وأَنَاءَة ، كل ذلك من الرِّزَانَة
والحِلْم * وتقول استأنيت الرجل ، واستأنيت به ، وتَأَنَيْتُهُ ،
اي أَمَلْتُهُ ، وانتظرْتُهُ ، وقد استَوَيْتُ به حَوْلًا ، وتَأَنَيْتُهُ حتى لا
أَفَاءَ بي * ويقال آتَيْتُ الشَّيْءَ إِيْنَاءً ، وأَكْرَيْتُهُ ، اي أَخْرَجْتُهُ
عَنْ وَقْتِهِ ، يقال لا تُؤْنِ فُرْصَتَكَ ، وفلان يُؤْنِي عَشَاءَهُ ،
ويُؤْكِرُهُ ، وَيُؤْنِمُهُ ، وقد عَمَّ القِرَى اي تَأَخَّرَ وإبطأ وهو
قِرَى عَاتِمٌ ، وفلان عَاتِمُ القِرَى ، وجَاءَنَا ضَيْفٌ عَاتِمٌ * ويقال
جَاءَ فلان دَبْرِيًّا بالتحريك اي أَخِيرًا ، وهذا رَأْيٌ دَبْرِيٌّ اي
سَنَجَ بَدَ فَوَاتِ الحَاجَةِ ، وما انتَبَلْ فلان نَبَلَةً الا بِأَخْرَةِ اي ما
اخذ عُدَّتَهُ الا بَدَ فَوَاتِ الوقت



١ تصغير مولى بالهم والتصغير مؤنث اهون ويجوز ان تكون اما من المون بالفتح بمعنى
الرفق والثَّوْدَة كالْبَشْرَى والتصغير موضعها نصب على المصدر ٢ اي ارفق بها ٣ سنة

فصل في

في الاعمال والاعتقادات

يقال أَعْجَلْتُ الرجل عن الامر، وَخَفَزْتُهُ عَنْهُ، وَأَوْفَزْتُهُ،
وَأَرْهَقْتُهُ، إِذَا سَبَقَتْ إِلَى مَنْعِهِ قَبْلَ أَنْ يَفْعَلَ، تَقُولُ أَعْجَلْتُهُ
عَنْ سَلِّ سَيْفِهِ، وَأَعْجَلْتُهُ عَنْ رَدِّ الْجَوَابِ * وَأَعْجَلْتُ الْحَامِلُ
حَمْلَهَا، وَأَعْجَزْتُهُ، وَأَخْدَجْتُهُ، إِذَا اسْقَطْتَهُ قَبْلَ الْتِمَامِ *
ويقال صَادَ الْجَارِحُ الصَّيْدَ فَأَعْجَزْنَاهُ عَنْهُ أَي نَحَيْنَاهُ عَنْهُ وَغَلَبْنَاهُ
عَلَى مَا صَادَهُ، وَأَعْجَزْتُ الرَّجُلَ عَنْ كَذَا أَي أَعْجَلْتُهُ عَنْهُ وَغَلَبْتُهُ
عَلَيْهِ * وَبَسَرْتُ الدَّمْلَ إِذَا عَصَرْتَهُ قَبْلَ أَنْ يَنْصَجَ، وَبَسَرْتُ
غَرِيمِي إِذَا تَفَاضَيْتُهُ قَبْلَ مَحَلِّ الْمَالِ، وَابَسَرْتُ الْحَاجَةَ إِذَا طَلَبْتُهَا
قَبْلَ أَوَانِهَا، وَابَسَرْتُ الدَّابَّةَ، وَاقْتَضَبْتُهَا إِذَا رَكَبْتُهَا قَبْلَ أَنْ
تُرَاضَ، وَكُلَّ مَنْ كَلَفْتَهُ عَمَلًا قَبْلَ أَنْ يُحْسِنَهُ فَقَدْ اقْتَضَبْتَهُ
وَهُوَ مُقْتَضَبٌ فِيهِ * وَاعْتَسَرْتُ النَّاقَةَ مِثْلَ ابْتَسَرْتُهَا إِذَا رَكَبْتُهَا
قَبْلَ أَنْ تَذَلَّ، وَيُقَالُ اعْتَسَرَ الْكَلَامَ إِذَا تَكَلَّمَ بِهِ قَبْلَ أَنْ
يُزَوِّدَهُ * وَاخْتَصَرْتُ الْفَاكِهِةَ إِذَا اكْتَلَبْتُهَا قَبْلَ أَنْ تَنْصَجَ، وَيُقَالُ
اخْتَصِرَ فُلَانٌ إِذَا مَاتَ شَابًّا غَضًّا * وَلَقِيَ بَعْضُ شُعْبَانَ الْعَرَبِ
شَيْخًا فَقَالُوا أَجَزَزْتَ يَا أَبَا فُلَانٍ مِنْ أَجَزِّ النَّحْلِ إِذَا حَانَ أَنْ

١ ما يسيد من العابر ٢ طالبت به يدك ٣ أي قبل حلول أجله
٤ أي قبل أن تذلل وتعلم السير • جيبته في نفسه ٦ طريثا

يَقْطَعُ ثَمْرَهُ فَقَالَ الشَّيْخُ إِيَّايَ نَبِيٌّ وَتُخْتَضِرُونَ
وَتَقُولُ فِي خِلَافِ ذَلِكَ نَبَطُهُ عَنْ حَاجَتِهِ، وَعَاقَهُ، وَأَعْتَقَهُ،
وَعَوَّقَهُ، وَرَيْبَهُ، وَأَقْعَدَهُ، وَتَقَعَّدَهُ، وَبَطَأَ بِهِ، وَأَخْرَهُ،
وَحَبَسَهُ، وَقَطَعَهُ، وَخَزَلَهُ * وَهُوَ رَجُلٌ عُوقٌ، وَعُوقَةٌ، وَخُزْلَةٌ
بِضْمٍ فَفُتِحَ فِيهِنَّ أَيُّ يَحْبِسُكَ عَمَّا تُرِيدُ * وَرَجُلٌ عُوقٌ بِالضَّمِّ
وَالْتَشْدِيدِ أَيُّ تَعْتَاقُهُ الْأُمُورَ عَنْ حَاجَتِهِ * وَقِيلَ ذَلِكَ رَيْبَةً أَيُّ
خَدِيمَةً وَحَبْسًا * وَتَقُولُ أَرَدْتُ أَنْ أَزُورَكَ فَخَلَجَنِي شُغْلٌ،
وَخَلَجَنِي الْحَوَالِجُ، وَمَا تَقَعَّدَنِي عَنْ ذَلِكَ الْأَمْرِ إِلَّا شُغْلٌ شَاغِلٌ،
وَقَدْ حَالَتُ دُونَ رَأْيِي الْحَوَائِلُ، وَعَدَنَنِي عَنْهُ الْعَوَادِي،
وَمَنَعَنِي عَوَائِقُ الْأَحْدَاثِ، وَعَاقَتْنِي مَوَانِعُ الْأَقْدَارِ، وَقَطَعَتْنِي
قَوَاطِعُ الرِّضَى، وَحَبَسَتْنِي عُيْلُ الْمَعْمُومِ، وَصَدَقَتْنِي عُدَوَاءُ
الْأَشْغَالِ^١



فصل في

في إطلاق الننان وحبسه

يَقَالُ أَطْلَقْتُ لِلرَّجُلِ عِنَانَهُ^١، وَخَلَيْتُهُ وَشَانَهُ^٢، وَخَلَيْتُهُ وَمَا

١ أي شغلني ٢ اعترضت ٣ صرختي ٤ جمع عادية وهي الشغل
يعذوك عن الشيء ٥ حوادث الدهر ٦ جمع عقلة بالضم وهي العائق يحبسك من
الشيء ٧ صدقتني أي صدقتي والدواء بوزن شرَاء الشغل يصرفك عن الشيء كالعادة
٨ من عنان القوس وهو سير اللجام أي تركته ينبل ما يشاء

يُرِيدُ، وَوَكَّلْتُهُ إِلَى رَأْيِهِ، وَتَرَكَتُهُ وَرَأْيَهُ، وَخَلَيْتُ يَنْتَهُ
وَبَيْنَ رَأْيِهِ، وَخَلَيْتُ يَنْتَهُ وَبَيْنَ مَا اخْتَارَ لِنَفْسِهِ، وَمَلَكَتُهُ
أَمْرَهُ، وَأَطَلَقْتُ لَهُ أَنْ يَفْعَلَ مَا شَاءَ، وَوَلَّيْتُهِ خِطْلَةَ رَأْيِهِ،
وَأَقْطَعْتُهُ جَانِبَ رَأْيِهِ، وَمَدَدْتُهُ فِي غَيْهِ، وَأَمَلَيْتُ لَهُ فِي غَيْهِ،
وَأَرَخَيْتُ لَهُ الطَّوْلَ، وَقَرَّطُهُ عِنَانَهُ، وَقَلَّدْتُهُ حَبْلَهُ، وَأَجَرَرْتُهُ
رَسَنَهُ، وَأَجَرَرْتُهُ عِنَانَهُ، وَأَجَرَرْتُهُ فَضْلَ خِطَامِهِ * وَيُقَالُ
بَهَلْتُ الرَّجُلَ، وَأَبَهَلْتُهُ، أَيِ خَلَيْتُهُ مَعَ رَأْيِهِ، وَاسْتَبَهَلْتُ الْوَالِيَّ
الرَّعِيَّةَ أَيِ أَهْمَلْتُهَا يَرْكَبُونَ مَا شَاءُوا وَلَا يَأْخُذُ عَلَى أَيْدِيهِمْ،
وَسَوَّيْتُ فُلَانًا عَبْدَهُ أَيِ خَلَّاهُ وَمَا يُرِيدُ * وَيُقَالُ فُلَانٌ طَوِيلُ
الْعِنَانِ إِذَا لَمْ يُدَرِّعْهُمَا يُرِيدُ لَشَرَفِهِ، وَانْهَ لِحَكْمٍ مَسْوَمٍ أَيِ مَخْلَى
لَا يُثْنِي لَهُ يَدٌ فِي أَمْرٍ، وَانْه لِرَجُلٍ مُتَرَفٍّ أَيِ مُتْرَكٍ يَصْنَعُ مَا
شَاءَ وَلَا يُنْتَعَمُ، وَهُوَ رَجُلٌ مُؤْتَمَرٌ أَيِ يَمْعَلُ بِرَأْيِ نَفْسِهِ لَا يُشَاوِرُ
أَحَدًا، وَقَدْ رَكِبَ صَحِيحَةَ رَأْيِهِ أَيِ مَا اخْتَارَ لِنَفْسِهِ مِنَ الرَّأْيِ،

-
- ١ الخطة بالكسر الأرض يخطها الرجل لنفسه في أرض غير مملوكة ويضرب عليها متاردا
ليسبها من غيره أي تركته ورأيه ٢ من قولهم أقطع الإمام فلانا أرض
كذا إذا أباح له أن يخطها لنفسه أو يرهق يفلها والعبارة في معنى ما قبلها
٣ أي أهله وطولت له ٤ بمعنى مددته ٥ جمل طويل تشد
به قلعة الدابة ٦ أي إرضيته له حتى صار بموضع القرب من أذنيه وقد
ذكر ٧ أي جعلت حبله على عنقه وتركته يذهب كيف شاء ٨ أي
تركت رسنه سائبا فهو يجره منه كيفما ذهب ٩ سير الجاهل
٩ الجمل يجعل في عنقه البعير ويثق على خطمه أي اتقه يقاد به ١٠ وفضل خطامه أي ما
استعمل منه وتدل

وفلان أمره في يديه * وتقول للرجل شأنك وما تريد
وافضل ما بدا لك، وافضل ما برأيك، وافضل ما انت فاعل، وشأنك
وذاك، وانتَ وذاك، وانتَ وشأنك، وانتَ وما اخترته،
وانتَ وما تراه، والامر في ذلك اليك، وانتَ بالخير،
وبالمختار، وافضل مختارا * وفي المثل الكلاب على البقر اي
خل رجلا وشأنه

وتقول في صده رده عن غيه، ووزعته، وكففته،
وكبته، وقدمته، وقبضته، وغلقت يده،
وأخذت على يده، وضربت على يده، وقصرت خطاه،
وحبست عنانته، ورددت غرامه، وكسرت من غلوائه،
وكففت عاديته، وثبته عن عزيمه، وأفكته عن مراده،
وحجزته عن وجهه، وأخذت عليه متوجهه، وقطعت عليه
وجهته، ومالكت عليه مذاهبه، وحلت بينه وبين ما

١ مصدر يسي ٢ الكلاب منصوب على الاغراء اي ارسل الكلاب والمراد بالبقر
بقر الوحش وهو مثل للرجلين يترى احدهما بالآخر لا يبالى اهلكا ام سلا ٣ من كبح
الدابة وهو ان تجذب لجأها لتقف ٤ بمعنى كبته ٥ من قولهم قمت الرجل اذا
ضربته بالقمعة وهي خشبة يضرب بها الانسان على رأسه ٦ من القل بالضم وهو التيد
تجمع به اليد الى المتق ٧ كلاهما بمعنى كفته عما يريد ٨ جمع خطوة بالضم
بمعنى مسافة ما بين القدمين ٩ شراسته ١٠ غلوه وغلوائه ١١ اي
حذره وشره وهو احد المصادر التي جاءت على فاعلة ١٢ قلبته وصرفته
١٣ اي عن وجهته وقصده ١٤ اسم مكان من توجه الى الشيء اذا استقبله ويقال
اخذت عليه طريقه اذا ملكته عليه وقطعت عليه مسيره ١٥ احتضنت وحجزت

يَرُومُ، وَجَعَلْتُ مِنْ دُونِهِ عَمْبَةً، وَأَقَمْتُ مِنْ دُونِهِ مَدَاً *
وَتَقُولُ عِدَّةً مِنْ هَذَا الْأَمْرِ، وَخَلَّيْتُ عَنْهُ، وَتَخَلَّ عَنْهُ، وَإِلَيْكَ
عَنْهُ، وَإِنَّهُ لَأَمْرٌ لَيْسَ لَكَ فِيهِ يَدٌ، وَلَيْسَ لَكَ فِيهِ يَدَانِ، وَأَمْرٌ
لَسْتُ مِنْ لَيْلِهِ وَلَا مَسَرِّهِ، وَلَسْتُ مِنْهُ فِي عَيْرٍ وَلَا فِي تَغْيِيرٍ، وَأَمْرٌ
يَقُوتُ ذَرْعَكَ، وَيَضِيقُ عَنْهُ طَوْفُكَ، وَيَقْصُرُ دُونُهُ بِأَعْيُنِكَ، وَلَا
يَلْتَهُ شَاؤُكَ، وَلَا تَرْتَقِي إِلَيْهِ هِمَّتُكَ * وَهَذَا أَمْرٌ مِنْ دُونِهِ خَرُطُ
الْقِتَادِ، وَمِنْ دُونِهِ شَيْبُ الْغُرَابِ، وَلَتَرَوْمَنْ مِنْ ذَلِكَ رَمَا
قَصِيًّا، وَلَتَجِدَنَّه فَوْتَ يَدِكَ، وَلَتَرَكْنَهُ خَاسِمًا، وَلَتَدَعْنَهُ صَاحِرًا



١ أي حاجزا يتعرض في سبيله والعقبة المرقى السبب من الجبال ٢ كل ما قابلتك
من جناء أو جيل فسد ما وراءه والسين تتح وتضم وقيل بالضم ما كان مخلوقا وبالفتح ما
كان من صنع البشر ٣ أي تجاوزه وانصرف عنه . وكذا ما بعده ٤ أي طاعة
وقدرة ٥ السر ظل القدر أي لست منه في شيء وهو مثل ٦ مثل آخر والعير
بالكسر القافلة تحمل الميرة والتغير القوم ينفرون لقتال أو غيره . واصل المثل إن أبا سفيان
كان حائدا من الشام ومعه عير لغريش وكان التي قد هاجر إلى المدينة فخرج لاختتام العير
وبلغ الخبر أهل مكة فنهضوا ليدفعوا عنها فكانوا فريقين أحدهما القادم مع العير القليلة من
الشام والآخر الذي سار لقتال التي ولم يتخلف منهم عن العير والقتال إلا من كان حاجزا أو
لا خير فيه فكانوا يقولون لمن لا يستصلحونه لهم فلان لا في العير ولا في التغير أي عن لا
يخرج في العير للتجارة ولا يتفر في الحرب ٧ أي طاعتك وبلغ استقامتك
٨ امدك وغايتك ٩ القِتَاد شجر له شوك كالإبر ويقال خرط الصنن إذا
ترج ورقه اجذبا بالكمف وهو أن يقبض عليه من أهله ثم يترده عليه إلى أسفل
١٠ مثل في المستعمل لأن الغراب لا يشيب ١١ لصلبان منه مطبا بيذا ١٢ يقال
هذا الأمر فوت يده أي حيث يراه ولا تبلغ إليه يده ١٣ أي ذليلا هائلا
١٤ بمعنى خاسما

فصل في

في التادي في الضلال والرجوع منه

تقول تادي الرجل في ضلاله، ولج في غوايته، وأوغل في عمايته، وأمعن في تيمه، وعيه في طفيانه، وغلا في جهالته، وركب من غروره، وتاه في شباب الباطل، وهام في أودية الضلال، وتسع في بيداء النواية، وركب رأسه، وركب هواه، وأصر على غيه، ومضى على علوانه، وبسط عيناه في الجهل، وأطلق لنفسه عنان هواه، وقلد أمره هواه، وقد صلب الله على بصيرته، وحتم على قلبه، وضرب على سمعه، وعيت عليه وجوه الرشد، واستبهمت عليه معالم القصد، وأنه لرجل غاوٍ، وغوي، وأنه لحابط، جهالات، وراكب

-
- ١ أي بلغ فيه مداه وغايته ٢ لج بمعنى تادي والنواية خلاف الرشد ٣ من قولهم أوغل في المغارة إذا ابد لها ٤ ضلالته وجهله ٥ بمعنى أوغل ٦ تعمير وتردد ٧ جاوز الحد ٨ ظهر ٩ جمع شعبة بالضم وهي ما انشعب من الوادي واخذ في طريق غير طريقه ١٠ ذهب على وجهه لا يدري أين يتوجه ١١ بمعنى هام ١٢ مضى على وجهه بغير روية لا يطبع مرشدا ١٣ لزمه ودأبمه وثبت عليه ١٤ طفيانه وذكر قريبا ١٥ من عنان القوس وهو سير لجانه ١٦ أي فوض أمره إلى هواه من قولك قلدت فلانا أمره سكذا إذا نظفته به كأنك جعلته قلادة في عنقه ١٧ ختم ١٨ أي منه إن يسع ١٩ خفيت والتبست ٢٠ استبهمت أي اشبهت والمسام جمع مطم بالفتح وهو العلامة يستدل بها على الطريق والقصد استقامة الطريق ٢١ من قولهم خطب الليل إذا سار فيه على غير هدى

عَشَوَاتُ^١ * وتقول خاض القوم في باطلهم، وتهافتوا^٢ في غرورهم، وتتايعوا في ضلالهم^٣، واسترسلوا في جهالتهم^٤، وأبعطوا^٥ في غوايتهم * ويقال انخرط في الامر، وتخرط، اذا ركب رأسه فيه من غير علم ولا معرفة * وفلان يتدقق في الباطل اذا كان يسارع فيه

وتقول في خلاف ذلك أقصر الرجل عن باطله، وكف عن غوايته^٦، وخفض من علوانه^٧، وزرع^٨ عن جهله، وأقلع^٩ عن غيه، وأفاق من سكرته^{١٠}، ولوى عنانته^{١١}، ورد رجاح علوانه^{١٢}، وأقام من صبره^{١٣}، وقوم ضلعه^{١٤}، وزجر أحناء طيره^{١٥}، وزجر غراب جهله^{١٦}، وادعوى^{١٧} عن التبيح، وقبض يده عن المنكر، وقد انتهى عما هو فيه، واثرجر^{١٨}، وارتدع^{١٩}، وارتع^{٢٠}، وكف^{٢١}، وأمسك^{٢٢}، وامتنع^{٢٣}، وانقنع^{٢٤}، وصد^{٢٥}، وصدف^{٢٦}، وظلف نفسه^{٢٧}، وأبصر رُشدَه^{٢٨}، وثاب^{٢٩} الى هُده^{٣٠}، وفأ^{٣١} الى رُشدِه^{٣٢}، وراجعه رُشدُه^{٣٣}، واستقام على الطريقة المثلى^{٣٤}



١ جمع عشوة وهي الظلمة ويقال ركب فلان عشوة اذا باشر امرا حلي غير بيان
٢ تهافتوا وتهاوتوا ٣ بمعنى خافتوا ٤ اقام بمعنى قوم والصبر
٥ ان يبل بشق وجهه سكبرا ٦ كف ورجع ٧ اوجاجه ٨ المراد بالطيور الحقة والطيش
٩ والاحياء الجواب ١٠ كف وارتدع ١١ بمعنى ارتدع ١٢ اي الفضلي
١٣ صدف ١٤ كنها ١٥ عاد ١٦ بمعنى ثاب ١٧ اي الفضلي
التي هي اشبه بطريقة اهل الخير

فصل في

في الانقياد والامتثال

تقول أمرته بكذا فانقاد، وأطاع، وخضع، وعنا، وأذعن،
وأرغن، وأجاب، ولبي * وقد انتمر بما أمرته، وامتنكته،
وارتسمه، ونشط لقملة، وفعل ذلك طائعا، وفعله عن طوع،
وطواعية * وهو رجل طائع، مؤاتٍ، ورجل طبع، ومطواع،
ومطوعة، ومذعان، ومصحاب، وهو مصحاب لنا بما نحب،
وقد أصحب الرجل بعد امتناعه، وأسحت قرونته لهذا الامر *
وتقول قد استجرت لفلان اي انقذت له، وأنا طوع له بما
يحب، وأنا طوع يديه، وطوع أمره، وأنا أطوع له من بنانه،
ومن يمينه، ومن عينه، وقد جعلت قيادي في يده، وألقيت
اليه ريتي، وبذلت له طاعتي، وبذلت له قيادي، ورتلت على
حكيه، وقعدت تحت حكمه، واني لا أتخطئ مراسمه،
ولا أعصي له أمرا، ولا أخالف له أمرا ولا نهيا * وتقول أنا
دزج يدريك، ونحن دزج يدريك، اي لا نمصيك * وفلان

١ كلاما بمعنى خضع ٢ اي اصنى للقول وقيله ٣ اي انقاد من قولهم
اصبحت الدابة اذا لانت بعد استصواب يقال استصعب ثم اصعب ٤ اي ذلك
نفسه من قولهم اسبحت الدابة بمعنى اصعب ٥ اطراف الاصابع ٦ سير
البحار وقد ذكر ٧ اي متودي وهو الخيل تقاد به الدابة ٨ هي مروة في
رجل تجعل في حق الهيمه او يدعا تجسكها وهو في معنى ما قبله

لا يَنْبُو في يَدَيْكَ اَي لا يَمْتَنِع عن الاتقياد لك * ويقال رجل
إِمْرٌ وإِمرَةٌ بالكسر وفُح الميم المشددة ، اَي يَأْتِر لكل أَحَد
لَضْمِنِهِ * وتقول رجلٌ وَقَرَسَ طَوْعَ الْغِنَانِ ، وَطَوْعَ الْجَنَابِ ،
لَيْنَ الْمَقَادَةِ سَلِسَ الْغِيَادِ ، وَفَرَسَ قَوُودَ ، وَقَيْدَ هَشِّ الْغِنَانِ ،
وَخَفِيفَ الْغِنَانِ ، وَخَوَّارَ الْغِنَانِ ، اَي لَيْنَ الْمَعْطَفِ سَهْلَ الْإِتْقِيَادِ
وتقول في إِخْلَافِ ذَلِكَ أَمْرُهُ اَن يَفْعَلَ كَذَا فَأَبَى عَلَيَّ
وَأَسْتَمَعَ ، وَتَمَنَعَ ، وَتَبَا عَنِّي ، وَتَبَا عَلَيَّ ، وَعَصَى ، وَأَسْتَمَعَى
وَأَعْرَضَ عَن طَاعَتِي ، وَتَكَبَّ عَن طَاعَتِي ، وَتَبَذَّ أَمْرِي
وَرَأَى ظَهْرَهُ ، وَجَعَلَ قَوْلِي ذَبْرًا أَذْنُهُ * وانه لرجل عَنِيدٌ
جَانِي الطَّبَعِ ، صُلْبُ النَّفْسِ ، أَيْ الْغِنَانِ ، شَدِيدُ الشَّكِيمَةِ ، وَقَدْ
رَكِبَ فِي هَذَا الْأَمْرِ رَأْسَهُ ، وَرَكِبَ هَوَاهُ ، وَأَصْرَ عَلَى الْإِبْيَاءِ ،
وَلَجَّ فِي الْعِصْيَانِ ، وَقَدْ اعْتَصَصَ عَلَيَّ فِي هَذَا الْأَمْرِ ، وَتَأَرَّبَ ،
إِذَا تَشَدَّدَ عَلَيْكَ فِيمَا تُرِيدُ مِنْهُ * وتقول فلان رجل أصمٌ ،
وَجَبَّوْحٌ ، اَي لا يُرَدُّ عَنْ هَوَاهُ ، وَرَجُلٌ مُيْلٌ إِذَا كَانَ يُمِيكُ
اَن يُتَابِعَكَ عَلَى مَا تُرِيدُ * ويقال فَرَسَ جُرُورَ ، وَهُوَ ضِدُّ الْقَوُودِ ،
وَقَدْ اعْتَرَضَ الْفَرَسَ فِي رَسْنِهِ ، وَتَعَرَّضَ ، إِذَا لَمْ يَسْتَقِمْ لِقَائِهِ * .

١ الاسم من جنب الفرس إذا قاده إلى جنبه ٢ أي خلف أذنه كناية عن
مدم الاكتراث له ٣ الحديدة المترضة في فم الفرس يكتن بشدها من شدة
الفرس ٤ مضى على وجهه بغير رؤية وقد تقدم ٥ غادي
٦ يسجرك

وَمُهْرٌ رَيْضٌ إِذَا كَانَ لَا يَقْبَلُ الرِّيَاضَةَ أَوْ لَمْ تَتِمَّ رِيَاضَتُهُ * وَفَرَسٌ
شَمُوسٌ وَهُوَ الَّذِي يَنْسَعُ ظَهْرُهُ * وَفَرَسٌ جَمُوحٌ وَهُوَ الَّذِي لَا
يَثْنِي رَأْسَهُ * وَقَدْ اعْتَرَمَ الْفَرَسَ إِذَا رَمَّ جَانِحًا لَا يَثْنِي * وَفَرَسٌ
خَرُوطٌ وَهُوَ الَّذِي يَجْتَذِبُ رَسَنَهُ مِنْ يَدِ مُسَيِّكِهِ ثُمَّ يَمْضِي عَازًا
أَيَّ ذَاهِبًا فِي الْأَرْضِ * وَيُقَالُ عَجَرَ بِهِ بَيْرُهُ * وَعَكَّرَ بِهِ إِذَا أَرَادَ
وَجْهًا فَرَجَعَ بِهِ قِلَّ الْأَفْهِ وَأَهْلِهِ * وَيُقَالُ نَشَرَتِ الْمَرْأَةُ بَرَّوَجًا
وَنَشَرَتْ عَلَيْهِ إِذَا اسْتَمَصَّتْ عَلَيْهِ وَخَرَجَتْ عَنْ طَاعَتِهِ * وَجَبَحَتْ
الْمَرْأَةُ إِلَى أَهْلِهَا أَيَّ ذَهَبَتْ بَنِيْرٍ إِذْنِ زَوْجِهَا

فصل في الكره والرضى

في الكره والرضى

تَقُولُ دَغَمْتُ الرَّجُلَ عَلَى الْأَمْرِ * وَأَرْغَمْتُهُ * وَأَجْبَرْتُهُ
وَأَكْرَهْتُهُ * وَهَرَنْتُهُ * وَقَسَرْتُهُ * وَاقْتَسَرْتُهُ * وَدَقَمْتُهُ إِلَيْهِ
وَأَحْرَجْتُهُ * وَأَلْجَأْتُهُ * وَأَجَأْتُهُ * وَقَدْ فَعَلَ هَذَا الْأَمْرَ كَارَهَا * وَقَعَلَهُ
كَرْهًا * وَجَبَرًا * وَقَهْرًا * وَقَعَلَهُ بَرْغِيهِ * وَبَرْغَمَ أَنْفَهُ * وَبَارِغَمَ مِنْ أَنْفِهِ
وَمِنْ مَعَاطِسِهِ * وَمِنْ تَرَاغِيهِ * وَهَذَا أَمْرٌ لَمْ يَفْعَلْهُ إِلَّا مُكْرَهًا
وَمَا فَعَلَهُ إِلَّا بَعْدَ مَا غَفَّرَ وَأَرْغَمَ * وَبَعْدَ مَا خُزِمَ وَخُطِسَ * وَقَدْ

١ أي اذلّ يقال هزله إذا مرغه في التراب وارهغه إذا الصق الله بالتراب

٢ خزم أي جعلت الحزام في الله وهي حلقة من شعر تعجل في وترة انف البعير يشد فيها الزمام . ويقال غيس البعير إذا راضه وذلك بالركوب

أَخَذْتُ بِكَظْمِهِ ، وَأَخَذْتُ بِخُتْفِهِ ، وَصَيِّتُ خِشَاقَهُ ،
وَأَغْصَصْتُ بِرِيْقِهِ ، وَأَجْرَضْتُهُ بِرِيْقِهِ ، وَبَلَقْتُ بِجَهْدِهِ ،
وَأَبْطَرْتُهُ ذَرْعَهُ ، وَمَلَكْتُ عَلَيْهِ مَذَاهِبَهُ ، وَأَخَذْتُ عَلَيْهِ
السُّبُلَ ، وَحُلْتُ دُونَ مَسْرِيَةِ * وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ نَاوَصَ الْجَرَّةَ
ثُمَّ سَأَلَهَا يُضْرَبُ لِمَنْ خَالَفَ ثُمَّ اضْطَرَّ إِلَى الْوِفَاقِ * وَتَقُولُ
أَنَا مَدْفُوعٌ إِلَى هَذَا الْأَرْضِ ، وَمَسْئُوقٌ إِلَيْهِ ، وَحَمُولٌ عَلَيْهِ ، وَإِنَّمَا
فَعَلْتُهُ مُضْطَرًّا ، وَقَدْ تَحَامَلْتُ فِيهِ عَلَى نَفْسِي ، وَحَمَلْتُ نَفْسِي عَلَى
مَكْرُوهِهَا ، وَرَدَدْتُهَا عَلَى مَكْرُوهِهَا ، وَإِنَّمَا أَنَا مُسِيرٌ فِيهِ لَا مُخِيرٌ *
وَتَقُولُ هَذَا أَسْرٌ لَا مَعِيدَ لَكَ عَنْهُ ، وَلَا مَحِيصٌ عَنْهُ ، وَلَا مَنَاصٌ
مِنْهُ ، وَأَسْرٌ لَا سَبِيلَ عَنْهُ ، وَلَا سَبِيلَ إِلَّا إِلَيْهِ ، وَلَا تَبْرَحُ حَتَّى
تَفْعَلَ ، وَلَا تَخْطُو حَتَّى تَفْعَلَ ، وَتَنْفَعْتَهُ طَائِمًا أَوْ كَارَهَا ، وَتَنْفَعْتَهُ
عَلَى الْمُنْشَطِ وَالْمَكْرَمِ ، وَتَنْفَعَنَّ ذَلِكَ صَاغِرًا قَبِيضًا * وَيُقَالُ
لَا كُدُّكَ كُدُّ الدَّيْرِ ، وَلَا أَخْذُكَ أَخْذُ عَزِيزٍ مُقْتَدِرٍ ،

- ١ أي بحلقه والكظم بالتحريك مخرج النفس
٢ أي يوضع الخناق منه وهو
الحبل الذي يمشق به
٣ بمعنى اغصصته
٤ أي حملته ما لا يطيق
٥ أي
مذهبه من قولهم سرب في الأرض إذا مضى فيها
٦ الجرّة بالفتح خشبة نحو الذراغ
يسل في رأسها كفة أي حباله وفي وسطها حبل يصاد بها الطّاء فإذا نشب الشيء فيها ناوصها
ساعة أي مارسها وجاذها لينقلت فإذا غلبت وأحيت سكن واستقر فيها
٧ ما
تكرهه وتفر منه
٨ خلاف مخير وهي من اصطلاح المولدين
٩ بمعنى
معيد
١٠ مقرّ
١١ أي سواء نشطت لفظه أم قلته كرها
١٢ كلامها
بمعنى الدليل
١٣ الدبر بفتح فكسر الذي في ظهره قرحة من بعير أو دابة
وكده جهده

وَلَا مَصِيئَتَكَ عَصَبَ السَّلْمَةِ * ويقال جعلتُ فلانا لِرِازَا
 لفلان اي ضاعطا عليه لا يدعُه يُخَالِف ولا يُمَارِد
 وتقول في خلاف ذلك فَعَلَ هذا الامر طَوْعًا، وفَعَلَهُ طَائِمًا،
 وعن طَوْعٍ، وعن رِضَى، وعن اِخْتِيَارٍ، وعن اِثَارٍ * وقد أَرَعْتُ ذلك
 منه باللين، والرفق، والمُروادة، وأَخَذْتُهُ بِالْمُلَاطَفَةِ، وَالْمُلَايَنَةِ، وَالْمُسَانَةِ،
 وَالْمُسَاهَاةِ، وَالْمُهَاوَنَةِ، وَتَرَكْتُ الْأَمْرَ إِلَى رَأْيِهِ، وَإِلَى هَوَاهُ، وَتَرَكْتُهُ
 فِي سَعَةِ مِنْ فِعْلِهِ، وَفِي مُتَسَعٍ * وهذا امر جَاءَ مِنْهُ عَفْوًا، وَقَدْ
 نَشِطَ لِفِعْلِهِ، وَارْتَأَى لَهُ، وَاسْتَرْسَلَ إِلَيْهِ، وَفَعَلَهُ مِنْ ذَاتِ نَفْسِهِ،
 وَمِنْ ذِي نَفْسِهِ، وَفَعَلَهُ مُخْتَارًا، وَمُرِيدًا، وَفَعَلَهُ مِنْ غَيْرِ إِكْرَاهٍ وَلَا
 إِجْبَارٍ * وتقول أَفْعَلَ هذا إِنْ أَحْيَيْتُ، وَإِنْ رَأَيْتُ، وَإِنْ نَشِطْتُ،
 وَأَفْعَلَ كَذَا غَيْرَ مَأْمُورٍ، وَالْأَمْرُ فِي ذَلِكَ إِلَيْكَ، وَإِلَى رَأْيِكَ، وَلَكَ
 فِي هَذَا الْأَمْرِ رَأْيُكَ، وَأَنْتَ فَاعِلٌ إِنْ شَاءَ اللَّهُ



فصل في

في الشفاعة والوسيلة

يَقَالُ شَفَعْتُ لَهُ إِلَى الْأَمِيرِ، وَعِنْدَ الْأَمِيرِ، وَشَفَعْتُ فِيهِ،

-
- ١ السِّلْعَةُ واحدة السِّلْمِ بفتح السين وهو شجر شائك ويقال صعب الشجرة اذا ضم ما
 تفرق منها بجبل ثم شبطها ليستط ورقها ٢ بمعنى اختيار ٣ طلبت وأردت.
 ٤ بمعنى اللين ٥ المساناة والمداواة ٦ المساهلة وترك الاستقصاء في العشرة
 ٧ بمعنى نشط

وَتَشَفَّعْتُ، وَذَرَعْتُ لَهُ عِنْدَهُ، وَذَرَعْتُ تَذْرِيعًا، وَأَنَا شَفِيعُهُ
إِلَيْهِ، وَمَنْ أَهْلُ شَفَاعَتِهِ، وَأَنَا ذَرِيعُهُ عِنْدَ فُلَانٍ، وَذَرِيعٌ لَهُ
عِنْدَهُ، وَأَنَا لَهُ شَفِيعٌ مُشَفَّعٌ أَي مَقْبُولُ الشَّفَاعَةِ، وَقَدْ اسْتَشَفَّعَنِي
إِلَيْهِ، وَاسْتَشَفَّعَ بِي إِلَيْهِ، وَتَحَمَّلَ بِي عَلَيْهِ، وَتَذَرَعَ بِي إِلَيْهِ،
وَتَوَسَّلَ بِي، وَتَرَلَّفَ، وَتَوَصَّلَ، وَتَقَرَّبَ * وَانْه لِيَدُلُّوا بِي إِلَيْهِ،
وَيَمُتْ بِي إِلَيْهِ، وَقَدْ جَعَلَنِي ذَرِيعَةً إِلَيْهِ فِي حَاجَتِهِ، وَوَسِيلَةً،
وَوَصْلَةً، وَضَلًّا، وَسَبَبًا، وَوَدَجًا * وَانْه لِيَتَوَسَّلَ إِلَى حَاجَتِهِ
بِمَا اسْتَطَاعَ مِنْ آيَةِ، وَأَصِيَّةٍ، وَأَخِيَّةٍ، وَعِلَاقَةٍ، وَحَقٍّ،
وَذِمَامٍ، وَذِمَّةٍ، وَعَهْدٍ، وَحُرْمَةٍ، وَدَالَةٍ، وَقُرْبَةٍ * وَلَهُ عِنْدَ
فُلَانٍ أَخِيَّةٌ ثَابِتَةٌ، وَلَهُ أَوَاخِيٌّ وَأَسْبَابٌ تُرْعَى * وَيُقَالُ مَتَّ
إِلَيْنَا فُلَانٌ بِرَحِمٍ غَيْرِ قَطْعَاءٍ، وَبِئْذِي غَيْرِ أَقْطَعٍ، أَي تَوَسَّلَ
بِقَرَابَةٍ قَرِيبَةٍ، وَقَدْ أَدْلَى إِلَيَّ بِرَحِمِهِ، وَتَقَرَّبَ إِلَيَّ بِمَوَاتٍ
الرَّحِمِ، وَبَيْنِي وَبَيْنَهُ رَحِمٌ مَاتٌ، وَانْه لِيَمَاتْنِي أَي يَذْكُرْنِي الْمَوَاتَ
وَيَقُولُ فُلَانٌ لَا يَمُتْ إِلَيَّ بِحَبْلٍ، وَلَا يَمُتْ إِلَيَّ بِسَبَبٍ، أَي
لَا مَاتَةٌ لَهُ عِنْدِي، وَإِنَّمَا مَاتَ إِلَيَّ بِرَحِمٍ قَطْعَاءٍ، وَبِئْذِي أَقْطَعُ،

- ١ أَي يَشْفَعُ ٢ يَتَوَسَّلُ ٣ أَي وَصْلَةٌ وَهِيَ مِنَ السَّبَبِ بِمَعْنَى الْمَجْلِ
٤ وَوَسِيلَةٌ وَسَبَبٌ ٥ مَا حَفَلَكَ عَلَى الرَّجُلِ مِنْ قَرَابَةٍ أَوْ مَعْرِفٍ ٦ بِمَعْنَى
أَصْرَةٍ ٧ حُرْمَةٌ وَذِمَّةٌ وَأَصْلُ الْأَخِيَّةِ حُرُورَةٌ تُرْبِطُ إِلَى وَتَدُّ مَدْقُوقٌ وَتَشَدُّ
فِيهَا الدَّابَّةُ ٨ يَرَادُ بِالرَّحِمِ الْقَرَابَةُ مِنَ الْمَوْلَدِ وَبِالْأَخِيَّةِ الْقَرَابَةُ مِنَ الرِّضَاعِ وَيُقَالُ
رَحِمٌ قَطْعَاءٌ أَي لَمْ تَرَحْ وَلَمْ تَوَسَّلْ وَكَذَا ثِيَابٌ أَقْطَعُ ٩ بِمَعْنَى دَلَا إِلَى تَوَسَّلَ
١٠ جَمْعُ مَاتَةٍ بِالتَّشْدِيدِ وَهِيَ الْحُرْمَةُ وَالْوَسِيلَةُ

اي بما لا مائة فيه * وقد انقطعت وسائله، وانقضت علائقه،
ووهت أسبابه، ورث حبله، وأخلق ذمامه * وفلان لا
تفقه عندي شفاعه، ولا تشفع له عندي دالة، ولا تُفني عنه
أصرة * وهذا أمر لا تُبلغ اليه ذرية، ولا يُنال بوسيلة، ولا
يعلق به سبب



﴿فصل في﴾

في العهد والميثاق وذكر الحلف وما يتصل به

يقال عاهدت فلانا على كذا، وعاهدته، وواثقته، وحالفته،
وقاسمته، وصنيت له من نفسي كذا، وأعطيته عهدي،
وذمتي، ويميني، وأعطيته صفقة يدي، وصفقة يميني * وقد
وثقت له عهدي، وأوثقته، ووكدته، وأخذ مني ميثاقا غليظا،
وأخذ مني عهدا وثيقا، وعهدا موكدًا * وبينني وبينه عهد،
وعهد، وموثق، وميثاق، وذمة، وذمام، وإصر، وحلف،
وقسم، وعين، وألية، وبينني وبينه عهد الله، وذمام الله،
وبيننا عهد ومواثيق * وقد واثقته بالله لأفعلن، وآليت على

١ انقطعت ٢ استرخت ووثت ٣ يميني رث ٤ ما تجزئ به على حبيك
او صاحبك من اصرة او مترلة • هي ان يضرب احد المتعاهدين يده على يد الآخر
توكيدا للعهد ٦ احكته ووكدته والقصد بمعنى العهد ٧ اي شديدا موكدًا
٨ محكما ٩ بمعنى عهد ١٠ بمعنى بين ١١ حلفت

نفسى لأفعلن، واثبتت، وتأتيت، وحلفت له بالآيمان المخرجة،
وبالمخرجات، وبكل مخرجة من الآيمان، وحلفت له بالأقسام
المنظقة، والأقسام المؤكدة، والوكيدة، وحلفت له بأغلظ
الآيمان، وأؤكد الآيمان، وحلفت له بكل بين يرضاها،
وحلفت له بكل ما يحلف به البر والفاجر، وله علي ذمة لا
تُحرق، وحرمة لا تُحرق، وعقد لا يخطه إلا خروج نفسي *
ويقال تاذن فلان ليفعلن كذا اي أقسم وأوجب على نفسه *
وعتت عليه عين ان يفعل كذا اي سبقت وتقدمت

وتقول استحلفت فلانا، واستقسمته، وأحلفته، وحلفته،
وأبلىته يمينا، وأبلىته يمينا، وبلى لي هو، وأبلىني، وأبلاي
يمينا، اي حلف لي * ويقال جزم اليمين، وأبىها إبتانا، اي
أبىها وحلفها، وبنت اليمين اي وجبت، وهي يمين باتة،
وحلف على ذلك يمينا بئنا، وبنة، وبئانا، وآلى يمينا جزما،
وحلف يمينا حتما جزما، وقد حلف فأجهد اي بالغ في تأكيد
يمينه، وحلف جهد اليمين، وجهد الآية، وأقسم بالله جهد
القسم * وتقول أقتبته يمينا، وأقتبته باليمين، واقتب عليه
باليمين، وصهرته باليمين، اذا استحلفته على يمين شديدة، يقال

١ الابان جمع بين والمخرجة التي تفتي صاحبها في المخرج اي الضيق او التي يأتى الحالت بها
من المخرج بمعنى الائم ٢ الصادق والكاذب ٣ تنقض ٤ كلامها بمعنى احلفته

لَأَصْهَرَنَّكَ يَمِينِ رُءُوسَةٍ ، وَقَدْ سَمَطَ عَلَى ذَلِكَ يَمِينًا ، وَسَبَطَ
يَمِينًا ، أَيِ حَلَفَ ، وَسَحَجَ الْأَيَّانَ أَيِ تَابَعَ بَيْنَهَا * وَيُقَالُ تَرَبَّدَ
الْيَمِينُ إِذَا أُسْرِعَ إِلَيْهَا ، وَقَدْ تَرَبَّدَ يَمِينًا حَدَّاءَ ، وَهِيَ السَّرِيعَةُ
الْمُنْكَرَةُ

وَيُقَالُ اسْتَحْلَفَ فُلَانٌ فَنَكَلَ عَنِ الْيَمِينِ أَيِ امْتَنَعَ مِنْهَا ،
وَأَلَّاحَ مِنَ الْيَمِينِ أَيِ أَشَقَّقَ ، وَصَبَّرَهُ الْحَاكِمُ إِذَا أُجْبِرَهُ عَلَى
الْيَمِينِ وَجَبَسَهُ حَتَّى يَحْلِفَ ، وَقَدْ حَلَفَ صَبْرًا ، وَهِيَ يَمِينُ الصَّبْرِ ،
وَيَمِينٌ مَصْبُورَةٌ * وَيُقَالُ حَلَفَ فُلَانٌ فَاسْتَتَى فِي يَمِينِهِ ،
وَتَحَلَّلَ فِي يَمِينِهِ ، إِذَا جَعَلَ لِنَفْسِهِ مِنْهَا مَخْرَجًا ، وَهِيَ يَمِينُ ذَاتِ
مَخَارِجٍ ، وَذَاتُ مَخَارِمٍ ، وَيُنَالُ هَذِهِ يَمِينُ حَلَفَتْ فِي الْمَخَارِمِ *
وَيُقَالُ حَلَفَ يَمِينًا لَا ثَنِيَّةَ فِيهَا ، وَلَا ثُلَا ، وَلَا ثَنَوِيَّةَ ، وَلَا مَثْنَوِيَّةَ ،
وَحَلَفَ حَلْفَةً غَيْرَ ذَاتِ مَثْنَوِيَّةَ ، أَيِ لَمْ يَسْتَتِرْ فِيهَا ، وَهَذِهِ
حَلْفَةُ عُضَالٍ ، أَيِ لَا مَثْنَوِيَّةَ فِيهَا * وَتَقُولُ هَذَا حَلَفٌ
سَفْسَافٌ أَيِ كَاذِبٌ لَا عَقْدَ فِيهِ * وَهَذِهِ يَمِينٌ لَقَوُ عَلَى الْوَصْفِ
بِالْمَصْدَرِ ، وَحَلَفَ فُلَانٌ بَلَقَوُ الْيَمِينِ ، وَهِيَ مَا يَسْبِقُ إِلَى الْأَلْسِنَةِ
بِضَرْبٍ مِنَ الْعَادَةِ مِنْ غَيْرِ عَقْدٍ * وَأَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ يَمِينِ الْفُلُقِ

١ خاف ٢ أَيِ مَخْرَجًا يُخْرِجُهُ مِنَ الْخَلْعِ قَالُوا وَهُوَ أَنْ يَسْلُ الْيَمِينُ بِقَوْلِهِ إِنْ
شَاءَ اللَّهُ ٣ هِيَ فِي الْأَصْلِ جَمْعُ غَرَمٍ وَزَانٌ مَجْلِسٌ وَهُوَ الطَّرِيقُ فِي الْفَلْظِ أَيِ الْأَرْضِ
الْمُتَشَتَّةِ ٤ مِنْ قَوْلِهِمْ دَاءٌ مَضَالٌ أَيِ لَا يَقْبَلُ الشِّفَاءَ • أَيِ لَا عَقْدَ نِيَّةٍ
٦ مَصْدَرُ خَلْعِ الرَّجُلِ بِالْكَسْرِ إِذَا خُجِرَ وَخُضِبَ

وهي التي تُحْلَفُ عَلَى غَضَبٍ * ويقال وَرَكَ اليمين توريكا اذا
تَوَيَّ غير ما يَنْوِيهِ الْمُسْتَحْلِفُ

وتقول وَاللَّهِ لَا أَفْلَنْ كَذَا، وَاللَّهِ لَقَدْ كَانَ مِنَ الْأَمْرِ كَذَا،
وَقَسَمَا بِاللَّهِ، وَمَحْلُوفَةٌ بِاللَّهِ، وَبَيْنَا بِاللَّهِ، وَبَيْنُ اللَّهِ، وَابْنُ اللَّهِ،
وَأَيُّمُ اللَّهِ، وَلَعَمْرُ اللَّهِ، وَلَعَمْرِي، وَفِي ذِمَّتِي، وَأَشْهَدُ اللَّهَ،
وَعَلَيَّ عَهْدُ اللَّهِ، وَعَلَيَّ عَهْدُ اللَّهِ وَمِيثَاقُهُ، وَكُلُّ يَمِينٍ يَحْلِفُ بِهَا
حَالِفٌ لَازِمَةٌ لِي لَا قَطْعُ إِلَّا كَذَا، وَاللهُ عَلَيَّ أَنْ أَفْعَلَ كَذَا *
ويقال صَدَقْتُ اللَّهَ حَدِيثًا أَنْ لَمْ أَفْعَلْ أَوْ أَنْ كَانَ الْأَمْرُ عَلَى غَيْرِ
مَا ذَكَرْتُ، أَيْ لَا صَدَقْتُ اللَّهَ حَدِيثًا * وَأَلَيْتُ بِاللَّهِ حَلْفَةً صَادِقَةً،
وَاللَّهُ عَلَى مَا أَقُولُ شَهِيدٌ، وَعَلِمَ اللَّهُ مَا أَرَدْتُ إِلَّا كَذَا، وَشَهِدَ
اللَّهُ مَا كَانَ الْأَمْرُ إِلَّا كَذَا * وتقول فِي الْأَسْتِطَافِ بِاللَّهِ إِلَّا مَا
فَعَلْتَ كَذَا، وَبِاللَّهِ لَتَفْعَلَنَّ كَذَا، وَنَشَدْتُكَ اللَّهَ، وَنَاشَدْتُكَ
اللَّهَ، وَنَاشَدْتُكَ الْعَهْدَ وَالرَّحِمَ، وَسَأَلْتُكَ بِاللَّهِ، وَأَقْسَمْتُ
عَلَيْكَ، وَعَزَمْتُ عَلَيْكَ، وَأَلَيْتُ عَلَيْكَ، وَعَمَرْتُكَ اللَّهَ، وَنَشَدْتُكَ
اللَّهَ، وَقَعَدْتُكَ اللَّهَ، وَقَعِيدُكَ اللَّهَ، وَبِمَيْشِكَ، وَبِحَيَاتِكَ،

١ أي سألتك بالله ٢ أوجه ما قيل في هذا التركيب إنه بمعنى سألت الله بميمرك
أي إمالة حرك ثم وضع الميم موضع المصدر ونصب على إضمار القتل المتروك
٣ أي أشدك الله حذف القتل وأقيم المصدر مقامه ٤ أي سألت الله حفظك
من قولهم قعدتلك الله تعميذا ثم وضع القعد موضع التعميد ونصب على المصدرية . ومثله
قعيدك الله

وبأيك، وبكل عزيز عندك ألا فعلت كذا، والأ ما فعلت كذا،
وبحياقي، وبحقي عليك، وبما لي عندك من حُرمة لتفعلن كذا



فصل في

في الوفاء والتعد

تقول وَفَيْتُ له بهدي، وأَوْفَيْتُ به، وَوَفَيْتُ بالتشديد، وحفظتُ
له هدي، وَوَفَيْتُ له بما أَذَمْتُ، وَبَرَرْتُ في قَوْلِي، وفي قَسَمِي،
وقد تَرَّتْ يميني، وأَبْرَرْتُهَا، وَأَمْضَيْتُهَا على الصِّدْقِ * وفلان بَرٌّ، وَفِيَّ،
كريم العهد، صادق العهد، وَثِقُ الدِّمَةِ، صحيح الوثوق، ثَابِتُ
العقد، مُوَزَّبُ العهد، جميل الرعاية، حَسَنُ الحِفَافِ *^١ وانه لِرُجُلٍ
نَاصِحُ الجَبِّبِ،^٢ صحيح الدِّخْلَةِ، مَأْمُونُ الْمُغِيبِ،^٣ واني لم أَجِدْ أَوْفَى
منه ذِمَّةً، وَلَا أَمَرَ عَمْدًا،^٤ وَلَا أَمَرَ عَمْدًا، وهو أَوْفَى من عَوْفٍ،^٥

١ إلا دابة لجواب القسم قالوا وهو على تأويل ما اطلب منك إلا ان تفعل كذا . وما
في المثال الثاني زائدة ٢ أي بما اخطيت من الذمة ٣ شين ٤ بمعنى
العهد وقد ذكر ٥ يحكم من تأريب العقدة وهو شديدا ٦ أي رعاية الذمام
٧ أي المحافظة على العهد ٨ نقي الصدر ٩ الباطن ١٠ أي الضمير
١١ من قولهم امرّ الحبل إذا احكم ثقله ١٢ هو عوف بن برم الشيباني وكان
من وقائه ما ذكره الميداني في حديث طويل حاصله ان رجلا من عبس يقال له مروان بن
زُبَاح استجار به وكان عمرو ابن هند ملك العرب قد غضب على مروان قارسل يطلبه من
عوف فابى ان يسلمه اليه فقال عمرو اني قد اقسمت ان لا اعفوه عنه حتى يضع يده في يدي
فقال عوف يضع يده في يدك على ان تكون يدي بينهما فاجابه عمرو ابن هند الى ذلك فجاءه
عوف ببروان فادخله عليه فوضع يده في يده ووضع يده بين يديهما فغما عنه

وأوفى من السَّوَالِ

وتقول في ضِدِّهِ قد خان الرجل عَهْدَهُ، وأَخْتَانَهُ، وَغَدَرَ بِهِ،
وَحَسَرَ بِهِ، وخَاسَ بِهِ، وَأَخْفَرَهُ، وَنَقَضَهُ، وَنَكَّثَهُ * وهو
رجل غادر، وَغَدَارٌ، وَغَدُورٌ، ورجل خائن، من قَوْمِ خَانَةٍ،
وَحَوْنَةٍ، وهو خَوَّانٌ، وَخَوْنٌ، خَتَّارٌ، يخفُّار للذِّمِّ، ورجل
ستيم العهد، سخيِّف الذِّمَّةُ، واهي النَّدَى، وانه لمذموم العهد،
ومذموم العَجلُ، لا يَدْعَى مِيثَاقًا، ولا يَحْفَظُ حُرْمَةً، ولا يَثْبُتُ
على عهد * وقد غَدَرَ صاحِبَهُ، وَغَدَرَ بِهِ، وَخَتَرَهُ، وَخَانَهُ،
وَأَخْفَرَهُ، وَأَضَاعَ ذِمَّتَهُ، وَاثْتَكَّ حُرْمَتَهُ، وَكَفَّرَ بِعُرْمَتِهِ،
وَجَعَلَ ذِمَامَهُ، ولم يَرَعْ له آصِرَةٌ، ولم يَرَعْ له إِلَّا ولا سَبِيًّا *
وقد أَبْدَى له صَفْحَةَ النَّدَرِ، وَدَسَّ له النَّدَرَ في المَلَقِ، وانه
لَرَجُلٍ مَبْنِيٍّ على النَّدَرِ، مطبوع على الحِيَانَةِ، وقد عَمَدَ غَيْبَ

١ هو السَّوَالُ بن حيان المشهور وكان من حديثه ان امرأ القيس لما اراد الخروج الى
قيصر استودع السَّوَالُ درهما فلما مات امرؤ القيس قصده ملك من ملوك الشام وهو في
حصنه المعروف بالابلق وطلب منه الدروع فابى تسليمها فاخذ الملك ابنا له كان خارجا من
الحصن وتصدده بقتله ان لم يدفع اليه الدروع فقال ليس الى دفع الدروع سبيل فاضع ما انت
صائم فذبح الملك ابنه وانصرف خائبا ثم وافى السَّوَالُ بالدروع فدفعه الى ورثة امرئ
القيس فضرب به الخيل في الرفاء ٢ بمعنى العهد ٣ انكر

٤ ما تجترئ به على حبيبك او صديقك من قرابة او مقربة وذكررت قريبا

٥ قرابة ولا عهد ٦ من صفحة الوجه وهي جانبه اي كاشفه بالنَّدَرِ

٧ دس الشيء اخفاء والملقى التهود وان يسطي بلسانه ما ليس في قلبه ٨ اي
مفلور.

ضَمِيرِهِ عَلَى النَّدْرِ ، وَسَلَّكَ فِي النَّدْرِ كُلَّ طَرِيقٍ * وَيُقَالُ
حَنِثَ فِي يَمِينِهِ ، وَفَجَرَ فِي يَمِينِهِ ، إِذَا لَمْ يَبْرَ بِهَا ، وَهُوَ رَجُلٌ
فَاجِرٌ ، وَهِيَ يَمِينُ فَاجِرَةٍ أَيْ كَاذِبَةٍ ، وَيَمِينُ غَمُوسٍ ، وَغَمُوسٌ ،
وَهِيَ الَّتِي يُتَمَدَّدُ فِيهَا الْكَذِبُ * وَيُقَالُ رَجُلٌ مَذَّاعٌ أَيْ لَا وِفَاءَ
لَهُ ، وَرَجُلٌ طَرَفٌ بفتح فَكسر إِذَا كَانَ لَا يَثْبُتُ عَلَى عَهْدٍ *
وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ فَلَانٌ مِلْحُهُ عَلَى رُكْبَتَيْهِ ، وَعَلَى رُكْبَتَيْهِ ، إِذَا
كَانَ قَلِيلَ الْوَفَاءِ * وَتَقُولُ مِمَّا ذَا اللَّهُ أَنْ أَخُونَا لَكَ عَهْدًا ،
وَأَبَى اللَّهُ أَنْ أَخْبِرَ لَكَ ذِمَّةً ، وَأَنَا أَكْرَمُ مِنْ ذَلِكَ شَيْئَةً ،
وَأَبْرَأُ عَهْدِ ضَمِيرٍ ، وَأَشْرَفُ مَنَزَعِ نَفْسٍ ، وَأَرْفَعُ مَنَاطِ هِمَّةٍ



فصل في

في الوعد والوعد

تَقُولُ وَعَدَنِي بِكَذَا ، وَوَعَدَنِيهِ ، وَقَدْ وَعَدَنِي خَيْرًا ،
وَوَعَدَنِي وَعْدًا كَرِيمًا ، وَعِدَّةٌ جَمِيلَةٌ ، وَوَعَدَنِي بِكَذَا فَاتَّعَدْتُ
أَيْ قَبِلْتُ الْوَعْدَ * وَانْهَ لِرَجُلٍ صَادِقِ الْوَعْدِ ، كَرِيمُ الْعَهْدِ ،

١ لعل القرب ما يفسر به هذا المثل ان فيه اشارة الى ما اصطلاح عليه الناس من انقاذ
الملح رمزاً الى صحة العهد لان من خصائصه منع الفساد ولذلك جرى في عادات بعض
الأمم ان يحمل المتماهدين بينهما خبزاً وملحاً يأكلاهما تأكيدا للعهد . فكان المراد انه مند
للماهدة يضع ملحاً على ركبته فاذا قام المتماهدان ليترقا سقط الملح عن ركبته وتبدد
٢ طبخاً وخفياً ٣ من قولهم ترميت نفسه الى كذا اذا مالت اليه وحملته على طلبه

وانه لَفَعَلَ ما يقول، وَيُتَبِعُ قَوْلَهُ فِعْلُهُ، وَيَشْفَعُ عِدَّتَهُ بِالْإِنْجَازِ،
وقد وَبَقْتُ بَوَعْدِهِ، وَنُطْتُ بِهِ نِثْقِي، وَانْقَلَبْتُ عَنْهُ ثَلَجِ
الْصَدْرِ، طَلِبَ النَّفْسَ، نَاعِمَ الْبَالِ، قَوِيَ الْأَمَلُ، حَيَّ الرَّجَاءُ *
وقد قام بَوَعْدِهِ، وَبَرَّ بِقَوْلِهِ، وَأَنْجَزَ لِي وَعْدَهُ، وَأَتَمَّهُ، وَقَضَاهُ،
وَوَفَّاهُ، وَوَفَّى بِهِ * وتقول لمن سَأَلَكَ حَاجَةً أَفْعَلُ وَكَرَامَةً،
وَأَفْعَلُ وَحُبًّا وَكَرَامَةً، وَنَعَمَ وَنِعْمَةً عَيْنَ، وَنُعْمَى عَيْنَ، وَنَعَامَ
عَيْنَ، وَسَمِعَا دَعَوْتَ، وَقَرِيبَا دَعَوْتَ، وَمَا بَلَغَ فِي ذَلِكَ مَحَبَّتَكَ،
وَأَبْلَغَ مَحَابَّتِكَ، وَسَتَجِدُنِي عِنْدَ مَا تُحِبُّ، وَعِنْدَ مَا يُرْضِيكَ، وَمَا
يَسُرُّكَ، وَعَوَّلَ عَلَيَّ بِمَا شِئْتُ، وَأَحْمِلُ عَلَيْهِ مَا أَحْيَيْتَ،
وَحَاجَتَكَ مَقْصِيَةً إِنْ شَاءَ اللَّهُ

وتقول سَأَلْتُهُ كَذَا فَمَلَّنِي، وَمَلَّنَنِي، أَي طَلِبَ نَفْسِي بِوَعْدِ
لَا يَنْوِي بِهِ وَفَاءً، وَقَدْ وَعَدَنِي عِدَّةً ضَامِرًا وَهِيَ الَّتِي لَا وَفَاءَ
لَهَا، وَانْه كَرَجُلٍ مَلَّاثٌ، وَمَلَّاذٌ، وَرَجُلٌ مَذِيقُ اللِّسَانِ أَي
كَكَاذِبٍ يَقُولُ وَلَا يَفْعَلُ، وَلِفُلَانٍ كَلَامٌ وَلَيْسَ لَهُ فِعَالٌ * وَقَدْ
مَطَّلَنِي بِوَعْدِهِ، وَمَا طَلَّنِي، وَطَاوَلَنِي، وَزَجَّانِي، وَدَافَعَنِي،

-
- ١ يقرن وحقيقته جمل الشيء، شغما أي زوجا
٢ خلعت ٣ رجعت
٤ أي مشرحه من قولهم تلج فؤاده بكذا وتلجت نفسه أي بردت وسرت
٥ أي مع كرامتي لك أو على تقدير وازيدك كرامة كما في قولهم كللها وقرا
وكذا ما يلي ٦ أي ما تحبه ٧ ائكل
٨ أي كللني

وَسَوْفَنِي، وَعَلَّيْ بِالْمَوَاعِيدِ، وَغَرَنِي بِالْأَمَانِي، وَفَوَّقَنِي الْأَمَانِي،
وَمَتَانِي الْأَمَانِي، وَأَجْرَنِي أَيْتَةَ التَّمْلِيلِ، وَمَا زِلْتُ مُرْتَهَنًا فِي
وَعْدِهِ، وَقَدْ عَلَّقَ نَفْسِي بِالْأَمَلِ، وَأَقَامَنِي بَيْنَ الرَّجَاءِ وَالْيَأْسِ،
وَأَقَامَنِي بَيْنَ الظَّرَقِ وَالْخَيَةِ * وَإِنَّمَا كَانَ وَعْدُهُ وَعَدَ عُرْقُوبٍ،
وَإِنَّمَا هُوَ سَحَابَةٌ صَيْفٍ، وَإِنَّمَا هُوَ بَرْقٌ خُلْبٍ، وَسَحَابٌ جَهَامٌ *
وَقَدْ اسْتَبْطَأْتُ وَعْدَهُ، وَاسْتَرْثَيْتُهُ، وَتَقَاعَصَيْتُهُ مَا وَعَدَنِي،
وَاسْتَنْجَزْتُهُ وَعْدَهُ، وَتَنْجَزْتُهُ، وَطَالَبْتُهُ بِوَعْدِهِ، وَأَذْكُرْتُهُ
وَعْدَهُ، وَأَقَمْتُ أَتَوْعَمَ "إِنْجَاذَهُ"، وَأَنْتَظِرُ وَفَاءَهُ، وَقَدْ دَرَجْتُ
عَلَى وَعْدِهِ الْأَيَّامَ، وَكَرَّتُ الْأَسَابِيعَ، وَمَا زَالَ يَشْمَعُ الْوَعْدَ
بِالْوَعْدِ، وَلَا يَزِيدُنِي عَلَى الْمَطْلِ، وَقَدْ أَخْلَفَنِي مَا وَعَدَنِي،
وَخَاسَ بِوَعْدِهِ، وَكُنْتُ مَعَهُ كَالْقَابِضِ عَلَى الْمَاءِ، وَكَالْبَاقِي فِي

-
- ١ أي حلاني بالاماني من تفوق القصيل وهو أن يترك يرضع له بعد الحلب لتدر
٢ أجرني تركني أجر والاعنة جمع عنان وهو سير اللجام أي جبل التمليل بمتزلة عنان
في أجره معي سكبنا ذهب ٣ أي عجبنا عليه مقيدا به ٤ رجل من
الفاقة يضرب به الكل في الملل ومن حديثه إن إياه يسأله شيئا فقال إذا اطلمت هذه
الشملة فلك ظلمها فلما اطلمت قال دعها حتى تصير بلسا فلما ابلعت قال دعها حتى تصير زهوا
فلما ازهدت قال دعها حتى تصير بيرا فلما ابررت قال دعها حتى تصير رطبيا فلما اربعت
قال دعها حتى تصير قرا فلما اقرت حمد اليها عرقوب من الليل فوجدتها ولم يسط إياه شيئا
٥ كاذب ٦ لا طرفة ٧ بمعنى استبطأته ٨ طالبه
بقضائه ٩ ساءه إنجازه ١٠ بمعنى استنجزته ١١ اترقب
وانتظر ١٢ أي مضت وذهبت ١٣ أي عاد أسبوع بعد أسبوع
١٤ بمعنى اخلف

المَوَاءُ، والمُسْتَمْسِكُ بِجِبالِ الهَبَاءِ * ومن امثالهم السَّراحُ من
التَّجاحِ اي اذا لم تُقدِّرْ على قَضَاءِ حاجة الرجل فأَيْسَنَهُ منها فان
ذلك يكون بِمَنْزِلَةِ الإسْعافِ * ويقال فلان قريب الثَّرَى بعيد
النَّبْطِ اي داني المَوْعِدِ بعيد الإنجاز * ويقول المُتَجَزِّزُ أَنْجَزَ
حُرًّا ما وَعَدَ وهو طَلَبَ في صورة الخبر اي لِيُنْجِزَ * ويقال
استأنَفَهُ بوعده اذا ابتَدَأَهُ به من غير أن يُسألَ

وتقول في الوَعِيدِ أوعده بشرًّا، وأوعده شرًّا، وتَوَعَّدَهُ
بِكُذِّا، وَهَدَّدَهُ، وَتَهَدَّدَهُ، وانه لوَعِيدَ تَنَقَّدَ منه الضُّلُوعُ،
وَتَنَقَّضَ الجَوَانِحُ، وَتَنَثَّثَ القُلُوبُ، وَتَنَزَّيَلِ القَافِلُ،
وَتَرْتَعِدُ الفرائصُ، وَتَمْثِي القُلُوبُ في الصُّدُورِ، وَتَنْقَطِعُ
الظُّهُورُ رَهْبَةً وَفَرَقًا * ويقال جاء فلان وقد أَبْرَقَ وأرعدَ،
وجاء وهو يَبْرُقُ ويَرْعُدُ اي يتوعد ويتهدد(*) * وفي كتاب فلان
يُروِقُ ورُعُودِ اي كَلِمَاتِ وَعِيدِ * ويقال فلان مُفَايِشٌ اذا
كان يُكَيِّدُ من الوعيد في القتال ثم يَكْذِبُ * وان فلانا

-
- ١ ما تراه منتشرًا في ضوء الشمس اذا دخل من الكوة ٢ الاسم من سرحه
تسريحًا خلاف امسكه ٣ التراب الندي ٤ اول ما يظهر من ماء البئر
٥ تنشق عما تحتها ٦ يعني ما قبله من قولهم انتفض الجدار اذا تصدع والجوانح
اضلاع الصدر واحدها جانحة ٧ تذوب ٨ يفصل بعضها من بعض
٩ جمع فريسة وهي لحمة بين الكدي والكشف ترعد عند الفزع ١٠ خوقا
١١ اي (*) راجع الجزء الاول صفحة ٢٤٨ - ٢٤٩ وهذا الجزء صفحة ١١٠ ١١ اي
بين ويشكس

يُكْثِرُ مِنَ الْمَدِيدِ وَالْقَدِيدِ ' وَهُوَ الْوَعِيدُ مِنْ وَرَاءَ وَرَاءَ * وَفِي
الْمَثَلِ الصِّدْقُ ' يُنْبِي عَنْكَ لَا الْوَعِيدُ إِيَّيْ أَنْ الْفِعْلُ يُنْبِي عَنْ
حَقِيقَتِكَ لَا الْقَوْلَ



فصل في

في الاسفاف والرد

يَقَالُ أَسَمَعَنِي فَلَانُ بِحَاجَتِي ' وَسَمَعَنِي بِهَا ' وَسَاعَتَنِي ' وَقَضَاهَا لِي ' وَأَمَضَاهَا ' وَأَنْعَمَ لِي بِمَا طَلَبْتُ ' وَمَنْ عَلِيَّ بِهِ ' وَبَلَّغَنِي مَا فِي نَفْسِي ' وَأَمَكَّنَنِي مِنْ بُغْيَتِي ' وَمَكَّنَنِي مِنْهَا ' وَأَدْنَاهَا مِنْ مَنَالِي ' وَوَصَلَ يَدِي بِمُلْتَسِي ' وَمَلَأَ يَدِي مِمَّا أَمَلْتُ ' وَجَلَّ حَاجَتِي عَلَى حَبْلِ ذِرَاعِي ' وَقَدْ نَزَلَ عَلَى مُقْتَرَحِي ' وَأَجَابَنِي إِلَى مَا سَأَلْتُهُ ' وَلَبَّى مُبْتَغَايَ ' وَخَفَّ حَاجَتِي ' وَعُنِيَ بِأَمْرِي ' وَاهْتَمَّ بِشَأْنِي ' وَكَفَانِي مَا اسْتَكْفَيْتُهُ ' مِنْ حَوَائِجِي * وَقَدْ صَدَقَنِي السَّيِّءُ ' وَبَذَلَ لِي مَسَاءً فِي الْأَمْرِ ' وَبَذَلَ طَوَقَهُ ' وَجَهَدَ جُهْدَهُ ' وَلَمْ يَدْخِرْ عَنِّي وَسْماً ' وَمَا قَصَرَ فِيمَا عَاهَدْتُ إِلَيْهِ

١ كلاماً الصوت الشديد ٢ إِي الصديق لِي القتال ٣ طَلَبْتِي
٤ قَرِيباً ٥ عَرَقَ فِي الذَّرَاعِ وَهُوَ مِثْلُ فِي الْقَرَبِ ٦ نَزَلَ مِنَ التَّوَلَّى
بِالْمَكَانِ وَمُقْتَرَحِي مُصْدَرُ مِيسٍ مِنْ اقْتَرَحَ عَلَيْهِ كَذَا إِذَا طَلَبَهُ مَتَعَكُمَا إِي فَعَلَ عَلَى وَفَى اقْتِرَاحِي
٧ مَطْلِي ٨ نَشَطَ وَاسْرَعَ ٩ كَفَانِي الشَّيْءَ إِغْثَانِي عَنْ كَلْفَتِهِ وَاسْتَكْفَيْتُهُ
إِيَّاهُ سَأَلْتُهُ أَنْ يَكْفِيَنِيهِ

وما وَئِيْ، وما تَهَاوَنُ، ولم يُقَصِّرْ في شيء من مُلِمَّاتِ النُّجَحِ *
وقد أَخَذَ بِضَيْعِ آمَالِيْ، وَأَوْدَى زَنْدَ آمَالِيْ، وَعَقَدَ آمَالِيْ بِالْفَوْزِ،
وَذَيْلَ مَسَاعِيِ النُّجَحِ، وما خَابَ فِيهِ آمَلِيْ، وما كَذَّبَنِي فِيهِ
ظَلْمِيْ، وما خَدَعْتَنِي فِيهِ آمَانِيْ، وقد أَوَيْتُ مِنْهُ إِلَى رُكْنِ
مُنْبَعِ، وَزَلْتُ مِنْهُ فِي جَنَابِ مَرِيْعِ، وَأَزَلْتُ مِنْهُ آمَلِيْ
مَنْزِلَهُ، وَأَزَلْتُ آمَالِيْ مِنْهُ مُنْزَلَ صِدْقِ، وَأَزَلْتُ حَاجَتِي عَلَى
كَرِيمِ، وَبَقَيْتُ حَاجَتِي مِنْ مَبَاهِتِهَا، وَانصَرَفْتُ عَنْهُ مُنْجِحًا،
وَرَجَعْتُ عَنْهُ بِنُجَحِ حَاجَتِي، وَانْتَلَيْتُ أَحْمَدُ مَسَاعِيِ، وَوَعَدْتُ
عَنْهُ ثَابِتًا عِنَانِي، وَانْقَلَبْتُ عَنْهُ أَجْمَلُ مُنْقَلَبِ * وتقول طَلَبُ
إِلَى فَلَانٍ كَذَا فَأَطْلُبُهُ طَلْبَتَهُ أَيْ أَسْمَعُهُ بِمَا طَلَبُ

ويقال فِي صِدْقِ ذَلِكَ كَلَفْتُهُ كَذَا فَأَمْتَنَعُ مِنْ قَضَائِهِ، وَأَبِي
إِسْمَاعِيلَ بِهِ، وَانْقَبَضَ عَنْ إِسْمَاعِيلِ، وَقَبَضَ يَدَهُ عَنِّي، وَأَعْرَضَ
عَنْ مُلْتَمَسِيْ، وَوَلَّانِي صَفْحَةً إِعْرَاضِهِ، وَقَعَدْتُ عَنْ حَاجَتِي،
وَتَقَاعَدْتُ، وَتَوَاقَلْتُ، وَتَوَاتَى، وَتَوَرَّكْتُ، وقد اسْتَحَفَّ بِحَاجَتِي

-
- ١ بمعنى قصر ٢ الضبع بفتح فسكون الضمد أَيْ نَشْ آمَالِيْ وَقَرَأَهَا
٣ الزند ما يقتلح به النار وودى الزند إذا أخرج ناراً وأودعته إذا أيرآه ٤ الجنباب
٥ أَيْ فِي مَتَرْلَهُ ٦ أَيْ مَتَرْلَا
٧ أَيْ
٨ أَيْ فَاتَرَا بِحَاجَتِي ٩ انْتَلَيْتُ وَرَجَعْتُ
١٠ مَالُ بَرَجِهِ ١١ وَلَوَاهُ الشَّيْءُ جُلُوهً بِمَا إِلَيْهِ وَالصَّفْحَةُ مِنْ صَفْحَةِ الْوَجْهِ
١٢ بِمَعْنَى تَوَاتَى

وَنَهَوْنَ بِهَا، وَأَغْلَقَهَا، وَأَهْمَلَهَا، وَتَنَافَلْ عَنْهَا، وَتَغَاضَى عَنْهَا،
وَأَجْرَبَ عَنْهَا، وَضَرَبَ عَنْهَا صَفْعًا، وَظَهَرَ بِهَا، وَأَظْهَرَهَا،
وَجَعَلَهَا بَظْهَرٍ، وَاتَّخَذَهَا ظَهْرِيًّا، وَتَرَكَهَا نِسِيًّا مُنْسِيًّا، وَمَا
أَغْنَى عَنِّي مِنْ أَرِي شَيْئًا، وَمَا أَغْنَى عَنِّي قَيْلًا، وَلَمْ يُغْنِرْ عَنِّي
قَلَامَةُ ظُفْرٍ * وَقَدْ أَخْلَفَ ظَنِّي فِيهِ، وَخَبَّ أَمْلِي، وَخَبَّ
مَسْعَايَ، وَأَجَبَطَ مَسْعَايَ، وَكَسَعَ أَمَالِي بِالْخِلْدَانِ، وَقَدْ
صَدَرْتُ عَنْهُ بِأَمَالِي، وَعُدْتُ وَأَنَا أَتَعَرُّ بِأَذْيَالِ الْحَيَّةِ * وَأَمَّا
صِرْتُ إِلَى غَيْرِ كَافِرٍ، وَتَرَلْتُ بَوَادٍ غَيْرَ مَمْطُورٍ، وَتَرَلْتُ أَمَالِي
بَوَادٍ غَيْرِ ذِي زَرْعٍ، وَاسْتَصْرَخْتُ غَيْرَ مُصْرِخٍ، وَاسْتَكْبَيْتُ
إِلَى غَيْرِ مُشَاكٍ * وَقُولُ مَا عَلَى فَلَانٍ مِنْ مَعْمِلٍ، وَمَا عَلَيْهِ مِنْ
مُعْمُولٍ، وَمِنْ مُعْتَمِدٍ، وَمِنْ مُتَكَلِّ، وَمِنْ مُسْتَنْدٍ * وَيَقَالُ
إِنِّي فَلَانٌ فِي حَاجَةٍ كَذَا فَصَفَحْتُهُ عَنْهَا، وَأَصَفَحْتُهُ، أَيْ مَنَعْتُهُ

- ١ تركها وهو مخصوص بما ترك أهملها لا عن نسيان ٢ بمعنى اعرض
٣ ضرب بمعنى اضرِب والصفح مصدر صفح عنه أي اعرض أيضًا وهو منصوب على المصدر
أو الحال ٤ كله بمعنى جعلها وراء ظهره . وظهريًا بكسر الظاء وهو من
شواذ النسب ٥ القسي بالكسر الشئ المنسي ومنسي أي مهمل لا يلتفت إليه وهو
بن الوصف المقصود به المبالغة ٦ أي ما لغني بشئ ٧ أي بمقدار قليل
وهو القشرة الرقيقة في شق نواة التمرة وقد ذكر ٨ ما يقطع من طرفه
٩ أبطله ١٠ يقال كسبه إذا ضرب مؤخره بيده أو بصدر قدمه والخلدان
مصدر خذله إذا ترك موهته ١١ أي رجعت ١٢ من قولك كفنيته
إس كذا إذا أقيته من مكلفته وذكر قريبا ١٣ أي استنثت غير منفيث
١٤ من قولهم إشكاه إذا أزال شكايته

وَرَدَدْتُهُ ، وَقَدْ نَبَّيْتُهِ عَلَى وَجْهِهِ أَي رَجَعْتُهُ إِلَى حَيْثُ جَاءَ ،
 وَقَدْ رَجَعَ أَدْرَاجَهُ ، وَرَجَعَ عَلَى حَافِرَتِهِ * وَقَوْلُ مَا امْتَهَدُ
 عِنْدِي مَهْدٌ ذَاكَ إِذَا طَلَبَ إِلَيْكَ مَعْرُوفًا بِلَا يَدٍ سَلَفَتْ مِنْهُ إِلَيْكَ
 أَوْ بَعْدَ أَنْ أَسَلَفْتَ إِسَاءَةً * وَقَوْلُ لِمَنْ قَصَدَكَ عَدُوٌّ عَنِي
 حَاجَتُكَ ، وَعَدُوٌّ عَنِي إِلَى غَيْرِي ، أَيِ اطْلُبْ حَاجَتَكَ عِنْدَ غَيْرِي
 فَإِنِّي لَا أَقْدِرُ لَكَ عَلَيْهَا * وَيَقُولُ الرَّجُلُ لِلرَّجُلِ مَا أَلَوْتُ عَنْ
 الْجِدِّ فِي حَاجَتِكَ ، فَيَقُولُ بَلْ أَشَدُّ الْأَلُو * وَيُقَالُ نِمْتُ عَنِي
 نَوْمَةُ الْأَمَةِ أَيِ غَفَلْتُ عَنِي وَعَنِ الْإِهْتِمَامِ بِي وَقَوْلُ أَبَدَحَ
 بِي فَلَانٌ فِي هَذَا الْأَمْرِ إِذَا لَمْ يَكُنْ عِنْدَ ظَنِّكَ بِهِ فِي
 كِفَايَتِهِ وَإِصْلَاحِهِ



فصل ١٠

فِي الْقَصْدِ وَالِاسْتِمْنَحِ

يُقَالُ قَصَدْتُ فَلَانًا ، وَأَمَمْتُهُ ، وَيَمَّمْتُهُ ، وَاعْتَقَيْتُهُ ، وَاجْتَدَيْتُهُ ،
 وَاسْتَجْدَيْتُهُ ، وَاسْتَمَنَحْتُهُ ، وَاسْتَمَنَحْتُهُ ، وَاسْتَرْفَدْتُهُ ، وَانْتَجَمْتُ^{١١} ،

١ أَيِ رَجَعَ فِي الطَّرِيقِ الَّذِي جَاءَ فِيهِ وَمِثْلُهُ رَجَعَ عَلَى حَافِرَتِهِ ٢ مِنْ قَوْلِهِمْ مَهْدٌ لِنَفْسِهِ
 خَيْرًا وَامْتَهَدَ أَيِ هَيَّأَ وَطَّأَ ٣ نَصَبَ ٤ أَيِ أَصْرَفَهَا وَبَعَا ٥ أَيِ تَجَاوَزَلِي
 ٦ قَصَرْتُ ٧ أَيِ فِي أَنْ يَكْفِيكَ وَيُفْنِكَ عَنِ الْإِهْتِمَامِ بِهِ ٨ ائْتِيَهُ اطْلُبْ عَفْوَهُ
 أَيِ فَضْلَهُ وَمَعْرُوفَهُ ٩ طَلَبْتُ جَدْوَاهُ أَيِ اطْلُبْهُ وَاسْتَجْدَيْتُهُ مِثْلُهُ ١٠ كَلَهُ
 بِمَعْنَى سَأَلَهُ السَّأَلَ ١١ مِنَ النِّجْصَةِ وَهِيَ طَلَبُ الْكَلَالِ فِي مَوْضِعِهِ

فَضْلُهُ، وَاسْتَمَطَرْتُ مَرْوَفَهُ، وَشِنْتُ بَارِقَتَهُ، وَشِنْتُ بَرَقَ
 كَرَمِهِ، وَاسْتَمَطَرْتُ غَيْثَ جُودِهِ، وَوَرَدْتُ شِرْعَةَ نَدَاهُ،
 وَجِثْتُ اسْتَنْصَحْتُ مَرْوَفَهُ، وَاسْتَوَكَيْتُ يَدَهُ، وَأَمْسَحْتُ فَضْلَهُ،
 وَأَسْتَدِرُّ جُودَهُ، وَقَدْ اتَّصَلْتُ بِيَابِهِ، وَتَمَسَّكَتُ بِرُوثِهِ،
 وَشَدَدْتُ كَفِّي بِرُوثِهِ، وَاتَّصَلْتُ بِسَبَبِهِ، وَوَصَلْتُ حَبْلِي
 بِحَبْلِهِ، وَدَمَيْتُهُ بِأَمَالِي، وَنَزَعْتُ إِلَيْهِ بِرَجَائِي، وَتَوَسَّلْتُ إِلَيْهِ
 بِأَسْبَابِ الْأَمَلِ، وَزَيْكْتُ إِلَيْهِ ظُهُورَ الْأَمَالِ، وَزَفَقْتُ إِلَيْهِ
 حَاجَتِي، وَاسْتَحَمَلْتُهُ نَفْسِي، وَاسْتَحَمَلْتُهُ أُمُورِي، وَرَفَعْتُ إِلَيْهِ
 حَوَائِجِي، وَأَسْنَدْتُ حَاجَتِي إِلَيْهِ، وَصَمَدْتُ إِلَيْهِ بِحَاجَتِي،
 وَعَمَدْتُ إِلَيْهِ، وَصَمَدْتُهُ، وَعَمَدْتُهُ، وَاعْتَمَدْتُهُ، وَتَعَمَّدْتُهُ *
 وَهُوَ سَيِّدٌ مَعُودٌ، وَسَيِّدٌ صَمَدٌ، وَمَصُودٌ، أَيْ مَقْصُودٌ بِالْحَوَائِجِ،
 وَهُوَ مَعُودٌ مَصُودٌ، وَهُوَ سَيِّدٌ مَنْظُورٌ، يُرْجَى فَضْلُهُ، وَتَرْمُهُ"
 الْأَبْصَارُ، وَتَمْتَدُّ إِلَيْهِ الْأَعْيَانُ، وَتُنَاقُ" بِيَابِهِ الْحَاجَاتُ، وَهُوَ

-
- ١ يقال شام البرق إذا نظر إلى سحابه أين تحلر والبارقة السحابة ذات البرق
 ٢ الشرعة المكان الذي ترده الشاربة ونداء جوده
 ٣ استمطر واستخرج
 ٤ من قولهم نض المساء من الصبح إذا سال قليلا قليلا
 ٥ بمعنى استنصحت من
 ٦ قولهم وكففت الماء من الدلو وغيرها إذا قطر وسال قليلا قليلا
 ٧ اجتراح المستحي وهو ان ينزل الى قرار البئر اذا قل ماؤها فيلأ الدلو ييسده
 ٨ اطلب دروره
 ٩ حبله
 ١٠ سألته ان يحلني
 ١١ اى قصده
 ١٢ من اتاخ البعير اذا ابركه
 ١٣ ملك وانصرف
 ١٤ تنظر اليه وترقبه

قِبْلَةُ الرَّاجِي، وَقِبْلَةُ الْأَمَالِ، وَوَجْهَةُ الْمَافِي، وَكَهْفُ اللَّاجِي،
وَلَا مَذْهَبَ لِلْأَمَالِ عَنْ بَابِهِ، وَلَا مَرَادٌ لِلنُّجْحِ عَنْ فَنَائِهِ *
وَيُقَالُ صَدَعْتُ فُلَانًا أَيِ قَصَصْتُهُ لِكَرَمِهِ، وَاسْتَبَطْتُهُ إِذَا قَصَصْتَهُ
مَنْ غَيْرِ رَجْمٍ بَيْنَكُمَا وَلَا وُصْلَةٍ، وَاعْتَرَرْتُهُ إِذَا تَعَرَّضْتَ لِمَعْرُوفِهِ
مَنْ غَيْرِ أَنْ تَسْأَلَ * وَيُقَالُ فُلَانٌ طَالِبٌ عُورْفٌ، وَمُجْتَدِي
كُزْمٌ، وَهُوَ رَائِدٌ حَاجَةٌ، وَرُتَادَاهَا، وَهُوَ مِنْ رُؤَادِ الْحَاجَاتِ



فصل في صنعة

في الصنعة

يُقَالُ صَانِعُهُ، وَاصْطَنَعَهُ، وَصَنَعَ إِلَيْهِ جَمِيلًا، وَأَجْمَلَ إِلَيْهِ
الصُّنْعَ، وَاصْطَنَعَ إِلَيْهِ مَعْرُوفًا، وَازْدَرَجَ عِنْدَهُ مَعْرُوفًا، وَأَحْدَثَ
إِلَيْهِ عَارِفَةً، وَاصْطَنَعَ عِنْدَهُ صَنِيعَةً، وَاتَّخَذَ عِنْدَهُ صَنِيعَةً، وَاتَّخَذَ
عِنْدَهُ يَدًا بَيْضَاءً، وَيَدًا غَرَّاءً، وَبَوَّاهُ مِنْ أَيْدِيهِ مُبَوًّا صَدَقٌ،
وَلَهُ عَلَيْهِ أَثَرٌ جَمِيلٌ، وَلَهُ عِنْدَهُ يَدٌ صَالِحَةٌ * وَهُوَ صَنِيعَةُ فُلَانٍ،
وَهُوَ مُوصُولٌ بِنِعْمَتِهِ، وَمُمْضِيٌّ بِمِثْنِهِ، وَقَدْ بَرَّهَ، وَأَحْسَنَ إِلَيْهِ،

١ الجهة التي يستقبلها ٢ الوجهة بمعنى القبلة والعالي قاصد المعروف ٣ اسم مكان
من راد الأرض يرودها إذا طاف فيها يشقّد مكانًا للتزول ٤ ساحته وتاجيته
• قرابة ٦ بمعنى معروف ٧ بمعنى معروف وهي فاعلة بمعنى مقولة ٨ اليد النعمة
وبيضاء أي ظاهرة وقيل هي التي لا يفتن بها أو التي تكون من غير سؤال ٩ بمعنى
بيضاء ١٠ أي أثره منها منزلا محمودا

وأَفْضَلَ عَلَيْهِ، وَتَفَضَّلَ عَلَيْهِ، وَأَنْعَمَ عَلَيْهِ، وَتَطَوَّلَ عَلَيْهِ، وَمَنْ عَلَيْهِ، وَاخْتَصَمَ بِمَرْوْفِهِ، وَآثَرَهُ بِبِرِّهِ، وَسَاقَ إِلَيْهِ جِيلًا، وَأَسَدَى إِلَيْهِ مَعْرُوفًا، وَأَوَّلَاهُ خَيْرًا، وَتَعَهَّدَهُ بِخَيْرٍ، وَخَوَّلَهُ نِعْمَةً، وَأَزَلَّ إِلَيْهِ نِعْمَةً، وَأَدَّرَ عَلَيْهِ أَخْلَافُ نِعْمَتِهِ، وَأَرْضَعَهُ أَفْوَاقِيَّ بِرِّهِ، وَلَحَّضَهُ فَضْلَ لِحَافِهِ، وَمَدَّ لَهُ أَكْنَافَ بِرِّهِ، وَقَدْ عَادَ عَنْهُ مُنْتَبِطًا بِسَيِّئِهِ، عَجَبُوا، مَجْبُورًا، يَجْرُ ذَلَاذِلُ الْقَوْمِ، وَيَرْفُلُ فِي بُرُودِ النِّعَمِ، وَقَدْ تَعَدَّ بِذَلِكَ مِثْلَهُ لَدَيْهِ، وَقَلَّدَهُ مِثْلَهُ، وَطَوَّقَهُ نِعْمَةً، وَطَوَّقَهُ أَطْوَاقَ بِرِّهِ، وَنَاطَ نِعْمَتَهُ قِلَادَةً فِي عُقْبَتِهِ، وَقَدْ تَطَوَّقَ مِنْهُ أَيَادِي، وَتَقَلَّدَ نِعْمَتَهُ طَوِّقَ الْحِمَامَةِ، وَلَمْ يَخْلُ مِنْ بِرِّهِ، وَمَبَرَّتِهِ، وَلِحَسَانِهِ، وَقَضْلِهِ، وَنِعْمَتِهِ،

- ١ تفضل من الطول بالفتح وهو التفضل والطاء ٢ بمعنى اختصه ٣ أي
 إقصاه حننه ٤ أي إزاله ٥ تقصده ٦ بمعنى أولاه ٧ أي
 أسداها ٨ جمع خلف بالكسر وهو للثاقفة كالضريح للشاة ٩ جمع فيقة
 بالكسر وهي ما يجتمع في الضريح من اللبن بين الحلبتين جمعت الفيقة على فيق بترك الهاء ثم
 جمعت فيق على أفواق برد الياء إلى أصلها كما قيل في جمع الريح أرواح ثم جمعت أفواق
 على أفوايق مثل أظفار وظافير ١٠ لحنه ضطاه بالحناف والمحففة وهو ما يهمل
 فوق الثياب من دثار البرد ونحوه والفضل ما زاد عن الحاجة أي إعطاء من غير ماله
 ١١ جمع كنف بفتحين وهو الجانب والتأحية ١٢ منتبطا من التبطه وهي حسن
 الحلال والمسرة وسببه صفاته ١٣ من الحياء بالكسر وهو السقاء وقيل هو ما كان بلا
 من ولا جزاء ١٤ مسرودا ١٥ ما يلي الأرض من أسفل القميص الواحد
 ذللل بضم الذالين وبكسرهما ١٦ رفل في ثيابه إذا أطالها وجربها شبعثرا والبرود
 جمع برد وهو ثوب فيه خطوط ١٧ أي جعل منتنه كالقلادة في عنقه يثرمه
 شكرها ١٨ بمعنى ما قبله ١٩ أي مثل طوق الحمامة . ٢٠

وَمِثِّهِ، وَعَوَائِدِهِ، وَصَنَائِعِهِ، وَالْآثَةِ، وَأَيَادِيهِ، وَفَوَائِذِهِ،
وَعَوَارِيفِهِ، وَمَعْرُوفِهِ، وَجَمِيلِهِ * ويقال ما أحسن عائدة فلان
على قومه، وأنه لكثير العوائد عليهم، وإن له نَفَحَاتٍ من
المعروف * وما رأيتُ أكثر منه تَبَرُّعاً بِمَطَاءٍ، أي ابتداءً من غير
سؤال، وفي الحديث ما رأيت أحداً أعطى لجزيل عن ظَهر يَدٍ
من طالحة أي تقضلاً من غير مُكَافَأَةٍ ولا قَرْضٍ

فصل في

في الهبة والحرمان

يَقَالُ وَهَبَهُ، وَأَعْطَاهُ، وَحَبَاهُ، وَمَنَحَهُ، وَنَفَحَهُ، وَأَنَالَهُ،
وَنَوَّلَهُ، وَوَصَّلَهُ، وَأَجَازَهُ، وَخَوَّلَهُ، وَرَفَدَهُ، وَأَرْفَدَهُ،
وَأَصْفَدَهُ، وَأَحْذَاهُ، وَأَجْدَاهُ، وَأَجْدَى عَلَيْهِ، وَجَدَا عَلَيْهِ،
وَأَفْضَلَ عَلَيْهِ، وَأَنْدَى عَلَيْهِ، وَأَوْلَاهُ كَذَا، وَجَادَ لَهُ بِكَذَا، وَبَرَّهَ،
وَأَنَحَهُ، وَأَلْطَفَهُ، وَأَسَاءَ بِأَلِهِ، وَأَسَهَمَ لَهُ فِي هِبَاتِهِ، وَبَذَلَ لَهُ
ذَاتَ يَدِهِ * وقد أَمَرَ لَهُ بِمَا مَلَأَ عَيْنَهُ، وَأَمَرَ أَنْ يُجْمَلَ إِلَيْهِ كَذَا،
وَأَطْلَقَ لَهُ كَذَا دِينَاراً، وَخَلَعَ عَلَيْهِ، وَكَسَاهُ، وَحَمَلَهُ، وَأَقْطَعَهُ

١ من قولهم نفحه بكذا أي أعطاه ٢ من التحفة بالضم وبضم ففتح وهي الهدية
اللطيفة تخص بها صاحبك ٣ من اللطفة بالتحريك وهي الهدية ٤ أي أناله منه
وجعله فيه أسوة لنفسه أي مساوياً له قالوا ولا يكون ذلك إلا من سكفاف فإن كان من
فضلة لايس بمواساة • أي جعل له بها فيها وهو الحظ والنصيب

مَوْضِع كَذَا، وَسَوَّغَهُ ضَيْعَةً كَذَا، وَقَدْ مَلَأَ يَدَيْهِ بِجَوَائِزِهِ،
وَمَلَأَ كَيْفَهُ بَعْطَاتِهِ، وَعَادَ عَنْهُ يَجْرُ ذَيْلُ الْغَنَى، وَيَسْحَبُ
ذَيْلُ السَّامَةِ، وَعَادَ عَنْهُ بِأَمْوَالٍ طَائِلَةٌ * وَقَدْ وَسَّعَ الْقَوْمَ
عَطَاءُ فُلَانٍ، وَعَمَّتْهُمْ نَوَافِلُهُ، وَغَرَّمَهُمْ نَوَالُهُ، وَأَكْثَرَ لَهُمْ مِنَ
الْأَعْطِيَةِ، وَأَجْزَلَ لَهُمْ مِنَ الْهَبَاتِ، وَأَسْنَى لَهُمْ مِنَ الصَّلَاتِ،
وَأَسْبَغَ عَلَيْهِمُ الْآلَاءَ، وَأَضْفَى عَلَيْهِمُ نِعْمَتَهُ، وَأَفَاضَ عَلَيْهِمُ
سِجَالُ غُرْفِهِ، وَتَابَعَ لَهُمْ إِحْسَانَهُ، وَوَاصَلَ مَبْرَاتِهِ، وَرَادَفَ
مِثَّتَهُ، وَظَاهَرَ نِعْمَتَهُ، وَأَيَّادِيَهُ، وَمَوَاهِبَهُ، وَصَنَائِعَهُ، وَمِنْحَهُ،
وَتُحَفَّهُ، وَجِبَابَهُ، وَرِفْدَهُ، وَصَفْدَهُ، وَنَوَالَهُ، وَنَائِلَهُ، وَسَيْتَهُ،
وَفَضْلَهُ، وَجَدْوَاهُ، وَنَدَاهُ * وَلَثْلَانُ نِعَمٍ تَسْتَرِيقُ الْأَعْيَاقِ،
وَتَسْتَعْبِدُ الْأَحْرَارَ، وَإِنْ لَهُ الْعَطَاءُ الْجَزْلُ، وَالنَّائِلُ الْقَمَرُ،
وَالسَّيْبُ الْمُحْسِبُ، وَالْمَوَاهِبُ السَّيِّئَةُ، وَقَدْ بَسَطَ عَيْنَانِ الْمَكَارِمِ،
وَبَسَطَ يَدَهُ فِي اصْطِنَاعِ الْمَعْرُوفِ (*) * وَيُقَالُ فُلَانٌ لَا يُفْتَرِصُ
إِحْسَانُهُ أَيَّ لَا تُتَرَصَّدُ لَهُ الْقُرْصُ لِأَنَّهُ لَا يَفُوتُ، وَيُنَالُ لَا يُفْتَرِطُ

١ أي جعل له غلة رزقا ٢ بمعنى القطة ٣ عطايا ٤ الصلوات
الهبات واسنى الحب إذا جعلها سنية أي فاخرة ٥ الآلاء النعم مفردا إلى يثنى
ويكثر ففتح واسبغها اقفا من قولهم ثوب سابغ أي طويل تام ٦ بمعنى اسبغ
٧ السجالات جمع سجل وهو الدلو الضيقة والعرف بالضم المعروف وقد ذكر ٨ أي
ضابطها من قولهم ظاهري بين ثوبين إذا طارقي بينهما أي لبس أحدهما فوق الآخر
٩ يفتصد ١٠ الكثير ١١ بمعنى الجزل ١٢ السطاء الكافي (ج) راجع
الجزء الأول صفحة ٧٢ وما يليها وهذا الجزء صفحة ١٥٩ وما بعدها

ايضا بالطاء والمنى واحد

ويقال في يَنْدُ ذاك مَنَعَهُ ، وَحَرَمَهُ ، وَضَنَ عَلَيْهِ بمعروفه ،
وَقَبَضَ يَدَهُ عَنْ مَبَرَّتِهِ ، وَحَبَبَهُ عَنْ فَضْلِهِ ، وَقَدْ أَكْدَى
نَوَالَهُ ، وَصَلَدَ زَنْدُهُ ، وَكَبَأَ زَنْدُهُ ، وَجَمَدَتْ كَفُّهُ ، وَمَا نَدَيْتَ
لَهُ كَفُّهُ ، وَمَا نَدَيْتَ لَهُ صَفَاتُهُ ، وَمَا بَضَّ لَهُ حَجَرُهُ ، وَتَأَخَّرَتْ
عَنْهُ صَلَاتُهُ ، وَعَادَ عَنْهُ بِالْخَيْبَةِ ، وَانْقَلَبَ عَنْهُ بِالْجِرْمَانِ ، وَرَجَعَ
صَفَرُ الْيَدَيْنِ * وَتَقُولُ مَا امْتَدَّ فَلَانٌ عِنْدِي يَدًا إِذَا لَمْ يُؤْرَكَ
نِعْمَةً وَلَا مَعْرُوفًا ، وَمَا تَنْدَيْتَ مِنْ فَلَانٍ ، وَمَا انْتَدَيْتَ ، وَمَا نَدَيْتَنِي
مِنْهُ شَيْءٌ ، أَيِ مَا أَصَابَنِي مِنْهُ خَيْرٌ ، وَمَا بَلَ فَلَانٌ لَهَايَ بِنَاطِلٍ ،
وَمَا ظَلَمْتُ مِنْهُ بِنَاطِلٍ ، وَمَا أَسْفَفْتُ مِنْهُ بِتَافِهِ ، وَمَا حَلَيْتُ مِنْهُ
بِتَافِهِ ، وَمَا حَلَيْتُ مِنْهُ بِخَيْرٍ ، وَمَا أَعْطَانِي زَغَبَةً ، وَمَا أَصَبْتُ مِنْهُ
زَغَابَةً ، وَمَا أَصَبْتُ مِنْهُ قَرْضًا ، وَلَا قَرَضًا ، أَيِ لَمْ آتِلْ مِنْهُ شَيْئًا *
وَتَقُولُ فِي الْمَنْعِ لَا وَلَا قَلَامَةً ، وَلَا وَلَا كَرَامَةً * وَيُقَالُ أَذْهَبْ فَا
تَبَلُّكَ عِنْدَنَا بِأَلَّةٍ أَيِ لَا يُصِيبُكَ مِنْهَا نَدَى وَلَا خَيْرٌ * وَيُقَالُ

- | | | | | | |
|----|---|----|---|----|----------------------|
| ١ | بَجَلٌ | ٢ | مِنْ قَوْلِهِمُ أَكْدَى الْمَعْدَنُ إِذَا لَمْ يَخْرُجْ مِنْهُ شَيْءٌ | ٣ | الزَّندُ |
| ٤ | مَا يَقْتَدِحُ بِهِ النَّارُ وَصَلَدَ الزَّندُ إِذَا لَمْ يَوْرَ | ٥ | بِمَعْنَى صَلَدَ | ٥ | خِلَافٌ |
| ٦ | وَاحِدَةُ الصَّفَا وَهُوَ الصَّخْرُ الصَّلْدُ | ٧ | رَشَحَ | ٨ | الْهَاءُ اللَّحْمَةُ |
| ٩ | الْمُشْرِفَةُ عَلَى الْخَلْقِ فِي أَقْصَى الْقَمِّ وَالنَّاطِلُ الْجُرْعَةُ مِنَ الْمَاءِ وَغَيْرُهُ | ٩ | التَّافَةُ الشَّيْءِ | | |
| ١٠ | الْقَلِيلُ الْحَمِيسُ أَيِ مَا ظَلَمْتُ مِنْهُ شَيْءٌ | ١٠ | بِمَعْنَى مَا قَلِيلُهُ | ١١ | وَاحِدَةٌ |
| ١٢ | الزَّغَبُ بِفَتْحَتَيْنِ وَهُوَ أَوَّلُ مَا يَبْدُو مِنْ شَرِّ الصَّبِيِّ وَالْمَهْرُ وَرَيْشُ الْفَرَسِ أَيِ شَيْئًا بِقَدْرِ زَغَبَةٍ | ١٣ | هَبَةٌ | | |

كان فلان يُعطي ثم خدع اي أمسك ومنع (*)
وتقول فيما بين ذلك رَضَخَ له من ماله، وبَضَّ له، وبرَضَّ له،
اذا أعطاه عطاءً قليلاً، وقد أَقْلَّ عطاءه، وأَوْتَحَه، وأَزْرَدَه،
وأَخْسَه، وصَرَّدَه، واوشَلَه، وجاءه فلم يَحِلَّ منه بطائل، ولم
يُفْز منه بِنَاءً، وما نال منه الا الَيْسِير، النَّزْر، التَّافِه، البرَض،
الزَّهيد، الطَّعيف، الخسيس، وانه لعطاء ونَح، ووَبِج،
وعطاء منزور، وممصور، كل ذلك بمعنى القليل * ويقال مَصَّر
عليه عطاءه تمصيرا اذا أعطاه قليلا قليلا * وهو يَبْرَضُ فلانا
اذا أخذ منه الشيء بعد الشيء وتَبَلَّغ به^١



فصل في

في ترادف النعم

يقال تَرَادَفَتْ على فلان النعم، وتَنَابَعَتْ، وتَوَالَتْ،
وتَنَالَتْ، وتَدَارَكَتْ، وتَسَاوَلَتْ، وتَوَاصَلَتْ، وتَوَاتَرَتْ،
وتَوَارَدَتْ، وتَعَاقَبَتْ * ويقال رَبَّ فلان معروفه^٢، وتَمَّ

(*) راجع الجزء الاول صفحة ٧٤ - ٧٥ ١ من قولهم برض الماء من
الدين اذا خرج وهو قليل ٢ من تصريد الشرب وهو ثقيله ٣ من
الوشل بفتحين وهو الماء القليل يطحب من جبل او صخرة ولا يتصل قطره
٤ اي لم يستفد منه كبير فائدة ٥ اي بما يكتفى به ٦ اي سد به حاجته
٧ اي زاده بانه

إحسانه ، وعاد الى ما بدأ من صليته ، وأنعم عودا وبدءا ،
وعودا على بدء ، وأفضل بادنا وعائدا ، وبادنا ومعبيا ، وسالفا
ومجدا ، وأولا وآخرا * وتقول هذه نعمة ترب بها سابق
إحسانك ، وتتم غاير إنعامك ، وتضاعف سالف إيلائك ،
وتجيد قديم نعمائك ، وتستأنف ماضي إفضالك ، وتصل
بها ما سبق لك من الأيادي ، وتذيل ما تقدم لك من المواهب ،
وتشفع ما لك قبلي من الجليل ، وتصل هوادي نصك
بتواليها ، وتزود أوائها بأواخرها ، وسوابها بلواحقها ،
وسوالها بروادفها

وتقول في الدعاء ادام الله لك سوابغ النعم ، وجدد لك
نوابغ القسم ، وضاعف لك هباته المتناسقة ، وظاهر عليك
آلاءه المتراصة ، وواصل لك منته المتتالية ، ولا أخلك
من حمد تجدده على نعمة تجددوها لك ، ولا يرحت منها
بعارفة تستريدوها ، وزيادته في الخير تستفيدوها ، ولا قئت
تقرن بين قديم النعم وحديثها ، وتجمع بين تالدها وطريقها ،
ولا زلت من الخير كل يوم في مزيد

١ بمعنى سابق ٢ اي انعامك مصدر اولاه كذا ٣ بتدئ ٤ شفع
الشيء اذا ضم اليه شيئا آخر فصار به شفعا اي زوجا ٥ اي عندي ٦ من
هوادي الحبل وتواليها وهي اثنائها واعجازها ٧ اي ما سلف منها بها ردف وهو بمعنى
ما قبله ٨ توام ٩ طواهر ١٠ نعمة ١١ مورشا ومستحدثا

فصل في

في الشكر والكفران

يقال شَكَرَ لِفُلَانٍ نِعْمَتَهُ ، وَشَكَرَهُ عَلَى نِعْمَتِهِ ،
وَتَشَكَرَهُ ، وَتَشَكَرَ لَهُ مَا صَنَعَ ، وَقَامَ بِشُكْرِ أَيْدِيهِ ، وَقَامَ
بِوَجِبِ شُكْرِهِ ، وَتَهَضَّ بِأَعْبَاءِ شُكْرِهِ ، وَبِأَعْبَاءِ
صَنِيعَتِهِ ، وَقَامَ بِحُرْمَةِ صَنِيعَتِهِ ، وَأَحْسَنَ جِوَارِ نِعْمَتِهِ ، وَأَدَّى
مُقْتَرَضَ شُكْرِهِ ، وَقَضَاهُ قَرِيضَةَ إِحْسَانِهِ ، وَقَضَاهُ حَقَّ
الشُّكْرِ عَلَى إِنْعَامِهِ ، وَرَقَّبَ لِسَانَهُ بِشُكْرِهِ ، وَمَلَأَ فَاهُ
بِحَمْدِهِ ، وَقَدَّرَ عَرَفَ حَقَّ نِعْمَتِهِ ، وَقَدَّرَ نِعْمَتَهُ حَقَّ قَدْرِهَا ،
واعتَرَفَ بِمِثَّتِهِ ، وَحَدَّثَ بِأَيْدِيهِ ، وَنَوَّهَ بِنِعْمَتِهِ ، وَأَظْهَرَ صَنَائِعَهُ
وَنَشَرَ آلَاءَهُ ، وَأَشَادَ بِفَضْلِهِ ، وَأَذَاعَ مَكَارِمَهُ ، وَثَبَّتَ فُضَائِلَهُ ،
وَأَثْنَى عَلَى صَنِيعَتِهِ ، وَأَجْمَلَ الثَّنَاءَ عَلَيْهِ ، وَقَابَلَ جَمِيلَ صُنْعِهِ
بِخَيْلِ ثَنَائِهِ ، وَعَطَّرَ التَّجَالِيسَ بِذِكْرِهِ ، وَخَطَبَ فِي الْمَحَافِلِ
بِشُكْرِهِ ، وَنَشَرَ عَلَى آلَائِهِ رِيَاطَ الْحَمْدِ ، وَخَلَعَ عَلَى قُدُودِ
صَنَائِعِهِ حُلَّ الثَّنَاءِ ، وَنَاطَ شُكْرَهُ قَلَانَدًا فِي أَعْنَاقِ مَنَّتِهِ ،
وَأَثْنَى عَلَى جَمِيلِهِ ثَنَاءَ الزَّهْرِ عَلَى الْقَطْرِ * ، وَتَقُولُ لِفُلَانٍ عَلَيَّ يَدٌ

١ نعمة ٢ جمع عبء بالكسر وهو الحمل ٣ من جوار الرجلين
أي عرف حقها واتزلها من نفسه المتزل الذي تستحقه ٤ أي إذاهما وذكرهما
بالمدح والتعظيم ٥ بمعنى نوه ٦ بمعنى أذاع ٧ جمع ربيعة وهي
الملافة وقيل هي كل ثوب لين رقيق ٨ علق ٩ المطر ١٠ نعمة

لا أَكْثَرُهَا ، وله عليّ الأيادي السالفة ، والحُرُمات اللازمة ،
وله في عُنتي قلاند لا يُفَكِّها المَلَوَانُ ، وقد مَلَكَنِي بِإِحْسَانِهِ ،
وَأَسْتَرْقِي بِفَضْلِهِ ، وَقَيَّدَنِي بِنِعْمَانِهِ ، وَاسْتَعْبَدَ ثَنَائِي بِبِرِّهِ ،
وَقَدْ أَصَفَيْتُهُ شُكْرِي ، وَضَرَبْتُ عَلَى شُكْرِهِ أَطْنَابُ ،
عُمَرِي ، وَحَبَسْتُ لِسَانِي عَلَى شُكْرِهِ ، وَلِسَانِي وَقَفَ عَلَى
شُكْرِ أَيَادِيهِ * وهذه نِعْمَةٌ لَا يُؤَدِّي حَقُّهَا ، وَلَا يَنْقُضِي
شُكْرُهَا ، وَلَا يُسْتَوْفَى ثَنَاؤُهَا ، وَلَا يَنْهَضُ بِهَا شُكْرُ ،
وَلَا يَصْطَلِحُ بِأَعْبَانِهَا شُكْرُ ، وَلَا يَسْتَوْفِي حَقُّهَا شُكْرُ ، وَنِعْمَةٌ
يَعِجُزُ عَنْ قَضَائِهَا لِسَانُ الشُّكْرِ ، وَلَا يَقُومُ بِحَقِّ شُكْرِهَا لِسَانُ *
وَقَدْ تَوَاتَرَتْ إِلَيَّ صَنَائِعُ فُلَانٍ حَتَّى زَفَّ جَمِيلُهُ شُكْرِي ، وَأَبْدَعَ
بِرَّهُ بَثْنَانِي ، وَأَبْدَعَ قَصْدُهُ بَوْصَفِي * وَتَقُولُ أَعَانِي اللَّهُ عَلَى
قَضَاءِ حَقِّكَ ، وَطَوَّقَنِي اللَّهُ أَدَاءَ حَقِّكَ ، وَأَتَانِي اللَّهُ لِسَانَ
صِدْقٍ يَقُومُ بِأَعْبَاءِ شُكْرِكَ * وَيَقَالُ إِنْ فُلَانًا لَرَجُلٌ فِيهِ
مُصْطَنَعٌ ، أَيُّ أَهْلِ أَهْلِ لِأَنَّهُ يُصْطَنَعُ ، وَقَدْ احْتَمَلَ الصَّنِيعَةُ أَيُّ تَقْلَدَهَا ،
وَشُكْرُهَا * وَيَقَالُ الشُّكْرُ قَيْدُ النِّعَمِ الْمَوْجُودَةِ ، وَصَيْدُ النِّعَمِ

١ الليل والنهار ٢ اخلصته له ٣ من اطناب الحياء وهي ما يشد به
من الحبال ٤ يقوى على حملها ٥ تنابت ٦ انقد ٧ اي
اعجزه عن استيفاء حقه ٨ بمعنى ما قبله ٩ اي قواني عليه من العاقبة وهي القدرة
على الشيء ١٠ اسم مكان من اصطنته اي اتخذ عنده صنيعه وهي الخلية والكرامة والاحسان
١١ من القلادة اي جعلها كالقلادة في عنقه والترم الاعتراف بها والقيام بها

المفقودة، وبالشكر تُمتَرَى النِّعم
 ويقال في ضِدِّ ذلك كَفَر صَنِيعَتَهُ ، وَجَدَّ إِحْسَانَهُ ،
 وَأَنْكَرَ جَمِيلَهُ ، وَغَمَطَ بِرَّهُ ، وَغَمَصَهُ ، وَكَتَدَ نِعْمَتَهُ ،
 وَبَطَرَهَا ، وَأَجَفَّ بِحَقِّ النِّعْمَةِ ، وَاسْتَخَفَّ بِهَا ، وَتَهَاوَنَ بِهَا ،
 وَأَضَاعَ حُرْمَتَهَا ، وَقَرَّطَ فِي وَاجِبِهَا * وَفُلَانٌ كَفُورٌ ، كُنُودٌ ،
 سَبِيٌّ الْإِحْتِمَالِ لِلصَّنَائِعِ ، كُنُومٌ لِلنِّعْمَةِ ، سَاوٍ لَمَّا يَصِلُ إِلَيْهِ مِنَ
 الْإِحْسَانِ ، لَا يَعْرِفُ لِلصَّنِيعَةِ حُرْمَةً ، وَلَا يَشْكُرُ نِعْمَةً ، وَلَا يَنْشُرُ
 جَمِيلًا * وَيُقَالُ فُلَانٌ رَجُلٌ مُكْفِّرٌ وَهُوَ الْمُحْسَنُ الَّذِي لَا تُشْكِرُ
 نِعْمَتَهُ * وَفِي الْأَمْثَالِ فُلَانٌ كَالشَّعِيرِ يُؤْكَلُ وَيُذَمُّ * وَلَمْ أَرْ كَالدَّيَا
 تُذَمُّ وَتُحَلَبُ



فصل في

في المدح والذم

يُقَالُ مَدَحُهُ ، وَامْتَدَحَهُ ، وَقَرَّظَهُ ، وَأَثْنَى عَلَيْهِ ، وَذَكَرَهُ
 بِخَيْرٍ ، وَذَكَرَهُ بِصَالِحٍ ، وَذَكَرَهُ بِالْجَمِيلِ ، وَأَجْمَلَ ذِكْرَهُ ،
 وَأَشَادَ بِذِكْرِهِ ، وَعَدَّدَ مَائِرَهُ ، وَأَذَاعَ مَنَاقِبَهُ ، وَنَشَرَ مَسَاعِيَهُ ،

- | | |
|---|---------------------------|
| ١ من امتدح الخاطب الضريح إذا مسحه ليدرك | ٢ عاون به واستعقره |
| ٣ بمعنى غطه | ٤ كنوها ولم يتعرف بها |
| ٥ لم يقم بمثلها | ٦ أي إخل |
| ٧ قصر | ٨ الكثير الإحسان |
| ٩ أي رفعه بالثناء طيلة | ١٠ مكارمه |
| ١١ مفاخره | ١٢ جمع مسخرة وهي المكرومة |

وأظهر محامده ، وأعلن مفاخره ، وأطنب^١ في فضائله ، ونوه^٢
بصنائه ، وأثنى على خلّاقته ، وأكثّر من مدحه ، وأطال
في الثناء عليه ، ووصفه أحسن وصف ، وذكره أجمل
ذكر ، ومدحه أبلغ مدح ، وخلع على عِرْضه^٣ أجمل الخلل ،
ونثر طراز^٤ محاسنه في المجالس ، ونثر لآتي وصفه في المحافل ،
وسير ذكر محامده في الآفاق * ويقال هتفت بفلان اذا
مدحته ، وخلّقه بخير عند القوم اذا ذكرته بالجليل ، وفلان
حسن السخّر اذا كان ممن يذكر الثائب بخير * وأطريته
إطراء ، وأطرائه بالهمز ، اذا بالنت في الثناء عليه * وتقول
فلان يتبجح علينا بفلان ، ويتبجح علينا به ، اي يباهي به
ويبهذي بمدحه ، وهو يعرف بفلان نهاره كله اي يُعْطِب في
الثناء عليه حتى يخرج الى الهديان * وتقول فلان طيب
الثناء ، وطيب الثناء ، جميل الذكر ، محمود الشهرة ، جمّ الفضائل ،
كثير التماذج * وانه لمن أهل النجابة ، والنبل ، والمروءة ،
والشّامة ، والكرم ، والجود ، والإحسان ، والحلم ، والآفة ،

١ اي بالغ واجتهد ٢ بمعنى اشاد وذكر كلاما قريبا ٣ مكان
المدح والذم من الانسان ٤ من ثياب الوشي ٥ التكلم بخير معقول
٦ ما اخبرت به عن الرجل من حسن اوصي ٧ كثير ٨ الحسب
الكرم ٩ الذكاء والنجابة ١٠ مصدر الشتم وهو الحسول الجيد
القيام بما حمل

والدعة ، والريّة * ومن ذوي الرصانة ' ، والحصافة ' ،
والحنكة ' ، والرأي ، والساد ، والعلم ، والأدب ، والفضل ،
والثقي ، والصلاح ، والكمال ، والخير ، والسنت * ومن
أبي الشرف ، والحسب ، والمجد ، والجلالة ، والنباهة ' ، والمعالى ،
والنخوة ' ، والتجدة ' ، والبسالة ' ، والسيف ، والقلم * وفلان
يقتصر عن حقه طويل الثناء ، ويغنيق بمدحه الثناء العريض ،
ولا يبلغ كنهه ' محامده لفظ ، ولا يحيط بمعاني مدحه وصف ،
وان له خطي " في الفضل يظلم " وراءها القلم " وغاية في المجد
يحصير " من دونها الفكر " وبسطة " في الكرم تغنيق عن استيعابها " ،
الصفات ، ولا عيب فيه سوى أن فضله قد أعجز البلقاء
وقصرت عن مجاراته الكرام

ويقال في ضد ذلك ذمه ، وثلبه ، ومسه ، وعابه ، وشتمه ،
وعيره ، وتنقصه ، واغتابه ، ورزقه ، ولمزه ، وهمزه ، وقذح
فيه ، وغز فيه ، وطلن فيه ، وطلن عليه ، ووقع فيه ، وشنع
عليه ، وشتر عليه ، وزرى عليه ، وسمع به ، وتدد به ، ووقع

- | | | | |
|--|--------------------------|-----------------------------|------------------------------------|
| ١ الوفاء | ٢ استحكام العقل | ٣ التجربة | ٤ حسن القصد |
| والمذهب وأكثر ما يستعمل في صفات أهل الصلاح | ٥ ما تنده من مفاخر آياتك | ٦ الشرف والشهرة | ٧ الحماة والمروءة |
| ٨ الشدة والبأس | ٩ الشجاعة | ١٠ كنه كل شيء جوهره وحقيقته | ١١ جمع خطوة بالضم وهي مسافة ما بين |
| القديمين | ١٢ يرج | ١٣ يكل ويبي | ١٤ سعة |
| عن الإحاطة بها | | | ١٥ أي |

في عِرْضِهِ ، وَهَبْتَنَ عِرْضَهُ ، وَهَتَرَ عِرْضَهُ ، وَهَمَكَ عِرْضَهُ ،
 وَانْتَهَكَهُ ، وَأَطَالَ عَلَيْهِ لِسَانَهُ ، وَلَسَعَهُ بِلِسَانِهِ ، وَلَسَبَهُ ،
 وَلَدَغَهُ ، وَبَسَطَ لِسَانَهُ فِيهِ ، وَأَخَذَهُ بِلِسَانِهِ ، وَتَنَاوَلَهُ بِلِسَانِهِ ،
 وَقَالَ فِيهِ ، وَنَالَ مِنْهُ ، وَنَالَ مِنْ عِرْضِهِ ، وَذَكَّرَهُ بِالسُّوءِ ،
 وَتَنَاوَلَهُ بِالْقَبِيحِ ، وَاسْتَطَالَ فِي عِرْضِهِ ، وَقَرَضَ عِرْضَهُ ، وَاقْتَرَضَهُ ،
 وَمَضَعَهُ ، وَلَاكِهِ * وَمَا زَالَ فُلَانٌ يَتَّبِعُ هَفَوَاتِ فُلَانٍ ،
 وَيَتَقَبَّ سَمَطَاتِهِ ، وَيَتَرَقَّبُ قَرَطَاتِهِ ، وَيَتَرَصَّدُ عَرَائِيهِ ، وَيُتَيَّبُ
 عَنْ عَوْرَاتِهِ ، وَيُسَدُّ عَلَيْهِ أَنْفَاقُهُ * وَقَدْ أَصَابَ مِنْهُ مُتَرَقِّمًا ،
 وَأَصَابَ مِنْهُ مَنَزَا ، أَي مَوْضِعًا لِلذَّمِّ ، وَمَا بَرَحَ يُنْبِئُهُ عَلَى
 عُيُوبِهِ ، وَيُنَبِّئُ عَلَيْهِ عُيُوبَهُ ، وَمَعَايِيهِ ، وَمَعَايِرِهِ ، وَمَثَالِهِ ،
 وَمَقَائِيحِهِ ، وَمَشَائِيهِ ، وَمَخَازِيِيهِ ، وَمَسَاوِيِيهِ ، وَمَذَامِهِ ، وَمَطَاعِنِهِ ،
 وَنَقَائِصَهُ ، وَغَمَازِيَهُ ، وَعَوْرَاتِهِ ، وَسَوَآتِهِ * وَفُلَانٌ يَقْدَحُ
 ذَوِي الْأَحْسَابِ الشَّرِيفَةِ ، وَيَنْحِتُ أَثْلَتَهُمْ ، وَيُقَطِّعُ أَعْرَاضَهُمْ ،
 وَيُلَوِّكُ أَعْرَاضَهُمْ ، وَيَسْرِحُ فِي أَعْرَاضِهِمْ ، وَيَتَمَكَّكُ حُرْمَاتِهِمْ *
 وَهُوَ يُصْنِي إِيَّاهُ فُلَانٌ ، وَيَقْرَعُ رَوْتَهُ ، وَيَقْرَعُ صَفَاتِهِ ،

- ١ يعني لومه ٢ زلات ٣ يتبع ٤ ما يفرط منه عن غير روية
 ٥ يبحث عن عيوبه ٦ أي يظهرها ويظهرها ٧ يرميم بالفحش وسوء
 القول ٨ واحدة الأثل وهو شجر عظيم من الطرقات والمراد بما هنا الأصل أي يلحن
 في أحسابهم ٩ يقال أصنى الأناء إذا إماله وحرفه على جنبه فانصب ما فيه
 ١٠ واحدة الرو وهو حجارة بيض يراقه قدح منها النار ويقرج مروته أي يجهد في
 كمرها كناية عن تلم حسبه ١١ يعني ما قبله والصفة الصخرة المساء

وَيَمِزُّ فَرَوْتَهُ ، وَيَجِبُ ذِرْوَتَهُ ، وَيَغْمِزُ قَنَاتَهُ ، وَيَغْمِزُ
صَعْدَتَهُ ، اِي يَتَقَمَّصُهُ وَيَقَعُ فِيهِ ، وَقَدْ رَمَاهُ بِالْمَاجِرَاتِ ،
وَالْمُهْجِرَاتِ ، وَهِيَ الْفَضَائِحُ * وَانْه لَرَجُلٌ ذَرِيعٌ ، خَيْثُ
اللسان ، طَوِيلُ اللِّسَانِ ، وَقَاعٌ فِي الْأَعْرَاضِ ، وَانْه لِمَضَاغٍ
لِلْحُومِ النَّاسِ ، وَانْه لِيَمَضِغَ لُحُومَهُمْ . وَيَأْكُلُ لُحُومَهُمْ ، وَهُوَ
رَجُلٌ هَمَّازٌ لَمَّازٌ ، وَهُزَّةٌ ، لُزَّةٌ ، وَرَجُلٌ لُسَمَةٌ ، وَلَسَاعَةٌ ،
وَلَسَابَةٌ ، وَقَرَّاصَةٌ ، وَلَدَاغَةٌ ، وَانْه لَفَكِكَةٌ بِأَعْرَاضِ النَّاسِ اِي
يَتَلَذَّذُ بِأَغْيَاسِهِمْ ، وَقَدْ مَرَجَ لِسَانَهُ فِي أَعْرَاضِهِمْ ، وَأَرْجَاهُ ،
اِي أَطْلَعَهُ بِالْوَقِيعَةِ فِيهِمْ * وَيَقَالُ شَحَذَتْ لِسَانَكَ عَلَيْنَا ،
وَأَرْهَقْتَهُ عَلَيْنَا ، اِي حَدَدْتَهُ لَتَلْبِ أَعْرَاضِنَا * وَنَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ
قَوَارِصِ فُلَانٍ ، وَلَوَاضِعِهِ ، وَنَوَاقِرِهِ ، وَمِنْ قَوَارِصِ لِسَانِهِ ،
وَحَصَائِدِ لِسَانِهِ ، وَقَدْ أَتْنَتْنِي مِنْ فُلَانٍ قَوَارِصٌ ، وَلَوَاسِعٌ ، وَأَتْنَتْنِي
عَنْهُ نَوَاقِرٌ ، وَلَا تَرَالِ تَقْرُصْنِي مِنْ فُلَانٍ قَارِصَةٌ * وَتَقُولُ خَلْفَهُ
عِنْدَ الْقَوْمِ بِشَرٍّ كَمَا تَقُولُ خَلْفَهُ بِخَيْرٍ اِي ذَكَرَهُ بِهِ * وَيَقَالُ
هَجَاءَ هَجْوًا ، وَهَجَاءٌ ، وَهُوَ الذَّمُّ بِالشَّرِّ خَاصَّةً ، وَقُلْدُ فُلَانٍ

-
- | | | | |
|---|---|---|-------------------------------|
| ١ | لَهَبٌ يَقْطَعُ وَذِرْوَتُهُ مِنْ ذِرْوَةِ الْجَبْرِ وَهِيَ أَعْلَى سَنَامِهِ | ٢ | الْقَنَاطَةُ حُودُ |
| ٣ | بِمَعْنَى قَنَاتِهِ | ٤ | طَوِيلُ اللِّسَانِ بِالشَّرِّ |
| ٥ | مِنْ مَرَجِ الدَّابَّةِ وَاسْرَجَهَا إِذَا أُرْسِلَتْهَا تَرْتَجِي فِي الْمَرْجِ | ٦ | الذَّمُّ وَالنِّبْيَةُ |
| ٧ | مِنْ شَحَذَ السَّيْفَ وَشَوَّهَ إِذَا رَفَقَ حِدَهُ لِيَمْضِيَ . وَمِثْلُهُ ارْهَقْتَهُ | ٧ | كُلُّ ذَلِكَ مِنْ |
- الكلمات المؤنثة

قِلَادَةٌ سُوءٌ إِذَا هُجِيَ بِمَا بَقِيَ عَلَيْهِ وَاسْمُهُ ١، وَقَدْ طُوِّقَ طَوْقًا لَا يَلِي ٢، وَهَذَا كَلَامٌ يَبْقَى مِيسْمُهُ عَلَيْهِ مَا بَقِيَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ * وَيُقَالُ قَشَبَنِي فَلَانٌ بِمِيبَ نَفْسِهِ أَيْ لَطَخَنِي بِهِ ٣، وَهُوَ قَاشِبٌ أَيْ يَمِيبُ النَّاسَ بِمَا فِيهِ ٤، وَفِي الْمَثَلِ رَمَتْنِي بِدَأْتِهَا وَانْسَلَتْ ٥، وَعَبَّرَ بِجَيْرٍ بُجْرَةً نَسِيَّ بِجَيْرٍ خَبْرَهُ ٦

فصل في

في حسن الصيت وقبحه

يُقَالُ فَلَانٌ حَسَنُ الصِّيتِ ١، جَمِيلُ الذِّكْرِ ٢، حَمِيدُ السُّمَةِ ٣، جَمِيلُ الْمَآثِرِ ٤، طَيِّبُ النَّتَاءِ ٥، طَيِّبُ الذِّكْرِ ٦، جَمِيلُ الرِّضِ ٧، جَمِيلُ الصِّفَاتِ ٨، مَمْدُوحُ الْجِلَالِ ٩، مَحْمُودُ الْمَآثِرِ ١٠، مَأْتُورُ الْمُحَامِدِ * وَهَذَا فِعْلٌ يُشْعَى بِالْحَمْدِ ١١ وَيُذَيَّلُ بِالنَّتَاءِ ١٢، وَيُذَكَّرُ بِالْجَمِيلِ ١٣، وَتُحْمَدُ فِي النَّمْلِ أَنْبَاؤُهُ ١٤، وَيَحْصُنُ فِي السَّمَاعِ خَبْرُهُ ١٥، وَيَجْمَلُ فِي

١ من ومع الدابة وهو اثر الكفي في جلدهما ٢ بمعنى وسمه واصل الميم المكروا
ثم استعمل للامر الباقي منها ٣ مثل اصله ان سعد بن زيد مناة تزوج رعم بنت
الخزرج بن ثيم الله وكانت ضرائرها يبرحها بيب فيها فقالت لما اها اذا ساينك فابدين
انت جاكين يبرلك به وسابها بعد ذلك امرأة من ضرائرها ففطت كما قالت لها اها
فقلت المثل ٤ يبر تعني يبر مرحها اي بعد تحذف الحزة الزائدة من اوله
والاخير الذي تأت سرته وبيرة بهم ففتح ويقال بالتحريك قلب وجل آخر كان ابر ايضا
فبر يبر بيرة هذا بتره سرته فقل المثل ٥ المصالح ٦ من اثر الحديث
اذا قلته ودواء ٧ من تشيع الراحل وهو الخروج منه لتوديه اي يقع ذكره بالحمد
٨ بمعنى ما سبقه والتذليل هنا من تذليل الكتاب وهو ان يلحق به شيء في آخره
٩ اي قل الاخبار والتحدث بها

الْمَجَالِسِ ذِكْرُهُ، وَيَطِيبُ فِي الْمَحَافِلِ نَشْرُهُ، وَيُخْلِدُ فِي الصَّحَائِفِ
حَمْدُهُ، وَهَذِهِ مَائِزَةُ يَدْوِيهَا لِسَانُ الْحَمْدِ، وَيُذِيهِمَا بَرِيدُ النَّتَاءِ، وَتَتَنَاقَلُهَا
السَّيْنَةُ الْمَدِيحُ، وَهَذِهِ مَحْمَدَةٌ تُؤَثِّرُ عَلَى الْآيَامِ، وَمَائِزَةٌ يَبْقَى ذِكْرُهَا
فِي الْأَعْقَابِ^١، وَمَكْرُمَةٌ تَمَلُّ مَسَامِعَ الدَّهْرِ حَمْدًا، وَهَذَا صُنْعُ مُرْغَبٍ
فِيمَا يُخْلِفُهُ مِنْ طِيبِ الْأَحْدُوثِ، وَجَمَالِ السُّعْمَةِ، وَحُسْنِ الْأَثَرِ، وَيُفْتَتِحُ
مَا فِيهِ مِنَ الْمَكْرُمَةِ الْبَاقِيَةِ، وَالْمَائِزَةِ السَّائِرَةِ، وَيَبْتَلِ هَذَا يُنَاطُ الذِّكْرُ
الْجَلِيلُ عَلَى وَجْهِ الدَّهْرِ، وَيُخْلَدُ النَّتَاءُ الطَّيِّبُ عَلَى تَرَاخِي الْأَحْقَابِ^٢
وَيَقَالُ فِي صِدِّهِ فَعَلَ فُلَانٌ فَعِلًا انْتَشَرَتْ لَهُ فِي النَّاسِ قَالَةٌ^٣
سَيِّئَةٌ، وَاسْتَطَارَتْ بِهِ سَمَاعٌ سُوءٌ، وَشَاعَتْ لَهُ سُمْعَةٌ قَبِيحَةٌ،
وَطَارَتْ لَهُ هَيْعَةٌ مُنْكَرَةٌ، وَاشْتَهَرَ بِهِ شُهْرَةٌ فَاضِحَةٌ، وَوَسَمَ
جَبْهَتَهُ بِبَيْسَمِ الْعَارِ، وَقَدْ ائْتَمَ بِهِ وَسَمٌ سُوءٌ، وَارْتَطَمَ بِهِ فِي
مَرَاغَةِ الذِّمِّ^٤، وَأَصْبَحَ مُضْنَةً فِي أَفْوَاهِ الْقَارِضِينَ^٥، وَغَرَضًا^٦
لِسَهَامِ الطَّاعِنِينَ * وَانْهَ لِرَجُلٍ مَشْنُوعٌ، قَبِيحُ السُّعْمَةِ، قَبِيحُ
النَّتَاءِ^٧، ذَمِيمُ الصِّيتِ، مَشْنُوءٌ^٨ الذِّكْرُ، مَكْرُوهُ الْأَفْئَالِ، مَذْمُومُ

١ الخلف ٢ الاحقاب جمع حقب بالضم وهو الدهر وتراخيا استداهما
٣ الاسم من القول ولا تكاد تستعمل الا في الشر وقيل هي القول القاشي في الناس خبرا
كان او شرا ٤ انتشر ٥ كل ما انتزعت من صوت او فاحشة
٦ يقال ارتطم في العين اذا وقع فيه فتخبط والمرافة الحساء تستمرغ فيها
الدواب ٧ المضنة بالضم ما يوضع والقارضين من قولك قرض عرضه اذا نال منه
٨ ما يرمى بالسهام مشهور بالقيح ٩ ما يوصف به الانسان من
مدح او ذم ١١ مكروه

الصِّفَاتِ، وانه لَمَرَّةٌ قَوْمُهُ، وَشَيْنٌ قَوْمُهُ، وانه لَمَرَّةٌ مِنَ الْعُرْزِ *
وهذه فَعْلَةٌ شَتَاءٌ، وَفَعْلَةٌ شَنِيعَةٌ، وَسَوْدَةٌ فَاضِحَةٌ، وانهَا لمن
اقْبَحِ الْمَخَازِي، وَمِنْ أَشْنَعِ الْفَضَائِحِ، وَهَذَا صَنِيعٌ يَقْبُحُ فِي الْقَالَةِ،
وَيُكْرَهُ فِي الذِّكْرِ، وَيُسْتَنَاءُ فِي السَّمَاعِ، وَاِنِ ارْغَبَ بِكَ عَنْ
هَذَا الصَّنِيعِ، وَأَخَافُ عَلَيْكَ مِنْهُ سَوْءُ السَّمَاعِ، وَأَخَافُ عَلَيْكَ
قُبْحُ الْأَحْدُوثَةِ، وَهَذَا أَمْرٌ يَسُوءُ مَوْقِعُ الْقَوْلِ فِيهِ، وَأَمْرٌ يَحِيلُ
عَلَيْكَ مَمَائِيَّةٌ، وَيُنَالُكَ شَيْنُهُ، وَيَنْتَشِرُ عَلَيْكَ بِهِ سَوْءُ النَّبَأِ،
وَهَذَا فِعْلٌ يُطْلَقُ فَاعِلُهُ الدِّمُّ، وَيُقْلَدُهُ قَلَانْدُ الْحِزْيِ، وَيَفْسُهِ
فِي الْقَضَائِحِ، وَيُلْزِمُهُ عَارًا لَا يَحْوِيهِ كُرُورُ الْأَيْتَامِ وَلَا يُنْسِيهِ
تَعَاقِبُ الْجِدَثَانِ^٦



فصل في

في ركوب العار واجتنابه

يَقَالُ لِحِمَّةٌ مِنْ هَذَا الْأَمْرِ عَارٌ، وَشَنَارٌ، وَخِزْيٌ، وَعَيْبٌ،
وَشَيْنٌ، وَوَسْمٌ، وَسُبَّةٌ، وَغَضَاظَةٌ، وَمَقْصَةٌ، وَغَضِيضَةٌ،
وَمَقْصَةٌ، وَنَقِصَةٌ، وَذَنِيظَةٌ، وَمَمَرَّةٌ * وَانْ فِي هَذَا الْأَمْرِ

١ أي شينهم واصل المرة الحرب ٢ بمعنى يكره ٣ أي أكرهه
لك وازهد لك فيه ٤ أي يميل لازما له كالطوق في عنقه ٥ بمعنى ما
قبله ٦ جمع حدث بفتحين وهو الحادثة من حوادث الدهر وتعاقب الجدلثان
وقوع الواحد بقتب الآخر

لَمَعَزَا عَلَيْهِ، وَمَطَعْنَا، وَغَمِيزَةً، وَغَمِيسَةً، وانه لرجل موصوم^١
 الحَسَبِ، وانه لمعوز عليه في حَسَبِهِ، ومغوص عليه، اي
 مطعون عليه، وان فيه لثامز، ومطاعن، وقد وُسم بطابع
 العار، وببِيسَم العار، وأوردته هذا الامر عارا، وأعقبه عارا،
 وقَمَته العار، وعَصَب برأسه العار، وطَوَقَه العار، وخَطَم أَنفَهُ
 بالعار، وعَصَب به عارا لا يُحْيى، وجَرَّ عليه عارا لن يُنْسَل
 عنه، ولَطَخَه بمار لا تَرَحُّصُهُ عنه السنون، ونَطَقَه بمار لا يُطْفِرُهُ
 منه الجديدان^٢ * ويقال جَاءَ فلان بِالْمُخْزِيَّاتِ، وبِالْمُنْدِيَّاتِ^٣،
 وبِالْمُؤَيَّاتِ^٤، وجَاءَ بِسَوَةِ^٥ شَنْأِهِ، وَمَعَرَةً^٦ دَهْمِهِ، وانه
 لرجل مستهتر اي لا يبالي ما قيل فيه، وانه لَمَنْ يَرْكَبُ العارَ،
 وَيُتَارِفُ الْمُؤَبَّ^٧، وَيَنْشَى^٨ الدنایا، وَيُبرز صَفْحَتَهُ^٩ الخزي،
 وَيَطْرَحُ نفسه في القَضَانِجِ، ولا يُبالي بالتَضاضَةِ، ولا يَتَّقِي
 الذَّمَّ * ويقال ان فلانا لَيَنْتَ على نفسه بالفواحش اذا شَهَرَ
 نفسه بتماطليها * وتقول هذا امر يَعبِك، وَيَشِينُكَ^{١٠}،
 وَيَركُ^{١١}، وَيَغْضَرُ مِنْكَ^{١٢}، وَيَضَعُ مِنْ قَدْرِكَ^{١٣}، وَيَنْقُصُ مِنْ

١ ميب ٢ البسه اياه كالقناع وهو ما تغطي به المرأة رأسها ٣ من
 خطم البعير وهو ان يشد على انفه حبل يقاد به ٤ اي الزمه ٥ تفسله
 ٦ لطخه ٧ الليل والتهار ٨ الامور التي يندى لها الجبين اي يبرق من
 الحجل ٩ للمخجلات ١٠ كل عمل شائن ١١ اترقيج مكروه
 ١٢ يذأبها ويلاصقها ١٣ يباشر ١٤ اي صفحة وجهه وهي جانبه ويقال ابرز
 صفحته للشيء اذا اتاه جهاراً ١٥ بمعنى يشينك ١٦ يحط من قدرك

حَسْبِكَ ، وَيَقْدَحُ فِي حَسْبِكَ ، وَيُشْرِكُ شَانَهُ ، وَيُلْبِسُكَ
عَارَهُ ، وَهَذَا مَسْطَلَةٌ لَكَ مِنْ أَعْيُنِ النَّاسِ ، وَانْه لَفْعَلُ يَقْضُ
الطَّرْفُ ، وَيَقْضُ مِنَ الْبَصَرِ ، وَيُنْكَسُ الْبَصَرُ ، وَيَنْخَدِشُ
وُجُوهَ الْأَحْسَابِ ، وَهَذِهِ مَعْرَةٌ لَا يُنْزَلُ كُنْهَهَا ، وَأَمْرٌ لَا يُحْطَ
عَارُهُ ، وَهَذِهِ سُبَّةُ الْأَبَدِ ، وَسُبَّةٌ بَاقِيَةٌ فِي الْأَعْقَابِ ، وَهَذِهِ
فَعْلَةٌ سَبَقَتْ وَتَمَّ عَلَى الْأَبَدِ ، وَسَبَقَتْ عَارًا وَأَحْدُوثَةٌ سُوِّ
فِي الْغَائِبِينَ * وَتَقُولُ هَذَا أَمْرٌ أُجِلَّكَ عَنْ إِيَّانِهِ ، وَأُزْهِكَ
عَنْهُ ، وَأَرَفَمَكَ عَنْهُ ، وَأَرَبَا بِكَ عَنْهُ ، وَأَرْغَبَ بِكَ عَنْهُ ،
وَأَنْفُ لَكَ مِنْهُ ، وَأَسْتَنَيْكَ لَكَ مِنْهُ ، وَأُعِيذُكَ مِنْ إِيَّانِهِ
مِثْلُهُ ، وَهَذَا أَمْرٌ لَا أَرْضَاهُ لَكَ ، وَانْه لَا يَلِيْقُ بِكَ ، وَلَا يَرْصُفُ
بِكَ ، وَلَا يَذْكُو بِكَ ، وَلَا يَجْبُلُ بِحَسْبِكَ ، وَمَا هَذَا مِنْكَ بِحَرْ
وَيَقَالُ فِي ضِدِّ ذَلِكَ فَلَانِ صَحِيحُ الْعِرْضِ ، وَافِرُ الْعِرْضِ
نَقِيَّ الْعِرْضِ ، طَاهِرُ الْحَسْبِ ، نَقِيَّ الْأَدِيمِ ، نَقِيَّ الْيَسَابِ ، بَعِيدُ
عَنِ الدَّنَايَا ، مُنْتَزَعٌ عَنِ النَّقَائِصِ ، بَرِيٌّ مِنَ الْمَطَاعِنِ * وَانْه لَيَأْنِفُ
مِنَ الْعَارِ ، وَيَتَكَرَّمُ " عَنِ الدَّنِيئَةِ ، وَيَتَرَفَّعُ عَنِ الْفَيْصَةِ ،

١ اشره اليه الشعار وهو ما يلبس تحت الثياب والشار اقبح اليب
٢ اي
٣ جانبا وناحيتها
٤ الخلف
٥ خلاف للماضي
٦ يعني ارفلك
٧ اي اكرمه لك ولا ارض لك فيه
٨ بمعنى يليق
٩ اي يحسن ولا جميل
١٠ اي سالم
١١ كلاها بمعنى قبي العرض
١٢ يتقره
المجلد

وَيَتَصَوَّنُ مِنَ الْمَعَايِبِ ، وَيَرَبِّأُ بِنَفْسِهِ عَنِ الدَّنَائَا ، وَيُكْرِمُ
نَفْسَهُ عَنِ إِتْيَانِ الْمَخَازِي ، وَيَذْهَبُ بِنَفْسِهِ عَنِ مَوَاطِنِ الشَّيْنِ *
وَأَنَّهُ لِيَجِلَّ عَنْ أَنْ يَفْعَلَ كَذَا ، وَيَتَجَالَ عَنْهُ ، وَهُوَ أَجَلٌ مِنْ أَنْ
يُذَمِّيَ بِمِثْلِ هَذَا ، وَهُوَ أَعْلَى مِنْ ذَلِكَ قَدْرًا ، وَأَرْفَعُ مَحَلًّا ، وَأَزْهَى
شَأْنًا ، وَأَطْهَرُ نَفْسًا * وَفُلَانٌ لَا سَبِيلَ عَلَيْهِ لِلطَّمَنِ ، وَلَا يُنَالُ
بِمَذْمَةٍ ، وَلَا تَلَحُّهُ غَضَاظَةٌ ، وَلَا تَرْهَقُهُ مَعَرَّةٌ ، وَلَا يَتَوَجَّهُ عَلَيْهِ
ذَمٌّ ، وَلَا يُعَابُ بِدَنِيَّةٍ ، وَلَا يُذَمِّيَ بِوَصْمٍ * وَيُقَالُ ظَهَرَ عَنْكَ
الْعَارُ أَيُّ لَمْ يَلْقَ بِكَ ، وَهَذَا أَمْرٌ ظَاهِرٌ عَنْكَ عَارُهُ



الباب الثامن

في معالجة الامور وذكر اشياء من صفاتها واحوالها

فصل

في العزم على الامر والانشاء منه

يقال عَزَمَ على الامر، وعَزَمَهُ، واعتَزَمَهُ، واعتَزَمَ عليه،
وأَزَمَهُ، وأَزَمَعَ عليه، وأَجَمَعَهُ، وأَجَمَعَ عليه، وفَوَّاه، وانتَوَاه،
وَهَمَّ بِهِ، وَوَجَّهَ اليه، وَوَجَّهَ اليه عَزِيمَتَهُ، وَقَطَعَ عليه عَزْمَهُ،
وَأَمَضَى عليه نِيَّتَهُ، وَبَتَّاهَا، وَجَزَّاهَا، وَعَقَدَ نِيَّتَهُ على إِمضَائِهِ،
وَعَقَدَ عليه قَلْبَهُ، وَطَوَّى عليه كَشْحَهُ * ويقال جَاءَ فُلَانٌ وَفِي
رَأْيِهِ خُطَّةٌ اِى حَاجَةٌ قَدْ عَزَمَ عَلَيْهَا، وَقَدْ طَوَّى فُؤَادَهُ عَلَى
صَرِيحَةٍ حَدَّثَآ اِى عَزِيمَةٍ مَاضِيَةٍ لَا يَلْوِي صَاحِبُهَا عَلَى شَيْءٍ،
وَقَدْ صَمَّمَ عَلَى الامر، وَصَمَّمَ فِيهِ، وَأَصْرَّ عَلَيْهِ، وَوَطَّنَ نَفْسَهُ
عَلَيْهِ، وَضَرَبَ عَلَيْهِ أَطْنَابَهُ، وَأَلْقَى عَلَيْهِ جِرَانَتَهُ، وَأَضْرَبَ لَهُ
جَاشًا، إِذَا عَزَمَ عَلَيْهِ عَزْمًا لَا رُجُوعَ فِيهِ، وَانْه لِرَجُلٍ ذَمِيعٍ،

- ١ الكشح ما بين الخصرة الى الضلع الخلف والمراد به ما وراءه اى طوى عليه احشائه
- ٢ من اطناب الحزمة وهي ما تشد به من الخبال ٣ من جران البجير وهو مقدم
- منه يقال القى البجير جرائه اذا برك ومد حقه على الارض كناية عن تمكنه في البروك
- ٤ اضرب من قولهم اضرب الرجل في يده اذا اقام لا يرجع والجاش هنا بمعنى النفس ونصبه على التمييز اى وطن نفسه عليه

وانه لَذُو زَمَاحٍ فِي الْأُمُورِ، أَيِ إِذَا أَزْمَعَ أَمْرًا لَمْ يَثْبُتْ شَيْءٌ، وَهُوَ فِي هَذَا الْأَمْرِ صَادِقُ الْعَزْمِ، ثَابِتُ الْعَقْدِ، مَاضِي الصَّرِيحَةِ، وَانْذُ لَذُو عَزْمٍ وَطَيْدٌ، وَعَزْمٌ رَاسِخٌ، وَثِيَّةٌ جَازِمَةٌ * وَتَقُولُ هَذَا أَمْرٌ لَا بُدَّ لِي مِنْهُ، وَلَا مَحَالَةَ مِنْهُ، وَلَا سَبِيلَ لِي عَنْهُ، وَلَا مَرْجِعَ، وَلَا يَحِيدُ، وَلَا مَحَرِفَ، وَلَا مَصْرِفَ، وَلَا مَعْدِلَ، وَلَا مَعْدَى، وَلَا مَرَاغَ، وَلَا مُتَحَوِّلَ، وَلَا مُنْصَرِفَ، وَأَمْرٌ لَا سَبِيلَ إِلَّا إِلَيْهِ، وَالْأَبَهُ، وَلَيْسَ لِي عَنْهُ مَذْهَبٌ، وَلَا سَعَةٌ، وَلَا مُتَسَّعٌ، وَلَا نَذْحَةٌ، وَلَا مَنْدُوحَةٌ، وَلَا مَسْخَعٌ، وَلَا مُتَرْحَجٌ، وَلَيْسَ لِي عَنْهُ مُتَقَدِّمٌ وَلَا مُتَأَخِّرٌ * وَتَقُولُ أَنْتَ فِي نَفْسٍ مِنْ أَمْرِكَ أَيِ فِي سَعَةٍ

وَيُقَالُ فِي ضِدِّ ذَلِكَ رَجَعَ الرَّجُلُ عَنْ عَزْمِهِ، وَأَنْثَنِي عَنْهُ، وَارْتَبَدَ، وَنَكَّصَ، وَأَنْقَلَبَ، وَتَحَوَّلَ، وَأَنْكَفَأَ، وَكَفَّ، وَأَقْلَعَ، وَزَرَعَ، وَأَمْسَكَ، وَأَوْقَفَ، وَأَقْصَرَ، وَعَدَلَ، وَعَدَنِي، وَصَدَّ، وَصَدَفَ، وَأَعْرَضَ، وَأَنْقَبَضَ، وَأَضْرَبَ، وَصَفَّحَ، وَضَرَبَ عَنْهُ صَفْحًا، وَضَرَبَ عَنْهُ جَأْشًا، وَطَوَى عَنْهُ كَشْحًا * وَيُقَالُ ارَادَ فُلَانٌ كَذَا ثُمَّ بَدَأَ لَهُ، وَقَدْ بَدَأَ لَهُ فِي الْأَمْرِ بَدَأً،

١ من عقد القلب على الشيء وهو صفة العزم عليه ٢ بمعنى الزجعة ٣ ثابت
٤ من قولهم هذا الشيء يبدوه إذا جاوزه ٥ بمعنى يحيد ٦ النذحة السعة
وكذلك المندوحة وهي مصدر كالكنزوبة ٧ بمعنى متسع ٨ متشحي
٩ أي ظهر له ما دعاه إلى الدلول من رآيه

وَبَدَتْ لَهُ فِيهِ بَدَاةٌ، وَهُوَ ذُو بَدَوَاتٍ، وَقَدْ حَلَّ عُرَى عَزْمِهِ،
 وَقَوَّضَ أَطْنَابَ عَزْمِهِ، وَعَادَ نَاكِمًا مَا أَمَرَ، وَفَلَانٌ يُسِفُّ وَلَا
 يَمُحُّ، وَيَحُومُ وَلَا يَمُحُّ، وَيَخْلُقُ وَلَا يَفْرِى، وَيُؤْبَى وَلَا يُحَقِّقُ،
 إِذَا كَانَ يَدْنُو مِنَ الْأَمْرِ ثُمَّ لَا يَقْعِلُهُ * وَأَقْدَمَ فَلَانٌ عَلَى الْأَمْرِ
 ثُمَّ انْخَزَلَ عَنْهُ أَيْ ارْتَدَّ وَصَعَفَ، وَقَدْ تَثَاوَلَ عَنِ الْأَمْرِ، وَفَشِلَتْ
 عَزَائِمُهُ، وَخَلَّسَتْ هِمَّتُهُ، وَسُحِلَتْ مَرِيئَتُهُ، وَانْقَبَضَ دَرْعُهُ *
 وَتَوَى سَكْذَا فَرَضَ لَهُ مَا أَفْكَهُ، عَنِ عَزْمِهِ، وَاسْتَنْزَلَهُ عَنِ
 رَأْيِهِ، وَصَدَقَهُ، عَنِ مُبْتَنَاهُ، وَصَرَفَهُ عَنِ بَيْتِهِ، وَثَنَاهُ عَنِ مُرَادِهِ،
 وَقَلَبَهُ عَنِ وَجْهِهِ، وَأَحَالَهُ عَنِ قَصْدِهِ، وَقَطَعَهُ عَنِ عَزْمِهِ، وَكَثَّرَ
 مِنْ دَرْعِهِ، وَعَمَلَهُ، عَنِ حَاجَتِهِ، وَجَبَسَهُ عَنِ لُبَانَتِهِ، وَثَبَّلَهُ،
 عَنِ عَزْمِهِ، وَأَعْتَاقَهُ، وَرَدَّهُ عَلَى عَصِيئِهِ، وَرَدَّهُ فِي حَافِرَتِهِ،

- ١ من أطناب الحباء وهي ما يشد به من الجبال وقد ذكرت ويقال قوض الحباء إذا
 نقضه وهو أن يترج أعواده وأطنابه
- ٢ أي فاقضا ما أهرم وأمر من قولهم أمر الجبل
 إذا أحكم قتله
- ٣ من أسف الطائر أسفا إذا دنا من الأرض في طيرانه
- ٤ من
 حومان الطائر على الماء وغيره إذا دار من حوله
- ٥ يخلق من قولهم خلق اللدم
 أي الجلد إذا قدره قبل القطع ويضري بمعنى يقطع
- ٦ أي يشير إلى الشيء
- ٧ انقبضت وتأخرت
- ٨ المريرة الجبل الشديد القتل ولا تكون إلا من طائفتين
 وسحلت أي صيرت سحلا وهو الجبل يقتل من طاق واحد
- ٩ من ذرع البعير وهو
 مذ ذراعه في السير وانقبض أي ضاق
- ١٠ صرفه وقلبه
- ١١ رده
 وحوله
- ١٢ أي ثبلة عن عزمه
- ١٣ أي عاقه واسكبه
- ١٤ حاجته
- ١٥ عاقه واستوقفه
- ١٦ أي رده في الطريق التي وطئها فتهب أي الطريق التي جاء
 منها والتعب مؤخر القدم
- ١٧ بمعنى ما قبله قالوا ومعنى الحافرة المحفورة من باب
 مبهة راضية أي الطريق التي حفرها قدماء في عبيثه

واعتَرَضَهُ في هذا الامر رَيْبَةً^١، وَعُثْلَةً^٢، وَعُدْوَانًا^٣، وفي
المثل قد عَلِقَتْ دَلْوُكَ دَلْوًا أُخْرَى يُضْرَبُ لِلحَاجَةِ يَحُولُ
دُونَهَا حائلٌ * وقد ضَرَبَ فلان على يَدِهِ^٤، وأخذ على يده^٥،
وَقَبَضَ عِنايَةَ^٦، وَحَبَسَ عِنايَةَ^٧، وَغَضَّ من عِنايَةِ^٨، وأخذ عليه
مَتَوَجِّهًا^٩، واعتَرَضَ في سبيله، وَوَقَفَ من دُونِهِ سُدًّا^{١٠}



فصل في

في مزاوله الامر

يقال زاول الامر، وعالجه، وما دسه، وداوده، وحاوله،
وتطلبه، وتلمسه، وعني به، واهتم بطلبه * وفلان يَحْتالُ في
بُلُوغِ مآرِبِهِ، وَيَتَلَطَّفُ لها^{١١}، وَيَتَأَنَّى لها^{١٢}، وَيَلْتَمِسُ اليها
الوسائل^{١٣}، وَيَتَطَلَّبُ الذرائع^{١٤}، ويَحْتالُ الحِيلَ^{١٥}، وهو يَلْتَمِسُ
وُصْلَةً^{١٦} الى حاجته، وَيَلْتَمِسُ اليها مَسَاغًا^{١٧}، وَبَلَاغًا^{١٨}، وسبيلًا،
وَيَتَنَبَّهُ لها الاسباب^{١٩}، وَيُقَلِّبُ لها وُجُوهُ الرأْيِ^{٢٠}، وَيُصَرِّفُ

١ الامر يمسك من حاجتك ٢ بمعنى ريبته ٣ الشغل يصرفك عن الشيء
٤ اي يعترض دونها مانع واصل المثل ان الرجل يبدل دلوه للاستقاء فيرسل آخر دلوه ايضا
فتشلق بالاولى حتى تمنع صاحبها ان يستقي • من حنان القوس وهو سير النعام
٦ بمعنى حبسه ٧ اي قطع عليه الجهة التي يقصدها ٨ حاجزا ٩ حاجاته ١٠ اي
يطلبها برفق ١١ اي يفرق لها ويأتيها من وجهها ١٢ جمع وسيلة وهي ما يتوصل
به الى الشيء ١٣ بمعنى الوسائل ١٤ كل ما وصل بين شيئين ١٥ مسلكا
١٦ وصولا ١٧ يعني يطلب والاسباب جمع سبب وهو ما يتوصل به الى الشيء

فيها أَعْتَه الفِكرُ ، وَيَتَدَبَّرُ لها زِنَادُ الرَّايِ ، وَيَنْقُضُ اليها
 مُسَبِّلُ الطَّلَبِ ، وَيَزِنَادُ لها فَوَاحِي الظَّفَرِ ، وَيَتَوَخَّى لها وُجُوه
 النُّجُجِ ، وَيَتَلَمَّسُها من مَظَانِّها ، وَيَيْتَغِيها من مَعَالِمِها ، وَيَأْتِيها
 من مَأْتَاهَا ، وَيَتَطَلَّبُها من مَبْنَاهَا * وقد اسْتَفْرَغَ فيها وَسْعَه ،
 واسْتَفْقَدَ طاقَتَه ، وَجَهَدَ جَهْدَه ، وَبَذَلَ طَوْقَه ، وَبَذَلَ بِجَهْدِه ،
 واستقصى فيها الذرائع ، واستفقد الوسائل ، وأنضى اليها ركائب
 الطَلَبِ ، وسلك اليها كل سبيل ، وَرَكِبَ فيها كل صَبَبٍ
 وَذُلُولٍ ، ولم يَدْبِرْ دُونَهَا سَمِيًّا ، ولم يَدْبِرْ وَسْمًا ، ولم يَأْلُ
 جَهْدًا * ويقال فلان يُداوِرُ الأُمُورَ ، وَيُلَاحِصُها ، وَيُرِيغُها ،
 اي يَطْلُبُ مَأْتَاهَا * وتقول ما يَرِجُ فلان يُداوِرُنِي على الأمرِ ،
 وَيُدِيرُنِي عليه ، وَيُرِيغُنِي ، وَيُرِيدُنِي ، وَيُرَاوِغُنِي ، وَيُرَاوِدُنِي ،
 وَيُلَاوِضُنِي ، اي يُعَالَجُنِي عليه ، وقد رَافَعُنِي ، وخافَضُنِي قلم أفعل
 اي داوَرَنِي كل مُداوِرَةٍ * ويقال تَطَاوَعَ فلان للأمرِ ، وتَطَوَّعَ
 له ، اي تَكَلَّفَ اسْتِطَاعَتَه حتى يَسْتَطِيعَه



-
- ١ جمع زند وهو ما تقتدح به النار ٢ من قولهم نفى الأرض والعريق إذا نظر جميع
 ما فيها حق يرفه ٣ من ارتياد الأرض وهو البحث فيها عن مكان يصلح للدلول
 ٤ يتحرى ٥ جمع مظنة بكسر الظاء وهي المكان يظن فيه وجود الشيء ٦ اي
 المراضع التي يلم وجودها فيها ٧ الوجه الذي توفق منه ٨ موضع طلبها
 ٩ الركائب جمع ركوبة وهي كل ما يركب تستعمل للواحد والجمع وانفرد ركوبته من لها
 بكثرة السير ١٠ الصبب ما لم يروض من الابل والدلول عكسه ١١ اي لم يتصرف في الجهد

فصل في

في صعوبة الامر وسهولته

يقال فلان يُزاول^١ من هذا الامر مَطْلَبًا صَعْبًا، ويُحاول
أمرًا بعيدًا، وَيَطْلُبُ خُطَّةً مُنِيعَةً، وَيَرْوُمُ أمرًا مُفْضِلًا، وقد
رَكِبَ من هذا الامر قُصَّةً مُنِيعَةً، وَرَكِبَ مَرَجًا، وَعرًا،
وَمَرَجًا جَمُوحًا * وانه لأمر صَبُّ المَارَسَةِ، شديد المَطْلَبِ،
كَوُودِ المَطْلَبِ، وَعر المُلْتَمَسِ، وَعر المُرْتَقَى، وَعثُ المُبْتَغَى،
مُعِيزِ المَوْنَةِ، بعيد التَّرامِ، عزيز المَنَالِ، مُنِيع الدَّرَكِ *
وقد صَبَّ الامر عليه، وَتَصَبَّ، وَاسْتَصَبَّ، وَتَعَسَّرَ، وَتَعَذَّرَ،
وَوَعَّرَ، وَأَتَوَى^٢، وَأَلْثَثَ^٣، وَأَعْثَصَ^٤ * وتقول قد
عَالَجْتُ في هذا الامر شِدَّةً، وَعَانَيْتُ فِيهِ صَعْدًا^٥، وَلَقِيتُ مِنْهُ
بَرَحًا بَارِحًا^٦، وَقَاسَيْتُ فِيهِ نَصَبًا نَاصِبًا^٧، وَارْهَقَنِي أَمْرًا صَعْبًا،
وَكَلَّفَنِي خُطَّةً شَدِيدَةً، وَبَلَغَ مِنِّي الْجَهْدَ، وَبَلَغَ مِنِّي الْمَشَقَّةَ،

-
- ١ يبالغ ٢ بمعنى اسر ٣ شديدا معجزا ٤ في الامر
الشاف لا يركبه كل احد ٥ اي طريقا ٦ ما يركب من الدواب
٧ من قولهم حبة كؤود اي صعبة المرتقى ٨ المصعد ٩ من قولهم
مكان وعت اذا سكنت تيب فيه الحوافر والاختاف في الرمل ودقيق الحصى
١٠ الكلفة ١١ اسم بمعنى الادراك ١٢ بمعنى تضرر ١٣ لم يستقم
١٤ اشكل والتوى ١٥ بمعنى الثالث ١٦ اشتد واستغلق
١٧ اي مشقة والمصعد في الاسل المرتقى الصعب خلاف السبب ١٨ البرح الشدة
وبرح بارح مبالغة كما يقال جهد جاهد ١٩ بمعنى ما قبله

وَوَقْتُ مِنْهُ فِي كَيْدٍ، وَكَابَدْتُ مِنْهُ عَقَبَةَ كَوْودًا، وَقَاسَيْتُ فِيهِ
 كَوْودًا بَاهِرًا، وَقَدْ عَنَانِي طَلَبُهُ، وَبَرَّحَ بِي، وَشَقَّ عَلَيَّ،
 وَاشْتَدَّ عَلَيَّ، وَجَهَدَنِي، وَبَهَرَنِي، وَتَكَادَنِي، وَتَصَاعَدَنِي،
 وَتَصَعَّدَنِي، وَأَعْنَتَنِي * وَهَذَا أَمْرٌ قَدْ خُصْتُ إِلَيْهِ غَمَرَاتُ
 الْحَوَادِثِ، وَرَكِبْتُ فِيهِ اكْتِنَافَ الشَّدَائِدِ، وَاقْتَدْتُ ظُهُورَ
 الْمَكَارِهِ، وَانَّهُ لِأَمْرٍ لَا يُبْلَغُ إِلَّا بِشِقِّ الْأَنْفُسِ، وَلَا يُنَالُ إِلَّا بِعَرَقِ
 الْقَرَبَةِ، وَأَمْرٌ دُونَهُ خَرَطُ الْقِتَادِ

وتقول فيما وراء ذلك فلان يطلب من هذا الامر مطلباً
 محالاً، ويؤوم مراماً مستحيلاً، وقد حَدَّثَتْهُ نَفْسُهُ بِمَا لَا يَكُونُ،
 وَأَطْمَعَتْهُ فِيمَا لَا مَطْمَعُ فِيهِ، وَلَا سَبِيلَ إِلَيْهِ، وَلَا يَتَمَعُّ فِي الْإِمْكَانِ،
 وَلَا تَصِلُ إِلَيْهِ مَقْدَرَةٌ، وَلَا يُبْلَغُ إِلَيْهِ مُرْتَقَى هِمَّةٍ، وَلَا يُبْلَغُ إِلَيْهِ
 وَسِيلَةٌ، وَلَا يَمْلَقُ بِهِ سَبَبٌ، وَلَا تَنْظَرُ بِهِ أُمْنِيَّةٌ، وَلَا يَتَمَعُّ فِي
 حِبَالَةِ أَمَلٍ، وَلَا تَنَالُهُ حِيلَةٌ مُحَالٌ * وَقَدْ امْتَنَعَ عَلَيْهِ الْأَمْرُ،
 وَاسْتَحَالَ عَلَيْهِ، وَأَعْجَزَهُ، وَأَعْيَاهُ، وَأَعْيَاهُ عَلَيْهِ، وَهُوَ أَمْرٌ مِنْ
 وَرَاءِ الطَّاقَةِ، وَمِنْ فَوْقِ الْإِمْكَانِ، وَانَّهُ لِأَمْرٍ يَسِمُ طَالِبَهُ بِالْعُجْزِ

١ مشقة ٢ العقبة المرق الصب من الحبال والكؤود الشاقة ٣ الكؤود هنا
 اسم بمعنى الصمود يفتح الصاد وهو المرق الصب وباهرا من جره الحبل وغيره اذا وقع عليه
 البهر بالغم وهو انقطاع النفس من الاعياء ٤ من غمرة الماء وهي سطة ٥ بمعنى
 ركبت ٦ اي يشقها وسجودها ٧ اي يجهد يعرق صاحبه كما يرق
 حامل القربة ٨ القتاد شجر له شوك كالابر ويقال خرط النمن اذا تزح ورتبه اجتذاها
 بان يقبض على اعلاه ثم يمر يده عليه الى اسفله

وَدَمِيهِ بِالْفَقْلِ ، وَاِنَّمَا هُوَ جِسْرٌ لَا يُعْبَرُ ، وَكَتَفٌ لَا يُوْطَأُ ،
وَعَقَبَةٌ لَا تُرْتَقَى * وَتَقُولُ مَالِي بِهَذَا الْأَمْرِ يَدَانِ ، وَلَا يَدَيَّ لَكَ
فِي هَذَا الْأَمْرِ ، وَلَا يُقْبَلُ لَكَ بِهِ ، وَلَا يَسْمَعُ طَوْفَكَ ، وَهُوَ أَمْرٌ
يَقْصُرُ عَنْهَ بَاعُكَ ، وَيَقُوتُ مَبْلَغَ دَرْعِكَ ، وَانَّهُ لِأَمْرٍ مِنْ
دُونِهِ كَثِيبُ الرُّبَابِ ، وَمُخَّ النَّمَامِ ، وَمُخَّ الْبَعُوضِ ، وَلَبَنُ الطَّيْرِ
وَيَقَالُ فِي ضِدِّ ذَلِكَ تَأْتَى لَهُ الْأَمْرُ ، وَتَيْسَرُ ، وَاسْتَيْسَرَ ،
وَتَسَهَّلَ ، وَتَسَّيَ ، وَتَهَيَّأَ ، وَانْقَادَ ، وَاسْتَقَادَ ، وَقَدْ لَانَتْ لَهُ
أَعْطَافُ الْأُمُورِ ، وَعَنْتَ لَهُ رِقَابُهَا ، وَأَمَكَّتَهُ مِنْ قِيَادِهَا ،
وَاسْتَسَلَّتْ إِلَيْهِ بِأَعْتِنِهَا ، وَأَلْقَتْ إِلَيْهِ مَقَالِيدَهَا * وَقَدْ طَلَبَ
مِنْ هَذَا الْأَمْرِ مَطْلَبًا سَهْلًا ، وَرَامَ شَيْئًا أَمَّا ، وَهَذَا أَمْرٌ يَسِيرٌ ،
وَمَيْسُورٌ ، سَهْلُ الْمُتَمَسِّ ، سَلِسُ الْمَطْلَبِ ، سَلِسُ الْمَقَادَةِ ،
دَانِيٌ ، النَّالُ ، مَبْذُولُ النَّالِ ، قَرِيبُ النُّجْجَةِ ، قَرِيبُ الْمَنْزَعِ ،
مُذَلِّلُ الْأَعْصَانِ ، دَانِيُ الطُّفُوفِ * وَهَذَا أَمْرٌ لَا كَلْفَةَ فِيهِ
عَلَيْكَ ، وَلَا مَشَقَّةَ ، وَلَا عُسْرَ ، وَلَا صُعُوبَةَ ، وَلَا عَنَاءَ ، وَلَا مَوْوَنَةَ ،

- ١ من قولك هو لي كف فلان أي لي حاجته وقاله ٢ طافة ٣ المخ
ما يكون في جوف العظم وهو مثل لما لا يوجد . وكذا ما يليه ٤ جمع عطف
بالكسر وهو جانب الشيء ٥ خضعت وذلك ٦ إقادات ٧ جمع
مقلد وهو الفتاح ٨ قريبا ٩ بمعنى سهل ١٠ مصدر قاد الدابة
١١ قريب ١٢ الاسم من الاتساع وهو طلب الكل في مواضعه ١٣ اسم
مكان من ترع الدلو من البئر وترع بها إذا جذعها وأخرجها ١٤ مدلى
١٥ داني قريب والطفوف جمع قطف بالكسر وهو ما يتطف من الثمر ١٦ كلفة

وهو على حبل ذراعك^١ ، وعلى طرف الثمام^٢ * ويقال
 شادف الامر اذا دنا منه وقارب ان يظفر به ، وقد كُتِبَ الامر ،
 وأكُتِبَ ، وطَفَّ له ، وأطَفَّ ، واستَطَفَّ ، وسَنَحَّ ، وأعرَضَ ،
 وأشرف ، اذا دنا منه وأمكنه * وفي الأمثال كُتِبَكَ
 الصيد فأرِمه ، وأعرَضَ لك الصيد فأرِمه * ويقال اتاه
 هذا الامر غَيمةً باردة ، وَمَنَّمَا بارداً ، وأتاه على اعتِباس^٣ ،
 وهذا امر اتاك هنيئاً ، ونال فلان الملك وإدعاً ، وأدرك فلان
 هذا الامر عَفَوا صَفَوا ، وأتَيْهُ به رَهَوا سَهَوا ، كل ذلك لما
 يُنال على غير كُلفة * ويقال افعلْ ذلك في سَراح ورواح اي
 في سهولة واستراحة



فصل في

في تقسيم الصعوبة والامتناع على ما يوصف بها
 سوى ما ذكر من ذلك في اماكنة

يقال لَصِبَ السيف في العِند ، ولَحِجَ بالكسر فيهما ، اذا
 نَشِبَ في العِند فلم يَخْرُجْ ، وكذلك الحاتَم في الإصْبَع اذا ضاق
 قَمْعَدَر إخراجِه ، وسيف ملصاب اذا كان كذلك * واستَلَجَ
 الباب والقفل اذا لم يَنْفَتَحْ ، وقد غَلِقَ الباب بالكسر ، واستَلَقَ

١ عرق في الذراع وهو مثل في القرب وقد ذكر ٢ تبت قصير وهو مثل آخر

إذا عَسَرَ فَتْحُهُ ، وَقُفِلَ عِضُّهُ بِالْكَسْرِ أَي لَا يَبْكَادُ يَنْفُشِحُ *
ويقال بَكْرَةٌ صَائِغَةٌ إِذَا كَانَتْ لَا تَدُورُ * وَمَرَسَ الْحَبْلُ مَرَسًا
مِنْ حَدِّ قَصَرٍ إِذَا نَشِبَ بَيْنَ الْبَكْرَةِ وَالْقَمْوِ فَلَمْ يَجِرْ ، وَأَمَرَسَهُ هُوَ
إِمْرَاسًا فَعَلَ بِهِ ذَلِكَ ، وَأَمَرَسَهُ أَيْضًا أَعَادَهُ إِلَى مَجْرَاهُ ، وَيُقَالُ مَرَسَتْ
الْبَكْرَةُ مِنْ بَابِ تَمَبَّ إِذَا كَانَ مِنْ عَادَتِهَا أَنْ يَمْرُسَ حَبْلُهَا وَهِيَ
بَكْرَةٌ مَرُوسٌ * وَحَرَدَ الْحَبْلُ وَالْوَتَرُ إِذَا اشْتَدَّتْ إِغَارَتُهُ أَوْ كَانَ
بَعْضُ قُوَاهُ أَطْوَلَ مِنْ بَعْضٍ فَتَمَعَّدَ وَتَرَاكَبَ ، وَهُوَ حَبْلٌ مَحْرَدٌ ، وَفِيهِ
حُرُودٌ * وَتَنَسَّرَ الْفَزْلُ إِذَا التَوَّى وَالتَّبَسَّ فَلَمْ يُقَدَّرْ عَلَى تَحْلِيصِهِ *
وَعَصَلَتِ الْمَرْأَةُ بَوْلَدهَا تَمْضِيلًا ، وَأَعْصَلَتْ إِعْضَالًا ، إِذَا
نَشِبَ الْوَلَدُ فِي جَوْفِهَا فَخَرَجَ بَعْضُهُ وَلَمْ يَخْرُجْ بَعْضُ فَيْتِي
مُعْتَرِضًا ، وَكَذَلِكَ الدَّجَاجَةُ يَبْيِضُهَا ، وَامْرَأَةٌ وَدَجَاجَةٌ مُعْصِلٌ ،
وَمُعْصِلٌ * وَيُقَالُ جَوْدٌ مُرْصَقٌ ، وَمُرْتَصِقٌ ، إِذَا تَعَدَّدَ خُرُوجُ
لَبِّهِ * وَقَوْسٌ كَزَّةٌ إِذَا كَانَ فِي عُودِهَا يُنْسُ عَنْ الْإِنْطِافِ *
وَشَجَرَةٌ عَصِيلَةٌ ، وَعَصَلَاءٌ ، أَيُّ عَوَجَاءٍ لَا يُقَدَّرُ عَلَى تَقْوِيمِهَا
لِصَلَابَتِهَا ، وَكَذَلِكَ رُمَحٌ وَعُودٌ عَصِيلٌ ، وَأَعْصَلَ * وَيُقَالُ صَلَّ
السَّارَ يَصِلُ صِلِيلًا إِذَا أَكْرَهَ عَلَى الدُّخُولِ فِي الشَّيْءِ فَسَمِعَ
لَهُ صَوْتٌ * وَبَكْرَةٌ كَزَّةٌ أَيُّ ضَيْقَةٍ شَدِيدَةٍ الصَّرِيدِ

فصل ١٠

في التباس الامر ووضوحه

يقال قد التبس الامر، وأشكّل، واشتبّه، واختلط،
والتبك، والثلاث، وارتعن، ومرج، وأخال، واستبهم،
واستجهم، واستنلق، وغمض، وغم، وعمي * وقد استبهمت
وجوه الامر، وخفيت أعلامه^١، ضلت صوابه^٢، وتكثرت
معالله^٣، واستجبت مذاهبه، وعيت مسالكه، واستسرت^٤،
آثاره، وغام أفقه^٥، وأدجنت سماؤه * وهذا امر ليك،
غامض، مبهم، مريب، وفيه لبس، ولبس، وغمة، وغموض،
وشبهة * وهو من متشابهات الأمور، ومشتبهات الأمور،
ومشبهاتها، وأحاثها^٦، وهذه أمور أشكال^٧ * ويقال هذا امر
مخلف اي ملتبس يحلف احد الرجلين أنه كذا والآخر أنه كذا^٨،
يقال كُنت مخلف اذا كان بين الأحرى والأحم^٩، وغلام

١ من اعلام الطريق وهي ما ينصب فيها من حجارة او غيرها يبتدى به ٢ جمع ملغم وذان
صوتة وهي الحجر يكون علامة في الطريق وضلت اي قابت ٣ جمع ملغم وذان
مذهب وهو ما يستدل به على الطريق من اثر وغوره ٤ خفيت ٥ اي
صارت ذات دجن بالفتح وهو التباس اللبم اقطار السماء ٦ ملتبسات ٧ بمعنى
متشابهاتها ٨ ملتبسة ٩ الكعبيت من الحيسل بلقط التصغير الذي
في لونه حمرة يخالطها سواد فان ظلت عليه الحمرة فهو احوى او السواد فهو احم ١٠ فان
لم يكن خالص الحمرة ولا الحمرة اخلف في رده الى احد اللونين فيحلف احد الرجلين انه
كعبيت احوى ويحلف الآخر انه كعبيت احم

مُحِطٌ إِذَا مُكَّتْ فِي بُلُوغِهِ ، وَيُقَالُ إِذَا أَمْرٌ مُحِثٌ أَيْ مُحِطٌ
لِحِثٍّ أَحَدِ الْحَالَتَيْنِ فِيهِ * وَتَقُولُ مَا لِهَذَا الْأَمْرِ مُطْلَعٌ أَيْ
مَأْتَى وَوَجْهٌ ، وَمَنْ أَمِنَ مُطْلَعٌ هَذَا الْأَمْرُ ، وَهَذَا أَمْرٌ لَيْسَ لَهُ
قِبْلَةٌ وَلَا دِرَّةٌ أَيْ لَا يُعْرَفُ وَجْهُهُ * وَتَقُولُ فَلَانٌ عَلَى أَنْسٍ
مِنْ أَمْرِهِ ، وَعَلَى حَايِرَةٍ مِنْهُ ، وَعَلَى غُمَّةٍ ، وَإِنَّهُ لَفِي غُمَّةٍ مِنْ
أَمْرِهِ ، وَفِي شُبْهَةٍ مِنْهُ ، وَهُوَ فِي عَشْوَاءَ مِنْ أَمْرِهِ ، وَإِنَّهُمْ لَفِي غَمَّاتٍ
مِنْ الْأَمْرِ ، أَيْ فِي أَمْرِ مُتَلَبِّسٍ * وَقَدْ رَبِكَ الرَّجُلُ فِي أَمْرِهِ ،
وَارْتَبَكَ ، وَحَارَ يَحَارُ ، وَتَصَيَّرَ ، وَسَدِرَ ، وَغَمَّ ، وَتَأَمَّ ، وَتَعَسَّفَ ،
وَاتَّبَسَّتْ عَلَيْهِ وَجْهَتُهُ ، وَضَلَّ وَجْهَهُ أَمْرُهُ ، وَاخْتَلَطَتْ عَلَيْهِ
أُمُورُهُ ، وَفَشَتْ ، وَانْتَشَرَتْ * وَيُقَالُ فَشَتْ عَلَيْهِ الصَّيْمَةُ أَيْ
انْتَشَرَتْ عَلَيْهِ أُمُورُهُ فَلَا يَدْرِي بِأَيِّهَا يَأْخُذُ * وَأَنْثَالَ عَلَيْهِ الْقَوْلُ
إِذَا تَنَابَعَ وَكَثُرَ فَلَا يَدْرِي بِأَيِّهِ يَبْدَأُ * وَيُقَالُ رَابَ الرَّجُلُ
فِي أَمْرِهِ يَرْوِبُ إِذَا اخْتَلَطَ عَقْلُهُ وَرَأْيُهُ ، وَهُوَ فِي هَذَا الْأَمْرِ
خَاطِبٌ لَيْلٌ ، وَخَاطِبٌ لَيْلٌ ، وَرَاكِبٌ عَشْوَاءٌ ، وَعُشْوَةٌ ، وَرَاكِبٌ

١ مصدر حث من باب علم إذا لم يبرأ يمينه ٢ كلامها بمعنى كثرت

وتفرقت حتى لا يدري كيف يسوسها ٣ هي في الأصل الحرقعة والمطاش والمراد

بها هنا الأموال والأشغال ٤ يقال غلب الليل إذا مشى فيه على غير هدى

٥ أي كالمطالب بالليل الذي يطلب الرديء والجيد لأنه لا يصير ما يجمع في حبله

٦ أي ناقة عشواء وهي التي لا تبصر بالليل فتخط به على غير هدى . والعشواء

أيضا الظلمة كالعشوة بالنم وبها على حد الظلماء والظلمة ويقال هو راكب عشوة كما

يقال خاطب ليل

صَمِيًّا، * وقد اصبح أَحْيَرَ من صَبٍّ، واصبح لا يَعْلَمُ قَيْلًا من
 دَبِيرٍ * ويقال اذا التَّبَسَّ الامر قد اَخْطَطَ الرَّعْيُ بِالْهَمَلِ،
 واخْطَطَ اللَّيْلُ بِالْأُرْبِ، واخْطَطَ الْحَابِلُ بِالْأَنْبَلِ، واخْطَطَ
 الْخَاطِرُ بِالزُّبَادِ * ويقال لَبَسَ عَلَيْهِ أَمْرَهُ، وَلَبَسَهُ، وَشَبَّهُهُ،
 وَأَبْهَمَهُ، وَوَدَّاهُ، وَعَنَى عَلَيْهِ الْأَمْرَ وَالْكَلَامَ، وَعَمَى وَجْهَهُ،
 اذا لم يُبَيِّنْهُ * وعَايَاهُ مُعَايَاةٌ اذا أَلْقَى عَلَيْهِ كَلَامًا او عَمَلًا لا
 يَهْتَدِي لَوَجْهِهِ * ويقال اسْتَحْكَمَ عَلَيْهِ كَلَامُهُ اَيِ التَّبَسُّ *
 وَكِتَابُ فُلَانٍ أَعْجَمَ اذا لم يُفْهَمَ مَا كَتَبَ * وَنَظَرْتُ فِي الْكِتَابِ
 فَمَجَبَّتُهُ اَيِ لم أَقِفْ عَلَى حُرُوفِهِ حَقَّ الْوُقُوفِ * وَفُلَانٌ اذا
 تَكَلَّمَ جَمَجَمَ واذا كَتَبَ مَجَجَجَ اَيِ لم يُبَيِّنْ كَلَامَهُ وَخَطَّهُ
 ويقال فِي ضِدِّ ذَلِكَ هَذَا امر واضح، وَوَضَّاحٌ، ناصع،
 أَبْلَجٌ، ظَاهِرٌ، بَيِّنٌ، وَمُيِّنٌ، صَرِيحٌ، جَلِيٌّ، وانه لو اوضح
 الْعَمَالُ ظَاهِرَ الرُّسُومِ، لا تُخَالِطُهُ شُبْهَةٌ، ولا تُتَلَايِسُهُ غُمَّةٌ، ولا
 تُعْتَرِيهِ بُسَّةٌ * وقد وَضَّحَ الْأَمْرَ، وَاتَّضَحَ، وَظَهَرَ، وَبَانَ،

١ اَيِ ثاقفة حَيَاءَ ٢ دَوِيَّةٌ بَرِيَّةٌ يُضْرَبُ بِهِ الْكَلْبُ فِي الْحَيَرَةِ لِأَنَّهُ إِذَا قَارَقَ جَعَرَهُ
 لا يَجْتَدِي الرَّجُوعَ إِلَيْهِ ٣ اَيِ مَا يَقُولُ عَلَيْهِ مِمَّا يَدِيرُ حَتَّى ٤ الْعَمَلُ بِتَضَعِيتِ
 الْأَبْلِ الْقُرُوكَةَ لَا رَاحِي لَهَا وَالرَّحِي الَّذِي لَهُ رَاحٌ • اَيِ اشْتَدَّتْ ظِلْمَتُهُ حَتَّى لَا يَبْزُرُ
 بَيْنَهُ وَبَيْنَ التُّرَابِ ٥ الْحَابِلُ صَاحِبُ الْحَبَالَةِ وَهِيَ شَبْكَةُ الصَّائِدِ وَالْأَنْبَلُ صَاحِبُ
 النَّبْلِ وَذَلِكَ أَنَّ يَهْتَمُّ الْقَنَاصُونَ فَيَخْطَطُ اصْحَابُ النَّبَالِ بِاصْحَابِ الْحَبَالِ فَلَا يَصَادُ شَيْءٌ
 وَلَا يَفْصَدُ فِي الْأَشْرَادِ ٦ الْخَاطِرُ مِنَ اللَّيْلِ الرَّائِبِ وَاتِّزَادُ بَوَازِنِ رِيَانِ الَّذِي لَا خَيْرَ
 فِيهِ لَمْ يَزِدْهَا فِي تَعْرِيفِهِ عَلَى ذَلِكَ وَالْمُنَى الْخَطُّ الْجَيِّدُ بِالرَّدِيِّ

وأبان، وبين، وتبين، واستبان، ونصح، وأسفر، وأشرق،
 وانجلي، وانكشف، وانصرح، وصرح * وتقول قد آذن
 الامر بالجلاء، وانجلى عنه الشبهات، ونفض عنه غبار اللبس،
 وبرز عن ظل الإشكال، وخرج من ظلمات النموض،
 وانحسرت عنه ظلال الإبهام، وازاح عنه حجاب الريب،
 وانجلى عنه سُدفة الشك، وخلص الى نور اليان، وسطعت
 عليه أشعة الظهور * وقد أوضحت الامر، ووضحته،
 وأظهرته، وأبدته، وبيته، وصرحته، وجلوته، وجليته،
 وكشفت عنه، وأعريت عنه، وأفصحت عن مضمونه،
 وأظهرت مكنونه، وأبدت سره، وبرزت دُخله، وحلّت
 رُموزه، وجلوت غامضه، وفككت مُشكيله، وأوضحت
 منهاجه، وأمطت حجابَه، وكشفت عنه القناع، وحسرت
 عنه اللثام، ونفت عنه مُتعلج الريب * وقد اندفع الإشكال،
 والندرات الشبهة، وبرح الخطأ، وانكشف المورى،
 واتضح المعنى، وصرح الحق عن مخضه، وأبدت الرغبة عن
 الصريح، وبين الصبح لذي عَيْنين * وهذا امر لا يختلف فيه

١ اعلم واشهر ٢ انكشف ٣ ظلمة ٤ مستوره ٥ ازلت
 ونجيت ٦ من احتلاج الموج وهو التظاهر ٧ اندفعت ٨ زال
 وانكشف ٩ الحق ١٠ المحض اللين الخالص بلا رغبة ويقال صرح اللين
 اذا اجلت رغبته وتظهر صريحه ١١ بمعنى بان

اثنان ، ولا يَتَمَارَى فيه اثنان ، وهو أَوْضَح من أن يُوضَح ،
وَأَيِّن من أن يُيِّن ، وهو أَيِّن من فَلَّى الصُّبْح ، ومن فَرق
الصُّبْح ، ومن عَمُد الصُّبْح ، وهو كالشمس في رِيَان
الصُّحَى * وتقول قد أسَفَر الامر عن كذا ، واقتَر عن كذا *
وَفَعَلْتُ كذا عن يَان ، وعن يَتَّة ، وفَعَلْتُ غِبَّ صادقة اي بعد
ما تَيَّن لي الامر * وقد اسْتَبْتُ الامر ، وتَوَضَّعْتُ ، وتَيَّيْتُه ،
وَبَدَّتْ لي شواكل الامر ، واسْتَبْتُ الرُّشْدَ من اري *
ويقال فَرق لي الطريقُ فُروقا اذا اتَّجَه لك طريقان واسْتَبْتُ
ما يَنْبَغِي سُلُوكُهُ مِنْهُمَا * وقد اسْتَبَّر الطريقُ اذا وَضَح واستَبَّان



فصل في

في الشك واليقين

يقال شَكَّكَتْ في الامر ، وأرَبَّتْ فيه ، واسْتَرَبَّتْ ،
وترَبَّتْ ، وامْتَرَبَّتْ ، وتَمَارَبَّتْ ، وخَامَرَنِي بِكَ شَكٌّ ،
ودَاخَلَنِي فِيهِ رَيْبٌ ، وتَنَازَعَنِي فِيهِ الشُّكُوكُ ، وتَجَادَبَتَنِي
فِيهِ الظُّنُونُ ، وَحَكَّ فِي صَدْرِي مِنْهُ شَيْءٌ ، وَاحْتَكَّ ، وَتَخَالَجَ

١ يتجادل ٢ ما اختلف منه اي اختلف . وكذا فرق الصبح
٣ ما تبلغ من ضوئه وانتشر في اعالي الجو ٤ اوله ٥ اي انجل
وانكشف من قلوبهم اقترا من ثمره اذا هم فطهروا اسنانه ٦ من شواكل
الطريق وهي ما تشب منه

في صدري منه اشياء * ويقال تخالَج هذا الشيء في صدري ،
واختَلَج ، اذا نازَعَكَ فيه شكٌ ، وقد رَأَيْتُ الامرَ ، وأَرَانِي ،
ورأيتُ فيه شكٌ ، وهو امرٌ مُرِيبٌ ، وفلانٌ من هذا الامرِ في
شكٍ مُرِيبٍ ، وهو في ليلٍ من الشكِّ مُظْلِمٌ * وفي المثل كَفَى
بالشكِّ جِلا * وتقول قد تَرَدَّدْتُ في صِحَّةِ هذا الامرِ ،
وَوَقَّعْتُ ، وَتَثَّبْتُ ، وهذا امرٌ لَسْتُ منه على يقينٍ ، وامرٌ لا
أُتَبِّهُ ، ولا أَحْكُمُهُ ، ولا أَوْقُنُهُ ، ولا أَطْلُعُ بِهِ ، ولا أَجْزِمُ بِوُقُوعِهِ ،
ولم يَثْبُتْ عِنْدِي ، ولم تَتَحَقَّقْ لِي صِحَّتُهُ ، وقد شَكَّكَتُ فيه
بعضُ الشكِّ ، وعِنْدِي في هذا كلِّ الشكِّ ، وهذا امرٌ لا يُطْمَئِنُّ
إِلَيْهِ بَيِّنَةٌ ، ولا تُنَاطُ بِهِ نَفَقَةٌ ، ولا يُخْلَدُ إِلَيْهِ بَيِّينٌ ، وإني لَمِ
رِيئَةً مِنْهُ ، وعلى غيرِ بَيِّنَةٍ مِنْهُ ، وعلى غيرِ يقينٍ * ويقال فلانٌ
يُؤَاوِرُ نَفْسَهُ ، اذا اتَّجَهَ لَهُ في الامرِ رَأْيَانٌ * ورَأَيْتُ فلانا فَجَعَلَتْ
عَيْنِي تَعَجُّجُهُ ، اذا شَكَّكَتُ في مَعْرِفَتِهِ كَأَنَّكَ تَعْرِفُهُ ، ولا تُثَبِّتُهُ
ويقال في صِدْقِ ذَلِكَ قد اَيَقَنْتُ الامرَ ، وَتَيَقَّنْتُهُ ، واسْتَيْقَنْتُهُ ،
وَحَقَّقْتُهُ ، وَتَحَقَّقْتُهُ ، وَأَثْبَتْتُهُ ، وَعَلِمْتُهُ يَقِينًا ، وَعَلِمْتُهُ عِلْمَ الْيَقِينِ ،

١ تلقى ٢ اي لا يطمأن اليه ٣ شك ٤ يؤامر اي
يشاور . قال في اللسان والعرب قد تجهل النفس التي يكون جا التمييز نفسيين وذلك ان
النفس قد تأمره بالشيء وتناه عنه وذلك عند الاقدام على امر مكروه فجلسوا التي تأمره
نفسا وجعلوا التي تنهى كائنا نفس اخرى . من عجم الود اذا تناوله بمقدم اسنانه
لاختبار صلاحته من لينة

وهو أمر لا شك فيه، ولا ريب، ولا امترآء، ولا يمتريني فيه شك، ولا تعترضي فيه شبهة، وأمر لا ظل عليه للريب، ولا غبار عليه للشك، وهو أمر بعيد عن مُعْتَرَكِ الظنون، وهو بنجوة عن الشك^١، وبمَعَزِلٍ عن الشك^٢، وقد تَجَافَى عن مواطن الريب، وَخَرَجَ من ضُتْرَةِ الرِّيبِ الى صَحْنِ اليقين * ونقول قد انجلى الشك^٣، وانتفى الرِّيبُ، وَنَسَخَ اليقين آية الشك، وانجَلَّتْ ظُلُمَاتُ الشُّكوكِ، وانصَرَّ لِثَامُ الشُّبُهَاتِ، وأَسْفَرَّ وَجْهَ اليقين، وأَشْرَقَ نور اليقين، ولاحَتْ غُرَّةُ اليقين، وظَهَرَ صُبح اليقين * وقد وَقَفْتُ على جَلِيَّةِ الامر، واطَّلَمْتُ على حَقِيقَتِهِ، وَاثًا على بَيِّنَةٍ من هذا الامر، وَاثًا منه على يقين جازم، وقد عَلِمْتُه عن يقين عِيَان * وهذا امر لا يُعْطَلُ ان يكون الا كَذَا، وقد ثَبَّتَ بِالْبَيِّنَاتِ الواضحة، والحُجَجِ الدامنة، وَثَبَّتَ بِالْأَدِلَّةِ الْمُتَمَعِّعَةِ، وشَهِدَتْ بِصِحَّتِهِ التَّجَرِيَةِ، وقَامَتْ عَلَيْهِ أدِلَّةُ الْوُجْدَانِ^٤، وَأَيَّدَهُ شَاهِدَا الْعَمَلِ وَالْعَمَلِ، وَتَنَاصَرَتْ عَلَيْهِ أدِلَّةُ الطَّبْعِ وَالسَّمْعِ



١ اي بحيث لا يناله الشك واصل الشكورة المكان المرتفع من الارض لا يطوره السيل
٢ تباعد ٣ من صحن الدار وهو الساحة في وسطها ٤ من غرة الصبح
وغره وهي ما بدأ من ضوئه ٥ من قولهم دمه اذا اصاب دماغه اي تدمغ
الباطل ٦ الذي يقتنع به وهو من الوصف بالمصدر ٧ ما يهده
الانسان من نفسه

فصل في

في الظن

يقال اظن الامر كذا، وأحسبه، وأعدّه، وإخاله، وأجوبه، وهو كذا في ظني، وفي حسابي، وفي حدسي، وفي تخميني، وفي تقديري، وفيما أظن، وفيما أرى، وفيما يظهر لي، وفيما يلوح لي * وأنا أتخيل في الامر كذا، وأتوهم فيه كذا، وتُخيل لي انه كذا، وتُخيل اليّ، وقد صور لي أنه كذا، وترآى لي انه كذا، وتمثل في نفسي انه كذا، وقام في نفسي، وفي اعتقادي، وفي ذهني، ووقع في خلدي، وسبق الي ظني، والى وهمي، والى نفسي، وأشرب حسّي أنه كذا، وتباني حدسي أنه كذا، وأقرب في نفسي ان يكون الامر كذا، وأوقع في ظني ان يكون كذا * وهذا هو المتبادر من الامر، والغالب في الظن، والراجح في الرأي، وهذا أظهر الوجّهين في هذا الامر، وأمثلها، وأشبهها، وأشكلها، وهذا أقوى القولين، وأرجحها، وأدناها من الصواب، وأبعدها من الزيب، وأسلمها من التدحّج * وتقول فلان

١ كذا اشتهر هذا اللفظ بكسر الحزة وهي لغة طائفة ٢ بنم اوله اي فيما اظن
٣ بالي ونسي ٤ يقال اشرب قلبه كذا اي خالطه والحس هنا الشعور بالباطن
٥ الذي يسبق الى الذهن ٦ اقربها شيئا بالحق ٧ الظن

يقول في الأمور بالظن ، ويقول بالحدس ، ويقذف بالقيس ،
ويَرْجُم بالظنون ، وقال ذلك رجاً بالظن ، وانما هو يَتَخَرَّصُ ،
ويَتَكَمَّن ، وقد تَقَنَّى فلان في الامر ، وأخذ فيه بالظن ،
وَصَرَبَ في أودية الحدس ، وأخذ في شعاب الرجم * وهذا
امر لا يخرج عن حدّ المظنونات ، وانما هو من الظنّيات ، ومن
الحدسيّات ، وانما هذا حديث مُرْجَمٌ * وتقول كأني بزيد
فاعل كذا ، وظنّي أنه يفعل كذا ، واكبرُ ظنّي ، وأقربُ الظن
أنه يفعل كذا ، ولكلّ الامر كذا ، ولا يبعد ان يكون الامر كذا ،
وأحرّيه ان يكون كذا ، وأحجّ به ، وأخلق به ، وما أحرأه
ان يكون كذا * ويقال افعل ذلك على ما خيلت اي على ما
أذتك نفسك وشبهت وأوهمت * وفلان يَمْضِي على المُخِيل
اي على ما خيلت * وسرت في طريق كذا بالسنت اي
بالحدس والظن * ويقال حَزَرَ الامر ، وخرّصه ، اذا قدّره
بالحدس ، وخرّص الحارص التخل والكرّم اذا قدّرهم عليه من
الرطب او العنب ، والاسم من ذلك الحرص بالكسر يقال كم

١ اي ظنان فابدلت النون الاخيرة ياء للتخفيف ٢ من قولهم ضرب في الارض
اي ذهب ٣ جمع شبة بالغن وهي ما انشعب من الوادي واخذ في طريق غير طريقه
٤ لا يوقف على حقيقته ٥ اي اظنه فاعلا ولم يجد في احراب هذا التركيب فولا
يرضي لكن غاية ما هناك انه كذا ورد عنهم وله نظائر في كلامهم ليس هذا موضع سرد ما
٦ اي ما احرأه . وكذا ما بعده

يُحْرَصُ اَرْضُكَ اَي مَقْدَار مَا يُحْرَصُ فِيهَا * وَأَمْتُهُ مِثْلُ جَزَرِهِ
يَقَالُ اَمِتْ لِي هَذَا كَمْ هُوَ اَي اَحْزَرَهُ كَمْ هُوَ، وَتَقُولُ كَمْ أَمْتُ مَا
بَيْنَكَ وَبَيْنَ بَلَدٍ كَذَا اَي قَدْرَ مَا بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ

وَتَقُولُ فَلَانٌ صَادِقُ الظَّنِّ، صَادِقُ الْحَدْسِ، صَادِقُ الْفِرَاسَةِ،
صَادِقُ الْقَسَمِ، وَانْهُ لَيُصِيبُ بَطْنَهُ شَاكِلَةُ الْيَقِينِ، وَيُدْعَى
بِسَمِّ الظَّنِّ فِي كَيْدِ الْيَقِينِ، وَانْهُ لَيُظَنُّ الظَّنَّ فَلَا يُخْطِئُ مَقَاتِلُ
الْيَقِينِ، وَانْهُ لَرَجُلٌ عَدَّتْ اَي صَادِقُ الْفِرَاسَةِ كَأَنَّهُ قَدْ حَدَّثَ
بِمَا يَظُنُّهُ، وَفَلَانٌ كَأَنَّمَا يَنْطِقُ عَنْ تَلْقَيْنِ النَّيْبِ، وَكَأَنَّمَا يُنَاجِيهِ
هَاتِفُ النَّيْبِ، وَيُجَلِّي عَلَيْهِ لِسَانُ النَّيْبِ * وَيَقَالُ فَلَانٌ
جَائِسُ الْقُلُوبِ اِذَا كَانَ حَازِقُ الْفِرَاسَةِ، وَانْ لَهُ نَظْرَةٌ تَهْتِكُ
حُجُبَ الضَّمِيرِ، وَتُصِيبُ مَقَاتِلَ النَّيْبِ، وَتَنَكِّشُ لَهَا
مُغَيَّيَاتِ الصُّدُورِ، وَيَقَالُ هَذِهِ فِرَاسَةٌ ذَاتُ بَصِيرَةٍ اَي صَادِقَةٌ *
وَتَقُولُ لِمَنْ أَخْبَرَ بِمَا فِي ضَمِيرِكَ قَدْ أَصَبْتَ مَا فِي نَفْسِي،
وَوَافَقْتَ مَا فِي نَفْسِي، وَلَمْ تَعُدْ مَا فِي نَفْسِي، وَكَأَنَّكَ كُنْتَ
نَجِيًّا ضَائِرِيًّا، وَكَأَنَّكَ قَدْ خُصَّتْ بَيْنَ جَوَانِحِي، وَكَأَنَّمَا مُثِقَ
لَكَ عَنْ قَلْبِي

١ مرفقة بالطن الشيء من النظر الى ظاهره ٢ هو ان يقع الشيء في قلبك
فتظنه ثم يقوى ذلك الظن فيصير يقينا ٣ من قولهم رى فاصاب شاكلة الصيد
وهي خاصرته اى اصاب مقتله ٤ يبارزه ٥ تتجاوز ٦ يعنى مناجي
وهو الذي يحدث في السر ٧ جمع جانحة وهي الضلع وهي اضلاع الصدر

وتقول فلان فاسد الظنون، كاذب الحدس، كثير التخيلات،
وقد كَذَّبَ ظَنُّهُ في هذا الامر، وأخطأت فراسته، وكَذَّبَتْهُ
ظُنُونُهُ، وطاش سَهْمُ ظُنُونِهِ، وقد أَبْعَدَ الزَّمَنُ، ورمى الرمي
القَاصِي، وهذا وهم باطل، وخيال كاذب، وهذا امر لا أَتَوْهُ،
وأمر يَبْعُدُ من الظن، وَيَبْعُدُ في نفسي، ان يكون الامر كذا،
وهذا ضَرْبٌ من الخَرْصِ، ومن التَّخَرُّصِ، وهذا من فاسد
الأوهام، ومن بعيد المزاعم



فصل في

في العلم بالشيء والجول به

يقال انا عالم بهذا الامر، وعليم به، وخير، وبصير، وعارف،
وَطَبٌّ، وَطَلِنٌ، وعندى عِلْمُهُ، وهو في معلومي، ولي به خُبْرٌ،
وخُبْرَةٌ، ومُخْبِرَةٌ * وقد عَرَفْتُهُ، وَعَلِمْتُهُ، وَدَرَيْتُهُ، وَخَبَرْتُهُ،
وَبَلَّوْتُهُ، وَاخْتَبَرْتُهُ، وَابْتَلَيْتُهُ، وَبَطَلْتُهُ، وَاسْتَبَطَنْتُهُ، وَعَلِمْتُ
عِلْمَهُ، وَأَطْلَمْتُ طِلْمَهُ، وَعَلِمْتُهُ حَقَّ عِلْمِهِ، وَعَرَفْتُهُ حَقَّ مَعْرِفَتِهِ،
وَوَسَمْتُهُ عِلْمًا، وَأَجَطْتُ بِهِ خُبْرًا، وَقَتَّنْتُهُ عِلْمًا، وَنَحَرْتُهُ عِلْمًا،

١ عدل عن الحذف ٢ الجيد ٣ اي حندي وفي اعتقادي ٤ الحذر
والتخمين ٥ بمعنى خبرته ٦ اي عرفت باطنه ٧ الاسم من الاطلاع
وهو يعني ما قبله ٨ اي علمته علما تاما وكذا ما بعده

وَقَتْلُهُ خُبْرًا، وَخَبَرْتُ سِرَّهُ، وَسَبَرْتُ غَوْرَهُ، وَاسْتَبَطَنْتُ
 كَتْمَهُ، وَعَرَفْتُ ظَاهِرَهُ وَبَاطِنَهُ، وَبَادِيَهُ وَخَافِيَهُ، وَجَلِيَّهُ
 وَخَفِيَّهُ، وَوَقَفْتُ عَلَى جِلِّهِ وَدِقَّةِ، وَجَلَالِهِ وَدَقَائِقِهِ،
 وَأَحْطْتُ بِجُمْلَتِهِ وَتَفَاصِيلِهِ، وَعَرَفْتُ جُمْلَتَهُ وَتَفَارِيْقَهُ * وَيَقَالُ
 قَدْ عَجِمْتُ " فَلَانَا وَلَقَطْنُهُ إِذَا عَرَقْتَهُ حَقَّ مَعْرِقَتِهِ، وَأَنَا بِهِ أَعْلَى
 عَيْنَا إِي أَبْصَرُ بِهِ وَأَعْلَمُ بِجَالِهِ، وَأَنَا أَعْرِفُ النَّاسَ بِهِ، وَأَعْلَمُهُمْ
 بِمَوْضِعِهِ، وَأَبْطَنُهُمْ بِهِ خَبْرَهُ، وَقَدْ أَثْبَتُهُ، وَأَثَبْتُهُ، وَأَثَبْتُ
 مَعْرِقَتَهُ، وَعِرفَانَهُ * وَفِي الْمَثَلِ أَتُعَلِّمُنِي بِضَبْرِ أَنَا حَرَشْتُهُ،
 يُضْرَبُ لِمَنْ هُوَ أَعْلَمُ بِالشَّيْءِ مِنْ غَيْرِهِ * وَالْعَوَانُ لَا تُعْلَمُ
 الْخِمْرَةُ، يُضْرَبُ لِلْمَجْرَبِ الْعَارِفِ * وَيَقَالُ أَنَا أَعْرِفُ الْأَرْنَبَ
 وَأَذْنِيهَا إِذَا أَثَبْتُ مَعْرِفَةَ الشَّخْصِ بِعَلَامَةٍ لَا تَخْتَلِفُ * وَفَلَانُ
 إِنْ جَلِيَّتُهُ لَمْ أَعْرِفْ غَيْرَهُ * وَيَقَالُ قَتَلَ أَرْضًا عَالِيَهَا، وَقَتَلَتْ
 أَرْضٌ جَاهِلَهَا * وَمِنْ امْتَالِهِمُ الْحَيْلَ أَعْلَمَ بِفُرْسَانِهَا، وَكُلُّ قَوْمٍ

- | | | |
|---|---------------------------------------|--------------|
| ١ غور الشيء عمقه وسبرته أي قسّ | ٢ حقيقته وجوهره | ٣ جليله |
| ٤ يعني تفصيله | ٥ من عجم المود وهو ضمه بتقديم الانسان | |
| ٦ لاختبار صلاحته من لينة وقد ذكر | ٧ اتيته من في | ٨ الضب دويبة |
| ٩ البرية وحرش الضب أي صاده | ١٠ العوان التي توسطت في السر والنجرة | |
| الاسم من الاختصار وهو لبس الحمار | ١١ أي إذا سلك الأرض من يطمسها | |
| حرف حكيّف ينقي إخطارها وغوائلها فكانه نثلبا عنه ويخالفه من يسلك الأرض وهو | | |
| جاهلها لربما وقع فيها في غلطة يكون فيها حشفه | ١٢ أي أعلم بمن يحسن ركوبها | |
- فلا تمّاد لنيره

أَعْلَمَ بِصِنَاعَتِهِمْ وَعَرَفَ النَّخْلَ أَهْلُهُ، وَفُلَانٌ يَعْلَمُ مِنْ أَيْنَ تُوْكَلُ الْكَتِفُ، وَالصَّبِيَّ أَعْلَمَ بِبُصْنَى خَدَيْهِ * وَيُقَالُ فُلَانٌ يَسِرُّ هَذَا الْأَمْرَ أَيَّ عَالَمٍ بِهِ * وَتَقُولُ لِلْمُسْتَفْهِمِ عَلَى الْخَيْرِ سَقَطَتْ وَلَا يُنْبِتُكَ مِثْلُ خَيْرٍ

وَيُقَالُ فِي ضِدِّ ذَلِكَ هَذَا أَمْرٌ لَا مَعْرِفَةَ لِي بِهِ، وَلَمْ يَسْبِقْ لِي بِهِ عِلْمٌ، وَلَمْ تَعَّ لِي بِهِ خَبْرَةٌ، وَلَمْ أَعْلَمْ عَلَيْهِ، وَلَمْ أَطْلِعْ عَلَيْهِ، وَقَدْ غَابَتْ عَنِّي مَعْرِفَتُهُ، وَخَفِيََتْ عَلَيَّ مَعْرِفَتُهُ، وَأَنَا أَجَنِّي مِنْ هَذَا الْأَمْرِ، وَهُوَ أَمْرٌ لَمْ أَلَايَسْهُ، وَلَمْ أُمَارِسْهُ، وَلَمْ يَسْبِقْ لِي بِهِ عَهْدٌ، وَلَا أَدْرِي مَا هُوَ، وَلَا أَقْطَعُ بِشَيْءٍ مِنْ أَمْرِهِ * وَفُلَانٌ جَاهِلٌ بِهَذَا الْأَمْرِ، وَجَاهِلٌ مِنْهُ، وَهَذَا أَمْرٌ لَمْ يَدْخُلْ فِي عِلْمِهِ، وَلَا يَصِلُ إِلَيْهِ عِلْمُهُ، وَلَا تَبْلُغُ إِلَيْهِ مَدَارِكُهُ، وَهُوَ مِنْ وَرَاءَ عِلْمِهِ، وَمِنْ فَوْقَ طُورِ إِدْرَاكِهِ * وَيُقَالُ فُلَانٌ يَعْتَنِفُ الْأُمُورَ إِذَا أَنَاهَا بِغَيْرِ عِلْمٍ * وَتَقُولُ رَأَيْتُ فُلَانًا فَلَنْذَكُرْتَهُ أَيَّ لَمْ أَعْرِفْهُ، وَقَدْ خُفَّتْ عَلَيَّ مَعْرِفَتُهُ، وَاسْتَسْرَتْ عَلَيَّ مَعْرِفَتُهُ، أَيَّ خَفِيََتْ عَلَيَّ * وَتَقُولُ لِلرَّجُلِ إِذَا خَفِيََتْ مَعْرِفَتُكَ عَلَيْهِ لَبُعدَ عَهْدٍ وَنَحْوِهِ تَوَهَّنِي هَلْ تَعْرِفُنِي * وَيَقُولُ مَنْ عُرِضَ

١ قالوا توكل الكتف من اسفلها لان المرقعة تجري بين لحم الكتف والظم فاذا اخذت من اهل جرت المرقعة الى الاكل واصابت واذا اخذت من اسفلها انتشرت من عظمها وبقيت المرقعة مكانها ٢ معنى اسم مكان من اصفى الشيء ازاله اي هو اعلم بمن يذهب اليه ومن ينفقه ٣ اخالطه ٤ اي مرفقة ٥ زمان

عليه شخص يجبله هذا وجه لا أعرفه * ويقال قُتل فلان
عَمِيًّا إذا لم يُدرَ مَنْ قُتل * وأصابه سهمٌ غَرَبَ إذا لم
يُعرف راميهِ



فصل في

في النقص والاختيار

تقول فَحَصْتُ الشَّيْءَ، وَبَحَثْتُ، وَبَحَثْتُ فِيهِ، وَبَحَثْتُ عَنْ
حَالِهِ، وَفَحَصْتُ عَنْ دُخْلِهِ، وَنَقَبْتُ عَنْ سِرِّهِ، وَنَقَرْتُ عَنْ
وَلِيَّتِهِ، وَتَصَفَّيْتُهِ، وَتَأَمَّلْتُهِ، وَتَدَبَّرْتُهِ، وَرَوَّاتُ فِيهِ،
وَفَكَّرْتُ فِيهِ، وَتَبَصَّرْتُ فِيهِ، وَاقْتَدَحْتُهِ، وَتَرَسَّيْتُهِ، وَتَوَسَّيْتُهِ،
وَتَبَرَّسْتُهِ، وَفَرَرْتُ عَنْهُ، وَفَلَيْتُهُ، وَاسْتَشَفَّيْتُهِ، وَاسْتَوْضَحْتُهِ،
وَأَعْمَلْتُ فِيهِ النَّظَرَ، وَأَنْعَمْتُ فِيهِ النَّظَرَ، وَقَلَّبْتُ فِيهِ طَرَفِي،
وَقَلَّبْتُ فِيهِ نَظْرِي، وَصَدَدْتُ فِيهِ نَظْرِي وَصَوِيَّتَهُ، وَأَعَدْتُ فِيهِ
النَّظَرَ، وَأَسَفَفْتُ النَّظَرَ، وَدَقَّقْتُهِ، وَنَظَرْتُ فِيهِ مَلِيًّا، وَتَأَمَّلْتُهِ
بَأَمْلًا مَلِيًّا، وَقَلَّبْتُ فِيهِ خَوَاطِرِي، وَأَدْرْتُ فِيهِ رَأْيِي، وَأَعْمَلْتُ
فِيهِ الرَّوِيَّةَ * وَقَدْ بَالَنْتُ فِي النَّحْصِ، وَأَغْرَقْتُ فِي الْبَحْثِ،
وَأَمَعَنْتُ فِي التَّنْقِيبِ، وَاسْتَقْصَيْتُ فِي التَّنْقِيرِ، وَتَقْصَيْتُ فِي
التَّنْقِيشِ، وَقَلَّبْتُ الْأَمْرَ ظَهْرًا لِبَطْنٍ، وَتَطَلَّبْتُ دِخْلَهُ، وَتَعَرَّفْتُ

مَخْبَرَهُ، وَنَظَرْتُ فِي أَعْطَافِهِ، وَأُنْأَتُهُ، وَأَحْنَأَهُ، وَمَطَاوِيهِ،
وَمَكَايِسِرِهِ، وَمُتَابِنِهِ * وَقَدْ خَبِرْتُ الْأَمْرَ وَالرَّجُلَ،
وَاخْتَبَرْتُهُ، وَجَرَّبْتُهُ، وَاسْتَحْتُهُ، وَبَلَوْتُهُ، وَابْتَلَيْتُهُ، وَبَلَوْتُ
سِرَّهُ، وَاخْتَبَرْتُ كُنْهَهُ، وَعَجَبْتُ عُودَهُ، وَعَمَزْتُ قَنَاتَهُ،
وَسَبَرْتُ غَوْرَهُ، وَرَبَّيْتُ حَجَرَهُ * وَتَقُولُ بَلَوْتُ مَا عِنْدَ فُلَانٍ،
وَسَبَرْتُ مَا عِنْدَهُ، وَاحْتَسَبْتُ مَا عِنْدَهُ، وَاسْبَرْتُ لِي مَا عِنْدَ فُلَانٍ،
وَاخْبَرْتُ لِي مَا عِنْدَهُ، وَسَتَمَدَّ مَخْبَرُ فُلَانٍ، وَمَسَبَرَهُ * وَفُلَانٌ
مَحْمُودُ النَّفْيَةِ أَيْ مَحْمُودُ الْمُخْتَبَرِ

وَتَقُولُ عَجَبْتُ الْعُودَ إِذَا تَنَاوَلْتَهُ بِمُقَدِّمِ أَسْنَانِكَ لِتَعْرِفَ
صَلَابَتَهُ، وَكَذَلِكَ عَجَبْتُ السِّيفَ إِذَا هَزَزْتَهُ لِتَعْتَبِرَهُ * وَرَزْتُ
الشَّيْءَ، وَرَزْنَتُهُ، وَثَقَلْتُهُ، إِذَا رَفَعْتَهُ لِتَعْرِفَ ثِقَلَهُ * وَرَكَّكْتُ
الشَّيْءَ إِذَا عَمَزْتَهُ بِيَدِكَ لِتَعْرِفَ حَجْمَهُ * وَرَبَّيْتُ الْحَجَرَ إِذَا
رَفَعْتَهُ تَمَحُّنًا بِهِ قُوَّتَكَ وَهُوَ الرِّبِيعَةُ * وَسَبَرْتُ الْجِرَاحَ،
وَحَبَبْتُهُ إِذَا قَسَمْتَهُ بِالْمَسَارِ وَهُوَ كَالْبَلِيلِ تُقَاسُ بِهِ الْجِرَاحُ، وَكَذَلِكَ
سَبَرْتُ الْبُتْرَ وَغَيْرَهَا إِذَا امْتَحَنْتَ غَوْرَهَا لِتَعْرِفَ مِقْدَارَهُ *

١ خلاف مظهره وتعرفته أي تطابقت معرفته ٢ جرابه ٣ تفاهينه
٤ نواحيه ٥ بمنى مطاويه ٦ من مطاين الجسم وهي كل ما اطوى
منه كالألبط وباطن أهل القهذين ٧ القناة عود الريح وغز الخفاف القناة
إذا ضغطها يده لتستقيم ٨ قست حمقه وذكر قريبا ٩ يقال ربح الحجر
إذا رفقه بيده ليختبر قوته

وَنَقَدْتُ الدِّرْهَمَ ، وَانْتَمَدَّتْهُ ، اِذَا مَيَزْتَ حَيْدَهُ مِنْ رَدِيثِهِ ،
وَنَقَدْتُ الْجَوْزَةَ اِذَا نَفَرَتْهَا بِاصْبَعِكَ لَتَخْتَبِرَهَا بِصَوْتِهَا * وَنَقَزْتُ
السَّهْمَ تَنْفِيزًا ، وَأَنْفَزْتُهُ ، اِذَا أَدَرْتَهُ عَلَى طُفْرِكَ يَدِكَ الْاُخْرَى
لِيَسِينْ لَكَ اِعْوِجَاجُهُ مِنْ اسْتِقَامَتِهِ * وَرَمَمْتُ السَّهْمَ بِعَيْنِي اِذَا
نَظَرْتُ فِيهِ حَتَّى تُسَوِّيَهُ * وَلَا وَصْتُ الشَّجَرَةَ اِذَا أَرَدْتَ قَطْعَهَا
بِالْفَأْسِ فَظَلَرْتُ يَمْنَةً وَيَسْرَةً كَيْفَ تَأْتِيهَا * وَاسْتَشَفَقْتُ الثَّوْبَ
اِذَا نَشَرْتَهُ فِي الصَّوَاءِ وَفَتَشْتَهُ لَتَعْلَبَ عِيَا اِنْ كَانَ فِيهِ * وَتَمَخَّرْتُ
الرِّيحَ اِذَا نَظَرْتُ مِنْ أَيْنِ مَجْرَاهَا * وَاسْتَحَلْتُ الشَّخْصَ اِذَا
نَظَرْتُ اِلَيْهِ هَلْ يَتَحَرَّكُ * وَتَبَصَّرْتُ الشَّيْءَ اِذَا نَظَرْتُ اِلَيْهِ هَلْ
تُبْصِرُهُ * وَغَبَطْتُ الْكَبْشَ ، وَغَمَزْتُهُ ، اِذَا جَسَسْتَهُ لَتَعْرِفَ
سِنَّتَهُ مِنْ هُزَالِهِ * وَفَرَرْتُ الدَّابَّةَ قَرًا وَفِرَارًا اِذَا كَشَفْتَ عَنْ
أَسْنَانِهِ لَتَنْظُرَ مَا سِنَّتُهُ * وَفِي الْمَثَلِ اِنْ الْجَوَادَ عَيْنُهُ فِرَارُهُ ، وَان
الْحَيْثُ عَيْنُهُ فِرَارُهُ ، يُضْرَبُ لِمَنْ يَدُلُّ ظَاهِرُهُ عَلَى بَاطِنِهِ فَيُفْنِي
عَنْ اخْتِيَارِهِ * وَشَرْتُ الدَّابَّةَ اِذَا رَكِبْتُهَا عِنْدَ الْعَرَضِ عَلَى الْبَيْعِ
لَتَخْتَبِرَ مَا عِنْدَهُ ، وَهَذَا يَشْوَارُ الدَّوَابِّ لِمَكَانِ عَرْضِهَا *
وَتَصَفَّقْتُ الْقَوْمَ اِذَا تَأَمَّلْتُ وُجُوْهُمْهُمْ تَنْظُرُ اِلَى جِلَاحِهِمْ وَصُورِهِمْ

١ حينه اي منظره وهذا كقولهم حين فلان اكبر من امدته او اصغر من امدته اذا
كان منظره يومه انه اكبر او اصغر بما هو حقيقة وقد تقدم في اول الكتاب
٢ ما يظهرون به من ملاعهم والوانهم

وتُعرَف امرهم * ويقال تَصَفَّحْتُ القوم أيضا اذا نظرت في
 خِلالهم هل ترى فلانا ، وقد فَلَّيْتُ القوم وفَلَّوْهُمْ حتى لَيَّيْتُ
 فلانا اي تَحَلَّيْتهم * ونَفَضْتُ المِكانَ ، واستَنَفَضْتُهُ ، اذا نظرت
 جميع ما فيه حتى تَمَرَّفَهُ ، وهم النَفَضَةُ بالتحريك للجماعة يرسلها
 القوم لنَفَضِ الطريق ، وقد اسْتَنَفَضَ القومُ اذا أرسلوا
 النَفَضَةَ * وَفَرَعْتُ الأَرْضَ ، وأَفَرَعْتُها ، وَفَرَعْتُ فيها ، اذا
 جَوَلْتَ فيها وَعَلَيْتَ عِلْمَها وَعَرَفْتَ خَبَرها * وَتَجَسَّسْتُ أخبار
 القوم ، وَتَحَسَّسْتُها ، اي بَحَثْتُ عنها وتَرَفَّفْتُها * وَأَتَيْتُ قَوْمِي
 فطالعتهم اي نظرت ما عندهم وأَطَلَمْتُ عليه * وَعَرَضْتُ الجُندَ
 اذا أَمَرْتُ نَظْرَكَ عليه لتختبر أحواله او لتُعرِفَ مَنْ غاب وَمَنْ
 حَضَرَ * واسبرأتُ الشئ ، اذا مَلَبْتُ آخِرَهُ لَتَقَطَعَ عَنْكَ الشبهة

﴿فصل في﴾

في العلامات والدلائل

يقال تُعرِفْتُ الشئ بعلاماته ، وأماراته ، وسماته ، وآثاره ،
 ورُصُومِهِ ، وآيانه ، وشيآته ، وأُشْرَاطِهِ ، وَمَنَاسِمِهِ ، ودَوَاسِمِهِ ،
 وَلَوَائِحِهِ ، وطُورِهِ * وَأَبَدْتُ الامر بدلائله ، وأَدِلَّتُهُ ، وبراهينه ،
 وشواهده ، وبَيِّنَاتِهِ ، وَقَرَّانِهِ ، وَعَرَفْتُ الرجل بِحِيلَتِهِ ،

وَيَسِمَاهُ^١ وَيُسَمِّيهِ^٢ وَيُضِيئُهُ^٣ وَسَبْرُهُ^٤ وَسَخْتُهُ^٥ وَمَلَامِحُهُ^٦
وَشَكْلُهُ^٧ وَزَيِّدُهُ^٨ وَهَيْئَتُهُ^٩ وَشَارَتُهُ^{١٠} * وَهَذَا غُرُوبُ الْأَمْرِ^{١١}
وَيَسْمَاؤُهُ^{١٢} وَتَبَاشِيرُهُ^{١٣} وَمَخَايِلُهُ^{١٤} وَأَشْرَاطُهُ^{١٥} وَأَعْلَامُهُ^{١٦}
وَمَنَادُهُ^{١٧} * وَهَذِهِ عَلَى الْأَمْرِ عِلَامَاتٌ وَاضِحَةٌ وَأَمَارَاتٌ جَلِيَّةٌ
وَسِمَاتٌ بَيِّنَةٌ وَأَيَّاتٌ ظَاهِرَةٌ وَشَوَاهِدٌ صَادِقَةٌ وَدَلَائِلُ نَاطِقَةٌ
وَبَيِّنَاتٌ سَافِرَةٌ وَبِرَاهِينٌ سَاطِعَةٌ * وَتَقُولُ رَأَيْتُ عَلَى
وَجْهِهِ عِلَامَاتٌ الْبَشَرِ وَفُلَانٌ تَلُوحُ عَلَى مُجَاهِدِهِ سِمَاتُ الْخَيْرِ
وَتُتَخَيَّلُ فِيهِ لَوَائِحُ الْكَرَمِ وَتُظْهَرُ عَلَيْهِ سِيَمَاءُ الصَّلَاحِ وَتُتَوَسَّمُ
فِيهِ مَخَايِلُ النِّجَابَةِ * وَيُقَالُ عَلَى وَجْهِهِ فُلَانٌ رَأَوْهُ الْحَقُّ وَهُوَ
أَنْ تَكْبَنَ فِيهِ الْحَقُّ قَبْلَ أَنْ تَخْبُرَهُ * وَتَقُولُ قَدْ بَدَتْ
عِلَامَاتُ الْيُمْنِ^{١٨} وَظَهَرَتْ مَخَايِلُ الْخَيْرِ وَلَمَّتْ بِوَادِقِ^{١٩} النُّجُجِ
وَلَاَحَتْ أَشْرَاطُ الْقَوْزِ وَهَبَّتْ رِيَّاحُ النَّصْرِ وَأَسْفَرَتْ تَبَاشِيرُ
الظُّفْرِ^{٢٠} وَوَضَعَتْ أَعْلَامُ الْحَقِّ^{٢١}

وَيُقَالُ بَدَتْ تَبَاشِيرُ الصُّبْحِ وَمَصَادِيرُهُ^{٢٢} وَهِيَ أَوَائِلُهُ
وَدَلَائِلُهُ * وَهَذِهِ مَعَالِمُ الطَّرِيقِ وَهِيَ آثَارُهَا الْمُسْتَدَلُّ عَلَيْهَا بِهَا *

١ العلامة يبرف بما عليه الإنسان من غير وش ٢ هيئته ومنظره ٣ بشرة وجهه
٤ ما بدا من عاتق وجهه وسأوه ٥ هيئته ولباسه ٦ كل ما اظهره على الشيء
من ادلته وعلاماته ٧ علامته ٨ من تبشير الصبح وهي اوائله ٩ جمع خيلة
بفتح الميم وهي السحابة الخفيفة بالخطر ١٠ علاماته ١١ من اعلام الطريق وهي ما
يدل به عليه من حجارة ونحوها ١٢ بمعنى اعلامه ١٣ البركة ١٤ جمع بارقة
وهي السحابة ذات البرق ١٥ من تبشير الصبح وقد ذكرت ١٦ من اعلام الطريق

وَتَبَيَّنَتْ نَسَمُ الطَّرِيقِ، وَنَيْسَمَهَا، وَنَيْسَبَهَا، وَهُوَ أَثَرُهَا بَعْدَ
الدُّرُوسِ * وَنَصَبْتُ فِي الْمَقَازَةِ أَعْلَامًا، وَأَرَامًا، وَصُورًا،
وَمَنَارًا، وَهِيَ مَا يُدَلُّ بِهِ عَلَى الطَّرِيقِ مِنْ حِجَارَةٍ وَشُجَرٍ *
وَجُمِلَتْ بَيْنَ الْأَرْضَيْنِ عِلْمًا، وَمَنَارًا، وَحَدًّا، وَتُخْمًا، وَأَرْفَةً،
وَهِيَ الْإِلَامَةُ تَدُلُّ عَلَى الْفَصْلِ بَيْنَهُمَا * وَمَرَّتِ الرِّيحُ بِأَرْضٍ كَذَا
فَتَرَكَتْ فِيهَا تَبَاشِيرَ وَهِيَ الطَّرَائِقُ وَالْآثَارُ * وَيُقَالُ انْتَسَمَ
الرَّجُلُ إِذَا جَعَلَ لِنَفْسِهِ سِمَةً يُعَرَفُ بِهَا * وَأَعْلَمَ الْمُقَاتِلُ نَفْسَهُ
إِذَا وَسَمَهَا بِسِمَةٍ الْحَرْبِ لِيُعْلَمَ مَكَانُهُ فِيهَا، وَفُلَانٌ كَيْفِيٌّ
مُعْلَمٌ * وَأَشْرَطَ نَفْسَهُ لِلْأَمْرِ أَعْلَمَهَا لَهُ وَأَعَدَّهَا، وَيُقَالُ أَشْرَطَ
الشُّجَاعُ نَفْسَهُ أَيَّ أَعْلَمَهَا لِلْمَوْتِ * وَسَوَّمَ قَرَسَهُ أَيَّ جَعَلَ عَلَيْهِ
سِمَةً وَهِيَ أَنْ يُعْلَمَ عَلَيْهِ بِحِيْدَةٍ أَوْ بِشَيْءٍ يُعَرَفُ بِهِ * وَسَمَ
دَابَّتَهُ إِذَا أَثَرُ فِيهَا بِكَيْتَةٍ أَوْ قَطَعَ أُذُنًا وَنَحْوَ ذَلِكَ وَهِيَ السِّمَةُ،
وَالْوِسَامُ، وَالْيَسَمُ * وَرَقَمَ الثَّوبَ، وَأَعْلَمَهُ، وَطَرَّزَهُ، إِذَا
كَتَبَ ثَمَنَهُ عَلَى طَرَفٍ مِنْ أَطْرَافِهِ، وَهَذَا رَقَمُ الثَّوبِ، وَعَلَّمَهُ،
وَطَرَّازُهُ * وَالطَّرَازُ أَيْضًا مَا يُرْسَمُ عَلَى ثِيَابِ الْمُلُوكِ بِالذَّهَبِ
أَوْ غَيْرِهِ مِنْ أَسْمَانِهِمْ أَوْ عِلَامَاتٍ تَخْتَصُّ بِهِمْ * وَنَاطَ بِثَوْبِهِ
بِطَاقَةٍ وَهِيَ وَرَقَةٌ أَوْ رُقْعَةٌ فِيهَا رَقَمٌ ثَمَنُهُ أَوْ بَيَانُ دَرَجَتِهِ، وَكَذَا
مَا يُبَيِّنُ فِيهِ الْعَدَدَ وَالْوِزْنَ مِنْ غَيْرِ ذَلِكَ * وَحَتَمَ إِثْمَهُ بِالرُّوْثَمِ

وَالرَّوْسِمُ ، وهو خَشَبَةٌ مكتوبة بالنثر يُطَبَّعُ بها في طِينٍ ونحوه
فَيَنْقِشُ فِيهِ رَسْمُهَا * ويقال بين القوم أَلُومَةٌ ، وشِعَارٌ ،
وهو لفظ يَتَوَاضَعُونَ عليه يَعْرِفُ به بَعْضُهُمْ بَعْضًا في الحرب
وَالسَّرِّ وَغَيْرِهَا

ويقال دِرْهَمٌ مَسِيحٌ أي لَا نُثَشُّ عَلَيْهِ * وَسَهْمٌ غُفْلٌ أي
لَا عَلامَةَ لَهُ ، وَكِتَابٌ غُفْلٌ لَمْ يُسَمَّ وَاضِعُهُ ، وَكَذَلِكَ كُلُّ مَا لَمْ
يُوسَمْ بِعَلامَةٍ * وَالْأَغْفَالُ مِنَ الْأَرْضِ ، وَالْأَعْمَاءُ ، وَالنَّعَامِيُّ
الَّتِي لَا أَثَرَ بِهَا لِلْعِمَادَةِ * وَارِضٌ مُجْهَلٌ ، وَهَوَجَلٌ ، وَرِهْمَاءُ ،
وَهِيَاءُ ، لَا أَعْلَامَ فِيهَا * وَطَرِيقٌ ظَلْفٌ أي غَلِظٌ لَا يُؤْدِي
أَثْرًا ، وَكَذَلِكَ أَرْضٌ ظَلْفَةٌ ، وَيُقَالُ ظَلَمْتُ أَثْرِي أي اخْفَيْتُهُ *
وَتَقُولُ هَذَا أَمْرٌ قَدْ دُرِسَتْ آثَارُهُ ، وَعَفَتْ رُسُومُهُ ، وَطُمِسَتْ
مَعَالِمُهُ ، وَهَدِمَ مَنَارُهُ ، وَخَفِيَ أَشْرَاطُهُ ، وَتَنَكَّرَتْ مَعَارِفُهُ



فصل في

في توقع الامر ومفاجاته

يُقَالُ قَدْ كَانَ ذَلِكَ مِمَّا أَتَوَقَّعُهُ ، وَأَتَرَقَّبُهُ ، وَأَتَرَصَّدُهُ ،
وَأَتَنَظَّرُهُ ، وَأَقْدَرُهُ ، وَأُظْلِمُهُ ، وَأَحْسَبُهُ ، وَأَتَوَهَّمُهُ ، وَأَتَخَيَّلُهُ *

١ يفتنون ٢ المراد به أحد سهام الميسر وقد مر تفصيل ذلك في الجزء الأول

ولم يَعدُ الامر ما كان في حسابي ، وفي تقديري ، وما كان
يُصوره لي الظن ، ومثله لي القِراسَة ، وتُحدِثني به الظنون *
وهذا ما أسفرت عنه الدلائل ، وشقت عنه القرائن ، واومات
اليه المُقدّمات ، ونطقت به شواهد الحال ، وقد كان ذلك يُخيل
الي ، ويمثل ليحيي ، وينظر بيالي ، ويعجري في خلدي ، ويهجس
في صدري ، ويتخالج في صدري ، ويحك في صدري * وقد
وقع في نفسي منه كذا ، وأوقع في نفسي ، وألتي في خلدي ،
والتي في روعي ، ونفت في روعي * وهذا امر كنت أتوقع
ان يكون كذا ، وأحاذر ، وأشفق ، وقد أوجست منه خيفة ،
وتوجست منه شراً ، وكنت أضمر حذاره ، وأسْتَشِير خشيته ،
وكأنما كنت أستشفه من وراء حُجُب الغيب ، وكأنما كنت
أنظر اليه بلحظ الغيب

وتقول في ضده فجأة الامر ، وبنته ، وبدّه ، ودّه ،
وجاءه الامر بنته ، وفجأة ، وفجأة ، وفاجأه على غفلة ، وعلى
حين غرة ، وبأغته من حيث لا يحتسبه ، وداهمه من حيث لا
يتوقعه * وهذا امر لم يكن في الحساب ، ولم يعجر في خاطر ، ولم

١ من شغوف الثوب وهو ان يحكي ما وراءه ٢ اي لوجدالي ٣ بالي
٤ اي يخطر ٥ يحرك ويضطرب ٦ بمعنى يتخالج ٧ بمعنى خلدي
٨ اي التي ٩ اخاف ١٠ اضمرت ١١ اي اضمر ١٢ غفلة

يَخْطُرُ فِي بَالٍ، وَلَمْ يَهْجَسْ فِي ضَمِيرٍ، وَلَمْ يَحُكْ فِي صَدْرٍ، وَلَمْ
يَضْطَرِبْ بِهِ جَنَانٌ، وَلَمْ تَخْلُجْ بِهِ حَاسَةً، وَلَمْ يَتَحَرَّكْ بِهِ خَاطِرٌ،
وَلَمْ بَعْلَقْ بِهِ ظَنٌّ، وَلَمْ يَسْقُ بِهِ حَدْسٌ، وَلَمْ يَسْنَحْ فِي فِكْرٍ، وَلَمْ
يَتَصَوَّرْ فِي وَهْمٍ، وَلَمْ يَتَمَثَّلْ فِي خَيَالٍ، وَلَمْ يَرْتَسِمْ فِي نُحْيَلَةٍ، وَلَمْ
يَظْهَرْ لَهُ فِي سَمَاءِ الْوَهْمِ سَحَابٌ * وَتَقُولُ مَا شَعَرْتُ إِلَّا بِكَذَا،
وَمَا رَأَيْتُ إِلَّا مِجِيَّ فُلَانٍ، وَقَدْ أَظْلَمْتُ أَمْرَ كَذَا عَلَى غَيْرِ حِسَابٍ،
وَعَلَى غَيْرِ انْتِظَارٍ، وَمَا قَدَّرْتُ أَنْ يَكُونَ الْأَمْرُ كَذَا، وَلَا خِلَّتُهُ،
وَلَا ظَنَنْتُهُ، وَلَا حَسِبْتُهُ، وَلَمْ يَكُنْ الْأَمْرُ عَلَى مَا رَجَيْتُهُ، وَمَا
تَوَهَّمْتُهُ، وَهَذَا أَمْرٌ مَا رَبَّاتُ رَبَّاهُ أَيْ مَا شَعَرْتُ بِهِ وَلَا تَهَيَّأْتُ
لَهُ * وَيُقَالُ اغْتَرَّهُ الْأَمْرُ إِذَا أَنَاهُ عَلَى غِرَّةٍ، وَمَا زَالَ فُلَانٌ يَتَوَقَّعُ
غِرَّةَ فُلَانٍ حَتَّى أَصَابَهَا أَيْ يَتَرَصَّدُ غَفْلَتَهُ، وَقَدْ اهْتَبَلَ غِرَّتَهُ،
وَاهْتَبَلَ غَفْلَتَهُ، وَافْتَرَصَهَا، وَانْتَمَزَهَا، أَيْ اغْتَنَمَهَا، وَيُقَالُ اهْتَبَلَ
الصَّيْدَ أَيْ اغْتَرَّمَهُ، وَتَغَفَّلَ فُلَانًا، وَاسْتَفْغَلَهُ، أَيْ تَحَيَّنَ غَفْلَتَهُ،
لِيَخْتَلَهُ * وَيُقَالُ طَرَأَ عَلَيْهِ أَمْرٌ كَذَا، وَدَرَأَ عَلَيْهِ، إِذَا أَنَاهُ فَجَاءَهُ
أَوْ أَنَاهُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَعْلَمَ، وَطَرَأَ عَلَى الْقَوْمِ، وَدَرَأَ عَلَيْهِمْ، إِذَا
طَلَعَ عَلَيْهِمْ مِنْ حَيْثُ لَا يَسُدُّونَ * وَانْبَثَقَ عَلَيْهِمُ الْأَمْرُ هَجَمٌ
مِنْ غَيْرِ أَنْ يَشْعُرُوا بِهِ، وَانْفَجَرَتْ عَلَيْهِمُ الدَّوَاهِي إِذَا أَتَتْهُمْ مِنْ
كُلِّ وَجْهِ بَغْغَةً، وَكَذَلِكَ انْبَثَقَ عَلَيْهِمُ الْقَوْمُ، وَانْفَجَرُوا، وَقَدْ

صَبَّحُوهُمْ^١ وَهُمْ غَادُونَ أَي غَافِلُونَ * وَمَنْ أَمَنَّا لَهُمْ مِنْ مَأْمَنِهِ يُؤْتَى
الْحَذِيرُ * وَيَقَالُ هَجَمَ عَلَى الْقَوْمِ^٢ وَدَمَرَ عَلَيْهِمْ^٣ وَدَمَقَ
عَلَيْهِمْ^٤ وَانْدَمَقَ^٥ إِذَا دَخَلَ عَلَيْهِمْ بَغِيرٌ لِإِذْنِ * وَوَعَلَ عَلَى الْقَوْمِ
فِي شَرَابِهِمْ إِذَا دَخَلَ عَلَيْهِمْ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُدْعَى^٦ وَوَرَشَ عَلَيْهِمْ
فِي طَلَامِهِمْ كَذَلِكَ^٧ وَهُوَ وَاعِلٌ وَوَارِشٌ



فصل في

في مراقبة الامر واغفاله

يَقَالُ رَقَبْتُ الْامْرَ^١ وَرَاقَبْتُهُ^٢ وَارْتَقَبْتُهُ^٣ وَتَرَقَبْتُهُ^٤ وَرَصَدْتُهُ^٥
وَرَصَدْتُهُ^٦ وَرَعَيْتُهُ^٧ وَرَاعَيْتُهُ^٨ وَلاَحَظْتُهُ^٩ وَقَدْ تَعَهَّدْتُهُ^{١٠} بِنَظَرِي^{١١}
وَأَتَبَعْتُهُ نَظَرِي^{١٢} وَتَعَمَّبْتُهُ^{١٣} بِنَظَرِي^{١٤} وَمَا زَالَ هَذَا الْامْرُ مَرَمِي^{١٥}
بَصَرِي^{١٦} وَقَيْدَ عِيَانِي^{١٧} وَقَدْ أَيْقَظْتُ لَهُ رَأْيِي^{١٨} وَأَسْهَرْتُ لَهُ قَلْبِي^{١٩}
وَهَذَا امْرُ لَمْ أَغْفِلْهُ طَرْفَةَ عَيْنٍ^{٢٠} وَمَا زِلْتُ أَرْقُبُهُ بَعَيْنٍ لَا تَغْفُلُ *
وَتَقُولُ رَاقَبْتُ الرَّجُلَ^{٢١} وَرَاقَمْتُهُ^{٢٢} وَرَابَأْتُهُ^{٢٣} وَقَدْ أَتَبَعْتُهُ رُشْلَ
النَّظَرِ^{٢٤} وَلَمْ أَبْرَحْ أَتَّبِعْ آثَارَهُ^{٢٥} وَأَتَمَّبَ خَطَوَاتِهِ^{٢٦} وَأَسْتَقْرِي^{٢٧}
أَطْوَارَهُ^{٢٨} وَأَتَعَرَّفُ أَحْوَالَهُ^{٢٩} وَأَرَايِبُ حَرَكَاتِهِ^{٣٠} وَسُكَّانَتِهِ^{٣١}
وَأَتَفَقَّدُ مَدَاخِلَهُ وَمَخَارِجَهُ^{٣٢} وَأَحْصِي عَلَيْهِ أَنْفَاسَهُ^{٣٣} وَأَسْأَلُ مِنْهُ

١ اي اغادوا عليهم ٢ تفقده ٣ اي تتبعته ٤ اعمل النظر فيه
٥ اتبع ٦ احواله

كل وارد وصادر ، وقد بَكَتْ عليه العيون ، والأرصاد ،
والجواسيس ، وأَقَمْتُ عليه رُقَبًا ، وراقين * ويقال فلان
رجل نَظُور اي لا يَمُتُّل عن النظر فيما أهَمُّه ، وانه لَرَجُلٌ شَاهِدُ
اللب ، يَقِظُ الفؤاد ، كَلَّوْهُ العَيْنُ ، شديد الحِفاظ ، ضابط
لأُمُورِهِ ، حارس لَحَوزَتِهِ * ويقال فلان يُرَانِي فلانا اي
يراقبه ويمحذر فاحشته * وما زال فلان يَسْقُطُ فلانا اي يَتَّبِعُ
عَثَرَتَهُ وأن يَنْدُرُ منه ما يُؤْخَذُ عليه * ويقال ارتَبَاتُ
الشمس متى تَغْرُبُ اي رَقَبَتُهَا ، وَدَعَيْتُ النُّجُومَ ، ورَاعَيْتُهَا ،
كَذَلِكَ ، وَرَقَبْتُ الْهِلَالَ اِذَا رَصَدْتُ ظُهُورَهُ بِمَدِّ الْحَقِ ،
ورصد المُنْجِمُ الْكَوْكَبَ اِذَا تَبَعَ حَرَكَتَهُ فِي فَلَكِهِ ، وهو
من أهل الرِّصْدِ ، والرَّصْدُ * ويقال آتَيْتُ فلانا فلم أَجِدْهُ
فَرَمَضَتْهُ تَرْمِضًا اي اِنْتَظَرْتُهُ سَاعَةً ثُمَّ مَضَيْتُ * ووَعَدَنِي فلان
بكذا فَلَيْتُ اِنْتَظَرُ وَعْدَهُ ، وَأَتَرَقَّبُ اِنْجَازَهُ ، وَأَنْتَظِرُ ما يَكُونُ
منهُ ، وقد طَالَ اِنْتَظَارِي لَهُ ، وطَالَ وَقُوفِي بِيَابِهِ * ويقال تَرَبَّصْ
بفلان اِذَا اِنْتَظَرُ بِهِ خَيْرًا أَوْ شَرًّا يَحِلُّ بِهِ ، وهو يَتَرَبَّصُ بِهِ الدَّوَاثِرُ ،
وَيَتَرَبَّصُ بِهِ رَيْبُ النُّونِ * ويقال فلان يَتَرَبَّصُ بِسِلْمَتِهِ
الغَلَاءِ ، ولي في هذه السِّلْعَةِ رُبْعَةٌ بِالضَّمِّ اي تَرَبَّصْ ، وقد

١ فرقت ٢ اي الرقبا ٣ اي حاضر الذهن ٤ اي شديدا لا
يظنها النوم ٥ اي يفرط ٦ التواكب ٧ احداث الدهر

استأنيتُ بها كذا شهراً اي انتظرتُ وترَبَّصْتُ * وفلان يَتَحَيَّنُ
 كذا اي يَتَمَنَّى حِيَنَهُ والوارش يَتَحَيَّنُ طَلَامَ الناس اي يَتَمَنَّى
 حِيَنَهُ لِيَدْخُلَ * ويقال امرأة رَقُوب اي تُرَاقِبُ مَوْتَ بَئِهَا لِتَرِثَهُ
 وتقول في خلاف ذلك قد غَفَلْتُ عن الشيء * وأَغْفَلْتُهُ
 وَسَهَوْتُ عَنْهُ * وَتَشَاغَلْتُ عَنْهُ * وَشُدِّهْتُ عَنْهُ * وَتَرَكَتُ تَعَهُدَهُ *
 وَأَهْمَلْتُ مُرَاقَبَتَهُ * وقد عَرَضَ لِي مَا شَغَلَنِي عَنْهُ * وَشَغَبَنِي عَنْهُ *
 وَخَلَجَنِي عَنْهُ * وقد شَغَلَنِي عَنْهُ الشواغل * وَخَلَجَنِي عَنْهُ
 الخواجل * وَعَرَضَتْ لِي مِنْ دُونِهِ مَشَاغِلٌ * وَمَشَادَةٌ * وَعَوَادِيٌّ *
 وَعُدُوءٌ * * وفلان نائم عن أموره * وقد تَغَافَلَ عَنْهَا * وَتَفَاضَى *
 وَتَغَابَى * وَلَمَّا عَنْهَا * وَتَلَهَّى * وَتَنَاسَاهَا * وَسَرَفَهَا * وقد
 وَكَّلَ بِهَا الْخَوَادِثَ * وَتَرَكَهَا رَهْنَ الطَّوَارِقِ * وَأَلْقَى أَرْبَمَتَهَا
 إِلَى أَيْدِي الْمَقَادِيرِ * ويقال تَرَكَ فُلَانٌ أُمُورَهُ بِمَضِيْعَةٍ كَكَيْدَةٍ *
 وَبِمَضِيْعَةٍ كَمَرَجَلَةٍ * اي تَرَكَهَا مُهْمَلَةً مُعَرَّضَةً لِلضِّيَاعِ * وَهُوَ رَجُلٌ
 مُضِياعٌ لِأُمُورِهِ إِذَا كَانَ يُضِيْعُهَا بِالْإِهْمَالِ

فصل في

في الاستعداد للامر

يقال استعدت للامر * وتَأَهَّبَ لَهُ * وَتَهَيَّأَ * وَتَجَهَّزَ * وَشَتَرَ *

١ دهمت وشغلته ٢ تفقده ٣ جمع عادية وهي الشغل يصرفك من
 الشيء ٤ بمعنى عادية ٥ انفعلها ٦ التواهب

وَتُسَبَّرُ ، وَتَعَزَّمُ ، وَتَلْبَبُ ، وَشَدَّ لَهُ حَيَازِيْمُهُ ، وَجَمَعَ ذَيْلَهُ ،
 وَقَامَ عَلَى سَاقِهِ ، وَحَصَرَ عَنْ سَاقِهِ ، وَعَنْ يَدِهِ ، وَشَحَذَ لِلْأَمْرِ
 عَزِيْمَتَهُ ، وَأَرْهَفَ لَهُ غِرَارَ عَزِيْمِهِ ، وَأَخَذَ لَهُ عُذَّتَهُ ، وَعَتَادَهُ ،
 وَتَجَزَّزَ لَهُ بِجَهَازِهِ ، وَتَأَدَّى لَهُ بِأَدَاتِهِ ، وَتَذَرَعَ لَهُ بِذَرَانِهِ ،
 وَهَيَّأَ لَهُ أَسَابِيْهَ ، وَاسْتَمَانَ بِأَلَاتِيْهِ ، وَجَمَعَ لَهُ أَهْبَتَهُ ، وَأَرْصَدَ لَهُ
 الْأُهْبَةَ ، وَالْأُهْبُ * وَيُقَالُ آدَى فُلَانٌ لِلسَّرِّ إِيدَاءً ، إِذَا تَهَيَّأَ لَهُ ،
 وَقَدْ أَبَّ لِلسَّيْرِ يَوْبَ أَبَا ، وَاتَّبَعَ ، أَي تَهَيَّأَ لَهُ وَتَجَزَّزَ ، وَهُوَ
 فِي أَبَايِهِ ، وَأَبَايَتِهِ ، أَي فِي جَهَازِهِ * وَجَاءَ فُلَانٌ حَافِلًا حَاشِدًا ،
 وَمُحْتَضِلًا مُحْتَشِدًا ، أَي مُسْتَعِدًّا مُتَأَهِّبًا * وَيُقَالُ أَعَدَدْتُ الْأَمْرَ ،
 وَهَيَّأْتُهُ ، وَأَرْصَدْتُهُ ، وَهَدَدْتُهُ ، وَوَطَّأْتُهُ ، وَدَمَشْتُهُ ، وَفِي الْمَثَلِ
 دَمِثْ لَجَنِيكَ قَبْلَ النَّوْمِ مُضْطَجِعًا * وَيُقَالُ قَبْلَ الرِّمَاءِ تُمْلَأُ
 الْكَنَائِنُ ، وَقَبْلَ الرَّمْيِ يُرَاشُ السَّهْمُ



- ١ جمع حيزوم وهو الصدر والجمع على جبل كل جزء منه حيزوما كما يقال رجل اللبات
 ٢ كشف ٣ من شحذ السيف ونحوه وهو ترقيق حده ليعضي ٤ ارفع
 بمعنى شحذ والفرار الحد ٥ اهد ٦ ليته وهده
 الرماة ٧
 ٨ يركب
 الرماة بالسهم والكنائن جمع كنانة وهي الجبة تجعل فيها السهام
 له الریش

فهرس

الباب السادس

في العلم والادب وما إليها

| صفحة | |
|------|--------------------------------|
| ٢ | فصل في العلم والعلما |
| ٦ | » » الادب |
| ٨ | » » الحفظ |
| ٩ | » » التأليف |
| ١٢ | » » الفصاحة |
| ١٩ | » » البلاغة |
| ٢٤ | » » الخطابة |
| ٢٨ | » » الكتابة والانشاء |
| ٣٣ | » » الشعر |
| ٤٢ | » » النقد |
| ٤٥ | » » الجدل |
| ٥٠ | » » القراءة |
| ٥١ | » » الخط |

الباب السابع

في سياة احوال وافعال شتى مما يعرض في الألفة والمجتمع

والقلب والمعاش

| | |
|----|-------------------------------------|
| ٥٧ | فصل في الاجتماع والافتراق |
|----|-------------------------------------|

صفحة

| | | | | | | |
|-----|---|---|---|---|---|---------------------------------|
| ٦٠ | • | • | • | • | • | فصل في الجماعات |
| ٦١ | • | • | • | • | • | » » المخالطة والعزلة |
| ٦٣ | • | • | • | • | • | » » الحديث |
| ٦٩ | • | • | • | • | • | » » الإصغاء |
| ٧٠ | • | • | • | • | • | » » الجدّ والمزل |
| ٧٣ | • | • | • | • | • | » » السُّخْرية والهُزُو |
| ٧٤ | • | • | • | • | • | » » الإخبار والاستخبار |
| ٧٧ | • | • | • | • | • | » » ظهور الخبر واستقراره |
| ٧٩ | • | • | • | • | • | » » الصدق والكذب |
| ٨٣ | • | • | • | • | • | » » النِّمِية وإصلاح ذات اليمين |
| ٨٥ | • | • | • | • | • | » » كتمان السر وإفشائه |
| ٨٩ | • | • | • | • | • | » » المشاورة والاستبداد |
| ٩٢ | • | • | • | • | • | » » جودة الرأي وفساده |
| ٩٥ | • | • | • | • | • | » » اتفاق الرأي واختلافه |
| ٩٦ | • | • | • | • | • | » » النصيحة والنفس |
| ٩٩ | • | • | • | • | • | » » الاغتراب بالأمر والزجر عنه |
| ١٠٠ | • | • | • | • | • | » » الثقة والانتقام |
| ١٠٣ | • | • | • | • | • | » » الذنب والبرآة |
| ١٠٥ | • | • | • | • | • | » » في اللوم والمعدرة |
| ١٠٧ | • | • | • | • | • | » » الصفح والمواخظة |

| | |
|------|---|
| ملحة | |
| ١١١ | فصل في الاحسان والاسآة |
| ١١٣ | » » اخيار الناس واشرارهم |
| ١١٥ | » » النفع والضرر |
| ١١٨ | » » الكد والكسل |
| ١٢١ | » » الثب والراحة |
| ١٢٤ | » » علو الهمة وسقوطها |
| ١٢٦ | » » السرعة والبطء |
| ١٣١ | » » الإعجال والاعتياق |
| ١٣٢ | » » اطلاق العنان وجبسه |
| ١٣٦ | » » التبادي في الضلال والرجوع عنه |
| ١٣٨ | » » الانقياد والامتناع |
| ١٤٠ | » » الكره والرضى |
| ١٤٢ | » » الشفاعة والوسيلة |
| ١٤٤ | » » العهد والميثاق وذكر الحلف وما يتصل به |
| ١٤٨ | » » الوفاء القدر |
| ١٥٠ | » » الوعد والوعيد |
| ١٥٢ | » » الاسعاف والرد |
| ١٥٧ | » » القصد والاستمناع |
| ١٥٩ | » » الصبغة |

| صفحة | |
|------|-----------------------------------|
| ١٦١ | فصل في الهبة والحرمان |
| ١٦٤ | » » ترادف النعم |
| ١٦٦ | » » الشكر وانكفران |
| ١٦٨ | » » المدح والذم |
| ١٧٣ | » » حن الصيت وقبحه |
| ١٧٥ | » » ركوب العار واجتنابه |

الباب الثامن ﴿﴾

في معالجة الامور وذكر اشياء من صفاتها واحوالها

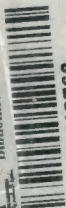
| | |
|-----|--|
| ١٧٩ | فصل في التزم على الامر والانثاء عنه |
| ١٨٢ | » » مزاوله الامر |
| ١٨٤ | » » صعوبة الامر وسهولته |
| | » » تقسيم الصعوبة والامتناع على ما يوصف بهما سوى |
| ١٨٧ | ما ذكر من ذلك في اماكنه |
| ١٨٩ | » » التباس الامر ووضوحه |
| ١٩٣ | » » الشك واليقين |
| ١٩٦ | » » الغن |
| ١٩٩ | » » العلم بالشيء والجهل به |
| ٢٠٢ | » » الفحص والاختبار |
| ٢٠٥ | » » العلامات والدلائل |

صفحة

| | | | | | |
|-----|---|---|---|---|------------------------------|
| ٢٠٨ | . | . | . | . | الخطي في توقع الامر ومفاجأته |
| ٢١١ | . | . | . | . | » مراقبة الامر واخفائه |
| ٢١٣ | . | . | . | . | » » الاستعداد للامر |



Bibliotheca Alexandrina



0419768